



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أحمد دراية - أدرار-



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات

الدُّرُّ الْمَنْظُومُ شرح على نظم ابن أَبِّ لأَجْرُوم  
للشَّيخ مُولاي أحمد الطَّاهِرِي الإدريسي  
(1325هـ/1907م \_\_ 1399هـ/1979م)

- دراسة وتحقيق -

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه "علوم" في: "الأدب واللغة العربية"  
تخصص: الدراسات اللغوية

إشراف الأستاذ الدكتور:

من إعداد الطالب:

الصادق حاج أحمد

عبد الله بن التهامي بايلك

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
أ.د- أحمد جعفري	أستاذ التعليم العالي	رئيساً	جامعة أدرار
أ.د- حاج أحمد الصديق	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً	جامعة أدرار
أ.د- الشريف مربي	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً	جامعة الجزائر
أ.د- يحيى بن بهون	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً	جامعة غرداية
أ.د- عبد القادر بقادر	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً	جامعة ورقلة
د.نصر الدين براشيش	أستاذ محاضر (أ)	مناقشاً	جامعة أدرار

السنة الجامعية : 1441/1442هـ / 2020 - 2021م

نوقشت يوم 27 جوان 2021م الموافق لـ 17 ذي القعدة 1442هـ



# إهداء

إلى من كان دعاؤها سر نجحي ... أمي الغالية، بارك الله في عمرها  
ومدّها لها فيه.

إلى روح والدي . رحمه الله - الذي ربّاني على طلب العلم وتقدير  
العلماء.

إلى الجدّة الكريمة أطال الله في عمرها وحفظها ورعاها .

إلى سندي في حياتي أمّ الأولاد ... زوجتي الغالية.

إلى فلذات كبدي... مولاي التهامي، ومولاي ياسين، ولالة، حفظهم  
الله، وجعلهم خلفاً لا ظلماً، وحبلاً لا تلفاً.

إلى من شاركني طعم الأيام، ورافقني على ممر الأعوام، رياحين  
حياتي... أخواتي، وإخواني... أحمد، وعبد السلام، وإبراهيم، ومحمد،  
وعبد الرحمان.

إلى جميع الأهل والأقارب والأصدقاء.

إلى كل موظفي التربية والتعليم.

إلى كل المشايخ والأئمة والمربين.

إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

أهدي ثمرة هذا الجهد .

# شكر و امتنان

أشكر بعد شكري لله عز وجل كل من أسدى إليّ نصيحة أو أبدى إليّ رأياً ورؤية، وساعدني بنحو من الأنحاء، وبخاصة : أستاذي الكريم وشيخي الفاضل الأستاذ الدكتور:

حاج أحمد الصديق، الذي لم يدخر جهداً، ولم يبخل وقتاً، لإنجاح هذا البحث.

كما أشكر شيوخ الزوايا على نصائحهم وإرشاداتهم وتوجيهاتهم ومساعداتهم.

وأقدم كذلك بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء اللجنة الموقرة المحترمون، على تجشُّمهم تعب قراءة هذه الأطروحة، وإبداء آرائهم وملاحظاتهم وتصويباتهم فيها.

وإلى كل من قدّم لي يد العون والمساعدة، وأسهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الله المستعان، وإليه القصد، وعليه التكلان

# مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وبه نستعين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على سيد الخلق أجمعين، سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، أما بعد:

تُعَدُّ اللغة العربية من أقدم اللغات السامية في العالم، فهي غنية بتعدد ألفاظها وكثرة معانيها، زادها القرآن الكريم قداسةً وخلوداً ومكانةً في نفوس العالمين، فنَزَلَ اللهُ بها جمعه وقرآنه، بلغة عربية مَبِينَةٌ، فأضحت له شعاراً، وأداة حضارة، ورمز قوة... لها أثر كبير في تكوين الأمة، وبناء شخصية المسلم، كما لها أهمية بالغة في تميّز الحضارة الإسلامية عن غيرها، فحرص علماء الإسلام الأوائل عليها، باهتمامهم بالنحو وتعليمه، ليصنفوا فيها تأليف، تضبط لسان العربي، ويكونوا بهذا قد أعانوا أنفسهم، وبني جلدتهم، والناس أجمعين، على فهم كتاب الله تعالى المنزل بلسان عربيّ مبين.

وكانت خارطة الطريق لتحقيق هذا؛ صياغة تلك القواعد النحوية وفق المنظوم، لما للنظم من كبير وقع في نفسية العربي، ولما له من مزية في التعليم والتحفيظ على حد سواء، فانتشرت المنظومات اللغوية في القرن السادس الهجري وما بعده، والمتسمة بطولها، وإتيانها من بحر الرجز غالباً، ذلك لأنه أوفى بحور الشعر نغماً، وأكثرها مطاوعةً في تفاعيله للزحافات والعلل .

فعدت المنظومات اللغوية نوعاً من الشعر التعليمي، وهو النظم الذي يهدف به ناظمه تعليم الناس، وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المتعلقة بحياتهم، ولحقتها صنوف وأشكال تمثلت في الشروح، والحواشي، والطُّرر، والتعليقات، وهلم جرا...

ومن بين هذه الأنماط التأليفية المختصرة؛ مقدمة ابن آجروم في علم العربية، والمعروفة بالأجرومية لأبي عبد الله مُحَمَّد بن داود الصنهاجي الجزائري الأصل، الفاسي داراً، والذي تهافت عليها علماء العربية المحدثون ينظمون فيها ويشرحون عليها لما لها من أهمية بالغة لطالب العلم.

- أسباب اختيار الموضوع:

إنَّ السبب الكامن من اختيار الموضوع، مردُّه الأسباب التالية:

- 1- العناية الفائقة للمغاربة والمشاركة بمتن الأجرومية، حيث إنهم شرحوها، ونظموها، وأعربوها، وشرحوا شواهداها، ووضعوا لها حواشٍ وتقريرات وتعليقات، وأبدعوا في تقريب مضامينها للمبتدئين.
- 2- معرفة السّر الكامن من اختيارها من قبل العلماء التواتيين، وكيف تعامل الشراح في توات مع المنظوم منها محلياً؟ وما منهجهم التعليمي النحوي؟.
- 3- تعريف الناشئة بتراث علمائهم، وربطهم بهم، وبيان علو شأنهم، وتَشَعُّبِ ثقافتهم.

4. إبراز دور المنظومات النحوية في الحفاظ على أصول العربية.

5. التعريف بالشخصية اللغوية والنحوية والصرفية للشيخ مولاي أحمد الطاهري الى جانب علوم الشريعة.

6. الوصول إلى النسخة الأقرب والأدق علمياً للمؤلف، من خلال مقابلة النسخ، لإضفاء الموضوعية العلمية على الجانب التجاري للكتاب المؤلف.

- أهمية الموضوع في الدراسات اللغوية : تتجلى أهمية الموضوع في الدراسات اللغوية فيما يلي:

1- التعرفُ على المنهج المتبع في تدريس الأجرومية بمنطقة توات، وكيف أنها أسهمت في إيضاح وتوصيل الدرس اللغوي إلى ما وصل إليه في مرحلة الإنبعث.

2- بيّن لنا كيف تعامل الشراح التواتيون مع الأجرومية ومنهجهم التعليمي فيها.

3- الوقوف على التراث اللغوي الأجرومي في مرحلة الإنبعث من خلال الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم.

4. الدور الذي قام به الشيخ مولاي أحمد الطاهري للحفاظ على لغة القرآن الكريم تدريساً وتأليفاً.

- منهج البحث:

لكون البحث عبارة عن جانبيين؛ أحدهما نظري دراسي، والآخر لتحقيق المخطوط، فإن الباحث يحتاج لعدة مناهج علمية لدارسته، وتحقيقه، ونظراً لطبيعة الموضوع؛ فرض عليّ أن أعتمد على منهجين اثنين : أولهما: المنهج التاريخي الوصفي: الذي يهدف لاسترداد تاريخ معين للاستفادة منه، اعتماداً على الوثائق العلمية المتوفرة، فكان لا بد من التعرض للفترة الزمنية التي كتبت فيها النسخة المحققة، من خلال دراسة العصر الذي كتبت فيه.

ثانيهما: المنهج الإستقرائي التحليلي: حيث تتبّع المخطوط، وحلّلت مضامينه، وقمت بدراسة المخطوط، ومميزاته ومصادره، ومنهج الشارح فيه.

ومن موجبات التحقيق؛ إسناد الأقوال لمصادرها والتحقق منها ، فاقتضى ذلك الرجوع لأمّهات الكتب النحوية، كشرح شواهد المغني للسيوطي، وشرح التصريح لخالد الأزهري، والدرر اللوامع، وشرح شواهد همع الهوامع، وشرح شذور الذهب، والخصائص لابن جني.

أما فيما يخص القسم العملي: فاعتمدت فيه على المنهج الإستقرائي المقارن، للوصول إلى نص المؤلف كما أراده هو، مما يستوجب الوقوف على النسختين والموازنة بينهما، قصد الوصول إلى المراد، مع بيان أوجه المفارقة بين النسختين.

- إشكالية البحث:

يعرف النظم في المسائل النحوية عند العرب بالاختصار والدقة، مما يجعله يحوي رموزاً وشفرات تحتاج لمن يفك طلاسمها، وهنا يأتي دور الشارح في تبسيط هذه المعارف وجعلها في متناول الجميع، فإشكالية هذا البحث كالآتي:

إذا كانت الأجرومية قد نالت حظاً الوافر من الدرس والعناية في مختلف الأقطار العربية؛ فهل كانت لها هذه الخطوة بالديار التواتية؟ وإذا افترضنا أنه كانت لها هذه الخطوة؛ ما هي ميزات الشرح وخصوصياته المنهجية والتعليمية خاصة تلك التي ظهرت في مرحلة الإنبعث؟.

وهل استطاع الشارح أن يفك رموز منظومة ابن أب المزمري؟ وأن يجعل هذا المتن مبسطاً في متناول القارئ المبتدئ؟.

هذه الإشكالية تجرُّنا لطرح بعض الأسئلة الفرعية منها: ماهي الطريقة التي اعتمد الشارح في تبسيط هاته المنظومة؟ وهل اكتفى بشرح وافهام تلك المسائل الموجودة في المنظومة؟ أم أضاف لها مسائل أخرى؟

- أهداف الدراسة:

1- إبراز مكانة وأهمية وإسهامات المدرسة الطاهرية في المجال اللغوي في المنطقة التواتية، من خلال عالم اللغة والفقيه الشيخ مولاي أحمد الطاهري.

2- إظهار الطريقة والأسلوب العلمي التعليمي في الحواضر التواتية، ومنهجية التدريس والتأليف عند مشايخها.

3- لفت إنتباه الباحثين لمؤلفات الشيخ مولاي أحمد الطاهري وتحقيقها.

4- المشاركة في إحياء التراث اللغوي الذي تركه لنا أسلافنا التواتيون.

5- أهمية كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم ودوره التعليمي للمتدئين .

6- الرغبة الملحة لمعرفة كل ما له علاقة بإقليم توات.

وما أحوج متعلمينا لمثل هذه المؤلفات النحوية، التي تسهّل لنا الناشئة لغة الضاد. فكانت رغبتني أن أثري المكتبة الجزائرية بمؤلف الشيخ محققاً أكاديمياً، لما له من مضامين وقيم علمية معرفية متنوعة، فالشيخ يشرح في كتابه هذا منظومة ابن أب المزمري بأسلوب رائق ولائق.

فما هو التصور المنهجي الذي يتجلى من خلال المخطوط؟

وما هي القواعد والأسس التي يُحَكِّمُ من خلالها على قيمة المخطوط؟



. خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث أن يكون له مدخل تمهيدي وجانبيين، الجانب النظري الدراسي، وجانب التحقيق، فالجانب النظري الدراسي يضم النقاط التالية وهي:

\* اسمه ومولده ونسبه.

\* شيوخه وتلاميذه.

\* أخلاقه ومكانته.

\* وفاته وآثاره.

\* مادة المخطوط ومنهج المؤلف فيه.

\* أصول النحو في مخطوط الدر المنظوم.

\* مصادر المخطوط.

\* شواهد المخطوط.

\* الشخصية النحوية لصاحب المخطوط.

\* بين الشرحين الدر المنظوم للشيخ مولاي أحمد ومقدم العي المصروم للشيخ ابن بادي.

\* عملي في التحقيق.

وفي الختام اتبعنا البحث بخاتمة، أوجزت فيها ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات طيلة مراحل البحث المختلفة، بالإضافة إلى مجموعة من الفهارس الفنية والملاحق.

. صعوبات البحث:

أما صعوبات البحث لا تكاد تذكر إلا ما ندر منها، ومثاله صعوبة العثور على بعض المصادر المخطوطة لتخريج بعض النقول والشواهد، أما غير هذا فلا.

. أهم المصادر والمراجع:

اعتمدت على الكتب النحوية، والدواوين الشعرية، وكذا كتب التراجم، ككتاب مغني اللبيب لابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، متن الأجرومية ويليه ملحمة الإعراب، وديوان رؤبة بن العجاج وكثير عزة وجميل بثينة والنابغة الذبياني وامرؤ القيس وحاتم الطائي... والأعلام للزركلي والإصابة وإنباء الرواة والبلغة ووفيات الأعيان وهلم جرا

## مقدمة

وفي الختام... أحمد الله تعالى وأشكره، أن وفقني لدراسة وتحقيق المخطوط اللغوي الوحيد للشيخ العلامة مولاي أحمد الطاهري الادريسي الحسني، كما أتوجه بالشكر والعرفان لفضيلة الأستاذ الدكتور حاج أحمد الصديق، الذي أشرف على البحث وأسهم فيه تصحيحاً وتصويباً وتنقيحاً.

كما لا أنسى فضيلة الشيخ مولاي عبد الله الطاهري، نجل الشارح مولاي أحمد الطاهري على مجهوداته الجبارة لما قدمه من تسهيلات ومعارف قيّمة، وكذا الشيخ مولاي عبد الكريم حساني تلميذ الشيخ مولاي أحمد على توجيهاته، وكل من كانت له يد المساعدة من قريب أو بعيد، كما أصل الشكر للأساتذة في قسم الأدب العربي، لما قدّموا من مساعدات و تسهيلات، ببارك الله في الجميع والحمد لله رب العالمين.

الطالب: عبد الله بن التهامي بايلك

المستور، بلدية سالي :يوم 22 أكتوبر 2020م

مدخل تمهيدي

. خلفية الموضوع :

. الحركة الفكرية لمنطقة توات:

. الحركة اللغوية

. الدرس النحوي بتوات.

. منظومات وشرح الأجرومية بالجزائر

### . خلفية الموضوع :

تُعَدُّ منطقة توات بأقاليمها الثلاثة منطقة عبور وتواصل بين الشعوب وقبائل إفريقيا، مما جعلها تنمّأ عن غيرها من المناطق بحركة عالية في شتى المجالات، فقد وفد إليها العلماء والمشايخ من كل فج عميق، لينشؤوا المدارس والزوايا، ويعلموا الناس أمور الدين والدنيا، وأشتهر علماء توات برحلاتهم العلمية إلى المراكز الحضارية الكبرى في العالم الإسلامي، وذاع صيتهم في بقاع العالم الإسلامي، وعندما نتحدث عن العلم والتعليم بتوات؛ فإننا نتحدث عن ذلك العصر الذهبي الزاخر بالمؤلفين، أمثال الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي، والمؤلفات المتنوعة من نحو وصرف وبلاغة وعروض وطب ...

. **الحركة الفكرية لمنطقة توات:** إن النشاط التجاري بمنطقة توات ساهم في نشر الثقافة الإسلامية العربية، فاصطبغت تلك الثقافة بالثقافات الإفريقية بحكم الجوار الجغرافي، وتُعَدُّ الرحلات العلمية ووفود الحجيج من الأشياء المهمة في نشر تلك الثقافة، ففتحت حينها المدارس العلمية، والمعاهد الإسلامية في غرب إفريقيا، ويرجع الفضل في هذا للشيخ سليمان بن علي الذي نزل للمنطقة عام 580 هجرية، حيث كانت أول بداية للحركة العلمية بتوات، وبحلول القرن الثامن الهجري، نشطت الحركة العلمية، وعرفت تطوراً وازدهاراً مع وجود الشيخ عيسى بن مُحمَّد البطوي، ومُحمَّد بن عبد الرحمن العبدلاوي والحاج الطاهر الفاعوني.

. **الحركة اللغوية:** وعلى غرار العلوم المتنوعة، والحاجة الدينية التي كانت تقتضي ظهور علم العربية، عرفت الحركة اللغوية اهتماماً من لدن العلماء التواتيين، فركزوا في بادئ الأمر على النحو وعنوا به كثيراً، كي يفهم الناس كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فكان لزاماً للإمام بقواعد اللغة العربية، ولو بقدر يُمكنُ المتلقي من فهم الآيات التي يقرؤها<sup>1</sup>، إضافة لذلك محاربة اللحن في الكلام، فقد أصبح الناس بمقدورهم - رغم لحنهم - قضاء حوائجهم والتعبير عنها دون حاجة للنحو وقواعده.

ولما كان النحو في حقيقته صورة للغة بجميع ظواهرها من صوت وترتيب ودلالة وشكل<sup>2</sup>، أُلّف فيها علماءنا الكتب القيّمة، أما البلاغة والصرف فيكادان يندمان، لولا وجود القليل مثل: مؤلف روضة النسرين في مسائل التمرين لابن أْب المزمري ومؤلفات المغيلي في الصرف، أما المعجم والدلالة فقد لاقى حظّه الوافر، وهذا ما تؤكده مؤلفات الإمام المغيلي، مثل شرح ألفاظ الفاتحة، ومحاولات الشيخ عبد الكريم بن مُحمَّد.

### . **الدرس النحوي بتوات:**

<sup>1</sup> تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري، للدكتور علي أبو المكارم، القاهرة، الطبعة الأولى، 1391هـ، ص55. المنظومة النحوية، دراسة تحليلية، للدكتور ممدوح عبد الرحمن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998 م، ص319. تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري، المرجع السابق، ص43.

وقد شهد الدرس النحوي بتواتر مراحل متعددة ، فكانت نشأته على يد الشيخ المغيلي بتمنيط سنة 882هجرية، ثم مرحلة التطور والإزدهار مع ميلاد الشيخ عبد الكريم بن مُجَدِّ بن أبي مُجَدِّ التمنيطي عام 994هجرية، وعصر الإنتعاش مع وجود الشيخ مُجَدِّ العالم الزجلالوي(ت1212هـ)، ثم مرحلة الإنبعث بمجيبى الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي سنة 1363هجرية ومجهوداته العلمية والإصلاحية ،"فالغالب أنّ الدرس النحوي كان يركز على الحلقات التي تعتمد على الحفظ والإلقاء،بدليل وجود كثير من العلماء الذين ليس لهم مؤلفات ، مما يعني أن اهتمامهم ونشاطهم كان التعليم لا غير ، كذلك لم يكن هناك وسائل تعليمية"<sup>1</sup>، فتعليم النحو كان أساسه حفظ المنظوم النحوي، فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر من صنوف المعرفة.

### . منظومات وشروح الأجرومية بالجزائر :

الملاحظ في هذه المرحلة الأخيرة للدرس اللغوي بتواتر؛وهي مرحلة الإنبعث نشطت فيها الحركة العلمية إذ كثر الإقبال على الحفظ،ولأن النظم سهلٌ وأيسر إستحضاراً، وأكثر رواجاً من النثر، لعدوبة وزنه ، واستحباب موسيقاه، انكبَّ علماء هذه الفترة على الأجرومية ناظمين تارةً، وشارحين لها تارةً أخرى، فبهذا قد عبّروا عن ذلك النمو النوعي في امتداد مجالات النظم، ولم يقفوا عند هذا فحسب؛ بل استدركوا عليها، وأكملوا نقصها ، ممّا يدلُّ على مدى التأثير الكبير للنظم في التأليف النحوي، والذي ينعكس على إثراء الدرس النحوي،"ويُعدُّ ابتداء العلماء في النظم النحوي إرتياداً لطريق نحو أسلوب جديد لتعليم النحو، كان له آثار بعيدة المدى فيه"<sup>2</sup>، كذلك الأمر نفسه ينطبق على الشروح لهذه المنظومات الأجرومية، "فالمنظومات النحوية هي بمثابة الكتاب المدرسي،فهي أهم مصدر تعليمي في الكتاتيب، والزوايا والمساجد؛ لأنها تحتوي على أكبر قدر ممكن من المنهاج المقرر، وتوفر مستويات عالية من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها؛ وبذلك فهي تمثل مكانةً كبيرةً في المنهج التعليمي والنظام التعليمي لطلبة الكتاتيب والزوايا"<sup>3</sup>،ومن بين علماء الجزائر الذين اهتموا بالأجرومية نجد:

المنظومات التعليمية وخصائصها ، مقال لأحمد حسن الخميسي ، منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن دائرة

<sup>1</sup> البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، العددان 27 و 28،ص31.

اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، للدكتور مُجَدِّ مصطفى هدارة ، طباعة ونشر دار المعارف المصرية

<sup>2</sup> ط3 ، 1977 م، ص405.

المنهاج الحديثة وطرائق التدريس،مُجَدِّ حسن علي عطية،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الاردن،ط1،1434هـ/

<sup>3</sup>2013م، ص342.

1. مُجَدِّد بن أَبِّ المزمري (ت 1160 هـ)<sup>1</sup> له نظم مقدمة ابن آجروم<sup>2</sup>، و كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم، ونزهة الحلوم في نظم منشور ابن آجروم، ولامية الإعراب على نظم منشور ابن آجروم.
2. خليفة بن الحسن القماري(ت 1211 هـ)<sup>3</sup> له نظم الأجرومية.
3. الرحموني (ت 1242 هـ)<sup>4</sup> له الدليل على الأجرومية.
4. الشيخ أطفيش(ت 1332 هـ)<sup>5</sup> له حاشية أولى على شرح أبي القاسم الداوي على الأجرومية، وحاشية ثانية على شرح أبي القاسم الداوي على الأجرومية، و شرح شرح أبي سليمان داود التلاقي على الأجرومية، وتسهيل الإجتهد في تفسير أشعار الإستشهاد، وهو شرح شواهد ثلاثة شروح على الأجرومية، والمسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية.
5. الشيخ باي بن عمر الكنتي (ت 1348 هـ) وله شرح على الأجرومية.
6. الشيخ مُجَدِّد بن بادي الكنتي الأزوادي<sup>6</sup> له شرح سماه مقدم العي المصروم على نظم ابن أَبِّ لآجروم
7. الشيخ مُجَدِّد الحسن القبلاوي<sup>7</sup> له شرح سماه تفريج الغموم على متن ابن آجروم.
8. الشيخ مُجَدِّد باي بلعالم الفلايني(ت 1430 هـ)<sup>8</sup>، وله اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة ابن لآجروم وكفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم و الرحيق المختوم شرح على نظم نزهة الحلوم و عيون القيوم على كشف الغموم وكشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم .

ينظر ترجمته في: جوهرة المعالم في التعريف بعلماء الألف الثاني، مُجَدِّد بن عبد الكريم البكري، خزانة تمنطيط، أدرار، ص14 .

<sup>1</sup> من أعلام الجنوب الجزائري، إبراهيم بن ساسي، موفم للنشر، الجزائر، 2011 م، ص: 115 120  
هذا النظم لم يثبت له السيد "زيد الاذان بن الطالب أحمد الشنقيطي"، بل أثبتها لعبيد ربه الشنقيطي الذي عاش في القرن  
13 الهجري. ينظر: مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي، زايد الاذن بن الطالب أحمد الشنقيطي، شركة ،

<sup>2</sup>، فاليتا، مالطا،(دط)،(دت)،ص05. ELG

ينظر ترجمته في: "علماء سوف وشذرات من تراثهم الدفين"، فؤاد عطاءالله، مجلة الذاكرة، ع: 04، خاص بأشغال المنتقى  
ديسمبر 2014م، جامعة ورقلة، / الوطني الثاني حول التراث العربي المخطوط بالجنوب الجزائري واقعه وأعلامه، 15 16  
ص: 254 258 .

ينظر ترجمته: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن مخلوف، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، دط،  
1349 هـ، ص 382، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 146، ومعجم المؤلفين، 3 /353.

<sup>5</sup> ينظر ترجمته في: معجم أعلام الجزائر، ص: 19 21.

مقدمة المحقق ال سنن المبين في شرح أحاديث أصول الدين، باي بن عمر الكنتي، تح: مالك كرشوش، وحيمد الكنتي،  
<sup>6</sup> مركز الثعالي للدراسات ونشر التراث، الجزائر، ط1، 1432/ 2011، / 61 39 .

<sup>7</sup> ينظر ترجمته في: الرحلة العلية إلى منطقة توات.

<sup>8</sup> ينظر ترجمته في: الرحلة العلية إلى منطقة توات.

9. الشيخ مولاي أحمد الطاهري له هذا الشرح الذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه.

هذا الأخير من العلماء المحدثين المهتمين باللغة نحواً وتدریساً؛ ارتبطت رغبتی بدراسة شخصيته منذ دراستي بمرحلة الماجستير ، فاخترت مؤلفه للتحقيق، لما لهذه الشخصية العلمية من أهمية وفضل في منطقة توات من جهة، ولما للمخطوط الغوي من كبير أثر وفائدة ، وعدم تطرق الباحثين له تحقيقاً من جهة أخرى.

الجانب النظري الدراسي .

الجانب النظري: ويضمُّ النقاط التالية:

\* تعريف الشيخ مولاي أحمد الطاهري

\* شيوخ مولاي أحمد الطاهري وتلاميذه.

\* أخلاق الشيخ مولاي أحمد الطاهري ومكانته.

\* وفاة الشيخ وآثاره.



\* تعريف الشيخ مولاي أحمد الطاهري:..

وُلد الشيخ مولاي أحمد الطاهري، حسب ما أفاد به الشيخ سيد الحبيب بن عبد الرحمان العلوي تلميذه وخليفته، إذ يقول: "ولد أخي النبيل، والغطريف الأصيل، بالقربة المعروفة بأولاد عبد المولى من نواحي بوجمادة بالغرب الأقصى عام خمس وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية (1325هـ)"<sup>1</sup>، الموافق لـ 1907م<sup>2</sup>. أما اسمه؛ فهو أحمد بن عبد المعطي بن أحمد بن مُجَّد بن عبد المعطي بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن مُجَّد بن عبد المولى بن عبد الرحمن الغازي بن عمرو بن أعمار بن مولانا عامر المكنى بابي السباع بن إحرز بن مُجَّد بن عبد الله بن إبراهيم بن إدريس بن مُجَّد بن يوسف بن زيد بن عبد المنعم بن عبد الواسع بن عبد الدايم بن عمر بن سعيد بن عبد الرحمن بن سالم بن عزوز بن عبد الكريم بن خالد بن سعيد بن عبد الله بن زيد بن رحمون بن زكرياء بن عامر بن مُجَّد بن عبد الحميد بن علي بن مُجَّد بن عبد الله بن مُجَّد بن إدريس بن إدريس الأكبر مؤسس الدولة الإدريسية في المغرب الأقصى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه وأمه فاطمة الزهراء<sup>3</sup>.

أما نسبه؛ فمرده الى الشرفاء الأدارسة السباعيين الذين أسسوا دولة المغرب الأقصى عام اثنان وسبعون ومائة 172هـ، وهذا ما ذكره غير واحد من العلماء الأخيار العاملين الأبرار، كالشيخ سيدي مُجَّد المجلسي والإمام المؤرخ الكبير الواعية الشهير الذي انتقلت إليه رئاسة التاريخ بلا نكير العلامة أبي زيد بن خلدون في تاريخه الصغير والسيوطي في تأليفه شجرة الأنساب والعشماوي في مؤلفه المفرد في ذكر الشرفاء<sup>4</sup>.

وقد أثبت الشيخ هذه النسبة في مؤلفه الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، حيث يقول: "فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني به عمن سواه المعروف بالطاهر الإدريسي الحسني"<sup>5</sup>، وهو من قبيلة الأدارسة الذين يعرفون بأبي السباع، نسبة لجد المترجم المسمى "عامرا" الهامل، الذي عاش في القرن الثامن الهجري، كان أبوه

<sup>1</sup> فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك في فقه الإمام مالك، مولاي أحمد الطاهر الإدريسي، المطبعة العلاوية، مستغانم، ج1، ص07.

مولاي أحمد الطاهري الإدريسي الحسني حياته العلمية (1905-1979م، عبد الله الطاهري، مذكرة لنيل شهادة الاستاذية غير منشورة، إشراف: أ. أحمد مريوش، الدراسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ كإبغرافية،<sup>2</sup> بوزريعة السنة الجامعية (2006-2007)، ص1.

<sup>3</sup> ينظر: الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر ذكر بعض الاعلام والاثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات، مُجَّد باي بلعالم القبلاوي، دار هومة للنشر، الجزائر، ج1، ص354.

الدفاع وقطع النزاع عن نسب الشرفاء أبناء أبي السباع، عبد الله بن عبد المعطي الحسني الإدريسي، المطبعة الطائفة، 1406هـ/1986م، ص32، 17.

<sup>5</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، مولاي أحمد الطاهر الإدريسي، مطبعة الواحات غرداية، ص16.

مولاي عبد المعطي شيخ عصره وفريد دهره أنذاك<sup>1</sup>، فاستوطنت هذه القبيلة الصحراء، ودافعت عن حياض الإسلام، فقدمت خيرة أبنائها، وجاهدت بكل ما لها<sup>2</sup>.

نشأ الشيخ مولاي أحمد في بيئة تعليمية في حضانة أمه وكفالة أبيه الى خمس سنوات ، كان والده رحمه الله شخصية يميزها النبل والشرف ، محل احترام وتقدير عند الناس ، له في العلم صولة وجولة، جعلته من كبار المشايخ والعلماء في زمانه، إلى أن وافته المنية<sup>3</sup>، فتولاه أخوه مولاي عبد الله بن عبد المعطي، الذي كان كذلك علامةً وباحثاً سيد علماء مراكش وأحوازها<sup>4</sup>، فرباه أحسن تربية على الأخلاق الكاملة، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، ولما أتم العاشرة من العمر؛ حفظه إتقان، وتوجه لطلب العلم، كان مولاي أحمد طفل شديد النباهة، مُحِبٌّ للتفوق على أقرانه، ومجارات من يكبرونه في حفظ ما تيسر من القرآن، كما أدرك مبكراً الانعكاسات الخطيرة للاستعمار على الناس والبلاد في جميع مناحي الحياة، والوضع الكارثي الذي وصل إليه المجتمع المغربي، بسبب الفقر والتجهيل والمسوخ الممنهج، والعبث بالمقدسات الإسلامية، وحجم التبشير الذي باشرته سلطات الحماية ، التي سلبت المغاربة إرادة التصرف في مقدراتهم ، وإدارة شؤونهم<sup>5</sup>.

كما تحصل الشيخ مولاي أحمد على جملة من فنون العلم، وتفقه في مذهب الإمام مالك ليتمكن من الفروع وأدلته، فكان نحوياً بليغاً منطقياً أصولياً محدثاً حسابياً فرضياً فقيهاً، تبخر في علم الدين والدنيا، مستعيناً بالله ثم بجمهرة من العلماء، منهم أخوه مولاي عبد الله الذي عُرف بالسيد غالب العلماء في المغرب، والذي أشرف بعد وفاة جده وأخيه على المدرسة، والتي عرفت نشاطاً وازدهاراً في وقته<sup>6</sup>، فأخذ عنه الطريقة الصوفية ولقنه إياها، فسلكها، وأجازها فيها<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك في فقه الإمام مالك، المرجع السابق، ج1، ط1، ص4.

<sup>2</sup> ينظر: مصابيح البشرية في أبناء خير البرية، الإدريسي، أحمد الشيباني، مكتبة رائد الأمان، 1987، الرباط، ص247.

<sup>3</sup> ينظر: فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك في فقه الإمام مالك، المرجع السابق، ص7.

العلماء السباعيون من خلال الاعلام والمعسول، عائشة بطحي، مذكرة تخرج، كلية اللغة العربية ، جامعة القرويين، مراكش، 1997 ، 1998، ص56.

الجهود العلمية والإصلاحية للشيخين مولاي أحمد الطاهري وسيدي مُحمَّد بلكبيري في منطقة توات

1421.1363/هـ1944.2000م، أطروحة دكتوراه ل.م.د، للطالب: لحرزي عبد الرحمان، إشراف: أ.د: مبارك جعفري،

1442.1441/هـ2019.2020م، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار، ص7.

<sup>6</sup> الإنس والإمتاع، المرجع السابق، ص114.

<sup>7</sup> ينظر: فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك في فقه الإمام مالك، المرجع السابق، ج1، ط1، ص7.

عُرف الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي بتجوّاله نحو بلاد شنقيط (موريطانيا) ليعلّم بها، واستقر بها سنين، و" كان أول من قابله عند نزوله شنقيط الشاعر الموريتاني محمد سالم بن أبيه اليعقوبي، الذي رحب بمقدمه بأبيات من الشعر، فرد عليه الشيخ بأبيات مثلها .

ويقول تلميذه الشيخ الحاج أحمد الكنتي: إن الشيخ كان يتسمّى باسم مخالف لاسمه الأصلي في كل منطقة يدخلها، واتخذ عدة أسماء، ففي موريتانيا تسمّى باسم أخيه "محمد الصغير"، وهو أخوه الأكبر، وتسمّى في الجزائر باسم مولاي أحمد وهو اسم أحد إخوته كذلك وذلك بتعمده إخفاء اسمه الحقيقي، وهذا ما يعطي دليلاً أقوى لسبب خروجه من المغرب، وهو مطاردة العدو الفرنسي له، ولأن المنطقة المغربية كانت كلها تئنّ تحت وطأة الإستعمار الفرنسي<sup>1</sup>، غادر شنقيط خلال 1356هـ/1937م على الأرحح الى مالي ثم تنبكتو، والتي مكث بها مدة يسيرة خلال عام 1356هـ/1937م.

ثم غادر لأرض توات<sup>2</sup> وحط الرحال في قرية تاوريرت بوقان، أقام بها أياماً، وذلك في شهر ربيع الأول 1359هـ/1940م<sup>3</sup>، ومنها إلى سالي التي وجد بها ضالته، " فوجد في قصورها وأوقافها الخيرية ضالته المعرفية والعلمية، بما خصصه سكانها من وقف خاص بالعلم والعلماء، وهو ما مكّنه سريعاً من تأسيس مدرسة علمية من أوقاف المسلمين"<sup>4</sup> سنة 1362هـ/1943م، حيث يقول " ساقتنا الأقدار الى تلك الديار الديار دون معرفة سابقة بيننا وبينهم، وإنما هي من أحسن المصادفات، فوجدنا فيهم أحسن الأهل، ووجدت بها ضالتي المنشودة، فاستقام بها لنا المقام، وحسن العيش وأرغده، في بذل غاية الجد والاجتهاد في التدريس آناء الليل وأطراف النهار ، وتعليم أولاد المسلمين من كل الطبقات"<sup>5</sup>، إلتقى بالعالم الجعفري الشيخ سيدي

المدرسة الطاهرية العتيقة 1363.1437هـ/1944. 2016م، مذكرة ماستر في التاريخ، اعداد الطالبين عبد الله طاهري

<sup>1</sup> وعبد الملك طاهري، إشراف أ. أحمد بوسعيد، 1438هـ/2017م، ص32.

كلمة توات هي إقليم يقع وسط إقليم تيدكلت جنوب ولاية أدرار وإقليم قورارة شمالاً. ينظر: تقييد ما اشتمل عليه إقليم توات من الأيالة السعدية من قصور ووثائق أخرى، المطبعة الملكية الرباط، 1381هـ 1962م، ص2، محاضرة الشيخ باي

<sup>2</sup> بلعالم، مكتبة جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية أدرار، (د.ت).

حسب رواية تلميذه سيد الحبيب كان ذلك في سنة 1356هـ/1937م، كتاب الدر المنظوم- شرح مقدمة ابن أجزوم،

<sup>3</sup> مولاي أحمد الطاهري المصدر السابق، ص7.

المؤتمر العلمي العالمي الخامس، الوقف الاسلامي. التحديات واستشراف المستقبل، الوقف الاسلامي في ومدارس إقليم توات

<sup>4</sup> (جنوب الجزائر) من القرن 16هـ الى نهاية القرن 15هـ، 1438هـ/2017م، السودان، الخرطوم، ص5.

<sup>5</sup> مخطوط نسيم النفحات ، الشيخ مولاي أحمد الطاهري، خزانة كوسام، أدرار.

مُحَمَّد بن الحاج التيلوليني (1305هـ / 1888م، ت 1397هـ / 1977م)<sup>1</sup> والذي بقي مع الشيخ ليلاً، فتجارياً في بعض المسائل العلمية، فوجده الجعفري في العلم بجرّاً لاساحل له، وتعجّب فيما انطوى عليه من العلوم، فقال سبحان الله "الله درّه عالماً" فلما أصبح الله بالصباح، وجاء مولاي المهدي وإخوانه - وهم كبراء البلاد - قال لهم الجعفري من أول وهلة: هذه ذخيرتكم النفسية، وبغيتكم المنيفة، فيها هو العالم الذي كنتم تتمنون، ساقه الله هدية إليكم، ونفحة أكرم الله بها حيّكم.

ففرحوا به غاية الفرح، وقابلوه بالابتهاج والسرور، ورحبوا به، وبروا به غاية الترحيب والبرور، فأخبروه بما كانوا يتمنون، فلّبّاهم فيما يقصدون ويريدون، فلفت إليه سكان المنطقة، خاصة وجهائها، منهم المجاهد الشريف مولاي المهدي بن السي حمو، هذا الأخير؛ الذي بنى له مدرسة في سالي، وتولّى نفقتها من ماله، مما جعل الشيخ مولاي أحمد يُقرّ له بالفضل ويشاوره، ويوصي به في رسائله<sup>2</sup>.

---

سيدي مُحَمَّد بن الحاج التيلوليني نسبة إلى تيلولين، قصر كبير يقع بمحاذاة سالي من الناحية الشمالية، ولقلة العلماء كان هذا العالم يدرس في عدة مناطق من تيلولين وسالي، له عدة فتاوى وتقايد، ينظر: كتاب سيدي مُحَمَّد بن المبروك البداوي الجعفري<sup>1</sup> 1198هـ، د/أحمد ابا الصافي جعفري، منشورات الحضارة، (دت)(دط)، ص 23.

الملتقى الدولي الاول، جهود الشيخ مولاي احمد الطاهر، الجلسة الاولى، المداخلة الثانية، الشيخ مولاي احمد الطاهر الادريسي<sup>2</sup> مدرسة اشعاع وكفاح، د/عبد الله احمدادو.

\* شيخ مولاي أحمد الطاهري وتلاميذه.

جاءت سلسلة أسياخه متواترة ابتداءً من " أخيه الشيخ مولاي عبدالله<sup>1</sup> بن عبد المعطي عن أحمد بن مبارك الرسموكي عن محمد بن محمد الهلالي، عن الشيخ سيد أحمد بن محمد الميموني، عن الشيخ سيدي محمد بن يحيى، عن الشيخ أحمد الضحكي عن الشيخ أحمد الصوابي عن الشيخ سيدي أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي، عن الشيخ سيدي أحمد السكوتي، عن سيدي إبراهيم بن حسان الكودي الكوزاني عن الشيخ سيدي عبد الله الأهواز، عن الشيخ سيدي أحمد محمد بن أحمد النهرواني، عن والده أبو الفتوح الطاووس عن الشيخ بابا موسى الهواري عن الشيخ بن شاد يخت الفارسي الفرعاني، عن الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقييل بن شاهان بن معمر الختلائي، عن الشيخ سيدي محمد بن يوسف البربري عن الشيخ يزيد بن محمد بن إسماعيل البخاري عن الشيخ المكي بن إبراهيم عن الشيخ يزيد بن عبيد الله عن الشيخ مسلمة بن الأكوغ رحمته، عن عين الرحمة مولانا رسول الله ﷺ"<sup>2</sup>، فتحصل على الفقه المالكي وتبحر في شتى العلوم اللغوية والشرعية والفلسفية... وهلم جرا.

وختاماً لتلك المسيرة الحافلة بالعباءة؛ تخرج على يده جملة من الطلبة، حملوا المشعل من بعده، وأسسوا مدارس دينية خاصة، كان لها كبير أثر في الحركة الدينية داخل إقليم توات، ورد في كتابه فتوحات الإله المالك أنه " تخرج على يد الشيخ جمع كثير، ونبغ به في الفنون المتداولة بين العلماء الجم الغفير من أقطار شتى، وبلدان عديدة شاسعة وبعيدة، فكانوا بعد ارتحاله وإقباله على الآخرة وانتقاله إليها، كنجوم أضواء في الليل الحالك الشديد الإدلاس، حتى شهد لهم بذلك الناس، فبه عظموهم وأنزلوهم المنازل الرفيعة، وكل ذلك فضله يعود إليه، وثوابه يضاعف من الله عليه"<sup>3</sup>، وتفرد عن مدرسته أزيد من ثلاثين مدرسة، منها مدرسة الشيخ مولاي

<sup>1</sup> هو نجل الشيخ، عرف بالصلاح والعلم، رباه على أحسن تربية وأنشأه بالأخلاق الكاملة الزكية فلما رأى فيه علامة النجابة وتوسم فيه الفطنة والحذاقة واللبابة، ابتدأ له تعليم القرآن الكريم فيما يقرب السبع من السنين وفي العشر من عمره حفظه حفظ إتقان وتوجه لطلب العلم، فاشتهر في بلاد المغرب الأقصى ب "سيد غالب العلماء " من تفوقه على معاصريه حتى أن القضاة والمفتون يلقون إليه ما أشكل عليهم، فتولى التدريس سالكا نصح والده بعد أخيه. ينظر: الشيخ مولاي أحمد الطاهري: فتوحات الإله المالك، المصدر السابق، ص7. وصالح بن بكار السباعي . الإنس والإمتاع في إعلام الأشراف أولاد أبي السباع، مطبوعات الرابطة العلمية للشرفاء السباعيين، ط2، الرباط، 2005، ص114.

<sup>2</sup> - شخصية مولاي أحمد الطاهري ومآثره في توات، عبد العزيز محجوبي و محمد بن عزوي، المعهد الإسلامي لتكوين الإطارات الدينية، بسكرة، 2006/2005م، ص10.

<sup>3</sup> فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك في فقه الإمام مالك، مولاي أحمد الطاهر الإدريسي، المرجع السابق، ص14.

الحبيب بتسفاوت، ومدرسة الشيخ باي مُجَّد بلعالم، ومدرسة سيدي مُجَّد الرقاني، ومدرسة سيد الحسان التيلاني بالبيض وغيرهم كثير<sup>1</sup>.

فأثرَ الشيخ مولاي أحمد الطاهر الادريسي في تلامذته من خلال تلك الألبان المشوثة في مصنفاة، فجعل منهم المدرسين والمؤلفين أمثال الشيخ مُجَّد باي بلعالم الفلاني، والشيخ عبد العزيز سيدي عمر صاحب كتاب قطف الزهراء، إضافة لهذين التلميذين نجد:

1- المرحوم الشيخ سيد الحبيب بلحبيب بن عبد الرحمان (ت 1425هـ / 2004م)، خليفته الثاني في قصر سالي، وهو من أوائل الطلبة الذين التحقوا به في سالي، له العديد من الكتب الفقهية.

2. المرحوم الشيخ مولاي عمر الذهبي التيلوليني، وهو الخليفة الأول للشيخ على المدرسة في غياب الشيخ.

3. المرحوم الشيخ السي مُجَّد الرقاني المعروف بالفقيه (ت 1427هـ / 2006م).

4- بلعالم الشيخ مُجَّد باي. (1930- 2009م)، صاحب مدرسة وله مجموعة من المؤلفات.

5- سيدي مُجَّد الرقاني الفقيه برقان، صاحب زاوية.

6- الشيخ سيد الحسان التينيلاني من نواحي البيض، صاحب الكلمة المشهورة ما رأَت عيني قط أعلم من شيخي مولاي أحمد.

7- سيدي مُجَّد الزاوي صاحب مدرسة علي بن أبي طالب

8- الشيخ الحاج أمجد بن المصطفى الكنتي، له مؤلفات عديدة.

9- الشيخ مُجَّد العربي الشرويني بأسبع، له مؤلفات عدة.

10- الشيخ سيدي مصطفى البيجاوي الادريسي، صاحب كرسي تفسير ابن عطية.

12- السيد مُجَّد لبعير.

13- السيد الطالب أحمد أباه.

14- السيد بلحبيب مولاي مبارك بن مولاي عبد الرحمان.

15- السيد مولاي عبد الرحمان بن بلحبيب مولاي مبارك.

16م). السيد الحاج مُجَّد مامو

17- السيد مُجَّد إبراهيم بن سيدي أحمد الفلاني.

18. السيد مُجَّد المقدم التوكي.

19- السيد الحاج عبد الرحمان حفصي.

<sup>1</sup> الشيخ مولاي أحمد، المرجع السابق، ص 267، 277.

- 20 الفقيه السيد الحاج المختار بن أحمد البرماكي.
- 21 الحاج المختار.
- 22 الشيخ الحاج الحسن بن الحاج الطيب التليلاني صاحب زاوية ومدرسة بأدرار.
- 23 الشيخ أمَّجَّد بن مُجَّد المختار بن حمزة.
- 24 السيد عيني المهدي بن عبد الله.
- 25 السيد الصالح بن الطالب.
- 26 الفقيه الإمام المرحوم لعبادي .
- 27 الحاج عبد القادر بن السيد بن سالم آل الشيخ المغيلي.
- 28 السيد حساني مولاي عبد الكريم بن مولاي المهدي.
- 29 الشيخ مولاي عبد الله.
- 30 الشيخ مولاي الحاج .
- 31 الشيخ الحاج مُجَّد بكاري.
- 32 الشيخ الحاج عبد الكريم بلحبيب الجعفري.
- 33 السيد مُجَّد الحسن بن الحاج عبد السلام الجعفري .
- 34 الشيخ الحاج مُجَّد حرمة .
- 35 الشيخ مُجَّد بن مُجَّد المختار بن مالك.
- 36 الطالب الفقي الفقي.
- 37 بن مالك عبد الكريم.
- 38 الشيخ التهامي الزجاجاوي .
- 39 الشيخ المرحوم لعبادي امام ومفتي بولاية تمنراست.
- 40 حجاج الحاج العيد أحمد المنيعي .
- 43 السيد عبد الرحمان الثعالبي .
- 44 السيد الحاج الحسان بن سيد الشيخ الأنصاري.
- 45 السيد عبد الرحمان بن الطالب الصديق.
- 46 الشيخ باي بلعالم

47 الشيخ مولاي عبد الله الطاهري نجل الشيخ مولاي أحمد الطاهري والقائم على المدرسة بسالي الى يوم الناس هذا.

48 - الفقيه النحوي الحاج أحمد بن الحاج مُجَّد البوحامدي الذي نسخ مخطوط الدر المنظوم شرح ابن اجروم هـ \_\_\_\_\_، وأخ \_\_\_\_\_ وه الحـ \_\_\_\_\_ اج احمـ \_\_\_\_\_ادو .



\*أخلاق الشيخ مولاي أحمد الطاهري ومكانته :

مما يُعرف به مولاي أحمد الطاهري؛ اتصافه بأخلاق العلماء والمشايخ الذين سبقوه، " فكانوا محل تقدير واحترام، وهذا الأمر واضح في فتاويه انطلاقاً من الأمانة العلمية، فلا ينقل أو يقتبس إلا ويذكر اسم الكتاب وصاحبه، بل قد يثني على الكتاب أو صاحب الكتاب، و يحلي العلماء بألفاظ منها: "العلامة" أو "سيدي" أو "الشيخ" أو "الإمام" ، وغيرها من الألقاب التي تبرهن على تواضع الشيخ مع غيره من أهل العلم، وهذا ليس فقط مع العلماء السابقين، بل حتى مع المتأخرين"<sup>1</sup> فكانت حياته كلها مليئة بالعطاء، مما جعله يتبوأ المكانة والمقام الرفيع، إذ إليه تُرَدُّ الفتوى في النوازل والمسائل لفك غموضها، وتوضيح غامضها، مما جعل من القاضي مُجَّد بن عبد الكريم البكري (ت1374هـ/1954م)<sup>2</sup> يعرض عليه القضاء في منطقة توات بعد وفاة قاضيها ، لكن الشيخ رفض،. فمال للبحث والتدريس والبحث والمطالعة في أمهات الكتب ومجالسة كبار العلماء، مع اتصافه بالتواضع والزهد في متاع الدنيا والطمع في نعيم الآخرة دار البقاء.

ومما يدل على مكانته وعلو شأنه وغزارة علمه؛ كثرة محفوظاته واعتناؤه بجمع الكتب، وفتاويه الفقهية في النوازل وغيرها وكذا جانبه النضالي الجهادي والإصلاحي رفقة أعلام المنطقة كالشيخ سيدي مُجَّد بل كبير، لذا؛ سَمَّت مكانته في الجنوب الجزائري، فهوت إليه أفئدة الناس سائلين ومستفسرين عما استشكل عليهم من أمر دينهم، والأمر نفسه لعلماء توات آنذاك ، كالشيخ سيدي مُجَّد بل كبير والحاج عبد العالي بن مُجَّد ابن الحاج علي التميموني، والسيد الطالب سالم بن سيدي الطالب الصافي<sup>3</sup>.

هذا داخلياً؛ أما خارجياً فتلقى الشيخ رسالة من تونس من عند تلميذه الشيخ الصديق بن امبارك البحامدي ، ومن المدينة المنورة من عند أحمد بن الصديق الفلالي<sup>4</sup> الى جاب هذا؛ فقد " ألقى درساً في الأزهر الشريف أثناء رحلته، وصنّفه محبوه من العلماء بأنه بلغ درجة الاجتهاد والتجديد"<sup>5</sup> لأنه "كان بحراً في العلم، وبحراً في الجود والكرم والسخاء، وجميع الأخلاق الطيبة، فشكر هذه النعم، ولم يحتكرها وطبقها ولم

<sup>1</sup> فتاوى الشيخ مولاي أحمد، المرجع السابق، ص71.

ولد سنة 1300هـ/1882م بتمنيط، ابن عم أحمد ديدي، تقلد القضاء بتيمي بعد وفاة القاضي أبي زيد عبد الرحمان بن عبد الله بن أحمد الحبيب، من مؤلفاته: الكواكب البهية في المناقب البكرية، جوهرة المعاني في تعريف ما ثبت لدي من علماء الألف الثاني ، حاشية على شرح السيوطي لآلفية بن مالك، درة الاقلام في أخبار المغرب بعد الاسلام... قيل أنه توفي سنة 1372هـ/1952م . ينظر ابن أْبَّ حياته وآثاره، ص318.

<sup>3</sup> فتاوى الشيخ مولاي أحمد، المرجع السابق، ص71،72،76،89.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص94،95.

<sup>5</sup> الملتقى الدولي ، نفسه.

يخجل بها"<sup>1</sup>، إضافة لذلك؛ تلك الوقفات التدريسية مع طلبته بعد تحفيظ القرآن الكريم وتفسيره ووقفته يوم الأحد ، ووقفته الفقهية التي كان يفتتحها كل يوم أربعاء، يحضرها جمٌّ غفيرٌ من المحبين الطلبة، يشرح ويفسر خليل ، وينتقل للكتب الأخرى، كشرح الألفية لابن مالك والعاصمية لابن عاصم في القضاء بشرحين ، والدرة البيضاء للأخضري في الفرائض وغيرها<sup>2</sup>.

كما أنه أجاز في شتى العلوم مجموعة من تلامذته، منهم الحاج أحمد بوسعيد بن الحاج المختار، والحاج عبد القادر بن سيدي سالم المغيلي وسيدي عبد العزيز بن علي سيد أعمار<sup>3</sup>.

فخلف من بعده خلفاً، ترجموا فعالة وخصاله بكل احترام وإعجاب، ومنهم تلميذه عبد الكريم بن سيد المهدي يقول: " هو العالم العلامة أبحر الفهامة الشهير الذي اشتهر بالعلم والأخلاق الحميدة ، عارفاً بالله ، صارماً وراعياً في نشر العلم ، وفي غيره زاهداً عابداً تقياً ناسكاً مشاركاً، راسخ القدم في معنى آيات الكتاب المحكم، وله القدر المنيف في صحيح الحديث الشريف ، عارفاً بالشمائل النبوية والسير المصطفوية ، ملماً بالفقه ومسائله، له معرفة تامة بالعربية والتصريف، والأصول والقواعد وعلم الكلام والمنطق والبيان، واللغة والحساب والفرائض، طويل الباع ، كثير الاطلاع، ذاكراً للخلاف العالي بين الأئمة وتواريخهم"<sup>4</sup>، فتعددت خصال ومحامد الشيخ شهد بها من عاصروه، يقول عنه الامام أحمد بومعزة: "يعد شيخنا من العظماء الذين لم تتناولهم الأقاليم تناولاً كافياً، إذ يُعرف عنه تلامذته ومحبه صدق الكلمة واستجابة الدعوة، وصدق الفراسة، وصلاح القول والعمل، وطيب الأصل والفرع والخلق والشمائل ، وأنه أهل لتربية الأجيال والرجال"<sup>5</sup>. والرجال"<sup>5</sup>.

والشيخ زار توات في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف (1363هـ-1944م) قادماً من المغرب الأقصى عن طريق موريتانيا ومالي ، فدخل منطقة رقان ثم منها إلى سالي، " تأثرت به توات أكثر مما تأثر بها"<sup>6</sup> ، دأبه دأبه الترحال والبحث ونشر العلم ، فهو من أولئك الذين يسافرون آلاف الأميال، بحثاً عن حديث أو

<sup>1</sup> الرحلة العلية إلى منطقة توات، الشيخ مُجَّد باي بلعام ، المرجع السابق، ص357.

منارة الفتوى ، جهود فقهاء توات في خدمة المذهب المالكي دراسة في الأعلام والموضوعات، د/أحمد بن بلقاسم جعفري، مجلة علمية محكمة ، نواكشوط، موريتانيا، العدد 06، ص41.

<sup>3</sup> الشيخ مولاي أحمد ، عبد الكريم بن سيد المهدي، دار الكتاب العربي، ط1، 2018، ص364، 363، 361.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص21.

<sup>5</sup> نسيم النفحات، المرجع السابق، ص17.

الملتقى الدولي الأول، جهود المجاهد الشيخ مولاي أحمد الطاهر الادريسي، فقه النوازل عند فقهاء توات، أ.د/جرادي

<sup>6</sup> مُجَّد، الجلسة العلمية الثالثة، المداخلة الثانية. 9:30 إلى 10:30

مسألة، فقد جاهد بنفسه في سبيل العلم ونشره، وفاز بالهداية والرفعة<sup>1</sup>، فهو أول من أدخل كتاب أسهل المسالك لمنطقة توات<sup>2</sup>، لذا؛ وضع عليه شرحاً سماه فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك في فقه الامام مالك.

ومن خلال مصنفات الشيخ يتضح لنا جلياً؛ إلمامه بتلك الثقافات والتيارات التي جعلته مؤلفاً لهذا الكم النوعي من التصانيف العلمية المختلفة، نثراً وشعراً، والتي من خلالها ربط الأمة بعلمائها من جهة، لوضعه كتاب شرح الياقوتة، وبعلماء توات من جهة أخرى، كما استنتجت من خلال مؤلفه نسيم النفحات أن الشيخ ذا ذاكرة قوية جعلته يحتفظ بكل تفاصيل رحلاته وجولاته عبر الفترات الزمنية والمكانية المتعددة.

امتازت مؤلفاته بالمعالجة، والتقييم، والتقويم، والعمق، والأناة، والإيجاز، والتفصيل، والتبسيط، والنصح، والحجة والدليل، والإقناع، والأنظمة الفقهية والمسائل الفقهية والألغاز المعرفية المختلفة، واستعمال المنهج التعليمي، هدفه التوضيح والإفهام والتيسير، فكان مالكي المذهب ولم يكن مقلداً، بل وفي كثير من الأحيان يخرج من المذهب ويستدل بأقوال الحنابلة، سلك مسلك التيسير والواقعية في فتواه، كانت له فتاوى رديعية، انتهج القياس كما في مسألة الصلاة في الطائرة ومسألة ربطة العنق... نهج أصول المالكية، كسد الذرائع في مسألة أحباس أهل الكوارث، وركاة السيارات، والتجنيد في الجيش الفرنسي، وإفطار الصائم صيفاً، ومسألة ثبوت الهلال بالمذيع...<sup>3</sup> فكان علامةً مجتهداً مفتياً رحمة الله عليه، جمعت فتاويه من قبل تلامذته في كتاب اسمه "المنح الربانية في الفتاوى الفقهية المالكية"<sup>4</sup>.

كما عرف برحلات علمية تحسيسية داخل منطقة توات، وهذا ما أخبر به الشيخ سيد الحبيب عندما ترجم للشيخ في كتابه فتوحات الإله المالك، أنه بعدما فتح الله على الطلبة في العلم والفهم، وتأهل فيهم من يقوم بمنصب التدريس والتعليم، قصد الشيخ التجوال في قصور توات وقراها، ويؤخِّفُ عند سفره من يقيم مقامه بالتدريس للطلبة، وهذه الرحلات تكون في موكب عظيم، وحشد هائل من طلبته النجباء، مصطحبين معهم ألواحهم وأقلامهم وكراريسهم وجميع الأدوات اللازمة لهم، مستفتحاً الرحلة بالقصور المحاذية لسالي، وصولاً إلى

<sup>1</sup> - ينظر: شخصية الشيخ مولاي أحمد الطاهري ومآثره في توات، عبد العزيز محجوبي، مُجدد بن عزاوي، المرجع السابق، ص17، و الرحلة العلية إلى منطقة توات، المرجع السابق، ج1، ص357.

الملتقى الدولي الأول، الملتقى السابق، المداخلة الثانية، د/عبد الله حمادو، الشيخ مولاي أحمد الطاهر الإدريسي مدرسة اشعاع<sup>2</sup> وكفاح.

الملتقى الدولي الأول، جهود المجاهد الشيخ مولاي أحمد الطاهر الإدريسي، فقه النوازل عند فقهاء توات، أ.د/جرادي مُجدد،<sup>3</sup> الجلسة العلمية الثالثة، المداخلة الثانية، 9:30 إلى 10:30.

فتاوى الشيخ مولاي أحمد، اطروحة دكتوراه، الطالب: أسباعي مُجدد، إشراف أ.د. ماحي قندوز، جامعة أبي بكر بلقايد<sup>4</sup> تلمسان، الجزائر، 1440/1441هـ، 2019م/2020م، ص58.

عين صالح شرقاً، و تبلكوزة غرباً ، غايته في ذلك النفع والإرشاد والإصلاح، من خلال الدروس والمحاضرات التي يلقيها في كل بلد، وحدث قائلاً: "بيننا وبين أهالي هذه الناطق كتاب الله نقرؤه ونفسره"<sup>1</sup> وفي الأخير تقدم له مجموعة من المسائل والفتاوى التي تعترض الناس في حياتهم، فيجيب عنها، وتهدى له الهدايا العظام والعطايا الجسام بطيب أنفسهم وصدق نياتهم<sup>2</sup>.

أما خارجياً؛ فتمثل في رحلته للحج سنة 1951م رفقة تلامذته، وقد ذكر تلميذه الحاج أحمد البوحامدي النحوي قصة مفادها؛ أنه عندما مرَّ الشيخ بمصر ودخل الأزهر الشريف وبدأ يُلقِي فيه الدرس على تلامذته، جاءته جماعة من طلاب الأزهر، فقالوا له: من أذن لك بإلقاء الدرس؟ فقال أذن لي الملك الذي يقول، فذهبوا وأخبروا شيخ الأزهر بما حدث، فجاء ووقف يستمع لحديثه فأعجبه، فقال: والله أنه لجدير أن يستمع إليه فجلس وأخذ في الاستماع<sup>3</sup>.

وكذلك مسيرته العلمية في مسقط رأسه المغرب الأقصى بمدرسة أولاد عبد المولى، ثم مسجد وكنية الشريعة بمراكش، وهذا ما أكده "تلميذه الشيخ الحاج أمجد الكنتي الذي درس عنه في المغرب، أن الشيخ كان يقدِّم بعض الدروس والحصص في كلية الشريعة واللغة العربية بمراكش، وكان يستعين به طلبة الكليات في عدة تخصصات، كما درس في جامعة اليوسفية وجامع مولاي اليزيد.

كما أن الشيخ كانت له شجاعة تمثلت في نزعته الجهادية ضد المستعمر الفرنسي، فأبان عن موقفه الواضح، وأعلنها صراحةً وجهاراً، أن مدرسته ضد فرنسا، فبعد أن كشف الشيخ مولاي أحمد الطاهري خريطة الطريق للمستعمر الفرنسي، وعبر عن موقفه من قضية فصل الشمال عن الجنوب، وفضح الرأس المدبر لفرنسا ومنفذ مخططاتها، وهو القاضي مُجد محمود الأرواني<sup>4</sup> قاضي تمبكتو، هذا الأخير الذي زار مراكز

شخصية مولاي أحمد الطاهري ومآثره، الطالبين: عبد العزيز محجوبي، بن عزاوي مُجد، رسالة تخرج، غير منشورة، المعهد

<sup>1</sup>الاسلامي لتكوين الإطارات لدينية، بسكرة، 2005.2006م، ص24، 23ز

<sup>2</sup>- ينظر: الشيخ مولاي أحمد الطاهري: فتوحات إلا له الملك، المصدر السابق، ص10-11.

<sup>3</sup>- ينظر: شخصية الشيخ مولاي أحمد الطاهري ومآثره في توات، عبد العزيز محجوبي، مُجد بن عزاوي: المرجع السابق، ص25.

مُجد محمود بن الشيخ بن سيدي بو بكر بن القاضي الأرواني ( 1313 هـ - 1390 هـ)، ولد في مدينة أروان، شمال تمبكتو، ونشأ في عائلة عريقة، اشتغلت عائلته بالعلم والقضاء والتجارة. تعلم في مدينة أروان، ثم درس في مدينة تمبكتو، وتولى بها القضاء، حفلت حياته بالأسفار والاشتغال بالسياسة والتأليف، ترك أكثر من ثلاثين مؤلفاً. ينظر: ابن داره، مُجد، الجديد في موضوع فصل الصحراء عن الشمال: المساعي الاستعمارية للشيخ مُجد محمود بن الشيخ الأرواني المعروف بقاضي تمبكتو، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، العدد 19، ديسمبر 1310 م/ صفر 1203 هـ، ص 279.

الاستعلامات الفرنسية في قسنطينة، وذكر الشيخ تلك الزيارات في مؤلفه نسيم النفحات<sup>1</sup> ، يقول الشيخ: " فسبق منا لما يعلم هو وغيره أن أهل تلك الناحية تدين لنا، وتابعة لأمرنا في كل ما نشير عليهم به من الأمور الصالحة، ولما جاءنا هو وحاكم رقان وعرض علينا هذه الخطة بقوله: إنني قدمت من تمبكتو ونواحيها الصحراوية بعرض مهم كلفتني به الحكومة الفرنسية، وفيه مصلحة للحكومة ومصلحة لنا نحن الصحراويون، وهو أن نظر الحكومة أقتضى أن تكون الصحراء منفصلة منقطعة عن الجزائر وغيرها، وأن تكون تحت راية الجمهورية الفرنسية وكنوزها، وخيراً تتصرف في مصالح الصحراويين على المساواة، ويجب علينا نحن الصحراويين أن ننتبه ونعلم أن الصحراء ملك لنا لا لغيرنا، وما أنا سبقت منك أنت، لأن أهل هذه الناحية تعمل برأيك وإشارتك وتابعة إليك، وأريدك بأمر من الحكومة أن تذهب معي إلى جميع القواد، وأهل الحل والعقد حتى تعرّفهم ذا الأمر المهم، ويوقّعوا على وثيقة فيها الشروط التي وقّع عليها إخوانكم الصحراويون"<sup>2</sup>، فكان الحاكم الفرنسي لا يفارق الشيخ في جولاته الطويلة بغية كسب ثقة الجماعة . ورغم كل هذا؛ كان الشيخ مولاي أحمد يبحث على الجهاد، فقد أسهم بمعية الشيخ سيدي محمد بلكبكي في تجنيد علماء أعيان المنطقة لنشر الأفكار الجهادية ،ومواجهة السياسة الفرنسية بإجهاض المخططات الاستعمارية<sup>3</sup> ، فقام بتغذية الكفاح، بمباركته لإنشاء مركز الجهاد بالعلوشية بسالي، فدعم الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي الثورة مادياً ومعنوياً ، منها اتصالاته الواسعة بالمجاهدين، الذين اتخذوه مرجعاً لهم في القضايا والمسائل التي يحتاجون فيها إلى التبيان الشرعي والحكم الديني، بل منهم من كانوا يمكنون عنده في المدرسة الليالي ذات العدد، تحت غطاء الزيارة، ولكنهم في حقيقة الأمر كانوا يتعلمون منه أحكام الجهاد، وما يتعلق به بمعاملة الأسرى ونحوه<sup>4</sup> ، ومن بين المجاهدين عبد العزيز بوتفليقة والشريف بن ساعدية وأحمد دراية ومولاي عبد الله بن السي حمو ، كما أن الشيخ كلف بعض تلامذته كالسي خلادي بحمل رسائل للمجاهدين وبعض المعونات المالية لهم، فكان الشيخ يجتمع بعد صلاة العشاء مع أعيان المنطقة من سالي إلى رقان، يجدرهم من المستبد ومخططاته، بل كان في كل مناسبة تجمعه بالمجاهدين... الأ ويذكرهم بضرورة الجهاد، وفضل الاستشهاد، "وقد أصبحت المدرسة التي يدرّسها معقلاً هاماً من معاقل مجاهدي المنطقة من رقان إلى

الملتقى الدولي الاول، جهود المجاهد الشيخ مولاي أحمد الطاهر الادريسي، د/محززي عبد الرحمان،الجلسة الثانية،المداخلة

<sup>1</sup> الثانية، جوانب من جهود المجاهد الشيخ مولاي أحمد، 10:45 الى 12:00

<sup>2</sup> نسيم النفحات، مولاي أحمد الطاهري، المصدر السابق، ص 54.

<sup>3</sup> الجهود العلمية والاصلاحية للشيخية مولاي أحمد الطاهري سيدي محمد بلكبكي في منطقة توات، المرجع السابق، ص44.

دور اقاليم توات خلال الثورة التحريرية 1956-1962 ، تواتي دحمان واخرون: دار الشروق للطباعة والنشر،

<sup>4</sup> الجزائر، 2008م، ص31.

أدرار، يعقدون بين جوانبها اللقاءات والاجتماعات السرية، ومركزاً احتياطياً يبيت في الطلبة قيم الشجاعة والبطولة والجهاد والتضحية، ويؤهلهم لأن يكونوا جنوداً جاهزين وقتما دعت الحاجة<sup>1</sup>، مما جلب على الشيخ نقمة الاستعمار، فقد عانى في هذه المرحلة، فأخرجوه من المدرسة عنوةً، ونكلوا به وسجنوه .

فبحلول سنة 1958م ذهب للحج ، وهناك نصحه محبوه بأن يبقى في ديار الشام، أو يذهب للمغرب الأقصى، لأن الجزائر أصبحت تشكل خطراً عليه، لانكشاف أمره لدى فرنسا، فقرر العودة لمسقط رأسه المغرب الأقصى ومكث به، إلى أن استقلت الجزائر سنة 1962م، فكان يبعث رسائله لأبنائه، يسأل عن حالهم وحال أحبائه وتلامذته، ويوصي بهم خيراً.

فمما سبق يتضح لنا جلياً؛ أن الشيخ بحر زاخر ذو ثقافة عالية لا يشق لجُءه، فهو القائد والأستاذ والقُدوة، وهذا محل الإعجاب والدهشة لديه .

لقد وصفه العلماء والباحثون وأثنوا عليه بما هو أهل له، فمنهم الشيخ سيد الحبيب بن مولاي عبد الرحمن<sup>2</sup> الذي ذكر عنه أنه العالم الهمام، الشريف النسبة العالي المقام، الحائز لقب السبق في المعقول والمنقول على معاصريه من الأنام، ولما أمدني بالعلم الذي لا ينال إلا بالعناية الربانية، شققت ألسنة الأقلام لأترجم عن محاسنه الكرام العظام، شكراً لما أفادني، وجزاءً بما أمدني، فهو العالم النحرير، الفهامة الشهير، ذو المجد والكرامة والشجاعة والشهامة، قطب زمانه، البدر الشارق في عصره وأوانه، من انتهت إليه في العلم الرياسة، وفاق أقرانه بخالص الرأي والسياسة، الشريف الأصيل، مولاي أحمد بن عبد المعطي<sup>3</sup>، وذكره أيضاً في مقدمة كتابه فتوحات الإله المالك بقوله " اجتمع بأرض تنبكتو بعلماء أجلاء ذوي تحفي وإتقان فتراجعوا بينهم في مسائل عديدة ونكت غريبة مفيدة، فأحجلهم شأنه، وألمهم بما انطوى عليه ذهنه، وفي النهاية لما فاز عليهم فوزاً؛ وجّه لحضراتهم مختبراً لهم مرتجلاً بقريض الشعر لغزاً..."<sup>4</sup>.

كما ورد في قطف الزهرات من أخبار علماء توات ما نصه : " ثُمَّ مَنْ اللهُ عَلَيَّ بِمَحَبَةِ خَاتِمَةِ الْمُحَقِّقِينَ، وسيد العارفين، وإمام المتقين، وقُدوة الصالحين، وعمدة الصوفية المدققين، العالم الرباني الهيكل الصمداني المتحلي بحلة قد أفلح المؤمنون، المتوج بتاج كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، الفقيه المشارك، الجامع لأصول وفروع مالك، سيدنا ومولانا أحمد المعروف بالطاهري الإدريسي الحسني الباهر، فلقد بارك الله له في الأيام،

<sup>1</sup> المدرسة الطاهرية العتيقة، المرجع السابق، ص24.

<sup>2</sup> - ولد سنة 1928 وتوفي 2004، وضعه الشيخ مولاي احمد خليفة له على المدرسة بسالي وكتب له ذلك بالبقيع بالمدينة المنورة ، وانتقل إلى مدرسته الأخرى بتسفاوت ، ثم أسس بعدها مدرسة خاصة به هناك بتسفاوت.

<sup>3</sup> - ينظر: فتوحات الإله المالك ، الشيخ مولاي أحمد، المرجع السابق، ص5،6.

<sup>4</sup> فتوحات الإله المالك، المرجع نفسه، ج 1، ص8.

ونال في أقصر مدة ما فاق به الأقران، فانتفع من نفائس علمه الجمع الغفير، وتخرّجت على يده الفحول، درس وأفتى ونصر السنة الغراء، وأدحض أهل البدع والأهواء...<sup>1</sup>، وذكره الشيخ مولاي عبد الله خبي بقوله " إن تلميذه الحاج المُجَدِّ الكنتي قال في حقه لولاه ما كنا، فعندما ألقى تلميذه الحاج المُجَدِّ الكنتي محاضرة يوماً ما، قال المستمعون: هذا حال التلميذ فكيف بالشيخ؟"<sup>2</sup> وأشاد بفضله الأستاذ حاج أحمد الصديق بقوله: "والحق يذكر أن الشيخ سيدي مولاي أحمد الإدريسي، قد جاء لتوات وهي تمن تحت وطأة الجهل والأمية، وإليه يرجع الفضل في ازدهار الحركة العلمية والثقافية بالإقليم خلال القرن الرابع عشر الهجري"<sup>3</sup>، وأشاد به الحاج أحمد بن مُجَدِّ الزينم السراج أحد مجاهدي مدينة متليلي بغرداية، حيث مدح وفاء الشيخ مولاي أحمد للوطن الجزائري وحبه للجهاد من أجل اخراج المستعمر، علاوة على حكمته وذكائه في مخادعة العدو، مما جعل فرنسا تتحفظ في شأن قتله لما سيكلفها تبعات خطيرة من أهالي المنطقة<sup>4</sup>، وذكر بعض الباحثين أن قولنا مولاي أحمد الطاهري التواتي الجزائري فيه نوع من التضيق على الشيخ ونحن نظلمه ولم نستوفِ حقَّ قدره؛ بل الصحيح عالم الغرب الاسلامي<sup>5</sup>، ومن جملة العلماء الذين يجسدون مغرب الشعوب، كونه من أصول موريتانية، ومغرب المولد والنشأة، جزائري العطاء والهوة، كونه أسس أول مدرسة دينية لتعليم القرآن الكريم بمحاضرة توات بأقصى الجنوب الجزائري<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> قطف الزهرات من أخبار علماء توات، الشيخ مُجَدِّ عبد العزيز سيدي عمر، مطبعة دار هومة، ط2، 2002م، ص17

الملتقى الدولي الأول، جهود المجاهد الشيخ مولاي أحمد، الملتقى السابق، المداخلة الأولى، الشيخ مولاي عبد الله خبي، صور من حياة مولاي عبد الله الطاهري، من 9:30 الى 10:30.

<sup>3</sup> التاريخ الثقافي لإقليم توات، حاج أحمد الصديق، ط2، منشورات الحبر، الجزائر، ص171.

<sup>4</sup> نسيم النفحات، المرجع السابق، ص07

الملتقى الدولي الاول، جهود المجاهد الشيخ مولاي أحمد الطاهر الادريسي، فقه النوازل عند فقهاء توات، أ.د/جرادي مُجَدِّ، الجلسة العلمية الثالثة، المداخلة الثانية. 9:30 الى 10:30.

<sup>6</sup> الجهود العلمية والاصلاحية للشيخين مولاي أحمد الطاهري وسيدي مُجَدِّ بلكبير، المرجع السابق، ص221.

\* وفاة الشيخ مولاي أحمد الطاهري وآثاره

بعد أن غادر الشيخ مولاي أحمد توات، متجهاً لتأدية مناسك الحج، رجع لمسقط رأسه مواصلاً مسيرته التعليمية في مدرسة ابن يوسف بمراكش، تاركاً المدرسة لابن أخيه مولاي عبد المعطي، ليعود للمدرسة الطاهرية بسالي سنة 1391هـ/1971م، وبعد شهرين نُعي له خبر وفاة أخيه وشيخه العلامة مولاي عبد الله بن عبد المعطي، عاد لمراكش ليواصل التدريس هناك، ثم عاد بعدها لتوات، زائراً ومتفقداً، فطاف قصورها، وامتدت زيارته لتمنراست وإليزي وورقلة وغرداية وبشار ووهران سنة 1394هـ/1974م، وبعدها رجع لمراكش واستقر بها، و انتهت به الحياة يوم الأربعاء الثامن عشر من ذي القعدة سنة تسعة وتسعين وثلاثمائة وألف (1399هـ) الموافق 10 أكتوبر 1979م، عن عمر يناهز أربع وسبعين سنة، على إثر حادث دخل بموجبه المستشفى في مدينة مراكش، ودفن بقرية أولاد عبد المولى في مدرستهم القديمة، جوار أجداده وإخوته وأبيه - عليهم رحمة الله أجمعين - مخلفاً وراءه ما يذكر به بعد مماته، فمن جملة مؤلفاته:

- 1- فتوحات الإله الملك على النظم المسمى بأسهل المسالك بأربعة أجزاء، ألفه سنة 1373هـ. (مطبوع)
- 2- العقد الجوهري شرح العبقري في سجود السهو، نظم فيه 159 بيتاً، ألفه سنة 1366هـ، (محقق).
- 3- الملحة في حلق اللحية. (مخطوطة)
- 4- عقد الجواهر الآلي على نصيحة أبو العباس الهلالي، وألف هذا الكتاب بطلب من الصديقين الشريفين السيد مولاي أحمد وأخوه سيدي مُجد العايش. (مطبوعة)
- 5- نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات، (مخطوطة)
- 6- الدر المنثور على نظم مقدمة بن آجروم في النحو، ألف في 16 شوال 1376هـ. (مطبوع)
- 7- رسالة في الرد على ابن الهادي. (مخطوطة)
- 8- نبذة في تحقيق الطلاق الثلاث في كلمة واحدة. (مخطوطة)
- 9- رفع الحرج والملام عن المال المشكوك بالحرام. (مخطوطة)
- 10- رسالة في طرق حديث جابر بن عبد الله. (مخطوطة)
- 11- فتاوى عديدة في نوازل سديدة. (مخطوطة)
- 12- قصائد شعرية غرضها النصح والإرشاد والتعليم. (مخطوطة)
13. مورد الظمان الصادي في الرد على ابن هادي (مفقود).
14. شرح على البيقونية لسيدي عبد القادر بن مُجد بن سليمان بن أبي سماحة السماحي. (مخطوطة)
15. فتاوى حادثة في نوازل. (مخطوطة)



16- مجموعة من الإجازات والرسائل المختلفة (مخطوطة)

كما أنه كما قال تلميذه مولاي عبد الكريم حساني قد عزم على شرح ألفية الغريب ، إلا أن المنية خطفته<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> الشيخ مولاي أحمد، المرجع السابق، ص30.

الجانب الدراسي لمخطوط الدر المنظوم،

ويضمّ النقاط التالية:

\* مادة المخطوط ومنهج المؤلف فيه.

\* أصول النحو في المخطوط.

\* مصادر المخطوط.

\* شواهد المخطوط.

\* الشخصية النحوية لصاحب المخطوط.

\* مادة المخطوط ومنهج المؤلف فيه :

الكتاب هو شرح منظومة ابن أْب المزمري التواتي، المحتوي على مائة وخمس وأربعين بيتاً (145 بيتاً) ، والذي سمّاه " الدر المنظوم بشرح مقدمة ابن اجروم"، ومن خلال القراءة المعجمية لمفردات العنوان ؛ فالدر بالفتح اللبّن الكثير، وبالضم اللؤلؤ المضيء والكوكب الثاقب، ولفظة المنظوم أي المجموع في خيط، وكان الشيخ يريد أن يكون لؤلؤاً وضياءً كثير النفع .

والشارح يختار عنوان كتابه اللغوي الوحيد وهو الدر المنظوم شرح ابن آجروم، تبعاً لتأليفه، والتي كانت عناوينها تنماز بالسجع، كنسيم النفحات في أخبار توات، وفتوحات الإله المالك على النظم المسمى بأسهل المسالك ، و العقد الجوهري شرح العبقري، والنحلة في حلق اللحية، وعقد الجواهر اللآلي على نصيحة أبو العباس الهلالي، وعطفاً على مصنفات سابقة في النوازل والفتاوى والشروح والسير، ككتاب الدر المنظم في مولد النبي المعظم<sup>1</sup> ، والدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير السجلماسي (ت 903هـ)<sup>2</sup>، والدر النثير والعذب النмир في شرح التيسير<sup>3</sup>، الدرر المكنونة في نوازل مازونة لأبي زكرياء يحيى بن موسى المازوني (ت 883هـ).

فمنهج الشيخ في تأليف الدر المنظوم يعتمد على قصر العنوان المسجوع ، مرفقاً بالأسباب ودواعي التأليف ، ولما أدرك الشيخ وجود فرق جوهري بين النحو وتعليمه ؛ لجأ لتسهيله وتبسيطه، فشرح منظومة ابن أْب المزمري وأولاهها العناية الفائقة بإجاداته تعليمها، ودقة تسهيلها للمتعلمين، لشمولها واحتوائها فن النحو، ولشهرتها داخل توات وخارجها ، وقد شرحها الشيخ بن بادي من علماء الأزواد والشيخ مولاي أحمد الطاهري من علماء توات، يقول تلميذه الشيخ باي بلعالم : "وقد وضع عليهما العلامة الشيخ السيد مُجّد بن بادي شرحاً، سماه مقدم العبي المصروم على نظم ابن آجروم وذلك سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف (1345هـ) من الهجرة ، فكان بين النظم والشرح خمس وعشرون ومئتان من السنين، وبعد مضي إحدى وثلاثين سنة لهذا الشرح المذكور؛ وضع عليه شيخنا العلامة الجليل سيدنا ومولانا أحمد الطاهري شرحاً سماه

كتاب الدر المنظم في مولد النبي المعظم لأبي العباس أحمد العزقي (ت633هـ) تقديم وتحقيق الطالبة فاطمة اليازيدي اشراف<sup>1</sup> د/عباس الجراي، رسالة ماجستير، جامعة مُجّد الخامس،نوقشت في 11/07/1987م.

الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير ، ابراهيم بن هلال، دراسة وتحقيق الطالب مبارك رخيص، اشراف د/مُجّد جميل،<sup>2</sup>رسالة دكتوراه، كلية الشريعة بايت ملول باغادير نوقشت في 15/10/2003م.

والدر النثير والعذب النмир في شرح التيسير ،عبد الواحد الباهلي (ت705هـ)، دراسة وتحقيق، مُجّد بوطربوش، اشراف<sup>3</sup> د/التهامي الراجي،رسالة دكتوراه،جامعة مُجّد الخامس،نوقشت :23/07/1998م

الدُّر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم<sup>1</sup>، وقد التزم الشيخ فيها نفس ترتيب المنظومة من حيث التسلسل والترتيب والتبويب، فبَسَّط وشرح هذه المنظومة بالتفصيل والتوضيح، والمعدَّة للتدريس، حيث بدأ شرحه بالبسملة والصلاة على رسول الله ﷺ، ثم أشار للنظم المراد شرحه، وذكر سبب شرحه لهذا النظم، وفي هذا يقول: "فيقول العبد الفقير على مولاه الغني به عمن سواه أحمد المعروف بالطاهر الإدريسي الحسني، إني لما عثرت على نظم الإمام العلامة البحر الفهامة سيدي بن أبا الزموري دفين تميمون قاعدة من قواعد توات لابن آجروم في النحو، ووجدته في غاية الحسن والكمال، ولم أطلع على شرح له، مع انتشار هذا النظم في كثير من البقاع، فطلب: "فطلب مني بعض الطلبة أن أضع عليه شرحاً ليكثر به الانتفاع، فأجبتة إلى ذلك، طالباً من الله الثواب وترغيب الطلاب"<sup>2</sup> .

والمتمعن في كلام الشيخ مولاي أحمد يُدرك أنه لم يكن على علم بأن المنظومة قد شرحها قبله العلامة بن بادي، لكنه صرَّح بأن هذا النظم كان معروفاً في منطقة توات، وقد انتشر في كثير من البقاع، لكنه في الحقيقة كان من ضمن التراث الجزائري المنهوب الذي غادر خزائن توات وأصبح منسوباً إلى غير ناظمه الحقيقي<sup>3</sup>، ومنهم بعض الشناقطة الذين راحوا ينسبون بعض المخطوطات لغير أهلها؛ كالذي وقع لمنظومة ابن أب التواتي لنظم الاجرومية<sup>4</sup>.

فالشيخ مولاي أحمد في شرحه هذا يقوم بتقسيمه أبواباً؛ يُطيل في بعضها مثل باب الكلام، وباب معرفة علامات الإعراب، وباب الأفعال، وباب المخفوضات من الأسماء، كما أنه اختصر في الأبواب المتبقية الأخرى.

وقد جاء الشرح للمنظومة بالطرق التالية:

1. مزج النظم بالشرح، وتمييزه باللون الأحمر عن الشرح.

<sup>1</sup> الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، مُجَّد بن باي بلعالم، مطابع عمار قربي، باتنة، الجزائر، (دط)، (دت)، ص4.

<sup>2</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، مولاي أحمد الطاهر الإدريسي، مطبعة الواحات غرداية، (دط)، (دت)، ص16. تعليمية المنظومات النحوية في توات، أطروحة دكتوراه (مخطوطة)، اعداد الطالب: لحبيب أعبله، اشراف الاستاذ الدكتور:

<sup>3</sup> أحمد جعفري، جامعة أدرار، العام الجامعي: 2017-2018 م. ص177.

الملتقى الوطني للتواصل الحضاري بين الجزائر وبلدان الساحل الافريقي بين القرنين 16 و20 الميلاديين، عنوان المدخل:

التواصل العلمي بين منطقة توات بالجنوب الجزائري وحاضرتي شنقيط وولاته خلال القرنين 12 و13

<sup>4</sup> الهجري 18 و19 الميلاديين، د/امبارك جعفري، ص7.

2. يورد العبارة كما هي في النظم، ثم يعربها أو يشرحها، كما في قوله "تكسير اذا ما انصرفا وهو ما سلم من شبه الفعل" <sup>1</sup> وقوله "كلم يقيم فتى" فيقيم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره <sup>2</sup>.  
3. وما يغلب في الشرح المستوفي للمسائل النحوية بحيث يأتي بكلمات النظم كلمة كلمة بل وفي بعض الاحيان الحروف ويشرح ويدخل في سياق الكلام ألفاظاً وحروفاً من المنظومة يقول في باب الكلام "أو" أي علامات الاسم الذي يمتاز بها عن قسميه الفعل والحرف "دخول" أي مباشرة "أل" أي بدخولها عليه <sup>3</sup>.

4. الاستدلال بالمنظومات النحوية كالالفية والملحة وغيرها من المتون النحوية الاخرى.

5. تعريف المصطلحات النحوية واللغوية والصرفية أثناء حديثه في مدخل كل باب.

6. الألباز النحوية والإجابة عنها تارة <sup>4</sup> وإثارة اهتمام القارئ للإجابة عنها مرةً أخرى.

أما منهج الشارح؛ فأعطى للكتاب قيمة علمية تمثلت فيما يلي:

1. التعريف اللغوي والاصطلاحي لبعض المصطلحات كالباب والكلام والإعراب والبدل والتوكيد والجزم وغيرها من الكلمات.

2. جاء ضمن شرحه مجموعة من التنبيهات، والفوائد، والتتمات، وخاتمتان، وفرع، ومستملحة، والغاية نبيلة، هدفها تعميم الفائدة، وتبسيط الفكرة للقارئ المتعلم.

3. الإشارة للناظم، وعرض آراء النحاة، والترجيح أحياناً، والتضعيف، والرد عليهم، والحكم عليها أحياناً أخرى.

4. توثيق للأقوال وعزوها لأصحابها.

5. إعجام الكلمات والحروف للتوضيح، وإزالة عجمتها.

6. استعمال الوزن الصرفي في التبيين.

7. التفسير بالسابق والأحق، للتذكير تارةً ولفت الانتباه تارةً أخرى.

8. الشرح بالمترادف والضد.

9. التوضيح بالعرف.

10. التعقيب والاستدراك على الناظم في منظومته.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن ابروم، المرجع السابق، ص 135.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 144.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 38.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 110.

11. التوضيح بالفرق.

12. اعتماده النزعة الجدلية المنطقية والحوار في تناول للفكرة.

13. شرح الألفاظ الغريبة في الشاهد الشعري.

14. الأسلوب كان تقريرياً تعليمياً، الغرض منه تقديم الكم المعرفي لإفادة المتلقي.

15. اشتمال الشرح على معارف صوفية وعقائدية ومذهبية كالمعتزلة والأشاعرة .

16. وجود ألباز نحوية، وقصص تاريخية .

ومن هنا نستخلص؛ أن الشارح ومن خلال عنوان الكتاب، استطاع أن يلفت عناية المتعلمين لما سيلقيه عليهم من علوم لغوية هامة ، تكون لهم زاداً يعرفون به لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكلام العرب عامة ، وذلك كله؛ وفق منهجية واضحة لاشبة فيها ولاغموض، تنبئ عن غزارة مادة صاحبها، وقوة حجته، ووساعة اطلاعه، ساق أدلته في يسر وإقناع من القرآن الكريم والسنة النبوية وديوان العرب.

فتجده تارةً يعتد برأي قدامى النحاة من جهة ، ومن جهة أخرى يوازن بين الآراء المختلفة ويختار أقواها دليلاً، وأبعدها عن الغموض والتكلف والتعقيد، وهذا لا يمنعه من إبداء رأيه المشفّع بالأدلة والحجج والبراهين، في أسلوب علمي مختار العبارة ، يمتاز بالإبانة والإفصاح والسلاسة والوضوح، وهذا ما يضيف على الشرح طابع المنهجية التعليمية التعلُّميّة.

\* أصول النحو في كتاب الدر المنظوم :

تُعدُّ أصول النحو من الأدلة الإجمالية التي يبنى عليها النحو في مسائله وفروعه، ومن بين تلك الأصول في كتاب الدر المنظوم بشرح ابن أجروم نجد الآتي:

أ. السماع: إن مرَدَّ السماع لدى الشارح يرجع لكتاب الله تعالى، ثم كلام نبيه عليه الصلاة والسلام،

ثم كلام العرب، ويعتبر السماع من بين تلك الأصول التي قام عليها ببيان لغة الضاد، فالسماع من أكد الأدلة وضوحاً وأفواها ترجيحاً واحتجاجاً، قال في باب إن وأخواتها "معناها "ياصاح"، أي يا صاحبي، مرخم على وجه السماع"<sup>1</sup>، وقال في باب الكلام "وبمعنى إلى ومن جميعاً إن كان معدوداً، نحو ما رأيته مذ كان يوم الخميس، أو مذ يومنا أو عامنا، أو مذ ثلاثة أيام، وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر، وعلى ترجيح جر مذ للماضي على رفعه، وترجيح رفع مذ للماضي على جره"<sup>2</sup>، وذكر كذلك "ومثله برميت عن القوس لأنهم يقولون أيضاً رميت بالقوس، حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره أن يقال ذلك، لا إذا كانت القوس هي المرمية وحكى أيضاً رميت على القوس"<sup>3</sup>، وقال أيضاً: "وهذيل يبدلون حاء حتى عيناً، وقرأ ابن مسعود عتي حين فأرسل إليه عمر بن الخطاب أن القرآن لم ينزل على لغة هذيل فأقرأ الناس على لغة قريش"<sup>4</sup>، وذكر أيضاً "ومثل أل بدلها وهي أم عند جَمَيْرٍ فانهم يقبلون اللام ميماً، وبها نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ليس من أمير أمصيام في أم سفر"<sup>5</sup>، وقال في باب الإعراب وأحكامه: "وحكى الجوهري أن من العرب من يضم الراء على كل حال فيقول امرؤ ورأيت امرؤاً وابنما مررت بامرئ وابنما... فهما لغتان في امرئ وهي لغة القرءان، وهذه اللغة هي محل الخلاف"<sup>6</sup> وقال في باب إن وأخواتها: "وقد سمع الإعمال في ليت في قول النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد<sup>7</sup>

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم، المرجع السابق، ص 197.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 91.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 52.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 95.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 39.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 105.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 108.

وقال في باب المنادى "وكلا الوجهين مسموع عند العرب"<sup>1</sup>، وقال في باب علامات النصب "فيقتصر فيما عدا الخمسة على السماع"<sup>2</sup>، وقال في باب علامات الخفض "وليس في أصول العرب اسم فيه نون بعدها راء"<sup>3</sup>.

والشيخ مولاي أحمد يتخذ من عدم وجود القياس وسيلة لدفع الآراء المخالفة، قال في باب علامات النصب "وأمة بالضم والتشديد وملة، فلا تجمع هذا الجمع ولعله لعدم السماع"<sup>4</sup>.

**ب . القياس:** يُعد القياس عند الشارح من أهم الأصول التي اتخذها للاستدلال، أثناء شرحه للمسائل النحوية، والقول بصحيح القياس للأخذ بالأقوال واتخذه للترجيح، وتثبيت القاعدة وتقويتها بل ويرجح به في الآراء والقضايا النحوية، وقد أخذ الشارح بحسب قوة القياس في عدة مواضع منها:

قال في باب المفعول به "إذا القياس إلا إياك"<sup>5</sup>، وقال في باب المفعول معه "...الثاني أن غيره من المفاعيل قياسي اتفاقاً وهذا قيل فيه سماعي وقيل قياسي وهو الصحيح"<sup>6</sup>، وقال في باب معرفة علامات الإعراب "كان القياس أن يقال عند الكلام على العرب على مذهب البصريين المفرقين بينهما"<sup>7</sup>، وفي نفس الـ"باب ذكر" ويقاس جمع المؤنث السالم في خمسة أمور..."<sup>8</sup>، وقال في باب علامات الخفض "فإن قياس أفعال التفضيل إذا كان مجرداً من أل والإضافة يجب أن يكون مفرداً مذكراً..."<sup>9</sup> وقال في باب إن وأخواتها "وعلى هذا فقراءة هذان أقيس، إذ الأصل في المبني أن لا تختلف صيغته مع أن فيها مناسبة لألف ساحران"<sup>10</sup>، وأيضاً "وقد سمع الإعمال في ليت في قول النابغة:

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن ابروم، المرجع السابق، ص 257.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 132

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 139.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 132.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 226.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 261.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 117.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 119.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 141.

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص 197.



على رواية النصب وقاس بعضهم عليها سائرهما وهو مذهب ابن مالك<sup>1</sup>، وذكر في باب ظرفي المكان والزمان "تقول جلست حذاء زيد أي قريباً منه، وقس على ذلك أسماء المقادير"<sup>2</sup>، وفي باب المصدر "جلست المصدر" جلست وقعدت قعوداً وقس على ذلك"<sup>3</sup>، وفي باب البدل قال "وأما بدل الغلط في الفعل، فأجازه قوم ونقل جوازه عن سيبويه والقياس يقتضيه"<sup>4</sup>.

ج . الإجماع: ومما هو ملاحظ في الشرح الرجوع لما اتفقت عليه الجماعة، للبحث في القضايا النحوية المختلف عليها، وردّ في باب الكلام في أل "وأما الداخلة على أفعال التفضيل نحو الأفضل والأعلم فمعرفة اتفاقاً"<sup>5</sup>، وفي باب الأفعال "الأفعال ثلاثة لا رابع لها بالإجماع"<sup>6</sup>، وفي نفس الباب ورد "وقول الناظم لدى البعض ينبه على أن الماضي مبني اتفاقاً عند جميع النحويين"<sup>7</sup>، وقوله في باب كان وأخواتها "ومنع النحويون أن يسبق الخبر دام، ولذلك صورتان الأولى أن يسبق ما المقرونة بدام نحو قائماً ما دام زيد اتفاقاً"<sup>8</sup>، وفي باب باب المفعول معه "ولا يتقدم المفعول معه على عامله فلا يقال والطريق مررت اتفاقاً"<sup>9</sup>، وفي باب المخفوضات من الأسماء "والحق أن الإضافة إنما تفيد التخصيص دائماً وهي أقوى مرتبة من التعريف، لكن يقال أن الذي قاله باعتبار الأصل، وأما النحاة فهذا اصطلاحهم فلا اعتراض"<sup>10</sup>، قال في باب لا "وذهب الزجاج والسيرافي إلى أن الفتحة فيه إعرابية لكن حذف التنوين مع كونه معرباً لتثاقله بسبب التركيب مع عامله والصحيح ما قاله الجمهور"<sup>11</sup>.

د العلة: ومن بين الوسائل الموضحة والمبينة والمسهلة للفهم والاستيعاب ذكر العلة وبيانها، مما يكسب لدى طالب العلم أريحية ودراية لكل ما يعطى له من معلومات في هذا الشرح.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجرم، المرجع السابق، ص 198.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 234.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 230.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 224.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 39.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 147.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 150.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 191.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 262.

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص 262.

<sup>11</sup> المرجع نفسه ص 251.

فالشيخ مولاي أحمد الطاهري أكثر من التعليقات في المسائل المشروحة ، قال في باب الإعراب " وأما الحروف فكلها مبنية لأنها لا يتوارد عليها ما تفتقر في دلالتها عليها إلى الإعراب لأن الاصل فيها البناء، فلا يسأل عن علة بنائها نعم ما بنى منها على خلاف السكون يعلل"<sup>1</sup>، باب علامات الخفض "الفعل فيه علتان فرعيتان إحداها من جهة اللفظ والأخرى من جهة المعنى..."<sup>2</sup>، وفي نفس الباب " والاسم الذي لا ينصرف هو ما أشبه الفعل في علتين فرعيتين مختلفتين مرجع أحدهما اللفظ ومرجع الأخرى المعنى، أو فرعية تقوم مقام الفرعيتين"<sup>3</sup>، باب المفعول معه "فلا يقال سرت والطريق إتفاقاً، وعلة المنع أن الواو أصلها العطف"<sup>4</sup>.

إضافة إلى ما سبق من الأصول النحوية ؛ أورد مولاي أحمد الطاهري جملة من القواعد الكلية المتعارف عليها عند النحاة ومن بينها :

1. مقتضى الفاعلية الرفع، ومقتضى المفعولية النصب، ومقتضى الجرورية الخفض.
2. الحروف كلها مبنية.
3. الكسرة إذا اشبعت تتولد عنها الياء.
4. الاسم كالمفرد، والاسم كالمركب، والمفرد أصل المركب.
5. يُعَلَّب المعرفة على النكرة في الأحكام.
6. الغالب في الخبر التنكير.
7. الجمع والتصغير يردان الأشياء لأصولها.
8. الياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها تُقَلَّبُ ألفاً.
9. الصلة لا تتقدم على الموصول.
10. كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى.
11. الفرع لا يقوى قوة الأصل في الغالب.

وعليه يمكن القول؛ إن الشارح في كتابه وظف أصول النحو العربي، ولا عجب والشارح عالم فقيه مجتهد مفتي، وهذا مما يزيد من علو باعه، وتمكُّنه من علم النحو العربي، وتبحُّره فيه.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح ابن اجروم، المرجع السابق ، ص111.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص142.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص137.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص226.

\* مصادر المخطوط :

أورد الشيخ مولاي أحمد الطاهري عدداً لا بأس به من المصادر النحوية في مؤلفه، عرض من خلالها مجموعة من الآراء والمناقشات، يصرح تارةً بالمصدر وصاحبه، ومرة بالمصدر فقط، ومرة يصرّح بالمؤلف، إضافة لهذا؛ افادته من المنظومات اللغوية المعروفة في المنطقة التواتية كالألفية والملحة والمجرادية والفريدة وغيرها، ومن بين المصادر غير المنظومات اللغوية التي قرأها ودرس منها وأفاد من آرائها؛ سأرتبها حسب عدد ذكرها في الشرح، نجد:

1. سيبويه وابن مالك : وتردد ذكرهما في الشرح مرات، ولكنه لم يصرح أبداً بكتاب سيبويه بل يرجح به في بعض المسائل كما قوله: "وما قاله سيبويه هو الحق"<sup>1</sup> ومرة يرجح غيره كما في قوله: "ومذهب الخليل هذا هو الصحيح"<sup>2</sup>. اما ابن مالك فمرة يذكره ومرة يذكر كتبه كالألفية والتسهيل والكافية.
2. أبو الحسن الأخفش وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء وأبو علي الفارسي : وذكرهم في خمسة مواضع .
3. أبو الفتح ابن جني وجمار الله الزمخشري : ورد ذكرهما أربع مرات، صرح بكتابهما الخصائص والكشاف
4. ابن الحاجب ورد ذكره ثلاث مرات.
5. أبو عثمان المازني وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي: وقد جاء الاستدلال بهما في موضعين يقول في مقدمة الشرح "وقال الكسائي أصله أول تحركت"<sup>3</sup>، وقوله في باب الكلام "وهو مما تمسك به الكسائي على أن اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي"<sup>4</sup>، أما المازني فقال عنه:"<sup>5</sup>، وقد يُفتح اجراء للباء على وتيرة واحدة عند أبي عثمان المازني " وقال أيضاً" تبعاً للأصل إنما يتمشى على مذهب المازني القائل بأن المصدر المعنوي ينصب بالفعل المذكور معه"<sup>6</sup>.
5. أبو العباس المبرد وأبو الحسن بن كيسان وأبو إسحاق الزجاج والسيرافي وابن درستويه وأبو منصور الأزهري والقراقي وابن عصفور كل هؤلاء ذكرهم مرة واحدة فقط .

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجموم، المرجع السابق، ص 267.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 197.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 20.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 57.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 252.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 230.

مصادر الشرح جاءت متنوعة، غرف الشارح من معين أمهات كتب اللغة والنحو ، مستدلاً بأقوال القدامى منهم ، كما كانت للمتون اللغوية حظوةً بين ثنايا الشرح، لتمكين المتعلم من إدراك المقصد وفهم المراد.

\* شواهد المخطوط :

أورد الشيخ مولاي أحمد الطاهري في كتابه مجموعة من الشواهد، أولها القرآن الكريم ثم الحديث الشريف والشعر .

فكان اهتمامه . رحمه الله - بالشاهد القرآني حيث بلغ عدد الاستشهاد به ثلاثمئة وخمسة مرات، بينما القراءات الشاذة ورد ذكرها أربعة عشرة مرة ، نسب منها خمس قراءات كقراءة جحدر<sup>1</sup> وقراءة ابن مسعود<sup>2</sup> وقراءة مجاهد<sup>3</sup> وقراءة ابن عامر<sup>4</sup> وقراءة الجمهور<sup>5</sup> وقال بقراءتين شاذتين<sup>6</sup>، ولم ينسب سبع قراءات<sup>7</sup> .

وأما الحديث النبوي الشريف؛ فبلغ الاستشهاد به ثلاثين حديثاً، احتجاجاً وتمثيلاً، منها الضعيف الى جانب الصحيح أغلبها في الصحيحين البخاري ومسلم.

أما الشعر فطريقة الاستشهاد به تختلف من حين لآخر ، فتارة يشير لما قبل البيت<sup>8</sup> ومرة شطر البيت<sup>9</sup> البيت<sup>9</sup> ، ثم البيت الواحد والبيتين وحتى عرض القصيدة كاملة<sup>10</sup> ، هذا وقد وصل الاستشهاد بالشعر حوالي ثلاثمئة وتسعين مرة ، ذكر الشعر مع قائله مئة واحد وثلاثين مرة، وتردد في نسبه ثلاثة أبيات<sup>11</sup> ، ولم ينسب البقية من الأقوال الشعرية.

وهذه الأدلة والاستشهادات والنقول، جعلتنا نرجع الى طائفة كبيرة من كتب الأدب واللغة والدواوين الشعرية قصد تخريجها وضبطها ، فاهتديت لتخريج الكثير، ولم أوفق في البعض الآخر.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن ابروم، المرجع السابق ، ص84.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص95.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص134.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص184.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص191.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص109، 107.

<sup>7</sup> المرجع نفسه ، ص49، 196، 164، 107، 107، 81، 64.

<sup>8</sup> المرجع نفسه ، ص53، 47، 43.

<sup>9</sup> المرجع نفسه ، ص210، 211، 215 .

<sup>10</sup> المرجع نفسه ، ص52، 50، 49 .

<sup>11</sup> المرجع نفسه ، ص100، 88، 83.

\* الشخصية النحوية لصاحب المخطوط :

فبالرغم من مصادر الكتاب المتعددة والمتنوعة والافتقادات؛ إلا أننا نجد الشيخ مولاي أحمد الطاهري لم يكن تابعاً في كل ما نقله، أو مقلداً لغيره في الآراء، فشخصيته النحوية انمازت واتضح في الأمور التالية:

أ. موقفه من صاحب المنظومة ابن أب المزمري : كان منهج الشيخ تعليمياً، اعتمد فيه على الشرح، والإعراب، والإعجام، والتفسير، والتمثيل، والحوار، والتوضيح بالسابق واللاحق، والمرادف، والضد، والمقارنة، مما جعله يعقب ويستدرك على الناظم ومن بين تلك التعقيبات والاستدراكات نجد:

1. لم يذكر الناظم باء القسم في حروف الجر قال مولاي أحمد: " وبقي على المصنف من حروف القسم الباء لم يذكرها وهي من حروف القسم"<sup>1</sup>.

2. استدرك على الناظم عندما لم يذكر أن من علامات الفعل التاء المتحركة قال مولاي أحمد: " وبقي على المصنف التاء المتحركة، وهي على ثلاث، فإن حركت بالضم فعلى أنها للمتكلم، وبالفتح فعلى أنها للمخاطب، وبالكسر فعلى أنها للمخاطبة، وجميعها خاص بالفعل"<sup>2</sup>.

3. رجح رأي الناظم وقال بأنه صحيح، كما في قوله: " وزاد بعضهم قسماً سابعاً وهو النكرة المقصودة نحو : يا رجل بناءً على أنه معرف بالقصد، وذهب بعضهم إلى أن تعريفه بأل مقدر لا بالقصد، ويكون داخلاً في المعرف بأل والصحيح ما مشى عليه الناظم"<sup>3</sup>.

4. تبرير رأي الناظم يقول في باب النعت: "وقدم المصنف الضمير، لأنه أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة ثم العلم"<sup>4</sup>، وقال في باب المفعول به: " وقدم الناظم المفعول به، تبعاً لصاحب الأصل كجمع من النحاة، لأنه أحوج إلى الإعراب"<sup>5</sup>، وفي قوله عن أن الناصبة: " وإنما لم يقيد المصنف بالمصدرية لأنها المتبادرة عند الاطلاق، فخرجت أن المفسرة"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن ابروم، المرجع السابق، ص91.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص101.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص206.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص206.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص225.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص135.

5. انتقده في بعض المواضع في باب الإعراب وأحكامه بقوله: " ثم اعلم أن النحويين قسموا الاسم إلى قسمين معرب ومبني، فالمعرب هو الذي تكلم عليه الناظم في حده ولم يتكلم على المبني، ولا ثالث لهما"<sup>1</sup>، وقال في باب معرفة علامات الإعراب: "ولو قيل بدل جمع المؤنث السالم بالالف والتاء لكان أشمل وأظهر"<sup>2</sup>.

### ب . موقفه من القضايا النحوية:

يطرح الشارح القضية النحوية ويناقشها، ويعرض الآراء التي قيلت فيها ثم يلحق مناقشته بلازمة تكررت في عدة مواضع، وهي قوله: الأصح، والصحيح، والحق، والأحسن، والأفصح، والحاصل، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

1. قال في باب كان وأخواتها: "وزعم الفراء أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل وأن الخبر انتصب لشبهه بالحال فقولك كان زيد ضاحكاً مشبهاً عنده بجاء زيد ضاحكاً، والصحيح مذهب البصريين"<sup>3</sup>، وقال في باب لا: " وذهب الزجاج والسيرافي إلى أن الفتحة إعرابية، لكن حذف التنوين مع كونه معرباً لتثاقله بسبب التركيب مع عامله، والصحيح ما قاله الجمهور، واختلف في علة البناء، فقليل تركبته مع عامله كخمسة عشر فإنه مبني إتفاقاً، وقيل وهو الصحيح بني لتضمنه معنى من الاستغراقية"<sup>4</sup>.

2. قال في باب الأفعال: "والنواصب عشرة منها: ما ينصب بنفسه، وهي أربعة: أن ولن وإذن وكفي، وستة مختلف فيها، والأصح أن الناصب بعدها أن مضمرة"<sup>5</sup>.

3. قال في باب النعت: " والأفصح في النعت إذا رفع مثنى أو مجموعاً، أن يكون كالفعل في الإفراد، نحو نحو مررت برجلين قائم أبواهما، وبرجال قاعد أبأؤهم، والأحسن في نعت جمع التكسير الجمع، كمررت برجال قعود غلماهم"<sup>6</sup>.

4. قال في باب الكلام أثناء حديثه عن رب " وزعم الزجاج وموافقوه أن مجرورها هنا، لا يكون إلا في محل نصب والصواب ما قدمناه"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن ابروم المرجع السابق، ص108.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص119.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص186.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص251.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص153.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص204.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص59.

5. قال في باب الإعراب وأحكامه: "والحاصل أن كلا من الكسرة والضمة المقدرة في نحو ياسيويه حركة بناء"<sup>1</sup>، إضافة لهذا؛ يعرض رأيه في القضية، كما في قوله في باب الكلام: "وأتى المصنف بـثم وهي بمعنى الواو وليست على بابها من العملة لتأخير رتبة الحرف عن الاسم والفعل، وقال بعضهم: أن ثم على بابها، وعلل ذلك بأن مرتبة الحرف متأخرة عن الاسم والفعل، لأن الاسم يخبر به، والفعل يخبر به لا عنه، والحرف لا يخبر به ولا عنه، فاستحق التأخير وعندني أن التعليل بالتأخير أن الاسم مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع، والحرف طرف الشيء فحقه التأخير، فلم يبق للفعل مرتبة إلا التوسط"<sup>2</sup>، ونجده يعرض رأيه باجابهته في قضايا النحو مثل "فقد أجيب عنه بأن أل زائدة وليست معرفة فتكون النفس في معنى النكرة"<sup>3</sup>.

### ج . موقفه من النحويين :

يقدم مولاي أحمد الطاهري آراء النحاة ويدققها، مما يجعله يريِّح ويصحِّح تارةً، ويرد ويضعف تارةً أخرى، بعد الشرح والتعليل، فمن اختياراته:

1. قوله تعالى: "أرايتك هذا الذي كرمت عليّ" فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه"<sup>4</sup>.
2. واختلف في كأنَّ، هل بسيطة أو مركبة، ومذهب الخليل وهو الصحيح أنها مركبة"<sup>5</sup>.
3. وقد ذهب الكوفيون وابن الطراوة إلى جواز تعريف التمييز"<sup>6</sup>.
4. الإعمال في ليت وهو مذهب ابن مالك"<sup>7</sup>.
5. وذهب الجرجاني إلى أن الناصب للمفعول معه الواو ورد بأنها لو كانت الناصبة لتصل الضمير بها"<sup>8</sup>.
6. وإن قول الأكثرين هذين جرّاً ونصباً ليس إعراباً أيضاً، واختاره ابن الحاجب"<sup>9</sup>.
7. ليست أنواع الإعراب أربعة، وقد ذهب إلى ذلك أكثر الكوفيين، وتابعهم على ذلك المازني، روي عنه أنه قال الجزم ليس بإعراب وإنما هو عدم الإعراب"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح ابن اجروم، المرجع السابق ، ص110.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص32.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص243.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص81.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص197.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص243.

<sup>7</sup> المرجع نفسه ، ص198.

<sup>8</sup> المرجع نفسه ، ص262.

<sup>9</sup> المرجع نفسه ، ص106.



د انتقاداته وتضعيفاته:

1. ولا ينفرد الكلام فهو أخص والجمله أعم وقيل مترادفان وهو ضعيف<sup>2</sup>.
2. وذهب أبو جعفر بن صابر إلى أن اسم الفعل قسم رابع وسماه خالفة لأنه خلف عن الفعل وهذا القول حدث بعد انعقاد الإجماع على الثلاثة فلا يعتد به<sup>3</sup>.
3. ومذهب الكوفيين أن الخبر مرفوع على ما كان عليه من قبل وهو مردود<sup>4</sup>.
4. السادس مما تزداد فيه الباء التوكيد بالنفس والعين، وجعل منه بعضهم: "يتربصن بأنفسهن" وفيه نظر إذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولاً بالمنفصل<sup>5</sup>.
5. الإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم في أبه وأخه وهي لغة نادرة<sup>6</sup>.
6. التحفظ من بعض الآراء كما في قوله "أجازته ابن مالك وحده بالقياس على قوله فانظر بمن تثق على حملة على ظاهره، وفيه نظر لأننا لا نسلم المقيس عليه، لجواز استثناء بمن تثق، ولو سلم سماعي لا يقاس عليه"<sup>7</sup>.
7. عدم التقليد في الرأي بقوله "ورد بأننا لا نسلم أن الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب والخبر محذوف" وأيضاً "واعترض بأمرين أحدهما أن مجيء إن بمعنى نعم شاذ"<sup>8</sup>.
8. ولولا لا يجر بما إلا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر<sup>9</sup>.

هـ. موقفه من المدرستين البصرة والكوفة:

الشيخ مولاي أحمد الطاهري مزج بين المدرستين، وأكثره يميل للنحو البصري وذلك من خلال ترجيحاته لعلمائها وآراء المدرسة وسنعرض ذلك كما يلي:

أولاً: الآراء التي وافق فيها البصريين .

1. باب الأفعال : موافقة البصريين في بناء الأمر على السكون في قوله "الأمر مبني على السكون"<sup>1</sup>، الذين يعربونه مبني على السكون.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح ابن ابروم، المرجع السابق ، ص112.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص31.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص33.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص193.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص72.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص122.

<sup>7</sup> المرجع نفسه ، ص56.

<sup>8</sup> المرجع نفسه ، ص196.

<sup>9</sup> المرجع نفسه ، ص264.

2. باب العطف اسمع وافهم بقلبك ما املية عليك من حروف العطف العشرة<sup>2</sup>.
  3. باب المنصوبات: أي الأسماء المنصوبة وهي خمسة عشر منصوباً<sup>3</sup>.
  4. باب ظننت وأخواتها وهي تنصب "مبتدأً" أي المبتدأ، ويسمى مفعولها الأول "و" تنصب "خبراً" أي خبر المبتدأ ويسمى مفعولها الثاني<sup>4</sup>، في حين ذهب الكوفيون على أن المفعول الثاني أنه حال منصوب.
  5. قوله "وتنصب المضارع أيضاً أن مضمرة وجوباً بعد حتى، بشرط أن يكون المضارع مستقبلاً"<sup>5</sup>.
  6. فيذر وتزول : منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود"<sup>6</sup>.
- ومظاهر النزعة البصرية عنده تتمثل في القياس، واعتماد ظاهرة التقدير، وتوظيف مصطلحات البصريين كما تقدم<sup>7</sup>.
7. ذهب المؤلف إلى أن الخبر مفعول ثان لظن ، وهو مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على الحال.
  8. جاء في باب علامات النصب " الثالث من علامات النصب الكسر نيابة"<sup>8</sup>، فالكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وهو مذهب البصريين .
  9. جاء في باب ذكر المخفوضات من الأسماء "والحرف الجار إما مشترك وهو :من وإلى وعن وعلى وفي واللام وباء القسم وغيره، ومختصاً بالظاهر وهو : رب ... " فعد مولاي أحمد "رب" من حروف الجر وهو قول الأخفش وعامة أهل البصرة.
  10. بناء فعل الأمر بقوله" والراجح أنه مبني، وهو فعل الأمر، نحو أضرب مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح ابن اجروم، المرجع السابق ، ص149.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص210.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص225.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص200.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص128.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص127.

الاجرومية ومكانتها في الدرس اللغوي بتوات (دراسة وصفية)، رسالة ماجستير في اللغة والادب العربي ، الطالب : عبد الله بن التهامي بايلك، إشراف د/ الصديق حاج أحمد، جامعة أدرار، 2015/2014م، ص103، 102.

<sup>8</sup> الدر المنظوم شرح ابن اجروم، المرجع السابق ، ص130.

<sup>9</sup> المرجع نفسه ، ص150.

11. مشابهة الفعل لمضارع للاسم بقوله " الفعل المضارع أي المشابه للاسم في الإبهام والتخصيص وقبوله لام الابتداء... "1.

12. لا يجوز نداء الاسم المحلى بأل بقوله: " فلم يصح يا زيدان و يا زيدون بدون أل الجواب إن يا قائمة مقام أل فهي في حكمها في إفادة التعريف، فلو أتى بأل هنا لزم اجتماع أدواتي تعريف، وهما يا وأل على معرف واحد"2.

13. في باب كان وأخواتها "ان ترفع كان وأخواتها الاسم أي المبتدأ، ويسمى اسمها وإن تنصب الخبر أي خبر المبتدأ هذا مذهب البصريين...والصحيح مذهب البصريين"3.

14. باب الكلام " فتكون هيهات موضوعة للبعد كما قاله البصريون"4.

15. مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك"5.

### ثانياً: الآراء التي وافق فيها الكوفيين.

1. ورد شرحه وإعرابه للأمثلة بلفظ الخفض تبعاً للمؤلف في التنبؤ، وهي عبارة الكوفيين في عدة مواطن منها: في باب علامات الخفض " نحو مررت بزيد والفتى ، فزيد والفتى مخفوضان، وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في زيد مقدرة في الفتى "و" الثاني مما تكون فيه الكسرة علامة للخفض"6، وقال في باب النعت "يتابع النعت المنعوت به في الإعراب من رفع ونصب وخفض"7.

2. وقال في باب معرفة علامات الإعراب " وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء"8.

3. عبارة النعت وهو لفظ الكوفيين ، قال أبو حيان : والتعبير به أي النعت اصطلاح الكوفيين وربما قاله البصريون ، والأكثر عندهم الوصف والصفة<sup>9</sup> . قال مولاي أحمد في باب النعت " يتبع النعت منعوته"1، وذكر أيضاً "...لأنه في المعنى نعت للمرفوع به لا للجاري عليه"2.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح ابن ابروم، المرجع السابق ، ص150.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص225.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص186.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص331.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص77.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص135.

<sup>7</sup> المرجع نفسه ، ص203.

<sup>8</sup> المرجع نفسه ، ص129.

<sup>9</sup> ينظر: هجع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي، ج2 ، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، دط، دت. ص116.

4. وأما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى، وهذا الأخير هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين، ولا يجعلون ذلك شاذاً، ومذهبهم أقل تعسفاً<sup>3</sup>.
5. الثالث: الاستعلاء، ذكره الأخفش والكوفيون، وأن بعضهم قيل له: كيف أصبحت فقال: كخير<sup>4</sup>.
6. وقد ذهب الكوفيون وابن الطراوة إلى جواز تعريف التمييز، وعلى هذا فلا إشكال في البيت<sup>5</sup>.
7. ليست أنواع الإعراب أربعة، وقد ذهب إلى ذلك أكثر الكوفيون وتابعهم على ذلك المازني<sup>6</sup>.
- ثالثاً: الآراء التي خالف فيها الكوفيون.

1. ليست السين مقتطعة من سوف خلافاً للكوفيين<sup>7</sup>.
2. من حروف الجر التي ينماز بها الاسم عن قسميه الفعل والحرف "رب" حرف جر، خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته<sup>8</sup>.
3. تخالف حتى إلى المقيسة عليها في ثلاثة أمور، أحدها: أن لمخفوضها شرطين أحدهما عام، وهو أن يكون ظاهراً لا مضمراً، خلافاً للكوفيين والمبرد<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، المرجع السابق، ص 203.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 204.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 77.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 79.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 243.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 212.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 95.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 56.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 160.

\* بين الشرحين الدر المنظوم للشيخ مولاي أحمد ومقدم العي المصروم للشيخ ابن بادي وفيه أربع

نقاط :

الأولى: أوجه الاتفاق.

من خلال تصفحي للشرحين؛ وجدت كليهما اعتمد على مجموعة من الأوجه كانت محل اتفاق بينهما، علاوةً على أن كلا الشرحين بدأ بالبسملة والصلاة على النبي ﷺ والحمدلة، وعَرَفَ كل واحد من الشيخين بنفسه، قال الشيخ بن بادي: " فيقول الفقير العبيد إلى رحمة ربه ، المشفق من سيئ كسبه مُجَدِّد بن المختار الملقب بادي بن مُجَدِّد الملقب باي بن مُجَدِّد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي القرشي الأشعري المالكي القادري التكروري"<sup>1</sup>، أما الشيخ مولاي أحمد الطاهري فقال: " فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني به عن سواه أحمد المعروف بالطاهر الإدريسي الحسني"<sup>2</sup>، كما ذكر الشارحان سبب وضعهما للشرح، واسم المؤلف صراحةً، قال ابن بادي: "إني حملتني حمية الدين الذي ذهب على أن أضع شرحاً على منظومة ابن أْبِّ، وأن أجعله وسطاً، لا يمججه المنتهي الكامل، ولا يمله المتوسط الخامل، ولا ينفك عنه المبتدئ الجاهل...وسميته: مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم"<sup>3</sup>، والشيخ مولاي أحمد الطاهري قال: "إني لما عثرت على نظم الإمام العلامة البحر الفهامة سيدي مُجَدِّد بن أبا الزموري دفين تيميمون قاعدة من قواعد توات لابن أجروم في النحو، ووجدته في غاية الحسن والكمال ولم أطلع على شرح له، مع انتشار هذا النظم في كثير من البقاع فطلب مني بعض الطلبة أن أضع له عليه شرحاً، ليكثر به الانتفاع، فأجبتة إلى ذلك، طالبا من الله الثواب وترغيب الطلاب...وسميته: الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم"<sup>4</sup>، وهذا...وهناك مجموعة من أوجه الاتفاق بين الشرحين حاولت إجمالها في ما يأتي:

**1. المصادر:** اتفق كل من كل الشيخين على مصدرين في النحو، هما الكافية لابن مالك، وقد وردت في موضعين، عند بن بادي في قوله: " جاء في الكافية"<sup>5</sup> أما الشيخ مولاي أحمد الطاهري فقد أحال إليها أربع

<sup>1</sup> مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم، دراسة وتحقيق، حاج أحمد الصديق، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، م، جامعة الجزائر، 2005، 2004م، ص79.

<sup>2</sup> الدر المنظوم شرح ابن أجروم، المرجع السابق، ص16.

<sup>3</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص79.

<sup>4</sup> الدر المنظوم شرح ابن أجروم، المرجع السابق، ص16.

<sup>5</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص186.

مرات ، حيث يقول: " قال في الكافية"<sup>1</sup> ، والمصدر الثاني هو ملحمة الإعراب للحريري ، فأحال لها ابن بادي ثلاث مرات ، كذكره للبيت القائل<sup>2</sup> :

وَكُلُّ مَا رُبَّ عَلَيْهِ تَدْخُلُ فَإِنَّهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ

وعند مولاي أحمد الطاهري اعتمد ذكرها ثلاثون مرة، عند ذكره للبيت القائل<sup>3</sup> :

وَالأَمْرُ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ مِثَالُهُ أَحْذِرْ صِفَةَ الْمُعْبُونِ

كما ذكر كل منهما شيخه، يقول ابن بادي : "وليعلم ناظره إنما من بركة شيخنا"<sup>4</sup> وجاءت الإحالات له ست وعشرين إحالةً، وقد حكم عليه محقق الشرح بأن شيخ بن بادي يعتبر المصدر الأول لهذا الشرح<sup>5</sup>، أما الشيخ مولاي أحمد الطاهري فأشار إلى شيخه مرة واحدة بقوله: " ومن إملاء شيخنا في الدرس عليه السلام:"<sup>6</sup>

ليس لنفي الحال وهي تنفي سواه مع قرينة توفي

وأوصلته ليس ثم خففا وليس بالفتح لديهم عرفا

**2. الشواهد:** مما يلاحظ في الشرحين من ناحية الاستشهاد ما يلي:

1- هو كثرة الشواهد فابن بادي استشهد بآيات القرآن الكريم والشاذ منه حوالي مئة وثلاثة وتسعين مرة، وبالحدِيث الشريف ست وستين مرة ، وبالشعر ثلاثمئة وأربعة وتسعين مرة، أما مولاي أحمد الطاهري فاستشهد بالقرآن الكريم والشاذ منه حوالي ثلاثمئة وخمس مرة، وبالحدِيث النبوي حوالي ثلاثين مرة، وبالشعر ثلاثمئة وتسعين مرة، أضف لذلك ذكر كل منهما قائل البيت مرات عديدة، إلا أنه في بعض المرات لا يذكران صاحب البيت، كما فعل ابن بادي مع هذه الأبيات<sup>7</sup> :

قال الشاعر:

إِذَا لَمْ يُعِينِكَ اللهُ فِيمَا تَرِيدُ فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلٌ.

وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ ضَلَلْتَ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَلِيلٌ

ولآخر:

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، المرجع السابق، ص41.

<sup>2</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص189.

<sup>3</sup> ينظر: الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، المرجع السابق، ص150.

<sup>4</sup> مقدم العي المصروم ، المرجع السابق، ص80.

<sup>5</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص61.

<sup>6</sup> ينظر: الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، المرجع السابق، ص188.

<sup>7</sup> مقدم العي المصروم ، المرجع السابق، ص87.

إِذَا كَانَ عَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ نَاصِرًا تَهْيَأُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مُرَادَهُ.

وإن لم يكن عونٌ من الله للفتى فأوّل ما يجني عليه اجتهاده.

وبمثل فعل مولاي أحمد الطاهري في شرحه حيث يقول: " والله در القائل إذ يقول:

يَغْوِصُ الْبَحْرَ مِنْ طَلَبِ اللَّيَالِي وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَى سَهَرَ اللَّيَالِي

تُرِيدُ الْعِلْمَ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا لَقَدْ أَطْمَعْتَ نَفْسَكَ فِي طَلَبِ الْمَحَالِ<sup>1</sup>

2- ترددها في نسبة الشاهد الشعري لصاحبه ، فالشيخ بن بادى تردد مرة واحدة في نسبة البيت :

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَانِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ.

لِحْنُ الشَّرِيفِ يَخْطُئُهُ عَنْ قَدْرِهِ فَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ.

وَتَرَى الدَّيْنَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرَبًا حَازَرَ الْقَصَاحَةَ بِاللِّسَانِ الْبَيِّنِ.

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا فَأَجَلُهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسِنِ

فتردد فيه هل هو لابن حفصة أو الهروي<sup>2</sup>

والشيخ مولاي أحمد الطاهري وصل عنده هذا التردد إلى أربع مرات كما في قول امرئ القيس:

وَذَاكَ مِنْ نَبِيٍّ جَاءَنِي وَخَبَّرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

وقبله:

تَطَاوَلَ لَيْلِكَ بِالْأَثْمَدِ وَنَامَ الْخَلَى وَلَمْ تَرْقُدْ

وَنَامَتْ وَنَامَ لَهُ لَيْلَةً كَلِيلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ

قال الشارح: " وقولنا البيت لامرئ القيس وقيل لابن عائس الصحابي وقيل لعمر بن معد يكرب"<sup>3</sup>

3- الإحالة إلى ما قبل الشاهد الشعري، فابن بادى أحال له مرة واحدة عند ما ذكر البيت التالي:

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وقبل البيت:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلَمُ غَيْرُهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ

إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَاجْ عَنْ غَيْبِهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ

فَهُنَاكَ يُسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيُسْتَقَى بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن احرور، المرجع السابق، ص214.

<sup>2</sup> ينظر : مقدم العي المصرور، المرجع السابق، ص86.

<sup>3</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن احرور، المرجع السابق، ص43.

أما الشيخ مولاي أحمد الطاهري فأحال إلى الشاهد القبلي أربع مرات منها عندما ذكر الشاهد الشعري<sup>2</sup>

التالي:

أَجْزَعُ إِنَّ نَفْسَ أَتَاهَا حَمَامَهَا فَهَلْ التِي عَن بَيْنَ جَنِيكَ تَدْفَعُ

وقبل البيت:

وإن أخاك الكارة الوردَ وَارِدُ وَإِنَّكَ مَرَأى مِن أَخِيكَ وَمَسْمَعُ

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أبا لَمَكْتِ تَبْتَغِي نَجَاحَ الَّذِي حَاوَلْتُ أَمْ تَتَصَرَّعُ

**3- طريقة الشرح:** مما هو محل اتفاق بين الشيخين في طريقة الشرح اتحادهما في منهج الشرح، فعمد كل

منهما الى ما يلي:

1- التبويب وتعريف الباب لغة واصطلاحاً، يقول ابن بادى في باب الكلام وباب الإعراب مثلاً: " الباب

لغة: الفرجة بين الشيئين من داخل إلى خارج، وبالعكس. واصطلاحاً: اسم لجملة من العلم، اشتملت على

فصولٍ أم لا. والكلام يطلق وتراد به: الإشارة؛ كقوله :

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةَ أَهْلِهَا إِشَارَةَ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ

ويطلق ويراد به: الغمز؛ كقوله :

حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الْحَوَائِجَ بَيْنَنَا وَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالهُوَى يَتَكَلَّمْ

ويطلق وتراد به: الكتابة؛ كقولهم: القلم أحد اللسانين ويطلق ويراد به: لسان

الحال؛ كقوله :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ فَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رويدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

ويطلق ويراد به حديث النفس كقوله:

إِذَا حَدَّثْتَكَ النَّفْسَ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبِ

والكلام اصطلاحاً: هو ما أشار إليه بقوله:

إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ لَفْظٍ مُرَكَّبٍ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعَ

ونجد الشيخ مولاي أحمد الطاهري يسلك هذا النهج، إذ بالتبويب والتعريف له لغة واصطلاحاً، يقول في

باب الكلام وباب الإعراب مثلاً: " والباب في اللغة ما يتوصل به إلى الشيء، وإما في عرف العامة، فهو الهيئة

المركبة من خشب ومسمار أو جريد أو من بوص أو نحو ذلك، وفي الاصطلاح فهو اسم لجملة مخصوصة من

<sup>1</sup> ينظر : مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص130.

<sup>2</sup> ينظر: الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، المرجع السابق، ص52.



مسائل العلم وهو في حقيقة الأجساد كباب المسجد الذي هو الفرجة المعلومة، ومجاز في المعاني كما هنا<sup>1</sup>، وقد وضع الكلام بحسب حركة حرف الكاف، فقال: "والكلام بالفتح مشتق من الكلام بكسرها، وهي الجراحات ومن إطلاق الكلام على الجراحات... والكلام بالضم الأرض الصلبة التي لا تنبت شيئاً"<sup>2</sup>

2- إدراج مصطلح تنبيه وخاتمة وتنمة وفائدة ومستملحة أو تمليح، يقول ابن بادي: "تنبيهه اعلم أنه يجوز تقدم الحال على صاحبه، أو عليه، وعلى العامل فيها؛ إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، أو شبهه مما فيه معناه؛ وحروفه: من اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة؛ نحو: جاء ماشياً زيد، وراكباً جاء عمر."<sup>3</sup> ويقول أيضاً: "خاتمة تليق بالمحل فيها ذكر بعض ما سمح من ضرورات الشعر..."<sup>4</sup>، ويقول أيضاً: "تنمة: واعلم أن المصدر تنوب عنه أشياء؛ منها لفظ: كل وبعض مضافين إليه؛ نحو: أظهرته كل الإظهار"<sup>5</sup>، ويقول: "كل ما جاء على وزن تفعال؛ فهو بفتح الأول؛ إلا تلقاء، وتبيان"<sup>6</sup>، "يحكى أن الحجاج قال للقبعتري متوعداً له: لأحملنك على الأدهم. أي: قيد الحديد؛ فقال القبعتري: مثل الأمير يحمل على الأدهم، والأشهب. أي: من الخيل؛ فصرف المعنى عما أراده الحجاج تجاهلاً إلى هذا..."<sup>7</sup>

ويقابله عند مولاي أحمد الطاهري نفس المصطلحات، يقول: "تنبيه: اعلم أن العلوم ثلاثة أقسام، قسم عقلي محض كالحساب ولا يضر جهله قائله..."<sup>8</sup>، ويقول أيضاً: "خاتمة في رُبِّ ست عشرة لغة، هي ضم الراء الراء وفتحها، وكلاهما مع التشديد التخفيف..."<sup>9</sup>، ويقول أيضاً: "تنمة: مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض..."<sup>10</sup> "فائدة: العلم المؤنث يجمع بالألف والتاء مطلقاً لحقته التاء..."<sup>11</sup> "مستملحة: ذكر أن شخصين كانا يتنازعا في القضاء..."<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن ابروم، المرجع السابق، ص23.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص25، 24.

<sup>3</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص221.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص267.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص212.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص216.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص208.

<sup>8</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن ابروم، المرجع السابق، ص16.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص62.

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص77.

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص120.

<sup>12</sup> المرجع نفسه، ص143.

- 3- توثيق للأقوال ويعزوها لأصحابها، قال ابن بادي: "حكى الجرمي نصب المضارع بعد حتى مطلقاً، سواء كان بمعنى الحال، أو الاستقبال ذكره في الجامع الشامل"<sup>1</sup>، وقال مولاي أحمد الطاهري: "قال ابن جني في الخصائص عيب على النابغة الذبياني قوله في الدالية المجرورة..."<sup>2</sup>.
- 4- إعجام الكلمات والحروف للتوضيح وإزالة العجمة، يقول ابن بادي: "عرف بابن آجروم، بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة"<sup>3</sup>، ويذكر مولاي أحمد في كتابه نفس الشيء فيقول: "وقوله المغشم بكسر بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين الذي لا يتحامى عن الشيء"<sup>4</sup>.
- 5- استعمال الوزن الصرفي في التبيين، قال ابن بادي: "ودخول—أل على وزن هل"<sup>5</sup>، ويقول مولاي أحمد: "ووزن الفعل وهو كأحمر فإن مؤنثه حمراء"<sup>6</sup>.
- 6- التفسير بالسابق واللاحق، للتذكير تارةً، وللفت الإنباه تارةً أخرى، يذكر هذا ابن بادي فيقول: "وتبقى السبعة الباقية للنيابة. وقد تقدم تفصيل ذلك. والله أعلم وأحكم"<sup>7</sup>، وقوله: "ونحو: اخش، وادع، وارم. مبنية على حذف حرف العلة نيابة عن بنائها على السكون كما تقدم في المضارع"<sup>8</sup>، وقوله: "فلا ينصب المضارع بعدها؛ لأنها حينئذٍ مخففة من الثقيلة؛ كما يأتي إن شاء الله؛ نحو: علمت أن يقعد زيد، وظننت أن يجلس خالد..."<sup>9</sup>، ويقول مولاي أحمد الطاهري: "قل في إعراب هذا المثال الآتي ما قلته في المثال السابق إن قلت "ركبت الفرس البجيباً" أي الجواد"<sup>10</sup>، وقوله: "وسياتي لنا عودة للكلام على حتى في النواصب إن شاء الله"<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص 129.

<sup>2</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، مولاي أحمد الطاهري، ص 98.

<sup>3</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص 86.

<sup>4</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، مولاي أحمد الطاهري، ص 48.

<sup>5</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص 91.

<sup>6</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، مولاي أحمد الطاهري، ص 141.

<sup>7</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص 122.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 123.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 125.

<sup>10</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، مولاي أحمد الطاهري، ص 225.

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص 95.

7- الشرح بالمترادف والضد، يقول ابن بادى في الترادف: "اعلم أن الهمزة في أفعل ترادف: أنا فتجيء: للمتكلم وحده"<sup>1</sup>، وفي الضد: "اعلم أن طيب النفس ضد خبيثها؛ وفلان: طيب النفس؛ يستعمل في حسن الخلق. وقد يراد به السخاء؛ لأنه من أجزائه، و ضده؛ الذي هو: البخل، ومن أجزاء ضده؛ الذي هو: خبيث النفس"<sup>2</sup>، وقواه أيضا: " والمراد بالمعرفة: ضد النكرة"<sup>3</sup>

وفي هذه النقطة يقول مولاي أحمد الطاهري: "والسين التي قلنا تختص بالمضارع أي مسماهما، وهي س فإنها التي تدخل على المضارع لا لفظ سين، وهي للدالة على التنفيس أي التراخي والتأخر لوقوع الفعل في الزمن المستقبل وهي صيغة مستقبلة وهل زمن الاستقبال فيها أضيق من سوف أو زمنهما واحد فيكونان مترادفان"<sup>4</sup>، وقوله: "جاست أمام الشيخ أي قدامه "قدام" بضم القاف وهو مرادف أمام... "وخلف" وهو ضد قدام"<sup>5</sup>.

8- التوضيح بالعرف، وقد ذكراه مرة واحدة في شرحهما، قال ابن بادى: "أن اللقب قد لا يدل على مدح، ولا على ذم؛ كذي البردين، وكباي لمن اسمه: مُجَد-بفتح الميم- وكبادي؛ لمن اسمه المختار حمادي؛ لمن اسمه مُجَد، وبابا؛ لمن اسمه أحمد في عرفنا"<sup>6</sup>، ويقول مولاي أحمد الطاهري: "ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها أو نصفها كذا قال المغاربة"<sup>7</sup>.

9- التعقيب والاستدراك على الناظم في منظومته، يقول ابن بادى: " وهذا آخر الكلام على ما رتب من المفاعيل، وقد بقي منها المفعول من أجله، والمفعول معه؛ على أنه منصوب بالفعل قبله، وهو الصحيح، لا بالواو. وقد ذكرهما الناظم في آخر المنصوبات؛ وحقهما التقديم على ما ينصب بشبه الفعل؛ كالحال، والتمييز، والمستثنى، والمنادى"<sup>8</sup>، وقوله: " وأما التوكيد اللفظي؛ فلرفع توهم السهو، أو الغلط. ولم يذكره الناظم، وسأذيل به الباب إن شاء الله تعالى"<sup>9</sup>، أما مولاي أحمد الطاهري فاستدرك فقال: " وبقي على المصنف

<sup>1</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص124

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص222.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص182.

<sup>4</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، مولاي أحمد الطاهري، ص96.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص233.

<sup>6</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص184.

<sup>7</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، مولاي أحمد الطاهري، ص95.

<sup>8</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص216، 217.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص196.

المصنف من حروف القسم الباء لم يذكرها وهي من حروف القسم"<sup>1</sup>، "فالمعرب هو الذي تكلم عليه الناظم في حده ولم يتكلم على المبني ولا ثالث لهما..."<sup>2</sup> وقال معقباً على الناظم: "والمصنف ذكر الباب على عادة المصنفين - رحمهم الله تعالى - لأنهم كانوا يفصلون تأليفهم بالأبواب لأمر منها: أن تكون كل مسألة مجموعة تتبع نظائرها في باب مستقل..."<sup>3</sup> وقال أيضاً: "وقدم الناظم الكلام على غيره لأنه يقع التفاهم والتخاطب والبحث عن غيره كالمبتدأ والفاعل"<sup>4</sup>.

10- التوضيح بالفرق، قال ابن بادي: "الفرق بين العرض، والتحضيض؛ أن العرض: طلب برفق. والتحضيض: طلب بحث"<sup>5</sup>، ومولاي أحمد الطاهري ذكر هذا في بيان الفرق بين صنو وصنوان بقوله: "والفرق بينهما إنما بالإعراب، فصنوان مثنى يعرب بإعراب المثنى... وأما في حال كونه جمعاً فإنه يعرب بحركات ظاهرة على النون"<sup>6</sup>.

11- الترجيح في المسألة والحكم عليها مثل مسألة المنادى عند ابن بادي يقول: "فقد أجاز ثعلب بناء المنادى المضاف إضافة غير محضة على الضم كأن يكون مضافاً لفاعله، أو مفعوله، وإلى هذا أشار في التحفة بقوله:

والمفرد المنكُورُ والمُضَافُ وَشَبَّهُهُ انصَبَ عَادِمًا خَلَافاً

لثعلب. أي: في بعضها، ولم يعتبره ابن مالك في قوله:

والمفردُ المنكُورُ والمُضَافُ وَشَبَّهُهُ انصَبَ عَادِمًا خَلَافاً.

والحق معه"<sup>7</sup>.

وعند مولاي أحمد الطاهري: "ولذلك المصنف بدأ بالماضي ثم الأمر، لأن الأصل في الأفعال البناء، وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال والأول هو الصحيح"<sup>8</sup>.

12- اعتمد الحوار في التناول للفكرة، يقول ابن بادي: "فإن قيل: ما بعد فائدة من هذه التحفة أجبني. قلت: قد يجوز النظر إلى الأجنبية لشهادة، أو تداو؛ وإنما ذكرناها لمس الحاجة إليها"<sup>1</sup>، ويقول مولاي

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، المرجع السابق، ص 91.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 108.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 24.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 26.

<sup>5</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، 131.

<sup>6</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، المرجع السابق، 118.

<sup>7</sup> مقدم العي المصروم المرجع السابق، ص 251، 250.

<sup>8</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، المرجع السابق، ص 150.



إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله"<sup>1</sup>، وقال أيضاً: "والصحيح أن واضع اللغة هو الله تعالى لا البشر وعرفها الخلق إما بوحى، كما روي أن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها الموضوعة بكل لغة، وعلمها آدم لأولاده..."<sup>2</sup>.

**ب- المعارف الفقهية:** تنوعت واختلفت الأحكام الفقهية لدى الشيخين، قال الشيخ ابن بادي: "اعلم أن الكذب إذا كانت فيه مضرة لمسلم في ماله، أو عرضه؛ فهو من أكبر الكبائر. وإن لم تكن فيه مضرة لمال مسلم، ولا لعرضه؛ فهو حرام أيضاً؛ ولكنه دون الأول. وقد تعتربه أحكام الشرع فيجب، ويندب، ويجوز، ويكره، ويحرم"<sup>3</sup>، وقال أيضاً: "اعلم أن الماء أفضل ما يتصدق به، ولا سيما في زمن العطش على العطاش؛ فلا توازيه صدقة غيره، والحالة هذه إذ لا يسد شيء مسده، ولأمر ما لم يسأل أهل النار أهل الجنة الماء نادوهم شيئاً قبله مع ما في الجنة مما تشتهيهِ الأنفس، وتلد الأعين غيره"<sup>4</sup>، وقال الشيخ مولاي أحمد: "ففي باب الزكاة من تحرم عليهم وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب وآل الرجل خاصته"<sup>5</sup>.

**ج- المعارف الصوفية:** وردت في الشرحين بعض الفرائد الصوفية، منها ما أورده ابن بادي في قوله: "قال الشعرائي: "إن إبليس إذا ظفر من ابن ادم بإحدى أربع قال: لا أطلب منه غيرها، إعجابه بنفسه، واستكثار عمله، ونسيانه ذنوبه، وزيادة الشبع وهو أعظمها، لأن الثلاثة تنشأ عنه"<sup>6</sup>، وما أورده الشيخ مولاي أحمد الطاهري: "وعليك بالتواضع وعدم الدعوى، فقد ورد أن مُحَمَّد بن جرير الطبري ألف التفسير في ألف مجلد ضخمة، وكان يحفظ من متون العلم ما يحمل مائة بعير وكان ابن الأنباري يحفظ في كل جمعة ألف كراسة وحفظ ابن سينا الحكيم القرآن في ليلة واحدة وكان الإمام الشافعي ما سمع شيئاً إلا حفظه ومع ذلك كان التواضع دأبهم وشيئتهم"<sup>7</sup>.

**د- المعارف المذهبية:** ذكرت مجموعة من الفرق الإسلامية منها عند الشيخ بن بادي: "وقد نظرنا طويلاً في أخبار الفقهاء؛ فلم نجد مذهباً أسلم منه؛ فإن في المذاهب الجهمية والرافضة والمرجئة، والشيعه...

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، المرجع السابق، ص31.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص26.

<sup>3</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص148.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص193.

<sup>5</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، المرجع السابق، ص19.

<sup>6</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص153.

<sup>7</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجمروم، المرجع السابق، ص276.

<sup>1</sup>، وعند الشيخ مولاي أحمد الطاهري قوله: "وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة وهو مخالف لمذهب أهل السنة والأشاعرة"<sup>2</sup>.

**ج- المعارف الأصولية:** جاءت المعارف الأصولية في كتاب بن بادي قي قوله: "والمقصود هو درء المفسدة، وجلب المصلحة"<sup>3</sup>، وقال أيضاً: "اعلم أن القياس اصطلاحاً: هو رد فرع إلى أصل بعلة جامعة في الحكم"<sup>4</sup>.

أما عند مولاي أحمد الطاهري فذكر قواعد الأصول في قوله: "لما كان الشيء فرعاً عن تصوره..."<sup>5</sup>، وقوله: "الإجماع باصطلاح الأصوليين وهو اتفاق أهل الحل والعقد من الأئمة في عصر على حكم من أحكام الدين"<sup>6</sup>.

**5- المذهب النحوي:** ومما يشترك فيه الشيخان؛ هو النزعة البصرية، من خلال تلك الثلة من الأقوال البصرية التي ذكرها في شرحهما، كقول ابن بادي: "يفهم من تمثيله ب: كان قائماً زيد. جواز تقديم خبر هذه الأفعال، وما تصرف منها على اسمها، وهو كذلك؛ نحو: كان قائماً زيد، وأمسى محدثاً بكر، وأصبح نحوياً خالد. ويجوز ذلك في جميع أخوات كان؛ حتى في ليس، ودام على الصحيح"<sup>7</sup>، وقوله: "وتنصب المضارع أيضاً أيضاً أن مضمرة وجوباً بعد حتى، بشرط أن يكون المضارع مستقبلاً"<sup>8</sup>، وقوله: "فيذر، وتزول: منصوبان بأن مضمرة بعد لام الجحود"<sup>9</sup>.

ومظاهر النزعة البصرية عنده، تتمثل في القياس، كقوله: "لا يحذف النائي مع هذه الأفعال قياساً إلا بشروط ثلاثة..."<sup>10</sup>، وقوله: "وإنما ضربوا لها مثلاً بطريق القياس"<sup>11</sup>، واعتماده التقدير، حيث "الكتاب حافل كله بالتقدير، فلا يكاد يخلو باب من أبوابه منها"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، 170.

<sup>2</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، المرجع السابق، ص 264.

<sup>3</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص 151.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 239.

<sup>5</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، المرجع السابق، ص 26.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 26.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 157.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 128.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 127.

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص 156.

<sup>11</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص 140.

كما أنه وظف مصطلحات البصريين<sup>2</sup> كالفعل المضارع والتميز والضمير والعطف والجر والنعت، فكل ما سبق يصنف ضمن قائمة البصريين.

ومن أمثلة مولاي أحمد الطاهري المبررة لنزعة البصرية، قوله: "لأن الأصل في الأفعال البناء، وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال، والأول هو الصحيح"<sup>3</sup>، وقوله: "فإن حرف نصب وتوكيد تنصب الاسم وترفع الخبر على الراجح، ومذهب الكوفيين أن الخبر مرفوع على ما كان عليه من قبل وهو مردود"<sup>4</sup>.

ومظاهر النزعة البصرية عنده كذلك تتمثل في القول بالقياس كمثل قوله: "كان القياس أن يقال عند الكلام على الإعراب على مذهب البصريين المفرقين بينها وبين ألقاب البناء بدل ضمة رفعة وبدل فتحة نصة"<sup>5</sup>، وقوله: "إذا القياس إلا إياك"<sup>6</sup>، واعتماده التقدير كقوله: "والتقديري له أمثلة، نحو فلك، فإنه يستعمل مفردا وجمعا بصيغة واحدة، قال تعالى: **فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ**"<sup>7</sup> سورة الشعراء: 119 فهذا مفرد بقرينة رجوع الضمير إليه مفردا في المشحون، إذ التقدير هو"<sup>7</sup>.

إلى جانب هذا؛ وظَّف مصطلحات البصريين<sup>8</sup> كالبدل، والفعل المضارع، والتميز، والضمير، والعطف، والجر، والنعت.

الثانية: أوجه الاختلاف.

تباين الشيخان في شرحيهما لمنظومة ابن أب المزمري في عدة أمور، حاولت حصرها ضمن مجموعة من النقاط التالية:

**1- المصادر:** من بين الكتب النحوية التي استدلل بها ابن بادى في مؤلفه مقدم العي المصروم ما يلي: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ما نصه: "ثم صار الناس فريقين: بصري، وكوفي. وما زالوا يتداولونه

<sup>1</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص74.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص175، 185، 183، 189، 83، 180.

<sup>3</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، المرجع السابق، ص150.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص193.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص117.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص226.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص118.

<sup>8</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص220، 245، 241، 66، 210، 52، 203.





الشامل للعيني في قوله: "تظلم: مجزوم بلا. وذا: مفعول لتظلم. وحق: مفعول ثان لتظلم؛ كما عزاه في الجامع الشامل للعيني"، هذه الكتب انفرد بها الشيخ بن بادي في شرحه لمنظومة الشيخ ابن أب المزمري .  
ومما انفرد به الشيخ مولاي أحمد الطاهري من الكتب في شرحه للمنظومة السابقة الذكر الفريدة للسيوطي في قوله: "وأشار إلى الأقوال الثلاثة السيوطي في الفريدة"<sup>1</sup>، وشرح التسهيل لابن حيان في قوله: "قال أبو حيان في شرح التسهيل قد انتهى ذكر الكلمات التي ترفع الاسم إلى إحدى وثلاثين كلمة بالمتفق عليه والمختلف فيه"<sup>2</sup>، والخصائص لابن جني في قوله: "قال ابن جني في الخصائص عيب على النابغة الذبياني قوله في الدالية المجرورة وبذلك أخبرنا الغراب الأسود"<sup>3</sup>، والأماي للقالبي في قوله: "قال القالي في أماليه لقي الفرزدق الفرزدق كثيرا فقال: له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول أريد لا أنسى..."<sup>4</sup>، ومنظومة ابن الوردي في قوله: "وقال ابن الوردي في منظومته: الاسم ثم الفعل ثم الحرف"<sup>5</sup>، ولامية المجرادي في قوله: "قال صاحب المجرادية في لاميته"<sup>6</sup>.

## 2. الشواهد: من الاختلافات في الشواهد لدى الشيخين ما يلي:

- 1- استشهد ابن بادي بتفسير ابن جزري مرة واحدة فقط في قوله: "قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جزري في تفسيره"<sup>7</sup>، بينما مولاي أحمد لم يستشهد بالتفسير مطلقاً في شرحه.
  - 2- اختلفا في الاستشهاد بالقراءات، فابن بادي استشهد بقراءة الكسائي في قوله: "كقراءة الكسائي"<sup>8</sup>، وقراءة أبي جعفر في قوله: "واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر"<sup>9</sup>.
- أما عند الشيخ مولاي أحمد الطاهري؛ فاستشهد بقراءة ابن مسعود في قوله: "وقرأ ابن مسعود عتي حين"<sup>10</sup>، وقراءة مجاهد بقوله: "كما قرأ مجاهد"<sup>1</sup>، وقراءة ابن عامر في قوله: "كقراءة ابن عامر"<sup>2</sup>، والقراءات المشهورة وقراءات الجمهور<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن اجروم، المرجع السابق، ص 179.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 186.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 98.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 88.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 34.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 93.

<sup>7</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص 265.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 251.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 147.

<sup>10</sup> الدر المنظوم، المرجع السابق، ص 95.

3- التفاوت المشاهد في عدد الاستشهاد الحديث النبوي والشعر والمثل والحكمة، فبلغ الاستشهاد بالحديث عند ابن بادي حوالي ست وستون حديثاً (66)، وثلاثمائة وأربعة وتسعون استشهاداً شعرياً (394) وثمانية شواهد (8) للمثل والحكمة، بينما بلغ عند مولاي أحمد ثلاثين حديثاً (30)، وومتان وخمس وأربعين شاهداً شعرياً (245)، ومثلاً واحداً.

### 3- طريقة الشرح: اختلف الشيخان في طريقة الشرح لمنظومة ابن أْبِّ وفق ما يلي:

1- ترجم ابن بادي لابن أْبِّ وابن آجروم ترجمة عامة، حيث قال: "قال ابن أْبِّ: قال شيخنا: هو بضم الهمزة، وفتح الباء المشددة، بن أحمد بن عثمان المزمرى نسباً، التواتي منشأً وموطناً ووفاءً، فتوفي يوم الإثنين العاشر من جمادى الأخيرة سنة ستين ومائة وألف، بمدينة تميمون، من بلاد تجورارين، كان -رحمه الله- أديباً، لغوياً، تصريفاً، عروضياً، رائق الخط، شاعراً مجيداً مفلحاً"<sup>4</sup>، وقال أيضاً: "وابن آجروم، قال شيخنا: هو الأستاذ الصالح النحوي، مُجَّد بن مُجَّد الصنهاجي، أبو عبد الله عرف بابن آجروم، بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة، ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي"<sup>5</sup>، خلافاً لمولاي أحمد الطاهري الذي اكتفى بذكر اسمه ونسبه فقط بقوله: "الزموري نسباً التواتي داراً ومدفناً"<sup>6</sup>، واكتفى بذكر مؤلفات ابن آجروم فقط بقوله: "والمؤلف هذا - ﷺ - له تأليف عديدة مفيدة..."<sup>7</sup>.

2- تكلم ابن بادي عن حكم تعلم النحو ووضعه وفائدته في قوله: "اعلم أنه ينبغي لكل متكلم على فن؛ أن يذكر حكمه، وحده، وموضوعه، ووضعه، وفائدته"<sup>8</sup>، بينما مولاي أحمد فتكلم عن تعظيم نعمة العلم والاستدلال عليه.<sup>9</sup>

3- ابن بادي يتحفظ بتحف فقهية وصوفية في قوله: "اعلم أن صلة الرحم واجبة، وأنّها من أعظم القربات، وأن قطعها من أعظم الموبقات وقد ورد في الكتاب، والسنة كثير مما يدل على ذلك"<sup>10</sup> وقال أيضاً: "من هذا

<sup>1</sup> الدر المنظوم، المرجع السابق، ص134.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص184.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص191، 64.

<sup>4</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص80.

<sup>5</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص82.

<sup>6</sup> الدر المنظوم، المرجع السابق، ص16.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص17.

<sup>8</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص83.

<sup>9</sup> ينظر: الدر المنظوم، المرجع السابق، ص17.

<sup>10</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص210.

- إشارة إلى البعد من المعصية و إن كانت صغيرة عند فاعلها، وإلى البعد من ظلم عباد الله، ولو بقليل<sup>1</sup>، أما مولاي أحمد فأتحفنا بتلك القصص الواقعية في قوله: "وقصة المتلمس وطرفة ابن العبد مع عمرو بن هند"<sup>2</sup>.
- 4- الإستدراك على الناظم من قبل ابن بادي في مواضيع متعددة، ونجد ذلك في باب التوكيد " وأما التوكيد اللفظي؛ فرفع توهم السهو، أو الغلط. ولم يذكره الناظم"<sup>3</sup>، "وباب البدل في قوله: "وسكت عن حكم تبعيته له في التعريف، والتنكير"<sup>4</sup> وقوله أيضا: " اعلم أن الناظم مثل لأقسام بدل الاسم من الاسم، وسكت عن الفعل"<sup>5</sup>، وهذا ما لم نجده عند مولاي أحمد الطاهري بوضوح تام، فقد ملح لهذا عند شرحه في باب الفاعل لقول الناظم: "فعل قبله: متعد أو لازم أو شبهه"<sup>6</sup>.
- 5- نسبة الأقوال لأصحابها متجلية عند الشيخ مولاي أحمد، إمّا بذكر القائل أو المصدر المنقول منه<sup>7</sup>، أما عند ابن بادي فالحالة نفسها تتكرر إلا في موطن واحد فتزد في قوله: "أظنه في نزهة الراوي"<sup>8</sup>.
- 6- الإخبار عن إنتهاء الاقتباس، وهذا ما نجده واضحاً عند ابن بادي، كما في قوله: "انتهى المراد منه"<sup>9</sup> وقوله: "انتهى منه"<sup>10</sup> وقوله: "أفاده أحمد الصاوي"<sup>11</sup>، بخلاف مولاي أحمد.
- 7- عند الحديث عن المفرد والجمع يذكر ابن بادي المفرد ثم الجمع كما في قوله: "والفرس يقع على الذكر والأنثى. والجمع أفراس"<sup>12</sup>، بينما مولاي أحمد الطاهري فيأتي بالجمع أولاً ثم المفرد، كما في قوله: "والنعاج جمع نعجة"<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> امقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص201.

<sup>2</sup> الدر المنظوم، المرجع السابق، ص161.

<sup>3</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص196.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص200.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص204.

<sup>6</sup> الدر المنظوم، المرجع السابق، ص172.

<sup>7</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص55، 23.

<sup>8</sup> مقدم العي المصروم، المرجع السابق، ص193.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص152.

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص234.

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص145.

<sup>12</sup> المرجع نفسه، ص208.

<sup>13</sup> الدر المنظوم، المرجع السابق، ص80.

الثالثة: المآخذ على الشرحين:

في إطار الدراسة لا بد من الحديث عن حسنات الكتّابين إلى جانب الحديث عن الزلات والعتثرات ، وقد حاولت البحث عنهما بما أتيت لي مع قصور فهمي وقلة علمي ، وبدأت بالترتيب كما يلي:

**1- كتاب مقدم العي المصروم شرح على مقدمة ابن آجروم:** مما يلاحظ في هذا الشرح السالف الذكر، سعي المؤلف الحثيث لإيضاح منظوم ابن أبّ المزمرى في عبارة سهلة التناول، يسيرة الفهم، يفيد منها المبتدئ الجاهل، والعالم المتمرس، ولما كانت عين الناقد بصيرة، لكل هفوة إنسان رأيت بعض المزالق التي وقع فيها الشارح كما يلي:

أ- لم يذكر ابن بادى علامات الاسم كاملة، فنسي النداء والإسناد إليه، قال في شرح القطر: " وهذه أنفع العلامات المذكورة للاسم، وبما يستدل على اسمية التاء في -ضربت- قال ألا ترى إنها - أي التاء- لا تقبل أ- ولا يلحقها التنوين ولا غيرها من العلامات التي تذكرها للاسم سوى الحديث عنها فقط"<sup>1</sup>.

ب- ذكر مرفوعات الأسماء وعددها ولم يذكر كاد وأخواتها ضمن المرفوعات.

ج- تضمن معارف دينية في شرحه للمنظومة النحوية، سماها بمسميات مختلفة كمستملحة، وتتمة، وفوائد، وتنبهات.

د- خلو الشرح من القواميس والمعاجم وبعض أمهات الكتب النحوية، ككتاب سيبويه والخصائص، مما يجعل فيه -إن جاز- فراغاً معرفياً.

**2- كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم:** الجهود المبذولة في هذا الشرح واضحة للعيان، من استدلال بأبيات القدماء كعنتره وامرئ القيس، وتبسيط للمسائل النحوية، وتضمن كل شاردة وواردة في سياق الكلام، بأسلوب سهل واضح ، وهذا كله لم يجعله بمعزل عن بعض الهفوات المعرفية والتي من بينها:

أ- في باب منصوبات الأسماء، ذكر الشيخ أن عدد المنصوبات "خمسة عشر منصوباً، ولها أبواب نذكر فيها كل باب على حدة"، وهذا ما لم نجده في الشرح، بل وجدنا عشرة أبواب، وهي باب المفعول به، وباب المصدر، وباب ظرف الزمان وظرف المكان، وباب الحال، وباب التمييز، وباب المستثنى، وباب لا، وباب المنادى، وباب المفعول من أجله، وباب المفعول معه.

ب- أثناء الحديث عن علامات الأسماء، لم يذكر علامة النداء والإسناد، والحال نفسها في العوامل الداخلة على المبتدأ، لم يذكر كاد وأخواتها ضمن تلك العوامل.

<sup>1</sup> شرح قطر الصدى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هاشم الانصاري (ت761هـ)، دار الكتب العلمية، ط4، 2004م - 1425هـ، بيروت ، لبنان، ص17.

ج- توسيع الشرح بذكر كل الوجوه المحتملة وسرد قصص الأولين .

أولاً: تحقيق نسبة المخطوط لمؤلفه.

مما لاشك فيه؛ أن الكتب اللغوية والنحوية والفقهيّة أشارت للشرح المسمى الدر المنظوم شرح على مقدمة ابن أجروم لمؤلفه الشيخ مولاي أحمد الطاهري ، فقد ورد في أول المخطوطة الأولى والثانية اسم الكتاب في قوله : "إني لما عثرت على نظم الإمام العلامة البحر الفهامة سيدي مُحمَّد بن أبا الزموري دفين تميمون قاعدة من قواعد توات لابن أجروم في النحو، ووجدته في غاية الحسن والكمال ولم أطلع على شرح له، مع انتشار هذا النظم في كثير من البقاع، فطلب مني بعض الطلبة أن أضع له عليه شرحاً ليكثر به الانتفاع فأجبت إلى ذلك، طالباً من الله الثواب، وترغيب الطلاب...وسميته: الدر المنظوم يشرح مقدمة ابن أجروم"<sup>1</sup>، أما ورقة العنوان للمخطوطة (أ) وردت باسم كتاب الدر المنظوم على مقدمة ابن أجروم، فالعنوان على واجهة المخطوط لا يتفق لفظاً مع عنوان المخطوط في المتن<sup>2</sup>، إضافة لهذا؛ أن كل المراجع التي ترجمت له؛ ذكرت أن من مؤلفاته الدر المنظوم على نظم مقدمة ابن أجروم مثل مُحمَّد باي بلعالم في كتابه الرحلة العلية ذكر قوله: "وبعدمضي احدى وثلاثين سنة لهذا الشرح المذكور(شرح مقدم العي المصروم لابن بادي الكنتي) وضع عليها شيخنا العلامة الجليل سيدنا ومولانا أحمد الطاهر شرحاً سماه ب السلك المنظوم أو التبر المنظوم على حل ألفاظ نظم ابن أجروم ولم أر لغيرهما شرحاً على المنظومة المذكورة"<sup>3</sup> وكتابه الرحيق المختوم لنزهة الحلوم،<sup>4</sup> ورد باسم الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم في كتاب الشيخ مولاي أحمد<sup>5</sup>، ورسالة الدكتوراه بعنوان المنظومات اللغوية في الجزائر<sup>6</sup>، ورسالة الدكتوراه بعنوان تعليمية المنظومات النحوية في توات<sup>7</sup>، والكتاب مطبوع الطبعة الأولى بمطبعة الواحات بغرداية، طبعه خليفة الشيخ لحبيب بن عبد الرحمان العلوي التواتي التسفاوي بهذا العنوان.

<sup>1</sup> الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم، المرجع السابق، ص16.

الملاحق، ص385وهنا يُزال الإشكال الذي فحواه أن عنوان الكتاب فيه التباس لدى القارئ الذي يحسب أن المخطوط

<sup>2</sup> يشرح مقدمة ابن أجروم الصنهاجي، في حين أنه يشرح نظماً لابن أب على مقدمة ابن أجروم .

<sup>3</sup> الرحلة العلية، المرجع السابق، ج1، ص362.86

<sup>4</sup> الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، مُحمَّد بن باي بلعالم، مطابع عمار قراني، باتنة، الجزائر، (دط)، (دت)، ص4.

<sup>5</sup> الشيخ مولاي أحمد، عبد الكريم بن سيد المهدي، المرجع السابق، ص27.

المنظومات اللغوية في الجزائر، إحصاء وتصنيف وتحليل، رسالة دكتوراه، جامعة السانية وهران، 2011. 2012م، قسم

<sup>6</sup> الأدب العربي الطالبة فاطمة عبد الرحمان، اشراف المختار بوعناني، ص31.

تعليمية المنظومات النحوية في توات، أطروحة دكتوراه(مخطوطة)، اعداد الطالب : لحبيب أعبلله، اشراف الاستاذ الدكتور :

<sup>7</sup> أحمد جعفري، جامعة أدرار، العام الجامعي: 2017. 2018م. ص176.

وقد اختلف الكثيرون في نسبة هذا النظم الذي شرحه الشيخان بن بادي الكنتي والشيخ مولاي أحمد الطاهري ؛ فمنهم من نسبه لعبيد ربه وهو عبد الله بن أحمد بن الحاج حماد الله القلاوي البكري ، المتوفى في القرن الثالث عشر الهجري كما جاء في كتاب مصباح الساري لصاحبه زايد الاذان بن الطالب أحمد الشقيطي، أمر لا يتوافق مع زمن النظم نفسه الذي كان في سنة 1120هـ 1708م، ناهيك عن اختلاف الاسمين بين مُجَّد عبيد ربه وعبد الله عبيد ربه، ومن ثم يستبعد مطلقاً أن يكون هذا هو الناظم... كل هذه الاشارات وغيرها جاءت لتدل دلالة قاطعة على أن ناظم منظومة تسهيل منشور ابن أجروم الذي ملأ الدنيا وشغل الناس لدقة وسهل حفظه ، وهو مُجَّد بن أْب المزمري التواتي الجزائري المتوفى سنة 1160هـ 1747م، نظمه سنة 1120هـ 1708م، وأن عبارة (عبيد ربه ) التي وردت في مقدمة بعض النسخ المنظومة ، واستند عليها البعض ؛ لتحديد نسبته وموطنه لا تعدو كونها عبارة وصف تواضعاً من الرجل، وكان قصده في ذلك تسهيل منشور ابن أجروم لمن أراد حفظه وعسر عليه ذلك <sup>1</sup>.

سلكت في تحقيق هذا الشرح النهج التالي:

- 1- سعت جاهداً لإخراج النص وكتابته بالرسم الاملائي ، مضيفاً ما يقتضيه الرسم، من علامات الترقيم، والوقف، مع ضبط ما أشكل من الألفاظ ، مصححاً ما صادفني من أخطاء إملائية ونحوية ، حددت وجه ورقة المخطوط ورمزت لها ب (و)، كما حددت ظهر ورقة المخطوط ورمزت لها ب (ظ)، مراعيّاً النظم، حيث وضعته بخط كبير كي ينماز عن الشرح، وهذا كله بعد مقارنة النسختين ، فجعلت النسخة (أ) أصلية والنسخة (ب) فرعية .
- 3- تخريج الآيات القرآنية في المتن، برواية حفص، مصحف المدينة المنورة، وإضافة قوله تعالى أمام بعض الآيات القرآنية، وأشرت للإضافة في المتن، وكذا تخريج الأحاديث الشريفة من الصحيحين، وبيان درجة الحديث قوةً وضعفاً، وكذا تخريج الشواهد الشعرية والمتون.
- 4- تخريج النصوص والنقول من مصادرها الأصلية.
- 5- إبراز العناوين والأبواب بخط واضح.
6. وضع فهرسة للآيات والأحاديث النبوية والأشعار والأعلام والموضوعات.
- 7- ضبطت بالشكل الآيات والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار .
8. ضبط البحر للشاهد الشعري في المتن .

مجلة رفوف ، جامعة أحمد دراية، أدرار، مقال نظم تسهيل منشور ابن أجروم الشهير بين عبيد ربه الشنقيطي الموريتاني ومُجَّد <sup>1</sup> بن أْب المزمري التواتي الجزائري من الناظم؟ لماذا؟ وكيف؟، المجلد 9، العدد 1، ص47،46،54.



9- ترجمت للأعلام الواردين في الشرح مع الإشارة لمراجع الترجمة.

ثانياً: وصف النسختين.

اعتمدت في تحقيق هذا الشرح على نسختين مختلفتين، الأولى رمزت لها ب (أ) وجعلتها هي الأصل ، وجدتها عند الباحث حاج أحمد الصديق ، كاتبها وناسخها أحمد بن مُجَّد بن عبد القادر بن الحاج الصديق البوحامدي ،والذي أشار فيها بأن ناقلها فرغ منها قيلولة الثلاثاء الثاني من ربيع الأول 1478هـ، ولم يذكر اسم ذاك الناقل الذي نقل من نسخة كتبت في 16 شوال 1376هـ، أي في زمن الشارح، إضافة إلى أن الناقل الحاج الصديق البوحامدي، لم يدون بها تاريخ نقله لها .

جاءت عدد أوراقها ثمانية وسبعون ورقة مرقمةً يدوياً، مسطرة مكتوبة بالمدادين الأحمر للأبواب والمتن، والأسود للشرح ، مقياس الورقة بطول 27سم وعرض 21سم، عدد الأسطر في الورقة الواحدة ثلاثة وثلاثون سطرًا، عدد كلمات السطر الواحد 12كلمة، ونوع الخط مغربي ، معلومة الزمن الذي نقلت فيه كما سبق، لا تكاد تجد فيها الأخطاء الكتابية، فهي سالمة من العيوب المادية ، كالتصحيف والسقط، بما استدرأكات كتابية، ترمز للأبيات الشعرية بنقط كبيرة الحجم بدايةً ونهايةً، خالية من الحواشي والتعليقات، لا يوجد عليها تملك أو إجازة أو بيع ، تنتهي بدعاء وأبيات شعرية في ذم البوادي، للولي الصالح السيد الناصر الدرعي..

أما النسخة الثانية رمزت لها ب (ب)، وقفتُ عليها في المدرسة الطاهرية العتيقة بقصر العلوشية بسالي ، عنوان هذه النسخة ؛ داخل إطار، يفصل بين العنوان والمؤلف مستطيل مزخرف ، لم تصرح بناسخها وتاريخ نقلها، ويظهر أنها نسخت بعد وفاة المؤلف لوجود كلمة (تغمَّدهُ اللهُ برحمته)، والنسخة مكتوبة بخط مغربي واضح الحروف ، عدد أوراقها مئة وخمس وريقات ، كتبت بالمدادين، الأحمر للأبواب والمتن، والأزرق للشرح، تحتوي على فهرسة مرقمة آلياً، والأمر ينطبق على النسخة، مقياس أوراقها 27سم طولاً و21سم عرضاً، عدد أسطر الورقة الواحدة خمس وعشرون سطرًا، متوسط عدد كلمات السطر اثنا عشر كلمة ، واضحة الكتابة، مزخرفة الأبواب، خالية من الاستدرأكات الكتابية والحواشي والعيوب والتذييل.

جعلت النسخة (أ) أصلية للأسباب التالية:

- 1- معرفة الناسخ، وهو أحمد بن مُجَّد البوحامدي النحوي الذي نقل من نسخة المؤلف المفقودة، المكتوبة 16 شوال 1376هـ كما جاء في آخرها، أي قبل وفاة المؤلف ب23سنة.
- 2- أدوات الكتابة في النسخة (أ) تقليدية الدواة وقلم القصب.
- 3- النسخة الثانية ورد فيها: أنها نقلت من النسخة الأولى ، وهذا ما دُكر في الصفحة 68 من المخطوط.

4. النسخة (أ) نسخت عن النسخة المفقودة وكانت في زمن المؤلف، غير النسخة (ب) والتي نسخت بعد وفاة المؤلف.

كتاب

الدر المنثور

على  
مدونة  
أبي جروم

مؤلفه  
أبي جروم  
مؤلفه  
أبي جروم

الورقة الأولى من النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعنه نزل علمه ومضى عرفه والصلوة والسلام  
علم سيبنا محمد وآل به الطاهر الذين جرح لهم الله مصدر الكون والخلق والاحياء  
الموتى وحيا من الله عز وجل في الافعال والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
ولا زالوا - وبعث في قول العبد البشير الروح والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
في الطاهر والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
ابن الترمذي وغيره في معرفة فاعلية ما فاعلية قوتات الابرار اجزاء في الروح ووجوه في جنة  
التحسب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
خطاب من بعض الطلبة ان اضع له غير شرحنا اكثر من الانتجاع والادب والادب والادب  
لما لاولي التواضع وترغب الطلاب جعل الله خاله الرجوع في الابرار وموجبا  
الاجزالية في جنة النعيم انه علم ما يشاء في غير ربة الاجابة جديدة وسامية الابرار  
المعظم بشرح نظم مفيدة اس اجروج وهذا شروع من النظم والادب والادب والادب والادب  
بالمعاني جقان بعد باسم الله الرحمن الرحيم قال جل من ادى فيك (الفول ابي ابي  
اسم ابي الناظم رحمه الله تعالى واما معناه ان الناظم اسعدت في الزور ونسب  
الندبات في اراومها وبعد ارضها التي في الانسج وبعث جسد الانسج الامور المعونات  
التي ينبغي الاعتناء بها ولا ينبغي اهمالها فتبينه اعلم ان العلل ثلاث اذا ساع  
فسم عقله محض الحساب ولا يفرضه في بله الله في له معه وهو ما يختار كل  
باب واربوي الحساب وفضل محض الحديث والادب معرفة فلا يلزم الا بالكل  
وكا البعض في ذل الشيخ سيد عبد الرحيم الجواب في نواز له ما خصه في النواهي في  
كما في اسمة والشمى وابرر شد بان لا يجوز الفتوى في الكتب المشهورة مع الا  
بغير شرا من الشيوخ فضلا عن الغريبة مع كراهه ومركب منها كالنحو الذي ذكره الشيخ  
لشرح في معرفة انه فله من كذبة تغليب الجانب النفع على العقل ان الاقسام  
اذا علم في اننا قل اقبلي على ما نفعك بغير وجار حبه في حمله له النفع في اقره  
مدية فتعريف العزايبي بانسجم في باب النصح للفقاريين في عظيم نعمة  
العلم في الحديث ذلك صلح النبيل وسلم ليس متا معان يتناظر في العلم وحاشا  
دهم ان يفرضوا اجراء ورياء ومباهلة وان لم يعرفوا عوالم كراهه كراهه وغيره  
وكونهم يعرفوا اربوا والعزايبي انه ان رضوا الله عنه لانه قائل في عديمة مفيدة منها  
هنا ان النظم الغليل المثال ومنها فلمع العوسم في الجفوى في اسهو لسيد  
عبد الرحيم الاخضر ومذهار وايقو الخلال في ذكر الغراب الزحاه والاطال ولو  
تالها في خواكر اسير في حثالة الخمار بها في الخمر والاسر والانتاج كثيرة  
وهو الجملة في العزايبي انه ان رضوا الله عنه لانه قائل في عديمة مفيدة منها  
قول يجمع الواو في خلف اربوا لقوله في الخلاصة موباه او وان تقر في  
انواعه ل بعد فتح متم له وان يسلك في ان عيت في ان المصداق في  
القول في دليل كونه اجتهاد في الزور في معناه في ان القمولا يكون في

وعدالة  
معرفة ان

الورقة الثانية من الشخة (أ)

عيب العيب الورد ووردكم بين فوسر الى اهل السور  
 ان يحسدونه وان غير الهم فقام الناس اهل الجفرا في حسدوا  
 واهل اولي واهل ما به وما به وما به وما به وما به وما به  
 انما الذي يجد ويزيد وورهم . الا ارضه صدر اعنه او الارض  
 جايلا اياها ارض والحسد دار الى السور واليسود ذلك تهره الورد من حسد  
 انما حسد وقال تعالوا يحسدون الناس على ما اناهم الله ومنه لا  
 وجه للتشبه وانما كانت العروق منها الذهبية ومواهب اخته اصية وخير  
 مستغرب ان يدخر لبعض المتأخرين ما عسر وعسره على كثير من المتقدمين  
 وعليه التواضع وعدم الدعوى جفد وردا من جبرير الامير الى  
 التفسير والى جلاء ضخمة وكان يحول من متن العلم ما في مائة بعير  
 وكان ابي الانباري يحول في كل جمعة الى كراسته وجعل ابن سينا الحكيم  
 الغرض ان في ليلة واحدة وكان الامام الشرايعر ما سمع شيئا الا حلقه  
 ومع ذلك كان الادب والتواضع ما جدم وشيتمم وينبغي العلم ان  
 كان يشتر الهم ان يفرح التراب على راسه انما خلا بن جوسي والى جرح  
 بالرب ياسته لاننا اذ اوضح في قبرى ساءل في العلم ان الانساو ولو بلغ  
 في العلم ما بلغ سبقه من هو اعلم منه فان تعالرو وجرو كل في علم اعلم  
 والى ذوالخيل ان يقول  
 قل لى يتبع في العلم معرفة . علمت شيئا او غلبت عند اشياء  
 والى الله العليم ارفع ان يجعل في ذلك الوجه الكريم مهروا وعلى  
 النوح بين موفودا وان يكفيننا شر السوء والى فضيحة يوم الاشارة  
 بعنه وكرهى انم الكريم التواب الرب ووالى كريم الوصل بها اذا وان  
 ارجوا من صاحب العقل السليم والى الوهم اربستره جواته ويقبل  
 عثرات جاتم فلان يخلص مصنفه من العجوات وشيو مؤلف من العثرات  
 مع عده فاهها اذا وقصودا عن الوهم الومها هذا الومها لا يمارج  
 الوصيل والمفاج العجود ان يجعل يوم الورد وهلة لحرفه العورود  
 وان يذبح به كما ذبح بل صله وان يجعل خالص الوجهه متبذرا بقول  
 انه علم ما يشاء في يروى الاجابة جدير وفيه كمال الاضرح والسنان  
 الخلال يقول لست ادرا ماذا القول واذا ذرا في عثر طيات التفرد  
 غير ان الشجر الام من . وفصود مع ادعاء الترحيل  
 ولرب كل الامور الحمد . واما وفيه اذ لا التفضل  
 من جملة الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم  
 الوكيل والاحول والافوة الابل الله العليم وصل الله على سيدنا محمد  
 النبي الامى وعلى اله وصحبهم وسلم تسليم اكثير الوم يوم الومى

الى  
 الى

196  
799

والجدة المربية (المعينة) المواتية وتسمى بذلك  
وكلمة العبرانية في تسمية هذه اليعود الصلاة من عشر عشرة واللعنة لعنة  
وسبعين وثلاثين والى زفافها الم خيرها (وغير ما رويها  
المرامك وكما انشرها او نشرها رويها او من شيع الاجتات  
بجاء ما حب المعجزات و، اخره عوانا الزمان المبر  
وجرع ذاقه من خيلولة الاثيرة بل التلقاء في اثين  
خلت في ربيع الاول سنة 1378 اله وذلالتها في  
وثانية وسبعين عجز الم والحوز كثر ونظام احدث في عجم  
الغلاء في الحج المديون البود (هني) اشتهر اسم  
وعجز الم ولو المديون وجميع المسلمين

الورقة الاخيرة من النسخة (أ)

كتاب

المد المنلا

شرح  
مقدمة أبي بكر

لجريد عكره ووجيد كغيره  
العالم الحكامه والحبر الحكامه  
نظير الامجد شبيدي  
مؤلفي احمد المعروف  
بالظاهر الاخر يسر الحسيني  
رحمه الله تعالى وتغمداه  
برحمته آمين  
آمين

الورقة الأولى من النسخة (ب)

الحمد لله الذي جعله مقرباً من سؤاله والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين جعلهم الله مصدر التصحيح والأفعال  
الصحيحة بالصلاة والسلامة من النبي في الأفعال، صلاة وسلاماً دائماً لا  
يعتريهما نوب ولا زوال. نقص

ويعد جيفان العبد البعير الذي مولاه، الغني به عن غيره من  
المعروفين بالظاهر الأديبي الحسن، إذ لما عثرت على نظم الألف  
العلامة البر الجمامة سيد محمد بن أبي الزمور وهي تيمم صوت  
قاعدته في فروعها التي لا يجزأ في النور ووجدته في غاية الحسن  
والجمال ولم أطلع على شرح له، مع انتشار هذا النظم في كثير من البقاع  
فطلب من بعض الطلبة أن أضع له عليه شرحاً ليكثر به الانتفاع  
فاجبت له ذلك طالباً من الله الثواب وترغيب الطلاب، جعله الله  
خالق الورق الكريم وموجب الفوز لذيده في جنات النعيم، إنه من

ما يشاد فريباً وبالاجابة جدير وسميت  
**الدر المنظوم شرح مفرد مكاتبي أجروم**

وهذا التفسير من الناظم في التعريف بنحوه والمقصود بالذات وقال بعد  
ليدسم الله الرحمن الرحيم قال جعل ماضٍ وفاعل الغول ابن أبي اسام  
الناظم رحمه الله تعالى وبما هو في الناظم اسمه محمد الزمور ونسب  
التواتر من الروم بنحو جدر حمد الله تعالى بنفسه لأنه من الامور العجيبة  
التي ينبغي ان تتأمل بملأ عينها.

تسمية العلم ان العلوم انقسام، فسم عفاي محض كالحساب ولا يضر  
جمال فاعله من دياره معه وهو اختبار كل باب من ابواب الحساب، ونظري  
محض كالمديث ولا بد من معرفة فاعله وعد التله والابطل وكالجفد  
جود خال الشيخ سيدي عبد الرحمان الجاني في نوازله ما نعتني اجنتي  
اسمك المنة أعقب كالفاسي والشمسي وبي رشيد بالله لا تجوز التورم  
الكتاب المشهور في علمي لا يفرها عن الشيخ في خلاص الغريبة ايه كلامه



• كذات العلوم من عالم الغيب ومنها لدم الاسم  
 وقال ايضا . فان من جودك الدنيا وخرتها ومن علمك علم اللوح والغلام .  
 سلامه تعالى والسلام الامان عليه اي على احمد وعليه الصلاة والصلاة  
 الرحمة المفروزة بالتحظيم ولما تم التاظم تاليف حتمه بالحمد كما  
 بدال به واتى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لامور جسدية منها الاعتناء  
 لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة تصلي عليه مادام  
 اسمي في ذلك الكتاب ولقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة  
 صلى الله عليه عشرين خالوا مني صلى الله عليه مرة واحدة كفاه هم الدنيا  
 والاخرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبوله فطعا وقد صلى  
 الناظم في اول الكتاب وفي اخره فتكون الصلاة ان مقبولتي فطعا فيقبل  
 الله ما بينهما من نظمته وشرحن ان نشاء الله ومنها ان الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم تجاب الدعوات وتنال السعادة من الله والرضوان بعدد  
 اوحى الله الى موسى عليه السلام النبي ان اكون اقرب اليك من كلامك الي  
 لسانك ومن وسواس قلبك الي قلبك ومن روحك الي بدنك ومن نور  
 بصرك الي عينك قال نعم يا رب قال فما خسر من الصلاة على محمد صلى الله عليه  
 وسلم وسلام الله وصلاته على احمد العرب اي بينت وافحت عن فضل اي  
 شرفه وفضله ومعجزاته ويحكى من معجزاته صلى الله عليه وسلم  
 الفرء ان النبي اعجز الجن والانس كما قال تعالى فلبي اجمعت الانس والجن  
 على ان ياتوا بمثل هذا الفرء ان لا ياتون بمثل له ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا  
 لان اياتك صلى الله عليه وسلم بينتها ووجتها الايات الفرء النبي فقال تعالى  
 وانك لعلى خلف عظيم وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه  
 ما عنتم الي غير ذلك مما لا يحصى كثرة منطوقا ومفهوما وهذا ما  
 ما فمدنا تعليقا على هذه المنحومة المباركة وقد جاء بحمد الله تعالى  
 منفع المباني من فروع المعاني محكم الاحكام متمم الانواع والافساح  
 تفر به عين المحب الودود وتكمد به عين الجاهل الخسود  
 • ان يجسدونه في غير ايمانهم فيلما الناس اهل الفضل قد حسدوا  
 • بدمهم ولهم ما به وما بهم وما ان اكثرنا غيظا بما به  
 • ان الله يمدونهم في حذرهم لا تفرحوا منهم ولا الرح

جاياك اياك اخي والحسد بان الحسد لا يهود قال تعالى ومن شر حاسدا اذا  
حسد وقال تعالى ام يجلسون الناس على ماء انبهم الله من فضله وفي التسهيل  
واذا كانت العلوم من غير الاهلية ومواهب اختصاصية جعير مستغرب ان  
يدخر لبعض المناضرين ما عسى فيهمه على كثير من المتفديين وعليك  
بالتواضع وعدم الدعوى فقد ورد ان محمد بن جرير الطبري الي  
التفسير في الي محمد بن محمد في كل جمعة الي كراسته وكان يحفظ  
من امتي العلم ما يمثل ماثلة بعير وكان ابي الانباري يحفظ في  
كل جمعة الي كراسته وحفظ ابي سينا الحكيم الغراء ان في ليلة واحدة  
وكان الامام الشافعي ما سمع شيئا الاحفظه ومع ذلك كان الادب  
والتواضع دابهم ونسبهم وينبغي للعالم اذا كان يشار اليه ان يوضح  
التراب على راسه اذا خلا بتجسده ولا يعرج بالرياسة لانه اذا اوضح  
في خبره مساواة ذلك على ان الانسلر ولو بلغ في العلم ما بلغ سبغه من  
هو اعلم منه قال تعالى وفيه كل علم عليم ولله در الغائل اذ يقول  
• قل ليس يدعى في العلم معرفة علمت تشا وغابت عنك اشياء •

والرب اله العظيم ارجب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مهروفا  
وعلى النفع به موقوفا وان يكينا نشر الحساد ولا يفضحنا يوم الاثم  
منه وكرمه انه الكريم الثواب الرؤوف الرحيم الوهاب القداواش  
من صاحب العقل السليم والخلف القويم ان ينشر بقواته ويقبل عثراته  
فانه قال ان يخلص مصنف من الهجوات او ينجو مؤلف من العثرات مع عدم  
تأهله لذلك وفحور عن الوحول الي ما هنالك متوصلا بحاجب  
الوسيلة والسفام المحمود ان يجعله يوم الورود وصلة لحوقه المورود  
وان ينفع به كما نفع باحله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم متجسلا  
بقبوله هاته على ما يشاء فخير وبالاجابة جدير وقد حمل هذا الشرع ولسان  
الحال يقول • لست ادري ماذا يقول وانني خاف خيري عن ترهات النقول  
• غير اني استغفر الله مني وفحور مع ادعاء التبطل •  
• ولرب كل الامور له الحمد دواما وقد ادام التبطل •

تم بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول الا بالله العلي العظيم  
والحمد لله وحده على ما سجدنا محمد النبي الامي وعلى اله وعليه وسلم تسليمنا كثيرا الذي بعث النبي  
والحمد لله رب العالمين

جانب التحقيق.

النص محققاً

مخطوط

الدُّرُّ الْمَنْظُومُ عَلَى نِظْمِ ابْنِ أَبِي الْأَجْرُومِ

لِلشَّيْخِ مُؤَلَّيْ أَحْمَدِ الطَّاهِرِيِّ الْإِدْرِيْسِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحوه بل علمه مغن عن سؤاله، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه، الذين جعلهم الله مصدرًا لصحيح الأفعال، الموصوفين بالسلامة من اللحن في الأقوال، صلاةً وسلاماً دائمين لا يعتريهما نقص<sup>1</sup> ولا زوال.

وبعد؛ فيقول العبد الفقير إلى مولاه، الغني به عمن سواه، أحمد المعروف بالطاهر الإدريسي الحسني. إني لما عثرت على نظم الإمام العلامة البحر الفهامة سيد<sup>2</sup> مُحَمَّد بن أبا الزموري<sup>3</sup>، قاعدةً من قواعد توات لابن آجروم في النحو، ووجدته في غاية الحسن والكمال، ولم أطلع على شرح له، مع انتشار هذا النظم في كثير من البقاع، فطلب مني بعض الطلبة أن أضع له شرحاً ليكثر به الإنتفاع، فأجبتة إلى ذلك، طالباً من الله الثواب، وترغيباً<sup>4</sup> الطلاب، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، وموجباً للفوز لديه في جنات النعيم، أنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير وسميئة<sup>5</sup>:

الدُرر<sup>5</sup> المنظوم يشرح نظم<sup>6</sup> مقدمة ابن آجروم

وهذا شروع من الناظم في التعريف بنفسه، والمقصود بالذات، فقال بعد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قال فعل ماضٍ، وقائل القول ابن أْب، اسم أبي الناظم - رحمهما الله تعالى - وأما هو أي الناظم، اسمه مُحَمَّد الزموري نسباً، التواتي داراً ومدفناً، وبدأ - رحمه الله تعالى - بالتعريف بنفسه؛ لأنه من الأمور المهمات<sup>7</sup>، التي ينبغي الاعتناء بها، ولا ينبغي إهمالها.

تنبيه: اعلم أن العلوم ثلاثة<sup>8</sup> أقسام: قسم عقلي محض كالحساب، ولا يضر جهل قائله، لأن دليله معه، وهو اختبار كل باب من أبواب الحساب، ونقله محض كالحديث، ولا بد من معرفة قائله وعدالته وإلا بطل،

<sup>1</sup> في (ب) نفي.

<sup>2</sup> في (ب) موجودة الياء في سيدي.

هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن أْب بن أحمد بن عثمان المالكي التواتي مولدا ودارا، ولد بقرية أولاد الحاج ضواحي مدينة أولف، ولد في نهاية القرن الحادي عشر الهجري أو أوائل القرن الثاني عشر، نشأ بمسقط رأسه، من مؤلفاته: روضة النسر في مسائل التمرين، ونظم سهو الاخضري، نظم الاجرومية. مات ظهر الاثنين جمادي الاخرة 1160 هـ 1747 م. جوهرة المعاني في

<sup>3</sup> التعريف بعلماء الألف الثاني، مخطوط بالخزانة البكرية، تمنطيط، ص 14.

<sup>4</sup> في (ب) ترغيب.

<sup>5</sup> يقصد الدر دون راء ثانية.

<sup>6</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>7</sup> في (ب) المهمة.

<sup>8</sup> في (ب) سقطت.

وكالفقه فقد قال الشيخ سيدي عبد الرحمان الفاسي<sup>1</sup> في نوازله مانصه: "أفتى أئمة المذهب، كالقابسي<sup>2</sup> واللخمي<sup>3</sup> وابن رشيد<sup>4</sup>، بأنه لا تجوز الفتوى من الكتب المشهورة ممن لا يقرؤها<sup>5</sup> عن الشيوخ، فضلا عن الغربية"<sup>6</sup>.

كلامه ومركب منهما، كالنحو الذي نحن بالتصدي لشرحه، فمعرفة ناقله متأكدة تغليباً لجانب النقل على العقل، لأن الإنسان إذا علم جلالته الناقل أقبل على ما نقل بقلبه وجوارحه، فيحصل له النفع في أقرب مدة، فتعريف المؤلفين بأنفسهم من باب النصيحة للقارئ، وتعظيم نعمة العلم، وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتعاضم بالعلم"<sup>7</sup>، وحاشاهم أن يقصدوا فخراً ورياءً<sup>8</sup> ومباهاةً<sup>1</sup>، وإن لم يعرف

<sup>1</sup> سيدي عبد الرحمان الفاسي هو عبد الرحمان بن مُجَّد بن يوسف بن عبد الرحمان بن أبي بكر مُجَّد بن عبد الملك ، ولد سنة 972هـ، من تلامذته أحمد بن علي بن مُجَّد البوسعيدي (ت1064هـ)، ومُجَّد العربي بن يوسف الفاسي (ت1052هـ)، ومُجَّد بن أحمد بن ميارة الفاسي (ت1072هـ)، من مؤلفاته تفسير الفاتحة على طريق الاشارة، حاشية الجلالين، حاشية على صحيح البخاري، توفي 1036هـ. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الشريف أبي عبد الله مُجَّد بن جعفر بن ادريس الكتاني (1274هـ، 1345هـ)، تح/عبد الله الكامل الكتاني، حمزة بن مُجَّد الطيب الكتاني، مُجَّد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة، ط1، 1425هـ/2004م، ج2، ص341، 345 رقم 763.

<sup>2</sup> القابسي الامام الحافظ الفقيه العلامة عالم المغرب أبو الحسن علي بن مُجَّد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي صاحب الملخص، كان عارفا بالعلل والرجال والفقه والصول والكلام منصفاً تقياً ، وكان ضريراً وهو من أصح العلماء كتباً ، توفي 11 ربيع الاخر بمدينة القيروان، وبات عند قبره خلق كبير من الناس سنة 430هـ. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج17، ص159، 160، 161.

1. اللخمي هو عمر بن أبي اليمن اللخمي المالطكي الشهير بناج الدين الفاكهاني، كان فقيها متفننا في الحديث والفقه والأصول والعربية والآدب، على حظ وافر من الصلاح، له شرح الرسالة وعمدة الاحكام وغيرها، توفي بالأسكندرية سنة 734هـ، ولد 654هـ، وقيل 656هـ. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، أبو فرحون القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن مُجَّد اليعمري المالكي (ت799هـ)، تح/د. مُجَّد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 1394هـ - 1974م، ص286.

<sup>4</sup> هو داود بن رشيد الامام الحافظ الثقة أبو الفضل الخوارزمي البغدادي مولى بني هاشم، توفي سنة 239هـ. سير أعلام النبلاء، مُجَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ج11، ص134.

<sup>5</sup> في (ب) يقرأها.

<sup>6</sup> لابن الحاج في حاشية على شرح ميارة، إسعاف المومنين والمومنات وصول ثوابها لأموات، ص9.

<sup>7</sup> جاء في الاثر. الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني ، تأليف الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي الازهري المالكي (ت1126هـ)، منشورات مُجَّد بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط1، 1418هـ ، 1997م، ج1، ص32.

<sup>8</sup> في (ب) سقطت الراء.

مؤلفه؛ كان كبانٍ من غير أساس، وكولد لم يعرف أبوه، والمؤلف هذا - ﷺ - له تأليف عديدة مفيدة منها : هذا النظم القليل المثال ، ومنها نظمه المسمى العبقري في السهو لسيدي عبد الرحمان الأخضرى<sup>2</sup>، ومنها روائق الحلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل، وله تأليف في نحو الكراريس في مسألة الخماس، سماه بالقرطاس، وله<sup>3</sup> نظم في التوحيد سماه اللهنة، وله أنظماً كثيرة، وبالجملة فالمؤلف هذا؛ من فحول العلماء الراسخين الهادين المهتدين، وأصل قال قَوْلَ بفتح الواو، وقلبت ألفاً، لقوله في الخلاصة: [الرجز]

وياءٌ أو واؤٌ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ أَلْفًا أُبْدِلَ بَعْدَ فَتْحِ مُتَّصِلٍ<sup>4</sup>

والدليل على أن عينه واواً المصدر، الذي هو القول، ودليل كونها مفتوحة، أنه ورد متعدياً، وفعل المضموم لا يكون إلا لازماً، /و1/ وانتفاء فعل بالكسر، بمجئى مضارعه على يفعل، بضم العين، وفعل المكسور العين لا يأتي مضارعه مضموماً أبداً، الله منصوب على التعظيم مقدم على أحمد، في كل أي جميع الأمور، أي الأحوال التي عليها الإنسان من خير أو شر، فإني أحمد الله في جميع الأحوال التي أنا متلبس بها، فلا أغفل عن حمده طرفة عين، ويصح أن يراد بالأحوال الأوقات، وهو قريب مما قبله، ويكون المعنى أي أنشأ الحمد لله، باعترافي بمضمون هذه الجملة، وأتى المصنف في الحمد بالجملة الفعلية المضارعية؛ لاقتضاءها التجدد، كما قال في الجوهر المكنون: [الرجز]

وَكُونُهُ فِعْلاً فَلِلتَّجْدِيدِ بِالْوَقْتِ مَعَ إِفَادَةِ التَّجْدِيدِ<sup>5</sup>

ثم بعد فراغه من الحمدلة؛ شرع يتكلم على الصلاة على النبي ﷺ، فقال مصلياً، ومصلياً حال من فاعل أحمد، وأتى بالصلاة على النبي ﷺ امتثالاً لقوله عليه الصلاة والسلام: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو أقطع"<sup>6</sup>، واغتناماً لقوله ﷺ: " من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة

<sup>1</sup> في (ب) مباحات.

<sup>2</sup> سيدي عبد الرحمان الأخضرى هو سيدي ابو زيد عبد الرحمان ابن مُجَّد الصغير بن مُجَّد بن عامر الاخضري، امام صوفي زاهد ورع وتقي محقق ومدقق، باحث في شتى العلوم. الاعلام، الزركلي، ج4، حرف العين، مطبعة كوستا نوماس وشركاه، ط2، 1959/1954م، تاريخ الجزائر العام، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، ط2، 1965م، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ج3، ص81، 79.

<sup>3</sup> في (ب) غير موجود وله.

<sup>4</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص323.

<sup>5</sup> الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون، عيد الرحمان الأخضرى، تح/مُجَّد بن عبد العزيز نصف، المملكة العربية السعودية، دط، دت، مركز البصائر للبحث العلمي، ص29.

<sup>6</sup> أخرجه أحمد، مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، تح/شعيب الأرنؤووط ومُجَّد نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزبيق وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط1، 1412 هـ،

تصلى عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب" <sup>1</sup>. ولقوله ﷺ : "من صلى عليّ مرة واحدة، صلى الله عليه عشراً" <sup>2</sup> قالوا : ومن صلى عليه الله مرة واحدة كفاه همّ الدنيا والآخرة ، والصلاة على النبي ﷺ مقبولة قطعاً، وقد صلى الناظم في أول الكتاب وفي آخره؛ فتكون الصلاتان مقبولتين قطعاً، فيقبل الله ما بينهما، والصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدميين دعاء، على الرسول والرسول إنسان، ذكر بالغ، أوحى إليه بشرع، وأمر بتبليغه، وإن لم يؤمر بتبليغه فبني؛ والمراد به نبينا محمد ﷺ، المنتقى أي المختار من قوالم انتقيته، أي اخترته، فهو ﷺ منتقى، أي مختار مما يكدره، وهو مختار على جميع الخلق، مرسل إليهم، كما في الطبراني <sup>3</sup> من قوله عليه الصلاة والسلام : "إن الله اختار خلقه، واختار <sup>4</sup> منهم بني آدم، ثم اختار بني آدم، فاختر منهم العرب، ثم اختار العرب، فاختر منهم بني هاشم، ثم اختار بني هاشم، فاخترني منهم، فلم أزل خياراً من خيار إلى يوم الدين" <sup>5</sup>.

وهو مرسل إلى جميع الخلق، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ **سبأ 28**

وقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ **الفرقان 01**

وهو أفضل العالمين على الإطلاق إجماعاً، ويرحم الله القائل إذ يقول: [الرجز]

نَبِيُّنَا أَفْضَلُ بِالْأَطْبَاقِ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ <sup>6</sup>

رقم 8712. السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب، تح/حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، في الكبرى، رقم 10330. سنن الدارقطني، علي بن عمر لدارقطني، تح/شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1424هـ، رقم 884.

<sup>1</sup> وان كان ضعيف السند الا انه اتفق العلماء على جواز العمل بمثله في فضائل الاعمال، ينظر شرح الناظم على الجوهرة، برهان الدين ابراهيم اللقاني المالكي (ت1041هـ)، تح/ مروان حسين عبد الصالحين البجاوي، دار البصائر، ط1، 1430هـ، 2009م، مصر القاهرة، ج1. ص74.

<sup>2</sup> شرح الناظم على الجوهرة، برهان الدين ابراهيم اللقاني المالكي (ت1041هـ)، تح/ وضبط/مروان حسين عبد الصالحين البجاوي، م1، دار البصائر، القاهرة، ط1، 1430هـ، 2009م، ص77.

<sup>3</sup> الطبراني هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة، ولد في مدينة عكا سنة 260هـ، من مؤلفاته المعجم الصغير والأوسط والكبير، عاش 100 سنة وعشر أشهر، توفي 360هـ بأصبهان. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج16، ص129، 120.

<sup>4</sup> في (ب) فاختر.

<sup>5</sup> رواه الطبراني واخرجه الحاكم في المستدرک 6996 عن ابن عمر بنحوه وأخرجه مسلم 2276 عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً.

<sup>6</sup> لم أقف على قائله.

وأما قول الزمخشري<sup>1</sup> أن جبريل أفضل منه؛ لأن الله وصف جبريل بقوله: ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾

**الحاقّة: 40 الآية.** وقال في حق النبي ﷺ ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ **التكوير: 22** فقد رد

عليه غير واحد من العلماء، فانظر شرحنا فتوحات الإله المالك، على أسهل المسالك، تجد فيه ما يشفي الغليل، ويبرئ العليل من الرد عليه بالآيات والأحاديث والأدلة القاطعة التي لا يرتاب معها، وأصلي وأسلم على آله، وأتى بالصلاة على الآل بعد الصلاة عليه ﷺ. لقوله عليه الصلاة /ظ1/ والسلام: "إياكم والصلاة البتراء، قالوا: يا رسول الله ما الصلاة البتراء؟ قال: أن تصلوا عليّ دون آلي"<sup>2</sup>. وآل اسم جمع لا واحد له من لفظه، وآل الرجل خاصته. وآله عليه الصلاة والسلام فيهم تفصيل على ما هو الحق، ففي باب الزكاة؛ من تحرم عليهم وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم، والمطلب على خلاف في المطلب ذكره الفقهاء، وفي باب الدعاء؛ هم أتقياء أمتهم، لأن الدعاء مهما أعم كان إلى الإجابة أقرب، ولحديث "آل محمد كل تقي"<sup>3</sup>، وورد "أنا جد كل تقي"<sup>4</sup> وهو منكر. فأطلق الآل ما يعم الجميع مما ذكرنا، واختلف في أصل آل. فقال سيبويه: "أصله بدليل تصغيره على أهيل، ثم أبدلوا الهاء همزة، فاجتمعت همزتان ثانيتهما ساكنة، فقلبت ألفاً من جنس حركة ما قبلها"<sup>5</sup>، لقول ابن مالك في الخلاصة .

وَمَدًّا أُبْدِلَ ثَائِي الهمزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ .....

وما أورد عليه أن المعهود ابدال الثقيل خفيفاً، وهنا عكسنا، لأننا أبدلنا الهاء همزة، والهمزة أثقل من الهاء، أوجب عنه بأنهم فعلوا ذلك؛ ليتوصلوا إلى الخفيف الذي هو الإبدال ألفاً. وقال الكسائي<sup>7</sup>: "أصله أول تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، لقوله في البيت آنفاً. مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ"<sup>1</sup> الخ.

<sup>1</sup> الزمخشري هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، الخوارزمي. الوافي بالوفيات، ج25، ص133.

<sup>2</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>3</sup> رواه الطبراني في الاوسط، ج3، ص338، رقم 3332 عن أنس، وهو ضعيف ضعفه البيهقي والهيتمي وابن حجر، وورد بطرق كثيرة أسانيداً كلها ضعيفة. ينظر شرح الناظم على الجوهر، المرجع السابق، ج1، ص101.

<sup>4</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>5</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>6</sup> مجموع المتون الكبير، مجموعة من العلماء، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، د ط،

1478هـ/1958م، ص322. تكملة البيت... كَلِمَةٍ ان يَسْكُنُ كَأَثَرِ وَاثِنِ

<sup>7</sup> الكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي المعروف بالكسائي مقرئ نحوي لغوي مجود، أخذ اللغة اللغة من أعراب الحطيمة وقرأ عليه، خلف كثير ببغداد وبالرقة وغيرها من البلدان من تصانيفه: المختصر في النحو ومعاني



وقد نص في القاموس على أنه صغر على أويل وأهيل<sup>2</sup>، فدل على صحة كل من القولين، و أصلي وأسلم على صحبه، أي أصحاب النبي ﷺ، وأصحابه ﷺ كل من اجتمع بالنبي ﷺ مومناً ومات على ذلك، ولو لم يره كالأعمى ابن أم مكتوم<sup>3</sup>، وصحبه اسم جمع لا مفرد له من لفظه، وقيل جمع لصاحب كراكب وركب، ذوي أي أصحاب التقى، أي امثال المأمورات واجتناب المنتهيات، لأن أصحابه ﷺ هم أتقى الخلق بعده ﷺ.

**فائدة:** بين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه، فيجتمعان في مثل علي<sup>4</sup> - كرم الله وجهه -، وتنفرد الصحبة في نحو الصديق<sup>5</sup> - ﷺ -، وتنفرد الآلية في نحو زين العابدين<sup>6</sup> - ﷺ -، فلذلك عطف أحدهما على الآخر، ولم يكتف بواحد منهما عن الآخر؛ هذا على تفسير الآل بما ذكره، وأما على<sup>7</sup> تفسيره على بما<sup>8</sup> هو المناسب في هذا المقام، كما قدمنا آنفاً، فعطف الآل على الصحب من عطف العام على

القرآن والقراءات (ت189هـ). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح/أبو الفضل إبراهيم، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط1964، م1 - 1384هـ، ج2، ص162.

<sup>1</sup> الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي، (ت444-521هـ)، القسم الأول، تح/الأستاذ مصطفى السقا، د. حامد عبد المجيد، مطبعة در الكتاب المصرية، القاهرة، 1996م، ص39، 38.

<sup>2</sup> المرجع السابق، مادة آل، ص963.

<sup>3</sup> ابن أم مكتوم مختلف في اسمه، فأهل المدينة يسمونه عبد الله بن قيس بن زائدة بن الاصم بن رواحة القرشي العامري، كان ضريراً مؤذناً لرسول الله ﷺ، قال الوافدي مات في القادسية سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج1، ص361، 365.

<sup>4</sup> علياً هو أبو الحسن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أول الناس إسلاماً على الراجح، ولد قبل البعثة بستينين على الصحيح، تربى في حجر الرسول ﷺ ولم يفارقه، شهد معه المشاهد كلها إلا تبوك، وهو رابع الخلفاء الراشدين وأحد المبشرين بالجنة، توفي سنة 40هـ. الإصابة، المرجع السابق، ج2، ص507.

<sup>5</sup> هو عبد الله بن عثمان بن عامر التيمي رفيق النبي ﷺ وأول الخلفاء الراشدين، أفضل هذه الأمة وأحبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل بستينين وستة أشهر توفي سنة 13هـ وعمره 63هـ. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، 1398هـ، ص341.

<sup>6</sup> علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ الهاشمي القرشي أبو الحسن الملقب بزین العابدين رابع الائمة الأثني عشر عند الإمامية وأحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم والورع، ولد بالمدينة المنورة سنة 38هـ وتوفي بها سنة 94هـ، وليس للحسين عقب إلا منه. الأعلام، المرجع السابق، ط4، ج4، ص477.

<sup>7</sup> في (ب) - غير موجودة.

<sup>8</sup> في (ب) غير موجودة.

الخاص، وبه جزم القراني<sup>1</sup>، وبعد ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة، ونوى معنى المضاف إليه، وأتى بها تأسياً به ﷺ، فإنه كان يأتي بها في خطبة، وبعد؛ لها أحوال أربعة، تعرب في ثلاث، وتبني في واحدة، وذلك إذا قطعت عن الإضافة لفظاً ونوى معناها، كما قال صاحب الخلاصة :

وَاضْمَمَ بِنَاءً غَيْرَ إِنْ عُدِمَتْ مَا لَهُ أُضِيفَ نَائِيًا مَا عُدِمَا

قَبْلَ كَغَيْرِ بَعْدَ..... 2 .....

وقد يرد عليها أسئلة ثلاثة لم بنيت مع أنها اسم؟ ولم بنيت على حركة؟ ولم كانت الحركة خصوص ضمه؟ الجواب: أنها بنيت لشبهها بالحرف في الجمود، كنعم وبلى، في كونها يستغني بها عما بعدها مع ما انضم لذلك من شبه الحرف في الجمود والافتقار، وهذا أصح ما علل به بناؤها، وبنيت على حركة دفعاً لالتقاء الساكنين، وبنيت / و2/ على خصوص الضمة، لأنها حركة لا تكون لها حالة الإعراب، لأنها فيه أما مجرورة بمن، أو منصوبة على الظرفية، وجرى<sup>3</sup> الخلاف بين العلماء في أول من نطق بها بعد آدم عليه الصلاة والسلام والسلام على سبعة أقوال، أشار إليها من قال: [الطويل]

جَرَى الخُلْفُ أَمَا بَعْدُ مَنْ كَانَ بَادِيًا بِهَا سَبَّحَ أَقْوَالٍ وَدَاوُودُ أَقْرَبُ

لِفَضْلِ خَطَابٍ ثُمَّ يَعْقُوبُ فَسَمَّهْمُ فَسُحْبَانَ أَيُّوبَ فَكَعَبٌ فَيَعْرُبُ<sup>4</sup>

والحق أن داوود أعجمي وهي عربية، إلا أن يريد أنه أول من نطق بمرادفها، ففصل الخطاب المراد به مطلق كلام، فاصل بين الحق والباطل، وإن المراد بسحبان؛ سحبان ابن وائل<sup>1</sup>، بالإضافة الذي كان في الجاهلية،

4 شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي العلاء إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يلين الصنهاجي البهشمي البهنسي المصري لم أجد من حدد تأريخ ميلاده إلا إسماعيل البغدادي في (هدية العارفين 1. 99) قال: ولد سنة 626 هـ من العقد المنظوم في الخصوص والعموم والإستغناء في أحكام الإستثناء. مؤلفاته التنقيح في أصول الفقه وهو مقدمة الذخيرة وشرح الأربعين في أصول الدين للرازي الإنتقاد في الإعتقاد و التعليقات على المنتخب و الأمنية في إدراك النية و شرح التهذيب و شرح الجلاب و اليواقيت في أحكام المواقيت، توفي. رحمه الله. بدير الطين في جمادى الآخرة عام أربعة وثمانين وستمائة ودفن ب (القرافة) بمصر. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لابن مخلوف، ج 1، ص 188. 189، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لابن فرحون، ج 1. ص 62. 67، الأعلام للزركلي، المرجع السابق، ج 1، ص 90.

<sup>2</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 284. البيت:

قبل كغير بعد أول ودون والجهات أيضا وعل

<sup>3</sup> في (ب) - غير موجودة.

<sup>4</sup> للشمس الميداني، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، مُجَّد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت 1188هـ)، طبعه وصححه الشيخ مُجَّد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1417هـ/ 1996م، ج 1، ص 95.

لا سحبان ابن وائل الذي كان في زمن معاوية، خلاف ما وقع في الخطاب وغيره، انظر حاشية ابن التلمساني<sup>2</sup> على الشفا، وأما قوله: [الطويل]

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنِّي إِذَا قُلْتُ أَمَا بَعْدَ أَبِي حَطِيبُهَا<sup>3</sup>

فلا يدل على أنه أول من قالها، وجوابها لا بد فيه من الفاء، فلذا قال: فالقصد، أي المقصود، والواو في وبعد قائمة مقام مهما يكن من شيء، أي بعدما تقدم من تسمية نفسه، والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وأصلها مهما يكن من شيء، بعد فحذفت مهما ويكن، وأقيمت أما مقامها ثم حذفت أما، وعوضت عنها الواو ( فهي نائبة عن أما ولذلك قيل: [الرجز]

وَمَا وَأُو لَهَا شَرَطٌ يَلِيهِ جَوَابٌ قَرَنَهُ بِالْفَاءِ حَتْمًا

هي<sup>4</sup> ( الْوَأُو الَّتِي قُرِنَتْ بِبَعْدِ وَأَصْلُهَا إِمَّا وَالْأَصْلُ مَهْمَا<sup>5</sup>

بدا أي بهذا المنظوم، والنظم لغة الجمع من نظمت العقد إذا جمعت جواهره على وجه يستحسن، وفي اصطلاح العروضين، كلام موزون قصد وزنه، فارتبط لمعنى وقافية، تسهيل أي تيسير حفظ، منثور أي متفرق، تأليف الإمام الحافظ ابن احروم<sup>6</sup> الصنهاجي، ونظمته لمن، أي الذي أراد، أي طلب من المتعلمين،

<sup>1</sup> سحبان ابن وائل خطيب مخضرم من وائل باهلة، أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به، عاش مدة مع معاوية بن أبي سفيان في دمشق، قيل عمره 180 سنة. الاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، دراسة وتحقيق عادل أحمد الموحود وعلي محمد معوض، جامعة الازهر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ص163.

<sup>2</sup> هو عبد الله بن محمد بن أحمد الشريف الحسيني أبو محمد الإمام العلامة المحقق أبي عبد الله الشريف التلمساني إمام وقته، من أكابر علماء تلمسان ومحققها، ولد سنة 748هـ، أخذ عن أبيه، توفي غريفا سنة 892هـ أثناء انطلاقه من مالقة إلى تلمسان. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت المعروف بيبا التنبكيتي، ط1، مطبعة المعاهد، القاهرة، 1351هـ، ص150. شجرة النور الزكية، محمد بن محمد مخلوف، طبعة بالأوفست عن ط1، 1349هـ، المطبعة السلفية، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ص234.

<sup>3</sup> لسحبان وائل، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1989م، ج10، ص369.

<sup>4</sup> في (ب) - غير موجودة.

<sup>5</sup> حاشية السجاعي على قطر الندى، ص5.

<sup>6</sup> هو العلامة النحوي أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المشهور بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة و ضم الحيمم والراء المشددة، وهو في لغة البربر الفقير الصوفي، وقد ولد بفأس عام 672هـ على مذهب صاحب شذرات الذهب، أما صاحب كشف الظنون فقد ذكر أن تاريخ الولادة كان 682هـ، وقد قال ابن الحاج إنه ولد "في السنة التي توفي فيها ابن مالك". كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، مصطفى القسطنطيني، دار الكتب العلمية بيروت 1992م، ج2، ص1796. العقد الفريد لابن الحاج ابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين، لجنة التأليف، مصر، 1370هـ، ص12.

حفظه عن ظهر غيب واستحضاره في وقت الطلب، فعسرا أي صعب عليه، أي على الطالب أن يحفظ بقلبه، ما أي الذي قد حرف تحقيق نثرا، والنثر ضد النظم، وهو الذي لم ينظم، ولم يوزن بميزان العروض، ولما دعا الناظم بالحمدلة ضمنا، وبالصلاة على النبي ﷺ دعا هنا صراحةً، فقال: الله لا غير، أستعين أي أطلب منه الإعانة، والاستعانة لغة: الظهور على الأمر، واصطلاحاً: خلق القدرة على الفعل مطلقاً، وإنما طلب العون من الله تعالى في كل عمل من الأعمال، لأن من أعانه الله تيسرت عليه المطالب، وفي الحديث "اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً"<sup>1</sup>. وفي الحكم "ما تعسر مطلب أنت طالبه بربك، ولا تيسر مطلب أنت طالبه لنفسك"<sup>2</sup>، وقد قيل: [الطويل]

إِذَا كَانَ عَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ نَاصِرًا      تَهَيَّأْ لَهُ مِنْ كُلِّ صَعْبٍ مُرَادُهُ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى      فَأَكْثَرَ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ<sup>3</sup>

وقد قال آخر: [الطويل]

إِذَا لَمْ يُعِنْكَ اللَّهُ فِيمَا تُرِيدُهُ      فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلٌ  
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ يَوْمًا لِمَسَلِكٍ      ضَلَلْتَ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَلِيلٌ<sup>4</sup>

والمصنف - رضى الله عنه - قدّم اسم الجلالة بقوله: والله أستعين، ليفيد الحصر وكثيراً ما تطلق الإعانة، ويراد بها التوفيق، وهو خلق القدرة على الفعل المحمود. إليه تعالى قصد، وعليه تعالى المتكل، أي الاعتماد،

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الطلاق: 3

ولما فرغ المصنف - رحمه الله تعالى - / - ظ 2/ من تسمية نفسه والحمدلة وطلب الإعانة، شرع يتكلم على المقصود بالذات، فقال

### باب الكلام

<sup>1</sup> ذكره ابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتا الدلال والبيهقي والحاكم ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث عبد الله بن موسى، والبيهقي في الدعوات من طريق أبي داود الطيالسي، حديث مرفوع، رقم 173.  
<sup>2</sup> الحكم العطائية، ابن عطاء الله السكندري، شرح ابن عباد النفزي الرندي، اعداد ودراسة مُجَّد عبد المقصود هيكمل، إشراف ومراجعة أ.د. عبد الصبور شاهين، ط1، 1408هـ. 1988م، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ص50.  
<sup>3</sup> البيتان وردا دون عزو لقائل، وقد وردا بالصيغة التالية:

إذا كان عون الله للمرء ناصراً\* تهيأ له من كل صعب مراده\*  
وإن لم يكن عون من الله للفتى\* فأكثر ما يجني عليه اجتهاده.

<sup>4</sup> لأبي نواس، لم أجدها في الديوان، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، مُجَّد بن عبد الرحمان العبيدي، تح/عبد الله الجبوري، مكتبة الأهلية، بغداد، مطابع النعمان، النجف الأشرف، 1972م، 1391هـ، ص431.

والباب في اللغة: ما يتوصل به إلى الشيء، وأما في عرف العامة: فهو الهيئة المركبة من خشبٍ ومسمارٍ، أو من<sup>1</sup> جريدٍ، أو من بوصٍ أو نحو ذلك.

وفي الاصطلاح: فهو اسم لجملة مخصوصة من مسائل العلم، وهو حقيقة في الأجساد كباب المسجد الذي هو الفرجة المعلومة، ومجاز في المعاني كما هنا، والمجاز هنا استعارة تصريحية أصلية، حيث شبهت الألفاظ التي يتوصل بها إلى المعاني المقصودة بالفرجة بجامع الأصول إلى المقصود في كل، واستعير اسم المشبه للمشبه والقرينة الحالية، أو مجاز مرسل علاقته الإطلاق والتقييد، وهذا بحسب الأصل، وإلا فقد صار حقيقة عرفية عند المؤلفين لألفاظ مخصوصة من العلم، والباب يذكر ويؤنث، يقال باب وبابة، كما يقال طريق وطريقه، إما تذكيره فظاهر، وأما تأنيته؛ فباعتبار كونه ترجمة.

فرع: قال ابن محمود<sup>2</sup> في شرح أبي داود: "قد استعمل لفظ باب في زمن التابعين"<sup>3</sup>، وقاله المناوي<sup>4</sup>، ومثله في حاشية الخرشني<sup>5</sup> قال بعضهم: وانظر لفظة كتاب وفصل في أي زمن<sup>6</sup> استعمالاً، وفي الموطأ؛ التعبير بكتاب، فيكون لفظ كتاب استعمل في زمن التابعين بناءً على أن الإمام مالكاً<sup>7</sup> من التابعين .

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> بن محمود فقيه عالم مجتهد، أخذ العلم عن جده وعن الشيخ علي بن عبد القادر بن الامير، ولد سنة 1775م، مفتي الحنفية في الجزائر، وهو مُجدد بن محمود بن العنابي، توفي في مصر سنة 1851م، من مؤلفاته السعي الحمود في نظام الجنود، شرح الدر المختار. رائد التجديد الاسلامي مُجدد بن العنابي (ت1850م)، أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر، ط2، دار الغرب الاسلامي، ص21.

<sup>3</sup> لم أقف عليها.

<sup>4</sup> المناوي هو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن نور الدين علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري الشافعي، ولد سنة 962هـ، وتوفي سنة 1031هـ، من كبار العلماء والدين والفنون، من مؤلفاته فيض القدير، كنوز الحقائق. خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر، مُجدد أمين بن فضل الله، المطبعة الوهيبية، 1284هـ، ج2، ص193. البدر الطالع، المرجع السابق، ج1، ص357.

<sup>5</sup> الخرشني هو مُجدد بن عبد الله الخرشني المالكي أبو عبد الله، أول من تولى مشيخة الازهر الشريف الامام الفقيه ذو العلوم الوهيبية والاخلاق المرضية، أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده النور عليا الأجهوري، ينسب إلى قرية يقال لها أبو خراش من البحيرة بمصر ولد سنة 1010هـ، وتوفي بالقاهرة سنة 1101هـ، مؤلفاته الشرح الكبير على متن خليل في فقه المالكية، منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة. سلك الدرر في أعيان القرن الثالث عشر، طبعة دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ط1، ج4، ص62. الاعلام، الزركلي، المرجع السابق، ج6، ص241.

<sup>6</sup> في (ب) زمان.

<sup>7</sup> مالك بن أنس الإمام بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الحارث بن غيمان، ولد سنة 73هـ، وهي السنة التي مات فيها أنس بن مالك الأنصاري الصحابي، توفي سنة 179هـ، وأول طلبه للعلم في حدود 116هـ. الوافي بالوفيات، ج25، ص21.

وفي زمن تابع التابعين بناءً على أن الإمام مالكاً من تابع التابعين وهو الصحيح، وقال العدوي<sup>1</sup>: أن استعمال لفظ كتاب، أقدم من استعمال باب<sup>2</sup>، فالكتاب أعم، والفصل أخص، لأنه إذا انضم حرف إلى حرف سمي ذلك كلمة باباً، وإذا انضمت كلمة إلى كلمة سمي ذلك جملةً، وإذا انضمت جملة إلى جملة سمي ذلك فصلاً، وإذا انضم فصل إلى فصل سمي ذلك باباً، وإذا انضم باب إلى باب سمي ذلك كتاباً، والكتاب أعم من الجميع، والحرف أخص من الجميع، وما بينهما باعتبار ما قبله أعم، وباعتبار ما بعده أخص، وباب هذا يقرأ بأوجه الإعراب الثلاث، الرفع والنصب والجر، فالرفع خبر لمبتدئ محذوف أي هذا باب الكلام وهذا حسن، ويصح أنه مفعول، والفعل محذوف، أي ذكر باب الكلام، ويجوز أن يكون مجروراً بحرف جر مقدر، والتقدير انظر في باب الكلام وهذا شاذ، لأن حذف حرف الجر وإبقاء عمله قليل، وإن كان مسموعاً كما قد قيل: [الطويل]

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً أَشَارَتْ كُتَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ<sup>3</sup>

وقد يطلق الباب مجازاً على كل شيء موصل، ومنه قول بعض العارفين مخاطباً للنبي ﷺ: [الطويل]

وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ<sup>5</sup>

وقد ألغز بعضهم في الباب فقال [الرجز]:

وَمَا شَيْءٌ حَقِيقَتُهُ مَجَازٌ وَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ

وَفِيهِ صِحَّةٌ وَبِهِ اعْتِلَالٌ لَهُ الْإِعْرَابُ حَقًّا وَالْبِنَاءُ

ثَلَاثِيٌّ وَفِيهِ حَرْفٌ مَدٌّ أَحَبُّ عَنْ ذَا يَحِقُّ لَكَ التَّنَاءُ<sup>6</sup>

وهو الباب، وهنا فهم آخر اللغز، وهو أن المراد حقيقته اللغوية مجاز، أي طريق للناس وهذا اللفظ /3/ والمصنف ذكر الباب على عادة المصنفين - رحمهم الله تعالى - لأنهم كانوا يفصلون تأليفهم بالأبواب لأمر

<sup>1</sup> العدوي هو النعمان بن عدي بن نُضَيْلَةَ ويقال ابن نُضَيْلَةَ بن عبد العزى القرشي العدوي، كان من مهاجرة الحبشة هاجر إليها وأبوه عدي فمات عدي هناك وورثه ابنه النعمان هناك. الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن خليل بن أبيك الصفدي، تح/أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ، 2000م، ج27، ص84.

<sup>2</sup> في (ب) موجودة لفظة (لفظ باب).

<sup>3</sup> البيت للفرزدق، في ديوان الفرزدق (همام بن غالب)، در صادر بيروت، دط، دت، ج1، ص418.

<sup>4</sup> في (ب) كل.

<sup>5</sup> للشيخ سيدي مُجَدِّد البكري في قصيدته.

<sup>6</sup> لم أقف على قائله. هداية الراغب شرح عمدة الطالب لنيل المآرب، عثمان بن أحمد بن سعد النجدي، تح/د. عبد الله المحسن التركي، مُجَدِّد معتز كريم الدين، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 2008م، 1428هـ، ج1، ص179.

منها: أن تكون كل مسألة مجموعة تتبع نظائرها في باب مستقل، بحيث إذا أراد الطالب مراجعة مسألة طالع بماها فقط، فيسهل عليه الأمر، ومنها إذا ختم باباً حصل له النشاط للآخر، كالمسافر يفرح بقطع كل المسافة ولهذا - والله أعلم - جعل مولانا سبحانه القرآن سوراً ، وجزأه العلماء أجزاءً، أن حرف توكيد ونصب، الكلام والكلام بالفتح مشتق من الكلام بكسرها، وهي الجراحات، ومن إطلاق الكلام على الجراحات قول الشاعر: [الوافر]

أَجْدَكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلَامٌ<sup>1</sup>

ووجه اشتقاقه من ظاهر، لأن الجراحات تؤثر في الجسد والكلام يؤثر في النفس، فإن كان حسناً أثر سروراً، وإن كان قبيحاً أثر حزناً، بل تأثير الكلام أقوى، لأن أثر الجرح يمكن برؤه وأثر الكلام القبيح لا يمكن برؤه، ولذا قيل: [الوافر]

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التَّنَامُ وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانَ<sup>2</sup>

ويرحم الله القائل إذ يقول: [البيسيط]

حَافِظٌ عَلَى كَسْرِ الثُّلُوبِ فَإِنَّهَا مِثْلُ الرُّجَاجَةِ كَسَرُهَا لَا يُجْبِرُ<sup>3</sup>

وقال الآخر: [البيسيط]

وَدَاوِ بِلَيْنٍ مَا جَرَحَتْ بِغُلْظَةٍ فَطِيبُ كِلَامِ الْمَرْءِ طِيبُ كِلَامِهِ<sup>4</sup>

"والكلام بالضم الأرض الصلبة التي لا تنبت شيئاً"<sup>5</sup>، قال مثلث القطرب.

أما الحديث فالكلام، والجرح في المرء الكلام . والموضع الصلب الكلام ذو اليبس والتصلب، وقال في نيل الأرب. [الرجز]

حَدِيثُ نَفْسٍ مَنْطِقٍ كِلَامٌ وَالْجُرْحُ كِلْمٌ جَمْعُهُ كِلَامٌ

أَرْضٌ صَلْبَةٌ هِيَ الْكِلَامُ .....<sup>6</sup>

<sup>1</sup> البيت لأبي بكر الصديق في ديوان أبي بكر الصديق، دار صادر، بيروت لبنان، حققه وشرحه راجي الأسمر ، ط 1428، 3، هـ 2007م، ص 29.

<sup>2</sup> البيت للشافعي في ديوان الشافعي، إعداد وتعليق وتقديم محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة مصر، ص 114.

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> من شواهد أبي يعلى الشريف في الدرر النحوية.

<sup>5</sup> في (ب) قطرب.

<sup>6</sup> البيت للشيف حسن قويدر الخليلي ، نيل الأرب في مثلثات العرب، للشيف حسن قويدر الخليلي، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق، مصر، ط 1، 1301هـ، ص 82. وتكملة البيت: أي مطلقاً لا من خصوص الصحر.

أي مطلقاً لا من خصوص الصخر وأل التي في الكلام للمح الأصل كما في الحارث والنعمان لأن لفظ الكلام صار علماً بالغلبة عند النحاة على اللفظ إ.خ. والعلم لا يقبل إلا المعرفة، فليست أَل للعهد ولا للحقيقة وإن كثر قائله، أي حقيقة الكلام في المصطلح عليها، عندنا معاصر النحويين، فلذلك اكتفى الناظم بإضافته إلى الضمير الدال على المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه وهو نا، والكلام عند اللغويين عبارة عن القول، وما كان مكتفياً بنفسه كما ذكره في القاموس، وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم بالنفس، لأن لفظ الكلام عند المتكلمين إذا أطلق ينصرف للصفة النفسية القديمة المنزهة على الحروف، والأصوات القائمة بذاته تعالى، وأما المعنى القائم بأنفسنا الحادث فلا يسمى كلاماً في اصطلاحهم، وإن كان هو الظاهر عند كثير منهم، فلتستمع ما أمله عليك أيها الطالب من حقيقة الكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين، وفي اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيداً كان أو غير مفيد، ولك أن تقول: هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، قال الأمير في حواشي الشذور: "وذلك لا يظهر في نحو قولهم في كذا لغتان، ولغة تميم إهمال ما إلا بتكلف، كان يقال في هذه المادة لفظان موضوعان كل بهيئة مخصوصة"<sup>1</sup>، ولفظ تميم الموضوع عندهم ما المهملة، فالأحسن أن يفسر باستعمال الألفاظ حتى يكون المعنى في كذا الاستعمالان، واستعمال تميم إهمال ما لو يؤيد ذلك أن اللغة مصدر لغى، إذا لهج بالكلام وإطلاق المصدر على الاستعمال /ظ 3/ أنسب من الألفاظ المستعملة، ويكون معنى قولهم كتب اللغة .

كتب بيان استعمال الألفاظ في معانيها، وهذا أيضاً لا يظهر في نحو قولهم واضع اللغة هو الله تعالى أو البشر، إذ الموضوع إنما هو الألفاظ لا استعمالها، فالأحسن؛ ألا يقتصر على أحدهما بل تفسر في كل مقام بما يناسبه .

والصحيح؛ أن واضع اللغة هو الله تعالى لا البشر، وعرفها الخلق إما بوحى، كما روي أن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها الموضوعة بكل لغة، وعلمها آدم لأولاده،<sup>2</sup> فلما اختلفوا في البلاد تفرقت اللغات . أو بخلق علم ضروري في أناس بمعنى اللفظ، وقيل بالوقف لعدم القاطع ومحل الخلاف أسماء الأجناس، أما أسماء الله تعالى والملائكة فواضعها الله تعالى إتفاقاً، وأعلام الأشخاص واضعها البشر اتفاقاً، انظر تحرير ابن همام<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> لم أقف عليه.

<sup>2</sup> في (ب) أولاده.

<sup>3</sup> التحرير في أصول الفقه، كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد (ابن الهمام ت 861هـ)، مطبعة مصطفى البابي

الخليبي وأولاده، مصر، 1351هـ، ص17، 16.



وقدم الناظم الكلام على غيره، لأنه به يقع التفاهم والتخاطب والبحث عن غيره كالمبتدأ، والفاعل إنما هو وسيلة لمعرفة<sup>1</sup> تركيبه، وما أورده من أنه إذا كان الكلام هو المقصود بالذات وغيره وسيلة له، فالمناسب تقديم الكلام على الوسائل وتأخير الكلام على المقصود بالذات كما هو القاعدة، أجاب عنه بعض الحذاق بأنه لما كان الحكم على الشيء فرع تصوره، ولا يمكن معرفة المبتدأ وغيره إلا بعد معرفة الكلام، وما يتركب منه قدم بحث الكلام وما يتألف منه على غيره، وأفاد أن الكلام في اصطلاحهم مركب من أمور أربعة، أشار لها بقوله لفظ وحقيقة اللفظ؛ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألف وآخرها الياء، واللفظ مصدر لفظت الشيء، إذا طرحته بفتح تاء طرحته، لأنه تفسير للفظت المقدر اسناده للمخاطب، وإذا أتيت بأي بدل إذا بأن قلت لفظت، أي طرحته ضمنت التاء لأنه تفسير للفظة المسند للمتكلم هذا هو الشائع، وعليه قول بعضهم: [الطويل]

إِذَا كُنْتَ بِأَيِّ فِعْلٍ تَفْسِرُهُ فَضَمُّ تَائِكَ ضَمٌّ فِيهِ ضَمُّ مُعْتَرَفٍ  
وَإِنْ تَكُنْ بِأَدَا يَوْمًا تُفَسِّرُهُ فَفَتْحُكَ التَّاءُ أَمْرٌ غَيْرٌ مُخْتَلَفٌ<sup>2</sup>

ويصح أن تضم التاء التي بعد إذا في التفسير، على معنى أقول ذلك إذا طرحته فهو تفسير للفعل المسند للمتكلم، ومحترزات اللفظ خمسة، جمعها بعضهم بقوله: [الرجز]

وَاحْتُرَزَ بِاللَّفْظِ فِي الْكَلَامِ مِنْ خَمْسَةٍ تُدْرَى لَدَى الْأَفْهَامِ  
الْحَطُّ وَالْإِشَارَةُ<sup>3</sup> الْمَفْهُومُ ثُمَّ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالتَّكْلِيمِ<sup>4</sup>

فإن هذه الأشياء لا تسمى كلاماً في اصطلاح النحويين، وتسمى كلاماً في اصطلاح اللغويين، ونورد لكل واحد من هذه المحترزات الخمس دليلاً، على أنه يسمى كلاماً لغوياً، أما الدليل على أن الخط كلام، قول عائشة رضي الله عنها: " ما بين دفتي المصحف كلام الله "5.

ودليل الإشارة في قوله تعالى: ﴿أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾<sup>ق</sup> آل عمران: 41

<sup>1</sup> في (ب) معرفته.

<sup>2</sup> مجهول القائل، خزانه الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1403، 1هـ1982م، مطبعة المدني، ج11، ص227.

<sup>3</sup> في (ب) الإشارات.

<sup>4</sup> الحقائق المكلمة والدرة الإلغية، سيدي صالح بن عبد الله الإلغوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1414 هـ - 1993 م، ص15.

<sup>5</sup> لم أقف على تخرجه.

أي إشارة، ومنه قول القائل: [الطويل]

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَيْفَةً أَهْلَهَا إِشَارَةً مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ  
فَأَيَّفَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتَيَّمِ<sup>1</sup>

ومنه قول الآخر: [الطويل]

تُشِيرُ فَأَدِرِ مَا تَقُولُ بِطَرْفِهَا وَأَطْرَقَ عِنْدَ ذَلِكَ رَأْسِي فَتَفْهَمُ/و4 /  
حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الْحَوَائِجَ بَيْنَنَا وَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ<sup>2</sup>

ومنه قول الآخر: [الطويل]

إِذَا كَلَّمْتَنِي بِالْعُيُونِ الْفَوَائِرِ رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالِدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ<sup>3</sup>

والدليل على أن المفهوم كلام لغوي قول القائل: [الرجز]

إِمْتِنَالًا الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي<sup>4</sup>

وقال القائل أيضًا: [الرجز]

شَكَى إِلَيَّ جَمَلِي طُورَ السُّرَى مَهْلًا رُوَيْدًا فَكِلَانَا مُبْتَلَى<sup>5</sup>

والدليل على أن حديث النفس كلام لغوي؛ قول القائل: [الكامل]

لَا تَعْجِبَنَّكَ خِطْبَةٌ مِنْ حَاطِبٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَ الْكَلَامِ أَصِيلًا

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللَّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلًا<sup>6</sup>

والدليل على أن التكليم كلام لغوي، تقول أعجبني كلامك هذا، أي تكليمك إيها، وقول الشاعر:

[البسيط]

<sup>1</sup> البيت لعمر بن أبي ربيعة، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، بتحقيق وشرح، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، مطبعة السعادة، ط2، 1380هـ، 1960م، ص204.

<sup>2</sup> البيت للعباس بن الأحنف، ديوان العباس بن الأحنف، شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، 1373 هـ، 1954م، ص243.

<sup>3</sup> البيت لإبراهيم بن المهدي، الأمالي، أبو علي إسماعيل لقاسم القالي البغدادي، بيروت، لبنان، دت، دار الكتب العلمية، ج1، ص218.

<sup>4</sup> جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، الإمام علاء الدين بن علي الإربلي، ط1، 1991م، بيروت، دار النفائس، ص151. إصلاح المنطق، ابن السكيت، شرح وتحقيق، أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، مصر، ط1، 1987م، دار المعارف، ص57.

<sup>5</sup> البيت لم يعز لأحد، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج2، ص192.

<sup>6</sup> يقال إنه للأخطل ولم يرد في ديوانه.

قَالُوا كَلَامُكَ هِنْدًا وَهِيَ مُصْنَعِيَّةٌ يَشْفِيكَ فُلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا<sup>1</sup>

ثم قال المصنف: مركب، ما تركيب من كلمتين فصاعداً احترازاً من كلمة واحدة، فلا تسمى كلاماً كزيد مثلاً، فإنه لا يسمى كلاماً نحويّاً، وسواءً كان مركباً حقيقةً أو حكماً، كقولك لعمرو مثلاً: ومن الجائي؟ فيجيبك بقوله: زيد. فإن زيدا كلام مركب حكماً. أي الجائي زيد، مفيد فائدة يحسن السكوت إليها، بحيث لا يصير السامع منتظراً لشيء آخر، وهي الإفادة التامة، احترازاً عن الإفادة الناقصة من نحو غلام زيد، وغيره من النسب التقييدية<sup>2</sup>، فإنه مفيد فائدة ناقصة، وهي نسبة الغلام لزيد، وهل يشترط تجديد الفائدة أم لا قولان، قال ابن مالك: يشترط تجديد الإفادة بالفائدة الثابتة، كالسماء فوقنا والأرض تحتنا، فإنها لا تسمى كلاماً عند ابن مالك، قال أبو حيان: "لا يشترط تجديد الفائدة، فالمثال الأول عنده كلام وهو الحق، وما ألطف قول ابن سودون<sup>3</sup> بـ [الطويل]

إِذَا مَا الْقَتَى فِي النَّاسِ بِالْعَقْلِ قَدْ سَمَا تَيَقَّنَ أَنَّ الْأَرْضَ مِنْ فَوْقِهَا السَّمَا  
وَإِنَّ السَّمَا مِنْ تَحْتِهَا الْأَرْضُ لَمْ تَزَلْ وَبَيْنَهَا أَشْيَاءٌ مَتَى ظَهَرَتْ تُرَى  
وَإِنِّي سَأُبْدِي بَعْضَ مَا قَدْ عَلِمْتُهُ لِيَعْلَمَ أَيُّ مِنْ دَوِي الْعَقْلِ وَالْحِجَا  
فَمَنْ ذَاكَ إِنَّ النَّاسَ مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَمِنْهُمْ أَبُو سُودُونَ أَيْضًا وَلَوْ قَضَا  
وَإِنَّ أَبِي زَوْجٌ لِأُمِّي وَإِنِّي أَنَا ابْنُهُمَا وَالنَّاسُ قَدْ يَعْرِفُونَ ذَا<sup>4</sup>

وقد يعرض لنحو الطعام يشبع، ما يصيره كلاماً قطعياً اتفاقاً، كأن يقال الطعام يشبع، والماء يروي لا بطبع ولا بقوة، جعلت فيهما، قد حرف تحقيق، وضع وضعاً عربياً، وأما ما وضعته الأعاجم فلا يسمى كلاماً في اصطلاح النحويين، وقيل المراد بالوضع القصد، وهو أن يقصد المتكلم إفادة السامع، أي سامع كان، فخرج بذلك كلام النائم والساهي والسكران، ونحو ذلك فلا يسمى كلاماً، ويدخل في السامع الواحد والمتعدد

<sup>1</sup> البيت لم يعز لأحد، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د/إميل بديع يعقوب، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ.

1996م، دار الكتب العلمية، م8، ص29.

<sup>2</sup> في (ب) التقييدي.

<sup>3</sup> ابن سودون هو علي بن سودون الجركسي الشبغاوي القاهري، كنيته أبو الحسن ولد عام 810هـ - 1407هـ، شاعر هزلي من أدباء القرن 9 الهجري، في مصر في عهد المماليك البرجية، كتب بالعربية والمصرية، ألف كتاباً بعنوان نزهة النفوس ومضحك العبوس بالعامية المصرية الدارجة، ديوان فن الخراع، قرة الناظر ونزهة الخاطر، له مقدمتان، توفي بدمشق عام 868هـ - 1463م. باب العين، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، كامل سلمان الجبوري، ج3، منشورات مجده ييضمون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، دت.

<sup>4</sup> يقال إنه لعلي بن سودون ولم أقف على قائله.

والمعين والمبهم، ومقتضى هذا الشرط؛ أنه إذا لم يوجد سامع بأن تكلم إنسان في خلوته بدون أن يقصد إسماع أحداً، لا يسمى الصادر منه كلاماً، وذهب ابن الضايغ<sup>1</sup> إلى أن القصد لا يشترط، فإنه مستفاد من حصول الفائدة، لأن قول النائم قام زيد مثلاً، لا يستفاد منه شيء، والمتأخرون على خلاف قوله، منهم الجزولي<sup>2</sup> في مقدماته وابن مالك في تسهيله وابن عصفور<sup>3</sup> في مقربه. / ظ 4 /

تنبيه: ابن ضائع<sup>4</sup> بمعجمه ثم مهملة هو: الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكتامي من شيوخ أبي حيان، أما ابن الضايغ<sup>5</sup> بمهملة ثم معجمة آخر الحروف فهو من تلامذة أبي حيان<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> ابن ضائع بمعجمه ثم مهملة هو الامام ابو الحسن علي بن محمد بن علي الكتامي من شيوخ أبي حيان. هو علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي المعروف بابن الضايغ أبو الحسن، عالم بالغة من أهل إشبيلية، عاش نحو سبعين سنة، توفي 680هـ، من آثاره: شرح كتاب سيويه، شرح جمل الزجاجي، الرد على ابن عصفور وغيرها. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي الخططي الشهير بالملا كاتب الجلي، والمعروف بجاجي خليفة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص604، الإعلام، المرجع السابق، ج4، ص333، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج7، ص224.

<sup>2</sup> الجزولي عيسى بن عبد العزيز بن يللخت الجزولي المراكشي البربري، أبو موسى، كان إمام في النحو أخذ العربية عن عبد الله بن بري المصري، وتصدر بالمرية والجزائر لإقراء النحو، توفي بمسكورة أو بأزمور من ناحية مراكش سنة 210هـ وقيل 607هـ وقيل 606هـ وقيل 612هـ من مؤلفاته: المقدمة في النحو، شرح إيضاح الفارسي، شرح قصيدة بانت سعاد، شرح أصول السراج، القانون. معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج8، ص27، الإعلام، المرجع السابق، ج6، ص5، ج5، ص104، وفيات الأعيان، المرجع السابق، ج3، ص488.

<sup>3</sup> ابن عصفور هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن علي الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور أبو الحسن حامل لواء العربية بالأندلس في عصره، ولد في إشبيلية سنة 597هـ تتلمذ على الدباج، توفي بتونس 663هـ وقيل 669هـ، من مؤلفاته: الممتع في التصريف، شرح جمل الزجاجي، الضرائر، المقرب. معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج7، ص251، هدية العارفين، ج1، ص712.

<sup>4</sup> سبق تخريجه.

<sup>5</sup> ابن الضايغ هو أحمد بن محمد الصائغ روى عن أبي عبد الله مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً، وجود الرواية عنه، وكان الإمام أحمد يأنس به ويقدمه ويكرمه. طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، صححه محمد حامد الفقي، مصر، مطبعة السنة المحمدية، 1371 هـ، ج1، ص74.

<sup>6</sup> أبو حيان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي الأندلسي، ولد سنة 634هـ، عالم باللغة والتراجم، تولى تدريس التفسير بالمنصورة والإقراء بجامع الأقرم، وتوفي بالقاهرة سنة 745هـ من مؤلفاته: طبقات نخبة الأندلس، البحر المحيط، تحفة الأريب. الإعلام، المرجع السابق، ج7، ص152، معجم المؤلفين، تراجم مصنف الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج12، ص130.

وقد يكون الكلام بغير قصد الإفادة، كالأذكار والأوراد والاستفهام، فإن القائل أزيد قائم؟ ليس غرضه إفادة السامع، بل غرضه الاستعلام<sup>1</sup>، وقد يكون لغير العاقل، لكن بعد تنزيه منزلة من يعقل كقولها:  
[الطويل]

أَيَا شَجَرَ الْحَابُورِ مَالِكٌ مُورِقاً كَأَنَّكَ لَمْ تَجْرَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيقٍ<sup>2</sup>

وقوله : [البسيط]

بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ<sup>3</sup> مِنْكُمْ<sup>4</sup> أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ<sup>5</sup>

وخطاب الليل كقول امرئ القيس: [الطويل]

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ<sup>6</sup>

وقول البهاء زهير: [الرجز]

يَا لَيْلُ طَلْ يَا شَوْقِي دُمِ إِنِّي عَلَى الْحَالِيْنَ صَابِرٍ

لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدٍ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرٌ<sup>7</sup>

وخطاب الدور كقول النابغة: [البسيط]

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَفُوتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ<sup>8</sup>

وقول القائل أيضاً: [الطويل]

بَكَيْتُ عَلَى سَرَبِ الْقَطَا إِذْ مَرَزَنْ بِي فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيدُ

أَسْرَبُ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

وَأَيُّ قَطَاةٍ لَمْ تُعْرِنِي جَنَاحَهَا فَعَاشَتْ بِدُلِّ الْجَنَاحِ كَسِيرُ

<sup>1</sup> في (ب)

الاستفهام.

<sup>2</sup> البيت لليلى بنت طريف، الحماسة الشجرية (هبة الله بن علي) تح/عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط1، 1970م وطبعة حيدر أباد الدكن، 1345هـ، ج1، ص328.

<sup>3</sup> في (ب) ليلى.

<sup>4</sup> في (ب) منكر.

<sup>5</sup> البيت لمجنون ليلى، ديوان مجنون ليلى، تح/عبد الستار أحمد فراج، متبة القاهرة، دط، دت، ص130.

<sup>6</sup> البيت لامرئ القيس، ديوان امرئ القيس، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ط5، 2005م، دار المعارف، ص18.

<sup>7</sup> البيت لبهاء الدين زهير، ديوان بهاء الدين زهير، بيروت لبنان، دط، 1383هـ/1964م، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، ص156.

<sup>8</sup> البيت للنابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، دت، طبعة دار المعارف، ص14.

أَلَا فَمَنْ هَذَا يُؤَدِّي رِسَالَةً فَاشْكُرْ إِنَّ الْمِحْبَبَ شَكُورٌ<sup>1</sup>

وقول الآخر: [الرجز]

حَيْتَكَ عِزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَانصَرَفَتْ فَحَيِّي وَيُحْكُ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ  
لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَاشْكُرْهَا مَا كَانَ يَا جَمَلُ حُيِّيتَ يَا رَجُلُ<sup>2</sup>

ويخرج عن حد الكلام محاكات بعض الطيور المعلمة كما قد قيل: [البيسط]

أَيُّهَا الْفَاصِدُ رِفْقًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا تَقْصِدُ عِرْفًا فِ يَهُ رُوحَ الْعَالَمِينَ<sup>3</sup>

فتحصل لك أيها النحوي، أن الكلام يشترط فيه اللفظ والتركب والوضع والقصد، قال في الخلاصة:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُّ.<sup>4</sup>

وقال في ملححة الإعراب:

حَدُّ الْكَلَامِ مَا أَفَادَ الْمُسْتَمِعَ نَحْوَ سَعَى زَيْدٌ وَعَمَرُو مُتَّبِعٌ<sup>5</sup>

وقال في أصل هذا النظم الكلام هو: اللفظ المركب المفيد بالوضع. وواحد الكلام كلمة والكلمة<sup>6</sup> اسم جنس جمعي بما يفرق بينه وبين مفرده بسقوط التاء، وهذا النوع يجوز تذكيره وتأنيثه، والقول يعم الكلام والكلمة والكلم، وقد يقصد بالكلمة الواحدة كلام، ويقال فيها كلمة وكلمة، لأن فيها ثلاث لغات جمعها ابن معطي في قوله:

فِيهَا ثَلَاثٌ مِنْ لُغَاتِ الْأُمَّةِ كَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ<sup>7</sup>

قال ابن مالك في الكلمة والقول والكلمة:

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا الْكَلَامُ قَدْ يُؤْمَرُ<sup>8</sup>

<sup>1</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>2</sup> البيت للبيد، ديوان لبيد بن ربيعة، تح/د. إحسان عباس، الكويت، دط، 1962م، ص256.

<sup>3</sup> البيت لزرزور، أزهار الرياض في أخبار عياض، شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، طبعه وحققه وعلق عليه مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة فضالو، دط، دت، ج1، ص265.

<sup>4</sup> في (ب) موجودة لفظة (البيت).

<sup>5</sup> متن الأجرومية ويليه ملححة الإعراب، المرجع السابق، ص27.

<sup>6</sup> في (ب) والكلام.

<sup>7</sup> ينسب لشعبان بن الأثاري في ألفيته، ألفية الأثاري (كفاية الغلام في إعراب الكلام). صنعة: زين الدين شعبان بن محمد القرشي الأثاري (765هـ - 828هـ) تح/د. زهير زاهد، والأستاذ هلال ناجي، ط1، 1407هـ - 1987م)، مكتبة النهضة العربية عالم الكتب، بيروت، ص36.

<sup>8</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص257.

والدليل على أن الكلمة يراد بها كلام قولهم كلمة الإخلاص . لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله .

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي ۗ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ

قَائِلُهَا ۗ ﴾ المؤمنون: 99 - 100

فرعان: الأول اشترط جماعة في الكلام /5/ أن يكون من ناطق واحد، فإذا قال إنسان قام وقال آخر زيد فليس كلاماً، وعليه الشيخ أبو بكر الباقلاني<sup>1</sup> من أئمة الأصول وصحح ابن مالك عدم اشتراطه واعتراضه الدمايني<sup>2</sup> بما بسطه ورده الحلبي<sup>3</sup> . الثاني بين الكلام والجملته عموم وخصوص مطلق، لأنها مسند مسند ومسند إليه، ولو لم يفد كجملته الشرط والجملته غير المقصودة بالفائدة كالصلة والصفة، فإنها إذا ذكرت لتعيين الموصول والموصوف، فهذه كلها يقال لها جملة، ولا يقال لها كلام ويجتمعان في نحو زيد قائم، ولا ينفرد الكلام فهو أخص و الجملة أعم، وقيل مترادفان، وهو ضعيف قال ابن الهائم<sup>4</sup>: [الرجز]

<sup>1</sup> ابو بكر الباقلاني هو مُحَمَّد بن الطيب بن مُحَمَّد القاضي أبو بكر الباقلاني البصري المالكي الأشعري الأصولي المتكلم، صاحب المصنفات الكثيرة في علم الكلام وغيره. توفي 403هـ. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، أبو فرحون القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن مُحَمَّد اليعمري المالكي (ت799هـ)، تح/د. مُحَمَّد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 1394هـ - 1974م، ج2، ص228. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، طبعة القدسي، القاهرة، 1350هـ، ج3، ص168. وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان (ت681هـ)، تح/مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، ط1، مطبعة السعادة، القاهرة، 1367هـ - 1949م ج3، ص400.

<sup>2</sup> البدر الدمايني هو بدر الدين مُحَمَّد بن أبي بكر عمر الإسكندراني المالكي المعروف بابن الدمايني، ولد بالإسكندرية سنة 763هـ، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، أديب ثائر ناظم نحوي عروضي فقيه، ثم تولى فيها قضاء المالكية، رحل إلى اليمن ومنها إلى الهند، مات في كلبرجا سنة 827هـ، من مؤلفاته: تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب، شرح التسهيل، جواهر البحور في العروض، شرح البخاري وغيرها. بغية الوعاة، المرجع السابق، ج1، ص66، الأعلام، المرجع السابق، ط4، ج6، ص57.

<sup>3</sup> الحلبي هو أحمد بن يوسف بن مُحَمَّد وقيل عبد الدائم، العلامة شهاب الدين أبو العباس الحلبي ثم المصري النحوي المقرئ الفقيه الشافعي المعروف بالسمن الحلبي، قرأ النحو على أبي حيان والقراءات على ابن الصائغ، وسمع وولي تصدير إقراء النحو، وصنف تصانيف حسنة منها تفسير القرآن مطول، واعراب القرآن سماه الدر المصون في أربعة أجزاء، وشرح الشاطبية. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه، ج3، ص19 (التهميش)، الأعلام، الزركلي، ج1، ص274.

<sup>4</sup> ابن الهائم أحمد بن مُحَمَّد بن عماد الدين بن علي أبو العباس ابن الهائم ولد 756م - 815م بمصر ، من كبار علماء الرياضيات، مات في القدس، من مؤلفاته اللمع في الحساب ، غاية السؤل في الاقرار بالجهول، الأعلام، الزركلي، المرجع السابق، ج1، ص226.

كَلَامُنَا مُرَادِفٌ لِلْجُمْلَةِ فِي رَأْيِ قَوْمٍ وَهُوَ عِنْدَ جَزَلَةٍ<sup>1</sup>

أخص منها مطلقاً إذ<sup>2</sup> يشترط فيه إفادة، وفي هذا سقط مثال ما استوفت فيه الشروط. العلم نافع لأنه لفظ مركب إلى آخر الشروط .

ولما فرغ من حد الكلام، شرع يتكلم على الأجزاء التي يتركب منها الكلام فقال: أقسامه أي أجزاء الكلام، التي عليها أي على الأجزاء، والمراد بالأجزاء الجنس، الذي عليه التي عليه<sup>3</sup> يبنى، أي يتألف منها الكلام من مجموعها لا من جميعها، فإنه قد يتركب الكلام من جزأين فقط، وأجزاء الكلام التي يتألف منها ثلاثة لا رابع لها بالإجماع، وإلى ذلك أشار بقوله اسم، وحقيقة الاسم كل كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تتعرض بصيغتها للزمان، وهو على ثلاثة أقسام ظاهر كزيد ومضمر كأنا ومبهم، كهذا أو هذه وهؤلاء، والثاني<sup>4</sup> من أجزاء الكلام، فعل وحقيقة الفعل: كل كلمة دلت على معنى في نفسها وتعرضت بصيغتها للزمان، وهو على ثلاثة أقسام ماضٍ كضرب، ومضارع كيضرب، وأمر كاضرب، ثم الثالث من أجزاء الكلام التي يتألف منها حرف، وحقيقة الحرف: كل كلمة دلت على معنى في غيرها، ولم تتعرض بصيغتها للزمان وهو على ثلاثة أقسام: خاص بالاسم كفي، وخاص بالفعل كلم، ومشترك بينهما كهل وبل فائدة الحرف الخاص يعمل والحرف المشترك لا يعمل ويرحم الله بعض الأدباء إذ يقول: [الرجز]

مُذْ كَانَ مِنْكَ اخْتِصَاصٌ بِي قُوِّيتَ عَلَيَّ مَا شِئْتَ مِنِّي بِتَفْصِيلٍ وَإِجْمَالٍ

وَإِذْ عَدَوْتَ مُشَارِكاً ضَعُفْتَ فَلَمْ تَعْمَلْ وَأَهْمَلْتَ كُلَّ إِهْمَالٍ

كَالْحَرْفِ عِنْدَ اخْتِصَاصِهِ لَهُ عَمَلٌ وَفِي التَّشَارُكِ لَمْ يُفْزَ بِإِعْمَالٍ<sup>5</sup>

وأتى المصنف بتم، وهي بمعنى الواو وليست على بابها من العملة، لتأخير رتبة الحرف عن الاسم والفعل، لأن الاسم يخبر به وعنه، والفعل يخبر به لا عنه، والحرف لا يخبر به ولا عنه، فاستحق التأخير، وعندني أن التعليل بالتأخير أن الاسم مشتق من السمو، وهو العلو والإرتفاع، والحرف طرف الشيء، فحقه التأخير، فلم يبق للفعل مرتبة إلا التوسط، وقولنا أن الحرف يأتي للطرف؛ شائع في كلام العرب قال تعالى: ﴿وَمَنْ

<sup>1</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>2</sup> في (ب) إذا.

<sup>3</sup> في (ب) عليها.

<sup>4</sup> في (ب) ثم الثاني.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله.



النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ <sup>ط</sup> ﴿الحج: 11﴾ أي طرف، ويطلق على الناقه، قال كعب بن زهير<sup>1</sup>: [البسيط]

حَرْفٌ أَحْوَهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمَّهَا حَاثُهَا قَوْدَاءٌ شَمَلِيٍّ<sup>2</sup>

وقال القائل: [الطويل]

وَحَرْفٌ كُنُونٍ تَحْتَ رَأْيٍ وَمَنْ يَكُنْ بِدَالٍ يُؤْمُ الرَّسْمَ<sup>3</sup> غَيْرُهُ النَّقْطُ<sup>4</sup>

وقيد المصنف الحرف بحرف المعنى حيث قال: معنى احترازاً من حرف المبني كالزاي والياء والداد من زيد، واحترازاً<sup>5</sup> من حروف التهجي فإنها أسماء، وسميت حروف التهجي منسوبةً للهجاء، والتهجي تقطيع الكلمة لبيان الحروف/5 / التي تركبت منها بذكر أسماء تلك الحروف، فالألفاظ التي يتهجي بها أسماء مسمياتها البسيطة التي يقال لها حروف المباني، وهي تسعة وعشرون حرفاً، وقد سأل الخليل بن أحمد<sup>6</sup> أصحابه فقال: "فقال: "كيف تنطقون بالجيم من جعفر؟ فقالوا: نقول جيم، فقال: إنما<sup>7</sup> أجبتكم بالاسم، ولم تنطقوا بالحرف الذي هو المسمى، وإنما يقال: جه، والمسمى هو ج فقط، زيدت فيه هاء السكت .

وما قاله المصنف من أن الكلام لا يتركب إلا من هذه الكلمات الثلاث<sup>8</sup>، وذهب أبو جعفر<sup>1</sup> وابن<sup>2</sup> بن صابر<sup>3</sup> إلى أن اسم الفعل قسم رابع، وسماه خالفة، لأنه خلف عن الفعل، وهذا القول حدث بعد انعقاد

<sup>1</sup> كعب بن زهير هو كعب بن زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني من مزينة بن أد بن طابخة. الوابي بالوفيات، ج24، ص257.

<sup>2</sup> البيت لكعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير، تح/الاستاذ علي فاعور، منشورات مجّد علي بيضون، بيروت، لبنان، دط، 1417هـ/1997م، ص63.

<sup>3</sup> في (ب) النقطة.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> في (ب) واحترز.

<sup>6</sup> الخليل بن أحمد هو أبو عبد الرحمان الخليل بن عمرو بن تميم الفراهيدي من أئمة اللغة والأدب، استنبط من العروض ومن علل النحو ما لم يستنبطه أحد وما لم يسبقه إلى مثله سابق، من مؤلفاته: العين في اللغة، ومعاني الحروف، وتفسير حروف اللغة (ت170هـ)، وقيل (ت175هـ)، وهو ابن أربع وسبعين سنة، طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، تح/مجّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الخانجي، مصر، 1954م-1373هـ، ص47، 51، الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط1997، ج4، م2، ص333.

<sup>7</sup> في (ب) إنكم.

<sup>8</sup> في (ب) الثلاثة.

الإجماع على الثلاثة، فلا يعتد به، والمراد بالإجماع الإجماع اللغوي، وهو مطلق الإتفاق لا الإجماع باصطلاح الأصوليين، وهو إتفاق أهل الحل والعقد من الأئمة في عصر على حكم من أحكام الدين، ثم إن القدر بخرق الإجماع لا يحسن في مقام الرد على ابن صابر، فإنه إنما يتم أن لو قلنا أن الإجماع في الأمور اللغوية معتبر بتعين أتباعه، والمسألة ليست اتفافية، فالأحسن في مقام الرد على ابن صابر أن يقال: إن اسم الفعل من أفراد الاسم، لأن المراد بالاسم هنا ما قابل الفعل والحرف، وهو يشمل الذات كزيد في زيد قائم، واسم اللفظ في زيد ثلاثي، واسم معنى كسبحان، فإنه علم جنس للتسبيح، أي التنزيه، واسم الفعل، أما مدلوله الفعل الاصطلاحي فهيهات مثلاً، موضوع لفظ بعد على ما هو الراجح، وأنه موضوع للفعل اللغوي الذي هو الحدث، فتكون هيهات موضوعة للبعد كما قاله البصريون، وجرى عليه الرضى، فإن قلنا بالأول فهو قبيل زيد ثلاثي، وإن قلنا بالثاني، فهو من قبيل سبحان، ومحصله أن اسم الفعل اسم للفظ أو اسم للمعنى وبقي هنا بحث آخر، وهو أنه كيف يدعى الإجماع، وقد خالف الفراء في المسألة، وهو ممن لا ينعقد الإجماع بدون، لأنه في الكوفيين نظير سيويه في البصريين، حيث قال في كلاهما ليست اسماً ولا فعلاً ولا حرفاً.

والجواب أن الفراء<sup>4</sup> لم يحكم بأنها غير الثلاثة، بل قال بالوقف، يعني توقف فلم يتحقق دخولها تحت أي قسم من الثلاثة لتعارض الأدلة، وقد نص في المعنى على أنها "عند سيويه والمبرد والزجاج وأكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر"<sup>5</sup>، واعلم أن الكلام ستة أقسام، أحدها تركيب حرفين نحو: ليثما، والثاني تركيب واسم نحو: لرجل والثالث تركيب اسمين للإسناد بينهما، كغلام زيد، والرابع تركيب فعل وحرف فلما، والخامس تركيب فعل واسم نحو: حبذا، والسادس تركيب اسم وحرف نحو: ذاك، وما قاله الناظم من أن الكلام يتركب من هذه الثلاثة، هو الذي مشى عليه في الخلاصة حيث قال: واسم وفعل ثم حرف الكلم<sup>6</sup>.

قال في الملحة:

<sup>1</sup> أبو جعفر هو يزيد بن القعقاع التميمي المخزومي، (ت132هـ)، أحد القراء العشر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح/إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دط، 1398هـ، ج6، ص274، الأعلام، المرجع السابق، ط4، ج2، ص79.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>3</sup> ابن صابر السلمي الكاتب مُجَّد بن أحمد بن عبد الله بن صابر السلمي الكاتب، كتب المنسوب، وتصويره أحسن وأعلى طبقة من خطه، كان مُعَرِّجاً بأن ينسخ الكتاب ويصوره مثل "ديوان أبي نواس" رواية حمزة الأصبهاني ومثل "فلك المعاني" لابن الهبارية. الوافي بالوفيات، ج2، ص81.

<sup>4</sup> الفراء هو يحيى بن زياد أبو زكرياء الدليمي، أخذ عن الكسائي، من أئمة الكوفة في النحو (ت207هـ). البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروز آبادي مُجَّد الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، ص195.

<sup>5</sup> مغنيبيب، المرجع السابق، ج1، ص212.

<sup>6</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص256.

وَنُوعُهُ الَّذِي عَلَيْهِ يُبْنَى اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى<sup>1</sup>

وقال ابن الوردى<sup>2</sup> في منظومته: الاسم ثم الفعل ثم الحرف<sup>3</sup>. وقال في أصل هذا النظم - المنظوم / و6/ وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، ثم - أراد أن يتكلم على ما يتميز به الاسم من الفعل والحرف، فقال: ف إذا أردت أن تميز أيها الطالب<sup>4</sup> الاسم من الفعل والحرف؛ فالاسم المتقدم في التقسيم يعرف من قسيمة الفعل والحرف، والمراد بالاسم هنا؛ أفراده من نحو زيد ورجل لا خصوص هذا اللفظ ولا معناه الذي هو الحقيقة الكلية، والفاء فاء الفصيحة، والاسم عندنا يعرف بـ خمسة أشياء، الخفض في آخره، والخفض عبارة الكوفيين، والجر عبارة البصريين، بل عبارة جميع النحويين، ولم يعبر بالخفض إلا الزجاج والجزولي وتبعهما ابن آجروم، والخفض هي الكسرة، التي تحدث عند دخول عامل الخفض، سواء كان الخافض حرفاً أو اسماً ولا ثالث لهما على الأصح، قال ابن هشام: "وذكر الجر أولى؛ لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، نحو: عجبت من أن قمت"<sup>5</sup>، ولأنه يتناول الجر بالحرف والجر بالإضافة والتبعية والمجاورة، وبالتوهم على القول بذلك، واختص الجر بالاسم، لأن كل مجرور مخبر عنه في المعنى، ولا يخبر إلا عن الاسم فلا يدخل الجر إلا الاسم، فإن قيل كان ينبغي أن تجعل علامة الاسم مطلق الإخبار عنه لا خصوص الخفض، فالجواب أن الإخبار علامة خفية، إذا<sup>6</sup> الإخبار عنه لا يدركه المبتدئ بخلاف الخفض، قاله ابن هشام في شرح العمدة: "العمدة: " ومثال خفض الاسم بزيد"<sup>7</sup>، و مما يعرف به الاسم من قسيمة الفعل والحرف؛ فإنه يعرف بالتنوين، بالتنوين، وهو نون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم بعد كماله تفصله عما بعده، تثبت وصلاً غالباً وتحذف خطأً ووقفاً، فمن غير الغالب أن التنوين قد يحرك لإلتقاء الساكنين، نحو: محظوراً أنظر.

<sup>1</sup> متن الأجرومية ويليه ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص27.

<sup>2</sup> ابن الوردى هو زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الحلبي الشافعي، أبو حفص، (ت743هـ)، أخذ عن شرف الدين البارزي، صنف ونظم في شتى العلوم، كان إماماً بارعاً في اللغة والفقه والنحو الأدب ذا إفتنان في العلوم والمعارف، ناظماً نائراً، وله شرح على ألفية بن مالك، وآخر على ألفية بن معطٍ، وله مؤلفات ممتعة، التحفة . البهية . اللامية، حاشية الصبان شرح الأشموني، ج1، ص15. فتح الرحيم الرحمان بشرح لامية الإمام ابن الوردى . نصيحة الإخوان ، مسعود بن أبي بكر القناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، دت، دط، ص2.

<sup>3</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص3.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> أوضح المسالك إلى ألفية الامام مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري، تح/محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، ج1، ص13.

<sup>6</sup> في (ب) إذ.

<sup>7</sup> لم أقف عليه.

وقد يلحق الأول نحو: شربت ما بالقصر، وقد يحذف وصلاً إذا كان في علم<sup>1</sup> موصوف بابن مضاف إلى علم، نحو: قال زيد بن عمرو، ويحذف تنوين زيد تخفيفاً، فإذا قلت ما إعراب ما من قولك شربت ما بالقصر، أقول: هو منصوب بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر، وبيانه أن أصل ماء موه، مأخوذ من موهت الشيء، إذا طلبته بفضة أو ذهب، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء فصار ماه، ثم قد تبدل الهاء همزة، وهي لغة المد، وقد تحذف فتبقى الألف الساكنة مع التنوين، فتحذف الألف أيضاً للتخلص من السكونين، وهذه لغة القصر .

والتنوين أربعة أقسام: الأول تنوين التمكين، نحو: زيد ورجل، والثاني تنوين التنكير، نحو سيبويه وصه، والثالث تنوين المقابلة، نحو: هنداتٍ ومسلماتٍ، فإنه في مقابلة النون في زيدين ومسلمين في كونه علامة لتمام الاسم، كما أن النون قائمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك قاله الرضى، الرابع: تنوين العوض، نحو: جوارٍ ويومئذٍ، فالأول عوض عن حرف وهو الياء، وأصله جوارى بالياء والتنوين، استثقلت الضمة على الياء، فحذفت الضمة، فالتقى ساكنان الياء والتنوين، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوارٍ بالتنوين بعد الراء ، للمعلوم أن هذا التنوين تنوين التمكين وهو: المسمى تنوين الصرف ومن المتقرر عندهم أن المحذوف لعله كالثابت، وقد حذفت الياء هنا لعله وهي: التقاء الساكنين، فتكون في حكم الثابت، فصيغة منتهى الجموع موجودة/ظ6، وهي لا تجامع تنوين الصرف، فحذف التنوين بسبب ذلك، فصار جوارٍ بدون تنوين، فخيف من أن تشبع الكسرة فتتولد عنها الياء، فترجع بعد حذفها ويحصل ثقل في اللفظ بعد رجوعها، فأوتي بالتنوين عوضاً عن الياء، فهذا التنوين الموجود في جوارٍ بعد الحذف عوض عن الياء، وأما التنوين الأصلي الموجود في أصل الصيغة قبل الحذف وهو جوارى، فإنه تنوين الصرف، وقد زال وهو مبني على القول: أن الاعلال مقدّم على منع الصرف، وهو الراجح، لأن سبب الاعلال قوي، وهو الثقل الظاهر في الكلمة، وسبب منع الصرف ضعيف، لأنه المشابهة للفعل، وهي غير ظاهرة وما سببه قوي أرجح مما سببه ضعيف

وإنما اقتصرنا على أن التنوين أربعة، لأنها هي المختصة بالاسم وإلا فأقسام التنوين عشرة ونحن تبين لك البقية تفصيلاً، فنقول الخامس تنوين الترم وهو للقوافي المطلقة بدلاً عن حرف المد، كقوله: [الوافر]

أَقْلَى اللّوَمَ عَاذِلٌ وَالْعَتَابِئُ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنُ<sup>2</sup>

<sup>1</sup> في (ب) عالم.

<sup>2</sup> البيت لجرير، شرح ديوان جرير، جمع مُجَدِّ الصاوي، دط، 1353هـ. ص 64.

السادس تنوين الغالي، وهو: الزائد على الوزن، أي وزن بيت الشعر (اللاحق للقوافي)<sup>1</sup> المقيدة بالسكون نحو قوله: [الرجز]

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَأَنْتَ كَانَ فَتَيْرًا مُعْدَمًا قَالَتْ وَأَنْتَ<sup>2</sup>

فالبيت من بحر الرجز، والنون الأخيرة زائدة على الوزن، السابع تنوين مالا ينصرف للضرورة، نحو قوله: [الطويل]

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرَ خِدرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتِ إِنَّكَ مُرْجَلِي<sup>3</sup>

أو للتناسب، كقراءة ﴿سَلْسِلًا وَأَغْلَلًا﴾ الإنسان: 4 - 5

الثامنة<sup>4</sup> تنوين المنادى المضموم، كقوله: [الوافر]

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ<sup>5</sup>

التاسع التنوين الشاذ، كقول بعضهم هؤلاء. والعاشر تنوين الحكاية، كما إذا سميت رجلاً بعاقلة فيمنع من الصرف للعلمية، والتأنيث اللفظي، وتنوينه حينئذ لحكاية أصله، وقد جمع بعضهم أنواع التنوين فقال: [الطويل]

تَنْوِينُهُمْ فِي الْأَصْلِ نُونٌ مَزِيدَةٌ مُسَكَّنَةٌ تَأْتِي آخِرَ التَّفْصِيلَا

فَمَكَّنَ وَقَابِلٌ ثُمَّ نَكَّرَ وَعَوَّضَا وَرَزَمَ وَبِالْغَالِي أَحْتِمِ الْعَدَّ مُكَمَّلَا

كَعَمَّرٍ وَهِنْدَاتٌ وَأَيَّةٌ وَحِينَتِيذِ أَصَابِنِ زُنْبُهُ أَوْلَا أَوْلَا

فَالْأَرْبَعَةُ الَّتِي بِالْأَسْمَاءِ حُصِصَتْ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ آخِرَانِ التَّفْصِيلَا<sup>6</sup>

وتنوين العوض المتقدم على ثلاثة أقسام: عوض عن حرف كغواشٍ، أصلها غواشي وعوض عن

كلمة، قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَعْْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ الإسراء: 84 أي كل إنسان.

<sup>1</sup> في (ب) للحن القوافي.

<sup>2</sup> البيت لرؤبة بن العجاج، ديوانه المسمى بمجموع أشعار العرب، تح/وليم أبو الورد، دط، دت، ص186.

<sup>3</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرئ القيس، المصدر السابق، ص11.

<sup>4</sup> في (ب) الثامن.

<sup>5</sup> البيت للأحوص الأنصاري (عبد الله بن محمد)، ديوان الأحوص الأنصاري بشرح مجيد طراد، سلسلة شعراؤنا، نشر دار المتاب العربي، بيروت، ط1، 1994م، ص173.

<sup>6</sup> الحقائق المكلمة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص23.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ البقرة: 253 أي على بعضهم، وعض عن جملة، هو الذي يلحق عوضاً عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ الواقعة: 84 ، أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون، فحذف بلغت الروح الحلقوم، وأوتي بالتنوين عوضاً عنها.

واحتزنا في تعريف التنوين بنون زائدة ساكنة، احترازاً به من نون ضيقن للطفيلي، ورعش للمرتعشى<sup>1</sup>، فإن النون فيهما وإن كانت زائدة فليست بساكنة، فلا يقال لها تنوين، وإنما زيدت النون فيهما للإحاق بجعفر تشبيهاً بفعلهما، فإن الأول يأتي من غير دعاء، فهو زائد، والآخر حركته لا يقصدها، بل تكون جبراً عليه، وما ألطف قول بعض الأدباء في الطفيلي: [الطويل]

أَتَانَا طُفَيْلِي كَأَنَّ يَمِينَهُ عَلَى الْأَكْلِ بَرَقَ لِلْمَوَائِدِ تَخَطَّفُ

تُحَاكِي عَصَا مُوسَى إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ فَمَا هِيَ إِلَّا حِيَّةٌ تَتَلَقَّفُ

فَلَوْ كَانَ فِي الشَّرْقِ أَوْ غَرْبٍ<sup>2</sup> زَرْدَةٌ وَقَدْ قُطِعَتْ أَقْدَامُهُ / 7 / جَاءَ يَرْحَفُ<sup>3</sup>

تنبيه: نظم العلامة الأمير<sup>4</sup> أقسام التنوين العشرة، ممثلاً لكل واحد منها فقال: [الرجز]

مَكِّنْ بِزَيْدٍ وَأَبِّهْ نَكْرَهُ كَذَا<sup>5</sup> قَابِلٌ بِجَمْعٍ لِتَأْنِيثٍ وَقَدْ سَلِمَا

عَوَّضَ جَوَارٍ إِذْ رَمَّ بِمُطَلَقَةٍ غَالٍ أَنْ أَوْ بِالصَّرْفِ الشَّعْرَ مَا حَرَمَا

كَذَا نِدَاءً بِتَنْوِينٍ كَيْمَا مَطَّرَ وَالْحَكْمِيُّ مَا شَدَّ تِلْكَ الْعَشْرَ فَافْتَنَهُمَا<sup>6</sup>

أو ، أي ومن علامات الاسم الذي يمتاز بها عن قسيمه الفعل والحرف، دخول أي مباشرة آل أي بدخولها عليه في أوله، والمراد بها الزائدة على بنية الكلمة سواءً كانت آل موصولة كالضارب والمضروب، أو زائدة أي ليست معرفة ولا موصولة، مقارنة<sup>7</sup> للوضع كاليسع، والآن والذي أو عارضه للضرورة، كقوله: [الطويل]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد للمرتعش.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد الغرب.

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> الأمير أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي أبو حنيفة قوام الدين الإتقاني الحنفي، وقيل اسمه لطف الله، قال ابن حبيب: كان رأساً في مذهب أبي حنيفة بارعاً في اللغة، بغية الوعاة، المرجع السابق، ج1، ص459.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد وكذا.

<sup>6</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد أي مقارنة.

رَأَيْتُكَ لَمَّا إِنَّ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَأْقِيْسُ عَنْ عَمْرُو<sup>1</sup>

وفي الأولين، أي الذي والآن تزداد فيهما أل زيادة لازمة كما قال في الخلاصة: [الرجز]

وَقَدْ تَزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ وَالْإِنِّ وَاللَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ<sup>2</sup>

وفي الأخير؛ وهو طببت النفس تزداد فيه لضرورة الشعر، كما قال أيضاً: [الرجز]

وَلَا ضَطْرَارَ كَبَنَاتِ الْأَوْبِرِ كَذَا وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَأْقِيْسُ السَّرِي<sup>3</sup>

والألف واللام المعرفتان يدخلان على الاسم والصفة، نحو الغلام، لأنه في الأصل وصف مأخوذ من الغلطة، وهي شدة الجماع، لأن هذا المعنى إنما يكون جالة الشباب وقوة البنية، ثم غلبت عليه الإسمية فصار اسماً، كالؤمن والكافر، فإنهما<sup>4</sup> بحسب الأصل وصفان لكنهما صارا اسمين جامدين، ومثال الصفة اليقظان صفة مشبهة ومعناه الحذر، أي دائم التنبيه والتيقظ، ثم إن أل في الغلام معرفة قطعاً بلا خلاف، وأما في اليقظان فقول: هي كذلك، وقيل: موصولة، لأن أل الداخلة على الصفة المشبهة موصولة، وجرى عليه ابن مالك، وفي شرح الطبرلاوي: "الصحيح أن أل في الصفة المشبهة معرفة<sup>5</sup> موصولة، فإن قلت أل؟ قد دخلت على الفعل الماضي كقولهم: الفعلت، وعلى الفعل المضارع، كقوله: [البسيط]

مَا أَنْتَ بِالْحُكْمِ لِتَرْضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلُ وَلَا ذِي<sup>6</sup> الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ<sup>7</sup>

وقبله:

يَا أَرْعَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ يَا إِذَا حَنَّا وَمَقَالَ الزُّورِ وَالْحَطَلِ

فالجواب: أن أل في الأول استفهامية، وأصلها هل، فأبدلت الهاء همزة، والثاني من قبيل الضرورة فلا يعتد

بها .

<sup>1</sup> البيت لرشيد بن شهاب الشيباني، شاعر جاهلي يفتخر بالشجاعة وقتل الأعداء، المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، بدر الدين محمود بن أحمد، تح/أ.دعلي محمود فاخر، أ.د أحمد محمود توفيق السوداني، د.عبد العزيز محمد فاخر، مصر، ط1، 1431هـ/2010م، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، م1، ص470.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص263.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع نفسه، ص263.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد وإثما.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد ذا.

<sup>7</sup> البيتان للفرزدق، وهما غير موجودين في الديوان في طبعاته المختلفة، معجم شواهد النحو الشعرية، د/حنا جميل حداد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1404هـ / 1984م، دار العلوم للطباعة والنشر، ص140.

ومثل آل بد لها وهي أم عند حمير، فإنهم يقلبون اللام ميماً، وبها نطق رسول الله ﷺ فقال: " ليس من أمير أمصيام في أمسفر"<sup>1</sup>، كما هو مشهور عند أئمة الحديث، وأل عبارة الخليل، والألف واللام عبارة غيره، وهل آل برمتها معرفة أو اللام فقط؟ خلاف أشار إلى ذلك ابن مالك بقوله: [الرجز]

أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَفَقَطُ.....<sup>2</sup>

وقال في الملحة: [الرجز]

وَأَلُّهُ التَّعْرِيفُ أَلٌ فَمَنْ يُرِدُ تَعْرِيفَ كَبَدٍ مُبْهَمٍ قَالَ الْكَبْدُ

وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّهَا اللَّامُ فَفَقَطُ إِذْ أَلِفُ الْوَصْلِ مَتَى تُدْرَجُ سَقَطُ<sup>3</sup>

لأنه وقع الخلاف فيها بين الخليل وسيبويه، ونظم بعضهم هذا الخلاف فقال: [الرجز]

أَلٌ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ وَسَيْبَوِيهِ اللَّامُ فَفَقَطُ وَجَلُّهُمْ عَلَيْهِ<sup>4</sup>

لأن الخليل يقول: "المعرف هو آل" وقال سيبويه: "هو اللام وحدها"<sup>5</sup>، فالهمزة عند الخليل همزة قطع،

وعند سيبويه همزة وصل، اجتلبت للنطق بالسكان والألف، /ظ7/

واللام المعرفة تكون للعهد، سواءً كان واحداً أو أكثر، وهو ثلاثة أقسام: ذكري وعلمي

وحضوري، فالأول تقدم ذكره صريحاً<sup>6</sup> كما مثلنا به، وكناية نحو: قوله تعالى: <sup>7</sup> ﴿وَلَيْسَ الذَّكْرُ

كَالْأُنثَى﴾ <sup>8</sup> **آل عمران: 36** لتقدم الذكر مكنياً عنه بما في قولها، قوله تعالى: ﴿مَا فِي بَطْنِي

مُحَرَّرًا﴾ <sup>9</sup> **آل عمران: 35** لأن التحرير، أي الوقف لخدمة بيت المقدس كان عندهم خاصاً

بالذكور، والثاني ما حصل في علم المخاطب بغير الذكر المار، والحسي الآتي نحو: قوله تعالى: <sup>8</sup> ﴿

<sup>1</sup> أخرجه البخاري في كتاب الصوم برقم 1844، وأيضاً في مسند الإمام أحمد، ج5، ص434.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص263. تكملة البيت فتمط عرفت قُل فيه النمط.

<sup>3</sup> متن الأجرومية، المرجع السابق، ص28.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> شرح ابن عقيل بماء الدين عبد الله بن عقيل المصري (698-769هـ)، على ألفية أبي عبد الله جمال الدين بن

مالك (600-672هـ)، مُجَدِّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الشرعية، ط20، 1400هـ - 1980م، دار التراث، القاهرة، دار

مصر للطباعة، ج1، ص177.

<sup>6</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> مضافة في المتن.



﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ ط 21 قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ ﴾ التوبة: 04 ﴿ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ الفتح: 81 .

والثالث ما حضر في الحسي والمشاهدة، كقولك لمن فوق سهمه، أي رفعه القرطاس، أي أصب القرطاس الحاضر، وهو الغرض المنسوب للرمي إليه ، ومنه قوله تعالى<sup>1</sup> : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ ﴾ المائدة: 3 أي هذا اليوم الحاضر، وهو يوم عرفة من حجة الوداع الذي نزلت فيه الآية، ومن جعلها للعهد العلمي نظر إلى انقضاء ذلك اليوم وعدم حضوره الآن، فالعهد في الثلاثة خارجي عند البيانيين، والنحاة يجعلون الثاني ذهنيا كما في يس.

ومثال العهد لقيت رجلاً فأكرمت الرجل، ومنه قوله تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ المزمّل: 51 - 61 ولاستغراق الجنس، نحو: قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴾ ﴿ الْعَصْر: 2 ﴾ و علامتها أن يصلح موضعها كل، ولتعريف الحقيقة نحو: الرجل خير من امرأة، والحقيقة الماهية أي باعتبار حضورها الذهني بقطع النظر عن الأفراد، فمدخولها كعلم الجنس في الدلالة على ذلك، إلا أنه بقريبتها، والعلم بجوهره، وتسمى لام الحقيقة والطبيعة والماهية، وهي الداخلة على المعارف، كالإنسان حيوان ناطق والكليات كالإنسان نوع.

وقد أتى الفرزدق<sup>3</sup> بيت كله معرف بالألف واللام، حيث قال: [البسيط]

الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالرُّمْحُ وَالسَّيْفُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ<sup>4</sup>

يعرف الاسم بهذه العلامات التي ذكرها المصنف، فافق أي اتبع ما أي الذي فقوا أي إتبعوه قبلك من علامات الاسم، وبقي على الناظم من علامات الاسم النداء، أي صحة نداء الكلمة بياء أو إحدى أخواتها،

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن مُجَدُّ أَبِي سَفِيان ومشاجع بن دارم، وكان جده صعصعة

بن ناجية عظيم القدر في الجاهلية. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/ أحمد مُجَدُّ شاكِر، دار المعارف القاهرة، ط1، ط2،

1982م، ج1، ص471.

<sup>4</sup> البيت للمتنبّي وليس للفرزدق، شرح ديوان المتنبّي، عبد الرحمان البرقوقي، القاهرة، مصر، ط2012، 2م، مؤسسة هنداوي

للتعليم والثقافة، ص122.

وبقي عليه أيضاً الإسناد، والمراد بالإسناد أن تسند إلى الكلمة ما تتم به الفائدة فعلاً أو اسماً أو جملةً، فالفعل كقام زيد، فقام فعل مسند وزيد مسند إليه، والجملة نحو: أنا قمت، فقام فعل مسند، والتاء مسند إليها، والجملة مسندة<sup>1</sup>، وأنا مسند إليه، وهذا الإسناد معنوي، وتارة يكون لفظياً، كقوله<sup>2</sup> من حرف جر، وقال فعل ماض، قال في الكافية : [الرجز]

وَإِنْ نَسَبْتَ لِأَدَاةٍ حُكْمًا فَاحْكِ أَوْ اعْرِبْ وَاجْعَلْنَهَا اسْمًا<sup>3</sup>

قال ابن مالك في تعريف الاسم: [الرجز]

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّنَادِ وَأَلْ وَمُسْنَدٌ لِلْاسْمِ تَمَيُّزٌ حَصَلَ<sup>4</sup>

قال ابن الوردي : [الرجز]

فَالْاسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالتَّنَادِ عَنهُ وَأَلْ وَالجَرِّ وَالتَّنَادِ<sup>5</sup>

وقال في الملحّة : [الرجز]

فَالْاسْمُ مَا يَدْخُلُهُ مِنْ وَإِلَى أَوْ كَانَ مُجْرُورًا بِحَتَّى وَعَلَى

مِثَالُهُ زَيْدٌ وَحَيْلٌ وَعَنَمٌ وَذَا وَتِلْكَ وَالَّذِي وَمِنْ وَكَمْ<sup>6</sup>

قال في أصل هذا النظم : فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام، و مما يمتاز به الاسم أيضاً عن قسميه؛ فإنه يمتاز ب دخول حرف من حروف الخفض أي الجر، /و8/ وإضافة حروف إلى الخفض من إضافة السبب للمسبب، أي الحروف التي هي سبب في الخفض، أي الكسرة التي تحدث عند دخول هذه الحروف، وإنما اختصت هذه الحروف بالاسم وجعلت علامة عليه، لأنها توجد الخفض المختص به، فإن قيل لا حاجة لذكرها، فإن الخفض يغني عنها، أجيب: بأنه نص عليها لتدخل الأسماء المبنية، نحو: هذا فإن

<sup>1</sup> في (ب) يوجد مسند.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد كقولك.

<sup>3</sup> شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، حققه وقدم له د، عبد المنعم أحمد هريزي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، دار المأمون للتراث، ط1، 1406هـ، 1982م، طبعه عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ج4، ص1716.

<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص257.

<sup>5</sup> التحفة الوردية منظومة في النحو والصرف، لعمر بن مظفر بن عمر ابن حفص زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (749/691هـ)، اعتنى بها أحمد سالم الشنقيطي، مكتبة الشنقيطي للخدمات العلمية والبحثية، مكة المكرمة، 1435هـ، 2013م، ص3.

<sup>6</sup> متن الأجرومية، المرجع السابق، ص29.

الخفض لا يظهر فيها بل هي في محل خفض، لأن إعراب المبني محلي، فإذا قلت مثلاً، مررت بهذا يكون مبنياً على السكون في محل جر، ولا أثر<sup>1</sup> للخفض هنا ظاهراً، فالخفض لا يعني عن ذكر حروف الخفض، إذ الذي في محل خفض ليس مخفوضاً، فلا يتناوله<sup>2</sup> التغيير<sup>3</sup> بالخفض، فيحتاج لذكر حروف الخفض لأجله، فإن قلت قد دخل<sup>4</sup> حرف الخفض على ما ليس باسم، كقوله: [الرجز]

وَاللَّهُ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُحَايِطُ اللَّيْلِ جَانِبُهُ<sup>5</sup>

وقول بعضهم: ماهي بنعم الولد، وقول آخر: نعم السير على بيس العير ونحو ذلك مما يكثر ذكره، فالجواب: أن حرف الجر هنا دخل على اسم محذوف، والأصل في الأول ما ليل بليل نام صاحبه<sup>6</sup>، وفي الثاني الثاني ما هي بولد مقول فيه نعم الولد، وفي نعم السير على بيس العير، كذلك وعد المصنف بعضاً من حروف الجر في هذا الموضوع، فقال: وهي أي حروف الجر، من وهي أم الباب ومن معانيها ابتداء الغاية في المكان، نحو: خرجت من المسجد الحرام، وابتداء الغاية هو الغالب عليها، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه، وتقع لهذا المعنى أي ابتداء الغاية في الزمان والمكان، وفي المكان أكثر كما في الآية، ومنه قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿إِنَّهُ وَمِنْ سُلَيْمَانَ﴾ **النمل: 30** وقال الكوفيون والمبرد<sup>8</sup> والاختف<sup>1</sup> وابن درستويه<sup>2</sup>: وفي الزمان الزمان أيضاً، بدليل من أول يوم، وفي الحديث "فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة"<sup>3</sup>، وقال النابغة: [الطويل]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد والأثر.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد يناوله.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد التعبير.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد يدخل.

<sup>5</sup> البيت لأبي خالد القناني نسبة إلى قنان بطن من بلحارث بن كعب، وقنان أيضاً جبل فيه ماء لبني أسد وبئر قنان: ينسب إليه القناني أستاذ الفراء. خزنة الأدب، المرجع السابق، ط3، ج9، ص388.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد صحبه.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> المبرد هو محمد بن يزيد الثمالي الأزدي، أبو العباس (210 هـ، 286 هـ) إمام العربية في بغداد، أخذ عن السجستاني والمازني، من مؤلفاته: الكامل، المقتضب، معاني القرآن، شرح شواهد الكتاب، إعراب القرآن. الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج7، ص44، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج12، ص114، طبقات النحويين واللغويين، المرجع السابق، ص101، أنباء الرواة على إنباه النحاة، القفطي، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتب المصرية سنة 1952م، 1955م، 1973م، ج3، ص241، معجم الأدباء، ياقوت الحموي، مطبوعات دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، 1938م - 1357هـ، ج19، ص111.

تَحَيَّرَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمَ حَلِيمَةَ إِلَى يَوْمٍ قَدْ جَرَيْنَا كُلَّ التَّجَارِبِ  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قُرَاعِ الْكُنَائِبِ<sup>4</sup>

وقيل التقدير من مضى أزمان يوم حليلة، ومن تأسيس أول يوم، ورده السهيلي<sup>5</sup> بأنه لو قيل هكذا لا احتيج إلى تقدير الزمان؛ ومن لها خمسة عشر معنى، الغاية كما تقدم الثاني التبويض

نحو: قوله تعالى<sup>6</sup>: ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ **البقرة: 352** وعلامتها إمكان سد بعض مسدها،

كقراءة ابن مسعود، قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿حَتَّى تَفِئُوا بِبَعْضِ مَا تُحِبُّونَ﴾ **آل عمران: 92**

الثالث: بيان الجنس وكثيراً ما يقع بعدما ومهما، وهما بها أولى الإفراط الألف<sup>8</sup> بها مهما نحو:

قولهم تعالى<sup>9</sup>: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ **فاطر: 2** ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾

**البقرة: 601** ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَاهُ مِنْ آيَةٍ﴾ **الأعراف: 231** وهي ومخفوضها في ذلك

<sup>1</sup> الاخفش هو سعيد بن مسعدة المساجعي بالولاء البلخي، نحوي لغوي عروضي، أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد من مؤلفاته: الأوسط في النحو، معاني القرآن، الإشتقاق، توفي 215هـ وقيل 210هـ وقيل 221هـ. معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج4، ص231، معجم الأدباء، المرجع السابق، ج11، ص224

<sup>2</sup> ابن درستويه هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه، قرأ على المبرد "الكتاب" وبرع وكان نظاراً، توفي 347هـ، من مؤلفاته: الإرشاد في النحو، معاني الشعر وغيرها. وفيات الأعيان، المرجع السابق، ج3، ص44، طبقات النحويين واللغويين، المرجع السابق، ص116.

<sup>3</sup> رواه البخاري في باب الإستسقاء. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين أحمد بن محمود العيني، بيروت، دار الفكر، ج7، ص43، سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي وحاشية الإمام السندي، مصر، المطبعة المصرية بالأزهر، ج3، ص155، مسند الإمام أحمد، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة والنشر، ج3، ص271.

<sup>4</sup> البيت للناطقة الذبياني، ديوان الناطقة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تح/د. شكري فيصل، دط، 1968م، ص60.

<sup>5</sup> السهيلي هو عبد الرحمان بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، الاندلسي المالقي ولد 508هـ بمدينة مالقة، عالم القراءات واللغات والغريب، من مؤلفاته: نتائج الفكر في علم النحو، شرح الجمل للزجاج، القصيدة العينية، كتاب الفرائض وشرح آيات الوصية، كمسألة السر في عور الدجال... الأعلام، الزركلي، المرجع السابق، ج3، ص313.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>9</sup> مضافة في المتن.

في موضع نصب على الحال، ومن وقوعها بعد غيرها<sup>1</sup> قال تعالى<sup>2</sup>: ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ

ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ **الكهف: الآية 31**

الشاهد في غير الأولى، فإن تلك للإبتداء، فقليل: زائدة ونحوه: قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿فَأَجْتَنِبُوا

الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ **الحج: 03** الرابع: التعليل نحو قوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾

**نوح: 25**

وقول امرؤ القيس: [البسيط]

وَدَلِّكَ<sup>5</sup> مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي وَحَبَّرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ<sup>6</sup>

وقبله :

تَطَاوَلَ لَيْلِكَ بِالْأُمِّدِ وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ

وَنَامَتْ وَنَامَ لَهُ لَيْلَةً كَلَيْلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَزْمَدِ

ظ/8/ وقولنا البيت لامرؤ القيس<sup>7</sup>، وقيل لابن عائس<sup>8</sup> الصحابي<sup>9</sup>، وقيل لعمرو بن معد يكرب<sup>10</sup>، وقال الفرزدق<sup>11</sup> في علي ابن الحسين<sup>1</sup>: يغضي حياءً ويغضي<sup>2</sup> من مهابته الخ.

<sup>1</sup> في (ب) يوجد غيرها.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد وذاك.

<sup>6</sup> البيت لإمرؤ القيس، المصدر السابق، ط5، ص185.

<sup>7</sup> امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء العرب، ولد في حدود سنة 130 قبل الهجرة، اشتهر بلقبه،

واختلف في اسمه، فقيل حندج، وقيل: مليكة، وقيل: عدي، وكان أبوه ملك وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، توفي في أنقرة

سنة 80 قبل الهجرة، جمع شعره في ديوان. الأغاني، المرجع السابق، ج9، ص77، الأعلام، المرجع السابق، ج2، ص12،

معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج2، ص320.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد عائش.

<sup>9</sup> لم أقف عليه.

<sup>10</sup> عمرو بن معد يكرب هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، شاعر إسلامي شهد أول الدولة الأموية، وله مع

معاوية أخبار، معجم الشعراء، محمد بن عمران المرزباني، مكتبة القدسي، القاهرة، ط2، 1982 م، ص256.

<sup>11</sup> سبق تخريجه.

وعلى ابن الحسين<sup>3</sup> هذا هو: زين العابدين بن الحسين، أخرج ابن عساكر<sup>4</sup> من طرف ابن هشام ابن عبد الملك<sup>5</sup> حج في خلافة أبيه، فطاف بالبيت، فجهد أن يصل إلى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه أهل الشام، إذ<sup>6</sup> أقبل على ابن الحسين بن علي - كرم الله وجوههم - وكان من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم إرجاء، فطاف بالبيت، فلما بلغ الحجر تنحى<sup>7</sup> له الناس حتى يستلمه، فقال رجل من أهل الشام: من هذا الرجل الذي هابه الناس هذه المهابة؟ فقال هشام: لا أعرفه؛ مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفرزدق حاضراً، فقال الفرزدق: لكي أعرفه، فقال الناس من هو يا أبا فراس؟ فقال: [البسيط]

هذا الذي تعرفُ البطحاءَ وطأتهُ      والبيتُ يعرفُهُ والحلُّ والحرمُ  
 هَذَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَالِدُهُ      أَمَسْتُ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمَمُ  
 هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ      هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ  
 إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا      إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ  
 يُنَمَى إِلَى ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ      عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ  
 يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ      زَكْنُ الْخَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ<sup>8</sup>  
 مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ      وَفَضْلُ أُمَّتِهِ ذَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ

<sup>1</sup> علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي القرشي أبو الحسن الملقب بزین العابدين رابع الائمة الاثني عشر عند الإمامية وأحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم والورع، ولد بالمدينة المنورة سنة 38هـ وتوفي بها سنة 94هـ، وليس للحسين عقب إلا منه. الأعلام، المرجع السابق، ط4، ج4، ص477

<sup>2</sup> في (ب) يوجد بغضي.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد الحسين.

<sup>4</sup> ابن عساكر أبو القاسم الدمشقي الشافعي، ولد 499هـ، من مؤلفاته الخماسيات، السداسيات، فضل كتابة القرآن، توفي 571هـ. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج20، ص555.

<sup>5</sup> ابن هشام هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الخزرجي الشافعي، (708-761هـ)، نحوي ولغوي، من مؤلفاته: الألغاز، الإعراب في قواعد الإعراب، تلخيص الشواهد. أوضح المسالك إلى ألفية الإمام مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج1، ص6.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد إذا.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد تنحوا.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد يحتسلم.

يَنْشَقُّ نُورُ الْهُدَى مِنْ نُورِ عُرَّتِهِ      كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الْعَنَمُ  
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَبَعْتُهُ      طَابَتْ عَنَّا صِرُهُ وَالْحَيْمُ وَالشَّيْمُ  
 هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ      بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا  
 اللَّهُ شَرَفَهُ قُدَمًا وَفَضَّلَهُ      جَرَى بِذَلِكَ فِي لَوْحٍ لَهُ الْقَلَمُ  
 سَهْلُ الْخَلِيفَةِ لَا تَخْشَى بَوَادِرَهُ      بِزَيْنَةِ حِلْتَانِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ  
 وَمَعَشَرُ حُبُّهُمْ دِينَ وَبَعْضُهُمْ      كُفْرٌ وَقُرْبُهُمْ مُنْجَى وَمُعْتَصَمُ  
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ      فِي كُلِّ بَدَأٍ وَمُخْتَوِمٍ بِهِ الْكَلِمُ  
 يَسْتَنْدِفِعُ السُّوءَ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ      وَيَسْتَرْزَأُ بِهِ الْإِحْسَانَ وَالنِّعَمُ  
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّمَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ      أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ  
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ شَاوٍ غَايَتَهُمْ      وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا  
 لَا يَقْبِضُ الْعَسْرَ بَسَطًا مِنْ أَكْفِهِمْ      سِيَانٌ ذَلِكَ إِنْ أَثْرُوا وَإِنْ عَدِمُوا  
 إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُهُ اللَّهُ يُعْرِفُهُ      وَالْعَرْشُ يَعْرِفُهُ وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ  
 وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ      الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ<sup>1</sup>

فغضب هشام، وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة، وبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم، وقال أعذر أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك فقال: يا ابن رسول الله ما قلت ما/و9/ قلت إلا غضباً لله عز وجل ولرسوله، وما كنت لأخذ عليه شيئاً، قال شكر الله لك، غير أنا أهل البيت إذا أنفذنا أمراً لم نعد فيه، فقبلها وجعل يهجو هشاماً، وهو في الحبس، فكان مما هجاه به: [الطويل]

أَيُّجَسُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي      إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوَى مُنِيبُهَا  
 يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ      وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءُ بَادٍ عُيُوبُهَا<sup>2</sup>

وقيل إن من لم يحفظ هذه القصيدة فليس بهاشمي، الخامس: البدل، نحو: قوله تعالى: ﴿

أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴿ ۝۸۳ ۝ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي

<sup>1</sup> القصيدة للفرزدق، ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه علي فاعور، بيروت لبنان، ط1407، 1987م، دار الكتب العلمية،

ص511.

<sup>2</sup> البيت للفرزدق، لم أجده في الديوان.

الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٦﴾ **ال زخرف 06** ، لأن الملائكة لا تكون من الإنس، قال تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ **المجادلة: 17** ، أي بدل طاعة الله ، أو بدل رحمة الله، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، أي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بذلك، أي بدل طاعتك، أو بدل حظك، أو بدل حظه منك، وقيل: ضمن ينفع معنى يمنع، ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى، وأما قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ **آل عمران: 28** فليس من هذا خلافاً لبعضهم، بل من للبيان، أو للإبتداء، والمعنى فليس في شيء من ولاية الله، قال ابن مالك في (قول أبي)<sup>2</sup> نخيلة<sup>3</sup>: [الرجز]

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا<sup>4</sup>

المراد؛ يدل البقول، وقال غيره: توهم الشاعر أن الفستق من البقول، وقال الجوهري: الرواية<sup>5</sup> النقول بالنون، ومن عليهما للتبعيض، والمعنى على قول الجوهري: الرواية النقول بالنون، ومن عليهما للتبعيض، والمعنى على قول الجوهري، إنها تأكل النقول إلا الفستق، وإنما المراد أنها لا تأكل إلا<sup>6</sup> البقول، لأنها بدوية، وقال الآخر: يصف عاملي الزكاة بالجور: [الكامل]

أَخْذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غَلْبَةً ظُلْمًا وَيَكْتُبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً<sup>7</sup>

والأفيل: الصغير، لأنه يأفل بين الإبل، أي يغيب وانتصاب أفيلاً على الحكاية، لأنهم يكتبون أدى فلاناً أفيلاً، وهذا البيت من قصيدة تنيف عن تسعين بيتاً، للراعي يخاطب عبد الملك بن مروان<sup>1</sup> منها: [الرجز]

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد

<sup>3</sup> أبي نخيلة اسمه يعمر ، وإنما كني أبا نخيلة لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة، وهو من بني رحمان بن كعب بن سعد. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/ أحمد محمد شاكر، دار المعارف القاهرة، ط1 وط2، 1982م، ج2، ص602.

<sup>4</sup> البيت لأبي نخيلة، الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري، تح/ أحمد محمد شاكر، القاهرة، دط، 1967م، دار المعارف، ص602، وللهميان ، المخصص، لابن سيده الأندلسي، بولاق، دط، 1316هـ - 1321هـ ، ولرؤية بن العجاج، ديوان رؤية، المصدر السابق، ص18، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص740. البيت: جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد، وتوجد جملة "أنها تأكل".

<sup>6</sup> في (ب) لا يوجد.

<sup>7</sup> البيت للراعي النميري، ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين). جمعه وحققه راينهرت قايرت، نضر فرانست شتايز بقميسبادن، بيروت، ط1، 1980م، ص242.



أُولَى أَمْرِ اللَّهِ أَنَا مَعْشَرٌ حُنْفًا نُسَبِّحُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً  
إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتُمْ فِتْيَالاً<sup>2</sup>

وَإِنَّا لَمَّا نَضْرِبُ الْكَبِشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْقَمِ<sup>3</sup>

قاله السيرافي<sup>4</sup> وابن خروف<sup>5</sup> وابن طاهر<sup>6</sup> والأعلم<sup>7</sup>، وخرجوا عليه قول سيبويه، وأعلم أن من فيها إبتدائية وما مصدرية، وأنهم /ظ9/ منهم مما يحذفون كذا، والظاهر أن جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب والحذف مثل

<sup>1</sup> عبد الملك بن مروان هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، مات بدمشق 86هـ ودفن بما خارج باب الجابية. تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ، ج3، ص130.

<sup>2</sup> البيت للراعي النميري، ديوان الراعي النميري، المصر نفسه، ص236، 229.

<sup>3</sup> البيت لأبي حية النميري، ديوان لأبي حية النميري، ديوان أبي حية النميري (الهيثم بن الربيع)، تح/يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط1، 1975م، ص174. الأمالي الشجرية: أمالي ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي، حيد أبا الدكن، دط، 1349هـ، ج2، ص244.

<sup>4</sup> السيرافي هو الحسن بن عبد الله بن المزربان السيرافي أبو سعيد، عالم بالنحو والأدب واللغة والشعر والعروض والقراءات والفرائض والحديث وغيره، ولد بسيراف من أرض فارس سنة 284هـ، ومضى إلى عمان وتفقه فيها ثم عاد إلى سيراف وورد بغداد فتولى القضاء، توفي 368هـ، من مؤلفاته: شرح كتاب سيبويه، شرح مقصور ابن دريد، الوقف والابتداء، صناعة الشعر والبلاغة، الإقناع في النحو. الإعلام، ط6، المرجع السابق، ج2، ص195، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج3، ص243، معجم الأدباء، المرجع السابق، ج1، ص47.

<sup>5</sup> ابن خروف هو علي بن محمد بن علي الحضرمي (524 - 609 هـ) من علماء الأندلس في اللغة من مؤلفاته: شرح جمل الزجاج. وفيات الأعيان، المرجع السابق، ج7، ص100.

<sup>6</sup> وابن طاهر هو محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي الداني النحوي، توفي ببغداد سنة 519هـ، كان يقرئ النحو بدمشق سنة 504هـ. تذكرة النحاة، أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (745.156هـ)، تح/د. عفيف عبد الرحمان، بغداد، مؤسسة الرسالة، ط1، 1982م - 1406هـ، جامعة اليرموك، ص6.

<sup>7</sup> الأعلم هو يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي أبو الحجاج، كان مشقوق الشفة العليا، فاشتهر بالأعلم، عالم بالأدب والنحو واللغة، ولد في شنتمرية الغرب سنة 410هـ، ورحل إلى قرطبة وكف بصره في آخر عمره ومات في إشبيلية سنة 476هـ، من مؤلفاته: شرح جمل الزجاجي، النكت على الكتاب، شرح شواهد الكتاب، شرح الحماسة لأبي تمام وغيره. معجم الأدباء، المرجع السابق، ج20، ص60، الإعلام، المرجع السابق، ط6، ج8، ص232، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج13، ص302.

قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ الأنبياء: 37 الحادي عشر مرادفه على نحو: قال

تعالى<sup>2</sup>: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ الأنبياء: 77 وقيل على التضمين، أي منعناه منهم بالنصر

الثاني عشر: الفصل، وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ

مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ البقرة: 022 ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ آل عمران: 179

قاله ابن مالك وفيه نظر، والظاهر أن من في الآيتين للإبتداء أو بمعنى عن . الثالث عشر: الغاية، قال سيبويه: وتقول رأيتك من ذلك الموضع، فجعلته غاية لرؤيتك، أي محلاً للإبتداء والإنتهاء، قال وكذا أخذته من زيد، وزعم ابن مالك أنها في هذا للمجاورة، والظاهر أنها للإبتداء. الرابع عشر: التنصيص على العموم، وهي الزائدة في نحو: ما جاءني من رجل، فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس، ونفي الوحدة، ولهذا يصح أن يقال: بل رجلان، ويمتنع ذلك بعد دخول من. والخامس عشر: توكيد العموم، وهي الزائدة في نحو: ما جاءني من أحد ومن ديار، فإن أحداً ودياراً صيغتا عموم، وشرط زيادتهما في النوعين ثلاثة أمور، أحدها تقدم نفي، أو نهي أو استفهام بـهل، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ الأعراف: 95، ﴿مَا

تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ الملك: 3 وتقول لا يقوم من

أحد، وزاد الفارسي<sup>4</sup> الشرط كقوله: [الطويل]

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> الفارسي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أبو علي، ولد في فسا 288هـ، ودخل بغداد سنة 307هـ وتحوّل

في كثير من البلدان ثم عاد إلى فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وعلمه النحو وصنف له كتاب الإيضاح في قواعد العربية، ثم رحل إلى بغداد، فأقام فيها إلى أن توفي سنة 377هـ، من مؤلفاته: التكملة في التصريف، الحجة في علل القراءات السبع، المقصور والممدود، العوامل المائة، التذكرة، الإيضاح وغيرها. معجم الأدباء، المرجع السابق، ج7، ص232، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج3، ص200.

<sup>5</sup> البيت لزهير بن أبي سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، بيروت لبنان، ط1،

1408هـ 1988 م، دارالكتب العلمية، ص111.

والثاني: تنكير مجرورها، والثالث: كونه فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مبتدأ، وإلى بعض معانيها أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

بَعْضٌ وَبَيْنَ وَابْتَدَى فِي الْأَمْكِنَةِ بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدءِ الْأَزْمَنَةِ<sup>1</sup>

ومن حروف الجر إلى، وإليه أشار<sup>2</sup> بقوله: إلى بحذف العاطف، وله ثمانية معانٍ: الأول<sup>3</sup> إنتهاء الغاية الزمانية، نحو قوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ **البقرة: 781** والمكانية، نحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ **الإسراء: 1** وإذا دلت قرينة على دخول ما بعدها، نحو: قرأت القرآن من أوله إلى آخره، أو خروجه، نحو قوله تعالى<sup>6</sup>: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ **البقرة: 781**. ونحو: قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿فَنظَرْنَا إِلَى مِيسِرَةٍ﴾ **البقرة: 280**

عمل بها، وإلا فقليل: يدخل إن كان من الجنس، وقيل يدخل مطلقاً، وقيل: لا يدخل مطلقاً وهو الصحيح، لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول، فيجب الحمل عليه عند التردد والعكس في حتى، كما قد قيل: [الرجز]

وَفِي دُخُولِ الْغَايَةِ الْأَصَحَّ — لَا تَدْخُلُ مَعَ إِلَى<sup>8</sup> وَحَتَّى دَخَلًا<sup>9</sup>

والثاني: المعية . وذلك إذا ضمنت شيئاً إلى آخره، وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في قال تعالى<sup>10</sup> ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ **الصف: 41** . وقولهم الزود إلى الزود إبل، والزود من ثلاثة إلى عشرة، ولا يجوز إلى زيد مال تريد مع زيد مال . والثالث: التبيين، وهي المبنية لفاعلية مجرورها

<sup>1</sup> مجموع المتون ، المرجع السابق، ص281.

<sup>2</sup> في (ب) معكوسة وأشار إليه.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد أولها.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد الي.

<sup>9</sup> لم أقف على قائله.

<sup>10</sup> مضافة في المتن.

بعدهما يفيد حباً، أو<sup>1</sup> بغضاً من فعل تعجب . أو اسم تفضيل، نحو قال تعالى<sup>2</sup>: ﴿قَالَ رَبِّ

الْبَسَجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ يوسف: 33 والرابع: مرادفه اللام نحو: قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾

### النهي: 33

أحمد إليك الله سبحانه، أي إنتهى /10 ./ وقيل: لإنتهاء الغاية، أي منته إليك . ويقولون حمده إليك، والخامس: موافقة في ذكره الجماعة في قوله: [الطويل]

فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مُطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ<sup>4</sup>

والبيت للنابغة الذبياني<sup>5</sup> يخاطب النعمان بن المنذر<sup>6</sup>، وقبل البيت :

أَتَانِي أَبِيثُ اللَّعْنِ إِنَّكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَانصِبُ

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً .....

ومنها :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يُبْدِ مِنْهُنَّ كَوْكَبٌ

فَإِنْ أَكُ مَظْلُومًا فَعَبْدٌ ظَلَمْتُهُ وَإِنْ تَأُكُ ذَا عُنْتِي فَمِثْلُكَ يَعْتَبُ

وقال ابن مالك: "ويمكن أن يكون منه قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ النساء

الآية 87، وتأول بعضهم البيت على تعلق إلى بمحذوف، أي مطلى بالقار مضافاً إلى الناس

<sup>1</sup> في (ب) يوجد و .

<sup>2</sup> مضافة في المتن .

<sup>3</sup> مضافة في المتن .

<sup>4</sup> البيت للنابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)، تح/مُجد أبو الفضل إبراهيم، مصر

بيروت، دمشق، دط، 1977م، دار المعارف ودار الكتاب العربي ودار المعارف، ص73.

<sup>5</sup> هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري أبو ليلى ، شاعر صحابي من المعمرين كان ممن هجر الأوثان

والخمر قبل الاسلام، مات في أصبهان وقد كف بصره وجاوز المائة نحو سنة (50هـ). الأعلام ، دار الملايين

ط، 4، بيروت، 1979م، ج6، ص58.

<sup>6</sup> لم أف على ترجمته .

<sup>7</sup> مضافة في المتن .

فحذف وقليل الكلام، وقال ابن عصفور<sup>1</sup>: وهو على تضمين مطلى معنى مبغض، قال: ولو صح مجيئي إلى بمعنى في لجاز زيد إلى الكوفة أي فيها، والسادس: الإبتداء كقوله: [الطويل]  
تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكَوْرِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يُرْوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ<sup>2</sup>

أي مني، والضمير في تقول راجع إلى الناقه، تقول بلسان حالها. السابع: موافقة عند كقوله: [الكامل]

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَى مَنْ الرِّحِيْقِ السَّلْسَلِ<sup>3</sup>

والبيت لأبي كبير بالموحدة، عامر الهذلي جاهلي<sup>4</sup>، يصف تأبط شراً<sup>5</sup>، وقد تزوج أمه، وتأبط شراً صغيراً؛ فتنكر له لما رآه يكثر الدخول على أمه، وخافه أبو كبير، فقالت له أمه: أقتله، فتحيل في قصة طويلة فلم يمكنه منها: [الكامل]

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْشَمٍ جَلْدًا مِنَ الفِتْيَانِ غَيْرِ مَهْبَلٍ

مَنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبُّكَ النِّيَابِ فَشَبَّ غَيْرُ مُنْقَلٍ

حَمَلْتِ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَذُودَةٍ كَرَهَا وَعَقِدُ نِطَاقِهَا لَمْ يَخْلَلِ

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الفُؤَادِ مُبِطِنًا سَهَدَ إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

<sup>1</sup> ابن عصفور هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن علي الحضرمي الإشبيلي، (597-663هـ)، تتلمذ على الدباج، من مؤلفاته: المتع في التصريف - المقرب. ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، ص4.

<sup>2</sup> البيت لأبي أحمد الباهلي، شرح التسهيل لابن مالك، تح/د. عبد الرحمان السيد، د/مُجَّد بدوي المختون، مصر، ط1408، 1هـ، 1990م، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج3، ص143.

<sup>3</sup> البيت لأبي كبير الهذلي، ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، ط2، القاهرة، 1995م ص89.

<sup>4</sup> أبي كبير اسمه عامر بن الخليس توفي نحو 10هـ، أحد بني سعد بن هذيل، تزوج أم الشاعر تأبط شراً، من شعراء الحماسة الحماسة في الجاهلية، قيل أدركه الاسلام وأسلم ولقي النبي ﷺ. الاعلام، الزركلي، المرجع السابق، ج3، ص250.

<sup>5</sup> تأبط شراً هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي الفهمي المعروف بتأبط شراً، وذلك أنه أخذ سيفاً أو سكيناً وخرج، فسئلت أمه عنه فقالت: تأبط شراً وخرج، أبو زهر شاعر عدا من فناء العرب في الجاهلية وهو من أهل تهمامة، ومن مشاهير الصعاليك، يغزو على رجله وحده، قتل في بلاد هذيل سنة 80 قبل الهجرة. كشف الظنون، المرجع السابق، ص780، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج3، ص99.

مَا إِنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مُنْكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ  
وَإِذَا نَظَرْتُ<sup>1</sup> إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهَهُ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ<sup>2</sup>

وقوله: المِعْشَم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين، الذي لا يتحامى عن شيء، والمهبل: كثير اللحم، والحبك: الخيط الذي يشد به الثياب، ومذوودة: مذعورة وزناً ومعنى . يقول. يقال إذا حملت المرأة وهي مذعورة فاذعرت، جاءت به ما لا يطاق، وقيل: يشبه أباه، كان شهوتها لا تغلب عليه، وحوش الفؤاد بضم المهملة، وآخره معجمة، حديد الفؤاد، ومبطناً: ضامر البطن، وسهداً بضمهتين لا ينام، والهوجل: الثقل الكسلان، وإسناد النوم لليل مجاز، وطى المحمل، نصب على المصدرية، على حد قولهم له صوت صوت حمار، قال سيبويه: صار ما إن يمس الخ، بمنزلة له طي، أي عند النوم، والمحمل: حمالة السيق. الثامن: التوكيد، وهي الزائدة، أثبت ذلك الفراء، مستدلاً بقراءة بعضهم؛ قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿وَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ إبراهيم: 37 بفتح الواو، وخرجت عن تضمن الهوى معنى تميل، أو أن الأصل تهوي بالكسر، فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً، كما يقال في رضى رضى، وفي ناصية، ناصاة قاله ابن مالك، وفيه نظر، لأن شرط هذه اللغة، تحرك الياء في الأصل.

تنمة: تأتي إلى اسماً مفرد الآلاء، أي النعم، وفعلاً مستنداً للإثنين، أو مؤكداً بالخفيفة من وأل بالهمزة كوعد، إذا لجأ، ذكره السيوطي، ومن اتيانها اسماً وفعلاً وحرفاً قول القائل: [البسيط]  
ظ/ 10 / أَلَا حَلِيلِي إِنْ ضَاقَ الْمَعَاشُ إِلَيَّ إِلَى حَلِيلِكُمْ لَقَيْتُمَا رَشَدًا<sup>4</sup>

و من علامات الاسم التي يمتاز بها عن قسيمة الفعل والحرف، عن ولها عشر معان أحدهما .  
المجازة نحو: سافرت عن البلد ، ورغبت عن كذا . ورميت السهم عن القوس، ولم يذكر البصريون

<sup>1</sup> في (ب) يوجد نظرة.

<sup>2</sup> البيت لأبي كبير الهذلي، ديوان الهذليين، المصدر السابق، ص92،93،94.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

لها سوى المجاوزة، الثاني: البدل، نحو: قال تعالى<sup>1</sup>: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾  
البقرة: 84 . وفي الحديث : " صومي عن أمك"<sup>2</sup>.

الثالث: الإستعلاء نحو: قال تعالى<sup>3</sup>: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ محمد: 38 .

ومنه قول ذي الأصبغ: [البسيط]

لأهي ابن عمك لا أفضيت في حسب عني ولا أنت ديان فتخزون<sup>4</sup>

وذو الأصبغ<sup>5</sup> هذا: هو حرثان العدوان، لقب بذلك لأن أفعى ضربت إبهام رجله فيبست أو قطعها، وهو فارس جاهلي قديم، أحد حكماء الشعراء، وأول قصيدته: [البسيط]

يا من لقلب شديد لهم مخزون أمسى تذكر رياء أم هارون

أمسى تذكرها من بعدما شحطت<sup>6</sup> والدهر ذو غلظة حيناً وذو لين

فإن يكن حُبها أضحى لنا شجنا وأصبح الوأي منها لا يواتيني

فقد غنين وشمك الدار يجمعنا نطيع رياء وريراً لا تعاصيني

نرمي الوشاة فلا نُخطى مقالتهُم بخالص من صفاء الودّ مكنون

لي ابن عم على ما كان من خلقٍ مختلِفان فأزميه ويرميني

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت، رقم 156، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تح/مجد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> البيت لذي الأصبغ العدواني، الأمالي، أبو علي إسماعيل القالي البغدادي، بيروت، لبنان، دط، دت، دار الكتب العلمية، ج1، ص255.

<sup>5</sup> ذو الاصبغ هذا هو حرثان العدوان هو حرثان بن محرت، شاعر جاهلي من عدوان بن عمر، سمي ذو الأصبغ لأن له أصبغاً زائدة. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/أحمد مجد شاعر، القاهرة، ط1988، 3م، دار التراث العربي للطباعة، ج2، ص708.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد شطحت.

أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نِعَامَتَنَا فَخَالِي دُونَهُ وَخِلْتُهُ دُونِي  
وَلَا تَفُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْعَبَةِ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الضَّرَاءِ تَكْفِينِي  
فَإِنْ تَرَدَّ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي  
وَلَا تُرَى فِي غَيْرِ الصَّرَمِ مَنْقَصَةٌ وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي  
لَوْلَا أَوَاصِرُ قُرْبِي لَسْتُ نَحْفَظُهَا وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِيْمَنْ لَا يُعَادِينِي  
إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارٌ<sup>1</sup> لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تُبْرِينِي  
إِنَّ الَّذِي يَفْبِضُ الدُّنْيَا وَيُبْسِطُهَا إِنْ كَانَ أَعْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُعِينِي  
اللَّهُ يُعَلِّمُنِي وَاللَّهُ يُعَلِّمُكُمْ وَاللَّهُ يُجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي  
مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ دَوِي رَحِمٍ أَلَا أَحْبَبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي  
لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبِكُمْ وَلَا دِمَاءَكُمْ فِي يَوْمِ تَرْوِينِي  
لِي ابْنِ عَمِّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ لَظَلَّ مُحْتَجِرًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي  
إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرَبُكَ حِينَ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْفُونِي  
كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٍ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَحْلَاقًا إِلَى حِينٍ  
إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي عَلَقٍ عَلَى الصَّديقِ وَلَا خَيْرَ بِمَنْنُونٍ  
وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمَنْطَلِقٍ بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ  
وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ شَتَّى فَكَيْدُونٍ  
فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْثُونِي  
قَدْ كُنْتُ أَعْطَيْكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُثَبِّتٍ<sup>2</sup> فِي الصِّدْرِ مَكْنُونٍ

<sup>1</sup> في (ب) يوجد لا نجبار.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد ما ثبت.



يَا صَاحِ لَوْ كُنْتَ لِي أَلْفَيْتَنِي يُسْرًا سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مِنْ يُجَازِنِي<sup>1</sup>

وقوله لاه لابن عمك، أي لله در ابن عمك لا أفضيت في حسب عليّ، ولا أنت مالكي<sup>2</sup>

فتسوسني، وذلك لأن<sup>3</sup> المعروف أن يقال: أفضيت عليه، قيل: ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ

حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾ ص: 23، أي قدمته عليه، وقيل: هي على بابها، وتعلقها بحال محذوفة،

أي منصرفاً عن ذكر ربي. الرابع: التعليل نحو: قوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿وَمَا كَانَ أَسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ

لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ التوبة: 411 ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ وَمَا نَحْنُ لَكَ

بِمُؤْمِنِينَ﴾ هـ: 35 ويجوز أن تكون حالاً من ضمير تاركي، أي ما نتركها صادرين عن

قولك، وهو رأي الزمخشري<sup>5</sup>. الخامس: مرادفة بعد نحو: قوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبُ نَّ

نَادِمِينَ﴾ المؤمنون: 04، ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا﴾ الشاء: 64 بدليل أن

في مكان آخر قَالَ تَعَالَى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ المادة: 14 ونحو قوله

أو 11/ تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ الانشقاق: 91.

السادس الظرفية. كقوله: [الطويل]

وَأَسِ سُرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقَيْتَهُمْ وَلَا تَكُنْ عَن حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِّيَا<sup>7</sup>

<sup>1</sup> القصيدة لذي الأصبغ العدواني، الأمالي، أبو علي إسماعيل القالي البغدادي، المرجع السابق، ص 255.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد مالك.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد أن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> الزمخشري هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي اللغوي النحوي المعتزلي، المفسر، كان واسع العلم متفنناً في كل علم المعتزلة مجاهراً داعيةً إلى مذهبه حنفيّاً علامة في الأدب والنحو، من مؤلفاته: الكشاف في التفسير، الدقائق

في غريب الحديث، أساس البلاغة، توفي سنة 538هـ. الأعلام، ط6، ج7، ص178.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> البيت للأعشى، ديوان الأعشى، شرح وتعليق د. محمد مجيد حسين، القاهرة، 1950م، المطبعة النموذجية، ص 329.

والرباعة نجوم الحمالة، قيل: لأن وني لا يتعدى إلا بفي، بدليل قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ طه: 42 والظاهر أن معنى وني عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه، ووني فيه دخل فيه وفتى، ونجوم الحمالة، قال السيوطي<sup>2</sup>: "رباعة الرجل: فخذته التي هو منها، يقول: إذا حملوا فاحمل معهم"<sup>3</sup> وفي القاموس: المعنيان أعنى القبيلة والنجوم، وأول القصيدة:

دَرِينِي لَكَ الْوَيْلَاتِ آتِ الْعَوَانِيَا      مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أَسُوْقُ السَّوَانِيَا  
سَأَوْصِي بِصَيْرًا إِنْ دُنُوتَ مِنَ الْبَلَى      وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيُصْبِحُ فَايَا  
بَأَنَّ لَا تَدَانِ الْوَدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ      وَلَا تَنَاءٌ<sup>4</sup> إِنْ أَمْسَى بِقُرْبِكَ رَاضِيَا  
وَإِنْ بَشُرٌ<sup>5</sup> يَوْمًا أَحَالَ بَوَجْهِهِ      عَلَيْكَ فَحَلَّ عَنْهُ وَإِنْ كُنْتَ دَانِيَا  
وَرُبُّكَ لَا تُشْرِكُ بِهِ إِنْ شَرَكُهُ      يُحِطُّ مِنَ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَاقِيَا  
وَإِيَّاكَ وَالْمِيَتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا      كَفَى بِكَلَامِ اللَّهِ عَن ذَاكَ نَاهِيَا  
وَلَا تَعْدِنِ النَّاسَ مَا لَسْتَ مُنْجِرًا      وَلَا تَشْتَمَنَّ جَارًا لَطِيفًا مُصَافِيَا  
وَلَا تَرْهَدَنَّ فِي أَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ      وَلَا تَكُ سَبْعًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيَا  
وَإِنْ امْرُؤٌ أَسَدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً      فَأَوْفِ بِهَا إِنْ مَتَّ سُمِّيَتْ وَافِيَا  
وَلَا تَحْسِدِ الْمُؤَلَى وَإِنْ كَانَ ذَا غَنَى<sup>6</sup>      وَلَا تُجْفِهْ إِنْ كُنْتَ فِي الْمَالِ غَانِيَا

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> السيوطي هو عبد الرحمان بن بكر بن مُجَدِّ السيوطي الشافعي، من مؤلفاته: الإتيقان في علوم القرآن، آداب الفتوى، الأشباه والنظائر وغير ذلك، توفي 911هـ، شذرات الذهب، ابن عماد الأصفهاني، تح/محمود الأرنبوط، دمشق، دار ابن كثير، ط1، 1406هـ، ج10، ص74.

<sup>3</sup> لم أقف عليه.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد تنأى.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد بشرا.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد غانيا.

وَجَارَةٌ جُنْبُ الْبَيْتِ لَا تَبْغِ سِرَّهَا فَإِنَّكَ لَا تُخْفَى مِنْ اللَّهِ حَافِيًا<sup>1</sup>

والقصيدة للأعشى ميمون الحكيم<sup>2</sup>. السابع: مرادفة من نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ

التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٣٥﴾ الشورى: 25 ، بدليل قوله

تعالى: <sup>4</sup> ﴿فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ﴿المائدة: 72﴾ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

﴿البقرة: 721﴾ ، الثامن: مرادفة الباء، نحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾﴾ النجم: 3

والظاهر أنها على حقيقتها، والمعنى وما يصدر قوله عن الهوى.

التاسع: الإستعانة، قاله ابن مالك، ومثله برميت عن القوس، لأنهم يقولون أيضاً: رميت بالقوس، حكاها الفراء، وفيه رد على الحريري<sup>6</sup> في إنكاره أن يقال ذلك، إلا إذا كانت القوس هي المرمية، وحكى أيضاً: رميت على القوس . العاشر: أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله: [الطويل]

أَجْزَعُ أَنْ نَفْسًا أَتَاهَا حَمَامُهَا فَهَلْ التِي عَنْ بَيْنَ جُنْبَيْكَ تَدْفَعُ<sup>7</sup>

والبيت لزيد بن رزين بن الملوح<sup>8</sup> أخي بني مر بن بكر، شاعر فارس، وقبل البيت:

وَإِنَّ أَخَاكَ الْكَارَةَ الْوَرْدَ وَارِدًا<sup>1</sup> وَإِنَّكَ مَرَأَى مِنْ أَخِيكَ وَمَسْمَعِ

<sup>1</sup> القصيدة للأعشى، ديوان الأعشى، المصدر السابق، 329.

<sup>2</sup> الأعشى هو ميمون بن قيس، يكنى أبا بصير، يقال له أعشى قيس، أحد أصحاب المعلقات، أدرك الإسلام في آخر عمره ولكنه لم يسلم، مات سنة 57هـ. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق د. محمود محمد شاآر، نشر دار المدني، جدة، ص65.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> هو القاسم بن علي، أبو محمد الحريري البصري (446 - 516هـ) أديب ولغوي بارع من مؤلفاته: درة الغواص، مقامات الحريري. وفيات الأعيان، المرجع السابق، ج4، ص63.

<sup>7</sup> البيت للملوح الحارثي وهو زيد بن رزين بن الملوح، من بني مرة، شاعر فارسي يعزي ابن عم له في ولده، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد محمد حسن شرآب، بيروت، ط1467، 1، 2007م، مؤسسة الرسالة، ج2، ص98.

<sup>8</sup> لم أقف عليه.

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَبَا لِمُكْتٍ تَبْتَغِي نَجَاحَ الَّذِي حَاوَلْتَ أَمْ تَتَّصِرُ

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَشْيَءٌ تُحِبُّهُ أَمْ آخِرُ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسَ أَنْفَعُ

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِأَيِّ بَلَدَةٍ صَدَاكَ وَلَا عَنْ أَيِّ جَنَبِيكَ تُصْرَعُ

ومن حروف الجر التي يخفض بها الإسم عن قسمه الفعل والحرف في، ومن معانيها الظرفية، نحو: الماء في الكوز، ولها عشرة معانٍ، أحدها الظرفية كما مثلنا، وهي إما مكانية، أو زمانية، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿الْمَرَّ ① غَلَبَتِ الرُّومُ ② فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ③ فِي بَضْعِ سِنِينَ ④ لِلَّهِ ⑤﴾ الروم: 1 - 4 ، أو مجازية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ⑥﴾ البقرة: 97 ، المجازية المقابلة . ومن المكاتبة ادخلت /ظ11 / الخاتم في اصبعي، والقلنسوة في رأسي، إلا أن فيهما قلبا.

الثاني: المصاحبة نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ ⑦﴾ الأء راف: 83

(أي معهم)<sup>4</sup> ، وقيل: التقدير أدخلوا في جماعة أُمم، بحذف المضاف، قال تعالى<sup>5</sup>: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ⑧﴾ القصص: 97 . والثالث: التعليل، نحو قوله تعالى<sup>6</sup>: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ⑨﴾ يوسف: 23 ، ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑩﴾ الأنفال: 68 وفي الحديث:

"دخلت امرأة النار في هرة حبستها"<sup>7</sup>. الرابع: الاستعلاء، نحو قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿وَلَا تُصَلِّبْنَاكُمْ فِي جُدُوعٍ

النَّخْلِ ⑪﴾ طه: 71 ، كقوله: [الكامل]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد واردا.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> موضوعة في المتن.

<sup>4</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه والدارمي وأحمد في مسنده عن أبي هريرة مرفوعا . صحيح البخاري مع حاشية السندي، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، دت، تصوير دار الفكر، بيروت، ج4، ص157. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تح/محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي،

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي صَرْحَةٍ يُخَذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمٍ<sup>2</sup>

والصرحة العزيمة، شبه البطل بها، لعظم جرمه، ويخذي يجعل له حذاء<sup>3</sup>، أي نعلًا، والسبت بكسر السين المهملة؛ جلود البقر المدبوعة بالقرظ، يتخذ منها النعال يلبسها الأشراف، والتوأم وقبل البيت: يضعف بمشاركة أخيه في الحمل،

وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنِ حَائِيِ الْحَقِيقَةِ مَعْلَمٍ

وَمُدَجِّجٌ كُرَّةُ الْكُمَاةِ نَزَلَهُ لَا مُمَعِّنٌ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٌ

فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمِ عَلَى الْفَنَاءِ بِمُحَرَّمٍ

فَتَرَكْتُهُ جُزْرَ السَّبَاعِ يُنِشِنُهُ<sup>4</sup> يَقْضِمَنَّ حُسْنَ بَنَانِهِ<sup>5</sup> وَالْمَعْصَمِ

لَمَّا قَدْ رَأَيْتُ قَدْ قَصَدْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِدُهُ لِعَيْرِ تَبَسُّمٍ

فَطَعَنْتُهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنْدٍ صَائِيِ الْحَدِيدِ مُخَدَّمٍ

عَهْدِي بِهِ شَدُّ النَّهَارِ كَأَمَّا حَضَبَ اللَّبَّانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظْمِ<sup>6</sup>

المشك: اسم مكان، وهو الانتظام والصلوق . والسابغة: الدرع الواسعة، وهتكت : شققت، والفروج : النواحي، والحقيقة : ما يحق حفظه . والمعلم بكسر اللام: الذي يجعل لنفسه علامة يعرف بها في الحرب ليقصد، والمدجج : الشاكي السلاح، وجزر السباع: طعاماً لها ومأكلاً،

القاهرة، 1374 هـ - 1955 م، ج4، ص2110. مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، تح/ شعيب الأرنؤوط ومُجَّد نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزبيق وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط1، 1412 هـ، ج2، ص269. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل الدارمي (ت255هـ)، تح/ مُجَّد أحمد دهمان، دت، دار إحياء السنة النبوية ج2، ص331.

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت لعنترة بن شداد، ديوان عنتره، تح/ مُجَّد سعيد مولوي، دمشق، دط، دت، المكتب الإسلامي، ص212.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد أحذاء.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد ينشئنه.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد بناته.

<sup>6</sup> القصيدة لعنترة بن شداد، المصدر السابق، ص210، 211، 212، 213.

ومخزم : قاطع ، واللبان : الصدر، والعظم : شجر يصبغ به المشيب، وشد النهار: وسطه،  
والأبيات من معلقة عنتر بن شداد العبسي<sup>1</sup>، وتسمى المذهبة، وأولها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ      أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ

يَا دَارَ عَبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي      وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عَبَلَةَ وَاسْلَمِي

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرُهُ      مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمِحْبِ الْمِكْرَمِ

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً      فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهِمِ

سَحَا وَتَسْكَاباً فَكُلُّ عَشِيَّةٍ      يَجْرِي عَلَيْهِ الْمَاءُ لَمْ يَنْصَرِمِ

شَرِبْتِ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتِ      زُورَاءَ تَنْفُرُ<sup>2</sup> عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ<sup>3</sup>

تفسير بعض ألفاظ القصيدة. هل غادر. يقول: هل ترك الشعراء لأحد<sup>4</sup> معنى إلا وقد سبقوا إليه. والمتردم : من ردمت الشيء، إذا أصلحته وقومت ما وهي منه، نزلت خطاب لعبلة بنت عمّيه. والجواء: موضع. والمحب: اسم مفعول، وقد جاءت عليه الدموع، وشبه الحديقة بالدرهم في البريق والاستدارة لافي القدر. والدحرضان: موضع، ويقال هما ماءان، يقال لأحدهما دحرض، والآخر وسيع. فلما ثني؛ قال الدحرضان. على التغليب، وزوراء: معرضة تافرة. والديلم: الأعداء، وقيل الظلمة. ومن القصيدة:

يَا شَاةَ مَا قَنَّصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ      حُرِّمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تُحْرَمِ

<sup>1</sup> عنتر بن شداد العبسي بن عمرو بن معاوية العيسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية أمه حبشية اسمها زبيبة سرى إليه السواد منها، وكان من أحسن العرب شيمة، ومن أعزهم نفساً، وكان مغرمًا بابنة عمه عبلة، شهد داحس والغبراء، وعاش طويلاً، وقتله الأسد الرهيص أو جبار بن عمرو الطائي في حدود سنة 22 قبل الهجرة، وينسب إليه ديوان شعر الأغاني، ج8، ص237، كشف الظنون، المرجع السابق، ص803، الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج5، ص91، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج8، ص14.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد تفر.

<sup>3</sup> الأبيات لعنتر بن شداد، ديوان عنتر، المصدر السابق، ص182 إلى 210.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد أحد.

لَمَّا رَأَيْتِ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ      يَتَذَامَرُونَ كَرَّرْتَ غَيْرَ مُدَمِّمٍ

يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرِّمَاحَ كَأَنَّهَا      أَشْطَانُ<sup>1</sup> يَبْرُ فِي لَبَانِ الْأَذْهِمِ /12/

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَفْمُهَا<sup>2</sup>      قِيلَ الْقَوَارِسُ وَيَكَّ عَنَتَرَ أَقْدَمِ<sup>3</sup>

كنى بالشاة عن الجارية، ويتذامرون: يحض<sup>4</sup> بعضهم بعضاً، والأشطان: الأجمال جمع شطن، بالتحريك وعنتر مرخم بحذف التاء، وكان من حديث عنتر أن أمه كانت حبشية تدعي زينة، فوقع عليها أبوه فأنت به، فقال لأولاده: أن هذا الغلام ولدي، قالوا كذبت، أنت شيخ قد خرفت، صرت تدعي أولاد الناس، فلما شب قالوا له، اذهب فارح الإبل والغنم، فانطلق يرعى وباع منها ذوداً، واشترى بثمانه سيفاً ورمحاً وترساً ودرعاً ومغفرأً، ودفنها في الرمل، وكان له مهر يسقيه ألبان الإبل، وكان في الجاهلية من غلب سي، فجاء عنتر<sup>5</sup> ذات يوم إلى الماء فلم يجد أحد من الحي، فبهت وتحيّر، حتى هتف به هاتف، أدرك الحي في موضع كذا، فعمد إلى سلاحه فأخرجه، وإلى مهره فأسرجه، وأتبع القوم الذين سبوا أهله، فكر عليهم، وفرق جمعهم، قتل منهم ثمانية نفر، فقالوا له: ما تريد؟ فقال: أريد العجوز السوداء، والشيخ الذي معها، يعني أمه وأبوه؛ فردوهما عليه، فقال له عمه: يا بني كر، فقال: العود لا يكر، لكن يجلب ويصبر، فأعاد عليه القول ثلاثاً، وهو يجيبه كذلك، قال له: إنك ابن أخي، وقد زوجتك ابنتي عبلة، فكر عليهم، فصرع منهم عشرة، فقالوا له: ما تريد؟ قال: الشيخ والجارية، يعني عمه وابنته، فردوهما عليه، ثم قال: لهم إنه لقبيح أن أرجع عنكم وجيراني في أيديكم، فأبوا، فكر عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلاً، قتلى وجرحى، فردوا عليه جيرانه، فأنشد هذه القصيدة يذكر فيها ذلك. وكان معاصراً لأمرئ القيس<sup>6</sup>، واجتمع به ولهم شاعر آخر يقال له عنتر بن عكر الطائي<sup>1</sup>، وشاعر ثالث: يقال

<sup>1</sup> في (ب) يوجد أنشطان.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد سفها.

<sup>3</sup> الأبيات لعنتر بن شداد، ديوان عنتر، ص 213 إلى 217.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد يحيى.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد عنتر.

<sup>6</sup> هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني أكل المرار، أشهر شعراء العرب، يماني الأصل، ولد في حدود سنة 130 ق هـ، اشتهر بلقبه، واختلف في اسمه، فقيل حندج، وقيل مليكة، وقيل عدي، وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمّه أخت

يقال له عنتره بن عروس<sup>2</sup> مولى ثقيف، وعنتره بن شداد قال في الأغاني: " كان يلقب عنتره الفلحاء لتشقق شفثيه ويقال له أيضا عنتره الفوارسي"<sup>3</sup>.

والخامس مرادفة الباء كقوله: [الطويل]

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرُّوْعِ مَنَا فَوَارِسُ      يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَأْ<sup>4</sup>

وليس منه قوله تعالى ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ الشورى: 11 خلافاً لزاعمه، بل هي للسببية، أي يكثركم بسبب هذا الجعل، والأظهر قول الزمخشري، أنها للظرفية المجازية . السادس: مرادفة إلى

نحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ إبراهيم: 9

السابع: مرادفة من قوله: [الطويل]

أَلَاعِمٌ صَبَاحاً أَيُّهَا الظَّلُّ البَالِي      وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي العَصْرِ الحَالِي<sup>6</sup>

وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَحَدَتْ عَهْدُهُ      ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ<sup>7</sup>

قال ابن جني<sup>8</sup>: " التقدير في عقب ثلاثة أحوال، ولا دليل على هذا المضاف، وهذا نظير أجازته، جلست زيدا بتقدير جلوس مع احتمالها، لأن يكون أصله إلى زيد، وقيل: الأحوال جمع

المهلهل الشاعر، توفي في أنقرة سنة 80 ق. هـ وجمع شعره في ديوان صغير. الأغاني، ج9، ص77، الأعلام، ج2، ص12، معجم المؤلفين، ج2، ص320.

<sup>1</sup> لم أقف عليه.

<sup>2</sup> لم أقف عليه.

<sup>3</sup> الاغاني، أبو الفرج علي بن الحسن الاصفهاني، (ت976هـ)، تح/ د. إحسان عباس، د. إبراهيم السعافين، أ. بكر عباس، دار صادر بيروت، ط3، 1429هـ - 2008م، ج8، ص168.

<sup>4</sup> البيت لزيد الخليل، شعر زيد الخليل الطائي، جمع ودراسة وتحقيق، د. أحمد مختار البرزة، بيروت لبنان، ط1، 1408هـ 1988م، دارالمأمون للتراث، ص67.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد خالي.

<sup>7</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، المصدر السابق، ص27.

<sup>8</sup> ابن جني هو عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح، من أئمة الأدب والنحو، وله شعر، ولد في الموصل سنة 330هـ، وسكن بغداد ودرس بها وأقرأ إلى أن توفي بها سنة 392هـ، من مؤلفاته: سر صناعة الإعراب، شرح كتاب الشواذ لابن مجاهد،



حال لا حول، أي في ثلاثة حالات، نزول المطر، وتعاقب الرياح، ومرور الدهور، وقيل: يريد أن أحدث عهده خمس سنين ونصف، وفي بمعنى مع وعم منحوت من اتعم، والقصيدة لأمرؤ القيس من قصيدة: [الطويل]

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا .....<sup>1</sup>

منها:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٌ .....<sup>2</sup>

وهي مشهورة فلا نطيل فيها الكلام لشهرتها وتداولها بين الناس. الثامن: المقاسية، وهي الداخلة ظ12/ الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾<sup>4</sup> التوبة: 38 التاسع: التعويض، وهي زائدة عوض من أخرى محذوفة، كقولك<sup>4</sup> ضربت فيمن رغبت. أصله فيمن رغبت فيه. أجازته ابن مالك، وحده بالقياس على قوله، فانظر بمن تثق على حمله. على ظاهره وفيه نظر، لأننا لا نسلم المقيس عليه الجواز، استئناف بمن تثق ولو سلم، فهو سماعي لا يقاس عليه. العاشر: التوكيد، وهي الزائدة لغير التعويض، أجازته الفارسي<sup>5</sup> في الضرورة، وأنشد: [الرجز]

المحتسب في شواذ القراءات، الخصائص في اللغة، اللمع في العربية وغيرها. معجم الأدباء، المرجع السابق، ج12، ص71، إنباء الرواة، المرجع السابق، ج2، ص335، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج6، ص251، نزهة الألباء في طبقات الادباء، عبدالرحمان بن محمد الأنباري، طبع في مصر 1293هـ ص406، الأعلام، ط6، المرجع السابق، ج4، ص204.

<sup>1</sup> البيت لإمرئ القيس، الطويل، ديوان امرئ القيس، المصدر السابق، ص27. تكلمة البيت:

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي.

<sup>2</sup> البيت لإمرئ القيس، الطويل، ديوان امرئ القيس، المصدر نفسه، ص108، تكلمة البيت: ل حلفت لها بالله حلفة فاجر ناموا فما إن من حديث ولا صال

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد كقوله.

<sup>5</sup> الفارسي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أبو علي، ولد في فسا 288هـ، ودخل بغداد سنة 307هـ وتجول في كثير من البلدان ثم عاد إلى فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وعلمه النحو وصنف له كتاب الإيضاح في قواعد

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا يَحَالُ فِي سَوَادِهِ يَرِنْدُجَا<sup>1</sup>

واليردج بمنناة تحيئة، فراء مهملة فنون فمهملة فجميم بوزن سفرجل، الجلد الأسود، ويمكن أن في على أصلها تجريد، وأجازه بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا﴾ هود: 41 ، و من حروف الجر التي يمتاز بها الاسم عن قسميه الفعل والحر، رب حرف جر، خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته، وقولهم أنه أخبر عنه في قوله: أو يقتلوك فإن قتلك لم يكن. عاراً<sup>2</sup> عليك ورب قتل عار<sup>3</sup>. ممنوع بل عار؛ خبر لمحدوف والجملة صفة لمجرور، أو خبر لمجرور، إذ هو في موضع مبتدأ، وليس معناها التقليل دائماً، خلافاً للأكثرين، ولا التكثر<sup>4</sup> دائماً، خلافاً لابن درستويه<sup>5</sup> وجماعة، بل ترد للتكثر كثيراً، وللتقليل قليلاً، فمن الأول قوله تعالى<sup>6</sup>: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر: 2 وفي الحديث: "رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"<sup>7</sup>، وسمع أعرابي يقول: بعد انقضاء رمضان: يا رب: صايه لن يصومه، ويا رب قائمه لن يقومه، وهو مما تمسك به الكسائي على أن اسم الفاعل المجرد، بمعنى الماضي، قال الشاعر: [الطويل]

فَيَارِبِّ يَوْمَ قَدْ هَوْلْتُ وَلَيْلَةً بِئَانِسَةٍ كَأَنَّهَا حَطُّ تَثْمَالٍ<sup>8</sup>

وقال الآخر: [المديد]

العربية، ثم رحل إلى بغداد، فأقام فيها إلى أن توفي سنة 377هـ، من مؤلفاته: التكملة في التصريف، الحجة في علل القراءات السبع، المقصور والممدود، العوامل المائة، التذكرة، الإيضاح وغيرها. معجم الأدباء، المرجع السابق، ج7، ص232، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج3، ص200.

<sup>1</sup> لبيت لسويد بن أبي كاهل الشكري، الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، إشراف وتحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، 1969م، دط، 1974م، ج13، ص4614.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد عار.

<sup>3</sup> في (ب) توجد لفظة البيت.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد التكثر.

<sup>5</sup> ابن درستويه هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه، قرأ على المبرد "الكتاب" وبيع وكان نظاراً، توفي 347هـ، من مؤلفاته: الإرشاد في النحو، معاني الشعر وغيرها. وفيات الأعيان، المرجع السابق، ج3، ص44، طبقات النحويين واللغويين، المرجع السابق، ص116.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> من حديث أخرجه البخاري عن أم سلمة. الجامع الصحيح مع شرحه فتح الباري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، ترويض محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف محب الدين الخطيب، 1380هـ، المطبعة السلفية ومكنتها، القاهرة، ج4، ص10.

<sup>8</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، المصدر السابق، ص29.

رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنَّ تُوبِي شِمَالَاتٍ<sup>1</sup>

ووجه الدليل؛ أن الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف، والبيتين مسوقان للافتخار، ولا يناسب واحد منهما التقليل، ومن الثاني: قول أبي طالب<sup>2</sup> في النبي ﷺ: [الطويل]

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

ومع البيت :

وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ لَأَبَاكَ سَيِّدًا يَحُوطُ الدِّمَارَ فِي مَكْرٍ وَنَائِلٍ<sup>3</sup>

والذمار: ما يجب على الإنسان أن يحميه من حريم وغيره، والثمال بكسر المثلثة: الحافظ، وقال الآخر: [الطويل]

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَدُو وَلَدٌ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

وَذِي شَامَةِ عَرَاءٍ فِي حَرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانِ

وَيَكْمِلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانٍ<sup>4</sup>

أراد عيسى وآدم عليهما السلام، والقمر ونظير، رب في إفادة التكثير، كم الخبرية، وفي إفادته تارة، وإفادة التقليل أخرى قد. على ما سيأتي - إن شاء الله - لنا فتكون للتقليل وصيغ التصغير تقول حجير جبيل فتكون للتقليل كقوله: [الطويل]

فُؤَيْقٌ جُبَيْلٍ شَامِحٌ لَنْ تَنَالَهُ بِقَنْتِهِ حَتَّى تَكَلُّ وَتَعْمَلًا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> البيت لجزيمة الأبرش، الأمالي الشجرية، المرجع السابق، ج2، ص243. الأغاني، المرجع السابق، ج16، ص566.

<sup>2</sup> هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم أبو طالب، عم النبي ﷺ وهو الذي كفل النبي ورباه ونصره، من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ومن الخطباء العقلاء، توفي سنة 3 قبل الهجرة. الإصابة في تمييز الصحابة، تح/ محمد علي البجاوي، دار الجليل، بيروت، ج7، ص235، 243.

<sup>3</sup> البيت لأبي طالب، خزنة الأدب، المرجع السابق، ج2، ص69، 67.

<sup>4</sup> المقاصد النحوية، المرجع السابق، م4، ص128.

والبيت من قصيدة لأوس بن حجر<sup>2</sup> مطلعها :

صَحَى قَلْبُهُ عَن سَكْرَةٍ وَتَأْمَلًا      وَكَانَ بِذِكْرِي أُمُّ عُمُرُو مُوَكَّلًا  
أَلَا أَعْتَبَ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ جَاهِلًا      وَأَعْفِرْ عَنْهُ الْجُهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا/و13  
وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يُسْتَشِيرِنِي      يَجِدُنِي ابْنَ عَمِّي مُخْلِطٌ لِأَمْرِ مُزِيلًا  
أُقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا      وَأُحْرِي إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلًا  
وَأَيُّ وَجَدْتُ النَّاسَ إِلَّا أَقَلَّهُمْ      خِفَافُ الْعُهُودِ يُكْتَرُونَ التَّنَقُّلًا  
بَنِي أُمَّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرُونَهُ      وَإِنْ كَانَ الْعَبْدُ سَيِّدُ الْأَمْرِ جَحْفَلًا  
وَهُمْ لِمَقْلِ الْمَالِ أَوْلَادِ عِلَاتٍ      وَإِنْ كَانَ مُحْضًا فِي الْعَشِيرَةِ مُحْوَلًا  
وَلَيْسَ أَحْوَكُ الدَّائِمِ الْعَهْدِ بِالَّذِي      يُدِمُّكَ إِنْ وُلِّيَ وَيُرْضِيكَ مُقْبَلًا  
وَلَكِنَّ أَحْوَكُ النَّائِي مَا كُنْتَ آمِنًا      وَصَاحِبُكَ الْأَذْنَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلًا

وقال لبيد: [الطويل]

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ<sup>3</sup>      دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> البيت لأوس بن حجر، ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، الجامعة الأمريكية، بيروت، ط3، 1399هـ. 1979م، دار صادر، ص82.

<sup>2</sup> أوس ابن حجر هو الحافظ شهاب الدين، أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري الشافعي (773 هـ - 852 هـ)، من مؤلفاته: فتح الباري، الدرر الكامنة. أعلام الفقهاء والمحدثين، كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1995، ص29.

<sup>3</sup> البيت للبيد، شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري، تح/د. إحسان عباس، الكويت، دط، 1962م، مطبعة مكتبة الكويت، ص256.

إلا إن الغالب في قد، والتصغير أفادتهما التقليل، ورب العكس، وتنفرد رب بوجوب تصديرها، ووجوب تنكير مجرورها، ونعته إن كان ظاهراً، أو إفراداً، وتذكيره، وتمييزه، بما يطابق المعنى إن كان ضميراً، ونظم بعضهم هذه الشروط فقال: [الرجز]

خَلِيلِي رُبَّ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرَةٍ      وَجَاءَتْ لِتَقْلِيلِ لِكِنَّهُ يَقْلُ  
وَتَصْدِيرِهَا شَرْطٌ وَتَأْخِيرِ عَامِلٍ      وَتَنْكِيرِ مَجْرُورٍ بِهَا هَكَذَا نَقْلٌ<sup>1</sup>

وقال في الملحّة : [الرجز]

وَرُبَّ تَأْتِي أَبَدًا مُصَدَّرَهُ      وَلَا يَلِيهَا الْأِسْمُ إِلَّا نَكِيرَهُ<sup>2</sup>

وقال في الخلاصة : [الرجز]

..... وَرُبَّ مُنْكَرًا . . . . .<sup>3</sup>

وتضمّر بعد الواو أكثر قال في الخلاصة : [الرجز]

وَحَذَفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍ      وَأَلْفًا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ<sup>4</sup>

قال في الملحّة : [الرجز]

وَتَارَةً تُضْمَرُ بَعْدَ الْوَاوِ      كَقَوْلِهِمْ وَرَاكِبٌ بِجَاوِي<sup>5</sup>

وبعد بل قليلاً وبدونهن أقل كقوله : [الطويل]

فَمِثْلِكَ حَبَلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ      فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مَحْوَلِ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> متن الأجرومية ويليّه ملحّة الإعراب، المرجع السابق، 32.

<sup>3</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 281، البيت: واخصص بمد ومنذ وقتنا وبرب منكرا والتاء لله ورب.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 282.

<sup>5</sup> متن الأجرومية ويليّه ملحّة الإعراب، المرجع نفسه، 32.

<sup>6</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، المصدر السابق، ص 12.

وقوله : [الرجز]

بَلْ بَلَدٌ ذِي صَعْدٍ وَآكَامٍ .....<sup>1</sup>

والصعد بالضم اي عقبات والأكمة التل المرتفع، وكقوله : [الخفيف]

رَسْمٌ دَارِي وَفَقْتُ فِي طَلَلَةٍ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ<sup>2</sup>

قيل: أراد من أجله، وقيل: أراد من عظمه في عينه، وبأنها زائدة في الإعراب دون المعنى، فمحل مجرورها في نحو: رب رجل صالح عندي، رفع على الإبتداء، وفي رب رجل صالح لقيت، نصب على المفعولية، وفي نحو: رب رجل صالح لقيته، رفع أو نصب كما في قولك هذا لقيته، ويجوز مراعاة محله كثيراً، وان لم يجز نحو: مررت بزيد وعمر إلا قليلاً، كما قال: [الطويل]

وَسِنَّ كَسْنِيْقٍ سِنَاءً وَسُنْمًا دَعَرْتُ بِمِدْلَاحِ الْهَجِيرِ نَهْوُضٍ<sup>3</sup>

قال في القاموس: " دلح بالحاء مهملة بوزن صرد. الفرس: الكثير العرق"<sup>4</sup>، قيل: في حواشي التسهيل: "سئل الأصمعي عن معنى هذا البيت، فلم يعرفه"<sup>5</sup>، وهو لإمرئ القيس، وقيل: لأبي داوود الأيادي<sup>6</sup>، ومطلع القصيدة :

أَعْيَا عَلَى بَرْقِ أَرَاهُ وَمِيْضُ يُضِيءُ حَبِيأً فِي شَمَارِحِ بِيْضِ

وَقَدْ أَعْتَدِي وَالطَّيْرَ فِي وَكُنَاتِهَا بِمَنْجَلِدِ عَبَلِ الْيَدَيْنِ قَبِيْضِ /ظ13/

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يُعْنَ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا احْتَلَفَ اللَّحْيَانِ<sup>1</sup> عِنْدَ جَرِيْضِ<sup>2</sup>

<sup>1</sup> لم أقف على قائله وتكلمته.

<sup>2</sup> البيت لجميل بثينة، ديوان جميل بثينة، تح/إميل يعقوب، بيروت، دط، 1992م، دار الكتاب العربي، ص189.

<sup>3</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، المصدر السابق، ص72.

<sup>4</sup> القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تح/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،

بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م، مادة دلح، ص217.

<sup>5</sup> بحثت في حواشبي التسهيل لم أقف على القول.

<sup>6</sup> أبي داوود الايادي القاضي الكبير أبو عبد الله أحمد بن فرج بن حريز الايادي البصري ثم البغدادي الجهمي، عدو أحمد

بن حنبل، كان داعية لخلق القرآن. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج11، ص169.

ومض البرق: لمع. والحبي: السحاب، والجريضة<sup>3</sup>: الغصة بالريق عند الموت فعطف وسنما على محل سن، والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثوراً وبقرة<sup>4</sup> عظيمة، وسنيق اسم جبل بعينه، وسناء: ارتفاعاً، وزعم الزجاج<sup>5</sup> وموافقوه أن مجرورها<sup>6</sup> لا يكون إلا في محل نصب، والصواب ما قدمناه، وإذا زيدت ما بعدها، فالغالب أن تكفها عن العمل، وأن تهيأها للدخول على الجملة الفعلية، وأن يكون الفعل ماضياً لفظاً، أو معنى كقوله: [الهنج]

رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ<sup>7</sup>

ومن إعمالها قوله: [الرمل]

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بَصْرِي وَطَعْنَةِ نَجْلَاءِ<sup>8</sup>

بُصْرَى بالضم: بلد بالشام، أي بين جهاتها، والنجلاء: المتسعة، ومن دخولها على الإسمية، قول أبي داوود: [الخفيف]

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحٌ يَبْنَهُنَّ الْمَهَارَا<sup>9</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد اللحيار.

<sup>2</sup> الأبيات لإمرئ القيس، المصدر السابق، ص77، 75، 72.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد الجريض.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد بقرأ.

<sup>5</sup> الزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل عالم بالنحو واللغة كان في صغره يخرط الزجاج فنسب إليه، من مؤلفاته: معاني القرآن، معاني القرآن، الإشتقاق وغيرها، ولد سنة 214هـ، توفي سنة 211هـ، طبقات النحويين واللغويين، المرجع السابق، ص111، 112. معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج1، ص33. الأعلام، المرجع السابق، ط4، ج1، ص40.

<sup>6</sup> في (ب) توجد لفظة هنا.

<sup>7</sup> البيت خُرج من قبل.

<sup>8</sup> المقاصد النحوية، المرجع السابق، م2، ص1272.

<sup>9</sup> البيت لأبي دؤاد الأيادي، جارية بن الحجاج، ديوان أبي دؤاد، تح/غوستاف غزناوي، بيروت، دط، 1950م، دارمكتبة الحياة، ص316.

وقول الناظم: الجمال: جماعة الإبل مع رعاتها، والمؤبل: المعد للقنية، والعناجيج بجمين: جياذ الخيل، واحدها عنجوج، كعصفور، وأبو داوود بضم المهملة وفتح الواو وبعدها ألف: هو جارية ابن الحجاج الأيادي<sup>1</sup>، والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله: [المتقارب]

فَإِنْ أَهْلَكَ فَرَبٌّ فَتَى سَيْبِكِي عَلَى مَهْدَبِ رُحْصَ الْبَنَانِ<sup>2</sup>

وهذا البيت له قصة معلومة؛ أخرج ابن عساكر<sup>3</sup> بتاريخه بسند متصل عن ابن الإعرابي، قال: "بلغني أنه كان رجل من بني حنيفة، يُقال له جحدر بن مالك<sup>4</sup>، فتاكاً شجاعاً، قد أغار على عاملي الحجاج<sup>5</sup>، فكتب إلى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به، ويأمره بالاجتهاد في طلبه، فلما وصل إليه الكتاب، أرسل إلى فتية من بني يربوع، فجعل لهم جعلاً عظيماً، إن هم قتلوا جحدرًا أو أتوا به أسيراً، فانطلقوا حتى إذا كانوا قريباً منه، أرسلوا إليه أنهم يريدون الإنقطاع إليه، والتحرز به، فاطمأن إليهم ووثق بهم، فلما أصابوا من غرة شدوه كتافاً، وقدموا به على العامل، فوجه به معهم إلى الحجاج، فلما دخل على الحجاج، قال له: من أنت؟ قال أنا جحدر بن مالك، قال ما حملك على ما كان منك؟ قال جزاء الجنان، وجفاء السلطان، وكلب الزمان<sup>6</sup>، قال: وما الذي بلغ منك؟ فجرا جناتك؟ قال: لو بلايني الأمير - أكرمه الله - لوجدني من صالح الأعوان، وبهم الفرسان، وذلك إني ما لقيت فارساً قط<sup>7</sup>، إلا وكنت عليه في نفسي مقتدرًا، فقال له الحجاج: إنا قاذفون بك إلى أسدٍ عاقِرٍ ضارٍ، فإن قتلك كفانا مؤنتك، وإن أنت

<sup>1</sup> جارية ابن الحجاج الأيادي شاعر جاهلي قيل اسمه جارية بن الحجاج، وهو أبو دؤاد الأيادي، وقيل حنظلة بن الشرقي وهو أحد نعات الخيل المجيدين. الاصمعيات، المرجع السابق، ص185.

<sup>2</sup> معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص176.

<sup>3</sup> ابن عساكر أبو القاسم الدمشقي الشافعي، ولد 499هـ، من مؤلفاته الخماسيات، السداسيات، فضل كتابة القرآن، توفي 571هـ. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج20، ص555.

<sup>4</sup> جحدر بن مالك رجل من بني حنيفة باليمامة، أحد شعراء الدولة الأموية كان لسنا فاتكا شاعرا المشهور بجحدر اللص. اللص. البداية والنهاية، الحافظ بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، ط1415، 8هـ - 1990م، بيروت، لبنان، مكتبة المعارف، ج9، ص125.

<sup>5</sup> الحجاج هو الحجاج بن يوسف الثقفي، أبو محمد، خطيب وداهية، (40 هـ - 95 هـ)، بني مدينة واسط، كان سفاكاً للدماء. الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج2، ص162.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد الزمار.

<sup>7</sup> في (ب) لا توجد.



قتلته خalina سبيلك، قال: أصلح الله الأمير، عظمت علينا المنة، وقويت علينا المحنة، قال الحجاج: فإننا لسنا بتاركيك تقاتله إلا وأنت مكبل بالحديد، فأمر الحجاج، فغلت يمينه إلى عنقه، وأرس لبه إلى السجن، فقال جحدر: لبعض من يخرج إلى اليمامة تحمل عني شعراً؟ وأنشد: [الوافر]

تَأْوِينِي فَبِتُّ لَهَا كَنِيْعًا      هُمُومٌ لَا تُفَارِقُنِي حَوَانٍ/و14  
 هِيَ الْعَوَادُ لِعَوَادِ قَوْمِي      أَطْلَنَ عِبَادَتِي فِي دَا الْمَكَانِ  
 إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ أَجَلَيْنَ عَنِي      ثَنَى رِعَانَهُنَّ عَلَيَّ ثَانِ  
 أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَبْلِي      يُجِبُّكَ أَيُّهَا الْبَرْقُ الْيَمَانِي  
 وَأَهْوَى أَنْ أُعِيدَ إِلَيْكَ طَرْفِي      عَلَى عَدَوَاءٍ مَنْ شُغِلَ وَشَأْنِ  
 أَلَا قَدْ هَا جَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا<sup>1</sup>      بُكَاءَ حَمَامَتَيْنِ تُجَاوِبَانِي  
 تُجَاوِبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِي      عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ  
 فَقُلْتُ لِصَاحِبِي وَكُنْتُ أَحْدُوا      بِنِعْضِ الطَّيْرِ مَاذَا تَحْدُوَانِ  
 فَقَالَ الدَّارَ جَامِعَةً قَرِيبًا      فَعُلْتُ بَلْ أَنْتُمَا مُتَمَمِّيَانِ  
 فَكَانَ الْبَانُ إِنْ بَانَتِ سُلَيْمِي      وَفِي الْعُرَابِ اغْتِرَابُ غَيْرِ دَانِ  
 أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرُو      وَإِنَّا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ  
 بَلَى وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا أَرَاهُ      وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي  
 فَمَا بَيْنَ التَّقَرُّقِ غَيْرُ سَبْعٍ      بَقِيْنَ مِنَ الْمَحْرَمِ أَوْ ثَمَانِ  
 فَيَا أَخَوِيَّ مِنْ جَشْمِ ابْنِ سَعْدٍ      أَقْلًا النَّوْمُ إِنْ لَمْ تَنْفَعَانِ  
 إِذَا جَاوَزْتُمَا سَفْعَانَ حَجْرٍ      وَأَوْدِيَّتَهُ الْيَمَانَ فَأَنْعِيَانِي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد شوقي.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد فأنعيان.

إِلَى قَوْمٍ إِذَا سَمِعُوا بِنَعْيِ  
بَكَى شُبَّانُهُمْ وَبَكَى الْعَوَانِ  
وَقَلَّ جُحْدُرٌ<sup>1</sup> أَمَسَى رَهِينًا<sup>2</sup>  
يُحَاذِرُ صَوْلَةَ الْحَجَّاجِ ظُلْمًا  
وَمَا الْحَجَّاجُ ظَلَامًا لِحَانِ  
أَلَمْ تَرِنِي عَدَدْتُ أَحَا حَرْوِبِ  
إِذَا لَمْ أُجْرُ كُنْتُ مُجْنِي جَانِ  
فَإِنْ أَهْلَكَ قَرَبَ فَتَى سَيِّبِكِي  
عَلَى مَهْدَبِ رُحْصَ الْبَنَانِ  
وَلَمْ أَكُ مَا قَضَيْتُ دُيُونَ نَفْسِي  
وَلَا حَقَّ الْمَهْنَدُ وَالسِّنَانُ<sup>3</sup>

ثم أتى الحجاج بأسد عاتٍ، فجيء يجر على عجل، فأجبع ثلاثة أيام، وأرسل إلى جحدر،  
ويده اليمنى مغلولاً إلى عنقه، وأعطى سيفاً، والحجاج وجلساؤه في منظره لهم، فلما نظر جحدر  
إلى الأسد، أنشأ يقول: [الرجز]

لَيْتُ وَلَيْتُ فِي مَكَانِ ضَنْكِ  
كِلَاهُمَا دُو أَنْفٍ وَحِكِّ  
وَشِدَّةٍ فِي نَفْسِهِ وَفَتْنِكِ  
أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ فِتْنَاعَ الشَّكِّ  
فَهُوَ أَحَقُّ مَنْزِلُ بَتْرِكِ<sup>4</sup>

فلما نظر إليه الأسد، زار زارة<sup>5</sup> شديدة، وتمطى وأقبل نحوه، فلما صار منه على قدر رمح،  
وثب وثبة شديدة، فتلقاها جحدر بالسيف، فضربه ضربةً حتى خالط ذباب السيف لهواته، فخر  
الأسد كأنه خيمة قد صرعتها الريح، وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبه الأسد، وموضع  
القبول، فكبر الحجاج والناس جميعاً، وأكرم جحدرًا<sup>6</sup>، وأحسن جائزته<sup>7</sup>، وقوله: تأويني، أي أتاني

<sup>1</sup> في (ب) يوجد وقل أحجندر.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد يمان.

<sup>3</sup> الأماي، القالي، المرجع السابق، ج1، ص281.

<sup>4</sup> البيت لجحدر بن مالك، الأماي الشجرية، ابن الشجري، المرجع السابق، ج2، ص197. صدر البيت: وَظَفْرًا يَجُوجُ

وَبَرِكِ.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد زاوة.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد جحدر.

<sup>7</sup> بحثت في تاريخ ابن عساكر، ولم أقف على القول.

ليلاً، قوله وكنيعاً: من كنع الرجل خضع ولان، وحوان من الحين، وهو الهلاك، والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين، والمد بعد الدال. والغرب بفتحة المعجمة والراء: ضرب من الشجر .

خاتمة: في رُبِّ ست عشرة لغة: هي ضم الرّاء وفتحها، وكلاهما مع التشديد والتخفيف، والأوجه الأربعة مع تاء التانيث ساكنة، أو محركة ومع التجرد منها، فهذه اثنتا عشرة، والضم والفتح مع إسكان الباء، وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف .

و من حروف الجر الباء، نحو مررت بزید، ولها أربعة عشر معنى، أولها الإلصاق، قيل: وهو معنى لا يفارقها، فلهذا اقتصر عليه سيبويه، ثم الإلصاق الحقيقي، كأمسكت بزید إذا قبضت على شيء من جسمه، أو على ما يجسه من يد، أو ثوب، أو نحو ذلك ، ومجاز نحو: مررت بزید، أي الصفة/ظ14/ من وری بمكان يقرب من زید، وعلى الأخص أن المعنى مررت على زید، بدليل قوله تعالى <sup>1</sup> ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ الصافات: 137 وأقول إن كلا من الإلصاق والاستعلاء، إنما يكون حقيقياً، إذ كان مفضياً إلى نفس المجرور، كأمسكت بزید، وصعدت على السطح، فإن أفضى إلى ما يقرب منه فمجاز، كمررت بزید في تأويل الجماعة، كقوله: [الطويل]

وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحَلَّقُ <sup>2</sup>

والمحلَّق: هو عبد العزيز العامري <sup>3</sup>، لقب بذلك لأن حصاناً له عضه في وجنته، فحلَّق فيها، وكان فقيراً، له بنات كثيرة، لم يتزوجهن أحد لفقره، فاعتزل عن قومه في فلات بهن، فمر به الأعشى فنحر له ناقة ليس له غيرها، فمدحه بهذه القصيدة، فتسابق الناس لبناته فتزوجن كلهن، وأول القصيدة :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمورِقُ وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي تَعَشُّقُ

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءٍ فِي يَفَاعٍ تَحْرُقُ

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت للأعشى ،ديوان الأعشى ،المصدر السابق،ص225. تكلمة البيت:نشب لمقرنين بصطليباها وبات على الناس

الندى والمحلَّق

<sup>3</sup> لم أقف عليه.

تَشْبُّ لِمَقْرورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهِ وَبَاتَ<sup>1</sup>.....الح

قيل: لما أنشد كسرى<sup>2</sup> هذا البيت قال: هذا يريد أن يسرق، لما نفى أن سهره لما ذكره. واليفع بفتح المثناة التحتية والفاء: المكان المرتفع، والمقرور البردان من القر، بالغ يجعل الكرم يبرد معه، وبعد البيت:

رَضِيعِي لَبَانَ تَدِي أُمَّ تَقَاسِمَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عِوَضَ لَا نَتَفَرَّقُ<sup>3</sup>

والأسحم قيل: الليل، وقيل: الرحم، وقيل: أراد تحالفاً عند الرماد، وقيل: زق الخمر، وللعرب عادة في التعاقد عند الشراب . وللعرب نيران كثيرة، منها نار القرى، ونار السليم توقد للملذوغ، والمجروح إذا نزع، والمضروب بالسياط، ومن عضة الكلب لثلاً يناموا فيشد عليهم الأمر، حتى يؤديهم إلى الهلكة، ونار الاستمطار كانوا إذا احتبس المطر عنهم، يجمعون البقر، ويعقدون في أذناها وعراقبها السلع والعشر، ويصعدون بها الجبل، ويشعلون فيها النار، ويزعمون أن ذلك من أسباب المطر، قال أمية<sup>4</sup>: [الرجز]

سَلَعٌ مَا مِثْلُهُ عَشْرُ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتْ الْبَيْتُورُ<sup>5</sup>

وقال الآخر: [البسيط]

لَا دُرٌّ دُرٌّ رِجَالٌ حَابٌ سَعِيَهُمْ يَسْتَمَطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ<sup>6</sup> بِالْعَشْرِ

أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْتُوراً مُسَلَعَةً ذَرِيْعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمِطْرِ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد وبات على. سبقت تكلمة البيت.

<sup>2</sup> لم أقف عليه.

<sup>3</sup> البيت للأعشى ، ديوان الأعشى ، المصدر نفسه، ص225

<sup>4</sup> أمية هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة بن قسي، وكان قرأ الكتب المتقدمة من الله عز وجل، ورغب عن عبادة الأوثان ، وكامن يخبر بأن نبياً يبعث قد أظل زمانه ويؤمل أن يكون ذلك النبي، فلما بلغه خروج رسول الله ﷺ وقصته كفر حسداً له. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/ أحمد محمد شاكر، دار المعارف

القاهرة، ط1 و1982، م2، ج1، ص459.

<sup>5</sup> البيت لأمية بن أبي الصلت، ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه بشير يموت، بيروت، ط1، 1934، ص36.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد الأزمان.

ونار التحالف؛ يلفون عندها، ونار الطرد يوقدونها خلف من يمضي، ولا يشتهون<sup>2</sup> رجوعه، ونار (الأهبة للحرب)<sup>3</sup>، فإذا جد الأمر أوقدوا نارين<sup>4</sup> ليجمعوا لها، ونار الأسد يوقدونها إذا خافوه، وهو إذا رأى النار استهالها فشغلته عن المارة، والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة، فهي توقد إلى الآن، وأول من أوقدها قصي، الثاني: التعدي وتسمى باء النقل أيضاً، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول في ذهب زيد، ذهبت زيد<sup>5</sup> وأذهبت، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ **البقرة: 71**، وقرأ أذهب الله نورهم، وهي بمعنى القراءة المشهورة، وأما قوله تعالى: ﴿تَنَبَّتْ بِالذُّهْنِ﴾ **المؤمنون: 20** فمن ضم أوله وكسر ثالثه، فخرج على زيادة الباء، أو على أنها للمصاحبة، فالظرف حال من الفاعل، أي مصاحبة للدهن، أو للمفعول، أي تنبت الثمر مصباح /15/ للدهن، وإن أنبت يأتي بمعنى نبت، كقول زهير: [الطويل]

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيناً هُمْ بِهَا حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ<sup>6</sup>

وقوله قطيناً من قطن بالمكان يستوي فيه الواحد وغيره، فاذا حصل الخصب ارتحلوا يصفهم بالكرم، والتاء من رأيت مفتوحة جواب إذا من قوله: [الطويل]

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ وَنَالَ كِرَامُ الْمَالِ فِي الْحُجْرَةِ الْأَكْلِ<sup>7</sup>

والحجرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة ومن ورودها مع التعدي، قوله تعالى ﴿دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ **الحج: 04**. وصككت الحجر بالحجر. والأصل دفع بعض الناس بعضاً، وصك الحجر. الثالث: الإستعانة: وهي الداخلة على آلة الفعل نحو: كتبت بالقلم.

<sup>1</sup> البيتان للورال الطائي، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. اميل بديع يعقوب، بيروت لبنان، ط1، 1417هـ  
1996م، دار الكتب العلمية، م3، ص493.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد لا يشتهون.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد لهبة الحرب.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد ناراً.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد بريد.

<sup>6</sup> البيت لزهير، ديوان زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق، ص86.

<sup>7</sup> البيت لزهير، ديوان زهير بن أبي سلمى، المصدر نفسه، ص86

ونجرت بالقدوم. الرابع: السببية نحو قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾

ال بقرة: 45 ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ<sup>ص</sup>﴾ ال عنكوت: 04 . ومنه لقيت يزيد الأسد، أي

بسبب لقائي إياه، وقول القائل: [الرجز]

فَدَّ سَقَيْتُ أَبَاهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارِ قَدْ تُشْفِي مِنَ الْأَوَارِ<sup>2</sup>

أي أنها بسبب ما، وسمت به من أسماء أصحابها، يخلي بينها وبين الماء، والأور بضم الهمزة:

العطش الشديد. والبيت من مشطور السريع، الخامس: المصاحبة نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿أَهْبِطْ

بِسَلَامٍ مِّنَّا﴾ هـ: 84 ، أي معه، وقوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾ المائة: 16 الآية .

. السادس الظرفية نحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ آل هـ: 321 ، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا

أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ<sup>ص</sup>﴾ القمر: 43

السابع: البدل، كقول حماسي: [البيسط]

فَلَيْتَ لِي بِهِنَّ قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا شُنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا<sup>6</sup>

وقوله شنوا. أي فرقوا خيولهم وانتصاب الإغارة على أنه مفعول لأجله، الثامن: المقابلة، وهي

الداخلية على الأعراس نحو: اشتريته بألف، وكافأت إحسانه بضعف، وكقولهم هذا بذلك، ومنه

قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ النحل: 32 . وإنما لم نقدرها بياء

السببية، كما قالت المعتزلة، وكما قال الجميع في " لن يدخل أحدكم الجنة بعمله"<sup>8</sup>، لأن المعطي

بعوض قد يعطي مجاناً، وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب، وقد تبين أنه لا تعارض بين

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت مجهول القائل، الأوائل، أبو هلال العسكري، طنطا، ط1408، 1هـ دار البشر، ج1، ص43.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> البيت قاله قريط بن أنيف العنبري من قطعة أوردها له صاحب الحماسة، شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن الحسن

المرزوقي، تح/أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة، 1951-1953 م ص24.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، المرجع السابق، رقم 5673، وصحيح مسلم، المرجع السابق، رقم 2816.

الحديث والآية، لاختلاف محمل البابين جمعاً بين الأدلة. التاسع: المجاوزة، كعن وقيل: تختص بالسؤال، نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَأَلَ بِهِ عِبَادٌ خَيْرًا ۝٥٩ ﴾ الفرقان: 95 بدليل قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ ۖ فَأْتِكُمْ بِالْأَخْبَارِ ۚ ﴾ الأحزاب: 02 ، وقيل لا تختص به، بدليل لقوله تعالى: ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ۖ ﴾ الحديد: 61 ، ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ الفرقان: 52 ، . والعاشر: الإستعلاء، نحو قوله تعالى: <sup>2</sup> ﴿ إِنْ تَأْمَنُّهُ بِقِنطَارٍ ﴾ آل عمران: 57 ، الآية بدليل قوله تعالى: <sup>3</sup> ﴿ هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ يوسف: 46 ، ونحو قوله تعالى: <sup>4</sup> ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۚ ﴾ الهلفاء بن: 03 ، بدليل قوله قوله تعالى: <sup>5</sup> ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۚ ﴾ الصافات: 1 وقوله: [الطويل]

أَرَبُّ يَبُولُ الثَّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ .....

بدليل تمامه :

لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

وبعده:

لَوْ كَانَ رَبًّا كَانَ يَمْنَعُ نَفْسَهُ فَلَا حَيْرَ فِي رَبِّ تَأْتِيهِ الْمِصَائِبُ

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

بَرِئْتُ مِنَ الْأَصْنَامِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَسَلَمْتُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ غَالِبٌ<sup>1</sup>

والثعلبان؛ جزم صاحب القاموس بأنه تتنيه ثعلب، وخطأ من رواه بضم الثاء، قال: والأبيات لسادن صنم لبني سليم، صاح لما رأى ذلك، وقال: والله يا بني سليم، لا يضر، ولا ينفع، ولا يعطي، ولا يمنع، وكان اسمه غاوي بن عبد العزى<sup>2</sup>، فلحق بالنبي ﷺ، فسماه راشد بن عبد ربه. الحادي عشر: /ظ15/ التبعض، أثبت ذلك الأصمعي، والفارسي، والقتيبي، وابن مالك، قيل: والكوفيون، وجعلوا منه، قوله تعالى: ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾<sup>6</sup> الإنسان: 6 وكقوله<sup>3</sup>: [الطويل]

شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجُجٌ حُضِرَ لَهُنَّ نَيْبُجٌ<sup>4</sup>

والضمير في شرين في شربين للسحائب، والنبيج الصوت وكقوله: [الكامل]

شَرَبَ التَّزْيِفُ بِبَرْدِ مَلَاءِ الْحَشْرِجِ<sup>5</sup>

والشطر الذي قبله :

فَلْتَمَّتْ فَاهَا آخِذًا بِفُرُوجِهَا شَرَبَ..... الخ

والبيت الجميل<sup>1</sup>، أو عمرو ابن أبي ربيعة<sup>2</sup>، وقيل: لعبيد بن أويس الطائي<sup>3</sup>، والنزيف قيل: المحموم المحموم يمنع الماء، وقيل: الخمر، والحشرج: كوز، وقيل: رمل فيه ماء.

<sup>1</sup> الأبيات للعباس بن مرداس، ديوان العباس بن مرداس - جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، بغداد، 1968م، ص151، وهو لغاوي بن ظالم السلمي وإلى أبي ذر الغفاري وإلى العباس بن بن مرداس فهو لواحد منهم. الإقتضاب في شرح أدب الكاتب، ابن السيد البطليوسي، نشره عبد الله البستاني، بيروت، دط، 1901م، ص321.

<sup>2</sup> غاوي بن عبد العزى هو الصحابي راشد السلمي بن عبد ربه السلمي، ويقال له راشد بن عبد الله السلمي، وكنيته أبو أثيلة، كان اسمه في الجاهلية ظالما، كان سادن صنم بني سليم. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، العلامة أبي يوسف بن عبد البر النمري (ت463هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1426 - 1427هـ، لبنان، بيروت، ج1، ص302.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد وكقوله.

<sup>4</sup> البيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف سحبا، ديوان الهذليين، المصدر السابق، ص52.

<sup>5</sup> البيت نسب لعمر بن ربيعة، شرح ديوان عمر بن ربيعة، المصدر السابق، ص120.



ومنه قوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ المائدة: 6 والظاهر أن الباء فيهن<sup>5</sup> للإصاق، وقيل: هي في آية الوضوء للاستعانة، وإن في الكلام حذفاً وقلباً، فإن مسح يتعدى إلى المزال عنه بنفسه، وإلى المزيل بالباء، فالأصل: امسحوا رؤوسكم بالماء ونظيره قوله: [الكامل] كُنُوحٍ رَيْشٍ حَمَامَةٍ مُجَدِّيَةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّتَيْنِ عَصْفَ الْأَثْمَدِ<sup>6</sup> يقول: إن لثاتك تضرب إلى سمرة، فكأنك مسحتها بمسحوق الأثمد، فقلت معمولي مسح، واللثة بكسر اللام لحم الإنسان، كما قد قيل: [الطويل]

أَبَيْنَ أَبَيْنَ تَضَبُّ لِنَاكُمْ عَلَى مُشْرِفَاتِ كَالطَّبَّاءِ الْعَوَاطِيَا<sup>7</sup>

والبيت لأبي خراشة<sup>8</sup>، وهو ابن عم الخنساء، والأثمد: معدن لم يكن عند العرب، توهموا أنه شجر، الثاني عشر: القسم، وهو أصل أحرفه، ولك خصت بجواز ذكر الفعل معها، نحو: أقسمت بالله لتفعلن، ودخولها على الضمير، نحو: بك لأفعلن، واستعمالها في القسم

<sup>1</sup> جميل هو جميل بن عبد الله بن معمر، ويكنى أبا عمر وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه بثينة، وهما جميعاً من غُدْرَةَ، وكانت بثينة تكنى أم عبد الملك. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/ أحمد مُجَدُّ شَاكِر، دار المعارف القاهرة، ط1، 1982، 2، م، ج1، ص434.

<sup>2</sup> هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، من طبقة جرير والفرزدق وفد على عبد الملك بن مروان، ثم نفاه عمر بن عبدالعزيز إلى (دهلك) ثم غزا في البحر فمات غريقاً سنة 93هـ. الشعر والشعراء، المرجع السابق، ص371.

<sup>3</sup> لم أقف عليه.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد فيهم.

<sup>6</sup> البيت لخفاف بن ندبة، وندبة اسم أمه اشتهر بها وهو صحابي من مكة مع الرسول ﷺ وقد ثبت على إسلامه في الردة، وهو أحد فرسان قيس وشعرائها، ديوان خلف بن ندبة - شع خلف بن ندبة السلمي، جمعه وحققه د.نوري حمودي القيسي، دط، دت، ص106.

<sup>7</sup> لم أقف على قائله.

<sup>8</sup> أبي خراشة هو خفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان السلمي، اشتهر بالنسبة لأمه ندبة بنت الشيطان، وكانت سوداء سبها الحارث بن الشريد من خراسان العرب، توفي 640هـ وهو ابن عم الخنساء الشاعرة. الاغاني، أبو الفرج الاصفهاني، تح/إحسان عباس، إبراهيم السعافين، بكر عباس، دار صادر بيروت، ط2، 1423هـ - 2002م، ج18، ص53. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/دي غويا، ليدن، 1902م، دار الثقافة، بيروت، 1969م، ط2، 1، ص258، 259.

الإستعطائي، نحو قوله تعالى ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾<sup>1</sup> يوسف: 100 ، أي إليّ وقيل: ضمن أحسن معنى لطف.

**فائدة:** التضمين، إشراب الكلمة معنى آخر، وأنه مجاز، وحقيقة ملوح، أو جمع بينهما يقتضي مغايرة المعنيين، وَلَا يَظْهَرُ فِي الْإِحْسَانِ وَاللُّطْفِ، فَأَلْوَءَى<sup>2</sup> أَنَّ التَّضْمِينَ إِحْتِاقُ كَلِمَةٍ بِأُخْرَى، لِإِتِّحَادِ الْمَعْنَى، أَوْ تَنَاسُبُهُ، الرَّابِعُ عَشْرَ: التوكيد، وهي الزائدة، وزيادتها في ستة مواضع، أحدها الفاعل، وزيادتها فيه واجبة، وغالبة، وضرورة، فالواجبة في نحو: أحسن بزيد، في قول الجمهور: أن الأصل أحسن زيد ضار ذا حسن، ثم غيرت صيغة الخبر إلى الطلب، وزيادت الباء إصلاحاً<sup>3</sup> للفظ، والغالبة في فاعل كفى، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>4</sup> النساء: 79 ، ومن مجيئ فاعل كفى هذه مجرداً<sup>5</sup> عن الباء قول سحيم: [الطويل]

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا<sup>6</sup>

وصدر البيت : عُمَيْرَةٌ وَدَعَّ إِنِّ تَجَهَّزَتْ عَادِيًا

وسحيم<sup>7</sup> بمهملتين مصغر<sup>8</sup> عبد بني الحساس، بمهلات شاعر مشهور مخضرم، كان أسود عجمياً، ومن شعره: [البسيط]

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا<sup>9</sup> لَأَنْقِطَاعِ لَهُ فَلَيْسَ إِحْسَانُهُ عَنَّا بِمَقْطُوعِ<sup>10</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد فأولى.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد اصطلاحا.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد مجرد.

<sup>6</sup> البيت لسحيم عبد بني الحساس، ديوان سحيم عبد بني الحساس، تح/ا. عبد العزيز الميمني، القاهرة، 1369هـ. 1950م، مطبعة دار الكتب، ص16.

<sup>7</sup> سحيم هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام، وكان شريفاً في قومه، له أخبار مع زياد بن أبيه، ومفاخرة مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق، قال ابن دريد: عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام. الأعلام، ط4، المرجع السابق، ج3، ص79.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد مصغى.

<sup>9</sup> في (ب) يوجد حمد.

<sup>10</sup> البيت لسحيم عبد بني الحساس، المصدر السابق، ص68.

أنشده عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: "حسن وصدق، فإن الله سيشكر مثل هذا، سدد وقارب، إنه لمن أهل الجنة"<sup>1</sup>، ومن كلامه في حق نفسه: [البيسط]

أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ فَمَنْ لَهُ عِنْدَ الْفُجَّارِ مَقَامُ الْأَصْلِ وَالْوَرَقِ<sup>2</sup> / 16/  
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَنْفِسِي حُرَّةً كَرَمًا<sup>3</sup> أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ

وبعد البيت:

لِيَالِي تَصْطَادُ الرِّجَالَ بِفَاحِمٍ تَرَاهُ أَثِيثًا نَاعِمَ النَّبْتِ عَافِيَا  
وَجِيدِ كَجِيدِ الرَّيْمِ لَيْسَ بِعَاطِلٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ أَصْبَحَ حَالِيَا  
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عَلَّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا وَجَمْرٍ غَضَى هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيَا  
فَمَا بَيْضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يُحْفُهَُا وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُوجُؤًا مُتَجَافِيَا  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَائِحُ مَعَ الرِّكْبِ أَمْ نَارَ لَدَيْنَا لِيَالِيَا<sup>4</sup>

الجُوجُؤُ (الظليم . والصدر)<sup>5</sup>: ذكر النعام، وكان رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يتمثل كفى الإسلام فأعادها كالأول، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله، ما علمك الشعر، وما ينبغي لك. وقد سحيم على عمر ابن الخطاب<sup>6</sup>، فأشده قصيدته (فقال عمر: قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك، وهي قصيدة)<sup>7</sup> طويلة منها: [الطويل]

تَوَسَّدَنِي كَفًّا وَتُنِّي بِمِعْصَمٍ عَلَيَّ وَتَحْوِي رِجْلَهَا مِنْ وِرَائِيَا<sup>8</sup>  
قال عمر: ويحك إنك لمقتول وكان كشفاً مرضت أخت سيده، فقال: [البيسط]  
مَاذَا يُرِيدُ السِّقَامُ مِنْ قَمَرٍ كُلِّ جَمَالٍ لَوَجْهِهِ تُبْعُ

<sup>1</sup> انظر الاصابة ، المرجع السابق، رقم 3664.

<sup>2</sup> البيت لسحيم عبد بني الحسحاس، ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، المصدر السابق، ص 55.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد وأسود.

<sup>4</sup> البيت لسحيم عبد بني الحسحاس، ديوان سحيم، المصدر السابق، ص 17.

<sup>5</sup> في (ب) معكوستان .

<sup>6</sup> عمر ابن الخطاب هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص، ثاني الخلفاء الراشدين وأحد المبشرين بالجنة،

بالجنة، وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر الصديق، اشتهر بعدله وحزمه وكثرة الفتوحات في عهده، توفي سنة

23هـ. الإصابة، المرجع السابق، ج 2، ص 518.

<sup>7</sup> في (ب) لا يوجد.

<sup>8</sup> البيت لسحيم عبد بني الحسحاس، ديوان سحيم، المصدر السابق، ص 20.

مَا يَزِيحِي حَابٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا أَمَا لَهُ فِي الْقَبَاحِ مُتَسَعٌ

لَوْ كَانَ يَبْغِي الْفِدَاءَ قُلْتُ لَهُ<sup>1</sup> هَا أَنَا دُونَ الْحَبِيبِ يَا وَجَعٌ<sup>2</sup>

فقتله سيده وقومه، وذلك في خلافة عثمان<sup>3</sup> رضي الله عنه. ولا تتراد الباء في فاعل كفى التي بمعنى أجزاء،

أجزاء، أو أغنى، ولا التي بمعنى وقى، والأولى متعدية لواحد، كقوله: [الوافر]

قَلِيلٌ مِنْكَ يَكْفِينِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ<sup>4</sup> لَا يُقَالُ لَهُ<sup>5</sup> قَلِيلٌ<sup>6</sup>

والثانية: متعدية لاثنتين كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا

عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ الأحراب: 52 ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ البقرة: 137 ووقع في شعر المتنبي<sup>7</sup>

زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال: [الطويل]

كَفَى تُعَلًّا فَحَرًّا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ وَدَهْرٌ لِأَنَّ أُمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ

ومطلعها:

عَزِيزٌ أَسَاءَ مَنْ دَاوَاهُ الْحَدَقُ<sup>8</sup> النَّجْلُ عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ<sup>9</sup> مُحِبُّنَا مِنْ قَبْلُ

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ فَمَنْظَرِي نَذِيرٌ إِلَيَّ مِنْ ظَنِّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ

وَمَا هِيَ إِلَّا لِحِطَّةٍ بَعْدَ لِحِطَّةٍ إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ

أَحَبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مُشَابِهٌ وَأَشْكُوا إِلَيَّ مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلٌ

إِلَى الثَّمَرِ الْحُلُوِّ الَّذِي طَيَّ لَهُ فُرُوعٌ وَقَحْطَانِ ابْنِ هُوْدٍ لَهُ أَصْلٌ

<sup>1</sup> في (ب) غير موجدة.

<sup>2</sup> البيت لسحيم عبد بني الحسحاس، ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، المصدر السابق، ص54.

<sup>3</sup> عثمان رضي الله عنه هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الفرشي أبو عبد الله أمير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين، وأحد

المبشرين بالجنة الملقب بذي النورين، مناقبه عديدة مشهورة، توفي سنة 35هـ. الإصابة، المرجع السابق، ج2، ص462.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد قليلك.

<sup>5</sup> في (ب) غير موجدة.

<sup>6</sup> البيت لأبي الفضل أحمد بن علي الميكالي، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب، المرجع السابق، ج2، ص285.

<sup>7</sup> المتنبي هو أحمد بن الحسين أبو الطيب الشاعر المشهور، ولد بالكوفة سنة 303هـ - 915م، أقام بمصر، قتل في رمضان

سنة 354هـ - 965م. الفهرست، ابن النديم، ليسك، لندن، 1871م، دط، ص139. الاعلام، الزركلي، المرجع السابق،

ج1، ص115.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد الحدن.

<sup>9</sup> في (ب) يوجد متى.

إِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَرَ اللَّهُ أُمَّةً  
بِعَيْرِ نَبِيٍّ بَشَرْنَا بِهِ الرُّسُلُ  
فَوَيْلٌ لِنَفْسِي حَاوَلْتُ مِنْكَ كَرَّةً  
وَطُوْبِي لِعَيْنِ سَاعَةٍ مِنْكَ لَا تَخْلُ  
فَمَا لِفَقِيرٍ شَامَ بَرُّفِكَ شَامَةٌ  
وَلَا فِي بَلَدٍ أَنْتَ صَيْبُهَا مَحْلٌ<sup>1</sup>

الثاني: ما تزايد فيه الباء المفعول، نحو قوله تعالى: <sup>2</sup> ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ البقرة: 591

591 ، ﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ وَسَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ مريم: 52 ، ﴿فَلْيَمْدُدْ

بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ الحج: 51 ، ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِمِ بِظُلْمٍ نُدَقَهُ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ

﴿٢٥﴾ الحج: 52 ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾ ص: 33 ، أي يمسح السوق، ويجوز أن يكون

صفة، أي مسحاً بالسوق، أي يمسح بالسوق. ويجوز أن يكون صفة، أي مسحاً واقعاً  
وقوله: [الرجز]/ظ16/ بالسوق،

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ<sup>3</sup>

وصدره:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابِ الْفَلَجِ . . . . .

وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه، وقلت: في مفعول ما يتعدى إلى اثنين كقوله: [الكامل]

تَبَلَّتْ فُوَادُكَ فِي الْمَنَامِ حَرِيدَةٌ تَسْقِي الضَّجِيعَ بِنَارِ بَسَامٍ

والمراد بالبارد الفم وبعده:

كَالْمِسْكِ تُحَاطُّهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ أَوْ عَانِقِ كَدَمِ الدَّيْحِ مُدَامٍ

أَمَّا النَّهَارُ فَلَا أَفْتَرُ ذِكْرَهَا وَاللَّيْلُ تُوزَعْنِي بِهَا أَحْلَامِي

<sup>1</sup> القصيدة للمتني، شرح ديوان المتني، المصدر السابق، ص933، 932.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> البيت للنابغة الجعدي، ديوان النابغة الجعدي - شعر النابغة الجعدي، جمع وتحقيق/عبد العزيز رباح، دمشق، ط1، 1964.

ص15.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد لفظة عجز البيت.

أَفَسَمْتُ أَنْسَاهَا وَأَتْرُكُ ذِكْرَهَا حَتَّى تَغِيْبَ فِي الصَّرِيحِ عِظَامِي

يَا مَنْ لِعَاذِلَةٍ (تَلُوْمٌ سَفَاهَةٌ)<sup>1</sup> وَلَقَدْ عَصَيْتُ عَلَى الْهَوَى لُوَامِي

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَنَجَوْتُ مَنْجَى الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ

تَرَكْتُ الْأَحِبَّةَ<sup>2</sup> أَنْ<sup>3</sup> يُقَاتِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طَمْرَةٍ وَالْحِطَامِ<sup>4</sup>

والأبيات لحسان يصف هزيمة أبي جهل<sup>5</sup> يوم بدر ، والطمرة بكسرتين وتشديد الراء: الفرس المعد للعدو، وعاش حسان بن ثابت<sup>6</sup> الخزرجي<sup>7</sup> مائة وعشرين سنة، ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، وكذلك أبوه وجده، وكان قديم الإسلام، ولم يشهد النبي ﷺ مشهداً<sup>8</sup>، لأنه كان مجبن<sup>9</sup>، وأخرج أحمد عن ابن المسيب، قال: "مر عمر بحسان، وهو ينشد في المساجد ملحظ إليه، فقال: (قد كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال:)<sup>10</sup> أنشدك بالله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أحب عني أحب عني، أيّدك الله بروح القدس، قال

<sup>1</sup> في (ب) يوجد تلوح سفابة.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد ترك الأجنة.

<sup>3</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>4</sup> القصيدة لحسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، شرحه الأستاذ عبدا مهنا، بيروت لبنان، ط1414، 2، 1994م، دار الكتب العلمية، ص213.

<sup>5</sup> أبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي الكناني، ولد في مكة سنة 572م، كان سيداً من سادات بني قريش من قبيلة كنانة، وكان من أشد المعادين للنبي ﷺ، وكنيته أبا الحكم، توفي في العام الثاني للهجرة، قتل يوم بدر كافراً، قتله معاذ بن الجبل بن الجموح ومعاذ بن عفراء ضرباه بسيفهما ، فرح النبي ﷺ بمقتله. الطبقات الكبرى ، مُجَّد ابن سعد بن منيع الزهري(ت230هـ)،تح/د. علي مُجَّد عمر ، مكتبة الالخانجي، القاهرة، ط1، 1421هـ - 2001م، ج8، ص6. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الاثير علي بن مُجَّد (ت630هـ)، دار الشعب، القاهرة، 1970م، ج4، ص80.

<sup>6</sup> حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي رضي الله عنه شاعر النبي ﷺ مخضرم علقش 60 سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، وعمي قبل وفاته، توفي في المدينة سنة (54هـ)، الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط 4 ، بيروت ، 1979، ج2، ص175.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد الخزرجي.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد مشهد.

<sup>9</sup> في (ب) يوجد مجبن.

<sup>10</sup> في (ب) غير موجودة.

نعم" <sup>1</sup>. وأخرج ابن عساكر عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ المدينة، فهجته قريش، وهجوا الأنصار، فأتى المسلمون كعب بن مالك <sup>2</sup>، فقالوا: أجب عنا، فقال: استاذنوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فأذن له، فقال: فأحسن وأجمل، ولم يبلغ حاجتنا، فجاءوا إلى حسان، فقالوا: أجب عنا، فقال: استاذنوا إلى رسول الله ﷺ، فقال: ادعوه، فأتى حسان، فقال: رسول الله ﷺ: "إني أخاف أن تصيبني معهم، تهجوا من بني عمي، فقال: حسان لأسلنك منهم سل الشعرة من العجين، ولي مقول ما أحب أن لي به مقول أحد من العرب، وإنه (ليفري مالا تفره) <sup>3</sup> الحربة، ثم أخرج لسانه، فضرب به أنفه، كأنه لسان حية بطرفة شامة سوداء، ثم ضرب به ذقنه، فأذن له رسول الله ﷺ، وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن عروة، أن حسان ذكر عند عائشة فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق" <sup>4</sup>، وقد أعان جبريل حسان بن ثابت في مدح النبي ﷺ بسبعين بيتاً، وقال أبو أبو عبيدة: "اتفقت العرب على أن أشعر المدن يثرب، ثم عبد القيس، ثم ثقيف، وعن علي أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت" <sup>5</sup>، وكان شجاعاً، أصابته علة أحدثت فيه الجبن، فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر إلى قتال، ولا يشهده، مات حسان سنة/ و17/ أربع وخمسين، وقد كف بصره.

<sup>1</sup> عن ابن المسيب قال كان حسان في حلقة فيهم أبو هريرة فقال أنشدك الله يا أبا هريرة هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أجب عني أيديك الله بروح القدس" فقال اللهم نعم. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج2، ص513. أخرجه أحمد في مسنده، رقم 7588. المهذب في السنن الكبرى للبيهقي، تأليف شمس الدين عبد الله بن قايماں والذهبي (ت748هـ)، تح/مجد عثمان، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج8، ص437.

<sup>2</sup> كعب بن مالك هو كعب بن مالك شاعر النبي ﷺ بن القين بن كعب بن سواد بن غنم ينتهي إلى الخزرج الأنصاري السلمي أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمان أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة، شهد العقبة واختلف في شهوده بدر، أخى رسول الله ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله. الوافي بالوفيات، ج24، ص256.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد ليقري ما لا تفره.

<sup>4</sup> تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (499هـ). 571هـ)، دراسة وتحقيق/محب الدين أبي سعيد عمرو بن غرامة العمري، ج12، دار الفكر، دط، 1415هـ 1995م، بيروت، لبنان، ص393، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج2، ص515، 514.

اللفظ ورد اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب، ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل يثرب حسان بن ثابت، كتاب الاغاني، المرجع السابق، ج4، ص106.

الثالث: مما تزداد فيه الباء المبتدأ، كقولهم بحسبك درهم، وخرجت فإذا بزيد، وكيف بك إذا كان كذا وكذا، ومنه عند سيويوه قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿يَا أَيُّهَا الْمَفْتُونُ﴾ **القلم: 6** ، ومن الغريب أنها زيدت فيما أصله المبتدأ، وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر، كقراءة بعضهم قوله تعالى: <sup>2</sup> ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا﴾ **البقرة: 177**

وقوله: [الطويل]

أَلَيْسَ عَجِيبًا بَأَنَّ الْفَتَىٰ يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ

والبيت لمحمود النحاس <sup>3</sup> وبعده :

فَمِنْ بَيْنَ بَاكِ لَهُ مُوجِعٌ وَبَيْنَ مُعِزِّ مُفَدِّ إِلَيْهِ

وَيَسْأَلُهُ الشَّيْبُ شَرْحَ الشَّبَابِ فَلَيْسَ بِعِزِّهِ حُوقٌ عَلَيْهِ <sup>4</sup>

الرابع: مما تزداد فيه الباء الخبر، نحو: ليس زيد بقائم، قال تعالى: <sup>5</sup> ﴿وما الله بغافل﴾ وكقوله:

لاخير بخير بعده <sup>6</sup> النار، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ **يونس: 27** ، وقول

الحماسي: [الوافر]

وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ مُسْتَطَاعٍ .....

والبيت لرجل من بني تميم، سأله بعض الملوك فرساً له يقال له سكاب كخدام، فأنشد: [الوافر]

أَيُّتُ اللَّعْنَ إِنْ سَكَابَ عَلِقِ نَفِيسٍ لَا تَعَارُ وَلَا تُبَاغُ

مُفَدَّةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا بُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا بُجَاعُ

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> محمود النحاس مُجَّد بن إبراهيم ، أستاذ اللغة، توفي سنة 698هـ. حاشية الصبان، المرجع السابق، ج1، ص45.

<sup>4</sup> الأبيات لمحمود النحاس، حاشية الأمير، الشيخ مُجَّد الأمير، القاهرة، دط، دت، دار إحياء الكتب العربية، ج1، ص102.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد بعد.



سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تُنَاجِلَاهَا<sup>1</sup> إِذَا نَسَبًا يَضُمُّهُمَا الْكُرَاعُ  
فَلَا تَطْمَعُ أَيْبُتُ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُكُهَا بِشِيءٍ مُسْتَطَاعٍ<sup>2</sup>

التناجل التناسل الكراع علم الفحل مشهور. الخامس: مما تزداد فيه الباء الحال المنفي عاملها، كقوله: [الوافر]

فَمَا رَجَعْتُ بِحَيَاةٍ رَكَابُ حَكِيمِ ابْنِ الْمَسِيَّبِ مُنْتَهَاهَا<sup>3</sup>

والمسيب قال السيوطي: في شرح الشواهد: "كله بالفتح لا غير لا والد سعيد بن المسيب ففيه الوجهان الفتح والكسر"<sup>4</sup>. والسادس: مما تزداد فيه الباء التوكيد بالنفس والعين، وجعل منه بعضهم بعضهم قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ البقرة: 228 وفيه نظر إذ حن<sup>6</sup> الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس، أو بالعين أن يؤكد أولاً بالمنفصل نحو: قمتم أنتم أنفسكم، ولأن التوكيد هنا ضائع، إذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم إلى أن المأمور غيرهن، بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه، وإنما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح أنفسهن إلى الرجال.

ومن حروف الجر على ومن معانيها الاستعلاء (نحو: صعدت على المنبر ولها تسعة معان احدها الاستعلاء)<sup>7</sup> كما مر، وهو الغالب عليها كالمثال المتقدم، نحو: قوله تعالى<sup>8</sup>: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى

<sup>1</sup> في (ب) يوجد نتا جالها.

<sup>2</sup> الأبيات لعبيدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة المازني،، شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، أبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، منشورات علي بيضون، بيروت لبنان، ط2003، م1، 1424هـ، دار الكتب العلمية، ص153، 154، 155. في الديوان..... بوجهٍ يستطاع

<sup>3</sup> البيت للقحيف العقيلي، الخزانة، تح/عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1420م، 2000م، مكتبة الخانجي، ط4، ج4، ص137، 278.

<sup>4</sup> لم أقف عليه.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد حق.

<sup>7</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>8</sup> مضافة في المتن.

وَعَلَى الْفَلَاحِ تَحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ المؤمنون: 22 ، أو على ما يقرب منه نحو: قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿أَوْ أَعِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾ هـ 01 ، وقد يكون الاستعلاء معنوياً، نحو: قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذُنُوبٍ﴾ الشعراء: 41 ، ونحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ البقرة: 352 ومنه قوله: [الرجز]

قَدْ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى الْعِرَاقِ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مِهْرَاقٍ<sup>4</sup>

الثاني: المصاحبة كمع، نحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ البقرة: 771 ، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ الرعد: 6 الثالث المجاوزة كعن قوله: [الوافر]

إِذَا رَضِيْتُ عَلَى بَنُو أَقْشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

أي عني وبعد البيت :

وَلَا تَنْبُوا سُيُوفَ بَنِي قُشَيْرٍ وَلَا تَمْضِي إِلَّا سُنَّةً فِي صَفَاهَا<sup>6</sup>

والبيت للقحيف بن خمير<sup>7</sup> إسلامي، مقل شيب بخرقاء، التي شيب بها ذو الرمة<sup>1</sup>، ويحتمل أن أن رضى ضمن معنى عطف، وقال الكسائي: حمل على نقيضه، وهو/ظ17/ سخط كما قال: [الرجز]

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> البيت للقحيف العقيلي، ونسب لنحيف العامري، شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين (ت686هـ) تح/ مجد باسل عيون السود، منشورات على بيضون، بيروت لبنان، ط1، 1420، 1، 2000م، دار الكتب العلمية، ص264.

<sup>7</sup> هو القحيف بن خمير بن سليم شاعر محسن كثير الذب عن قومه. جمهرة النسب، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت604هـ)، رواية السكري، عن أبي حبيب، تح/ د. ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1408هـ - 1981م، بيروت، لبنان، ص338.

فِي لَيْلَةٍ لَا تَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا<sup>2</sup>

والبيت لعدى بن زيد<sup>3</sup>، وقيل لبعض الأنصار، وقبل البيت :

يَشْتَأُقُ قَلْبِي إِلَى مَلِيكَةِ لَوْ أَمَسْتُ قَرِيبًا لِمَنْ يُطَالِبُهَا

مَا أَحْسَنَ الْجَيْدَ مِنْ مَلِيكَةِ وَاللَّبَاتُ إِذْ زَانَهَا تَرَايِبُهَا

يَا لَيْتَنِي فِي لَيْلَةٍ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ وَرَامَ الْكَلَامَ صَاحِبُهَا

وبعده:

لَتَبْكِي<sup>4</sup> قَيْنَةً وَمُزْهَرُهَا وَلتَبْكِي<sup>5</sup> فَهَوَّةً وَشَارِبُهَا

وَلتَبْكِي<sup>6</sup> نَافَةَ إِذَا رَحَلَتْ وَعَابَ فِي<sup>7</sup> سَرِيخٍ مَنَاكِبُهَا

وَلتَبْكِي<sup>8</sup> عُصْبَةً إِذَا اجْتَمَعَتْ لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَاقِبُهَا<sup>9</sup>

<sup>1</sup> ذو الرمة هو غيلان بن عقبة العدوي، شاعر من فحول الطبقة الثانية، كان شديد القصر يضرب لونه إلى السواد أكثر شعره تشبيب وبكاء على الأطلال، عشق مية المنقرية كان مقيما في البادية، ولد سنة 77هـ، وتوفي بأصبهان وقيل بالبادية سنة 177هـ، له ديوان شعر. الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ، 2003 م، ص 356. الأعلام للزركلي، المرجع السابق، ج 5، ص 124. معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج 8، ص 44.

<sup>2</sup> الأبيات لأحيحة بن الحلاح الأوسي الجاهلي، دراسة جمع وتحقيق، د. حسن محمد باجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، السعودية، دط، 1399هـ، 1979م، شركة مكة للطباعة والنشر، ص 34.

<sup>3</sup> عدى بن زيد بن حماد بن زيد العبدي التميمي، شاعر من دهاة الجاهلين، كان قروياً من أهل الحيرة فصيحاً يحسن العربية والفارسية، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، قتله النعمان بن المنذر بسبب وشاية، نحو سنة 35 قبل الهجرة. الأعلام، ط 4، المرجع السابق، ج 5، ص 4.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد لتبكي.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد ولتبكي.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد ولتبكي.

<sup>7</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد ولتبكي.

<sup>9</sup> الأبيات لأحيحة بن الحلاح الأوسي الجاهلي، المصدر السابق، ص 34.

الرابع: التعليل، كاللام نحو قوله تعالى<sup>1</sup> ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ **الحج** 185 أي هدايته اياكم ولقوله: [الطويل]

عَلَى مَا تَقُولُ الرَّمْحَ تُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْحَيْلِ كَرَّتْ<sup>2</sup>

البيت لعمر بن معد يكرب<sup>3</sup> بن عبد الله بن عصم بن زيد الأصغر، وهو منبه ابن ربيعة، بن سليمة، بن مازن، بن ربيعة، بن منبه، بن زيد الأكبر، بن الحارث، بن صعب، بن سعد العشرة، بن مذحج الزبيدي المدحجي، يكنى أبا ثور، قدم على رسول الله ﷺ في وفد زيد، فأسلم في سنة تسع، أو عشر، فأقام بالمدينة برهة، ثم شهد عامة الفتوح بالعراق، وكان شاعراً محسناً مشهوراً بالشجاعة، قتل يوم القادسية، وقيل عطشاً يومئذ، وقيل: جرح في وقعة نهاوند، فمات بقرية من قراها، يقال لها روضة سنة إحدى وعشرين، وقبل البيت:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَيْلَ زُورًا كَانَتْهَا جَدَاوِلَ زَرْعٍ أَرْسَلْتِ فَاسْبَطَرْتِ

هَتَفْتُ بِحَيْلٍ مِنْ زَبِيدٍ قَدْ أَسْبَعَتْ إِذَا طَرَدَتْ جَالَتْ قَلِيلًا فَكَرَّتِ

فَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا<sup>4</sup> فَاسْتَقَرَّتِ

زورا بضم الزاي جمع أزور، وهو المعوج الزور، والجدول: النهر الصغير . أسبطرت - امتدت

الخامس: الظرفية، كفي نحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾

**ال قصص: 51** ونحو قوله تعالى<sup>6</sup>: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ﴾ **ال بقرة:**

201 ، أي في زمن ملكه

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي، ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي، تح/مطابع الطرايشي، دمشق، دط، 1974م، ص55.

<sup>3</sup> هو الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ، شاعر إسلامي شهد أول الدولة الأموية ، وله مع معاوية أخبار، معجم معجم الشعراء ، محمد بن عمران المرزباني ، مكتبة القدسي، القاهرة ، ط 2 ، 1982 م، ص256.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد مكروها.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

السادس: موافقة، من نحو قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿إِذَا كُأَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ **الهلغف بن:**

2

أي منهم. السابع: موافقة الباء، نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾ **الأعراف: 105**  
وقد<sup>3</sup> (قرأ أبي)<sup>4</sup> بالباء، وقالوا: اركب على اسم الله. الثامن: أن تكون زائدة للتعويض، أو غيره، فالأول كقوله: [الطويل]

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبْيَكُضَ يَعْتَمَلْنَ      إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلْنَ<sup>5</sup>

وقبله :

إِنِّي لَسَاقِيهَا وَإِنِّي لَكَسَلْنَ      وَشَارِبٌ مِنْ مَائِهَا وَ مُعْتَسَلْنَ

أي من يتكل عليه، وكذا قيل: في قوله: [البيسط]

وَلَا يُؤَاتِيكَ فِي مَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ      إِلَّا أَحْوُ ثِقَةً فَانظُرْ بِمَنْ تَثِقُ<sup>6</sup>

إن الأصل فانظر<sup>7</sup> لنفسك، ثم استأنف الإستفهام، وابن جني يقول: في ذلك أيضاً: أن الأصل فانظر من تثق به، فحذف الباء ومجرورها، وزاد الباء عوضاً وقيل: بل تم الكلام عند قوله. فانظر ثم ابتدا مستفهماً، فقال<sup>8</sup>: بمن تثق<sup>9</sup>. والبيت لسالم بن وابصة الأسدي<sup>10</sup>، من شعراء عبد المالك، وقبله: / و18/

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد قرء بني.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله، شواهد الشعر في كتاب سيبويه، د. خالد عبد الكريم جمعه، ط2، 1409هـ/1989م، ص220.

<sup>6</sup> البيت لسالم بن وابصة، شرح ديوان الجماسة، المصدر السابق، ص503.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد فابظر.

<sup>8</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>9</sup> مغني اللبيب عن كتب الاعراب، المرجع السابق، ص224.

<sup>10</sup> سالم بن وابصة الأسدي هو سالم بن وابصة بن معبد الأسدي، أمير وشاعر من أهل الحديث، دمشقي سكن الكوفة

وتولى إمارة الحرقة لمحمد بن مروان، توفي 125هـ - 743م، الإصابة، ط1، 1328، ج6، ص56.

يَأْيُهَا الْمَتَحَلِّي غَيْرَ شَيْمَتِهِ وَمَنْ خَلِيقَتِهِ الْإِفْرَاطِ وَالْمَلَقِ  
عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ قَائِلُهُ إِنَّ التَّحَلُّفَ يَأْبَى دُونَهُ الْخُلُقُ  
يَاجْمَلُ أَنْ يَبْلَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ فَمَا يَبْقَى جَدِيدٌ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا خَلْقُ  
وَأَمَّا النَّاسُ وَالدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ فَنَظَرٌ أَجْلًا مِنْهُمْ وَمُنْطَلِقُ

ومنه قول حميد: [الطويل]

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ صَرَحَهُ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ اثْنَانِ الْعُضَاهُ تَرَوْقُ<sup>1</sup>

وفيه نظر وأول القصيدة :

نَاتِ أُمَّ عَمْرُو فَالْفُؤَادُ مُشَوِّقُ يَحْنُ إِلَيْهَا نَارِعًا وَيَتَوَقُّ  
وَهَلْ أَنَا إِلَّا إِنْ عَلَلْتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ<sup>2</sup> مِنَ السَّرْمِ<sup>3</sup> مَا أُحُوذُ عَلَى طَرِيقِ

وحميد<sup>4</sup> هذا ابن ثور صحابي هلالي . التاسع: أن تكون للاستدراك والاضراب، كقولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله .

وكقوله: [الطويل]

فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى<sup>5</sup> قَتِيلًا رَزَأْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا بَقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ  
عَلَى أَنَّهَا تَعْفُوا الْكَلَامَ وَإِنَّمَا يُؤْكَلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> البيت لحميد بن ثور، ديوان حميد بن ثور، تح/عبد العزيز الميمني، القاهرة، دط، 1951م، دار الكتب المصرية، ص41.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد بصرحة.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد الصرم.

<sup>4</sup> وحميد ابن ثور صحابي هلالي هو حميد بن ثور بن حزن الهلالي أبو المثني، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية، وشهد الإسلام

الإسلام فأسلم، ووفد على النبي ﷺ، ومات في خلافة عثمان حوالي 30هـ، له ديوان شعر. الأغاني، المرجع السابق، ج4، ص365، الأعلام، ط6، المرجع السابق، ج2، ص283.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد لانسي.

أي على أن العادة نسيان المصائب البعيدة<sup>2</sup> العهد، والبيتان لأبي خراش خويلد بن مرة الهذلي<sup>3</sup>، شاعر فارس مشهور، أدرك الاسلام شيخاً كبيراً، ووفد على عمر ومات في أيامه، وهو أحد الفصحاء، قتل أخوه عروة، ونجا ابنه خراش، فأنشد: [الطويل]

حَمِدْتُ إِلهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا      خَرَّاشٌ وَبَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
وَلَمْ أَذْرِي مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِذَاءَهُ      سِوَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضُ<sup>4</sup>

وقوسي بفتحيتين بينهما ساكنة: موضع، والكوم: جمع كلم، كفلس الجرح، كما تقدم لنا في باب الكلام، وكقوله أيضاً: [الطويل]

بِكُلِّ تَدْوِينَا<sup>5</sup> فَلَمْ يَشْفَ مَا بَنَا      عَلَى أَنْ قَرَّبَ الدَّارَ خَيْرٍ مِنَ البُعْدِ<sup>6</sup>

وقبل البيت :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المِحْبَّ إِذَا دَنَى      يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يُشْفِي مِنَ الوَجْدِ

الى أن قال:

عَلَى أَنْ قَرَّبَ الدَّارَ لَيْسَ بِنَافِعٍ      إِذَا كَانَ مِنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ

أبطل بعلي، الأولى عموم، قوله: لم يشف ما بنا، فقال: بلى أن فيه شفاء ما، ثم أبطل بالثانية، قوله: على قرب الدار خير من البعد، والقصيدة لعبد الله بن الدمينه الحثعمي<sup>7</sup>، والدمينة أمه بنت

<sup>1</sup> البيتان لأبي خراش الهذلي عندما أسر ابنه خراش فطرح عليه رجل رداءه فجاه، ديوان الهذليين، المصدر السابق، ص157.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد مصائب بعيدة.

<sup>3</sup> أبي خراش خويلد بن مرة الهذلي هو خويلد بن مرة أحد بني قرد (عمرو) بن معاوية بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس، من مشاهير الصعاليك، وكان مظفراً في غزواته، ترك الصعلكة بعد اسلامه، نخصته أفعى فمات في عهد عمر بن الخطاب، وكان ممن يعدو فيسبق الخيل. أسد الغابة، المرجع السابق، ج4، ص846.

<sup>4</sup> البيتان لأبي خراش الهذلي، المصدر السابق، ص157.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد تداونا.

<sup>6</sup> البيت لإبن الدمينه، ديوان ابن الدمينه، تح/أحمد لاتب النفاخ، القاهرة، دط، 1959م، مطبعة المدني، ص82.

<sup>7</sup> عبد الله بن الدمينه الحثعمي شاعر بدوي من العصر الأموي من جنوب الحجاز، وينادي تلقبياً بأمه الدمينه بنت حذيفة من بني سلول، شاعر وفارس فصيح اللسان شديد الغيرة من شعراء الغزل العفيف، توفي سنة 180هـ. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، المرجع السابق، ص170، الأغاني، ابو الفرج الأصفهاني، المرجع السابق، ج15، ص147.

حذيفة السلوية، وهو ابن عبيد الله أحد بني عامر بن تيم الله، يكنى أبا السرى إسلامي، ومطلعها :

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدُّ عَلَى وَجْدٍ

وقيل مطلع القصيدة :

أَلَا هَلْ مِنْ الْبَيْنِ الْمَفْرُقِ مِنْ بُدِّ وَهَلْ لِلَّيَالِ قَدْ تُسَافِرُ مِنْ رَدِّ

وهي نحو: عشرين بيتاً، تكميل تأتي على اسماء، بمعنى فوق إذا دخلت عليها من، كقوله [الطويل]:

عَدَّتْ مَنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلَ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيَاءٍ مَجْهَلٍ<sup>1</sup>

تصل بكسر المهملة من تصوت من العطش، والقَيْض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية: آخره، معجمة قشر البيض الأعلى، والزِيَاء بكسر الزاي: الأرض الغليظة، ويروي ببيداء، ومجمل بفتحتين بينهما ساكن لا يهتدي له، والقصيدة لعمرو العقيلي<sup>2</sup>، وأولها:

حَلَيْلِي عَوَّجَا بِي عَلَى الرَّبْعِ نَسْأَلِ / 18 / مَتَى عَهْدُهُ بِالظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ<sup>3</sup>

وزاد الأخفش موضعاً آخر، وهي أن يكون<sup>4</sup> مجرورها، وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد،

نحو قوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ **الأحزاب: 37** ، وقول الشاعر: [المتقارب]

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمَّ — وَرَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

والبيت للأعور الشني<sup>5</sup>، وكان ينشده كثيراً مع ما بعده، هو :

<sup>1</sup> البيت لمزاحم العقيلي، شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، حققه وقدم له د. عبد المنعم أحمد هريري، السعودية، ط1، 1406هـ، 1986م، دار المأمون للتراث، ص810.

<sup>2</sup> لم أقف عليه.

<sup>3</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد تكون.

<sup>5</sup> الأعور الشني هو أبو منقذ بشر بن منقذ أحد بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى ، أول من ثقف القنا بالخط، ومن ولده المشن بن مفره صاحب الامام علي كرم الله وجهه. المؤلف والمختلف، الحسن بن بشر بن يحيى الثغوري



فَلَيْسَ يَأْتِيكَ مِنْهِنَّهَا<sup>1</sup> وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُوزُهَا<sup>2</sup>

وتأتي على فعلاً من العلو، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ **القصص: 4**

هكذا ذكر جماعة من العلماء، أن على استكملت أقسام الكلمة، ولم يذكروا غيرها، وقد استدرك عليهم بعض العلماء لفظين أيضاً، الأولى من، فإنها تكون حرف جر، وفعل أمر من مان يمين واسماً، قال الزمخشري في الكشاف: "قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ **البقرة: 22**، إذا كانت من للتبعيض، فهو في موضع المفعول به، ورزقا مفعول لأجله، ولكم مفعول به لرزقا"<sup>3</sup>، لأنه حينئذ مصدر، قال الطيبي: "وإذا قدرت من مفعولاً، فهي اسم كعن"<sup>4</sup>، في<sup>5</sup> قوله: [الكامل]

مَنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي .....

الثانية: في فإنها تقع حرف جر واسماً، بمعنى الفم في حالة الجر، كقوله ﷺ: "حتى ما تجعل في امراتك"<sup>1</sup>. وفعل أمر من الوفاء باشباعه، وهو الوفاء، وقد ألغز بعضهم في على، بأنها تأتي اسماً وفعلاً وحرفاً مع أسئلة كثيرة في أبيات محل الشاهد، منها: [البسيط]

الأمدى (ت370هـ)، تصحيح المستشرق د/فريتس كرنكو، طبعة مكتبة القدس، القاهرة، 1354هـ، ص38. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت456هـ)، تح/عبد السلام هارون، طبعة دار المعارف، مصر، 1962م، ص299. ديوان الأعور الشني، تح/السيد ضياء الدين الجيدي، المواهب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ - 1999م، ص5.

<sup>1</sup> في (ب) يوجد من هبها.

<sup>2</sup> البيت للأعور الشني، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج1، ص381.

<sup>3</sup> تفسير الكشاف، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت467 - 538هـ)، بيروت، لبنان، دار المعرفة، ط3، 1430هـ - 2009م، ج1، ص58.

<sup>4</sup> الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون، جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي (ت911هـ) ضبطه وتح/عبد اللطيف حسن عبد الرحمان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م، ج2، ص276.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد و.

<sup>6</sup> لم يعز لأحد، شعر الخوارج، جمع وتقديم، د، إحسان عباس، بيروت، ط3، دت، دار الثقافة، ص112، البيت:

وقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وأمامي .

فَمَا سُوءَ لَاتٍ مَنْ وَفَاكَ يَسْأَلُ مَا حَرْفٌ هُوَ الْاسْمُ فِعْلاً غَيْرَ مُعْتَبَرٍ<sup>2</sup>

[الجواب: البسيط]

أَمَّا الَّذِي هُوَ حَرْفٌ ثُمَّ جَاءَ سَمَى أَيْضاً وَفِعْلاً مَقَالاً غَيْرَ ذِي نَكْرٍ

عَلَى أَنْتَ حَرْفٌ جَرَّ ثُمَّ فِعْلٌ عَلَاً وَاسْمٌ كَفَوْقَ وَزِدْ مِنْ غَيْرٍ مُقْتَصِرٍ<sup>3</sup>

تتمة: مذهب البصريين؛ أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن<sup>4</sup> بعض، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك، وما أوهم ذلك، فهو عندهم إما مؤول تأويلاً يقبله اللفظ، كما قيل: في قوله تعالى<sup>5</sup> ﴿وَلَا ضَلَّيْنَاكُمْ فِي جُدُوعٍ النَّخْلِ﴾ طه: 71 أن في ليست<sup>6</sup> بمعنى على، ولكن شبه المصلوب، لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء، وأما على تضمين الفعل بمعنى فعل يتعدى بذلك الحرف، كما ضمن بعضهم شربن في قوله: شربن بماء البحر. معنى روين، وأحسن بي في قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ يوسف: 100، بي بمعنى لطف، وأما على شذوذ نابت كلمة عن أخرى، وهذا الأخير، هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين، وبعض المتأخرين، ولا يجعلون ذلك شاذاً، ومذهبهم أقل تعسفاً، وقولنا لا ينوب بعضها عن بعض في المعاني المشهورة لغيرها، فلا ينافي اشتراك الباء بين الإلصاق، والسببية والتعدية مثلاً، بخلاف المجاوزة التي هي بمعنى عن مثلاً، وهذه الحروف التي ذكرها المصنف من علامات الاسم، وهي التي ذكرها صاحب الألفية حيث قال: [الرجز]

هَآكْ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى عَدَا. الخ .....<sup>8</sup>

<sup>1</sup> اخرج البخاري، كتاب الايمان، ج1، ص20، رقم 56/ومسلم، كتاب الهبات باب الوصية بالثلث، ج3، ص1250، رقم 1628.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد على بعض.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد لست.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص281. تكملة البيت حتى خلا حاشا عدا عن وعلى.

وقال صاحب الملحة : [الرجز]

وَالجُرُّ فِي الاسْمِ الصَّحِيحِ الْمُنْصَرِفِ بِأَحْرَفٍ هُنَّ إِذَا مَا قِيلَ صَفَّ

مِنْ وَإِلَى وَفِي وَحْتَى وَعَلَى الخ.....<sup>1</sup>

هذا النظم: وحروف الخفض وهي: من وإلى وعن وعلى. الخ.. ومن / و19/ وقال في أصل حروف<sup>2</sup> الجر أيضاً: الكاف ومن معانيها التشبيه، نحو: زيد كالبدر، وهو الغالب عليها، ولها خمس معانٍ، أحدها التشبيه، كما ذكرنا، والثاني: التعليل، أثبتته قوم ونفاه الأكترون، نحو قوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾ **البقرة: 151** الآية . قال الأخفش: "أي لأجل إرسالي فيكم رسولاً منكم فاذكروني"<sup>3</sup>، وهو ظاهر في قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ﴾ **هَدَانَكُمْ** **البقرة: 891** ، وأجاب بعضهم: بأنه من وضع الخاص موضع العام، إذا الذكر والهداية يشتركان في أمر واحد<sup>4</sup>، وهو الإحسان، فهذا في الأصل بمنزلة قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ **القصص: 77** ، والكاف للتشبيه، ثم عدل عن ذلك الإعلام<sup>6</sup> بخصوصية المطلوب، وهذا هو المشهور، وبه قال جماعة، وزعم الزمخشري وابن عطية<sup>7</sup> وغيرهما: أنها إنما كافة وفيه إخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتضى، واختلف في نحو قوله: [الطويل]

<sup>1</sup> متن الأجرومية ويليه ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص32. عجز البيت : وَعَنْ وَمُنْدُكُمْ وَحَاشَا وَخَلَا.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد حرف.

<sup>3</sup> مصابيح المغاني في حروف المعاني، مُجَدَّ عَلِي بن ابراهيم بن الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدين (ت825هـ)، دراسة وتح/د. عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، دار المنار، ط1، 1414هـ. 1993م، شارع باب الأخضر، ميدان الحسين، ص329.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد للإعلام.

<sup>7</sup> ابن عطية هو أبو بكر غالب بن عبد الرحمان بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الاندلسي المالكي، ولد 441هـ، توفي 518هـ. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج19، ص586، 587.

وَطَرَفُكَ أَمَّا جِئْتَنَا فَأَحْسِنْتَهُ كَمَا يَحْسِبُ أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ<sup>1</sup>

والبيت من قصيدة عمر بن ربيعة<sup>2</sup>، وهي :

أَعَادَ أَحِي وَأُلَّ سَلَمَى فَمُبَكَّرِ ابْنُ لِي أَعَادِ أَنْتَ أَمُّ مُتَهَجِّرِ

فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَقْضِي تَنَوُّ سَاعَةٍ وَكُلَّ امْرِئٍ ذِي حَاجَةٍ مُتَيَسِّرِ

قال الفارسي: " والأصل كيما فحذف الياء"<sup>3</sup>، وقال ابن مالك: " هذا تكلف، بل هي كاف

التعليل<sup>4</sup>، وما الكافة نصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى"<sup>5</sup>، وبعد الأبيات :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَطِئْتُ نَفْسًا بِجُوبِهَا فَعِنْدَ ذَوِي الْأَهْوَاءِ وَرَدُّو مَصْدَرُ

آخِرُ عَهْدٍ لِي بِهَا يَوْمٌ وَدَّعْتُ وَلَا حَ لَهَا حَدُّ مَلِيحٍ وَمُحَجَّرُ

عَشِيَّةً قَالَتْ لَا تُضَيِّعَنَّ سِرَّنَا إِذَا غَبَّتَ عَنَّا وَارَعِهِ<sup>6</sup> حِينَ تَدْبُرُ

<sup>7</sup> أَمَّا جِئْتَنَا فَأَحْفَظْنَهُ فَزَيْعُ الْهَوَى بَادٍ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ

وَأَعْرَضُ إِذَا لَقَيْتَ عَيْنًا نُحَافُهَا وَظَاهِرٌ يَبْعُضُ إِنَّ ذَلِكَ أَسْتَرُ

فَإِنَّكَ إِنْ عَرَضْتَ فِي مَقَالَةٍ يَرِدُ فِي الذِّي قَدْ قُلْتَ وَاشِ مُكْتَرُ

وَيُنَشَّرُ سِرًّا فِي الصَّدِيقِ وَعَيْرُهُ يَعَزُّ عَلَيْنَا نَشْرُهُ حِينَ يَنْشُرُ

وَمَا زِلْتِ فِي أَعْمَالِ طَرَفِكَ نُحُونَا إِذَا جِئْتِ حَتَّى كَادَ حُبُّكَ يَظْهَرُ

<sup>1</sup> البيت لجميل بثينة ، ديوان جميل،المصدر السابق،ص95.

<sup>2</sup> هو عمر بن عبد الله با أبي ربيعة المخزومي القرشي أبو الخطاب ،أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق ، توفي سن 73هـ،من آثاره ديوان شعر.الشعر والشعراء،المرجع السابق،ص216.الأعلام،المرجع السابق،ج5،ص52.

<sup>3</sup> مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام الانصاري، تح/د. عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1، الكويت، 1421هـ. - 2000م، المعهد الوطني للثقافة والفنون والارشاد،ج3،ص11.

<sup>4</sup> في (ب) معادة.

<sup>5</sup> المرجع نفسه،ج3،ص11.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد واره.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد وطرفك.

لَأَهْلِي حَتَّى لَا مِثِّي كُلُّ نَاصِحٍ وَإِنِّي لِأَعْصِي نَهْيَهُمْ حِينَ أَرْجُرُ

وَمَا قُلْتُ هَذَا فَاغْلَمَنَّ بَجُنْبَا لِصَرَمٍ وَلَا هَذَا بِنَا عَنْكَ يَفْصُرُ

وَلَكِنِّي أَهْلِي فِدَاؤُكَ أَتَقَى عَلَيْكَ عُيُونُ الْكَاشِحِينَ وَأَحْذَرُ

وَأَحْشَى بَنِي عَمِّي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا يَخَافُ وَيَبْقَى عَرْضُهُ الْمَيْفَكَرُ

وَأَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامُ فَمَا النَّجْدِي وَالْمَيْتَعَوُّرُ

عَرِيبٌ إِذَا مَا جِئْتُ طَالِبُ حَاجَةٍ وَحَوْلِي أَعْدَاءٌ وَأَنْتِ مُشْهَرُ

وَقَدْ حَدَّثُوا أَنَا التَّقِينَا عَلَى هَوَى فَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ الْعَيْظِ مُؤَفَّرُ

فَقُلْتُ لَهَا يَا بَوْتُنِ أَوْصِيْتُكَ حَافِظًا<sup>1</sup> وَكُلُّ امْرِئٍ لَمْ يَرِعَهُ اللَّهُ مُوعِرُ

فَإِنْ تَكُ أُمُّ الْجَهْمِ تَشْكِي مَلَامَةً إِلَى فَمَا أَلْقَى مِنَ اللُّومِ أَكْثَرُ

سَأْمَنْحُ طَرْفِي حِينَ أَلْفَاكَ غَيْرُكُمْ لِكِي مَا يَرُوا إِنْ الْهَوَى حَيْثُ أَنْظُرُ/ظ19/

وَلِكِي<sup>2</sup> بِأَسْمَاءِ سِوَاكَ وَأَتَقَى زِيَارَتِكُمْ وَالْحُبُّ لَا يَتَغَيَّرُ

فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا وَاجِدًا بِحَبِيبِهِ إِذَا خَافَ يُبْدِي بَعْضُهُ حِينَ يَظْهَرُ<sup>3</sup>

الثالث: الإستعلاء، ذكره الأخفش والكوفيون، وأن بعضهم قيل له: كيف أصبحت؟ فقال: كخير. أي على خير، وقيل: المعنى بخير، ولم يثبت مجي الكاف بمعنى الباء، وقيل: في كن كما أنت، إن ما موصولة، وأنت مبتدأ حذف خبره، وقيل: إن ما موصولة. أيضاً وأنت خبر حذف مبتدأه، أي كالذي هو أنت، وقيل: إن ما زائدة ملغاة والكاف أيضاً جارة كما قوله: [الطويل]

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مُجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد حالفا.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد واكني.

<sup>3</sup> القصيدة لجميل بثينة، المصدر السابق، ص96، 95،

<sup>4</sup> البيت لعمرو بن براق الهمداني، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص592.

والبيت لعمرو بن بركة الهمداني<sup>1</sup> وقوله :

إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمٌ

وقد قيل ﴿كَمَا لِهَمَّةِ إِلَهَةٍ﴾ الأعراف: 138 أن ما كافة، وزعم صاحب المستوفي:  
"أن الكاف لا تكف بما ورد عليه"<sup>2</sup> بقوله: [الوافر]

وَأَعْلَمُ أَنِّي وَأَبَا حَمِيدٍ كَمَا النَّشْوَانِ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ

والنشوان: السكران وزناً، ومعنى البيت لزائدة الأعجم<sup>3</sup> وبعده:

أُرِيدُ حَيَاتُهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلٌ لَتِيمٌ<sup>4</sup>

ويروى أن الشطر الأول قوله :

أُرِيدُ هِجَاءَهُ وَأَخَافُ رِيَّ وَأَعْلَمُ..... الخ

ومن ورودها كافة للكاف عن العمل قوله: [الطويل]

أَحُ مَا جِدِ لَمْ يَحْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَحْنُهُ مُضَارِبُهُ<sup>5</sup>

وهو عمرو بن معد يكرب، وسيفه الصمصامة لا ينبوا استوهبه منه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فوهبه له، ومضرب السيف نحو: الشبر من طرفه. الرابع: المبادرة، وذلك إذا اتصلت بما في نحو:

<sup>1</sup> عمرو بن بركة الهمداني هو عمر بن براق بن عمرو بن منبه النهمي من همدان، شاعر همدان قبل الاسلام عاش حتى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت630هـ)، دار صادر بيروت، 1980م، ج3، ص396. عمر بن بركة الهمداني، سيرته وشعره، د، شريف راغب علاونة، ط1، 1424هـ - 2005م، دار المناهج للنشر، عمان، الاردن، ص22.

<sup>2</sup> مغني اللبيب عن كتب الاعراب، ابن هشام الانصاري، المرجع نفسه، ج3، ص13.

<sup>3</sup> زائدة الأعجم هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس. المؤلف والمختلف، المرجع السابق، ص193، 195.

<sup>4</sup> البيت لزياد بن الأعجم، مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، القاهرة، دط، دت، مطبعة الحلبي، ج1، ص348، حاشية الأمير، الشيخ محمد الأمير، القاهرة، دط، دت، دار إحياء الكتب العربية، ج1، ص152. شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، المطبعة البهية، دط، 1322هـ، ص171. ويروى

أُرِيدُ حَيَاتِهِ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الْعَبْدُ اللَّئِيمُ

<sup>5</sup> البيت لنهشل بن حري، شرح ديوان الحماسة، المرجع السابق، ص872. معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص282.

سلم، كما تدخل وصل، كما يدخل الوقت، ذكره ابن الخباز<sup>1</sup> (في النهاية<sup>2</sup> وأبو سعيد السيرافي وغيرهما، وهو غريب جداً، والخامس: التوكيد، إذ)<sup>3</sup> وهي الزائدة، نحو قوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>4</sup> الشورى: 11، قال الأكثرون: التقدير ليس مثله شيء، إذ لو لم تقدر زائدة<sup>5</sup> لصار المعنى ليس شيء مثله، فيلزم المحال، وهم إثبات المثل، وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل، لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانياً، قاله ابن جني، ولأنهم إذا بالغوا في التوكيد<sup>6</sup> نفي الفعل عن أحد، أحد، قالوا: مثلك لا يفعل كذا، ومرادهم إنما هو النفي عن ذاته، ولكنهم إذا نفوه عن أحد، أخص أوصافه، فقد نفوه عنه، وقيل: الكاف في الآية غير زائدة، وأما الكاف الإسمية الجارة، فمرادفة لمثل، ولا تقع عند سيوييه والمحققين، إلا في الضرورة كقوله: [الرجز]

يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِ<sup>7</sup>

والبيت للعجاج، وهو من مشطور السريع المكسوف وقبله :

بَيْضُ ثَلَاثٍ كِنَعَا جِمْ

والنعاج جمع. نعجة الرمل، وهي البقرة الوحشية، والجم الكثير، والمنهم بضم أوله، وتشديد آخره الذائب، وتتعين الحرفية للكاف في موضعين، أحدهما أن تكون زائدة، خلافاً لمن أجاز زيادة الأسماء، والثاني: أن تقع هي ومخفوضها صلة كقوله: [الرجز]

<sup>1</sup> هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي بن منصور بن علي النحوي الضرير الإبلي الموصلية الأديب الشاعر اللغوي الفرضي الحاسب العروضي الفقيه الشافعي، اختلف في وفاته والغالب كانت 639هـ من مؤلفاته الجوهرة في مخارج الحروف، الإلماع في شرح ابن جني، توجيه اللمع، تصحيح المقياس في تفسير القسطاس وغيرها. البداية والنهاية، اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ)، تح/ د. أحمد أبو ملهم وزملاؤه، دار الكتب العلمية، ط1، 1405 هـ - 1985م، بيروت، ج12، ص69. العبر في أخبار من غير، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تح/ د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، 1386هـ - 1966م، ج5، ص59.

<sup>2</sup> نهاية ابن الخباز، لم أعثر فيها على القول.

<sup>3</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> في (ب) توجد هنا جملة "توكيد نفي المثل - زائدة.

<sup>6</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>7</sup> البيت للعجاج، ديوان العجاج (عبد الله بن روبة)، رواية وشرح عبد الملك بن قريش، تح/ عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، أطلس، دمشق، دت، ج2، ص328.

مَا يَرْجِي وَمَا يَخَافُ جَمْعًا<sup>1</sup> .....

خلافاً لابن مالك في إجازته أن يكون<sup>2</sup> مضافاً أو مضافاً إليه على إضمار مبتدأ، كما في قراءة بعضهم قوله تعالى:<sup>3</sup> ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ الأنعام: 154 وهذا تخريج للفصح على الشاذ، وأما قوله: [الرجز]

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوثِقِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَيِّ هَا يُحْلِينَ

عَيْرُ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كَنَفَيْنِ وَعَيْرٌ وَدَّ جَاذِلٍ أَوْ وَدِينَ<sup>4</sup>

فيحتمل أن الكافين حرفان، أكد أولهما بتانيتهما لا والآي في البيت جمع آية/و20 وهي العلامة، ويحليلن من حليت الرجل وصفة حليته، أي صفته والخطام: الزمام، وكنفي تثنية كنف بكسر الكاف، وهو وعاء الراعي، وكقوله أيضاً: [الوافر]

وَلَا لَمَّا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً<sup>5</sup> .....

وصدر<sup>6</sup> :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفَى لِي مَا بِي وَلَا لَمَّا.....الخ<sup>7</sup>

وهو لبعض الأسديين، وقبله :

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلِّ لِدٍّ فَمَجُّوا النَّصْحَ ثُمَّ تَنُّوا وَقَادُوا

<sup>1</sup> لم يعز لأحد، شرح أبيات مغني اللبيب، صنعة عبد القادر بن عمر البغدادي، تح/أحمد الدقاق وعبد العزيز رباح، دمشق، دط، دت، دار المأمون، ج4، ص138. البيت:

ما يرتجي وما يخاف جمعا فهو الذي كالغيث والليث معا

<sup>2</sup> في (ب) يوجد تكون.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> البيت لخطام المشاجعي، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص684، الإقتضاب في أدب شرح الكاتب، المرجع السابق، ص430.

<sup>5</sup> في (ب) توجد لفظة عجز البيت.

<sup>6</sup> في (ب) والصدر.

<sup>7</sup> البيت لمسلم بن معبد الوالي، خزانة الأدب، المرجع السابق، ط4، ص308، ويروى عجزه:

وما بهم من البلوى داء



واللدود<sup>1</sup>: ما يصب بالمسعط في أحد شقي الفم، فيمر على اللديد، وهو أحد صفحتي العنق. وقد لده يلده لداً ولدوداً بضم اللام، واستعمله في العرض، وإنما هو في الاجسام كالماء والدواء.

وأما الكاف الغير الجارة، فنوعان مضمير منصوب، أو مجرور نحو قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ **الضحى: 3** ، وحرف معنى لا محل لها، ومعناه الخطاب، وهي اللاحقة لاسم الإشارة نحو : ذلك وتلك، وللضمير المنفصل المنصوب في قوله : إياك وإياكما ونحوهما، هذا هو الصحيح، ولبعض أسماء الأفعال نحو: حيهلك ورويدك، والنجاءك ولا رأيت بمعنى أخبرني نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ **الإسراء: 62** فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب، هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء، فقال التاء حرف خطاب، والكاف فاعل لكونها، المطابقة للمسند إليه، ويرده صحة الإستغناء عن الكاف، وإنما لم تقع قط مرفوعة، وقال الكسائي: " التاء فاعل والكاف مفعول به "<sup>3</sup>.

و من حروف الجر اللام، وللام الجارة إثنان وعشرون معنى أحدهما الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو : الحمد لله ، والعزة لله والملك<sup>4</sup> لله والأمر لله، ونحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿وَيَلِّ

لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ **الطه: 1** ، ﴿لَهْرٍ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ **البقرة: 411** ، ومنه قوله

تعالى<sup>6</sup>: ﴿الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ **الرعد: 53** ، أي عذابهما، والثاني: الاختصاص نحو: الجنة للمؤمنين<sup>7</sup>، وهذا الحصر للمسجد، والمنبر للخطيب، والسرج للدابة، والقميص للعبد، ونحو قوله

تعالى<sup>8</sup>: ﴿إِنَّ لَهُ وَاَبَا﴾ **يوسف: 87** ، ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ **النساء: 11** ، وقولك وهذا

<sup>1</sup> في (ب) يوجد واللد.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> غنية الطالب ومنبه الراغب، أحمد فارس الشدياق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، (دت)، (دط)،

ص 207.

<sup>4</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> في (ب) للمتقين.

<sup>8</sup> مضافة في المتن.

الشعر لحبيب، وحبيب هذا ابن أوس، أبو تمام الطائي<sup>1</sup> صاحب كتاب الحماسة الذي شرحه الإمام المرزقي، كان شاعراً أديباً، توفي سنة إحدى وثلاثين ومأتين، وله اثنتان وخمسون سنة، ومدح المعتصم بقصائد، فقدمه على شعراء عصره . الثالث: الملك نحو قوله تعالى ﴿لِلَّهِ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ **البقرة: 284** ، وبعضهم يستغني بذكر الإختصاص عن ذكر المعنيين الأخيرين، ويمثل له بالأمثلة المذكورة ونحوها، ويرجح أنه فيه تقييلاً للاشتراك، وأنه إذا قيل: هذا المال لزيد والمسجد، لزم<sup>2</sup> القول بأنها للإختصاص مع كون زيد قابلاً للملك، ولقلا يلزم استعمال المشترك في معنييه<sup>3</sup> دفعة، وأكثرهم يمنع. الرابع: التمليك نحو: وهبت لزيد ديناراً. الخامس: شبه التمليك<sup>4</sup> نحو قوله تعالى<sup>5</sup> ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ **النحل: 72** السادس: التعليل، كقوله: [الطويل]

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي .....

وقوله تعالى: ﴿لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ﴾ **قريش: 1** ، ورجح بأنهما في مصحف أبي سورة واحدة وضعف، فإن جعلهم كعصف، إنما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت، وقيل: متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا، وكقوله تعالى: / ظ 20 / ﴿وَأِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ **العباديات: 8** أي وإنه من أجل حب المال لبخيل .

<sup>1</sup> أبو تمام: هو حبيب بن أوس الطائي، شامي الأصل، كان في حدائته في مصر يسقي الماء في جامع عمرو بن العاص ثم العاص ثم جالس الأدباء فأخذ عنهم، وكان فطناً فهماً، أحب الشعر فلم يزل يعانيه حتى قاله وأجاده وسار شعره، قدم إلى بغداد فجالس الأدباء وعاشر العلماء، توفي سنة 231 هـ . نزهة الألباء في طبقات الادباء، أبي البركات كمال الدين عبد الرحمان الأنباري، تح/أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1413هـ، 1998م، ص155.

<sup>2</sup> في (ب) لزوم.

<sup>3</sup> في (ب) توجد في معنييه.

<sup>4</sup> في (ب) توجد الملك.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> البيت لإمرئ القيس، المصدر السابق، ص11، البيت:

ويوم عقرت للعذارى مطيئي فيا عجبا من كورها المتحمل

السابع: توكيد النفي، وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان، أو بما لم يكن،

ناقصين مسندتين<sup>1</sup> لما أسند إليه الفعل المقرون باللام، نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ

لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ **الأ، فال: 33**، ﴿لِيُطَّلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ **آل عمران: 971** ﴿لَمْ يَكُنِ

اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ **النساء: 731** ويسمى أكثرهم لام الجحود، وسيأتي لنا الكلام عليها في محلها.

إن شاء الله -. الثامن: موافقة إلى نحو قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ **الزلزلة: 5 - 6**

، ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ **الرعد: 2** ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ **الأ، عام: 82** .

التاسع: موافقة على فيث الاستعلاء الحقيقي، نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿يَجْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ **الأنعام: 107**

**الإسراء: 701** ﴿دَعَانَا لِجَنبَيْهِ﴾ **يونس: 21** ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ **الصفوات: 103** ،

وقوله: فخر صريعاً لليدين وللهم ، وهذا الشطر من أبيات لقاتل طلحة<sup>4</sup> بن عبد الله<sup>5</sup> ، واختلف

فيه، وهي: [الطويل]

وَأَشَعَّتْ قَوَامٌ بِأَيَّةِ رَبِّهِ قَلِيلُ الأَدَى فِيمَا تَرَى العَيْنُ مُسَلِّمِ

ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسِّنَانِ قَمِيصَهُ فَحَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ

عَلَى عَيْرٍ شَيْءٍ عَيْرٍ أَنْ لَيْسَ تَابِعاً عَلِيّاً وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الحَقَّ يَنْدَمِ

يُذَكِّرُنِي حَمَّ وَالرَّمْحَ دُونَهُ فَهَلَا تَلَاخُمُ قَبْلَ التَّقَدُّمِ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد مسندين.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد صلحة.

<sup>5</sup> طلحة بن عبد الله بن عثمان خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات، أحد الأجواد الأسخياء والمفضلين المشهورين،

كان أجود أهل البصرة في زمانه، بعثه سلم بن زياد بن أبيه والياً على سجستان سنة 63هـ، فتوفي بعيد مجيئه إليها. شرح

ملحة الإعراب، أحمد فال بن أدو الجنكي الشنقيطي، دراسة ونح/مجد ولد سيدي محمد ولد الشيخ، ط2013، م1 -

1434هـ، مطبعة المحمودية، ص278، الإصابة، المرجع السابق، ج2، ص229.

<sup>6</sup> الأبيات لجابر بن جني، أو للأشعث الكندي، أو لربيهة بن مكدم، أو لعصام بن المقشعر، المفصل في شواهد اللغة العربية،

المرجع السابق، ج7، ص392.

يريد بحم قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ الشورى: 23  
 ووقع في قصيدة لجابر الثعلبي <sup>2</sup> في يوم الكلاب بضم الكاف موضع فيه واقعة مشهورة،  
 قال: [الطويل]

فِيَوْمِ كِلَابٍ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحَنَا      شَرَحِيْبِلُ إِذْ إِلَىٰ إِلَيْهِ مُقْسِمِ  
 لَيَنْتَرِعَنَّ أَرْمَاحَنَا فَأَزَالَهُ      أَبُو حَنْشٍ عَمَنْ ظَهَرَ شَنْقَاءُ <sup>3</sup> صَقْدَمِ  
 تَنَاوَلَهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ أَثْنَىٰ بِهِ      فَحَرَّ صَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ <sup>4</sup>

والشَنْقَاءُ الطويلة من الخيل، والصلدم بكسر المهملتين القوية انتهى، والمجازي نحو قوله تعالى: <sup>5</sup>  
 ﴿وَإِنَّا سَأَلْنَا فَلَهَا﴾ الإسراء: 7 ، ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها: "اشتطى لهم الولاء" <sup>6</sup>  
 الولاء" <sup>6</sup> وقال النحاس: "المعنى من أجلهم، قال: ولا نعرف في العربية لهم بمعنى عليهم" <sup>7</sup>. العاشر: موافقة في  
 في نحو قوله تعالى: <sup>8</sup> ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ الأنبياء: 74 <sup>ط</sup> ﴿لَا يُجْلِيهَا  
 لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ الأعراف: 187 ، وقولهم مضى سبيله قيل: ومنه قوله تعالى: <sup>9</sup> ﴿يَقُولُ  
 يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر: 24 ، وقيل: التعليل لأجل حياتي في الآخرة. الحادية  
 عشر: أن تكون بمعنى عند كقوله: كتبتك لحمس خلون، وجعل منه ابن جني قراءة الجحدر. قوله

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> لم أقف عليه.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد شلقاء.

<sup>4</sup> البيت لجابر بن جني، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص 641.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

الحديث ورد في قصة بريرة لما أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها، إذ اشترط أهلها أن يكون الولاء لهم، فرفضت عائشة  
 شراءها على هذا الشرط، فقال عليه الصلاة والسلام لعائشة: "خذيها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق" ففعلت  
 عائشة ذلك <sup>6</sup>.

<sup>7</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح/مُجَّد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب،  
 1380هـ، المطبعة السلفية، مصر، ج5، ص191. مصايح المغاني في حروف المغاني، مُجَّد علي بن ابراهيم بن الخطيب  
 الموزعي المعروف بابن نور الدين (ت825هـ)، المرجع السابق، ص374.

<sup>8</sup> مضافة في المتن.

<sup>9</sup> مضافة في المتن.

تعالى: <sup>1</sup> ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ ق: 5، بكسر اللام وتخفيف الميم. الثاني عشر: موافقة بعد نحو قوله تعالى: <sup>2</sup> ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ أَلَيْلٍ﴾ الإسراء: 87، وفي الحديث: "صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته"<sup>3</sup>، وقال الشاعر: [الطويل] الشاعر: [الطويل]

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا<sup>4</sup>

وهذا البيت من قصيدة لمتمم بن نوية اليربوعي<sup>5</sup>، يرثى أخاه مالكا، وقد قتله خالد بن الوليد<sup>6</sup> الوليد<sup>6</sup> في خلافة الصديق - رضي الله عنهما - وما أحسن قول ابن نبابة المصري<sup>7</sup>: يهنيء الأفضل الأفضل بن أيوب<sup>8</sup> بالملك، ويعزيه في أبيه/و21/ من قصيدة طويلة مطلعها:

هَنَاءَ مَا حَاذَاكَ الْعَزَاءُ الْمُقَدَّمَا فَمَا عَبَسَ الْمِحْزُونَ حَتَّى تَبَسَّمَا

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> رواه أبو هريرة وابن عمر وابن عباس والبراء بن عازب مرفوعا، صحيح البخاري مع حاشية السندي، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، دت، تصوير دار الفكر، بيروت، ج3، ص35. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تح/محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى الباي الحلبي، القاهرة، 1374هـ - 1955م ج2، ص759. نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت762هـ)، مطبعة دار المأمون، القاهرة، بعناية المجلس العلمي بالهند، 1357هـ - 1938م، ج2، ص437.

<sup>4</sup> البيت لمتمم بن نوية اليربوعي، مالك و متمم ابنا نوية اليربوعي، إبتسام مرهون الصفار، بغداد، دط، 1968م، مطبعة الإرشاد، ص112.

<sup>5</sup> متمم بن نوية اليربوعي هو متمم بن نوية بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة، ويكنى أخوه مالك أبا المغوار، شاعر عربي وأحد أشراف قومه وفارس مشهور وصحابي، أسلم وحسن اسلامه. المفضليات (مختارات أبي العباس الضبي)، تح/د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1998م، ص254.

<sup>6</sup> خالد بن الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب سيف الله تعالى، فارس الاسلام ابن أخت أم المومنين ميمونة بنت الحارث، توفي بحمص 21هـ. سير أعلام النبلاء، ج1، ص366، 338. هو محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقي المصري أبو بكر جمال الدين ابن نباتة، ولد سنة 686هـ /1287م شاعر وكاتب، توفي في القاهرة سنة 768هـ /1366م، من مؤلفاته: شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، وتلطيف المزاج في شعر ابن الحجاج، ومطلع الفرائد. الأعلام، الزركلي، ج7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1980م، ص38.

<sup>8</sup> لم أقف عليه.

فَقَدْنَا لِأَعْنَاقِ الْبَرِيَّةِ مَالِكًا وَشَمْنَا لِأَنْوَاعِ الْجَمِيلِ مُتَمَّمًا

وَكُنَّا كِنْدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِيلَ لَنْ يَتَّصِدَمًا<sup>1</sup>

وجذيمة: هو الأبرش الملك<sup>2</sup>، أول من أوقد الشمع، ونصب المجانيق في الحرب، وندماناه مالك وعقيل. يضرب بهما المثل لطول ما نادماه، حتى قال أبو فراس<sup>3</sup>: [الطويل]

أَلَمْ تَعَلِّمِي إِنْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا حَلِيلًا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلًا<sup>4</sup>

وقد استنشد عمر- رضي الله عنه - (هذه القصيدة من متمم)<sup>5</sup>، ثم قال: رحم الله زيدا، أخي هاجر قبلي، واستشهد قبلي ماهبت الصبا لا يكيث<sup>6</sup> عليه ووددت<sup>7</sup> أني أحس الشعر، فأرثي أخي بمثل بمثل مارثيت به أخاك، فقال: متمم لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته، فقال: عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه، وخف عليه الحال، وإن أبا بكر وعمر وعثمان - رضي الله تعالى عنهم - ما قالوا شعراً، ولا شربوا خمرًا قط، لا جاهليةً ولا إسلاماً. الثالث عشر: موافقة مع كهذا البيت المتقدم، الرابع عشر: موافقة من نحو: سمعت له صراخاً .

ديوان ابن نباتة المصري، الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي (ت768هـ)، ط1، مطبعة التمدن بعابدين، مصر، 1323 هـ./ 1905 م، ص429..<sup>1</sup>

<sup>2</sup> جذيمة هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهير، أفضل الملوك رأياً، ثالث ملوك تنوخ تنوخ وأول ملك في الحيرة حكم في الفترة (233-286م). أسماء المعتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام، أبو جعفر البغدادي (ت645هـ)، تح/سيد كسروي حسن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ - 2001م، ص29.

<sup>3</sup> أبو فراس هو أبو فراس الحرث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان، وكنيته أبو فراس من أسماء الأسد، ينسب من جهة أبيه للعرب، ومن جهة امه للروم، ولد سنة 933م - 321هـ في منبج، وهي بلدة سورية تقع شمال حلب، وقيل ولد في الموصل مدينة شمال العراق. ديوان أبي فراس الحمداني، شرح د. خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1414هـ - 1994م، ص7، 8.

<sup>4</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>5</sup> في (ب) توجد هذه معكوسة.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد بكيث.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد وودت.

وقال جرير<sup>1</sup>: [الطويل]

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ<sup>2</sup>

الخامس عشر: التبليغ، وهي الجارة لاسم السامع لقول، أو ما في معناه، نحو قلت له وأذنت، وفسرت له. السادس عشر: موفقة عن. نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾<sup>3</sup> **الأحقاف: 11**، قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره: "هي لام التعليل"<sup>3</sup>، وقيل: لام التبليغ، والتفت عن الخطاب إلى الغيبة، أو يكون اسم المقول لهم محذوفاً، أي قالوا لطائفة من المومنين، لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى، وحيث دخلت اللام على غير المقول له، فالتأويل على بعض ما ذكرناه. نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَخْرَجْنَاهُم مِّن دَارِنَا وَأُخْرِلْنَا فِيهَا كَمَحْسَدٍ مِّن مَّحْسَدٍ﴾<sup>4</sup> **الأعراف: 83**، **﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾**<sup>5</sup> **هود:**

31

وكقوله: [الرجز]

كَصَرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِرُؤُوسِهِنَّ حَسَدًا وَبُغْضًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ<sup>5</sup>

وقبل البيت :

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومٌ

<sup>1</sup> جرير هو عطية الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن يربوع التميمي أبو جزرة، أشعر أهل عصره، ولد سنة 28هـ، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاءه مرأً، فلم يلبث أمامه إلا الفرزدق والأخطل، وكان عفيفاً وهو من أغزل الناس شعراً، توفي باليمامة سنة 110هـ وقيل 111هـ، وعمره نيفاً وثمانين سنة له ديوان شعر. الأغاني، أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت356هـ)، مطبعة التقدم، 1323هـ، القاهرة، ج8، ص3، الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج2، ص119، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج3، ص129.

<sup>2</sup> البيت لجرير يهجو الأخطل، ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تح/د. نعمان محمد أمين طه، مصر، دط، 1969م، دار المعارف، ص143.

<sup>3</sup> مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام الانصاري، المرجع نفسه، ج3، ص176.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> القصيدة لأبي الأسود الدؤلي، ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح/الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، دط، 1964م، ص129.

والقصيدة؛ لأبي الأسود الدؤلي<sup>1</sup> طويلة جداً، منها :

وَتَرَى اللَّيِّبَ مُحْسِداً لَمْ يَخْتَرَمْ      شَتَمَ الرِّجَالِ وَعَرَضَهُ مَشْتُومٌ  
فَاتْرُكْ مُجَاوِرَةَ السَّفِينِهِ فَإِنَّهَا      نَدَمٌ وَعَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخِيمٌ  
وَإِذَا جَرَيْتَ مَعَ السَّفِينِهِ كَمَا جَرَى      فَكِلَاكُمَا فِي جَرِيهِ مَذْمُومٌ  
لَا تُكَلِّمَنَّ عَرَضَ ابْنِ عَمِّكَ ظَالِمًا<sup>2</sup>      فَإِذَا فَعَلْتَ فَعَرَضُكَ الْمَكْلُومُ  
وَتَرَى الْخَلَى قَرِيرٌ عَيْنٌ لَاهِيَا      وَعَلَى الشَّجِي كَأَبَةٌ وَهُمُومٌ  
وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً      فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ  
فَإِذَا رَأَى مُسْلِماً ذَكَرَ الَّذِي      حَمَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ مَحْتَمُومٌ  
وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى لَيْمٍ حَاجَةً      فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ  
وَأَلْزَمُ قُبَالَةَ بَيْتِهِ وَفَنَائِهِ      فَأَشَدُّ مَالِزِمِ الْعَرِيمِ غَرِيمٌ /ظ21/  
وَعَجِبْتُ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَةُ<sup>3</sup> أَهْلِهَا      وَالرِّزْقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَقْسُومٌ  
وَالْأَحْمَقُ الْمَرْزُوقِ أَعْجَبَ مَنْ أَرَى      مِنْ أَهْلِهَا وَالْعَاقِلُ الْمَحْرُومُ  
ثُمَّ انْقَضَى عَجَبِي لِعِلْمِي أَنََّّهُ      قَدَرٌ مُؤَافٍ وَقَتُّهُ مَعْلُومٌ

ومنها: [البسيط]

لَا تَنْهَ عَن حُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ      عَاژَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> لأبي الأسود الدؤلي هو أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمر، ولي البصرة في خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام. الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، 1927م - 1345هـ، وطبعة الساسي، ج2، ص297. بغية الوعاة، المرجع السابق، ج2، ص22.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد طالما.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد ورعبة.

<sup>4</sup> البيت لأبي الأسود الدؤلي، ديوان أبي الأسود الدؤلي، المصدر السابق، ص130.



السابع عشر: الصيرورة، وتسمى لام العاقبة، ولام المال، نحو قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿فَالْتَقَطَهُ ءَآلُ

فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ **القصص: 8** وكقوله: [الطويل]

فَلِلْمَوْتِ تَغْدُو الْوَالِدَاتُ سُحَّالَهَا كَمَا لِحِرَابِ الدُّورِ تُبْنِي الْمَسَاكِينَ<sup>2</sup>

وتغذوا بالعين المعجمة: من الغذاء بكسر الغين بعدها معجمة، وهو ما يتغذى<sup>3</sup> به من الطعام والشراب، وقد غذوت الصبي بالطعام، واللبن فاغتذى به، ولا يقال غذيته، وأما الغذاء بفتح المعجمة وبالمهملة: طعام وسط النهار، والسخال بكسر المهملة: وتخفيف المعجمة جمع سخلة بفتح السين، وسكون الخاء أولاد الغنم ساعة تضعه أمه من الضان والمعز جميعاً ذكراً كان أو أنثى، والجمع سخل، وسخال وفي البيت إقامة الظاهر مقام المضمر، والأصل كما لخرابها تبنى المنازل.

وكقوله: [المتقارب]

فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتِ أَفْنَاهُمْ فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

هُمْ يَطْعُنُونَ صُدُورَ الْكُمَاةِ وَالْحَيْلِ تَطْرُدُ أَوْ طَارِدُهُ<sup>4</sup>

ويحتمله قوله تعالى: <sup>5</sup> ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

رَبَّنَا لِیُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ **يونس: 88**، ويحتمل أنها لام الدعاء. الثامن عشر: القسم والتعجب معاً وتختص باسم الله كقوله: لله ييقى على الأيام، ذو أحميد به بكسر المهملة، وبفتح المثناة التحتیة<sup>6</sup> جمع حيدة، هي العقدة في قرن الوعل، وكانت تنوء في الجبل، والمشمخر:

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت لأبي سعيد سابق بن عبد الله البربري، وهو من موالي بني أمية، سكن الرقة ووفد على عمر بن عبد العزيز، وله شعر في الزهد، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، المرجع السابق، ج3، ص244.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد يتغذى.

<sup>4</sup> البيت لذهيكة بن الحارث المازني أو لشتيم بن خويلد، خزانة الأدب، ط3، المرجع السابق، ج9، ص533، 530، ولشتيم أو لسمك بن عمرو، لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم)، بيروت، دط، دت، ج12، ص562، مادة (لوم).

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد التحيه.

العالي، والظيان بالظاء المشالة والمثناة التحتية<sup>1</sup> المشددتين: يسمين البري، وهو لأبي ذؤيب الهزلي، وقع صدره لساعدة بن جؤية<sup>2</sup> وتماهه : [البسيط]

أَوْ ذُو صَلَوْدٍ عَنِ الْأَوْعَالِ ذُو حَدَمٍ<sup>3</sup>

والصلود: صعود الجبل، أو قلع الصخر، والخدم: خطوط في موضع الخللخال من القصيدة. ياليت شعري ولا منجى من الهرم .

التاسع عشر: التعجيب المجرد عن القسم، واستعمل في النداء، كقولهم ياللماء وياللغشب من كثرتهما، وكقوله: [الطويل]

فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ جُومَهُ بِكُلِّ مَعَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ يَبْذُبِلُ<sup>4</sup>

والمغار بضم الميم، والغين المعجمة شديد، ويذبل جبل لا ينصرف للعلمية، ووزن الفعل وصرفه هو للضرورة، والبيت من المعلقة امرئ القيس المشهورة الطويلة، فلا نطيل به الكلام لشهرتها. وكقولهم يالك الرجالاً عالماً، وفي غيره، كقولهم الله دره فارساً، والله أنت

وكقوله: [الطويل]

شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَدَا/22

والبيت لميمون الأعشى من القصيدة بمدح بها النبي ﷺ منه :

فِيَالَيْتَ لَا أَرْتِي هَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفِيٍّ حَتَّى تَلَاقِي مُحَمَّدًا

<sup>1</sup> في (ب) يوجد التحتية.

<sup>2</sup> ساعدة بن جؤية أخو بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة، اختلف الباحثون في كونه شاعراً جاهلياً أو محضوماً. المؤلف والمختلف، المرجع السابق، ص113. الاصابة في تمييز الصحابة، المرجع السابق، ج3، ص246.

<sup>3</sup> البيت لأبي الربيع بن لقيط، أو لرجل من بني أسد، المعجم المفصل، ج7، المرجع السابق، ص347، رواية البيت:

تالله يبقى على الأيام ذو حديدٍ إذ ما صلود من الأوعال ذو حدم

<sup>4</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، المصدر السابق، ص19.

مَتَى مَا تَنَاحَى عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ      يُرَاحَى وَتَلْقَى مَنْ فُوضَلَهُ نَدَا  
 نَبِيٌّ يَرَى مَالاً يَزُونَ وَدِكْرُهُ      أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجَدَا  
 لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تَعَبَ وَ نَائِلٌ      وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ يَمْنَعُهُ غَدَا  
 أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ      نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحَلْ بِرَادٍ مِنَ الثُّغَى      وَأَبْصَرْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا  
 نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ مَكَانَهُ      فَتَرْصُدُ لِلْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا  
 فَلَا تَيَأُوسَ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرُورَةٍ      وَلَا يَحْسِبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مُحْلَدَا<sup>1</sup>

وكان رجل للاسلام فقيل: له يحرم الخمر، فقال: ارجع ارتوي منها عاماً، فمات فيه، وقيل: أرشته قريش خوفاً من لسانه. العشرون: التعدية، ذكره ابن مالك في الكافية، ومثل له بقوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ **مریم: 5** ومثل له ابن الناظم في شرح الألفية بالآية، وبقولك قلت له افعل كذا. الحادي والعشرون: التوكيد، وهي أنواع منها: اللام المتعرضة بين الفعل المتعدي ومفعله كقوله: [الطويل]

وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَظْمٍ صَلِيْبٍ رِجَابُهُ<sup>2</sup>      لِيَكْسِرَ عَوْدَ الدَّهْرِ وَالِدَّهْرُ كَاسِرُهُ<sup>3</sup>

والصليب: القوى البيت لنصيب الأسود، وقبله:

وَمَنْ يَبْقِ مَالاً غُدَّةً وَصِيَانَةً      فَلَا الدَّهْرُ مُبْقِيهِ وَلَا الشُّخْ وَأَفْرُهُ

وقيل: البيت لمجنون ليلي<sup>1</sup> أبيات منها:

<sup>1</sup> البيت لصناجة العرب الأعشى بمدح النبي ﷺ، ديوان الأعشى، المصدر السابق، ص135.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد رحابه.

<sup>3</sup> البيت لتوبة بن الحمير، المؤلف والمختلف، الأمدي، تح/عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دط، 1961 م، ص91، ولنصيب في مجموعة المعاني، مجهولة المؤلف، القسطنطينية، 1301هـ، مطبعة الجوائب، ص11.

رَأَى النَّايَ<sup>2</sup> مِنْ لَيْلَى سِقَامًا<sup>3</sup> وَقُرْبَهَا حَيَاءً كَمَا أَلْعَيْتُ الَّذِي أَنْتَ نَاطِرُهُ

وَلَوْ سَأَلْتَ لِلنَّاسِ يَوْمًا بِوَجْهِهَا سَحَابُ الثَّرِيَّا لَا سَتَهَلْتُ مَوَاطِرُهُ

و كقوله: [الكامل]

وَمَلَكْتُ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبُ مَلِكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمَعَاهِدُ

والبيت لابن ميادة<sup>4</sup> يمدح عبد الواحد<sup>5</sup> بن سليمان بن عبد الملك وبعده :

مَا لِيهِمَا وَدَمِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا عَشَى الضَّعِيفُ شُعَاعُ سَيْفِ الْمَارِدِ<sup>6</sup> 7

وليس منه ردف لكم، خلافاً للمبرد ومن وافقه، واختلف في اللام من نحو: يريد الله ليلين لكم،

وامرنا لنسلم لرب العالمين، وقول الشاعر: [الطويل]

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّهَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ<sup>8</sup>

فقييل: زائدة، وقيل: للتعليل، والبيت لكثير<sup>1</sup> ومنها<sup>2</sup>: [الطويل]

<sup>1</sup> هو قيس بن الملوح من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر، لقب بالمجنون لهيامه في حب ليلى بنت سعد، وكان الأصمعي ينكر وجوده ويقول الجاحظ ما ترك الناس شعراً مجهول القائل فيه ذكر لليلى إلا نسبوه إلى المجنون.. توفي سنة 68هـ . الأعلام، دار العلم للملايين ، ط 4، بيروت ، 1979م، ج6، ص60.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد الناس.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد سقم.

<sup>4</sup> لابن ميادة هو الرماح بن أبرد بن ثوبان من بني مرة من بني ذبيان ابن ميادة، وميادة أمه أم ولد بربرية، ويكنى أبا شراحبيل، وكان عريضاً للشعر لمهاجاة الشعراء ومسابة الناس، كان يضرب بيده على جنبه، الوافي بالوفيات، ج14، ص96، 97.

<sup>5</sup> لم أقف عليه.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد مارد.

<sup>7</sup> البيت لابن ميادة، ديوان ابن ميادة، شعر ابن ميادة، جمع وتحقيق/د. حنا جميل حداد، دمشق، دط، 1982م، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ص116.

<sup>8</sup> البيت لكثير عزة، ديوان كثير عزة، جمع وشرح، د. إحسان عباس، بيروت، دط، 1391هـ/1971م، دار الثقافة، ص108.

أَلَا حَيِّيًا لَيْلَى فَإِنَّ رَحِيلِي وَأَدَنَّ أَصْحَابِي عَدَاً سَبِيلِ

ومنها:

وَكَمْ مِنْ حَلِيلٍ قَالَ لِي لَوْ سَأَلْتُهَا فَقُلْتُ لَهُ لَيْلَى أَضَنَّ بِحِيلِ

وَقَالُوا ثَأْتِ فَاحْتَرَّ مِنَ الصَّبْرِ وَالْبُكَى<sup>3</sup> فَقُلْتُ الْبُكَاءَ (أَشْفَى إِذَا)<sup>4</sup> لَعَلِيلِي

لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشُونَ مَا فَهِمْتُ عِنْدَهُمْ بِقَوْلٍ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ

أي رسالة.

قال القالي في أماليه: "لقى الفرزدق كثيراً فقال له أتت<sup>5</sup> يا/ظ21/ أبا صخر، أنسب العرب، حيث تقول أريد لانسى... الخ. فقال: وأنت يا أبا فراس، أفخر العرب، حيث تقول: [الطويل]

تَرَى النَّاسَ مَا سَرَّنَا يَسِيرُونَ حَلْفَنَا فَإِنَّ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ يُوقَفُ<sup>6</sup>

قال القالي: "وهذان البيتان، لجميل سرق أحدهما الفرزدق"<sup>1</sup>، والآخر كثيراً، ومن اللامات المسماة بالقحمة، وهي المتعرضة بين المتضايين، وذلك في قولهم: يابوس للحرب، والأصل يابوس الحرب، فاقتحمت تقوية للاختصاص كقوله: [مجزوء الكامل]

<sup>1</sup> هو كثير بن عبد الرحمان بن أبي جمعة بن حُزاعة، وكان رافضياً شديداً التعصب لآل أبي طالب توفي هو وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد سنة 105هـ، فقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/ أحمد مجد شاكر، دار المعارف القاهرة، ط1 و ط2، 1982م، ج2، ص503. الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن خليل بن أبيك الصفدي، تح/ أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ، 2000م، ج24، ص247.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد لفظة أيضا.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد والبكا.

<sup>4</sup> في (ب) توجد معكوسة.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "أنت".

<sup>6</sup> لم أقف على قائله.

يَأْبُوسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعِي أُرَاهِطُ فَاسْتَرَاخُ<sup>2</sup>

والنداء<sup>3</sup> بمعنى التعجيب، ووضعهم بالتخلف عن القتال، البيت لسعيد بن مالك<sup>4</sup> بن ضبيعة<sup>5</sup>  
بن قيس بن ثعلبة جد طرفة الشاعر، وبعده :

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَاحِهَا<sup>6</sup> التَّخْبِيلُ وَالْمَرَاخُ

أَلَا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدَاتِ<sup>7</sup> وَالْفُرْسُ الْوَقَاخُ

وَالكُرُّ بَعْدَ الْفُرِّ إِذْ كَرَهُ التَّقَدُّمَ وَاللِّطَاخُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا<sup>8</sup> وَبَدَأَ<sup>8</sup> مِنَ السِّرِّ الصَّرَاخُ

فَلَهُمْ بَيَضَاتِ الْحَدِّ وَرَهْنَاكَ لَا النِّعَامُ الْمَوَاخُ

مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانِهَا فَلَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ

صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ هَا حَتَّى تُرِيحُوا<sup>9</sup> أَوْ تُرَاخُوا

هَيْهَاتَ هَانَ الْمُؤْتُ دُ وَنَ الْفَوْتُ وَأَنْتَضَى السِّلَاخُ

يَا لَيْلَةً طَالَتْ<sup>1</sup> عَلَيَّ تَفَجُّعًا فَمَتَى الصَّبَاخُ

<sup>1</sup> ذيل الامالي والنوادر، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، (دط)، (دت)، ج3، ص120، 119.

<sup>2</sup> البيت لسعيد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة، شعراء النصرانية قبل الإسلام، الأب لويس شيخو، بيروت، ص264.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد والند.

<sup>4</sup> لم أقف عليه.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد صنيعه.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد لجامعها.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد النجدات.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد وبد.

<sup>9</sup> في (ب) يوجد تريح.

كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذْ دَخَلَتْ مِثِّي الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ  
أَيْنَ الْأَعِنَّةِ وَالْأَسِنَّةِ عِنْدَ ذَلِكَ وَالرِّمَاحِ<sup>2</sup>

ومن زيادتها قولهم لا أبا لزيد، ولا أخا له، ولا غلام له، على قول سيبويه إن اسم لا مضاف، لما اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف، أم بتأخره، أو بكونه فرعاً في العمل نحو: ضربي لزيد حسن، وأنا ضارب لعمرو. عمل نحو: ضربي لزيد حسن، وأنا ضارب لعمرو. وقيل: ومنه إن هذا عدولك، ولزوجك ومنه قوله: [الطويل]

إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَخَدِي<sup>3</sup> <sup>4</sup>

وفيه نظران عدواً، وأكياً، وإن كان بمعنى معاد، ومواكل<sup>5</sup> لا ينصبان<sup>6</sup> المفعول، لأنهما موضوعان للثبوت، وليسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون، وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما في قول ليلى: [الطويل]

أَحْجَّاجٌ لَا تُعْطِي الْعَصَاةَ مَنَاهُمْ وَلَا اللَّهُ يَعْطِي لِلْعَصَاةِ مَنَاهَا

وبعد البيت :

إِذَا سَمِعَ الْحَجَّاجُ زُورَ كَتِيبَةٍ أَعَدَّ لَهَا قَبْلَ التُّزُولِ قُرَاهَا<sup>7</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد ظالت.

<sup>2</sup> الأبيات لسعيد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، المرجع السابق، ص 264، 265.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد وحد.

<sup>4</sup> البيت لحاتم الطائي، ديوان حاتم الطائي (حاتم بن عبد الله)، صنعة يحيى بن مالك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1990، 2، ص 295.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد وأكل.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد لا ينصبان.

<sup>7</sup> البيتان لليلى الأخيلية في مدح الحجاج بن يوسف، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، المرجع السابق، ج 3، ص 313. شرح أبيات مغني اللبيب، المرجع السابق، ج 4، ص 318.

ولما قالت هذا البيت؟ قال قاتلها: الله ما أصاب صفتي شاعر مذ دخلت العراق غيرها، والله  
إني لأعد الأمر، عسى أن لا يكون أبداً، ومن الأبيات :

إِذَا نَزَلَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً الخ . . . . .

ومنها لام المستغاث عند المبرد، واختاره ابن خروف، بدليل صحة إسقاطها، وقال جماعة: غير  
زائد، خرجوا عليه مع الخلاف، قول قائل: [الطويل]

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهِا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي<sup>1</sup>

والبيت من قصيدة لامرئ القيس منها:

دَنَوْتُ إِلَيْهَا وَهُوَ كَالْفَرْخِ رَاقِدٌ فَيَا حَجَلْتِي لَمَّا دَنَوْتُ وَإِذْ لَال

(فَقُلْتُ أَدْخَلِيهِ بِالْأَنَامِلِ فَالتَّمَى لَدَى وَكْرِهِا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي)<sup>2</sup>

الثاني والعشرون: التبين، وهي ثلاثة أقسام، أما تبين المفعول من الفاعل، وهذه تتعلق بمذكور،  
وضابطها أن تقع بعد الفعل تعجب، أو اسم /و23/ تفضيل مفهيمين<sup>3</sup> حباً، أو بغضاً، تقول  
ما أحبني، وما أبغضني، فإن قلت: لفلان فأنت فاعل الحب، والبغض: وهو مفعولهما<sup>4</sup>، وإن  
قلت إلى فلان فالأمر بالعكس.

الثاني: والثالث ما يبين فاعلية: وهو ملتبسة بمفعولية وما يبين<sup>5</sup> مفعولية غير ملتبسة بفاعلية،  
ومصحوب كل منها، أما غير المعلوم مما قبلها، أو معلوم لكن استونف بيانه تقوية للبيان، وتوكيداً  
له، واللام في ذلك كله متعلقة بحذف مثال المنبينة للمفعولية سقياً لزيد، وجدعاً له فهذه اللام  
ليست متعلقة بالمصدرين، ولا بفعلهما المقدرين، لأنها متعديان، ولا هي مقوية للعامل لضعفه  
بالفرعية، إن قدر أنه المصدر، أو بالتزام الحذف إن قدر إنه الفعل، لأن لام التقوية صالحة

<sup>1</sup> البيت لامرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، المصدر السابق، ص38.

<sup>2</sup> في (ب) لا يوجد.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد مفهيمين.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد مفعول لهما.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد وما بين.



للسقوط، وهذه لاسقط لا يقال سقيا زيد، ولا جدعاً، إياه خلافاً لابن الحاجب . ومثال المينة للفاعلية نحو: تبا لزيد، وويحاً له. و من حروف الجر واو، وتختص بالظاهرة نحو: والله . من حروف الجر التاء ، قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿وَتَأْتِيهِمُ اللَّيْلُ لَا يَجِدُ فِيهَا عِلْوًا لِيَرْهَبُوا فِيهَا﴾ **الأنبياء: 57** وهذان الحرفان خاصان بالقسم، وأتى بهما المصنف مع الحروف الجر جمعاً للنظائر، وتختص التاء بلفظ الجلالة، وسمع ترب الكعبة تقول: ترب الكعبة، فقالوا: تراب الكعبة، وسمع أيضاً، تالرحمن، وقال الخفاف في شرح الكتاب: "إنهم قالوا تحياتك"<sup>2</sup>، وهذه غريب، وبقي على المصنف من حروف القسم الباء، لم يذكرها، وهي من حروف القسم نحو : بالله لأفعلن، وسمع بك ولكنه قوى، لأن هذه الأحرف غيرها مخصصة بجر<sup>3</sup> بالظاهر، كما قال ابن مالك: [الرجز]

بِالظَّاهِرِ الْخُصُّصُ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالْكَافُ<sup>4</sup> وَالْوَاوُ وَرُبُّ<sup>5</sup> وَالتَّاءُ<sup>5</sup>

ومنذ بالنون، وانم جمعهما لتأخيرها في الحكم، وتبعاً لابن مالك، حيث جمعهما ولهما ثلاث حالات، أحدها أن يليهما حرفا جر، بمعنى من أن كان الزمان ماضياً، وبمعنى في أن كان حاضراً، قال في الملحة : [الرجز]

. . . . . ثُمَّ مُذْ فِيمَا حَضَرَ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَا مِنْهُ غَبَرَ

تَقُولُ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَنَا وَرُبَّ عَبْدٍ كَيْسٍ مَرَّ بِنَا<sup>6</sup>

وبعنى إلى ومن جميعاً، إن كان معدوداً، نحو مارأيته مذ يوم الخميس، أو مذ يومنا أو عامنا، أو مذ ثلاثة أيام، وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر، وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه، وترجيح رفع مذ للماضي على جره، قال في الخلاصة : [الرجز]

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رُفِعَا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> شرح ابن عقيل، المرجع السابق، ج3، ص12.

<sup>3</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص281.

<sup>6</sup> متن الأجرومية ويايه ملحمة الإعراب، المصدر السابق، ص32. وصدر البيت الأول: ورُبُّ أيضاً ثم مذ فيما حضر.

وَإِنْ يَجْرَ فِي مَضَى فَكَمْ هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعَى فِي اسْتَبْرَ<sup>1</sup>

ومن الكثير في منذ قوله : [الطويل]

وَرَبَعٍ عَفَّتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَرْزَمَانَ<sup>2</sup>

ومن القليل في مذ قوله: [الكامل]

أَقْوَيْنَ مُذْ حُجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ<sup>3</sup> . . . . .<sup>4</sup>

صدره:

لِمَنْ الدِّيَارُ بِقِنَّةِ الْحَجْرِ

من قصيدة<sup>5</sup> لزهير يمدح هرم بن سنان، ومن أبياتها: / ظ23/

وَلِنَعْمَ حَشْوِ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعَيْتَ نَزَالٍ وَجَّحٍ فِي الدَّعْرِ

قال وكيع<sup>6</sup> في الغرر: "حدثني الحارث بن مُجَدِّد، قال: حدثني أبو الحسن المدائني، قال: دخلت

بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة، وعندها بنت هرم، فقالت: أما أعطى أباكم ما أغناكم،

فأنشدت بنت زهير : [الطويل]

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص282.

<sup>2</sup> لإمرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، المرجع السابق، ص89. في الديوان توجد ورسم بدل ورابع. البيت: قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْزَمَانَ.

<sup>3</sup> البيت لزهير بن أبي سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق، ص94. رواية الديوان: لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومن شهر

<sup>4</sup> في (ب) يوجد لفظة عجز البيت.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد قصيد.

<sup>6</sup> وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي الإمام الحافظ الثبت محدث العراق، أشهر مؤلفاته التفسير ، توفي

197هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، طبعة

القدس، القاهرة، 1350هـ، ج1، ص349. طبقات المفسرين، شمس الدين مُجَدِّد بن علي بن أحمد الداودي (ت945هـ)،

تح/علي مُجَدِّد عمر، ط1، نشر مكتبة وهبة، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، 1392هـ - 1972م، ج2، ص357.

وَإِنَّكَ<sup>1</sup> إِنْ أُعْطِيَكَ ثَمْرُ الْعِنَا حَمَدَتِ الَّذِي أُعْطِيَكَ<sup>2</sup> مِنْ ثَمْرِ الشُّكْرِ

وَإِنْ يَفْنَى مَا تُعْطِيهِ الْيَوْمَ أَوْ عَدَا<sup>3</sup> فَإِنَّ الَّذِي أُعْطِيَكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ<sup>4</sup> 5

والحالة الثانية: أن يليهما<sup>6</sup> اسم مرفوع، نحو: مذ يوم الخميس، ومنذ يومان، فقال: المبرد، وابن السراج، والفراسي: " مبتدأ ومابعدهما خبر، ومعناها الأمد، إن كان الزمان حاضراً، أو معدوداً، وأول المدة إن كان ماضياً"<sup>7</sup>. وقال الأخفش والزجاج والرجراجي<sup>8</sup>: " ظرفان مخبر بهما عما بعدهما"<sup>9</sup> ومعناها<sup>10</sup> بين وبين مضافين، فمعنى مالمقته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان، ولاخفاء ولاخفاء بما فيه من التعسف، وقال أكثر الكوفيين: ظرفان مضافان للجملة، حذف فعلها وبقي فاعلها<sup>11</sup>، والأصل مذ كان يومان، واختاره السهيلي وابن مالك، وقال بعض الكوفيين خبر لمخدوف، أي مارأيته من الزمان، الذي هو يومان بنا على أن منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية .

الحالة الثالثة، أن يليهما الجملة الفعلية، أو الإسمية كقوله: [الكامل]

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد أعصيك.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد غدٍ.

<sup>4</sup> البيتان لم يعزوا لأحد، بهجة المجالس وأنس المجالس وشهد الذاهن والهاجس، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (368-463هـ)، تح/مُجد مرسي خولي، بيروت، لبنان، دط، دت، دار الكتب العلمية، ج1، ص316، 315. رواية البيت:

وإنك إن ذوقتي ثمر الغنى حمدت الذي تجنيه من ثمر الشكر

<sup>5</sup> لم أقف عليه.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد يليها.

<sup>7</sup> مغني اللبيب عن كتب الاعراب، ابن هشام الانصاري، المرجع نفسه، ج4، ص246، 247.

<sup>8</sup> الرجراجي هو سعيد بن علي الرجراجي صاحب مناهج التحصيل في شرح المدونة، ولد تقريبا ما بين 570هـ و580هـ، وتوفي بعد 633هـ. نيل الابتهاج، أحمد بابا التنبكتي، عناية وتقديم، د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكاتب، طرابلس، ط2، 2000م، ص316.

<sup>9</sup> مغني اللبيب عن كتب الاعراب، ابن هشام الانصاري، المرجع نفسه، ج4، ص247.

<sup>10</sup> في (ب) يوجد زمعناها.

<sup>11</sup> في (ب) يوجد فاعلها.

( مَا زَالَ مُدُّ عَقِدَتِ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خُمْسَةَ الْأَشْبَارِ<sup>1</sup> )

البيت للفرزدق، يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة<sup>2</sup>، وكقوله: <sup>3</sup>[الطويل]

وَمَا زِلْتُ أَنْعِ الْمَالَ مُدًّا أَنَا يَا فَعَّعٌ      وَلَيْدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا<sup>4</sup>

والمشهور؛ أنهما حينئذ طرفان مضافان، فقيل: إلى الجملة، وقيل: إلى زمن مضاف إلى الجملة، وقيل: مبتدآن فيجب، وقيل: مبتدآن، فيجب تقدير زمن<sup>5</sup> مضاف للجملة يكون هو الخبر، وأصل مذ منذ بدليل رجوعهم إلى ضم ذال مذ<sup>6</sup> عند ملاقاته الساكن نحو: مذ اليوم ولولا أن الأصل الضم لكسر، وأولان بعضهم يقول: مذ زمن طويل، فيضم مع عدم الساكن، وقال ابن مالك<sup>7</sup>: هما أصلان، لأنه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه، ويرده تخفيفهم إن وكان<sup>8</sup> ولكن ورب وقط، وقال المالقي<sup>9</sup>: إذا كانت منذ اسماً فأصلها منذ أو حرفاً فهي أصل.

و من حروف الجر لعل ، الجارة في لغة عقيل بالتصغير، وكذا هذيل، ومنه قوله: [الطويل]

<sup>1</sup> البيت للفرزدق من قصيدة يمدح فيها يزيد بن المهلب، ديوان الفرزدق، المصدر السابق، ص267. البيت:

ما زال مذ عقدت يداه إزاره      فدنا فأدرك خمسة الأشبار

<sup>2</sup> يزيد بن المهلب بن أبي صفر هو ابن أبي صفرة الأمير أبو خالد الأزدي، ولد في زمن معاوية 53هـ، ولي المشرق بعد أبيه ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك ثم عزله عمر بن عبد العزيز بعدي بن أرطاة وطلبه عمر وسجنه، كان الحجاج قد عزله وعذبه، قتل وعمره تسع واربعين سنة. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج4، ص503، 506.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> لم أقف على تحريجه.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>7</sup> هو ابراهيم محمد بن المنذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي الاشيلي، استاذ نحوي جليل، له مؤلفات، مات سنة 584هـ. بغية الوعاة، ج1، ص430.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد وكان.

<sup>9</sup> هو أحمد بن أبي الربيع أبو العباس المالقي، المحدث والفقهاء الشاعر، مات سنة 490هـ. بغية الوعاة ج1، ص307.

لَعَلَّ أَبِي الْمُعَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>1</sup> .

وأبو المعوار<sup>2</sup> بكسر الميم، وسكون المعجمة كنية رجل، وهو أخو الشاعر مات، فرثاه واسمه هرم، أو شبيب، وصدر البيت:

فَقُلْتُ ادْعُوا أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبِي الْمُعَوَّارِ (مِنْكَ قَرِيبٌ)<sup>3</sup>

وقبله:

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ

وبعده:

يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ مُجِيبٌ لِأَبْوَابِ الْعُلَى وَطَلُوبُ /24

والشاعر هو: كعب بن سعد الغنوي<sup>4</sup>، واستعماله لعل من شدة ولهه، وقد قال بعضهم (في القر: [الرجز])

السَّرْقُ ثُمَّ الْعَرَبُ أَقْرَبُ مَطْلَبًا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْحُمْسَةِ الْأَشْبَارِ<sup>5</sup> (6)

<sup>1</sup> البيت لكعب بن سعد الغنوي، وهو من قصيدة طويلة أولها: تقول سُليمانى ما لجسمك شاحبا كأنك يحميك الطعام طيب، من قصيدة في رثاء أخيه، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي، مصر، دط، دت، مكتبة الكليات الأزهرية، ج2، ص33.

<sup>2</sup> لم أقف عليه.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد، بل يوجد الخ.

<sup>4</sup> كعب بن سعد الغنوي هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة بن عوف بن رفاعة الغنوي أحد بني سليم بن عبد بن سعد من بني غني من قيس بن عيلان، شاعر مخضرم مجيد من أهل الطبقة الثانية وشعره يحتج به عند أهل اللغة وله أخ يدعى أبا المعوار قتل في حرب ذي قار وقد رثاه، قال فيه الأصمعي ليس في الدنيا مثله، كان يكثر من الاقتباس في شعره، فيقال له كعب الامثال. الاصمعيات، اختيار الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، تح وشرح/أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، ط5، بيروت، لبنان، دط، ص19.

<sup>5</sup> الفرزدق من قصيدة في مدح يزيد بن المهلب، لم أجد لها في الديوان.

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.

ومن جرّها قول بعضهم: [الوافر]

لَعَلَّ اللهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ إِنَّ أُمَّكُمْ شُرَيْمٌ<sup>1</sup>

والشريم بالشين المعجمة مخلوطة مسلك الذكر والبول، ولعل هنا للإشفاق، وهي إن كانت حرف جر فلا تتعلق بشيء، لأنها شبيهة بالزائد، قال صاحب المجردية في لاميته: [الطويل]

سِوَى سِتَّةٍ وَلَا لَعَلَّ وَكَأُفْهَهَا وَرُبَّ وَمَا قَدْ زَيْدٌ كَالْبَا وَمَنْ جَلًّا<sup>2</sup>

واعلم أن مجرور لعل في موضع رفع على الابتداء، لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد، نحو: بحسبك درهم بجامع ما بينهما، وعدم التعلق بعامل، فقوله: لقريب في البيت السابق هو: خبر ذلك المبتدأ وقد روي أيضاً، حذف اللام الأولى فتقول: عل بفتح اللام وكسرهما، قال في الملحة: [الرجز]

ثُمَّ كَانَ ثُمَّ لَكِنَّ وَعَلَّ وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْفُضْحَى لَعَلَّ<sup>3</sup>

والكثير في لعل تجردها من نون الوقاية، عكس ليت ولم تأت لعل في القرآن، إلا مجردة منها قال تعالى ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ ﴿٣٧﴾﴾ [الأنعام: 63 - 73]، ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ

إِلَى آلِهِ مُوسَى﴾ [القصص: 38]، ومن القليل اقتراها بالنون في قول القائل: [الطويل]

فَقُلْتُ أَعِيرَنِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضَ مَا جِدَّ<sup>4</sup>

قال في الخلاصة: [الرجز]

<sup>1</sup> لم يعز لأحد، المقاصد النحوية، المرجع السابق، ص 1197، رصف المباني شرح حروف المعاني للمالقي، تح/ أحمد مجد الخراط، دمشق، دط، دت، مجمع اللغة العربية، ص 375.

<sup>2</sup> شرح النظم المجردية في الجمل لصاحبها العلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمران المجردية السلاوي، تأليف العلامة بيروك عبد الله بن يعقوب السملالي، اعتنى به وراجعه عبد الكريم قبول، المكتبة العصرية صيدا بيروت، شركة أبناء الشريف الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، ط 1424، 1هـ 2004م، ص 12.

<sup>3</sup> متن الأجرومية ويليه ملحّة الإعراب. المصدر السابق، ص 40.

<sup>4</sup> البيت لم يعز لأحد، همع الهوامع، المرجع السابق، ج 1، ص 64، الدرر اللوامع شرح شواهد همع الهوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق، عبد العال سالم مكرم، ط 1، دار البحوث العلمية، الكويت، 1983م، ج 1، ص 110.

وَلَيْتَنِي فَشًا وَلَيْتَنِي نَدْرًا وَمَعَ لَعَلٍّ أَعْكَسَ وَكُنَّ مُحَيَّرًا

في الباقيات . . . . . 1

ومن حروف الجر حتى بحذف العاطف وهي: بمنزلة إلى في المعنى والعمل، ولكنها تخالفها في ثلاثة أمور: أحدها أن لمخفوضها شرطين أحدهما عام، وهو أن يكون ظاهراً<sup>2</sup> لا مضمراً، خلافاً للكوفيين والمبرد وأما قوله: [الطويل]

أَنْتَ حَتَّاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ تُرْجَى مِنْكَ أَنَّهَا لَا تَحْتِيبُ<sup>3</sup>

فضرورة، واختلف في علة المنع، فقليل: هي إن مجرورها لا يكون إلا بعضاً، مما قبلها، أو كبعض منه، فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل، ويرده أنه قد يكون ضميراً حاضراً، كما في البيت فلا يعود على ماتقدم، وأنه قد يكون ضميراً غائباً عايداً على ماتقدم غير الكل، كقولك: زيد ضربت القوم حتاه، وقيل: العلة خشية إلتباسها بالعاطفة، والشرط الثاني: خاص بالمسبوق بذئ أجزاء، وهو أن يكون المجرور آخرًا، نحو: أكلت السمك حتى رأسها، أو ملاقيًا لآخر جزء، نحو قوله تعالى: <sup>4</sup> ﴿سَلَّمْهُنَّ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ ﴿الفجر: 5﴾ ولا يجوز سرت البارحة ثلثها، أو نصفها، كذا قال المغاربة وغيرهم، وتوهم ابن مالك إن ذلك لم يقل به إلا الزمخشري، واعترض عليه بقوله: [الطويل]

عَيَّنْتُ لَيْلَةً فَمَازِلْتُ حَتَّىٰ نِصْفَهَا رَاجِيًا فَعُدْتُ يُؤَسَّا<sup>5</sup>

وقبل البيت :

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص260. تكملة البيت:

في الباقيات واضطراراً خَفِّفَا مَنِّي وَعَيَّنِي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

<sup>2</sup> في (ب) يوجد طاهراً.

<sup>3</sup> لم يعز لأحد، الدرر اللوامع، المرجع السابق، ج2، ص16

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> البيت لم يعز لأحد، شرح التصريح، خالد الأزهرى، القاهرة، ط1325، 2، المطبعة الأزهرية، ج2، ص17. شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص127.

إِنَّ سَلَمَى مِنْ بَعْدِ يَأْسِ هَمَّتْ بِوَصَالِ لَوْ صَحَّ لَمْ يَبْقَ بُؤْسًا

وهذا ليس محل الاشتراط، إذا لم يقل فمازلت في تلك الليلة حتى نصفها، وإن كان المعنى عليه، ولكنه لم يصرح به، وحتى لا تجر إلا الظاهر، لأنها للغاية، وأصل الغاية؛ أن تكون بإلى الجارة للظاهر، والمضمر، والفرع لا يقوى قوة الأصل في الغالب، قال ابن مالك في خلاصته: [الرجز]

بِالظَّاهِرِ اِخْصُصْ مُنْذُ مُنْذُ وَحَتَّى وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَزُبَّ وَالْتَا<sup>1</sup> /ظ24/

وهذيل يدلون حاء حتى عيتا، وقرأ ابن مسعود قوله تعالى: ﴿عَلَى حِينٍ﴾<sup>2</sup> **المؤمنون:** 25 ، فأرسل إليه عمر بن الخطاب إن القرآن لم ينزل على لغة هذيل، فأقرأ الناس على لغة قريش. وستأتي لنا عودة للكلام على حتى في النواصب - إن شاء الله - وحتى زادها الناظم على الأصل المنظوم، حيث قال فيه: بعد تمامه لحروف الجر، وحروف القسم: وهي الواو والباء التاء. ولما فرغ المصنف من علامات الاسم، وما يعرف به شرع؛ يتكلم على علامات الفعل، فقال: والفعل المتقدم في التقسيم، يعرف من قسميه الاسم والحرف بأربع علامات، الأولى منهن: السين، وإليها أشار بقوله: بالسين الدالة على التنفيس، وتختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنزل منه<sup>3</sup> منزلة الجزاء، ولهذا لم تعمل فيه مع اختصاصها به، وليست السين مقتطعة من سوف خلافاً للكوفيين، ولا مدة الاستقبال معه أضيف منها مع سوف، خلافاً للبصريين، ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس، أي حرف توسيع، وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق، وهو الحال إلى الزمن الواسع، وهو الاستقبال، وأوضح من هذه العبارة، قول الزمخشري وغيره، حرف الاستقبال، وزعم بعضهم: أنها قد تأتي للاستمرار للاستقبال<sup>4</sup>، ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُونََ الْآخِرِينَ يَرِيدُونَ﴾ **البقرة: 19** ، الآية . واستدل عليه بقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 281.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد فيه.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد لا الاستقبال.



السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ ﴿البقرة: 146﴾ ، مدعياً أن ذلك إنما أنزل بعد قولهم ما ولاهم، قال: فجاءت السين إعلماً بالاستمرار للاستقبال<sup>1</sup>.

وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون، وما استند إليه من أنها نزلت بعد قولهم: ما ولاهم غير موافق

عليه، قال الزمخشري: "فإن قلت أي فائدة في الإخبار بقولهم: قبل وقوعه، قلت: فائدته إن

المفاجأة<sup>2</sup> للمكروه أشد، والعلم به قبل وقوعه أبعد عن الإضطراب إذا وقع"<sup>3</sup>.

ثم لو سلم فالاستمرار، إنما اسفيد من المضارع، كما تقول فلان يقري الضيف، ويصنع الجميل، تريد أن يكون في المستقبل، وزعم الزمخشري: أنها إذا دخلت على فعل محبوب، أو مكروه، أفادت<sup>4</sup> أنه واقع لا محالة، ولم أر من فهم وجه ذلك، ووجه أنها تفيد الوعد بحصول الفعل، فدخولها على ما يفيد الوعد، أو الوعيد مقتضى لتوكيده، وتثبيت معناه، وقد أوما إلى ذلك في سورة البقرة، فقال: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ **البقرة: 137** معنى السين أن ذلك كائن لا محالة،

وإن تأخر إلى حين، وصرح به في سورة براءة فقال: ﴿سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ **التوبة: 71** ، السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة، فهي تؤكد الوعد، كما تؤكد الوعيد، كما إذا قلت سأنتقم منك، وسينتقم الله من الكافرين، فإنه واقع لا محالة، والسين التي قلنا تخص بالمضارع، أي مسماها، وهي س، فإنها التي تدخل على المضارع لألفاظ سين، وهي للدالة<sup>5</sup> على التنفيس، أي التراخي، والتأخر لوقوع الفعل في الزمن المستقبل، وهي صيغة المستقبل، وهل زمن/و25/ الاستقبال فيها أضيق من سوف، أو زمنها واحد فيكونان مترادفين، ذهب البصريون إلى الأول آخذاً من قاعدة إن كثرة البناء (تدل على زيادة المعنى، وذهب بعض إلى الثاني، وأجاب بأن قولهم كثرة البناء)<sup>6</sup> ليست مطردة، و من علامات الفعل التي تخصه سوف، وهي مرادفة للسين، أو أوسع منها على

<sup>1</sup> في (ب) يوجد لا بالاستقبال.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد مفاجأة.

<sup>3</sup> الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (467. 538هـ)، تح/الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، ط1، 1418هـ.

1988م، الرياض، ج1، ص337.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد إفادة.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد الدالة.

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.

الخلاف، وكان القائل بذلك نظر إلى أن كثرة<sup>1</sup> الحروف تدل على كثرة المعنى، وليس بمطرد كما تقدم، ويقال فيها سف بحذف الوسط، وسو بحذف الأخير، وسي بحذفه وقلب الوسط ياء، مبالغة في التخفيف، حكاها صاحب المحكم، وقد قال فيها بعضهم: [الرجز]

وَقُلْ سَوْفَ سَفِّ وَسُوٌّ<sup>2</sup> وَسِيٌّ فَذِي لُعُتْهَا<sup>3</sup> مَجْمُوعَةٌ لِلْمُحْتَدِ<sup>4</sup>

وتفرد عن السين بدخول اللام عليها، نحو قوله تعالى: <sup>5</sup> ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الطويل]

الضحى: 5 وبأنها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله: [الطويل]

(وَمَا أَذْرِي)<sup>6</sup> وَسَوْفَ أَحَالُ أَذْرِي أَقَوْمُ آلِ حَصْنٍ أَمْ نِسَاءُ<sup>7</sup>

وأشار بعضهم ببيتين لاجتماعهما في التنفيسية مع الإتحاد وعدمه، فقال: [الرجز]

وَالسَّيْنُ لِلتَّنْفِيسِ وَهُوَ التَّوْسِيعَةُ فِي الزَّمَنِ الْآتِي كَسَوْفَ فَاسْمَعَهُ

وَهَلْ هُمَا يَسْتَوِيَانِ أَمْ لَا مِنْ دُونِ تَرْجِيحٍ فَحَقِّقْ نَقْلًا<sup>8</sup>

وتذكرت بقولنا كثرة الحروف تدل على كثرة<sup>9</sup> المعنى ما قال الزمخشري، ومما ظن في اذني من ملح ملح العرب، أنهم يسمون مركباً من مراكبهم الشقدف؛ وهو مركب خفيف ليس في ثقل محامل العراق، فقلت: في طريق الطائف لرجل منهم ما اسم هذا المحمل؟ أردت العراقي، فقال: أليس اسم ذلك الشقدف؟ قلت بلى، قال: فهذا اسمه الشقنداف، فزاد في بناء الاسم لزيادة المسمى.

<sup>1</sup> في (ب) يوجد كثرت.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد وس.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد لغاتها.

<sup>4</sup> الحقائق المكلمة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص 39.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد ولست.

<sup>7</sup> نسب لزهير وليس في ديوانه. مغني اللبيب عن كتب الاعراب، تح/مُجد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا،

صيدا، بيروت، دت، ج 1، ص 51.

<sup>8</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>9</sup> في (ب) يوجد كثرت.

و الفعل يعرف من قسيمه الاسم والحرف، ب دخول قد الحرفية عليه، وتدخل على الماضي نحو: قد وعلى المضارع، نحو: قد يقوم، ولا بد أن يكون الفعل متصرفاً خبرياً مجرداً من ناصب وجازم وحرف تنفيس، وهي معه كالجزء، فلا تفصل منه بشيء، اللهم إلا بالقسم كقوله: [الطويل]

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةً وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ<sup>1</sup>

وقول الآخر: [البسيط]

فَقَدُّ وَاللَّهِ لِي عِنَادِي بَوْشِكِ فِرَاقِهِمْ صَرْدٌ يَصِيحُ<sup>2</sup>

وسمع قد لعمرى بت ساهراً، وقد والله أحسنت، وقد يحذف بعدها، الدليل كقول

النابعة: [الكامل]

أَفِدِ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لِمَا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ<sup>3</sup>

وأفد بكسر الفاء وبالبدال المهلة، ويروي أذف بوزنه ومعناه: قرب، والركاب: الإبل. لا واحد له

من لفظة، وتزل بضم الزاي، والنابعة: هو الذبياني، وأول قصيدته:

أ مِنْ آلِ مَيْةٍ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدٍ عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَعَيْرٍ مُزَوِّدٍ

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا عَدَا وَبَذَلِكِ حَبَّرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ

لَا مَرْحَبًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي عَدٍ

قالها في المتجردة إمراة النعمان، وبعد البيت: /ظ25/

<sup>1</sup> الشطر الأول لأخ يزيد بن بلال البجلي، والثاني للفرزدق، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ج2، المرجع السابق، ص139.

<sup>2</sup> لم يعز لأحد، مغني اللبيب، ج1، المرجع السابق، ص148، الخصائص، أبي عثمان بن جني، تح/مجد علي النجار، مصر، دط، 1952 - 1956م، مطبعة دار الكتب المصرية، ج1، ص230.

<sup>3</sup> البيت للنابعة الذبياني، ديوان النابعة الذبياني، المصدر السابق، ص30.

فِي إِثْرِ جَارِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرُ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ  
بِالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرِهَا وَمُقْصَلٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبْرَجِدٍ<sup>1</sup>

قال ابن جني في الخصائص: "عيب على النابغة الذبياني قوله في الدالية المجرورة، وبذلك أخبرنا الغراب الأسود"<sup>2</sup>، قلنا لم يفهمه، أتى بمغنية غنته عجلان ذا زاد وغير مزود، ومدت الأصل وأشبعته، فلما أحسه غيره فيما يقال إلى قوله: وبذلك تنعاب الغراب الأسود، وكأن الأخفش يقول: إن العرب لاتستنكر الإقراء، ويعتل<sup>3</sup> لذلك بأن كل بيت منها شعر قائم برأسه، وقد الحرفية لها خمس معانٍ أحدها: التوقع، وذلك مع المضارع، واضح كقولك: قد يقدم الغائب اليوم، إذا كنت تتوقع قدومه، وأما مع الماضي فأثبتته الأكثرون، قال الخليل: "يقال قد فعل القوم ينتظرون خبر، ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة، لأن الجماعة منتظرون لذلك"<sup>4</sup>، وقال بعضهم: تقول: قد ركب الأمير، لمن ينتظر ركوبه، وفي التنزيل قوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾<sup>5</sup> **المجادلة: 1**، لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها، وأنكر بعضهم التوقع، كونها للتوقع مع الماضي، وقال: التوقع؛ انتظار الوقوع، و الماضي قد وقع، و قد<sup>6</sup> تبيين بما ذكرنا، أن مراد المثبتين لذلك؛ أنها تدل على أن الفعل الماضي كان قبل الإخبار به متوقعا، لأنه الآن<sup>7</sup> متوقعا<sup>8</sup>. الثاني تقريب الماضي من الحال، تقول: قام زيد، فيحتمل الماضي القريب، والماضي البعيد، والماضي البعيد<sup>9</sup>، فإن قلت: قد قام اختص بالقريب، وابنني على إفادتها، ذلك أحكام: أحدها أنها لاتدخل على ليس وعسى ونعم وبئس، لأنهن للحال، فلا معنى لذكر

<sup>1</sup> النبعة الذبياني، الديوان السابق، ص31،30. رواية الديوان: في إثر غانية.

<sup>2</sup> الخصائص، صنعة أبي الشيخ عثمان بن جني، تح/مُجد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، دط، دت، ج1، ص240.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد ويعتل.

<sup>4</sup> البرهان في علوم القرآن، بدر الدين مُجد بن عبد الله الزركشي، دار المعرفة، ج4، ص265.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>7</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد متوقع.

<sup>9</sup> في (ب) غير مكررة.

ما يقرب ما هو حاصل، ولذلك علة أخرى، وهي أن صيغهن لا يقدر الزمان، ولا يتصرفن، فأشبهن الاسم، وما قول عدى: [الرجز]

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَإِنْ رَأَيْتُ قَدْ عَسَى فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ<sup>1</sup>

فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة، وعدى<sup>2</sup>: هو ابن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع: وهو جد جده لشهرته العاملي، ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة<sup>3</sup> من شعراء الإسلام، مقدم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك، وكانت له بنت تسمى سلمى صغيرة، تقول الشعر، فجاء ذات يوم الشعراء، فلم يجدوه ببيتها، فقالت: من أنتم؟ قالوا: الشعراء، جئنا نغالب أبابك، فقالت: [الطويل]

بَجَمَعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَفِرْقَةٍ عَلَى وَاحِدٍ لَا زِلْتُمْ قَرْنٌ وَوَاحِدٍ<sup>4</sup>

فأفحمتهم، فرجعوا في خجلة. الثاني وجوب دخولها عند البصريين، إلا الأخفش على الماضي الوقع حالاً، أما ظاهرة نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَاءِنَا﴾<sup>5</sup> البقرة: 642، أو مقدره نحو قوله تعالى: ﴿هَذِهِ بِيضَعَتْنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾ يوسف: 56، ﴿أَوْجَاءٌ وَكُرْحَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾<sup>6</sup> الشاء: 09، الثلث، ذكره ابن عصفور

<sup>1</sup> البيت لعدى بن الرقاع في الأغاني، أبي الفرج الأصفهاني، إشراف وتحقيق، إبراهيم الأبياري، مطبعة دار الشعب، القاهرة، 1969 - 1974 م، ج3، ص1124، وأمالي المرتضي، الشريف المرتضي علي بن الحسين الموسوي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، 1954 م، ج1، ص511.

<sup>2</sup> هو ابن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع هو عدى بن الرقاع العاملي، توفي 95هـ - 714م، شاعر كبير من بني عاملة، عاملة، سكن دمشق يكنى أبا داود كان معاصراً لجريز مقدما عند بني أمية مداحاً لهم خاصة الوليد بن عبد الملك، لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام. طبقات فحول الشعراء، محمد ابن سلام (ت232هـ)، تح/ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، 1974م، ج2، ص681. معجم الشعراء، محمد بن عمران المرزبادي (ت384هـ)، تح/ عبد الستار أحمد فراج، البابي الحلبي، مصر، 1960م، ص86، 87.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد الثانية.

<sup>4</sup> البيت لسلمى بنت عدى، أو بنت من العرب، البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تح، د/ أحمد أحمددي بدوي، د/ حامد د/ حامد عبد الحميد، ومراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة، دون دط، دت، ص131.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

وهو أن القسم إذا أجيب بماضٍ متصرف مثبت، فإن كان قريباً، من الحال جيئ بالام، وقد جميعاً، نحو قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ يوسف: 19 ، وإن كان بعيداً جيئ باللازم وحدها، كقوله: [الطويل]

حَلَفْتُ هَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ<sup>2</sup>

الصَّالِي هو: الذي يَصَلِي النار، وقبل البيت : / و26/

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَأُضِحِّي أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِ

وهي من قصيدة امرئ القيس الأعم صباحاً، وبعد البيت :

وَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالٍ<sup>3</sup>

الثالث: التقليل. وهو ضربان تقليل وقوع الفعل، نحو: قد يصدق الكذوب<sup>4</sup> . وقد يوجد

البخيل. وتقليل متعلقه، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ النور: 64 ، أي ما هم عليه هو أقل معلوماته سبحانه، وزعم بعضهم: أنها في هذه الأمثلة، ونحوها للتحقيق، وإن التقليل في المثالين الأولين لم يستفد من قد، بل من قولك البخيل يوجد، والكذوب يصدق، فإنه إن لم يحمل على أن صدور ذلك منهما قليل، كان فاسداً، إذ آخر الكلام يناقض أوله. الرابع التكثير، قاله سيبويه في قوله الهذلي: [البسيط]

قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفَرَصَادٍ<sup>5</sup>

والقرن بكسر القاف: المكافئ لك شجاعة، ومجت أي صبغت، بفرصاد وهو: التوت الأحمر، لما فيها من دم الجراج، والتوت في الصحاح بمثنائين لاغير، وقال غيره: يأتي آخره مثلثة، قال الشاعر: [البسيط]

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت لإمرئ القيس، المصدر السابق، ص32.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص31، 32.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد الكذوب.

<sup>5</sup> لعبيد بن الأبرص في ديوان عبید بن الأبرص، شرح وتحقيق، د. حسين نصار، القاهرة، 1957م، ص49.

مِنْ كَرِيحِ بَعْدَادِ ذِي الرُّمَانِ وَالتُّوتِ<sup>1</sup> -

وذكرهما ابن الأعرابي<sup>2</sup>، ونقل ابن قتيبة<sup>3</sup> عن الأصمعي<sup>4</sup> إن الثاني لغة الفرس . وقال الزمخشري:

في قوله تعالى: ﴿قَدَّ نَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ط﴾ **البقرة: 144**: "أي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية"<sup>5</sup>، ثم استشهد بالبيت، واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض . [البيسط]

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحِيَيْنِ سُرْحُرْبُ<sup>6</sup>

قولنا بين<sup>7</sup> العروض، أي الذي يستشهد به لعروض البسيط المخبونة، وضربه المقبوض، والغارة :

: دفع الخيل للحرب، والشعواء: المنتشرة ، والجرداء: رقيقة القوائم ومعروفة اللحيين بالمهملة :

قليلة لحمها ، والسوحرب: طويلة على وجه الأرض، والبيت لعمران بن ابراهيم الأنصاري<sup>8</sup>،

وقيل: أنه لامرئ القيس .

<sup>1</sup> البيت لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت911هـ) شرح وضبط وتصحيح: محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجادي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه (د.ت). ج.1، ص279.

وصدره : أحلى وأشهى لعيني إن مررتُ بها.

<sup>2</sup> ابن الأعرابي هو أبو عبد الله محمد بن زياد، من موالى بني هاشم، صاحب لغة غزيرة، كان أحفظ الناس للغات والأيام والأنساب، من مؤلفاته: النوادر، الخيل، معاني الشعر، توفي 231هـ. شذرات الذهب، المرجع السابق، ج3، ص141.

<sup>3</sup> ابن قتيبة هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الكاتب نزيل بغداد صاحب التصانيف. الوابي بالوفيات، ج17، ص326.

<sup>4</sup> الأصمعي هو عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع الباهلي، كان من أروى الناس للرجز، فزعموا أنه حفظ أربعة عشر ألف أرجوزة، كان من أوثق الناس في اللغة، من مؤلفاته: الأضداد، الخيل وغيرها، توفي 116هـ. الأعلام، المرجع السابق، ط4، ج4، ص162.

<sup>5</sup> تفسير الكشاف، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 467 . 538هـ)، بيروت ، لبنان، دار المعرفة، ط3، 1430هـ - 2009م، ج2، ص102.

<sup>6</sup> البيت لإمرئ القيس، المصدر السابق، ص225.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد بيت.

<sup>8</sup> لم أقف عليه.

الخامس: التحقيق نحو قوله تعالى: <sup>1</sup>﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾ ﴿٩﴾ الشمس: 9

فاعلم أيها الطالب ما أميله عليك من علامات الفعل، و من علامات الفعل تا بالقصر، أي تاء التانيث، الساكنة في آخره، وتختص بالماضي نحو: قالت وخرجت، وزعم الجلولي<sup>2</sup>: أنها اسم وهو خرق لإجماعهم، والجلولي نسبة إلى جلولاء بالمد، قرية بفارس نسبة على غير قياس، كالحروري نسبة إلى حروراء، وقوله وهو خرق لإجماعهم، وهو ممتنع صناعة، فإن إجماع اللغويين معتد به فيها، وقد أتى بعضهم ببيت في جله تاء التانيث، كما قال: [الطويل]

أَلَمْتُ فَحَيْثُ ثُمَّ قَامَتْ وَوَدَّعَتْ<sup>3</sup> فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تُزْهَقُ<sup>4</sup>

والمراد بتاء التانيث الدالة على تانيث المسند إليه، وهو فاعل الفعل، كقامت هند، فخرجت التاء في تربت، وثمت على لغة مسكنها، فإنها لتانيث اللفظ فقط، وقولنا الساكنة، أي أصالة فلا يضر تحريكها لعارض، نحو: ضربتنا، وقالت: امرأة العزيز، وقالت أمة بالنقل، وخرج بها تاء التانيث المحركة، أصالة بحركة إعراب، فإنها /ظ26 /مختصة<sup>5</sup> بالاسم كقائمة وقاعدة، أو بحركة بناء، فإنها توجد في الاسم، نحو: لا حول ولا قوة . وفي الحرف، نحو: ربت وثمت على ماهو الكثير في تحريكها. ميزه، أي علامات الفعل هذه التي ذكرها المنصف، ورد ميزه بهذه إلا شيء عن النحويين وبقي على المنصف التاء المتحركة، وهي على ثلاث، فإن حركت بالضم، فعلى أنها للمتكلم والفتح، فعلى أنها للمخاطب وبالكسر، فعلى أنه للمخاطبة، وجميعها خاص بالفعل الماضي قال ابن مالك في تحديد الفعل: [الرجز]

بِتَا فَعَلْتَ وَأَنْتَ وَيَا أَفْعَلِي وَتُونُ أَفْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي<sup>6</sup>

وقال في الملححة: [الرجز]

وَالْفِعْلُ مَا يَدْخُلُ قَدْ وَالسَّيْرُ عَلَيْهِ مِثْلَ بَابٍ أَوْ يَبِينُ

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> لم أقف عليه.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد فودعت.

<sup>4</sup> البيت لجعفر بن علبة الحارثي، معاهد التنصيص، العباسي، القاهرة، 1316هـ، المطبعة البهية، ج1، ص43.

<sup>5</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>6</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص257.



أَوْ حَقَّقْتُهُ تَاءٌ مِنْ يَحْدُثُ كَقَوْلِهِمْ فِي لَيْسَ لَسْتُ أَنْفُتُ  
أَوْ كَانَ أَمْرًا ذَا اشْتِقَاقٍ نَحْوِ قُلْ وَمِثْلُهُ أَذْخَلَ وَانْبَسَطَ وَاشْرَبَ وَكُلٌّ<sup>1</sup>

قال ابن الوردى : [الرجز]

وَالْفِعْلُ بِالتَّاءِ سَكَنَتْ وَيَلْمُ كَلِمٌ أَقَمٌ أَوْ كَانَ أَمْرًا كَأَعْلَمَ  
أَوْ كَانَ قَابِلًا لِنَوْنٍ أَكَدَتْ فَالْأَوَّلُ الْمَاضِي كَضَلَّتْ وَأَنْشَدَتْ  
وَالثَّانِي مَاضِرَعٌ نَحْوِ أَدْرِي وَثَالِثُ الْأَفْعَالِ فِعْلُ الْأَمْرِ<sup>2</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث الساكنة.

ولما فرغ الناظم - رحمه الله تعالى - من الاسم والفعل و علاماتيتهما، شرع يتكلم على الحرف، فقال: والحرف إذا أردت تعريفه، وتميزه، وتبينه<sup>3</sup>، من قسميه الاسم والفعل، فهو الذي يعرف بأن لا يقبل، أي<sup>4</sup> علامات اسم ولا<sup>5</sup> من علامات فعل دليل، أي علامة ك مثل<sup>6</sup> بلى، وحتى وهل وثم ولم. وما أشبه ذلك، وتعريف الحرف، وأيضاً حه، باختصار بأنه لاعلامه له، يعرف بها من أخويه، لأنه كالحاء التي بين، والجيم والحاء، لأن الجيم له نقطة من أسفل، والحاء له نقطة من أعلى، فتلك علامته، قال في الخلاصة : [الرجز] سواهما الحرف كهل وفي ولم<sup>7</sup>

وقال بعضهم : [الرجز]

الْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلْمَةٌ تَرُكُ الْعِلْمَةَ لَهُ عِلْمَةٌ

<sup>1</sup> متن الإجموعية ويليه ملحمة الإعراب، المرجع السابق، ص27.

<sup>2</sup> التحفة الوردية منظومة في النحو والصرف، للعلامة عمر بن مظفر بن عمر أبي حفص زين الدين ابن الوردى المعري الكندي (691 - 749هـ)، اعتنى به سالم الشنقيطي، مكتبة الشنقيطي للخدمات العلمية والبحثية، مكة المكرمة، 1435 هـ 2013م، ص3.

<sup>3</sup> في (ب) غي موجودة.

<sup>4</sup> في (ب) توجد لفظة لدخول.

<sup>5</sup> في (ب) توجد لفظة دخول.

<sup>6</sup> في (ب) توجد لفظة ونحو.

<sup>7</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص257. وتكملة البيت: فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَم

كَمِثَالِ حَاءَ بَيْنَ صَاحِبِيهِ إِذْ تَرَكُ نَقَطِ دَلَّنَا عَلَيْهِ<sup>1</sup>

قال في الملحة : [الرجز]

الْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلاَمَةٌ فَحَسَّ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلاَمَةٌ

مِثَالُهُ: حَتَّى وَلَا وَثَمَّا وَهَلْ وَبَلْ وَلَوْ وَلَمْ وَلَمَّا<sup>2</sup>

قال ابن الوردي: [الرجز]

سِوَاهُمْ الْحَرْفُ وَأَمَّا النَّكِرَةُ فَهِيَ الَّتِي تَقْبَلُ أَلْ مُؤَثَّرَةٌ<sup>3</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: والحرف مالا يصلح معه دليل الاسم، ولا دليل الفعل، ولما فرغ المنصف - رحمه الله تعالى - من تعريف الكلام وما يتعلق به، ومن حد الاسم والفعل والحرف؛ شرع يتكلم على المقصود بالذات، فقال:

### باب الإعراب

وأحكامه؛ وعرف المنصف الإعراب بقوله: الإعراب في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين. النظر في علم النحو باعتبارين، باعتبار المفردات، وباعتبار المركبات، فالأول نظر تصريفي، ولا كلام لنا فيه، لأن بعض النحويين يقول: إن علم التصرف<sup>4</sup> ليس من علم النحو، ثم ثم الكلام على مركبات<sup>5</sup> الذي نحن بصدده، مبدؤه المبتدأ والخبر، ومن هذا الباب إلى المبتدأ والخبر، كله وسيلة لعلم النحو، وإنما احتيج لهذه الوسيلة، لأن الأحكام التركيبية تفتقر إلى مقدمتين، و/27 الإعراب، والبناء، والتعريف، والتنكير، وبيان افتقار، تفصيلهم في اسم لا، والمنادى مثلاً، بين أن يكون مضافاً، أو شبيهاً به<sup>6</sup>، فيعرب، وبين أن يكون مفرداً، فيبنى، فاحتجنا لتقديم معرفة الإعراب، والبناء، والتنكير، والتعريف، وقدم المنصف المعرب والمبنى، لأن

<sup>1</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>2</sup> متن الأجرومية ويليه ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص28.

<sup>3</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص3.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد الصرف.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد المركبات.

<sup>6</sup> في (ب) توجد لفظة بالمضاف.

معرفتهما أكد، ولقصر الكلام عليهما<sup>1</sup>، والإعراب في اللغة؛ يطلق على معانٍ خمسة، جمعها بعضهم في بيت، فقال: [الطويل]

بَيَانٌ وَحُسْنٌ وَانْتِقَالٌ تَغْيِيرًا وَمَعْرِفَةٌ الْإِعْرَابِ فِي اللُّغَةِ أَعْقِلًا<sup>2</sup>

فمن إطلاق الإعراب على البيان، قوله عليه والسلام: "البكر تستأمر، وإذنها صماتها، والثيب تعرب عن نفسها"<sup>3</sup>، أي تبين، وقول الشاعر: [الطويل]

وَأَعْرَبْتُ عَنْ نَفْسِي جِئْتُ مُبَيَّنًا لِأَخْبِرْكُمْ مَا حَلَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ وَجْدٍ<sup>4</sup>

ومن إطلاقه على الحسن قولهم: جارية عروب أي حسناء، وقوله تعالى: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾<sup>5</sup>

الواقعة: 37، أي حساناً، وقول الشاعر: [الطويل]

عَرُوبٌ فَمَا تَلْفَاكَ إِلَّا تَبَسَّمْتُ وَابْتَدَتْ جُمَّانًا فِي عَقِيْقٍ مُنْظَمٍ<sup>6</sup>

قال في نيل الأرب: [الرجز]

مِنْ فَوْقِ عَظْمٍ أَحْذُ لَحْمٍ عَرَبٌ وَيَابِسُ الْبُهْمَى ذَاكَ عَرَبٌ

عَرَبٌ أَوْ جَمْعُ عَرُوبٍ عَرَبٌ لِحَسَنَةِ الْخُلُقِ وَذَاتِ الْبِشْرِ<sup>6</sup>

فائدة: في محاسن أخلاق المرأة وسائر أوصافها، إذا كانت حبيبة؛ فهي خريدة، وإذا كانت محبة لزوجها متحبة إليه؛ عروب، فإذا كانت منخفضة الصوت فهي: رخيمة، فإذا كانت نفوراً من الريبة فهي: نوار فإذا كانت عفيفة فهي: حصان، فإذا كانت قليلة الولادة فهي: نزور، فإذا كانت تلد الذكور فهي: مذكار، أو الإناث فهي: مثنات، أو مرة ذكر أومرة أنثى فهي: معقاب . ومن إطلاقه على الانتقال قولهم: أعربت الإبل عن مرعاها، أي انتقلت ومن إطلاقه على التغيير

<sup>1</sup> في (ب) يوجد عليها.

<sup>2</sup> لم يعز لأحد، التحفة الوسيمة شرح على الدررة اليتيمة، الشيخ محمد باي بلعالم، الجزائر، باتنة، دط، ص10.

<sup>3</sup> لم أقف غلى تخريجه.

<sup>4</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>5</sup> البيت لإمرئ القيس ولا يوجد في ديوانه.

<sup>6</sup> البيتان للشيخ حسن قويدر الخليلي، نيل الأرب في مثلثات العرب، الشيخ حسن قويدر الخليلي، بولاق مصر، ط1، 1304هـ، المطبعة الكبرى المصرية، ص61.

قولهم: أعربت معدة الرجل، أي تغيرت ومن إطلاقه على المعرفة قولهم: أعرب الرجل، إذا كان عارفاً<sup>1</sup> بالخيل، والإعراب في اصطلاح النحويين؛ أشار له بقوله: تغيير أي، هو تغيير أو آخر أي، انتهاء الكلم أي، الكلمة من حركة، أو سكون، أو حرف، أو حذف حقيقة، (كآخر زيد أو مجازاً)<sup>2</sup>، كآخر يدٍ، فإن أصلها يدي، بوزن فعل ساكن العين، فحذفت الياء اعتباراً، وصارت<sup>3</sup> نسياً منسياً، ومن الآخر، حكم ألف اثنا عشر، لأن عشرة حالة محل النون، لأن أصل إثني عشر؛ إثنان، حذفت النون، وأضيفت إلى عشر، والنون في المثني عوض عن التنوين في الاسم المفرد، فعلى هذا تقول في حالة الرفع: جاء اثنا عشر، مرفوعاً بالألف، لأنه مثني، وعشر؛ عوض عن التنوين، ورأيت اثني عشر، منصوب بالياء، ومثله مررت باثني عشر، مجرور بالياء، وعشر عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والإعراب في الاصطلاح؛ اختلفوا فيه علي قولين، فقيل: أنه لفظي، وهو مذهب المحققين، وعرفوه بقولهم ماجيء به، لبيان مقتضى العامل من حركة، أو سكون، أو حذف، أو حرف، وقيل: أنه معنوي، وهو ظاهر كلام يس<sup>4</sup>، وذهب إليه الأعلام، وأبو حيان، وتبعه تلميذ ابن آجروم، وعرفه بما عرفه به الناظم إذ قال: "تغيير أو آخر الكلم"<sup>5</sup>، أي انقلاب الكلمة من حال إلى حال، رفعاً ونصباً وخفضاً، تقول: جاء زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيد، وطالت يد، وقبليت يداً، ونظرت إلى يد، واختلف في امرئ /ظ27/ وابنم في قولك: جاء امرؤ<sup>6</sup> وابنم، ورأيت امرءاً وابنما، ومررت بامرئ وابنم، فقال البصريون: حركة ما قبل الآخر اتباع لحركة الآخر، وقال الكوفيون: معرب من مكانين، فهما لغتان في امرئ في امرئ<sup>7</sup>، إحداهما إتباع عينه هي الراء للامه، وهي القرآن قال تعالى: ﴿إِنَّ أُمَّرُؤًا هَلَكَ﴾ النساء: 176، وهذه اللغة هي محل الخلاف.

<sup>1</sup> في (ب) توجد لفظة بجياد الخيل.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد وسار.

<sup>4</sup> يس بن زيد الدين بن أبي بكر العليمي، شيخ عصره في علوم العربية، من مؤلفاته: حاشية على ألفية بن مالك، حاشية على شرح التلخيص وغيرها، توفي سنة 1061هـ. الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج8، ص130.

<sup>5</sup> متن الاجرومية، أبو عبد الله محمد بن محمد داود الصنهاجي وبيده ملححة الاعراب، ابو علي الحريري، دار الصميعي، ط1، 1419هـ - 1998م، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص6.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد زيد.

<sup>7</sup> مكررة في النسختين.

الثانية: فتح الراء على كل حال، والإعراب على الهمزة، حكاها الفراء، وأنشد: [البسيط]

أَنْتِ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ كُلِّهِمْ تَعْطِي الْجَزِيلَ وَتَشْرِي الْحَمْدَ بِالْتَّمَنِ<sup>1</sup>

وعلى هذه اللغة جاء التأنيث فقالوا: إمراة وحكى الجوهري: " أن من العرب من يضم الراء على كل حال، فيقول: جاء امرؤ، ورأيت امرؤاً، ومررت بامرئ"<sup>2</sup>، وأما ابنم، فهو ابن زيدت فيه الميم، وفيها لغتان، إحداهما فتح النون في جميع أحواله، وهي قليلة، والثانية: إتباع حركة النون لحركة الإعراب، وهذه اللغة محل الخلاف أيضاً.

والإعراب؛ إما يكون لفظياً، أو تقديرياً، وإلى ذلك أشار بقوله: تقديراً، من غير ظهور حركة الإعراب، وهو قسمان: ما يقدر فيه حرف، وما يقدر فيه حركة، فالذي يقدر فيه حرف جمع المذكر السالم المضاف إلى ياء المتكلم في حالة الرفع، فإنه يقدر فيه الواو نحو، جاء مسلمي أصله مسلموي<sup>3</sup>، اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الضمة كسرة، وقدرت الواو بدل الضمة، لأن جمع المذكر السالم معرب بالحروف على المشهور، وما يقدر فيه حركة قسمان: ما تقدر فيه الإعراب للتعذر، لكونه يمنع من ظهوره التعذر، كالفتى من كل اسم معرب آخر ألف لازمة، ويسمى هذا القسم مقصوراً، لكونه ضد الممدود، وهو الاسم المعرب الذي آخره همزة بعد ألف زائدة، ككساء ورداء، أو لكونه منع من ظهور مطلق لحركات، والقصر معناه لغة: المنع، والتعليل الأول أولى، لأن التعليل الثاني يشمل نحو: غلامي فإنه ممنوع من ظهور الحركة، مع أنه لا يسمى مقصوراً، وغلامي من كل اسم مضاف إلى ياء المتكلم، وليس مثني، ولا جمع مذكر سالماً، ولا مقصوراً، ولا منقوصاً، وإعراب جاء الفتى؛ جاء فعل ماضي، والفتى فاعله، مرفوع بضمه مقدرة على الألف الموجودة، منع من ظهورها التعذر، وأما جاء فتى، فهو مرفوع بضمه مقدرة على الألف المحذوفة، لإلتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر، فتقول في ذلك كله، جاء الفتى وغلامي، ومررت بالفتى وغلامي، وموجب هذا التقدير؛ أن ذات الألف لا تقبل الحركة، وما قبل ياء المتكلم اشتغل بحركة المناسبة، فتقدر فيهما الحركات الثلاث، إذا كان الاسم الذي آخره ألف<sup>4</sup> مصروفاً، أما إذا كان ممنوعاً من

<sup>1</sup> البيت لم يعز لأحد، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، المرجع السابق، ج8، ص228.

<sup>2</sup> لم أقف عليه.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد مسلمون.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

الصرف كموسى وعيسى، فإنك تقدر فيه الضمة رفعاً، والفتحة (نصباً وجرّاً)<sup>1</sup>، ففي حالة النصب تكون أصلية، وفي حالة الجر في الاسم الذي لا ينصرف، وعلل ذلك؛ بأنها إنما<sup>2</sup> امتنعت فيه للثقل، ولا ثقل مع التقدير، وأجيب: بأن الثقل يتباعد عنه مطلقاً في اللفظ وفي التقدير، لأن الفعل لا يدخله الكسر مطلقاً، فكذا ما أشبهه، وما يقدر فيه الإستئصال، كالقاضي من كل اسم معرب آخره ياء ساكنة لازمة قبلها كسرة، منصرفاً كان، كالقاضي، أو غير منصرف، كجوارٍ، إلا أنه في جوارٍ تقدر الفتحة في حالة الجر نيابة عن الكسرة، ولم تظهر لكونها نائبة عن الفتحة في حالة الجر، نيابة عن الكسرة، ولم تظهر لكونها نائبة عن ثقل، فأعطيت حكمه، و/28/ وسمي هذا القسم منقوصاً، لأنه نقص منه ظهور بعض الحركات، وهي الضمة والكسرة، أو لنقص لاه، أي حذفها، أي لأجل إلتقائها ساكنة مع التنوين، في نحو: جاء قاضٍ، إذ أصله قاضي، بوزن فاعل استقلت الضمة على الياء، فالتقى ساكنان، وهما الياء والتنوين، فحذفت الياء، فصار قاضٍ، فهو مرفوع بضممة مقدرة على الياء المحذوفة، لإلتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، ومثلها الجر تقول: جاء القاضي، ومررت بالقاضي بالتقدير فيهما، وأما النصب فتظهر فيه الفتحة لخفتها، تقول: رأيت قاضياً، وموجب هذا التقدير؛ أن<sup>3</sup> الياء المكسور ما قبلها ثقيلة، وتحريكها يزيدا ثقلاً، وإلى التعذر<sup>4</sup> والإستئصال، أشار بعضهم بقوله: [الرجز]

تَعْدُرًا<sup>5</sup> فِي الْأَلْفِ اسْتِثْقَالًا فِي الْوَاوِ الْيَاءِ فَحُذِّ مِثَالًا

كَقَالَ مُوسَى مَعَاشِرِ<sup>6</sup> الْيَهُودِ قَدْ يَأْتِي مُحَمَّدٌ وَيَعُزُّو مَنْ جَحَدَ<sup>7</sup>

ولما فرغ مما يقدر فيه الإعراب؛ شرع يتكلم على ما يظهر فيه الإعراب، فقال: أولفظا ظاهراً<sup>8</sup> في آخر الكلمة نحو: جاء زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزید، والذي يظهر إعرابه قسمان: الصحيح

<sup>1</sup> الكلمتان معكوستان في (ب).

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> في (ب) التعذر.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد تعذر.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد معشر.

<sup>7</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد ظاهر.

الآخر، وهو ما آخره حرف صحيح، كزيد في المثال المتقدم، وما آخره حرف يشبه الصحيح، وهو ما كان في آخره واو، أو ياء قبلهما ساكن، نحو دلو، وظيفي، وغزو، وعدو، وإنما أشبه ما ذكر الصحيح، لأن حرف العلة بعد السكون لا تستثقل عليه الحركة المعارضة، خفة السكون، ثقل الحركة، وأما الألف، فلا يشبه الصحيح ما لحقته، لأنها لا تكون إلا ساكنة، وما قبلها متحرك بحركة مجانسة لها، وهي الفتحة، فتقول: هذا دلو وظيفي، ورأيت دلواً، وظيفياً، ومررت بدلو وظيفي، وظهر<sup>1</sup> فيه الحركات، كما تظهر في الصحيح، حيث لا مانع من ظهورها، كأن يسكن الآخر للوقف، نحو: جاء زيد بسكون الدال، وأن يحصل إدغام، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَاهُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ **الحج: 2**، بإدغام أحد المثليين في الآخر على بعض القراءات، أو للتخفيف، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ **البقرة: 54**، على قراءة من سكن الهمزة، أو الحكاية نحو: من زيدا جواباً، لمن قال لك ضربت زيدا، أو الإضافة بياء المتكلم، نحو: غلامي، أو الاتباع<sup>2</sup>، في نحو: الحمد لله بكسر الدال، إتباعاً لكسر لام لله، في قراءة شاذة، وقد نظم بعضهم هذه المواضع، فقال: [الرجز]

فِي غَيْرِ مَنْقُوصٍ وَمَقْصُورِ ابْنِ    اِعْرَابِ اسْمٍ فِي سِوَىٰ أَحْوَالِ  
 إِسْكَانُهُ لِلْوَقْفِ وَالتَّخْفِيفِ    ثُمَّ حِكَايَةُ اتِّبَاعِهِ لِلْوَالِ<sup>3</sup>  
 وَإِضَافَةِ لِلْيَاءِ وَ<sup>4</sup> مُتَكَلِّمِ    وَكَذَلِكَ ادْغَامٌ لَهُ مَعَ تَالِي<sup>5</sup> <sup>6</sup>

فذا الحد أي، القيد الذي قيدت لك به الإعراب، من كونه تقديرياً، أو لفظياً<sup>7</sup>، أغتتم أي اكتسب العلوم والمعارف، والغنيمة: ما يأتي للإنسان بسهولة، أو بكلفة، ثم اعلم أن النحويين

<sup>1</sup> في (ب) يوجد فتظهر.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد لاتباع.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد لا وال.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد و.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد تال.

<sup>6</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد لفظاً.

قسموا الاسم إلى قسمين: معرب ومبني؛ فالمعرب هو: الذي تكلم عليه الناظم<sup>1</sup> (في حدة)<sup>2</sup>، ولم يتكلم على المبني، ولا ثالث لهما، خلافاً لقوم ذهبوا إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم ليس معرباً ولا مبنياً، فلذلك سموه خصياً، وعندني في هذه التسمية بحث، لأن الخصى ذكر حقيقة، فليس واسطة، فالأولى؛ أن يسمى خنثى مشكلاً، ومع ذلك أن الخنثى المشكل ليس واسطة أيضاً، إذ لا يخرج عن كونه ذكراً أو أنثى في الواقع، وقد يقال أنه لما لم يدر حال الخنثى، أهو ذكر أو أنثى في الواقع؟ كان المضاف إلى ياء المتكلم أشبه/ظ28/ به من الخصى، لأن الخصى ذكر حقيقة، وإلى حد الناظم؛ أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ<sup>3</sup> .....<sup>4</sup>

وقال في أصل هذا المنظوم: الإعراب تغيير أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً. ويقابل الإعراب البناء، وحقيقة البناء لغة: وضع شيء على صفة تقتضي الثبوت كبناء الجدار. وفي الإصطلاح: ما جيء به لا لمقتضى العامل، وليس حركة، ولا سكوناً، ولا حرفاً، ولا حذفاً، ولك أن تقول أيضاً: ما لم يتغير آخره لفظاً، أو تقديراً، نحو: جاء هؤلاء، ورأيت هؤلاء، ومررت بهؤلاء، والمبني قسمان: ما تظهر<sup>5</sup> فيه حركة البناء نحو: أين؟ بالبناء على الفتح للخفة، وكذا يقال في نظائره، وأمس بالبناء على الكسر على أصل إلتقاء الساكنين، وبني لتضمنه معنى حرف التعريف لدلالته على وقت معين، وهو اليوم الذي قبل يوم التكلم الصادق بما يليه ذلك اليوم<sup>6</sup>، وبما قبله من الأيام الماضية القريبة من ذلك اليوم، أو البعيدة لكن المتبادر، والغالب في الاستعمال هو الأول، وهو اليوم الذي يليه يوم المتكلم، وكان بناؤه على حركة ليلا يلتقي ساكنان، وكانت الحركة خصوص الكسرة، لأنها الأصل في التخلص من إلتقاء الساكنين، وما ألطف قول القائل: [الرجز]

يَاسَاكِنًا قَلْبِي الْمَجْعَى وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاكَ ثَانِي

<sup>1</sup> في (ب) توجد لفظة رحمه.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>3</sup> مجموع المتون، المرجع السلبق، ص257. وتكملة البيت: لشبه من الحروف مُدني

<sup>4</sup> في (ب) يوجد تكملة البيت وهو: لشبه من الحروف مدني.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد نظهر.

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.



لَأَيِّ مَعْنَى كَسَّرْتَ قَلْبِي وَمَا التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ<sup>1</sup>

وإنما كانت أصلاً، لأن الجر مختص بالأسماء، والأصل أن يدل عليه بالكسرة، والجرم مختص بالأفعال، والأصل أن يدل عليه السكون، فصارت الكسرة ضد السكون، والأصل أن يتخلص<sup>2</sup> من الشيء بضده، ومحل بناء أمس؛ إذا اجتمعت فيها شروط ستة، الأول: أن يراد به يوم معين، سواء كان ذلك اليوم هو الذي قبل يومك، الذي أنت فيه، أو قبله على ما سبق لك. الثاني: أن لا يعرف بأل. الثالث: أن لا يضاف. الرابع: أن لا يكسر كاموس، الخامس: (أن لا)<sup>3</sup> يصغر كاميس، السادس: ألا يستعمل ظرفاً، نحو اعتكفت أمس، فإن تخلف شرط من هذه الشروط ما عدا الأخير أعرب، وأما الشرط الأخير، فإنه يكون معه مبنياً، وقال في الملحّة:

وَأَمْسٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ فَإِنَّ صِغَرَ صَارَ مُعْرَبًا عِنْدَ الْفَطِينِ<sup>4</sup>

ومثال البناء على الضم، حيث لشبهها بالغايات على إحدى اللغات التسع، بتثليث الثاء مع الياء والواو والألف، وما قيل من بناء حيث هو المشهور، وحكى الكسائي: أن بني فقعس، يعربونها مطلقاً، فهذه إحدى عشرة<sup>5</sup> لغة، وقرئ<sup>6</sup> شاذ، قوله تعالى: ﴿فَذَرْنِي سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّن مِّن حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>7</sup> القلم: 44 أما على لغة من يكسرهما، أو يعربها جراً، أو من يعربها جراً، أو من يعربها مطلقاً، ومثال المبنى على السكون كم، والذي تقدر فيه حركة البناء، نحو: النداء المفرد المبني، قيل: النداء، نحو: ياسيوييه، ويأحذام، فإنك تقدر فيه الضمة، ويظهر أثر ذلك في التابع، تقول: ياسيوييه العالم بالرفع، إتباعاً للضم المقدر في آخره، والعالم بالنصب إتباعاً لمحلّه، ويمتنع العالم بالجر إتباعاً للفظه، لأن حركة البناء الأصلية، لا يجوز إتباعها، وعلّة الجواز، أنها أشبهت حركة الإعراب، من حيث إنها تطراً مع دخول حرف النداء، وتنزل بزواله، كما أن حركة الإعراب تحذف مع دخول العامل، و/29 وتنزل بزواله، والحاصل: أن كلاً من الكسرة والضمة

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد بخلص.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد ألا.

<sup>4</sup> متن الأجرومية ويليه ملحّة الإعراب، المرجع السابق، ص50.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد عشر.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد قرء.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

المقدرة في نحو: يا سيويه، حركة بناء، لكنهم<sup>1</sup> جوزوا الإبتاع في الحركة القدرة، التي اجتلبها العامل، وهي الضمة دون حركة البناء الأصلية، وهي الكسرة، لما أن الأولى، وإن كانت حركة بناء، لكن ترجحت على الثانية، من حيث كونها أشبهت حركة الإعراب، من جهة أنها تطرأ وتزول، ولشبهه هذه الحركة بحركة الإعراب، نون المنادى المفرد معها، كقوله: [الوافر]

سَلَامُ اللَّهِ يَامَطْرُ عَلَيَّهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطْرُ السَّلَامِ<sup>2</sup>

وقوله: [الكامل]

أَحْمَدُ وَلَدَتِكَ حَيْرٌ نَجِيْبَةٌ      فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا      مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمِحْنِيُّ<sup>3</sup>

ولقد ألغز بعضهم في هذه المسألة بقوله: [الرجز]

يَاهُوْلَاءِ أَخْبِرُوا سَائِلِكُمْ      مَا اسْمٌ لَهُ لَفْظٌ وَمَوْضِعَانِ

وَلَا يُرَاعَى لَفْظُهُ فِي تَابِعِ      وَالْمَوْضِعَانِ قَدْ يَرَاعِيَانِ<sup>4</sup>

وقد لمح للجواب في اللفظ بقوله: ياهؤلاء، فإنه من أفراد المسألة، ومراده بالموضوعين الضمة المقدرة والنصب، الذي هو محل المنادى، وذلك التغيير أي، أحوال أواخر الكلم، لـ أجل اضطراب أي، اختلاف عوامل جمع عامل، والعامل ما به تقوم أي يتحقق، ويتحصل المعنى المقتضى، أي الطالب للإعراب، ولذا قال: تدخل، أي يؤتى بها للإعراب وهي: الفاعلية ومقتضى الفاعلية الرفع مثلاً، فإنها تقتضي الرفع، وهذا الرفع إنما يتحصل ويتحقق من نفس العامل، نحو: قام زيد، أو النصب، نحو: رأيت زيداً، أو<sup>5</sup> الجر، نحو: مررت بزيد<sup>1</sup>، فقام عامل

<sup>1</sup> في (ب) يوجد لكنه.

<sup>2</sup> البيت من قصيدة للأحوص الأنصاري (عبد الله بن محمد)، ديوان الأحوص الأنصاري=شعر الأحوص الأنصاري، ص173،

<sup>3</sup> البيت من قصيدة لقتيلة بنت الحارث ترثي أباها النضر، أو ليلي بنت النضر ترثي أباه، وكان رسول الله ﷺ قتل النضر وسلم قتل النضر يوم بدر، فعاقبته بهذه الأبيات، المقاصد النحوية، المرجع السابق، ج4، ص197.

<sup>4</sup> البيتان لسعيد بن لب الأندلسي، الحقائق المكلمة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص195.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "و"

تتحقق<sup>2</sup> به المعنى، الذي يقتضي الإعراب، وهو الفاعلية، ومقتضى المفعولية؛ النصب، ومقتضى المجرورية؛ الخفض، وقس عليه غيره، ثم لا فرق في العامل، بين أن يكون ملفوظاً به، كقام في قولك قام زيد، أو مقدراً، كما في هل زيد قام، فإن زيداً فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير؛ هل قام زيد قام؟ فالعامل هنا مقدراً، أو يكون العامل ليس لفظياً، بل معنوياً، كالإبتداء<sup>3</sup> في المبتدأ، والتجرد في الفعل المضارع، فإن العامل الرفع في المبتدأ، نفس الإبتداء، والرفع في المضارع نفس التجرد، وهما عاملان معنويان، كما سيأتي لنا في المبتدأ والمضارع - إن شاء الله - وخرج بهذا القيد ما تغير آخره لا بسبب عامل، كحيث بالفتح بعد الضم مثلاً، وكذلك يدخل في العوامل حرف الجر الزائد، وأما الحروف فكلها مبنية، لأنها لا يتوارد عليها ما تفتقر في دلالتها عليها إلى الإعراب، لأن الأصل فيها البناء، فلا يسأل عن علة بنائها، نعم ما بنى منها على خلاف السكون يعلل، فإن قلت قد أعرب بعض الحروف، كما في قول الشاعر: [الطويل]

إِلْمٌ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَالِمًا      بِأَذْنَابٍ لَوْ لَمْ تَفْتِنِي أَوْائِلِهِ<sup>4</sup>

فقد جرت لو بعلى، وهي حرف، فالجواب: أن لو هنا أريد لفظها، وقد تقرر أن الكلمة متى أريد لفظها -صارت اسماً- سواء كانت حرفاً، أو فعلاً، فالكلمات كلها متساوية في إرادة لفظها، وإنما يفتقر بعضها عن بعض باستعمالها في معانيها، وأمثلة هذا كثيرة، كقولهم: من حرف جر/ظ29/ وضرب فعل ماض، وقد حرف تحقيق، ونحو ذلك، والحروف أربعة أقسام: قسم مبني على السكون، نحو: لم وهو الأصل، وقسم مبني على الفتح للخفة، نحو: ليت، وقسم مبني على الكسر، نحو: جبر بفتح الجيم، وسكون التحتية<sup>5</sup>، وهي من حروف الجوابية، وقسم

<sup>1</sup> في (ب) يوجد بريد.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد تحقق.

<sup>3</sup> في (ب) معادة.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله، خزانة الأدب، المرجع السابق، ج1، ص5. المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، تح/د. كاظم بحر المرجان، بغداد، دط، 1982م، دار الرشيد، ج1، ص70. ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، (ت311هـ)، تح. هدى محمود قراعة، القاهرة، دط، 1391هـ - 1971م، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ص66.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد التحتية.

مبني على الضم لشبهها بالغاية، نحو: منذ الجارة بخلاف الرافعة، فإنها اسم، وقال في الخلاصة :  
[الرجز]

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا<sup>1</sup>

ولا يلزم من استحقاق الشيء للشيء، وجوده فيه فإن الشيء قد يكون مستحقاً للشيء<sup>2</sup>،  
ويمنع منه، ولهذا أصلح ابن غازي<sup>3</sup> هذا الشطر بقوله:

وَالْحَرْفُ لَا يُخْرَجُ عَنْ حُكْمِ الْبِنَا<sup>4</sup>

وأنشدو: [الرجز]

كَمْ مُسْتَحَقٌّ<sup>5</sup> لَيْسَ يَعْطِي مَا اسْتَحَقَّ وَرَائِمٌ لِحَوْقِ أَمْرٍ مَا لَحَقَّ

وَسَلِّمْ<sup>6</sup> الْأَمْرَ لِرَبِّ مَا حَلَقَّ فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْمَقَادِيرِ<sup>7</sup> سَبَقُ<sup>8</sup>

وهذا؛ وإن تماثلوا عليه جمهور شارحين، هو غلط فاحش، وعبارة الناظم حسنة غاية، لأن<sup>9</sup>  
وجوب بناء الحرف مأخوذ من قوله سابقا :- لشبهه من الحرف. مع قوله ما قد سلما من شبه  
الحرف . - لأنه إذا كان المشبه بالحرف يبيّن لشبهه به، فأحرى - المشبه به، نعم يقال: هل بناء  
الحرف عروض<sup>10</sup> كبناء الاسم، أو استحقاق، وأصالة بين هنا، أنه أصالة، وأيضاً التعبير

<sup>1</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص257.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد للشيء.

<sup>3</sup> ابن غازي هو مُجَدِّد بن أحمد العثماني المكناسي، (841-919هـ)، فقيه مالكي ولغوي بارع، من مؤلفاته: إنشاد الشريد  
وشرح ألفية بن مالك، الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج5، ص336.

<sup>4</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد من مستحق.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد وسالم.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد القادير.

<sup>8</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>9</sup> في (ب) يوجد لا و.

<sup>10</sup> في (ب) يوجد عرض.

بالإستحقاق أخص من الواجب بخلاف التعبير<sup>1</sup> بالوجوب، فلا يقتضى الإستحقاق، ولذا عبر بالوجوب في قوله : **وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يُجِبُّ**<sup>2</sup> : لأن المضمرات أسماء، والبناء فيها على غير طريق الإستحقاق، وإنما بنى<sup>3</sup> الحرف أصالة، لأنه لا يتصرف، ولا معنى له في نفسه.

ولما فرغ المصنف - رحمه الله تعالى - من الإعراب؛ أراد أن يتكلم على أقسام الإعراب فقال: أقسامه، أي الإعراب أربعة على المشهور، (واعترض ذلك)، وقال أبو حيان: بأن ثلاثة منها ثبوتيات، وواحد عديمي، لأنه عدم تلك الثبوتيات، وما يكون عديمياً لا يشترك في النوعية مع الوجودي، فإذا<sup>4</sup>؛ ليست أنواع الإعراب أربعة، وقد ذهب إلى ذلك أكثر الكوفيين، وتابعهم على ذلك المازني، روي عنه أنه قال: الجزم ليس بإعراب، وإنما هو عدم الإعراب، تؤم أي تقصد، وتعد الأول من أقسام الإعراب، رفع والرفع على القول: بأن الإعراب لفظي، هو الضمة، وما ناب عنها، وأما على أنه معنوي، فهو تغيير مخصوص، علامته الضمة، وما ناب عنها، وقس الباقي، والرفع يكون في الإسم والفعل، نحو: زيد يقوم، و الثاني من أقسام الإعراب، نصب في اسم وفعل، نحو: إن زيداً لن يقوم، ثم الثالث: من أقسام الإعراب، خفض في اسم فقط، نحو: مررت بزيد<sup>5</sup>، والرابع من أقسام الإعراب، جزم في فعل فقط، نحو: لم يقم وسيقم<sup>6</sup>، الناظم هذه الأقسام بين الاسم والفعل، كما قال: فالأولان وهما الرفع والنصب، دون أي غير، ريب أي شك للطالب، وقعا بألف الإطلاق للقافية، أي دخلا في أي على الاسم و دخلا أيضاً، على الفعل المضارع أي المشابه، معا أي الاسم والفعل يشتركان في دخول الرفع والنصب عليهما، مثال دخول الرفع والنصب في الأسماء والأفعال، نحو: زيد يقوم على الابتداء والخبر، فزيد اسم مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة، ويقوم خبره<sup>7</sup>، فعل مضارع مرفوع بالتجرد من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ومثال دخول النصب في الأسماء والأفعال؛ إن زيداً لن يضرب، فزيداً اسم منصوب بإن، على أنها اسمها، وعلامة نصبه الفتحة/30/ الظاهرة في آخره،

<sup>1</sup> في (ب) يوجد التغيير.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص260.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد بيني.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد فلذا.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد بريد.

<sup>6</sup> في (ب) معادة.

<sup>7</sup> في (ب) غير موجودة.

ويضرب فعل مضارع منصوب بـ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و أما الاسم؛ فإنه قد حرف تحقيق، خصص أي اختص، وتميز عن الفعل ب دخول الخفض، أي الجر عليه، والخفض هو: المختص بالاسم، لا أن الاسم هو: المختص بالخفض، لأن الخفض مقصور على الاسم لا يتجاوزه إلى غيره، والغالب دخول الباء على المقصور عليه، واجيب: عن الأول؛ بأن ذكر الجر في قول ابن مالك لبيان كونه علامة من علامات الإسم، وهنا إنه نوع من أنواع الإعراب خاص بالإسم، فالموضوع مختلف فلا تكرار .

وأجيب: عن الثاني بأن الباء قد تدخل على المقصور من غير الغالب، ومنه ما هنا، وبعد كونه قليلاً، فهو جيد، وقد أشار العلامة سيدي أحمد بن الحاج<sup>1</sup> إلى قاعدة الباء بعد الإختصاص، بقوله: [الرجز]

وَالْبَاءُ بَعْدَ الْإِخْتِصَاصِ يَكْتُمُ دُخُولَهَا عَلَى الَّذِي قَدْ قَصُرُوا

وَعَكْسُهُ مُسْتَعْمَلٌ وَجَيْدٌ ذَكَرَهُ الْحَبْرُ الْهَمَامُ السَّيِّدُ

وَفِي الْعَرُوسِ لِبَيْهَا بَطْلَانُهُ وَالْحَقُّ الْحَبْرُ مَا مَرَّ لَنَا بَيَانُهُ<sup>2</sup>

لكن قيد السعد هذه القاعدة بما إذا لم تقع الباء لفظ خصص، والألفان<sup>3</sup> وقعت بعده، فالكثير فالكثير دخولها على المقصور، والقليل دخولها على المقصور عليه، فعلى هذا ما هنا من الكثير، فالاعتراض ساقط، على أن قلب العبارات من محسنات البديع، كقولهم خرق الثوب المسمار، وهو واقع في القرآن، ﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾ آل عمران: 40 ، والأصل؛ وقد بلغت الكبر،

<sup>1</sup> العلامة سيدي أحمد بن الحاج هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد العبري الفاسي الشهير بابن الحاج، عالم مشارك في بعض العلوم، ولد بفاس، وقدم مصر وكف بصره في آخر عمره، من مؤلفاته: شمس الأنوار وكنوز الأسرار في علم الحروف وماهيته، مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة، الأزهار الطيبة النشر، توفي 737هـ. الديباج المذهب، ابن فرحون المالكي، تح/ د. مُحَمَّد الأحمدى أبو النور، القاهرة، دار التراث، دط، دت، ج2، ص321، الدرر الكامنة، أبو حجر العسقلاني، إشراف مُحَمَّد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1393، ج2، ص4، ج4، ص237.

<sup>2</sup> الأبيات لعلي الأجهوري، بلغة السالك لأقرب المسالك على الشرح الصغير للقطب سيدي أحمد الدردير، تأليف الشيخ أحمد الصاوي، ضبطه وصححه مُحَمَّد عبد السلام شاهين، بيروت لبنان، ط1415، ج1. 1995م، دار الكتب العلمية، ص9.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد وإلا بأن.

وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام: " زينوا القرآن بأصواتكم"<sup>1</sup>، أي زينوا أصواتكم بالقرآن، لأن القرآن حسن لا يحتاج إلى تحسين، وفي كلام العرب، كقولهم: أدخلت القلنسوة في رأسي، إذ الأصل؛ أدخلت رأسي في القلنسوة، وذلك كثير، وإلى اختصاص الاسم بالخفض، أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَالْأَسْمُ قَدْ حُصِّصَ بِالْجِزْمِ<sup>2</sup> .....

وقال في أصل هذا المنظوم: فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض، ولا جزم فيها، كما تشبیه في تخصيص الفعل بالجزم كما قال: قد حرف تحقيق، خصص واستأثر الفعل المضارع بجزم في آخره، فاعلمنا أي اعلم ما يختص بالاسم من أقسام الإعراب، وما يختص بالفعل من أقسام الإعراب، ومثال اختصاص الفعل بالجزم نحو: لم يقيم، فيقيم: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة الجزم فيه السكون الظاهر في آخره، قال في الخلاصة: [الرجز]

كَمَا قَدْ حُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجِزِمَا<sup>3</sup> .....

وقال في أصل هذا المنظوم: وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها، وإنما اختص الاسم بالخفض، والفعل بالجزم للتعادل بينهما، فإن الاسم خفيف، والفعل ثقيل، والسكون أخف من التحريك، فأعطى الخفيف الثقيل، والثقل الخفيف، لتعادل خفة الاسم ثقل التحريك، ويعادل ثقل الفعل خفة السكون، وإنما قلنا الاسم خفيف، والفعل ثقيل، لأن مدلول الاسم بسيط، ومدلول الفعل مركب من الحدث والزمان، والمركب ثقيل، والبسيط خفيف، مع أنهم أوردوا أن بعض الأسماء أيضاً مدلولها مركب، كاسم الفاعل، فإنه يدل على الحدث والزمان، وأجيب بأن الكلام في المدلول الوضعي، ودلالة اسم الفاعل على الزمان التزامية، وليست/ظ30 /وضعية، وقولهم اسم الفاعل حقيقة في الحال؛ لا يدل على أنه موضوع للزمن، بل معناه؛ أنه لما اعتبر في مفهومه الحدث، وهو لا بد له من زمان يقع فيه، اعتبر أن ذلك الحدث إنما يكون في الزمن الحال، وبقي إن اسم الفاعل من حيث الوضع مدلوله مركب من ذات وحدث، لأن الواضع اعتبر في مفهومه تقييد الذات بالحدث، فمعنى ضارب ذات اتصفت بالضرب، ولا مخلص

<sup>1</sup> أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث البراء بن عازب.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص258.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص258

عن هذا السؤال، نعم يتخلص عنه بما قاله المحققون، أن مدلول الفعل مركب من الحدث والزمان والنسبة، وحينئذ؛ فتكون أجزاء الفعل ثلاثة، وأجزاء اسم الفاعل اثنتان<sup>1</sup>، وما كانت أجزاءه أكثر، فهو أثقل، وبعضهم علل ثقل الفعل بكثرة لوازمه، فيسأل عن فاعله ومفعوله ومكانه وزمانه، والباعث عليه، فيقال: من ضرب؟ ولمن ضرب؟ ومتى ضرب؟ ولم ضرب؟ والاسم مستغنى عن هذه الأسئلة، إذا المراد منه الدلالة على المسمى فقط، وإلى ما يختص بالإسم والفعل، أشار بعضهم بقوله: [الطويل]

((وَلَا جَزْمَ فِي الْأَسْمَاءِ كَذَا الْحَفْضُ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلٍ وَأَيَّاكَ اعْوِجَاجَكَ عَنْ حَبْرٍ)<sup>2</sup>)<sup>3</sup>

وقال الآخر: [الرجز]

وَالْجَزْمُ لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ لِحِقَّتِهِ وَخَفَّةِ الْأَسْمَاءِ

وَالْحَفْضُ لَا يَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ لِثِقَلِهِ وَثِقَلِ الْأَفْعَالِ<sup>4</sup>

وقال في الملحّة: [الرجز]

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِلَا مُمَانِعٍ قَدْ دَخَلَ فِي الْأِسْمِ وَالْمُضَارِعِ

وَالْجَزْمُ يَسْتَأْتِرُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْجَزْمُ بِالْفِعْلِ بِلَا امْتِرَاءٍ<sup>5</sup>

وأما الفعل فسيأتي لنا الكلام على المعرب منه، وعلى المبني في باب الأفعال - إن شاء الله تعالى - .

### باب معرفة علامات الإعراب

وهو باب مهم، ينبغي للطالب حفظه وإتقانه، لأن مدار النحو عليه، وهو كالرحى للنحو، فمن أتقنه هانت عليه قواعد النحو، وكان بعض الأسيخ يقريه لتلامذته في كل أسبوع مرة، ليستحضره، وأصول العلامات أربعة: تعرف بها الأنواع الأربعة، وتتميز بها عن أنواع البناء، وهي:

<sup>1</sup> في (ب) يوجد إثنان.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجود.

<sup>3</sup> لم ينسب لأحد، الحقائق المكلفة والدرّة الإلغية، المرجع السابق، ص46.

<sup>4</sup> لم ينسب لأحد، المرجع نفسه والصفحة نفسها.

<sup>5</sup> متن الأجرومية ويليه ملحّة الإعراب، المرجع السابق، ص29.



الضمة والفتحة والكسرة والسكون، وبدأ الناظم بالضمة، فقال: ضم لآخر الكلمة وهي: علامة للرفع<sup>1</sup> نحو: جاء زيد، فزيد فاعل، وهو مرفوع، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة في آخره، والضمة أصل، ولها فروع ثلاث، أشار لها بقوله: واو نيابة عن الضمة، وإنما ثنى المنصف بالواو بعد الضمة، لأنه ينشأ عن الضمة، لأن الضمة إذا أشبعت يتولد منها الواو، نحو: قال الزيدون، والثاني من فروع الضمة، ألف ينوب عن الضمة في المثني، نحو: قال رجلان، وإنما ثنى بالألف؛ لأنه أخو الواو، ولكونه من حروف اللين، و من فروع الضمة أيضاً، النون نيابة عن الضمة في الأفعال الخمسة، نحو: يفعلان، وإنما ثلث بالنون لبعدها المشابهة بينهما، فهذه المتقدّمات علامة والعلامة لغة: الإمارة، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (النحل: ١٦). الرفع في آخر الكلمة، والرفع لغة: العلو، وفي اصطلاح النحويين: ضم آخر الكلمة، بها أي بالضمة والواو والألف والنون، تكون علامة للرفع بها، ولها مواضع تقع فيها، أشار لها بقوله: فارفع أي النحوي، بضم والضم هنا؛ هو عبارة عن الرفع، وعليه فالألقاب في الإعراب رفع ونصب وجر وجزم، وفي البناء ضم وفتح وكسر وسكون، فالأربعة الأولى علامات الإعراب، والأربعة الثانية علامات/31 البناء، مع كون المسمى بالجميع شيئاً واحداً، وهو الحركات المخصوصة، وهناك فرق آخر وهو أن حركة البناء لازمة، وحركة الإعراب طارئة، بدخول العامل، وهذا الفرق اعتباري لا حقيقي، فإن قلت حيث كانت ألقاب الإعراب هي الرفع والنصب إلخ، كان القياس أن يقال: عند الكلام على الإعراب، على مذهب البصريين المفرقين بينها وبين ألقاب البناء، بدل ضمة رفعة، وبدل الفتحة نصبه إلخ.الجواب: أن هذا الإطلاق على سبيل المسامحة، والتوسع لما أن الحركة المسماة بذلك شيء واحد كما علمت، أما الكوفيون فلا يفرقون بين حركات البناء والإعراب، وعليه؛ فلا تسمح في الإستعمال، والله در القائل حيث أتى بيئتين فيهما ألقاب البناء والإعراب، فقال: [الطويل]

لَقَدْ فَتَحَ الرَّحْمَانُ أَبْوَابَ فَضْلِهِ وَمَنْ يَضُمُّ الشَّمْلَ فَاَنْجَبَ<sup>3</sup> الْكَسْرُ

وَمَدَّ سَكَنَ الْقَلْبِ انْتَصَبَتْ لِشُكْرِهِ لِحِزْمِي بِأَنَّ الرَّفْعَ قَدْ جَرَّهُ الشُّكْرُ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد للرفع.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد فأنجبر.

والضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد، كما أشار له<sup>2</sup> بقوله: فارفع بضم مفرد الأسماء، وحقيقة الاسم المفرد ما ليس مثنى، ولا مجموعاً، ولا ملحقاً بهما، ولا<sup>3</sup> من الأسماء الستة<sup>4</sup>، ومثل الناظم للاسم المفرد الصحيح الآخر، فقال: ك قولك أيها الطالب جاء زيد صاحب العلاء، فزيد مرفوع على الفاعلية، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وصاحب نعت له، والعلاء مضاف إليه<sup>5</sup>، ومثال المعتل جاء الفتى، فالفتى فاعل بضممة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وأما نحو: جاءني فتى، فإنه مرفوع بضممة مقدرة على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، وقد ألغز بعضهم في قاضٍ فقال: [الرجز]

مَا مُعَرَّبٌ إِعْرَابُهُ قُدِّرَ فِي حَرْفٍ دَهَبٌ<sup>6</sup>

وقد أجبت ذلك اللغز سابقاً منذ زمان، فقلت: [الرجز]

فَلُغَزُّكُمْ جَوَابُهُ قَدْ جَاءَ قَاضٍ وَدَهَبٌ

ومن ذلك، قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾<sup>7</sup> الرحمن: 54 ، فجنى؛ اسم بمعنى المجني، أي المتناول من ثمر الشجرة<sup>7</sup>، مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر<sup>8</sup>، (والجنتين مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه مثنى، ودانٍ: خبر مرفوع بضممة مقدرة على الياء المحذوفة، لإلتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل)<sup>9</sup>، وأصله داني، فُعل به ما فعل بقاضٍ.

<sup>1</sup> لم يعز لأحد، حاشية الحضري علي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دط، دت، دار الفكر للطباعة والنشر، ج1، ص35، الحقائق المكلفة، المرجع السابق، ص57.

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد ولا واحداً من الأسماء.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد الخمسة.

<sup>5</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>6</sup> لم أقف على قائله.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد الشجر.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد الثقل.

<sup>9</sup> في (ب) غير موجودة.

والموضع الثاني: مما تكون فيه الضمة علامة للرفع؛ جمع التكسير، وإليه أشار بقوله: ارفع أيها النحوي، به أي بالضم، الجمع المكسر، وحقيقة جمع التكسير ما تغير فيه الجمع عن المفرد، وقولنا: الجمع عن المفرد، احترازاً وعدولاً، عن قول بعضهم في حقيقة جمع التكسير: ما تغير فيه بناء واحده، لأن هذه العبارة فيها ركة، لأن الذي يتغير هو الجمع، وأما المفرد؛ فهو باق على ما هو عليه، وقد تأول هذه العبارة، بأن المعنى ما تغير فيه بناء واحده عن حالته<sup>1</sup> قبل الجمع، فلا يلاحظ تغير المفرد في ضمن الجمع، وتغيير جمع التكسير، إما حقيقي، أو تقديري، فالأول منحصر في ستة جموع، لأن التغيير إما بالزيادة عن المفرد، نحو: صنو وصنوان، لأكثر من اثنين،/ظ31/ لأن هذه الصيغة تستعمل مثنىً وجمعاً، والفرق بينهما إنما هو بالإعراب، فصنوان مثنى يعرب بإعراب المثنى، فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء مع كسر النون فيها، وأما في حال كونه جمعاً؛ فإنه يعرب بحركات<sup>2</sup> ظاهرة على النون.

أو بالنقص عن المفرد، نحو: تحمة، وتخم، أو بتبديل الشكل، نحو: أسد، وأسد، أو بالزيادة مع تبديل الشكل، نحو: رجل، ورجال، أو بالنقص، وتبديل الشكل، نحو: رسول، ورسول، أو بالنقص والزيادة، وتبديل الشكل، نحو: غلام وغلما.

والتقديري؛ له أمثلة، نحو: فلك، فإنه يستعمل مفرداً، وجمعاً، بصيغة واحدة، قال الله تعالى: ﴿ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾<sup>١١٩</sup> الشعراء: 911 ، فهذا مفرد بقرينة رجوع الضمير إليه مفرداً في المشحون، إذ التقدير هو. وقال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجْرَيْنَ بِهِمُ ﴾ يونس: 22 ، فهذا جمع، بدليل عود ضمير الجمع إليه، وهو النون في جرين فصيغة (المفرد والجمع)<sup>3</sup> واحدة، لكن التغيير تقديري، فتجعل الحركة في فلك مفردة<sup>4</sup> كحركة قفل، وفيه جمعا كحركة بدن، ونحو: هجان، يقال للواحد، والجمع من الإبل، فتقدر حركة الجمع غير حركة المفرد، فالكسرة في هجان مفرداً، كالكسرة في كتاب، وجمعاً كالكسرة في جراح<sup>5</sup>، وقس عليه ما أشبهه، مثال جمع التكسير،

<sup>1</sup> في (ب) يوجد حالة.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد بالحركات.

<sup>3</sup> في (ب) معكوستان.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد لفظة "مفرد".

<sup>5</sup> في (ب) يوجد خراج.

التكسير، جاء الرجل والأسارى، فالرجال والأسارى مرفوعان على الفاعلية، وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في الرجال، مقدرة في الأسارى .

و الثالث مما تكون فيه الضمة علامة للرفع جمع مؤنث السالم، وإليه أشار بقوله: وارفَع به أيضاً، ما أي الذي جمع من مؤنث، أي جمع المؤنث فسلما، اسماً كان أو صفة، نحو: جاءت الهندات المسلمات، وحقيقة جمع المؤنث السالم ما جمع بألف وتاء مزيدتين، ومعنى جمع، أي تحققت جمعيته، فالمعنى جمع المؤنث السالم مفرد، تحققت جمعيته بألف وتاء مزيدتين، وبهذا التقرير يندفع ما أورد هنا، ولو قيل: بدل جمع المؤنث السالم الجمع بالألف والتاء، لكان أشمل وأظهر، لأن مفرد هذا الجمع، قد يكون مذكراً كحمام، وحمامات، وإسْطبل<sup>1</sup> وإسْطبلات، وقد يغير الجمع من صيغة المفرد كغرفة وغرفات، الأول: بسكون الراء، والثاني: بضمها، ونحو: ذلك، وقد يجاب بأنه من باب تغليب الأكثر على الأقل، إذ الأكثر في هذا الجمع أن يكون مفردة مؤنثاً، والجمع سالماً، قال في شرح اللب: " جمع المؤنث السالم ما لحق بآخره ألف وتاء، سواء كان لمؤنث كمسلمات، أو لمذكر كدريهمات، وسواء كان لم يغير بناء واحده"<sup>2</sup>، كما ذكرنا، أو غير، نحو: غرفة وغرفات، وتسميته بجمع المؤنث السالم باعتبار الغلبة، ويقاس (جمع المؤنث السالم)<sup>3</sup> في خمسة أمور، الأول: ذو التاء إلا شفة، وشاة وآمة، فلم تجمع هذا الجمع استغناء عنه بجمعها جمع تكسير على شفاه، وشياه، وإماء، كما قد قيل: [الرجز]

وَكُلُّ مَا أُتِيَ بِالتَّاءِ يُجْمَعُ بِألفٍ وَالتَّاءِ قَوْلٌ مُتَّبِعٌ

وَاسْتُثِّنَ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ ذَكَرْنَا ثَلَاثَةً أَلْفَاظُهَا لَنْ تُذَكَرَ

شَاةٌ وَلَفْظُ آمَّةٍ ثُمَّ الشَّفَّةُ فَجَمَعُهَا لِمَا مَضَى لَنْ تَعْرِفَهُ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد وإسْطبل.

<sup>2</sup> الكلام ورد بلفظ (والجمع المؤنث السالم لما سبق في المكسر، وهو ما زيد في آخره ألف وتاء للجمع)، شرح لب الالباب في علم الاعراب، مُجَّد بن بئر علي البركلي (ت981هـ)تح/د. حمدي الجبالي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ط1، 1417هـ - 1997م، ص91.

<sup>3</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>4</sup> لم أقف على تحريجه.

الثاني: علم المؤنث إلا حذام، ووباز و نحوهما عند من بناهما، لأن الجمع يناقض<sup>1</sup> البناء، و/32  
 /أما على القول بإعرابهما إعراب ما لا ينصرف؛ فإنه يجمع فيقال: حذامات ووبارات. الثالث:  
 صفة مذكر لا يعقل كجبال راسيات، وأيام معدودات. الرابع: مصغر المذكر الذي لا يعقل، لأنه  
 ملحق بالصفة، إذ مفاده الوصف بالصغر كجمع دريهم على دريهمات . الخامس: اسم جنس  
 لمؤنث، سواءً كان آخره تاء كغرفة وغرفات، أو ألفاً كبهمي<sup>2</sup>، اسم لبنت<sup>3</sup>، (وعفري واسم)<sup>4</sup>  
 لدوية لونها أغفر، وبشرى وصحراء، ومن قبيل اسم<sup>5</sup> الجنس المختوم بالألف وصف المؤنث،  
 كحبلى وحبليات، وهذه يشترط فيها أن يجمع مذكرها جمع تصحيح، فخرج فعلاء أفعل، فلا  
 يقال في حمراء حمراوات، وفعلى فعلان كسكرى، فلا يقال سكرائيات، وما عدا ذلك مقصور  
 على السماع كسماوات، وحمامات، واسطبلات، وبنات، وأخوات، بخلاف أبيات، فليس من  
 هذا الجمع، بل هو جمع التوكسير، لأن تاءه أصلية في مفرده، وقد نظم بعضهم ما أشرنا إليه،  
 فقال: [الرجز]

وَقِسْنُهُ فِي ذَا التَّاءِ وَنَحْوِ ذِكْرِي      وَدِرْهَمٌ مُصَغَّرًا وَصَحْرًا

وَرَيْنَبٌ وَوَصْفٌ غَيْرُ الْعَاقِلِ      وَغَيْرُ ذَا مُسَلِّمٍ لِلنَّاقِلِ<sup>6</sup>

**فائدة:** العلم المؤنث يجمع بالألف والتاء مطلقاً، لحقته التاء كعائشة، أو جرد منها كهند، وأما  
 العلم المذكر فإن كان فيه تاء جمع كطلحة على طلحات، وإلا فلا. والموضع الرابع: مما تكون فيه  
 الضمة علامة للرفع الفعل المضارع، الذي الذي لم يتصل بآخره شيء، وإليه أشار بقوله: كذا من  
 المواضع التي تكون فيها الضمة علامة للرفع، الفعل المضارع، أي المشابه الذي لم يتصل شيء به،  
 أي بآخر الفعل المضارع، وهو المعرب بالحركة، أي المجرد من النونين، أي ولم يتصل به واو  
 الجماعة، ولا ألف الإثنين، ولا ياء المخاطبة، نحو: يضرب كما مثل المصنف، حيث قال:  
 كيهتدي وكيصل، فهما مثالان الفعل المضارع، وكيخشي فالضمة ظاهرة في يضرب مقدرة في

<sup>1</sup> في (ب) يوجد لا يناقض.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد هنا وبهمي.

<sup>3</sup> في (ب) مكررة.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد عفرا اسم.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> البيتان لأبي إسحاق الشاطبي، الحقائق المكلفة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص63.

يهتدى ويخشى، وقال في أصل هذا المنظوم: للرفع أربع علامات، الضمة والواو والألف والنون، فأما الضمة فتكون علامة للرفع أربعة مواضع، في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

ولما فرغ المصنف - رحمه الله تعالى - مما يعرب بالضمة. أراد أن يتكلم على ما يعرب بالواو، الذي هو فرع عن الضمة، والذي ينوب عن الضمة (أشياء ثلاثة)<sup>1</sup> الواو والألف<sup>2</sup> والنون، والذي ينوب عن الفتحة الألف والكسرة والياء وحذف النون، (والذي ينوب عن الكسرة شيان الياء والفتحة)، والذي ينوب عن السكون شيء واحد، فالأصول أربعة، والفروع عشرة، وإلى أول الفروع أشار المصنف بقوله: وارفع أيها النحوي، بواو نائبة عن الضمة خمسة من الأسماء المعتلة المضافة لغير ياء المتكلم، واقتصر الناظم على خمسة من الأسماء المعتلة، لأنه المشهور، الأول منها أخوك، نحو: جاء أخوك، وجاء أبوك، وهذا ذو، أي صاحب مال، وهذا حموك، وهذا فوك، يشترط في إعرابها أيضاً بالحروف؛ أن تكون مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم، فلو صغرت كأي؛ أعربت بالحركات الظاهرة، وكذا لو أفردت/ظ32/ عن الإضافة؛ أعربت إعراب المفرد، نحو: جاء أب وأخ . وكلها تقطع عن الإضافة، سوى ذو وفو بالواو، فإنهما لا يستعملان إلا مضافين، وكذلك يشترط فيها أن لا تكون مضافة لياء المتكلم، بأن تضاف لضمير المخاطب كما مثلنا، أو ضمير الغائب، نحو: أبوه، أو ضمير المتكلم غير الياء، نحو: وأبونا<sup>3</sup> شيخ كبير، أو للاسم الظاهر، نحو: جاءني أبو زيد، ورأيت أبا زيد، ومررت بأبي زيد، فإن أضيفت لياء المتكلم، نحو: جاءني أبي، أعربت بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وكغلامي، وكلها تضاف لياء المتكلم ما عدا ذو، فإنها تضاف لاسم جنس ظاهر كذي مال، ومن شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف؛ أن لا تلحقها ياء النسبة، فإن لحقتها أعربت بحركات ظاهرة، نحو: جاء أبوي، وقال في الخلاصة: [الرجز]

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلِفِ وَأَجْرُزُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَضِيفُ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد معكوسة .

<sup>2</sup> في (ب) توجد بدون واو.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد وأبوا.

<sup>4</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص258.

قال ابن الوردي: [الرجز]

وَعَيِّرُ ذَا يَنْوُبُ فَاَنْصِبِ بِالْأَلْفِ وَأَرْفَعِ يَوْاؤِ وَيَبِا جِرْزُ إِنْ تَضِيفُ  
أَبًا أَحَا حَمًا هَنَا وَفَاكَا وَذَا الْحِجَا وَشَدُّ غَيْرُ ذَاكَ<sup>1</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: وأما الواو فيكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة. وهذا هو المشهور في إعراب الأسماء الخمسة، بأنها تعرب بالواو رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جرّاً، وهذا الوجه أسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف، ومقابل المشهور أقوال منها: أنها معربة بحركات مقدره على هذه الحروف، فتقدر الضمة على الواو والكسرة على الياء للثقل، والفتحة على الألف للتعذر، والمشهور في الهن والفصيح فيه؛ أنه يعرب بحركات ظاهرة، تقول: هذا هنك، ورأيت هنك، ونظرت إلى هنك، قال ابن مالك: [الرجز]

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنْ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ<sup>2</sup>

والهن ما يستقبح، أو الفرج، قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: " من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوا له بهن أبيه، ولا تكن له<sup>3</sup> " <sup>4</sup>، والقصر أشهر من النقص في أب وأخ. الخ، على إحدى<sup>5</sup> اللغتين، والثانية: النقص، وهو حذف الواو والألف والياء، والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء، والحاء، والميم، نحو: هذا أبُّه وأخُّه وحَمُّها، ورأيت أبُّه وأخُّه وحَمُّها، ومررت بأبه وأخه وحَمُّها، وعليه قول الشاعر [الرجز المسدس]:

بَأَبِهِ أَقْتَدَى عُدِيٍّ فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يُشَابِهِ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ<sup>6</sup>

وهذه اللغة نادرة، ولذلك قال ابن مالك: [الرجز]

وَفِي أَبٍ وَتَالِيِيهِ يَنْدُرُ<sup>1</sup> .....

<sup>1</sup> التحفو الوردية، المرجع السابق، ص4.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص258.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> الجامع الصغير في حديث البشير النذير، السيوطي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، 1377هـ، ج1، ص22.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد أحد.

<sup>6</sup> البيت لرؤبة بن العجاج بمدح عدي بن حاتم، ديوان رؤبة بن العجاج، المصدر السابق، ص182.

أي النقص، واللغة الأخرى بالقصر، وهو أن يعرب بالألف مطلقاً، رفعاً ونصباً وجرّاً، نحو: هذا أباه وأخاه وحماها، ورأيت أباه وأخاه وحماها، ومررت بأباه وأخاه وحماها، وعليه؛ قول الشاعر: [الرجز]

إِنَّ أَبَا<sup>2</sup> وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا<sup>3</sup>

فعلامه الرفع والنصب والجر حركة<sup>4</sup> مقدرة على الألف، كما تقدر في المقصور، وهذه اللغة أشهر من النقص، وحاصل ما ذكروه في أب وأخ وحم ثلاث لغات، أشهرها أن تكون بالألف والواو والياء، والثانية: أن تكون بالألف<sup>5</sup> مطلقاً، والثالثة: أن تحذف منها الأحرف الثلاثة، وهو نادر، وقوله في البيت: غايتها مفعول بلغا على لغة من يلزم المثني الألف، والضمير للمجد وأنته، باعتبار أنه صفة أو رتبة، وعدي المقدم بن حاتم /و33/ الطائي صحابي، وقوله: فما ظلم، أي ما ظلم أحداً في تلك الصفة، لكونها صفة أبيه، أو ما ظلم أباه، بتضييع صفة أو أمه، بإتهامه<sup>6</sup> فيه إذا لم يشابهه<sup>7</sup>، قال في الملحة :

وَسِتَّةٌ تَرْفَعُهَا بِالْوَاوِ فِي قَوْلِ كُلِّ عَالِمٍ وَرَاوِي

وَالنَّصْبُ فِيهَا يَا أَخِي بِالأَلْفِ وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ فَأَعْرِفْ وَاعْتَرِفْ

وَهِيَ ..<sup>8</sup> الخ<sup>9</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص258. وتكملة البيت : وقصرهما من نقصهنَّ أشهر

<sup>2</sup> في (ب) يوجد أباه.

<sup>3</sup> البيت أبي النجم العجلي، وقيل أنه لوؤبة، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج1، ص45. البيت :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد بالواو.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد بإتهامه.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد بشابهه.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد (أبوك وأخو عمران).

<sup>9</sup> متن الأجرومية ويليه ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص30. وتكملة البيت:

وهي أحوك وأبو عمران ودو وفوك وحمو عثمانا.



وهكذا؛ أي ارفع بالواو نيابة عن الضمة، الجمع الصحيح السالم، وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو، أو على مفردة الذي من لفظه المجعول ذلك الاسم المفرد اسماً كان أو صفة، فاعرف ما أمله عليك من حقيقة جمع المذكر السالم، نحو: جاء الزيدون والمسلمون، فالزيدون والمسلمون: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة الرفع<sup>1</sup> فيه الواو نيابة عن الضمة، وهو قسمان: علم<sup>2</sup> علم<sup>2</sup> وصفة، فيشترط في العلم<sup>3</sup> أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب، التركيب، فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون، فلا يقال في رجل: رجلون. نعم؛ إن صغر جاز ذلك، نحو: رجيل ورجيلون، لأنه وصف، وإن كان علماً لغير مذكر؛ لم يجمع بهما، فلا يقال في زينب: زينبون، وكذلك إن كان علماً لمذكر غير عاقل، فلا يقال في لاحق اسم فرس: لاحقون، وإن كان فيه تاء التأنيث كذلك لا يجمع بهما، فلا يقال في طلحة: طلحون، وأجاز ذلك الكوفيون، وكذا إن كان مركباً، فلا يقال<sup>4</sup> في سيويه: سيويهون<sup>5</sup>، وأجازه بعضهم، وأما المركب الإضافي؛ فإنه يجمع صدره، ويضاف<sup>6</sup> لعجزه، نحو: جاء عبدو الله، وجاء غلامو زيد، وجوز بعضهم جمع الجزأين، نحو: غلامو زيدين، ويشترط في العلم أن يكون منكرًا قبل التركيب، فلا يجمع ما لا يقبله، نحو: فلان، ولا يجمع العلم باقياً على علميته، فإذا<sup>7</sup> أريد جمعه، فلا بد من تنكيهه، بأن يراد به شخص ما سمي بهذا الاسم، وقد ألغز البدر الدماميني<sup>8</sup> في هذا مخاطباً لعلماء لعلماء الهند، بقوله: [الرجز]

أَيَا عُلَمَاءِ الْهِنْدِ لِأَزَالَ فَضْلِكُمْ مَدَى الدَّهْرِ يَبْدُو فِي مَنَازِلِ سَعْدِهِ

<sup>1</sup> في (ب) مكررة.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد جامد.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد الجامد.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد سيويهون.

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد فإذا.

<sup>8</sup> هو بدر الدين محمد بن أبي بكر عمر الإسكندراني المالكي المعروف بابن الدماميني، ولد بالإسكندرية سنة 763هـ، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، أديب ثائر ناظم نحوي عروضي فقيه، ثم تولى فيها قضاء المالكية، رحل إلى اليمن ومنها إلى الهند، مات في كلبرجا سنة 827هـ، من مؤلفاته: تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب، شرح التسهيل، جواهر البحور في العروض، شرح البخاري وغيرها. بغية الوعاة، المرجع السابق، ج1، ص66، الأعلام، المرجع السابق، ط4، ج6، ص57.

أَمْ بِكُمْ شَخْصٌ غَرِيبٌ لِتَحْسِنُوا      بِإِشَادِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ لِقَصْدِهِ  
 وَهَا هُوَ يُبْدِي مَا تَعَسَّرَ فَهْمُهُ      عَلَيْهِ لِتَهْدُوهُ إِلَى سُبُلِ رُشْدِهِ  
 فَيَسْأَلُ مَا أَمْرٌ شَرَطْتُمْ وُجُودَهُ      لِحُكْمٍ فَلَمْ تَرْضَ النُّحَاهُ بَرْدَهُ  
 فَلَمَّا وَجَدْتُمْ ذَلِكَ الْأَمْرَ حَاصِلًا      مُنْعَمٌ ثُبُوتَ الْحُكْمِ إِلَّا بِفَقْدِهِ  
 وَهَذَا لَعَمْرِي فِي الْعَرَابَةِ غَايَةٌ      فَهَلْ مِنْ جَوَابٍ تَنْعَمُونَ بَرْدَهُ<sup>1</sup>

فأجابه بعض الفضلاء، بقوله: [الرجز]

أَيَا مَنْ عَلَى أَفْرَاسِ أَفْكَارِهِ غَدَا      يَصِيدُ عَزِيرِ الشَّارِدَاتِ يَحْدُهُ<sup>2</sup>  
 فَهَآكَ جَوَابًا لِلِسُّؤَالِ مُوَضِّحًا      يُفُوقُ فَرِيدَ الدَّرِّ فِي نَظْمِ عَقْدِهِ  
 قَدْ اشْتَرَطُوا فِي مَفْرَدِ عِلْمِيَّةٍ      لِحُجْمِ عَلَى نَهْجِ الْمُثَنَّى وَحَدَهُ  
 فَلَمَّا رَأَوْا تَعْرِيفَ ذَاكَ مُحَقَّقًا      أَبُو جَمْعِهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ ضِدِّهِ  
 وَيَدْفَعُ ذَا الْإِشْكَالِ إِنَّ شُبُوعِهِ      لِصِحَّةِ جَمْعٍ لَا غِنَى عَنْ وُجُودِهِ/ظ33

وَتَعْرِيفُهُ شَرْطٌ لَا قُدَّامَ حَازِفٍ      عَلَيْهِ فَلَا تَسْتَعْرِبُوا شَرْطَ فَقْدِهِ<sup>3</sup>

ويشترط في الصفة؛ أن تكون لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث، ليست من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث، فلا يقال في حائض: حائضون، وخرج بقولنا عاقل، ما كان صفة لمذكر غير عاقل، فلا يقال في سابق صفة لفرس: سابقون، وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل، ولكن فيه تاء التأنيث، نحو: علامة فلا يقال: علامون، وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء؛ ما كان كذلك، نحو: أحمر، فإن مؤنثه حمراء، فلا يقال فيه: أحمر، وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى، نحو: سكران وسكرى، فلا يقال: سكراتون، وكذلك إن استوى في الوصف

<sup>1</sup> لم أف على قائله.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد بجده.

<sup>3</sup> لم أف على قائله.

المذكر، والمؤنث، نحو: صبور وجريح، فإنه يقال: رجل صبور، وامرأة صبور، ورجل جريح، وامرأة جريح، فلا يقال: جمع المذكر السالم صبورون، ولا جريحون، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْزُرُ وَأَنْصِبُ سَلَمٌ جَمْعٌ عَامِرٌ وَمُذْنِبٌ<sup>1</sup>

قال في الملحة: [الرجز]

وَكُلٌّ جَمْعٌ صَحَّ فِيهِ وَاحِدُهُ ثُمَّ أَتَى بَعْدَ التَّنَاهِي زَائِدَةٌ

فَرَفَعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ تَبَعٌ نَحْوُ شَجَانِي الحَاطِبُونَ فِي الجَمْعِ

وَنَصَبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ.....<sup>2</sup>

قال ابن الوردي: [الرجز]

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ سَالِمًا مِنْ جَمْعٍ مُذَكَّرٌ<sup>3</sup> وَالْيَا لِعَبْرِ الرَّفْعِ<sup>4</sup>

وقال في أصل هذا المنظوم: وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين؛ في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة، والنون في جمع المذكر السالم، وما ألحق به مفتوحة. قال في الخلاصة: [الرجز]

وَتُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ فَافْتَحَ وَقُلْ مَنْ يَكْسُرُهُ نَطَقَ<sup>5</sup>

شذوذاً ومنه قوله: [الوافر]

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفُ آخِرِينَ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص258.

<sup>2</sup> متن الأجرومية ويليهِ ملحّة الإعراب، المرجع السابق، ص31. تكملة البيت: بَعْيَرِ إِشْكَالٍ وَلَا مِرَاءِ.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد مذكراً.

<sup>4</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص4.

<sup>5</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص258.

<sup>6</sup> البيتان قاهما جرير من أبيات أربعة يخاطب بها فضالة العربي، والرواية في الديوان عرفنا جعفرًا وبني عبيد، ديوان جرير بن عطية، المصدر السابق، ص577.

والزعانف: جمع زَعِنْفَة بكسر الزاي والنون، وهو الدعِيّ - الدعِي - الذي لا أصل له، وأصل الزعانف؛ أطراف الأديم وأكارعه، والشاهد في آخرين بفتح الحاء وكسر نون آخرين، لكن رواه علماء القافية بالفتح، وقالوا: فيه عيب الأصراف، وهو اختلاف حركة الروي المطلق لكسر النون في قول جرير<sup>1</sup> قبله:

عَرِينٍ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عَرِينَةٍ مِنْ عَرِينٍ

إلا أن يكون فيه روايتان، أو أنهم أجروه على أصل فتح الجمع، وعرين كأمر، بطن من تميم، ومن كسرهما أيضاً قوله: [الوافر]

وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزَتْ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ<sup>2</sup>

وقبله :

أَكَلِ الدَّهْرُ حَلَّ وَارْتَحَالَ أَمَّا يَبْقَى عَلَيَّ وَلَا يَقِينُ

والشاهد كسر نون الأربعين مع إعرابه بالحروف، لكن استشهد به بعضهم على إعرابه بحركات النون، والشاهد لا يكفيه الإحتمال، كما صرحوا به، إلا أن يجعل مثلاً كما أفاده الصبان، وليس كسرهما لغةً، خلافاً لمن زعم ذلك، قال في الكافية: [الرجز]

وَالنُّونُ فِي جَمْعِ لَهُ الْفَتْحُ وَفِي تَثْنِيَّةِ كَسْرٍ وَعَكْسٌ قَدْ يَفِي<sup>3</sup>

فائدة: النون في جمع المذكر السالم، وفي التثنية، يقال: فيها عوض عن التنوين، فلذا حذفت للإضافة مثله، وعن الإعراب بالحركات، فلذا ثبت مع أل مثلها، /ظ34/ وقيل: هي لدفع توهم

<sup>1</sup> جرير هو جرير بن عطية الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن يربوع التميمي أبو جزرة، أشعر أهل عصره، ولد سنة 28هـ، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاءه مرأً، فلم يلبث أمامه إلا الفرزدق والأخطل، وكان عفيفاً وهو من أغزل الناس شعراً، توفي باليمامة سنة 110هـ وقيل 111هـ، وعمره نيفاً وثمانين سنة له ديوان شعر. الأغاني، أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت356هـ)، مطبعة التقدم، 1323هـ، القاهرة، ج8، ص3، الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج2، ص119، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج3، ص129.

<sup>2</sup> البيتان للمثب العبدى، ديوان مثقب العبدى (عبد بن محسن)، تح/حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1975 م، 1، ص198.

<sup>3</sup> شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج1، ص191.

الإضافة، في نحو: جاءني خليلان موسى وعيسى، ومررت ببنين كرام، ولدافع توهم الأفراد، في نحو: جاءني هذان، ومررت بالمهتدين، ولذا قيل: [الرجز]

وَالنُّونُ فِي التَّنْبِيَةِ الْأَسْمَاءِ وَجَمَعَ سَالِمٌ بِلَا امْتِرَاءٍ

يُقَالُ فِيهَا عَوْضٌ عَنْ حَرَكَةٍ فِي مُفْرَدٍ (أَوْ التَّنْوِينُ فَأَدْرَكَهُ)<sup>1 2</sup>

وجمع المذكر السالم يرفع بالواو، نحو جاء الزيدون، وينصب ويخفض بالياء، نحو: رأيت الزيدين، ومررت بالزيدين، قال في أصل هذا المنظوم: وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو، وينصب ويخفض بالياء، و من مواضع النيابة نيابة الألف عن الضمة في التثنية، وإليه أشار بقوله: ورفع ما ثنيته أيها المتكلم بالألف نيابة عن الضمة في المثني المرفوع، نحو: قال رجلان، فرجلان فاعل، والفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة على المشهور، وحد المثني؛ هو الاسم المعرب الدال على اثنين فقط بزيادة<sup>3</sup> ألف، أو ياء على مفرده، فخرج بالمعرب المبني، نحو: ذان وتان والذان واللتان، وبالذال على اثنين ما دل على واحد، نحو: زيدان علماً على رجل، وكليتان بالباء الموحدة، اسم الآلة المعروفة، وخرج بقيد فقط ما دل على أكثر من اثنين وهو الجمع، فإنه يدل على الإثنين، لكن في ضمن دلالاته على أكثر منهما، ومنه زوج وشفع، لأنه لا يتعين للدلالة على خصوص الإثنين، بل يستعملان فيهما، وفي كل عدد زوج، وخرج بزيادة الألف أو الياء كلا وكلتا، فإن دلالاتها على الإثنين من نفس الصيغة لا من الألف، لأن الألف في الأول أصلية منقلبة عن ياء، هي لام الكلمة، وخرج بقولنا على مفرده مالا مفرد له، نحو: اثنان واثنتان، ويشترط في المثني أيضاً؛ أن يكون له ثانٍ في الخارج، ليخرج، نحو: قمران، تثنية شمس وقمر على سبيل التغليب، ومثله الأبوان للأب والأم<sup>4</sup>. والمشرقان للمشرق والمغرب، فهذا كله من قبيل الملحق بالمثنى لا من المثني حقيقة، ويشترط أيضاً؛ أن يكون المفرد نكرة، فالعلم إذا أريد تثنيته<sup>5</sup> نكر، وقد أشار بعض الأدباء إلى هذه الشروط بقوله: [الرجز]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد فاحفظه يا ذا المعرفة.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد بزيادة .

<sup>4</sup> في (ب) يوجد هنا لفظة "المثنى".

<sup>5</sup> في (ب) يوجد تثنيه.

شَرَطُ الْمَثَى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا وَمُفْرَدًا مُنْكَرًا مَا رَكِبْنَا

مُؤَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ مُمَاثِلًا لَمْ يَغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ<sup>1</sup>

فلا يصح تشبيه مختلفين لفظاً، كزيد وعمرو، وإن يكون موافقاً في المعنى، فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز<sup>2</sup>، وأن يكون له مماثلاً في الخارج، فنحو: قمران للشمس والقمر، من باب التغليب كما قدمنا، وقوله: لم يغن عنه غيره، أي لا يستغنى بثنيه غيره، ومن ثم لم يقولوا سواء ان استغناء بسيان تشبيه سي، بمعنى مثل: و زيد على ما في النظم أن لا يكون لفظ كل وبعض، وكذا أحد، وعريب ونحوهما مما يلزم النفي لاستغراق الأفراد، ولذا زاد بعضهم بيتاً على البيتين المتقدمين لتكميل الفائدة، فقال: [الرجز]

وَلَمْ يَكُنْ كُلاًّ وَبَعْضاً وَلَا مُسْتَعْرِقاً فِي النَّفْيِ نِلْتَ الْأَمَلَا<sup>3</sup>/ظ34/

وأما قوله: [الطويل]

فِيَارِبِ إِنْ لَمْ تَجْعَلِ الْحُبَّ بَيْنَنَا سَوَائِينَ فَاجْعَلْ لِي عَلَى حُبِّهَا جُلْدًا<sup>4</sup>

فشاد وأما قوله: [الطويل]

نِعْمَ الْفَتَى عَمِدَتْ إِلَيْهِ مُطَيَّبِي فِي حَيِّنٍ جَدِّ بِنَا الْمَسِيرُ كِلَانَا<sup>5</sup>

وقوله أيضاً: [الطويل]

كِلَانَا غَنِيًّا عَنِ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَإِنَّا إِذَا مِتْنَا أَشَدَّ تَعَانِيَا<sup>6</sup>

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد ولا المجاز.

<sup>3</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>4</sup> البيت لمجنون ليلي، ديوان مجنون ليلي، جمع وتحقيق، عبد الستار أحمد فراج، دط، دت، دار مصر للطباعة، ص130.

<sup>5</sup> لم يعز لأحد، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، نور الدين أبي الحسن علي بن مُجَدِّ الأشموني، القاهرة، دط، دت، دار إحياء الكتب العربية، ج1، ص77.

<sup>6</sup> البيت لعبد الله بن معاوية أو للمغيرة بن حبناء أو للأبرد الرياحي، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص691.

قال في الخلاصة : [الرجز]

بِالْأَلْفِ ارْفَعِ الْمَثْنَى وَكِلَا إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافٍ وَصِلًا<sup>1</sup>

قال في الملحة : [الرجز]

وَرَفَعُ مَا ثَنَيْتَهُ بِالْأَلْفِ كَقَوْلِكَ الرَّيْدَانِ كَانَ مَا لَقَى<sup>2</sup>

قال ابن الوردي : [الرجز]

بِالْأَلْفِ أَرْفَعُ كُلَّ مَا قَدْ ثُنِيََا وَشَبَّهُهُ وَأَنْصِبُهُ وَاجْرُزُهُ بِيَا<sup>3</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة، ومن مواضع النيابة نيابة النون عن الضمة في الأفعال الخمسة، وإليه أشار بقوله: وارفع أيها النحوي بنون، نيابة عن الضمة الأفعال الخمسة، وهي يفعلان بالياء-التحتانية – الدال على المثني الغائب، والثاني من الأفعال (الخمسة التي تكون فيها النون نيابة عن الضمة)<sup>4</sup>، يفعلون بالياء<sup>5</sup> التحتانية التحتانية الدال على جمع الغائب بحذف العاطف، و من الأفعال الخمسة تفعلان، بالتاء الفوقانية الدال على المثني المخاطب، ومنها تفعلين بالتاء المثناة فوقاً، الدال على المؤنثة المفردة المخاطبة، ومنها تفعلون بالتاء الفوقانية الدال على جمع الذكور المخاطبين، فهذه هي الأفعال الخمسة التي ترفع بالنون. وحققتها؛ كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، فهذه الأفعال الخمسة مرفوعة، وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة، هذا هو المشهور، وقيل: علامة رفعها ضمة مقدرة على لام الفعل، ويقال لها: الأفعال الخمسة، والأمثال الخمسة، لأنه أمثال لغيرها من الأفعال الموازنة لها، فقال في الخلاصة : [الرجز]

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ التُّونَا رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا<sup>6</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 258.

<sup>2</sup> متن الاجرومية ويليه ملحمة الإعراب، المرجع السابق، ص 31.

<sup>3</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص 4.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد هنا لفظة "التحتية"

<sup>6</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 259.

قال صاحب الملحة : [الرجز]

وَحَمْسَةٌ تَحْدِفُ مِنْهَا الطَّرْفَ فِي رَفْعِهَا وَنَصْبِهَا وَلَا تَحْفُ  
 وَهِيَ لَقِيْتُ الْحَيَّرَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ فَاعْرِفِ الْمَيَانِي  
 وَيَفْعَلُونَ ثُمَّ تَفْعَلُونَ<sup>1</sup> وَأَنْتِ يَا أَسْمَاءُ تَفْعَلِينَ<sup>1</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: وأما النون فتكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون. ولما فرغ الناظم من علامات الرفع؛ شرع يتكلم على علامات النصب، فقال :

### باب علامات النصب

وعلامات النصب خمسة، أشار لها بقوله: علامة، أي إمارة النصب، والنصب لغة: الإستقامة من قولهم نصب الإنسان قامته، أي أقامها لها، أي لعلامة النصب كن أيها النحوي لها محصياً، أي حافظاً جامعاً، الأول منها: الفتح أي الفتحة، و الثاني من علامات النصب، الألف نيابة عن الفتحة و الثالث من علامة النصب، الكسر نيابة و الرابع من علامات النصب، حذف نون<sup>2</sup> نيابة عن الفتحة .

ولما ذكر علامات النصب مجملة؛ شرع يتكلم في المواضع التي تنوب فيها، فقال: ف الموضوع الذي الفتح به، أي الموضوع الذي تكون الفتحة فيه علامة/35 للنصب، أي إمارة ياذا، أي ياصاحب النهي، أي العقل الكامل الراجح، أفهم المواضع التي تكون فيها الفتحة علامة للنصب، وهي ثلاثة كما قال: لنصبه الأول: جمع التكسير، وإليه أشار بقوله: مكسر الجموع، أي جمع التكسير، تكون الفتحة فيه علامة للنصب، نحو: رأيت الرجال والأسارى، فالرجال والأسارى؛ منصوبان بفتحة ظاهرة في الرجال، مقدرة في الأسارى، ثم من المواضع التي تكون فيها الفتحة علامة للنصب؛ الاسم المفرد، نحو: رأيت زيداً والفتى، فزيد والفتى؛ منصوبان وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في زيد، ومقدرة في الفتى، ثم من المواضع التي تكون فيها الفتحة علامة للنصب الفعل المضارع المشابه الذي كيسعد، وهذا هو الموضوع الثالث الذي تكون فيه الفتحة

<sup>1</sup> متن الأجرومية ويليهِ ملحّة الإعراب، المصدر السابق، ص 48.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد النون.



علامة للنصب، نحو: لن يضرب، ولن يخشى، فيضرب ويخشى منصوبان، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في يضرب، ومقدرة في يخشى، قال في أصل هذا المنظوم: وأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع، في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء.

ولما فرغ من الفتحة؛ شرع يتكلم فيما يتوب عنها وهو الألف، فقال: بالألف، جار ومجرور متعلق بالتميم في آخر المضارع الأول، الأسماء الخمسة نصبها، أي الأسماء الخمسة التي تقدم ذكرها، إلتزم أيها النحوي نصب الأسماء الخمسة بالألف، نحو: رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وإذا مال وهناك في لغة قليلة، فأباك وما عطف عليه مفعول، والمفعول منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، ولا يكون الألف نيابة عن الفتحة إلا في الأسماء الخمسة هذه، قال في أصل هذا المنظوم: وأما الألف؛ فيكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة .

ولما فرغ من الكلام على الذي تتوب فيه الحروف عن الحركات؛ شرع في ذكر ما ناب فيه حركة عن حركة، وهو جمع المؤنث السالم، وإليه أشار بقوله: وانصب أيها النحوي بكسر، أي بكسرة أي<sup>1</sup> نيابة عن الفتحة<sup>2</sup>، جمع أي مجموع تأنيث، أي مؤنث سلم من التغيير<sup>3</sup>، نحو: رأيت الهندات، فالهندات: مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، حملوا نصبه على جره، كما في جمع المذكر السالم ليلتحق الفرع بأصله، وحقيقة جمع المؤنث السالم ما جمع بألف وتاء مزيدتين، فخرج نحو: قضاة، فإن ألفه غير زائدة، بل هي منقلبة عن أصل وهي الياء، لأن أصله قضية، ونحو: أبيات، فإن تاءه أصلية، فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بألف وتاء، وليس مما نحن فيه، لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء، وإنما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض، بنحو: قضاة وأبيات، واعلم أن هذا الجمع يقاس في خمسة أنواع ذي التاء المطلقة، علماً كان أو مؤنثاً أو غيرهما، وذي الألف مطلقاً مقصورة، أو ممدودة عملاً، بقوله: [الرجز]

وَكُلُّ مَا أُنْثِيَ بِالتَّاءِ يُجْمَعُ بِأَلْفٍ وَالتَّاءِ قَوْلٌ مُتَّبِعٌ

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد فتحة.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد التغيير.

وَاسْتَثْنِ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ ذَكَرْنَا ثَلَاثَةً أَلْفَاظُهَا لَنْ تُذَكَّرَا /ظ35/

شَاةٌ وَلَفْظُ أَمَةٍ ثُمَّ الشَّفْهَ فَجَمُّهَا بِمَا مَضَى لَنْ نَعْرِفَهُ<sup>1</sup>

وانظر هل يعمم فيه كالتاء حتى، إذا كان علماً لمذكر كتركيباء جمع أم لا، وعلم مؤنث لا علامة فيه، كزئبب الا باب حذام عند من بناء، أو مصغر مذكر ما لا يعقل، كدريهمات، ووصف مذكر غير عاقل، كأيام معدودات، وجبال راسيات، ونظم الشاطبي<sup>2</sup> ما ينقاس فيه جمع المؤنث السالم فقال: [الرجز]

وَقِسْنَهُ فِي ذِي التَّاءِ وَنَحْوِ ذِكْرِي وَدِرْهَمٌ مُصَغَّرًا وَصَحْرًا

وَزَيْنَبٌ وَوَصْفٌ غَيْرُ الْعَاقِلِ وَغَيْرٌ ذَا مُسْلِمٍ لِلنَّاقِلِ<sup>3</sup>

فيقتصر فيما عدا الخمسة على السماع، كسموات، وأرضات، وثيبات، وشمالات، وأمهات، لأنها أسماء جنوس مؤنثة بلا علامة، ونحو: سجلات، وحمامات من كل مذكر لا يعقل ليس مصغراً ولا صفة، ويستثنى من الأول إمراة، وأمة، وشاة، وشفة، وقلة بضم القاف وفتح اللام مخففة، وهي لعبة للصبيان زاد الروداني<sup>4</sup>، وأمه بالضم والتشديد وملة، فلا تجمع هذا الجمع، ولعله لعدم السماع، وقيل: يجمع شفة على شفهاة، أو شفوات، وأمة على أموات، أو أميات، ومن الثاني فعلاء، وفعلى مؤنث أفعال، وفعلان كحمراء، وسكرى، فلا يجمعان بالألف والتاء، كما لا يجمع مذكرهما بالواو والنون، وكذا فعلاء الذي لا أفعال له، كعجزاء و رتقاء عند غير ابن مالك، وجمع المؤنث السالم يرفع بالضممة، وينصب ويخفض بالكسرة، قال في الخلاصة: [الرجز]

<sup>1</sup> لم أقف على قائلها.

<sup>2</sup> الشاطبي هو القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني، كان إماماً فاضلاً في النحو والقراءات والتفسير والحديث، وأستاذاً في اللغة العربية، أخذ القراءات عن ابن هذيل، وغيره، وأخذ عنه السخاوي، وله متن الشاطبية المشهور في القراءات والرائية في الرسم، عقلية أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ناظمة الزهر في أعداد آيات السور، وله قصيدة دالية في نحو 500 بيت، كان محققاً زكياً واسع المحفوظ، توفي سنة 590هـ، ودفن بمقبرة القاضي الفاضل بالقراة الصغرى بالقرب من سفح الجبل المقطم بالقاهرة. سير أعلام النبلاء، تح/ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1517هـ/ 1997م، ج5، ص423، 424..

<sup>3</sup> سبق نخرجه.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد الداني.

وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَزِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا<sup>1</sup>

قال في الملحة: [الرجز]

وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْكَسْرِ نَحْوَ كَفَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ شَرِي<sup>2</sup>

قال ابن الوردي: [الرجز]

وَالْجَمْعُ فِيهِ أَلْفٌ وَتَاءٌ فَنَصْبُهُ كَجَرِّهِ سَوَاءً<sup>3</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: وأما جمع المؤنث السالم؛ فيرفع بالضمة، وينصب ويخفض بالكسرة، والكسرة والفتحة يتقارضان كل واحدة منهما تنوب عن الأخرى، ومن مواضع النيابة؛ نيابة الياء عن الفتحة، وتنوب عنها في موضعين، أشار لهما الناظم بقوله: واعلم أيها الطالب علم تحصيل؛ بأن الجمع المذكور السالم، نحو: رأيت الزيدين، فالزيدين: مفعول، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسورة ما قبلها، المفتوح ما بعدها، نيابة عن الفتحة، م اعلم بأن المثني المنصوب نحو: رأيت الزيدين، فالزيدين: مفعول، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها، نيابة عن الفتحة، والمثني والمجموع نصبهما معاً، بالياء النابتة عن الفتحة، حيث عنا أي عرضاً، فإنهما يعربان بالياء النابتة عن الفتحة، قال في الخلاصة<sup>4</sup>: [الرجز]

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلْفٌ<sup>5</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: وأما الياء؛ فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع، ومما يكون فيه الحذف نيابة عن الفتحة؛ الأفعال الخمسة، وإليها أشار بقوله: والخمسة الأفعال التي ترفع بالنون نصبها، أي الأفعال الخمسة، ثبت عند النحويين، وحقيقتها: كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية، نحو: لن تفعلوا بالتاء، ولن يفعلوا بالياء التحتية، أو ضمير جمع، نحو: لن تفعلوا، ولن يفعلوا بالتاء والياء، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: لن تفعلوا بالتاء الفوقية لا غير، فهذه الأفعال

<sup>1</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص259.

<sup>2</sup> متن الأجرومية ويايه ملحة الإعراب، المصدر السابق، ص32.

<sup>3</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص4.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد ابن مالك.

<sup>5</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص258.

الخمسة تنصب بحذف، أي إسقاط نونها، أي الأفعال الخمسة، إذا وما زائدة نصبت، أي دخل عليها عامل النصب، وعلامة النصب هذه /و36/ الأفعال الخمسة، كلها حذف النون نيابة عن الفتحة على المشهور، وقيل: منصوبة بحركة مقدرة<sup>1</sup> على لامتها، وحذفت النون للفرق بين صورتها المرفوع والمنصوب، وأما ثبوت النون في قول الشاعر: [البيسط]

إِنْ تَقْرَأَنِ عَلَى سَلْمَاءٍ وَيُحَكَّا مِيَّ السَّلَامِ وَالْأَثْعَرَا أَحَدًا<sup>2</sup>

فهو شاذ لا يردُّ نقضاً، ويحتمل أن تكون أن غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية، كما في قراءة مجاهد، قوله تعالى: ﴿أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ البقرة: 233، أن يتم الرضاعة، بضم ميم يتم كما سيأتي لنا - إن شاء الله - في منصوبات المضارع، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَحَذَفُهَا لِلْجُزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ كَلِمٌ تَكُونِي لِتُرُومِي مَظْلَمَةً<sup>3</sup>

قال صاحب الملحة: [الرجز]

فَهَذِهِ تُحَذَفُ مِنْهَا التُّونُ فِي نَصْبِهَا لِيُظَهَرَ السُّكُونُ

تَقُولُ لِلزَّيْدِينَ لَنْ تَنْطَلِقَا وَفَرَقَدِ السَّمَاءِ أَنْ يَقْرَقَا

وَجَاهِدُوا يَا قَوْمٌ كَيْمَا تَعْنَمُوا وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْمَا يَسْلِمُوا

وَلَنْ يَطِيبَ الْعَيْشَ حَتَّى تَسْعَدِي يَاهِنْدُ بِالْوَصْلِ الَّذِي يَزُورِي الصَّدَى<sup>4</sup>

قال ابن الوردى: [الرجز]

مِنْ نَحْوِ تَفْعَلَانِ تَفْعَلُونَا وَتَفْعَلِينَ يَحْذِفُونَ التُّونَا

فِي الْجُزْمِ وَالنَّصْبِ وَنَحْوِ يَفْتَفِي يَدْعُو وَيَرْمِي أَلْقٍ مِنْهُ الطَّرْفَا

جَزْمًا وَنَصْبًا.....

<sup>1</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>2</sup> لم يعز لأحد، شرح التسهيل، ج2، المرجع السابق، ص44، 114.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص259.

<sup>4</sup> متن الأجرومية ويليهِ ملحّة الإعراب، المصدر السابق، ص48.

قال في أصل هذا المنظوم: وأما الأفعال الخمسة؛ فترفع بالنون، وتنصب وتجرم بحذفها.

### باب علامات الخفض

علامة: أي أمانة، الخفض، والخفض: عبارة عن الجر الذي يحدثه العامل عند دخوله، وعلامة الخفض، التي بها، أي بعلامة الخفض، يفيأى يبين ويتم، وهي ثلاث كسر، أي جر، وهو الأصل، وينوب عنه إثنان ياء، لأن الكسرة إذا أشبعت تتولد منها الياء، وهي بنتها، ثم مما ينوب عن الكسرة فتح، أي فتحة تنوب عن الكسرة، كما أن الكسرة تنوب عن الفتحة - كما قدمنا آنفاً - فاقتف، أي اتبع النحويين فيما رسموا.

ولما ذكرها مجمل؛ شرع يتكلم على المواضع التي يكون فيها كل واحد إما أصلياً، أو نائباً، فقال: فالخفض يكون بالكسر، علامة للخفض في ثلاثة مواضع، الأول منها: اسم لمفرد وفاء، وهو المنصرف، نحو: مررت بزيد والفتى، مخفوضان، وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في زيد، مقدرة في الفتى، والثاني: مما تكون فيه الكسرة علامة للخفض في جمع، أي مجموع تكسير، إذا ما انصرفاً، وهو ما سلم من شبه الفعل، مثاله: يعوذون برجال من الجن، ويرفقون بالأسارى، فالرجال والأسارى مخفوضان، وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في الرجال، مقدرة في الأسارى، و الثالث: مما تكون فيه الكسرة علامة للخفض في جمع تأنيث، أي مؤنث سليم، أي صحيح المبنى، أي باقياً على جمعيته، ولا يكون إلا منصرفاً، وقولنا باقياً على جمعيته؛ حال من جمع المؤنث السالم، قيد به للإحتراز عنه إذا لم يبق على جمعيته، بأن ينسلخ عن الجمعية، وسمي به، فإن فيه أعارب ثلاثة .

مثال: جمع المؤنث السالم الذي يخفض بالكسرة /ظ36/ نحو: مررت بهندات ومسلمات، فهندات ومسلمات مخفوضان، وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في آخرهما، فإن زال معنى الجمعية عنه كما قلنا: بأن جعل علماً، جاز فيه الصرف وعدمه، فعلى الصرف يخفض بالكسرة مع التنوين وتركه، وعلى منع الصرف يخفض بالفتحة بلا تنوين .

<sup>1</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص4. البيت: جزماً وَيُنَوَّى فِي الْجَمِيعِ الرَّفْعُ وَأَبْدِ نَصَبِ مَا كَثُرَ مِي يَدْعُو.

ولما فرغ من الكسرة؛ شرع يتكلم عن ما ينوب عنها وهي الياء، فقال: واخفض أيها النحوي بياء نيابة عن الكسرة، يا أخي في الدين، اخفض بالياء، أي اجعلها علامة للخفض نيابة عن الكسرة، المثني: وهو مفعول باخفض، نحو: مررت بالزيدين، فالزيدين: مخفوض، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة، وقد تفتح النون كما في قوله: [الطويل]

عَلَى أَحْوَذِيْنَ اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً      فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَّةٌ وَتَعْيِبٌ<sup>1</sup>

وهذا يصف قطاة بسرعة الطيران، وأحوذيين مثنى أحوذوي، وهو خفيف المشي، وأراد به الشاعر جناح القطاة، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَتُونُ مَا تُنِي وَالْمَلْحَقِي بِهِ      بَعْكَسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ<sup>2</sup>

قال في الملححة: [الرجز]

..... وَالنُّونُ فِي كُلِّ مَثْنَى تُكْسَرُ<sup>3</sup>

و اخفض بالياء نيابة الكسرة الجمع المذكر السالم، نحو: مررت بالزيدين، فالزيدين مخفوض، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها للخفة المناسبة لثقل الجمع، وقد تكسر النون كما تقدم نيابة عن الكسرة، و اخفض بالياء نيابة عن الكسرة الخمسة، أو الستة الأسماء المتقدم ذكرها، نحو: مررت بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذوي ما وهنيك، في لغة قليلة، فأبيك وما عطف عليه مخفوض، وعلامة خفضه الياء النابتة عن الكسرة، فاعرف أيها الطالب إمارات الإعراب، واعترف أي علمها لغيرك، واعترف بها أنت في نفسك، قال صاحب الملححة: [الرجز]

وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ      مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا مِرَاءٍ

تَقُولُ زَيْدٌ لَا يَسُّ بُرْدَيْنِ      وَخَالِدٌ مُنْطَلِقُ الْيَدَيْنِ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> البيت لحميد بن ثور الهلالي، ديوان حميد بن ثور، تحقيق، محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ص55.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص258.

<sup>3</sup> متن الأجرومية ويلييه ملححة الإعراب، المرجع السابق، ص31. البيت:

والنون في كل مثنى تكسر، وصدرة: ونونه مفتوحة اذ تذكر

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص31.

وفي الجمع أيضاً<sup>1</sup>:

وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ

تَقُولُ حَيَّ النَّازِلِينَ فِي مَعْنَى وَسَلَّ عَنِ الزَّيْدِيِّينَ هَلْ كَانُوا هُنَا<sup>2</sup>

وفي الأسماء الخمسة.....

وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ<sup>3</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع؛ في الأسماء الخمسة، وفي التثنية والجمع، و من مواضع النيابة؛ نيابة الفتحة عن الكسرة، وتنوب عنها في موضع واحد، وهو الاسم الذي لا ينصرف، وإليه أشار الناظم بقوله: اخفض أيها النحوي بفتح، أي فتحة نائبة عن الكسرة، كل ما أي جميع الاسم الذي لا ينصرف، والاسم الذي لا ينصرف: هو ما أشبه الفعل في علتين فرعيتين<sup>4</sup> مختلفتين، مرجع أحدهما اللفظ، ومرجع الأخرى المعنى، أو فرعية تقوم مقام الفرعيتين، وذلك أن في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ، وهو عند الكوفيين؛ التركيب، لأن الاسم كالمفرد، والفعل كالمركب، والمفرد أصل المركب، وفرعية<sup>5</sup> في المعنى، وهو<sup>6</sup> احتياجه إلى الفاعل، والفاعل لا يكون إلا اسماً، ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان: الأول ما يمتنع صرفه بفرعية واحدة، وهو ما كان على وزن/37/ صيغة منتهى الجموع، وضابطه، كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان، سواء كان في أوله ميم أم لا، كمساجد ومنابر ومراتب، وصوامع وأكالب، جمع كلب، وأما نحو: ملائك وصيارف وصياقل، فإن تجرد من التاء منع من الصرف، وإن لحقته كملائكة صرف، وفيها ألغز بعضهم فقال: [الرجز]

أَحَاجِيكَ عَنْ مَمْنُوعِ صُرْفٍ لِعَلَّةٍ وَإِنْ زِدْتَهُ أُخْرَى صُرِفَتْ لِدَالِكَا

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> متن الأجرومية ويليه ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص31.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص31.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد فرعيتين.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد فرعيته.

<sup>6</sup> في (ب) غير موجودة.

وَدَلِّكَ مِنْ عَكْسِ الْقَضِيَّةِ عِنْدَهُمْ وَعَكْسُ الْقَضَايَا قَدْ يُجِيلُهُ بِالْكَأ  
فَسَلْ مَنْ تُشَاعِرْتُهُ<sup>1</sup> مِنْ أَنْسٍ وَجَنَّةٍ وَإِلَّا فَلْتَسَأَلَنَّ عَنْهُ الْمَلَائِكَا<sup>2</sup>

جوابه: [الرجز]

بِحَيْثُ فَمَا أَلْقَيْتَ فِي النَّاسِ كُلُّهُمْ مُحِيبًا<sup>3</sup> يُبَيِّنُ لِلنُّحَاةِ الْمَسَالِكَا  
فَلَمَّا بَلَغْتُ الْجُهْدَ فِي الْبَحْثِ سَائِلًا وَمُسْتَفْهِمًا يَمْتَمْتُ فِيهِ الْمَلَائِكَا  
فَهُمْ بَيَّنُّوا الْوَجْهَ الْجَمِيلَ وَوَضَّحُوا وَمُنُّوا عَلَيَّ بِالْجَوَابِ لِذَلِكَ<sup>4</sup>

أو بعد ألف، تكسيه ثلاثة أحرف، أو سطها ساكن، سواءً كان في أولها ميم أم لا، كمصايح وقناديل، وإنما استأثر هذا الجمع بالمنع، لأنه بمثابة جمعين، فكأنه جمع مرتين، أو كان محتوماً بألف التأنيث المقصورة، وهي الفن فردة، ويمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع، سواء وقع نكرة كصحراء، أو معرفة كزكرياء، أم جمعاً، كأصدقاء، أم صفة كحمراء، وإنما استأثر ما فيه ألف التأنيث بالمنع، لأنه تأنيث لازم، فنزل لزومه منزلة تأنيث آخر، والثاني: ما يمتنع صرفه بفرعيتين<sup>5</sup>، وهما نوعان: ما يمتنع مع العلمية، وما يمتنع مع الوصفية، فالأول: وهو ما يمتنع مع العلمية، أو اجتمع فيه العلمية وزيادة الألف والنون المضارعتين لألف التأنيث في بناء يخص المؤنث، وأنها لا تلحقهما التاء كعمران، فإن فيه العلمية، وهي فرع التنكير، والزيادة: وهي فرع المزيد عليه، أو العلمية، والتركيب المزجي كعلبك، فإن فيه العلمية وهي فرع التنكير، والزيادة: وهي فرع الإفراد أو العلمية، والتأنيث لفظاً ومعنى، أو لفظاً ولا معنى، أو معنى لا لفظاً، فالأول كفاطمة، والثاني: كطلحة لرجل، والتأنيث نحو: زينب لمرأة، وهو تأنيث معنوي، وشرط (تحتمه منع)<sup>6</sup> من الصرف الصرف الزيادة على الثلاثة، كما مثلنا له، أو تحرك الوسط كفسر، أو العجمة كحِصص اسم بلد،

<sup>1</sup> في (ب) يوجد تشاعنه.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد محيياً.

<sup>4</sup> الأبيات لرؤية، لم يعز لأحد، تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام (عبد الله بن يوسف)، تحقيق وتعليق/ عباس مصطفى الصالحي، المكتبة العربية، بيروت، ط1، 1986م، ص495، المقاصد النحوية، المرجع السابق، ج2، ص536

<sup>5</sup> في (ب) يوجد بفرعيتين.

<sup>6</sup> في (ب) معكوستان.



والنقل من المذكر إلى المؤنث، كزيد لامرأة، فإن تخلف شرط من هذه الشروط جاز الصرف وعدمه، كهند ودعد وجمل، فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ، وإنما قد قاومت إحدى الفرعيتين<sup>1</sup>، ومن لم يصرفه نظر إلى وجود الفرعيتين<sup>2</sup> في الجملة، واختلف في الأولى منهما، فعن سيبويه الأولى المنع من الصرف، ظ37/ وعن أبي علي الفارسي الأولى: الصرف، وروي بالوجهين قول الشاعر: [المنسرح]

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِيْزَارِهَا دَعْدَ وَنَمْ تَسْبِقُ دَعْدُ فِي الْعُلْبِ<sup>3</sup>

والعُلب بضم العين: جمع علبة، وهي إناء من خشب تشرب فيه أعيان العرب، وقيل: العلب محلاب من جلد، أو العلمية، ووزن الفعل، وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمز، علما لفرس، أو افتتاحه بزيادة هي في الفعل أولى، لكونها تدل في الفعل، ولا تدل في الاسم كأحرف المضارعة، كأحمد ويشكر علمين لنبينا ونوح صلى الله (وسلم عليهما)<sup>4</sup>.

فإن الهمزة والياء لا يدلان في الاسم، ويدلان في الفعل على المتكلم والغائب، أو العلمية، والعدل التقديري كعمر، فإنه معدول عن عامر خوف الإلتباس بالصفة، أو العلمية والعجمة، وشرط العجمة؛ كون علميتها في اللغة الأعجمية، وهي فرع العربية، والمراد بها ما كان خارجاً عن لغة العرب، كالسرياني، والفارسي واليوناني، وغير ذلك، ويستدل على اللغة العجمية بعلامات؛ منها خروج الكلمة عن أبنية العرب، نحو: إسماعيل باللام والنون، وإبراهيم وإبراسيم، ومنها أن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية<sup>5</sup>، نحو: قج وجق وجلق علم على دمشق، ونحو: منجنيق منجنيق اسم لآلة الحرب، وكذلك الجيم والصاد، كالجص والصولجان بفتح الصاد واللام، والمحجن: وجمعه صوالجة والكاف والجيم كالسكرجة، وليس في أصول العرب اسم فيه نون بعدها راء<sup>6</sup>، نحو: نحو: نرجس، ولا زاي بعدها<sup>7</sup> دال كهنداز، ومنها: ما نص عليه ابن جنى وغيره، إن كل رباعي

<sup>1</sup> في (ب) يوجد الفرعيتين.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد الفرعيتين.

<sup>3</sup> البيت لجرير، ديوان جرير، المصدر السابق، ص178.

<sup>4</sup> في (ب) معكوستان.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد أعزلية.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد زاء.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد لفظة "بعد"

الأصول أو خماسيها متى خلا عن بعض حروف الذلاقة الستة؛ فهو أعجمي، وحروف الذلاقة الراء والنون والفاء واللام والباء والميم، ويجمعها: فر من لب، ولا يرد نحو: يوسف، من حيث أنه أعجمي، مع أنه لم يخل عن ما<sup>1</sup> ذكر، لأن العلامة لا يشترط انعكاسها، والزيادة على الثلاثة كإبراهيم، وإبراهيم فيه ست لغات: إبراهيم أبراهام أبراهوم وإبراهم بلا ياء مثلث الهاء، وأسماء الأنبياء كلها عجمية إلا مُحَمَّدًا وصالحًا وشعيبًا<sup>2</sup> وهودًا، كما قد قيل: [الرجز]

هُودٌ شُعَيْبٌ صَالِحٌ مُحَمَّدٌ أَسْمَاؤُهَا فِي الْعَجْمِ لَيْسَتْ تَوْجِدُ<sup>3</sup>

وكل أسمائهم ممنوعة من الصرف، سوى هذه الأربعة، لفقد العجمة فيها، وسوى نوح ولوط وشيت، فإنها وإن كانت أعجمية؛ إلا أنه تخلف فيها شرط المنع من الصرف في العجمة، وهي الزيادة على ثلاثة أحرف، وأسماء الملائكة كلها أعجمية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة سوى أربعة، فإنها عربية، وهي منكر ونكير وماللك ورضوان، الثلاثة مصروفة، ورضوان ممنوع من الصرف للعلمية، وزيادة الألف والنون، كما قد قيل في عربيتها: [الرجز]

رَضْوَانٌ مَالِكٌ نَكِيرٌ مَنْكِرٌ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْعَجْمِ لَيْسَتْ تُذَكَّرُ<sup>4</sup>

وأسماء الشهور مصروفة، إلا جمادى الأولى وجمادى الثانية فممنوعان من الصرف للألف<sup>5</sup> التأنيث المقصورة، وشعبان ورمضان للعلمية، وزيادة الألف والنون وصفر ورجب، إذا أريد بهما معين منعا من الصرف للعلمية والعدل، الأول معدول عن الصّفر، والثاني: عن الرّجب، فإن لم يرد بهما معين صرفا، وقد نظم بعضهم ذلك فقال: [الرجز] / و38/

وَكُلُّ أَسْمَاءِ النَّبِيِّنَ الْعُلَا فِي عَجْمَةٍ لَهَا انْتِظَامٌ وَوَلَا

وَاسْتَتْنِ مِنْهَا أَرْبَعًا سَتُسْرُدُ<sup>6</sup> هُودٌ شُعَيْبٌ صَالِحٌ مُحَمَّدٌ

<sup>1</sup> في (ب) يوجد مما.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد وشعيب.

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد لا ألف .

<sup>6</sup> في (ب) يوجد ستصرد.

أَسْمَاؤُهُمْ مَصْرُوفَةٌ وَمِثْلُهَا لُوطٌ وَنُوحٌ ثُمَّ سَيِّتٌ كُلُّهَا  
 وَذَا لِفَقْدِ عَلَّةٍ فِي الْأَوَّلِ وَفَقْدِ شَرْطِ عَجْمَةٍ فَيَمْنُ يَلِي  
 وَاسْتَشْنُ مِنْ أَسْمَاءِ أَمْلَاكِ السَّمَا رِضْوَانًا ثُمَّ مَالِكِ الْمِعْظَمَا  
 (وَمُنْكَرًا ثُمَّ نَكِيرًا لِلْعَرَبِ)<sup>1</sup> أَسْمَاؤُهُمْ مَنْسُوبَةٌ نَلَتْ الْأَرْبَ  
 وَاحْكُمُ لِرِضْوَانٍ بِمَعِ الصَّرْفِ حُكْمَ الْجَمِيعِ وَالثَّلَاثَةِ اصْرَفِ  
 لِكِنَّةٍ لِعَلَّةِ الزِّيَادَةِ مَعَ عِلْمٍ وَفِي السَّوِيِّ بِالْعَجْمَةِ  
 وَاصْرَفِ لِأَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَا عَدَا شَعْبَانُ ثُمَّ رَمَضَانُ الصَّاعِدَا  
 كَمِثْلِ رِضْوَانٍ وَفِي جُمَادَى لِأَلْفِ التَّائِيثِ عِ الْمَرَادَا  
 وَرَجَبٌ مَعَ صَفَرٍ إِنْ عَيْنَا فَاْمَنْعَهَا الصَّرْفَ وَالْأُنُونَا  
 وَالْمَنْعُ فِيهِمَا أَتَى لِلْعَدْلِ مَعَ عِلْمِيَّةٍ فَحُزُّ لِلْفَضْلِ<sup>2</sup>

والنوع الثاني: ما يمنع مع الوصفية والعدل التحقيقي، كآخر مقابل آخرين من قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ البقرة: 184 فإنه صفة معدولة عن آخر بفتح الحاء، فإن قياس أفعل التفضيل إذا كان مجرداً من أل والإضافة، يجب أن يكون مفرداً مذكراً، ولو كان موصوفه مؤنثاً، أو مثنى أو جمعاً، أو الوصف، وزيادة الألف والنون كسكران، فإن مؤنثه سكرى، ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة إلا في فعلاَن بالفتح، نحو: حمدان، وبالضم، نحو: عثمان، وبالكسر عثمان وبالكسر، نحو: عمران، أو الوصف، ووزن الفعل، وهو أفعل كأحمر، فإن مؤنثه حمراء، ولا يكون الوزن المانع مع الصفة إلا في أفعل، بخلاف الوزن المانع مع العلمية، ويشترط لتأثير الصفة أمران: كونها أصلية، فيجب الصرف في قولك: هذا قلب صفوان، بمعنى قاسي، وهذا رجل أرنب، بمعنى دليل ضعيف القلب، والثاني: عدم قبولها التاء، فيجب صرف ندمان وأرمل، لقولهم: ندمانة

<sup>1</sup> في (ب) يوجد ومنكر ثم نكير للعربي.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

وأرملة، وندمان مأخوذ من المنادمة على الشراب، (وهي المحادثة)<sup>1</sup> عليه بلطائف العبارات، ورفائق الإشارات، والاسم النديم، ويعجبني هنا قول بعضهم: [الرجز]

وَأَهَيْفُ قُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِي الْمَنَادِمَةِ

فَقَالَ<sup>2</sup> كَمْ مِنْ عَاشِقٍ سَفَكَتَ فِي الْمَنَى دَمَهُ<sup>3</sup>

وإلى هذه العلة أشار ابن النحاس<sup>4</sup> بقوله: [الطويل]

اجْمَعِ وَزْنَ عَادِلًا<sup>5</sup> أَتَتْ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبَ وَزْدَ عَجْمَةٍ وَالْوَصْفُ<sup>6</sup> قَدْ كَمَلًا<sup>7</sup>

والمراد بالعلة؛ الخروج عن الأصل، وبيان ذلك؛ أن الأصل في الاسم أن يكون مفرداً، ليس على وزن الفعل غير معدول ولا مؤنثاً، ولا معرفةً ولا مركباً ولا مزيداً ولا وزناً، عجمياً ولا وصفاً، فإن خرج الاسم عن الأصل بفقد إثنين مما ذكر، أو فقد واحدة قامت مقام إثنين منع من الصرف، الذي هو التنوين، لأنه صار شبيهاً بالفعل، ووجه الشبه؛ أن الفعل فيه علتان فرعيتان، إحداهما من جهة اللفظ، والأخرى من جهة المعنى، أما التي/ظ38/ من جهة اللفظ فهي اشتقاقه من لفظ المصدر، والمشتق فرع عن المشتق منه، وأما التي من جهة المعنى فهي احتياجه في حصول الفائدة إلى الفاعل، أو ما يقوم مقامه، وما يحتاج فرع عما لا يحتاج، فإذا شابه اسم فعلاً في مجرد، وجود علتين فرعيتين فيه، أو علة تقوم مقامهما<sup>8</sup> فلا يوجد فيه الجر والتنوين، كما لا يوجدان في

<sup>1</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد يقال.

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> ابن النحاس هو مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي نضر الحلبي أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس، شيخ العربية بالديار المصرية في عصره، أديب مقرئ نحوي، ولد في حلب سنة 627هـ، وروى عن الموفق بن يعيش وجماعة، وسكن القاهرة وتوفي بها سنة 698هـ، من مؤلفاته: شرح القرب لابن عصفور، شرح قصيدة فيما يقال بالباء والواو للشواء الحلبي، التعليقة في شرح ديوان امرئ القيس، وله ديوان شعر. معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج8، ص219.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد عدلا.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد فالوصف.

<sup>7</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد مقام العلتين.

الفعل، ثم أن هذه العلة التسع منها ما يقوم بنفسه من غير احتياج لعلّة أخرى، وذلك شيئان: ألف التأنيث مطلقاً، وصيغة منتهى الجموع، وإلى ذلك أشار من قال: [الرجز]

الْجُمُعُ مَعَ تَأْنِيثُهُمْ بِالْفِ قَامَ مَقَامَ عَلْتَيْنِ فَاعْرِفْ<sup>1</sup>

وقال في الخلاصة: [الرجز]

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعَ صَرَفُ الذِّي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ<sup>2</sup>

وقال في الخلاصة أيضاً: [الرجز]

وَكُنْ لِجَمْعِ مُشَبِّهِهِ مُفَاعِلًا أَوْ الْمُفَاعِلِ مَنَعَ كَأَفِلًا<sup>3</sup>

وباقيةا لا بد فيه من وجود علتين، إحداهما معنوية، وهي لا تكون إلا أحد شيئين علمية و وصف، والأخرى لفظية، وهي مع الوصف أو أحد أمور ثلاثة، زيادة الألف والنون، أو وزن الفعل أو العدل، ومع العلمية فأحد أمور سبعة، أما مع التركيب المزجي، أو مع زيادة الألف والنون، أو مع التأنيث بغير ألف، أو مع العجمة، أو مع وزن الفعل، أو مع ألف الإلحاق، أو مع العدل.

تنبيه: في أسماء البلدان أو البقاع؛ إذا اعتبرت<sup>4</sup> البقعة والبلد منعت من الصرف، وإذا اعتبرت المكان صرفته، لأنه لم يبق فيه<sup>5</sup> حينئذ إلا العلمية مع العجمة، والعجمة لا تؤثر في الثلاثي الساكن الوسط، كجور اسم بلد ينسب إليها الورد، فيقال له: ورد جورى، لحسن لون وردها، وجودة رائحة، (واعتبار التأنيث والتذكير، يقال في أسماء سائر البلدان والقبائل كقريش وتميم)<sup>6</sup>، فإن راعيت القبيلة مع العلمية منعت، وإن راعيت الحي صرفته، وكذلك أسماء الكلمات، نحو:

<sup>1</sup> البيت لم يعز لأحد، التحفة الوسيمة، المرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 301.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 302.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد اعتبار.

<sup>5</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>6</sup> في (ب) غير موجودة.

كتبت مُجَدًّا، فإن راعيت لفظ مُجَدَّ صرفته، وإن راعيت معناه منعه للعلمية والتأنيث المعنوي، قال السيوطي في الفريدة: [الرجز]

وَابْنِ الْقَبِيلَةِ وَالْبِلَادِ وَالْكَلِمِ عَلَى الَّذِي قَصَدْتُهُ كَمَا رُسِمَ<sup>1</sup>

فرع: نظم الشيخ علم الدين السخاوي<sup>2</sup> ما يمتنع صرفه مطلقاً، معرفاً أو منكرأ، وما يمتنع معرفةً، فقال: [الطويل]

مَسَاجِدُ حَبْلِي ثُمَّ حَمْرَاءَ بَعْدَهَا      وَسُكْرَانٌ يَتْلُوهُ أَحَادٌ وَأَحْمَرُ  
فَدِي سِتَّةٌ لَمْ تَتَصَرَّفْ كَيْفَمَا أَتَتْ      سَوَاءٌ إِذَا مَا عَرَفْتَ أَوْ تُنَكِّرُ  
وَعُنْمَانُ إِبْرَاهِيمَ طَلْحَةُ زَيْنَبُ      وَمَعَ عَمْرٍ قُلْنَ حَضْرُمُوتَ مُسَطَّرُ  
وَأَحْمَدُ فَاغْدُدْ سَبْعَةَ جَاءَ صَرْفُهَا      إِذَا نُكِّرْتَ وَالْبَابُ فِي ذَاكَ يَخْصُرُ<sup>3</sup>

مستملحة: ذكر أن شخصين كانا يتنازعان القضاء، أحدهما اسمه أحمد، والآخر عمر، وكان عمر فقيهاً عادلاً فقيراً، وكان أحمد عارفاً بأحكام القضاء غنياً، يعطي الرشوة على القضاء، فعزل عمر، وتولى أحمد، فقال بعض فيهما: [الطويل]

أَيَا عَمْرٍ اسْتَعِدَّ لِغَيْرِ هَذَا      فَأَحْمَدُ بِالْوِلَايَةِ مُطْمَئِنٌّ  
فَإِنْ يَكُ فِيكَ مَعْرِفَةٌ وَعَدْلٌ      فَأَحْمَدُ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَوَزْنٌ<sup>4</sup>

وفي قوله وزن: تورية لطيفة، أشار إلى أنه يعطي المال على القضاء.

<sup>1</sup> البيت للسيوطي، الفريدة، جلال الدين السيوطي، طبعة عيسى البابي الحلبي، دت، ص6.

<sup>2</sup> الشيخ علم الدين السخاوي هو علي بن مُجَدَّ بن عبد الحميد الهمداني المصري السخاوي الشافعي أبو الحسن علم الدين، عالم بالقراءات والأصول واللغة والتفسير، أصله من سخا بمصر سكن دمشق وتوفي بها وبفن بقاسيون، من كتبه جمال القراءات وكمال الإقراء، هدية المرتاب، المفضل في شرح المفصل للزمخشري، توفي 643هـ. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج23، ص122، 124.

<sup>3</sup> ينسب لعلم الدين السخاوي، شرح ملحمة الإعراب، المرجع السابق، ص285.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

## باب علامات<sup>1</sup>

أي إمارة<sup>2</sup> الجزم ، والجزم لغة: القطع، وفي الاصطلاح: قطع الحركة، وهو السكون أو ما يقوم مقامه، وإلى ذلك أشار بقوله: إن (حرف توكيد)<sup>3</sup> ونصب، السكون يكون علامة للجزم يا ذوي، أي بأصحاب الازدهان، العقول الكاملة، و إن الحذف أيضاً يكون للجزم علامتان، أي إمارتان وعلامتان، خبران، فاجزم أيها النحوي بتسكين، أي بالسكون /39/ الظاهر فعلاً مضارعاً أتى، أي جاء على الأصل، ومن شرطه أن يكون صحيح الآخر، وأما معتل الآخر فيجزم بحذف حرف العلة، كما يأتي، ومثل للفعل المضارع الصحيح الآخر، فقال: كلم يقيم فتى، فيقيم: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره، ( قال صاحب الخلاصة - واجزم بتسكين<sup>4</sup> - صاحب الملحة-والجزم في السالم بالتسكين<sup>5</sup> -) <sup>6</sup>، وقال في أصل هذا المنظوم: وأما السكون؛ فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

ولما فرغ من السكون؛ شرع يتكلم على فرعه، وهو الحذف، فقال: واجزم أيها النحوي بحذف، أي حذف ما، أي الفعل المضارع الذي أكتسب، أي اكتسب اعتلالاً، أصالة في آخره، وهو كل فعل مضارع في آخره ألف، نحو: يخشى، أو واو، نحو: يغزو، أو ياء نحو: يرمي، تقول لم يخش، ولم يغز، ولم يرم، وكل منها مجزوم، وعلامة جزمه حذف آخره، فالمحذوف من يخش الألف، والمحذوف من يغز الواو والضممة قبلها دليل عليها، لأن الضمة تجانس الواو، والمحذوف من يرم، الياء والكسرة قبلها، دليل عليها لأن الكسرة تجانس الياء، هذا هو المشهور، وذهب سيبويه إلى أن الجازم، إنما حذف الحركة المقدرة، واكتفى بها، ثم لما صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة، فرقوا

<sup>1</sup> في (ب) يوجد علامات الجزم.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد إمارات.

<sup>3</sup> في (ب) معكوستان.

<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص258.

<sup>5</sup> متن الأجرومية ويليه ملححة الإعراب، المرجع السابق، ص30.

<sup>6</sup> في (ب) معكوستان.

بينهما بحذف حرف العلة، فحرف العلة محذوف عند الجازم لا به، ومن العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح، فيحذف الضمة المقدرة، ولا يحذف حرف العلة فيقول: لم يخشى، ولم يغزو، ولم يرمي بإثبات الألف والواو والياء، وعلى ذلك جاء قول القائل: [الرجز]

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تُمَلِّقَ

والبيت لرؤبة<sup>1</sup> من بحر الرجز، والشاهد فيه في لارتضاها، حيث أثبت فيه<sup>2</sup> الألف، وقيل: أن لا نافية وليست ناهية، فإذا؛ لا شاهد فيه وبعد البيت :

وَأَعْمَدُ لِأُخْرَى ذَاتِ دَلٍّ مُؤَنِقٍ لَيْنَةَ اللَّمَسِ كَمَسِّ الْخِرْتِ<sup>3</sup>

وهو بكسر الخاء المعجمة وكسر النون ولد الأرنب، وكقول القائل: [البسيط]

هَجَوْتُ زُبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَهْجُو وَمَ تَدَعِ<sup>4</sup>

والبيت من بحر البسيط، وزبان بزاء فموحدة اسم رجل، وكقول القائل أيضاً: [الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنَمَى بِمَا لَاقَتْ لُبُونََ بَنِي زِيَادِ<sup>5</sup>

والبيت من بحر الوافر، والأنباء جمع نبي، بمعنى الخبر، وتنمى بفتح التاء المثناة فوق من نمت الحديث أمنيته بالتخفيف، إذا بلغته على وجه الإصلاح، وطلب الخير، وإذا بلغته على وجه الإفساد والنميمة، قلت نميته بالتشديد، واللبون: الناقة ذات لبن، ويروي القلوص بفتح القاف وضم اللام، وهي الناقة الشابة، وبنو زياد: هم الربيع ابن زياد وإخوته الذين أغار قيس على إبلهم، وعلى اللغة المشهورة، يحمل أمثال ذلك على الضرورة، فإن كان حرف العلة غير أصلي،

<sup>1</sup> رؤبة بن العجاج ويكنى أبا الجحَّاف. طبقات فحول الشعراء، المرجع السابق، ص 761.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>3</sup> البيت لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوان، ديوان رؤبة بن العجاج، المصدر السابق، ص 179.

<sup>4</sup> البيت لأبي عمرو بن العطاء، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم،

القاهرة، 1967 م ص 24

<sup>5</sup> البيت من أبيات لقيس بن زهير العبسي يقولها في شحناء وقعت بينه وبين بني زياد بسبب درع له أخذها الربيع فطرد قيس إبلهم وباعها لعبد الله بن جدعان القرشي بمكة بأسياف وأدراع، شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج 2، ص 578.



بأن كان بدلاً من همزة كيقراً ويوضؤ، ثم دخل حرف الجازم<sup>1</sup> جاز حذف<sup>2</sup> حرف العلة، وتركه باء على الإعتداد بالإبدال وعدمه، و اجزم بحذف النون الخمسة الأفعالاً، وتقدم أنها؛ كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو: لم يفعلوا، ولم تفعلوا /39/ ولم يفعلوا، ولم تفعلوا، ولم تفعلوا، فهذه مجزومة بلم، وعلامة جزمها حذف النون على المشهور، وقيل: إن<sup>3</sup> إعرابها بحركات مقدرة على لامتها، فالجازم حذف الحركة المقدرة، واكتفى بها وحذفت النون عند الجازم لا به، قال في الخلاصة في المعتل: [الرجز]

وَأَيِّ فِعْلٍ آخِرٍ مِنْهُ أَلْفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ  
فَالْأَلْفُ أُنُو فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبْدُ نَصَبٍ مَا كَيْدَعُو يَزْمِي  
وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أُنُو وَاحْدَفَ جَازِمًا ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا<sup>4</sup>

وقال في الأفعال الخمسة: [الرجز]

وَاحْدَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصَبِ سِمَةٌ كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مُظْلَمَةً<sup>5</sup>

وقال في أصل هذا المنظوم: وأما الحذف؛ فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون، والحاصل؛ أن المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات الثلاث، الضمة والفتحة والكسرة. وقسم يعرب بالحروف الأربعة، الألف والواو والياء والنون، فالذي يعرب بالحركات من الأسماء والأفعال أربعة، الاسم المفرد، وجمع التكسير، إلا ما حمل منه على جمع المذكر السالم كسنتين، فيعرب بالحروف، وجمع المؤنث السالم وما حصل عليه، والفعل المضارع إذا لم تتصل به نون الإناث، ولم تباشره نونا التوكيد، وضابط هذه الأربعة ما كانت الضمة علامة لرفعه، والذي يعرب بالحروف أربعة أيضاً المثني وما ألحق به، وجمع المذكر

<sup>1</sup> في (ب) يوجد الجزم.

<sup>2</sup> في (ب) توجد حذف.

<sup>3</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 259.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 259

السالم وما ألحق به، والأسماء الستة المعتلة المضافة، والأفعال الخمسة على المشهور في جميع ذلك، وتفصيل هذه الأربعة المعربة<sup>1</sup> بالحروف تقدمت كيفية إعرابها في أبوابها.

فرع: قد تحذف النون نظماً ونثراً لغير جازم وناصب، فقد قرئ قوله تعالى: ﴿سِحْرَانِ

تَظَاهَرَا﴾ **القصص: 48** بتشديد الظاء، أصله تتظاهران، فأدغمت التاء في الظاء، وساحران:

خبر مبتدأ محذوف، أي أنتما ساحران، وفي الحديث: " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تومنوا حتى تحابوا"<sup>3</sup>، أي لا تدخلون ولا تومنون، كما قيل: [الرجز]

وَحَدُّفَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتًا<sup>4</sup>

وفي حذفها أيضاً درج الشاعر: [الطويل]

أَيْتُ أُسْرِي وَتَبَيْتِي تَدَلِّكِي رَأْسُكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الزَّكِيِّ<sup>5</sup>

### باب الأفعال

والفعل لغة: الحدث، وفي الإصطلاح: إما أن يدل على زمان ماضٍ، فيقال له في عرف النحويين: ماضٍ أو مستقبل، فيقال له أمراً أو مضارع أو حال، فيقال له: مضارع، وإلى ذلك أشار بقوله: وهي أي الأفعال ثلاثة لا رابع لها بالإجماع وهاك سردها، فالأول منها: مضى، أي دال على زمن ماضٍ، قد خلا، أي تقدم زمنه، و الثاني من الأفعال: فعل أمر، وسيأتي تفصيل كل واحد منها، و الثالث من الأفعال: فعل مضارع، أي مشابه قد علا، أي ارتفع عن الماضي، والأمر بالإعراب، والدليل على حصر الفعل في الثلاثة، أن الفعل إما أن يدل على زمن ماضٍ، أو حال، أو مستقبل فقط، لأن الأزمنة منحصرة في هذه الثلاثة كما قد قيل: [الطويل]

وَاعْلَمَ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَكَانَنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِّ عَمٍ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد المعروبة.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> أخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ، كتاب الايمان، باب أنه لا يدخل الجنة الا المؤمنون، رقم 93.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، حيدر أباد الدكن، ط2، 1359 هـ، ج1، ص34، شرح التصريح،

التصريح، المرجع السابق، ج1، ص111.

وكقول القائل أيضاً: [الطويل]

هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا الْيَوْمَ أَوْ أَمْسٍ أَوْ عَدٍ كَذَا الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَنَا يَتَرَدَّدُ<sup>2</sup>

والقاعدة النحوية؛ أن المبتدأ إذا كان معرفاً بلام الجنس، فإن الحكم منحصر في الخبر، وإذا كان عارياً عنها وعرف الخبر باللام مطلقاً؛ فإن الحكم منحصر في المبتدأ، كما قد قيل: / و40 [الرجز]

مُبْتَدَأٌ بِلَامٍ جِنْسٍ عَرَفَا مُنْحَصِرٌ فِي مَخْبَرٍ بِهِ وَفَا

وَإِنْ عَرَى عَنْهَا وَعُرِفَ الْخَبْرُ بِاللَّامِ مُطْلَقاً فَبِالْعَكْسِ اسْتَفْرَ<sup>3</sup>

قال في الملحة: [الرجز]

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الْأَفْعَالِ لِيَنْجَلِيَ عَنْكَ صَدَا الْأَشْكَالِ

فَهِيَ ثَلَاثٌ مَا لَهْنٌ رَابِعٌ مَاضٍ وَفِعْلٌ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعُ<sup>4</sup>

ثم أشار الناظم إلى حكم كل واحد منهما فقال: ف حكم الماضي، يعرف بأنه مفتوح الأخير، أي لفظاً كضرب، أو تقديراً كدعي، أي آخره للتخفيف فتحة بناء أبدا سواء كان ثلاثياً، نحو: ضرب وهرب، أو رباعياً نحو: دحرج ودريج بدال فراء مهملتين فباء موحدة، أي لأن بعد صعوبة، وفي الصحاح: "درجت الحمامة لذكرها، إذا طاوعته وخضعت له، وكذلك درج الرجل إذا طأطأ رأسه، وبسط ظهره"<sup>5</sup>، أو خماسياً نحو انطلق و انصلح أو سداسياً نحو استخرج واستعظم.

<sup>1</sup> البيت لزهير بن أبي سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق، ص110.

<sup>2</sup> البيت لحاتم الطائي ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، المصدر السابق، ص247.

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> متن الأجرومية، المرجع السابق، ص28.

<sup>5</sup> لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم أبي منظور الإفريقي المصري، دار صادر بيروت، لبنان، ج3، ص15.

تنبيه: أنواع الفعل الثلاثي باعتبار تردده بين الصحة و الإعتلال وما يتوسط بينهما من المضاعف والمهموز سبعة أقسام نظمها بعضهم ممثلاً لكل واحد منهما باللف والنشر المرتب بقوله:<sup>1</sup> [ الطويل ]

جَمِيعُ ضُرُوبِ الْفِعْلِ سَبْعَةٌ أَضْرِبُ      لَهَا أَنَا فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ وَاصِفُ  
صَحِيحٌ وَمَهْمُوزٌ مِثَالٌ وَأَجُوفٌ      لَفَيْفٌ وَمَنْقُوصٌ الْبِنَاءِ الْمُضَعَّفُ  
كَمِثْلِ فَهَمِنَا مَا قَرَأْنَا وَعَدْنَا      فَفَازَ وَفَاعِزٌ وَحَجَّ فَيَشْرَفُ<sup>2</sup>

فالصحيح ما سلم من الإعتلال والهمز والتضعيف، كضرب وفهم وكرم، والمهموز ما احتوى على همز، فإنه كأكل وأدام وأدب، أو عينه كسال وسئم ورؤف، أو لامه كقرأ وبرئ وملاً، والمثال: ما فاءه معتلة بالياء، أو الواو نحو: يئس يسر ويتم ووعد وورث ووغر، وسمي مثلاً لمماثلته الصحيح في مجيء ماضيه مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كما تقدم. ومحل كونه بينى على الفتح؛ ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك، فإنه يسكن أو واو جمع، فيضم على خلاف الأصل، كراهية توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة، ولا فرق في الضمير المتحرك بين أن يكون للمتكلم وحده، أو المعظم نفسه، أو المخاطب أو المخاطبة ومثنيهما أو مجموعيهما، نحو: ضربت وضربنا وضربت وضربتما وضربتني وضربوا، وأما نحو غزوا ورموا بفتح الزاي<sup>3</sup>، والميم فاصلة غزوا ورموا، استثقلت الضمة على الواو والياء، فحذفت فالتقى ساكنان، فحذفت الواو والياء لإلتقاء الساكنين وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً على حاله، فإن قلت ما وجه بناء الماضي على حركة مع أن الأصل في المبنى أن يسكن؛ قلت: لشبهه بالمضارع، والمضارع معرب فما أشبهه، لا أقل أن بينى على حركة، ووجه شبهه بالمضارع؛ أنه يقع في المواضع التي يقع فيها المضارع، فيقع صلةً وصفةً وخبراً وحالاً، أو شرطاً وجزاءً، مثال: ما يجمع هذه الستة على ترتيبها الذي طلع على سطح بنى نزل، وقد كره إن جاءني أكرمته، وقد حاز هذه المزية على فعل الأمر، لأنه لا يقع في

<sup>1</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد الراء.

موضع من هذه المواضع، فلماذا؛ لم يبن على حركة، وبني على خصوص الفتح /ظ40 / طلباً للتخفية<sup>1</sup>. قال في الملحة : [الرجز]

وَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْسٍ فَإِنَّهُ مَاضٍ بِعَيْرِ لُبْسٍ  
وَحُكْمُهُ فَتُحِ الْأَخِيرِ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ سَارَ وَبَانَ عَنْهُ<sup>2</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: فالماضي مفتوح الآخر أبداً، و أما الأمر، أي حكمه، فإنه معروف ومعلوم عندهم بالجزم، أي السكون في آخره لدي، أي عند البعض من النحويين أرتدى، أي اكتسي، وعلم بالجزم في آخره إن كان صحيح الآخر، وهو ما ليس آخره ألفاً أو واواً أو ياءً، نحو أضرب، و يبنى على حذف الآخر، أصالة إن كان معتل الآخر، وهو ما آخره ألف أو واو أو ياء، نحو: اخش وأغز وأرم، فاخش: مبني على حذف الألف، وأغز: مبني على حذف الواو، وأرم: مبني على حذف الياء، وهذه الأحرف الثلاثة أواخر أصالة، بخلاف النون في الأفعال الخمسة، فإنها ليست آخراً أصالة، أو<sup>3</sup> يبنى فعل الأمر على حذف النون<sup>4</sup> في الأفعال الخمسة، فإنها ليست آخراً أصالة أو يبنى فعل الأمر على حذف النون إن كان مسنداً لألف الإثنين، نحو: اضربا، أو واو جمع نحو: اضربوا، أو ياء مخاطبة نحو: اضربي، وضابط ذلك؛ أن الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه، فإن كان مضارعه يجزم بحذف آخره، فالأمر مبني على حذف الآخر، وإن كان مضارعه يجزم بحذف النون، فالأمر مبني على حذف النون، كما قيل: [الرجز]

وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ يَأْمَنُ يَفْهَمُ

كَقَوْلِ وَصَلِ وَادْعُ وَاحْشَ وَأَزْعَبُوا وَكَأَزْعَبَا وَكَأَزْعَبِي يَأْرَيْنَبُ<sup>5</sup>

وقول الناظم لدى البعض: يبنه على أن الماضي مبني اتفاقاً، عند جميع النحويين، والأمر فيه خلاف في بنائه، ولذلك المصنف بدأ بالماضي ثم بالأمر، لأن الأصل في الأفعال البناء، وذهب

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "للتخفيف".

<sup>2</sup> متن الأجرومية ويليه ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص28.

<sup>3</sup> في (ب) توجد "و"

<sup>4</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>5</sup> لم ينسب لأحد، الحقائق المكلفة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص91.

الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال، والأول هو الصحيح، ونقل ضياء الدين بن العليج، بكسر العين في بسطة، أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل في الأفعال، فرع في الأسماء، والمبني من الأفعال ضربان: أحدهما ما اتفق<sup>1</sup> على<sup>2</sup> بنائه، وهو الماضي، وهو مبني على الفتح، كما تقدم أيضاً، والثاني ما اختلف في بنائه، والراجح أنه مبني، وهو فعل الأمر نحو: اضرب، وهو مبني عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين، مجزوم بلام الأمر تخفيفاً، ثم حرف المضارعة خوف الإلتباس بغير المجزوم عند الوقف، ثم يؤتى بهمزة الوصل عند الإحتياج إليها، فقال صاحب الملحّة: [الرجز]

وَالْأَمْرُ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ مِثَالُهُ أَحَدَزَ صِفَةً الْمَعْبُودِ<sup>3</sup>

وقال في أصل هذا المنظوم: والأمر مجزوم أبداً، ولما فرغ الناظم من الكلام على الفعلين المبنيين؛ شرع يتكلم على الفعل المعرب، وهو المضارع فقال: ثم من الأفعال الثلاثة الفعل المضارع، أي المشابه، لأنه شابه الاسم في الإبهام والتخصيص، وقبوله لام الإبتداء وجريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته، ولهذا الشبه أعرب دون بقية الأفعال، ورد هذا ابن مالك؛ بأن ما ذكر ليس مختصاً بالمضارع، بل يقبله الماضي، أما الأول والثاني: فإنك إذا قلت ذهب زيد، فيحتمل قرب الذهاب أو بُعده، فإذا أدخلت قد فقد تخصص، وأما الثالث: فإن الاسم والماضي يشتركان في قبول اللام إذا وقع الماضي جواباً للو<sup>4</sup>، وأما الرابع: فليس بمطرّد ولو سلم، فالماضي أيضاً يجري على الاسم كفرح، فهو فرح وأشر، فهو أشر وغلب، وجلب جلباً، وجعل ابن مالك وجه الشبه المقتضي/و41/ لإعرابه توارد المعاني المختلفة عليه، كالاسم في نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، قالوا هذا أولى من قولهم: إنما أعرب لمشابته الاسم في الأربعة المذكورة، وهو يشبه الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف، كيضرب وضارب، والمضارع هو: الذي يوجد في صدره، أي في أوله إحدى زوائد، أي حروف الزوائد المسماة عندهم بأحرف انيت، أي أدركت، وهي الهمزة والنون والياء والتاء، ولكل واحدة من هذه الأحرف الأربعة معنى يخصه، الأولى الهمزة بشرط أن تكون للمتكلم وحده، نحو: أقوم بخلاف همزة أكرم، والنون بشرط أن تكون للمتكلم،

<sup>1</sup> في (ب) يوجد ما تقف.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>3</sup> متن الأجرومية ويليه ملحّة الإعراب، المرجع السابق، ص28.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد لام.

ومعه غيره، أو المعظم نفسه بحسب الواقع، كقوله تعالى: ﴿وَرِيدٌ أَنْ تَمَنَّ﴾ **القصص: الآية 5** أو بحسب الإدعاء، كقول المعظم نفسه مخبراً عنها فقط، نقوم واستعماله لها<sup>1</sup> في هذه الحالة مجاز، حيث أطلق ما للجمع على الواحد بخلاف نون نرجس والياء، ولها أربع معانٍ، بشرط أن تكون للغائب، نحو: يقوم بخلاف ياء يرناً بالفتح مهموزاً، يقال يرنأت الشيب، إذا خضبت باليرناً، أي الحناء والتاء، ولها ثمان معانٍ، بشرط أن تكون للمخاطب، نحو: تقوم بخلاف تاء تعلم، فأقوم ونقوم ويقوم وتقوم أفعال مضارعة، لدلالة الزوائد في أولها على المعاني المذكورة، وأكرم ونرجس ويرناً وتعلم أفعال ماضية، لعدم دلالة الزوائد في أولها على المعاني المذكورة، قال المصنف: فأدره، أي أعرفه، واعلم أن كل حرف من حروف أنيت، يأتي لضعف ما قبله كما قد قيل: [الرجز]

وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ أَنْيْتُ قَدْ أَتَى لِضَعْفِ مَا قَبْلَهُ قَدْ ثَبَتَا

الْهَمْزُ قَدْ تَأْتِي لِمَنْ تَكَلَّمَا فَفَقَطُ وَنُونُ لِلذِّي قَدْ عَظَّمَا

وَمَعَ غَيْرِهِ وَيَا قَدْ وُضِعَا لِغَائِبٍ مُذَكَّرٍ مُنَوَّعَا

وَعَائِبَاتٍ تُمَّ تَا قَدْ وُضِعَتْ لِكُلِّ مَنْ حُوْطِبَ مُطْلَقًا أَتَتْ

غَائِبَةٌ أَيْضًا مَعَ اثْنَتَيْنِ غَائِبَتَيْنِ حُذُهُ دُونَ مَيِّنٍ<sup>2</sup>

ثم أشار الناظم إلى حكم المضارع فقال: ويلزم في الفعل المضارع، أي لفظه الرفع لآخره، إذا مجرد الفعل المضارع عن دخول عامل ناصب، وإذا مجرد عن دخول عامل جازم مثال: تجرد الفعل المضارع من الناصب والجازم، كتسعد، ويجوز في تسعد ضم التاء مبنياً للمفعول من أسعد يسعد، ويفتحها مبنياً للفاعل من سعد يسعد، وإنما يعرب الفعل المضارع، إذا لم تباشره نون الإناث، ولا نونا التوكيد، وإعرابه رفع ونصب وجزم، واختلف في الرفع للفعل المضارع، فمذهب البصريين أن رافعه وقوعه وقوع الاسم، ومذهب حذاق الكوفيين، وبه صرح الفراء منهم، وقال به الأخفش من البصريين أن رافعه التجرد من الناصب والجازم، وهو اختيار ابن مالك كما في التسهيل والكافية،

<sup>1</sup> في (ب) يوجد واستعمالها.

<sup>2</sup> لم ينسب للأحد، الحقائق المكلمة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص 90.

وقال ثعلب: "رافعه شبهه بالاسم"<sup>1</sup>، وقال الكسائي: "رافعه حرف المضارعة"<sup>2</sup>، والقول بالتجرد هو أشهر الأقوال، وما اعترضوه به من أن التجرد عدمي، والرفع وجودي، والعدمي لا يكون سبباً في وجود غيره، رده الأزهري بأن التجرد/41 وجودي، وهو كونه خالياً من ناصب وجازم، لأن التجرد عدم النصب والجزم، ونظم بعضهم هذا الخلاف فقال: [البيسط]

فِي رَافِعِ الْمُضَارِعِ مَذَاهِبُهُمْ      أَرْبَعَةٌ فَاسْمَعِ التَّخْرِيرَ مُخْتَصِرًا

مَوْفَعُهُ اسْمٌ ذَا لِبَصْرَتِهِمْ      بَجَرَدٍ مَذَهَبُ الْفَرَاءِ وَأَنْتَصِرًا

نَفْسٌ مُضَارِعُهُ لِثَعْلَبِ رَابِعٍ      حَرْفٌ مُضَارِعُهُ لِلْكَسَائِيِّ يَرَا<sup>3</sup>

ويستمر المضارع على رفعه حتى يدخل عليه عامل النصب فينصبه، أو عامل الجزم فيجزمه، وإلى عامل النصب أشار الناظم بقوله: فنصبه أي المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء موجب بناءه كنون الإناث، أو نوني التوكيد، ونواصب المضارع المتفق عليها أربعة؛ أشار لها المصنف بقوله: بأن بفتح الهمزة وسكون النون، احترازاً عن إن يكسر الهمزة، فإنها من الجوازم، واحترازاً عن إن بكسر الهمزة أو فتحها مع تشديد النون فيهما، فإنها ناسخة تنصب الاسم وترفع الخبر، والمراد بأن هنا أن المصدرية، لأنها من الأحرف الأربعة الناصبة بنفسها، والنواصب عشرة: منها ما ينصب بنفسه، وهي أربعة: أن ولن وإذى<sup>4</sup> وكى، وستة مختلف فيها، والأصح؛ أن الناصب بعدها أن مضمرة، كما سترى ذلك في محله - إن شاء الله - وإنما لم يقيد بها المصنف بالمصدرية، لأنها المتبادرة عند الإطلاق، فخرجت أن المفسرة، وهي التي سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه، وتأخر عنها جملة، ولم تقتزن أن يجار لا لفظاً، ولا تقديراً، نحو: قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾ (٣٨) ﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾ ﴿٣٨﴾، وخرجت الزائدة،

<sup>1</sup> شرح قطر الصدى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هاشم الانصاري (ت761هـ)، دار الكتب العلمية، ط4، 2004م - 1425هـ، بيروت، لبنان، ص68.

<sup>2</sup> المرجع نفسه والصفحة.

<sup>3</sup> لم ينسب للأحد، الحقائق المكلفة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص89.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد إذن.



وهي التالية للما، نحو قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ يوسف: 96 ، والواقعة بين الكاف ومجروها، كقوله: [الطويل]

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ .....<sup>2</sup>

يجر ظبية، أو بين القسم، ولو نحو: أقسم أن لو يأتيني زيد لأكرمه، مثال: إن المستوفية للشروط، نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ الزمر: 56 ، فأن: حرف نصب واستقبال، أما أنها حرف فواضح، وأما أنها حرف استقبال، فلأنها تخلص المضارع للإستقبال، وتقول: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والنصب بها إتفاق البصريين والكوفيين، وربما جزمت، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

إِذَا مَا غَدُونَا قَالَ وَلَدَانِ أَهْلُنَا تَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدَ نَحْطُبُ<sup>3</sup>

وقد تهمل، فيرفع المضارع بعدها كقوله: [البيسيط]

إِنْ تَقْرَأْ إِنْ عَلَى أَسْمَاءِ<sup>4</sup> وَيَحْكُمَا<sup>5</sup> مِني السَّلَامُ وَالْأُ تُشْعِرَا أَحَدَا<sup>5</sup>

وقبل البيت :

يَا صَاحِبِي فَدَتِ نَفْسِي نُفُوسَكُمَا وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَقَيْتُمَا رَشَدًا

إِنْ نَحْمِلَا حَاجَةً لِي حَفَّ مَحْمَلُهَا (وَتَصَنَعَا نِعْمَةً)<sup>6</sup> عِنْدِي بِهَا وَيَدَا

وليس منه قوله: [الطويل]

وَلَا تَدْفَنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَلَّا أَدُوقُهَا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت لعلاء بن الأرقم، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج2، ص43. البيت:

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطوا إلى وارق السلم

<sup>3</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، امصدر السابق، ص389.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد سماء.

<sup>5</sup> لم يعز لأحد، الأشباه والنظائر ، المرجع السابق، ج1، ص139، شرح التصريح، المرجع السابق، ج2، ص232، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص340.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد وتستوجبا همة.

والبيت لأبي محجن<sup>2</sup> بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم، الثقفي الصحابي وقبلة:

إِذَا مِتُّ فَأَذْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تَرْوِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِ عُرْوَقِهَا

وبعده:

أَبَا كَرْهًا عِنْدَ الشُّرُوقِ وَتَارَةً يُعَاجِلُنِي عِنْدَ الْمَسَاءِ عُبُوقِهَا/42/

وَلِلْكَأْسِ وَالصَّهْبَاءِ حَقٌّ مُعْظَمٌ وَمِنْ حَقِّهَا أَلَّا تَضِيعَ حُقُوقُهَا

كان منهماكأ في الشرب لا يكاد يقلع عنه، وجلده عمر - رضي الله عنه - مرات، ثم نفاه إلى جزيرة في البحر، وبعث معه رجلاً، فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص<sup>3</sup>، وهو يجارب الفرس، فكتب عمر إلى سعد أن يحبسه، فحبسه وقيده، فكأنه سمع أن المسلمين أصيبوا فأنشد: [الطويل]

كَفَى حَزْنًا أَنْ تَلْتَقِيَ الْخَيْلَ فِي الْوَعَى وَأَتْرُكُ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَائْتِقِيَا<sup>4</sup>

وقال لبعض نساء سعد فكيبي، فإن قتلت استرحتم مني، والله على إن نجوت لأكونن أول من يرجع، واطع نفسي في القيد الأول، فأطلقته، وآخذ فرساً وسلاحاً لسعد، وقاتل أحسن القتال، فصار سعد ينظر له ويقول: لولا أن أبا محجن في السجن لقلت أنه هو، والفرس فرسي، ونصر

<sup>1</sup> البيت لأبي محجن الثقفي، ديوان أبي محجن الثقفي، عمرو بن عمرو، صنعة الحسن بن عبد الله العسكري، نشره وقدم له صلاح الدين المنجد، بيروت، ط1980، م1، دار الكتاب الجديد، ص48.

<sup>2</sup> أبو محجن الثقفي الصحابي هو من ثقيف وكان مولعاً بالشراب، مشتهراً به، وكان سعد بن أبي وقاص حبسه فيه، فلما كان يوم القادسية وبلغه ما يفعل المشركون بالمسلمين وهو عند أم ولد لسعيد قال: كفى حزناً أن تطعن الخيل بالقنا وأترك مشدوداً علي وثاقياً. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/ أحمد محمد شاكر، دار المعارف القاهرة، ط1 و2، 1982م، ج1، ص423.

<sup>3</sup> سعد بن أبي وقاص هو مالك القرشي الزهري، ولد 23 أو 27 قبل الهجرة، أحد العشرة المشيرين بالجنة، قيل الثالث أو الرابع من أسلم وقيل السابع، وهو من أحوال النبي ومن أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ليختاروا الخليفة من بعده، توفي في عهد معاوية بن أبي سفيان سنة 55هـ وقيل 56هـ وقيل 57هـ. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ابن عبد البر، طبعة دار الجليل، بيروت، ط1، 1412هـ، ج2، ص610.

<sup>4</sup> لأبي محجن الثقفي، الديوان وشرحه لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، مطبعة الأزهار البارونية، مصر، ص110. الرواية: كفى حزناً أن تطعن الخيل بالقنا وأصبح مشدوداً علي وثاقياً.

الله المسلمين، ورجع فأخبر سعد الخبر ففكه، وقال: والله لأجلدَنَّك في الخمر أبداً، فقال أبو محجن: وأنا والله لا أشربها، إنما كنت أشربها، حيث كان الجلد يطهرني منها، ودفن بجرجان، أو بأذربجان قيل: نبت على قبره ثلاثة أصول كروم<sup>1</sup>، وطالت وأثمرت وعرشت عليه. وإن الحرفية لها أربعة أوجه، الأول: النصب وهي التي ذكرنا قبل، الثاني: أن تكون مخففة من الثقيلة، فتقع بعد فعل اليقين، أو ما تنزل منزلته نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ **ها**

**98** ، ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضِيٌّ﴾ **المزمل: 02** ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ **المائدة: 71**

فيمن رفع تكون وكقوله: [الرجز]

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبْشَرَ بِطَوْلِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبِعُ<sup>3</sup>

ومربع بكسر الميم، لقب وعوذة أبي سعيد<sup>4</sup>، ومطلع القصيدة:

بَأَنَّ الْخَلِيْطَ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا وَكُلَّ مَا رَفَعُوا لَيْسَ تَجَزَعُ

وَرَأَيْتُ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصَّرْتَ وَرَأَيْتُ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنْزَعُ

وأن هذه ثلاثية الوضع، وهي مصدرية أيضاً، تنصب الإسم وترفع الخبر، وشرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً، وربما ثبت كقوله: [الطويل]

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّحَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَاُكَ لَمْ أَبْجَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ<sup>5</sup>

وهو مختص بالضرورة على الأصح، وشرط خبرها أن يكون جملة، ولا يجوز إفراده إلا إذا ذكر الاسم، فيجوز الأمران، وقد اجتمعا في قوله: [الطويل]

بَأَنَّكَ رَبِيعٌ وَعَيْتُ مُرْبِعٌ وَإِنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد خمر.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> البيت لجرير، ومربع هو رواية جرير، شرح أبيات المغني، المرجع السابق، ج1، ص144، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، المرجع السابق، ج2، ص85.

<sup>4</sup> لم أقف عليه.

<sup>5</sup> لم يعز لأحد، المفصل في علم العربية، الزمخشري، القاهرة، دط، 1323هـ، ص279، معاني القرآن، الأخفش، دراسة وتحقيق / عبد الأحد محمد أمين، دط، 1405هـ، 1985م، ج2، ص90.

وقائل القول: وهي جنوب، ترثى أخاها عمر، إذا الكلب في قصيدة طويلة من أبياتها:  
[الطويل]

وَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمِجْتَدُونَ إِذَا أَعْيَرَ أَفْقَ وَهَبَّتْ شَمَالًا

بِأَنَّكَ كُنْتَ الرَّبِيعَ الْمَعِيثُ لِمَنْ يَعْتَرِيكَ وَكُنْتَ الثَّمَالًا<sup>2</sup>

إلى آخر القصيدة. والشمال: الحافظ. الثالث: أن تكون مفسرة بمنزلة أي نحو: قوله تعالى

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ **المؤمنون: 72** ﴿وَوُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةُ﴾

**الأعراف: 34** ، ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ **المائدة: 711** . الرابع: من

وجوه إن أن تكون زائدة، ولها أربعة مواضع أحدها، أن تقع بعد لما التوقيتية نحو قوله تعالى: <sup>3</sup> ﴿

وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءِ بِهِمْ﴾ **العنكبوت: 33**

والثاني: أن تقع بين لو وفعل قسم مذكوراً: / [الطويل] ظ 42/

فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَوْ إلتَقَيْنَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ<sup>4</sup> مِنْ الشَّرِّ مُظْلِمٌ<sup>5</sup>

أو متروكاً كقوله: [الوافر]

أَمَا وَاللَّهِ إِنْ لَوْ كُنْتُ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> لجنوب بنت العجلان في شرح أشعار الهذليين، ج2، ص585، والحماسة الشجرية، لهبة الله علي بن حمزة بن الشجري، تحقيق، عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، دمشق، 1970م، ج1، ص309. وهو لعميرة بنت العجلان في شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، المطبعة البهية بالقاهرة 1322هـ، ص39.

<sup>2</sup> البيت لعميرة بنت العجلان، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص39، وهو لجنوب بنت العجلان، شرح التصريح، المرجع السابق، ج1، ص234.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد يوماً.

<sup>5</sup> البيت للمسيب بن علس، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص40، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص604.

<sup>6</sup> البيت للفراء، أنشده بعض البغداديين، شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر البغدادي، تحقيق، عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ط2، دار المأمون للتراث، 1988م، ج1، ص157.

والثالث: وهو نادر، أن تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله: [الطويل]

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ<sup>1</sup>

بفتحتين وسكون الروي، والبيت لباغت<sup>2</sup> أو الأرقم الشكوري<sup>3</sup>، وهذا في رواية من جر ظبية.

والرابع: بعد إذا كقوله: [الطويل]

فَأَمْهَلَهُ حَتَّى إِذَا إِنَّ كَأَنَّهُ مُعَاطِي يَدٌ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَامِرٍ<sup>4</sup>

فأمهله أي الصيد على ما في شواهد السيوطي، وقال<sup>5</sup>: وحقه من حمة الماء غارف، والقصيدة والقصيدة فائية لأوس ابن<sup>6</sup> حجر بفتحتين التميمي، قال أبو عمر: "كان فحل العرب في الجاهلية، فلما نشأ النابغة طاطا منه"<sup>7</sup>، و من النواصب للمضارع لن، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا﴾<sup>8</sup> قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ ﴿طه: 91﴾ فلن حرف نفي ونصب واستقبال، أما النفي، فلأنها لنفي الحدث في المستقبل، وأما النصب والإستقبال فمعلومان مما تقدم في أن، ونبرح منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، ولا تفيد لن تأكيد النفي، خلافاً للزمخشري في كشفه، ولا تأييده خلافاً له في أمودجه، وكلاهما دعوى بلا دليل، والله در القائل: [الرجز]

<sup>1</sup> البيت سبق تخريجه.

<sup>2</sup> لم أقف عليها.

<sup>3</sup> الأرقم الشكوري هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد الشكري الوائلي، شاعر جاهلي من أهل بادية العراق، وهو أحد أصحاب المعلقات، ارتحل معلقته بين يدي عمرو بن هند الملك بالحيرة، جمع فيها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم، له ديوان شعر توفي في حدود سنة 50 قبل الهجرة، الأعلام، المرجع السابق، ج2، ص154، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج3، ص175.

<sup>4</sup> البيت لأوس بن حجر، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج2، ص213.

<sup>5</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد بن بدون ألف.

<sup>7</sup> الاغاني، أبو الفرج علي بن الحسن الاصفهاني، (ت976هـ)، تح/د. إحسان عباس، د. إبراهيم السعافين، أ. بكر عباس، عباس، دار صادر بيروت، ط3، 1429هـ - 2008م، ج11، ص47.

<sup>8</sup> مضافة في المتن.

وَمَنْ يَرَى النَّفْيَ بَلَنْ مُؤَبَّدًا فَارْزُدْ كَلَامَهُ وَعَيْرُهُ اَعْضُدًا<sup>1</sup>

قيل: ولو كانت للتأييد لم يقيد منفيها باليوم، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ﴾ مريم: 26

26 ، ولكان ذكر الأبد في لن يتمنوه أبداً تكراراً<sup>3</sup>، لأصل عدمه، وتأني لن للدعاء كما أتت لا لا لذلك، وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور في قوله: [الخفيف]

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَ ثُمَّ لَا زَلَّ سَتْ لَكُمْ خَالِدًا حُلُودَ الْجِبَالِ<sup>4</sup>

وتلقي القسم بها، ويلم نادر جداً<sup>5</sup>، كقول أبي طالب - ﷺ -: [الكامل]

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي الثَّرَابِ دَفِينًا<sup>6</sup>

وزعم بعضهم أنها؛ قد تجزم كقوله: [الطويل]

فَلَنْ يَحِلَّ لِلْعَيْنِينَ بَعْدَكَ مَنْظَرٌ<sup>7</sup>

وكقوله: [الرجز]

لَنْ يَخِيبَ الْآنَ مَنْ رَجَائِكَ مَنْ حَرَكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَةَ<sup>8</sup>

ولن من النواصب التي تنصب بنفسها، ومن النواصب للمضارع إذى<sup>1</sup> الجزائية نحو: إذن أكرمك جواباً لمن قال: أريد أن أزورك، فإذا: حرف جواب وجزاء ونصب، وأكرمك: فعل

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد هنا أولاً.

<sup>4</sup> البيت للأعشى، ديوان الأعشى، المصدر السابق، ص13.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد جد.

<sup>6</sup> البيت لأبي طالب عم الرسول ﷺ ديوان الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، جمع نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت، ص4.

<sup>7</sup> البيت لكثير عزة ديوان كثير عزة، المصدر السابق، ص328. البيت: أيادي سبايا عز ما كنت بعدكم فلن يحل للعينين بعدك منظر

<sup>8</sup> البيت لم يعز لأحد، الأشباه والنظائر، المرجع السابق، ج1، ص139، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص235، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص507.

مضارع منصوب بإذن، وعلامة نصبه فتح الميم، ويشترط لنصبها: أن تكون مصدرية في أول الجواب، وأن يكون الفعل الداخلة عليه مستقبلاً، وأن يكون متصلاً بها، ولا يضر فصله بالقسم، كقوله: [الوافر]

إِذَا<sup>2</sup> وَاللَّهِ نَزَمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ<sup>3</sup> الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ<sup>4</sup>

وذلك؛ لأن القسم جيء به للتأكيد، فلا يمنع النصب كما لا يمنع الجر، في قولهم: أن الشاة لتجتز فتسمع صوت والله ربها، ومثال الفصل بالقسم الفصل بلا، نحو: إذى<sup>5</sup> لا أكرمك، لأن النافي كالجزة من المنفي، وكذلك النداء نحو: إذى<sup>6</sup> يازيد أكرمك، وقد أجاز ابن عصفور الفصل بالظرف والجار والمجرور، كما أشار إلى ذلك بعضهم بقوله: [الرجز]

اعْمَلْ إِذَا<sup>7</sup> إِذَا أَتَيْتَ أَوْلَا وَسُئْتَ فِعْلاً بَعْدَهَا مُسْتَقْبِلاً

وَاحْدَرِ إِذَا أَعْمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِلَا إِلَّا بِحَلْفٍ أَوْ نِدَاءٍ أَوْ بِبَلَا

وَأَفْصَلْ بِظَرْفٍ أَوْ بِمَجْرُورٍ عَلَى رَأْيِ ابْنِ عَصْفُورٍ إِمَامِ النَّبَلَا

وَإِنْ نَجِيءٌ بِحَرْفٍ عَطْفٍ أَوْلَا فَاحْسَنُ الْقَوْلَيْنِ إِلَّا تَعْمَلَا<sup>8</sup> و/43

و إلى هذا المعنى أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمِسْتَقْبَلَا إِنَّ صُدَّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مَوْصِلَا

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَأَنْصَبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذَا مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد إذن.

<sup>2</sup> في الأصل يوجد إذى، وفي (ب) يوجد إذن.

<sup>3</sup> في الأصل يوجد يشيب.

<sup>4</sup> البيت لحسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، المصدر السابق، ص33.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد إذن.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد إذن.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد إذن.

<sup>8</sup> فتح رب البرية على الدرّة البهية نظم الأجرومية، شرف الدين بن يحيى العمريطي، إبراهيم بن مُجَدِّد البيجوري (ت1677هـ)، بيروت، لبنان، ط1، 2013 م - 1434هـ، دار الكتب العلمية، ص84.

**فائدة:** الصحيح أن إذن بسيطة لا من من<sup>2</sup> مركبة من إذ وإن، وعلى البساطة، فالصحيح؛ أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها، والأكثر؛ أن تكون جواباً، لأن أو ولو مقدرتين أو ظاهرتين، فالأول كقوله: [الطويل]

لَيْسَ<sup>3</sup> عَادَ لِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا<sup>4</sup>

وعبد العزيز<sup>5</sup> هو: ابن مروان بن الحكم، والد عمر بن عبد العزيز - عليه السلام - وأمه ليلى، من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب - عليه السلام - ولم يتول<sup>6</sup> عبد العزيز خلافة<sup>7</sup>، وإنما تولى إمارة مصر من أخيه عبد الملك، ودخل عليه رجل يشكو له صهره، فقال له: إن ختني فعل معي كذا وكذا؟ فقال له: ومن ختنك (بفتح النون)<sup>8</sup>، فضحك الرجل وقال<sup>9</sup>: ختني من يخنن الناس، فقال عبد العزيز لكاتبه: ما جواب هذا الرجل؟ فقال له: أن مقتضى العربية رفع النون، فقال: والله لا شاهدت الناس حتى أعرف النحو، ومكث في بيته جمعة، ومن معه من يعلمه العربية، ثم صلى بالناس الجمعة الأخرى، وهو من أفصح الناس، وقول الحماسي<sup>10</sup>: [البسيط]

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَحِإِ بِلِي بَنُو اللَّقَيْطَةِ مِنْ ذَهْلِ ابْنِ شَيْبَانَ

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ حَشِنٌ عِنْدَ الْحَفِيزَةِ أَنْ ذُو لُوثَةٍ لَانَا<sup>11</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتون ، المرجع السابق، ص303.

<sup>2</sup> في (ب) غير معادة.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد لائي.

<sup>4</sup> البيت لكثير عزة ، ديوان كثير عزة ،المصدر السابق، ص305.

<sup>5</sup> هو عبد العزيز هو ابن مروان بن الحكم (27هـ - 86هـ)، أمير مصر ولي العهد عبد الملك ،استقل بملك مصر 20 سنة وزيادة، توفي في حلوان سنة 86هـ، الطبقات الكبرى، ابن سعد(230 - 852م)، بيروت، دار صادر، (دط)، (دت)، ج5، ص236.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد يتولى.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد الخلافة.

<sup>8</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>9</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>10</sup> قريظ بن أنيف العبيري التميمي، شاعر جاهلي في حياته غموض.الأعلام ،الزركلي، ج5، المرجع السابق، ص195.

<sup>11</sup> البيت لقريظ بن أنيف العبيري ، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص220.



والحماسي<sup>1</sup>: الذي يدل شعره على الحماسة والشجاعة، وهو قريظ، نخب أبله، فأغاثه مازن لا قومه، والحماسة شرحه الإمام المرزوقي<sup>2</sup>، واللقيقة كانت أمهم لقيطة، وذهل بوزن قُفْل، وحُشْن بضم عينه إتباع، وأصله السكون، والحفيظة: ما يجب حفظه: واللؤثة بضم اللام: الضعف، وبفتحها: القوة، وبعد البيتين :

لَا يَسْأَلُونَ أَحَاهُمْ حِينَ يُنْدِبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانًا  
لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا  
يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا  
كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحِشِّيهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا  
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُوا الإِعَارَةَ رُكْبَانًا وَقُرْسَانًا

واختلف النحويون في لفظ إذن عند الوقف عليها، فهل يوقف عليها بالنون أو بالألف؟ والصحيح؛ أن نونها تبدل ألفاً، تشبيها لها بتنوين المنصوب، وقيل: يوقف بالنون، لأنها كنون لن، (وإن روى على المازني والمبرد)<sup>3</sup> هذا الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها، فالجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون في غير المصحف، وعن الفراء ان عملت كتبت بالألف، وإلا كتبت بالنون للفرق بينها وبين إذا، وتبعه ابن خروف .

و من نواصب المضارع<sup>4</sup> /ظ43/ التي تنصب بنفسها أيضاً، كي المصدرية نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ الحديد: 23 فكي حرف نصب ومصدر، أما أنها حرف مصدر،

<sup>1</sup> لم أقف عليه.

<sup>2</sup> ابن المرزوقي هو أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي المرزوقي، عالم بالأدب، من أهل أصبهان، وكان معلم أبناء بني بويه فيها من كتبه « شرح المفضليات » و « الأزمنة والأمكنة » و « شرح ديوان الحماسة لأبي تمام » ، معجم الأدباء، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، دار الكتب العلمية، لبنان، ص506، أبناء الرواة على إنباه النحاة، القفطي، تح / محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1986، 1م، ج1، ص141.

<sup>3</sup> في (ب) غير موجودة بل توجد جملة "ويبنى على".

<sup>4</sup> في (ب) يوجد الفعل المضارع.

فلأنها تقول<sup>1</sup> مع الفعل بعدها بمصدر، أي لعدم أساكم، وأما إنها حرف نصب؛ فلعملها النصب، وعلامة كونها مصدرية تقدم لام التعليل عليها لفظاً، أو تقديراً، وتاسوت: فعل مضارع منصوب بكي، وعلامة نصبه حذف النون من آخره، وأصل تأسوا تأسيون، لأنها من أسي كرضى مأخوذ من الأسا، وهو الحزن فتقول: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت تاسأون، فالتقى ساكنان الألف والواو فحذفنا الألف ثم دخل الناصب<sup>2</sup> فحذفنا النون، وكيفية سبك المصدر لعدم أساكم، فعدم هو لا والمصدر هو أساكم، وكبي موصول<sup>3</sup> حرفي (كما قد قيل: [الرجز]

مَوْصُولُنَا الْحَرْفِيُّ إِنَّ لَوْ كَيْي وَمَا إِنَّ وَعَائِدُ لَهَا قَدْ عُدِمَا<sup>4</sup> )<sup>5</sup>،

وإلى ثلاثة من نواصب المضارع أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَبَلَّنْ أَنْصِبُهُ وَكِي كَذَا بِأَنَّ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنَّ

فَأَنْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِّحٌ وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفُهَا مِنْ إِنْ فَهِيَ مُطْرَدٌ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ إِنْ حَمَلًا عَلَى مَا أُحْتِهَا حَيْثُ اسْتُحِفَّتْ عَمَلًا<sup>6</sup>

ولما فرغ الناظم من الكلام على ما ينصب المضارع بنفسه؛ شرع يتكلم على ما ينصب بواسطة أن مقدرة، وتضمير أن بعد أربعة من حروف الجر، وثلاثة من حروف العطف، وإنما اختصت بالإضمار، لأنها أمُّ النواصب، وهم يخصون الأمهات بزيادة الأحكام اظهاراً للمزية، وإلى الأول من حروف الجر الذي تضمير بعده، أن أشار بقوله: ولام كي التعليلية، أي الدالة على التعليل سواء استعملت فيه، نحو قوله تعالى ﴿وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٧٦)</sup> **الأزعام: 17** ، أو كانت للصيرورة نحو قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ ءِءَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ **القصص: 8** ، وأضيفت إلى كي، لأنها تخلفها في إفادة التعليل، نحو جئت كي أزورك . فأزورك: منصوب

<sup>1</sup> في (ب) يوجد تقول.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد النصب.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد مصدر،

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 303.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

بأن مضمرة بعدم اللام جوازاً، وتسمى هذه اللام لام التعليل، ومنه؛ لتبين للناس، وإعرابه كإعراب ما قبله، ومن النواصب للمضارع الذي بعده أن لام الجحود، وإليها أشار بقوله: ولام الجحود، وهي المسبوقة بما

كان، أو لم يكن، نحو قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظَلِّعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ آل عمران: ٩٧١، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾ النساء: ١٣٧،

فيطلع ويغفر: منصوبان بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، أشار بعضهم بقوله: [الرجز]   
 وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ مَا كَانَا أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلِلْجُحُودِ بَانًا<sup>2</sup>

والجحد لغة: انكار ما علم فلا يكون إلا مع علم الجاحد، والمراد هنا اللام الواقعة بعد النفي مطلقاً، فهو من إطلاق الخاص وإرادة العام، وضابطها هي الواقعة في خبر كان المنفية بما، أو في خبر يكن المنفية بلم، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ الأ: فال ٣٣، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾ النساء: ١٣٧، ولا بد أن يكون فاعل الفعل الذي بعدها واحداً، أي فاعل الكون الذي قبلها، والفعل الذي بعدها واحداً، كما في الآيتين اللتين ذكرنا، /و44/ <sup>3</sup> قال في الخلاصة: [الرجز]

..... وَبَعْدَ نَفْيِ كَانٍ حَتْمًا أُضْمِرًا<sup>4</sup>

يا أخي تصغير أخي، تنبيه لك أيها السامع على أن لام الجحود من نواصب الفعل المضارع،

كذلك من نواصب المضارع، حتى الجارة المفيدة للغاية، نحو قوله تعالى: <sup>5</sup> ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا

مُوسَىٰ﴾ طه: ٩١ وتخالف حتى إلى المقيسة عليها في ثلاثة أمور، أحدها: أن لمخفوضها

شترتين، أحدهما عام، وهو أن يكون ظاهراً لا مضمراً، خلافاً للكوفيين والمبرد، وأما قوله: [الوافر]

أَنْتَ حَتَاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ تُرْجَى مِنْكَ أَنَّهَا لَا تُخَيَّبُ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> التحفة الوسيمة، المرجع السابق، ص30

<sup>3</sup> في (ب) يوجد هنا "خلافاً للكسائي".

<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص304. البيت:

لا فان اعلم مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> البيت لم يعز لأحد، الدرر اللوامع، المرجع السابق، ج4، ص111.

فضرورة، والشرط الثاني: خاص بالمسبوق بذى أجزاء، وهو أن يكون المجرور آخرًا، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، أو ملاقيًا لآخر جزء، نحو قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿سَلَّمْهُنَّ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

﴿القدر: ٥﴾ ، ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها، أو نصفها، كذا قال المغاربة وغيرهم، وتوهم ابن مالك أن ذلك لم يقل به إلا الزمخشري، واعترض عليه بقوله: [الطويل]

إِنْ سَلَّمَى مِنْ بَعْدِ يَأْسِنِي هَمَّتْ بِوَصَالٍ لَوْ صَحَّ يَبْقُ بُؤْسًا<sup>2</sup>

وإذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها، كما في قوله: [الكامل]

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادُ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا

وبعد البيت :

وَمَضَى يَطْنُ بُرَيْدُ عُمَرَ وَخَلْفُهُ خَوْفًا وَفَارَقَ أَرْضَهُ وَقَلَاهَا<sup>3</sup>

والبريد: الرسول، والبيتان للمتلمس<sup>4</sup>، والمسيب بن علس<sup>5</sup>، والحصير بن الحمام<sup>6</sup>، قال الخليل الخليل بن أحمد: أحسن<sup>7</sup> ما قاله المتلمس: [الطويل]

وَأَعْلَمُ عِلْمَ حَقِّ غَيْرِ ظَنِّي لِتَقْوَى اللَّهِ خَيْرٌ فِي الْمَعَادِ

وَحَفِظُ الْمَالِ خَيْرٌ مِنْ فَنَائِهِ وَضَرَبَ فِي الْبِلَادِ بَعِيرٌ زَادِ

وَإِصْلَاحُ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> لم يعز لأحد، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، المرجع السابق، ج2، ص11.

<sup>3</sup> البيت لأبي مروان النحوي أو لمروان النحوي أو للمتلمس، المقاصد النحوية، العيني، المرجع السابق، ج4، ص134.

<sup>4</sup> هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله ابن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيِّ بن أحسن بن ضبيعة بن ربيعة. طبقات فحول الشعراء، المرجع السابق، ص155، 156.

<sup>5</sup> المسيب بن علس بن عمرو بن قمنة بن زيد بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن جشم بن بلال بن مُعَاة بن جُلَيِّ بن أحسن بن ضبيعة. طبقات فحول الشعراء، المرجع السابق، ص156.

<sup>6</sup> هو صحابي من بني حرام بن كعب من الخزرج، أمه النوار بنت عامر بن نايء بن زيد بن حرام بن كعب، أسلم وأخى النبي ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث، شهد غزوة بدر أول قتيل من الأنصار قاتله خالد بن الأعم. الطبقات الكبرى، المرجع السابق، ج3، ص223، 224. أسد الغابة، المرجع السابق، ج4، ص290.

<sup>7</sup> في (ب) غير موجودة.

وقصة المتلمس وطرفة ابن العبد<sup>2</sup> مع عمرو بن هند<sup>3</sup> كانا هجاء، هو وطرفة بن العبد بعد أن كانا نديمين له، فكتب لهما كتابين إلى البحرين، وقال إني كتبت لكما لصلة، فشخصا ليقتضاها، فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفاً يقضي حاجته، وهو مع ذلك يأكل ويفلي، فقال أحدهما: لصاحبه هل والله ما رأيت أعجب من هذا الشيخ؟ فقال ما ترى من عجب؟ أخرج خبيثاً<sup>4</sup>، وأدخل طيباً، وأقتل عدواً، وأعجب مني من يحمل حتفه بيديه، وهو لا يدري، فأوجس المتلمس في نفسه خيفة، ولقيه غلام من الحيرة، فقال: أتقرأ يا غلام؟ قال: نعم، ففرض خاتم كتابه، ودفعه إلى الغلام، فإذا فيه إذا أتاك المتلمس فأقطع يديه ورجليه، وأصلبه حياً، فأقبل على طرفه، فقال: تعلم والله لقد كتب فيك<sup>5</sup> بمثل هذا، فلم يلتفت إلى قول المتلمس، وألقى المتلمس كتابه /44/ في نهر الحيرة، وفي ذلك قيل: ألقى الحقيقة إلخ . ولحق بالشام يهجو عمرًا<sup>6</sup>، فحلف عمرو إن وجده بالعراق ليقتلنه، فقال المتلمس في ذلك: [البسيط]

أَلَيْتُ حُبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطَعَمَهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ<sup>7</sup>

القصيد، ومضى طرفه بكتابه إلى صاحب البحرين فقتله، واشتهر المثل بصحيفة المتلمس، كتب عَلَيْهِ السَّلَامُ لعينة ابن حصن<sup>1</sup> كتاباً، فقال يا محمد، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة

<sup>1</sup> البيت للمتلمس الضبعي، ديوان شعر المتلمس الضبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تح، حسن كامل الصيرفي، دط، 1390هـ/1970م، القاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر، ص172.

<sup>2</sup> طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمر، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ولد في بادية البحرين، وتنقل في أبقاع نجد، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله من ندمائه ثم أرسله بكتاب إلى المكعبر عامله على البحرين وعمان يأمره فيه بقتله لأبيات بلغ الملك أنه هجاء فقتله المكعبر شائباً وهو ابن عشرين وقيل ست وعشرين سنة 60 ق هـ. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط7، 1986م، دار العلم للملايين، بيروت، ج3، ص225.

<sup>3</sup> لم أقف على ترجمته.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد خبثا.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد فيك.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد عمرو.

<sup>7</sup> البيت للمتلمس (من قصيدة من 20 بيتا يحزن فيها على مفارقة أهل العراق، في ديوان المتلمس الضبعي، جرير بن عبد المسيح، رواية الأثرم ولأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق، حسن كامل الصيرفي، القاهرة، 1390هـ/1970م، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، الشركة المصرية للطباعة والنشر، ص95.

المتلمس؟، قال الخطابي: يقول لا أحمل لقومي كتاباً لا علم لي بما فيه، وإلى عملي، حتى أشار صاحب الألفية بقوله: [الرجز]

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارٌ إِنَّ حَتْمَ كَجَدَّ حَتَّى تَسْرُّ دَا حَزَنٌ<sup>2</sup>

وحتى لها معانٍ جمعها بعضهم بقوله: [الرجز]

تَكُونُ حَتَّى حَرْفَ جَرٍّ يَا فَتَى وَحَرْفَ نَصْبٍ لِمُضَارِعِ أَتَى

وَحَرْفَ عَطْفٍ ثُمَّ حَرْفَ الْإِبْتِدَاءِ وَجُوهَهَا أَرْبَعَةٌ مُعَدَّدَا

كَحَتَّى مَطَّلَعٍ وَحَتَّى يَحْكُمَا وَالنَّاسُ جَاءُوا كُلُّهُمْ حَتَّى الْعَمَى

يَاعَجَبًا حَتَّى الْكَلْبِ سَبَبِي حَتَّى الْجِيَادُ لَمْ تَقْدُ بِأَرْسِنِي<sup>3</sup>

و كذا من نواصب المضارع الجواب بالفاء، المفيدة للسببية و كذا ينتصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد الواو المفيدة للمعية، الواقعتين بعد الأمر، نحو: أقبل، فأحسن إليك، (أو وأحسن إليك)<sup>4</sup>، ومنه قول الشاعر: [الرجز]

يَانَاقُ سِيرِي عُنُقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا<sup>5</sup>

والمراد بسليمان هنا؛ سليمان بن عبد الملك بن مروان<sup>6</sup>. وبعد النهي. لا تخاصم زيدا فيغضب، أو ويغضب، فأحسن ويغضب: منصوبان بأن مضمرة بعد الفاء والواو الواقعتين في جواب الأمر

<sup>1</sup> عيينة ابن حصن هو ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، يكنى ابا مالك من صناديد العرب فظا جرى اللسان والقول أسلم قبل الفتح وقيل بعده شهد حيننا وكان من المؤلفلة قلوبهم ومن الاعراب الجفافة، لم أقف عليه.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص304.

<sup>3</sup> نظمها أحد الشناقطة، لم ينسب لأحد، الحقائق المكلفة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص104.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> البيت من ارجوزة لأبي النجم العجلي يمدح فيها سليمان بن عبد الملك، وفيها يصف الناقة والحمار الوحشي، ديوان أبي النجم، تح/علاء الدين اغا، الرياض، دط، 1980م، ص82.

<sup>6</sup> لم أقف على ترجمته.

والنهي، وبعد العرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب علماً، أو وتصيب علماً، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

يَا بَنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدُنُّوا فَتَبْصِرَا مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا<sup>1</sup>

فتصيب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، أو واو المعية الواقعتين في جواب العرض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وبعد التحضيض نحو: هلا أكرمت زيدا فيشكر، أو ويشكر، وبعد التمني نحو: ليت لي مالا فأصدق منه، أو وأصدق منه، وبعد الترجي نحو: لعلي أراجع الشيخ فيفهمني، أو ويفهمني، وبعد الدعاء نحو: رب وفقني فأعمل صالحاً، أو وأعمل صالحاً، ومنه قول الشاعر: [الرجز]

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلُ عَنْ سُنَنِ السَّاعِيَيْنِ فِي خَيْرِ سُنَنِ<sup>2</sup>

وبعد الإستفهام نحو: هل زيد في الدار فأمضي إليه، أو وأمضي إليه، ومنه قول الشاعر: [الرجز]

هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتٍ فَأَرْجُوا أَنْ تَقْضَى فَيَرْتَدُّ بَعْضَ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ<sup>3</sup>

وبعد نفي المحض، نحو لا يقضى على زيد فيموت، أو ويموت، فالجواب بعد الفاء، أو الواو في هذه الأمثلة كلها منصوب بأن مضمرة وجوباً وهي تسعة، وجمعها بعضهم بقوله: [الطويل]

تَمَّنَّ تَرَجَّ النَّهْيِ وَالْأَمْرَ مَعَ دُعَا وَنَفَى الْإِسْتِفْهَامِ تَحْضِيضُ الْعَرْضِ<sup>4</sup>

وإلى هذا المعنى أشار صاحب الألفية بقوله: [الرجز]

وَبَعْدُ فَالْجَوَابُ نَفْيٌ أَوْ طَلَبٌ مُحْضِيَيْنِ إِنْ وَسَّطَهَا حَتَّمْ نَصَبٌ

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تَفَدَّ مَفْهُومٌ مَعَ كُلًّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَرْعَ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> لم يعز لأحد، شرح التصريح، المرجع السابق، ج2، ص239.

<sup>2</sup> لم يعز لأحد، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص684.

<sup>3</sup> لم يعز لأحد، المقاصد النحوية، المرجع السابق، م4، ص1870.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص304.

ثم مما ينتصب فيه المضارع بأن مضمرة وجوباً بـ أو التي بمعنى إلا أو إلى نحو : لأ قتلن/و45/  
الكافر أو يسلم أو لألزمك، أو تقديري حقي، فالأولى: بمعنى إلا أن يسلم، والثانية: بمعنى إن  
تقضييني حقي فيسلم، وتقضييني: منصوبان بأن مضمرة بعد أو وجوباً، قال صاحب الخلاصة :  
[الرجز]

كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا إِنَّ حَفِي<sup>1</sup>

ومنه قوله : [الطويل]

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتْ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ<sup>2</sup>

أو كقوله: [الوافر]

وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ فَتَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُغُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا<sup>3</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: والجواب بالفاء والواو واو، وقال في الملحة: [الرجز]

وَيَنْصِبُ الْفِعْلَ بِأَوْ وَحَتَّى<sup>4</sup> . إلخ

رزقت أي أعطاك الله اللطفا، أي الرفق في جميع أحوالك حياً أو ميتاً.

ولما فرغ من النواصب؛ شرع يتكلم على الجوازم فقال: وجزمه أي المضارع إذا أردت ايها  
النحوي الجزم، الجزما للمضارع فجوازمه ثمانية عشر جازماً وهي: قسمان، ما يجزم فعلاً واحداً،  
وما<sup>5</sup> يجزم فعلين، فالذي يجزم فعلاً واحداً ستة، أشار إليها بقوله: فالذي يجزم فعلاً واحداً، لن  
نحو قوله تعالى: <sup>6</sup> ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ <sup>٣</sup> ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾ <sup>٤</sup> ﴿الإخلاص: ٣ - ٤﴾ ، فلم حرف نفي

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع نفسه، ص304.

<sup>2</sup> البيت لم يعز لأحد، شرح ابن الناظم، المرجع السابق، ص479، مغني اللبيب، المرجع السابق، ص67، شرح شواهد المغني،  
المرجع السابق، ص306، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج4، ص25، وقد نسب للنابغة وليس في ديوانه.

<sup>3</sup> لزياد الأعجم في شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة/ د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط1، 1983م،  
1403هـ، ص101.

<sup>4</sup> متن الأبرومية ويليهِ ملحّة الإعراب، المرجع السابق، ص47. وتكملة البيت:

<sup>5</sup> في (ب) توجد "أو".

<sup>6</sup> موضوعة في المتن.



وجزم وقلب، ( ويلد فعل مضارع مجزوم بلم)<sup>1</sup>، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره، ولم يقلب المضارع ماضياً كقوله: [الرجز]

لَمْ حَزَفَ نَفِي يَجْزِمُ الْمُضَارِعَا يُقَلِّبُ مَعْنَاهُ مُضِيّاً وَقَعَا<sup>2</sup>

وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقوله<sup>3</sup>: [البسيط]

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نُعَمٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُؤْفُونَ بِالْجَارِ<sup>4</sup>

ونُعم بضم النون: قبيلة، والأسرة: الجماعة، والقاري والصليفاء: الأرض الصلية وهو: يوم من أيام العرب، فقيل: أن الرفع ضرورة، وقال ابن مالك<sup>5</sup> لغة، وزعم اللحياني<sup>6</sup> أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم: قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿الْمَنْشَرَحَ لَكَ﴾ الشرح: 1<sup>8</sup> وكقوله: [الرمل]

فِي أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُ أَيُّومٍ لَمْ يَفْدَرُ أَمْ يَوْمَ قَدَرٍ<sup>9</sup>

و مما يجزم فعلاً واحداً لما بتشديد الميم أخت لم في الجزم، نحو: لما يأتكم، ولما كلم إلا إنها تفارقها في أمور، أحدها لإقتن<sup>1</sup> بأداة شرط<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مكررة في "ب".

<sup>2</sup> لم ينسب للأحد، الحقائق المكلفة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص110.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> البيت لم يعز لأحد، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص379.

<sup>5</sup> ابن مالك هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجباني، نحوي لغوي مقرئ مشارك في الفقه والأصول والحديث وغيرها، نزيل دمشق، من مؤلفاته: إكمال الأعمال بمثلث الكلام، الكافية الشافية، الألفية في النحو، توفي 672هـ، بغية الوعاة، المرجع السابق، ط1، ج1، ص130، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، باعثناء هلموث ريتز، 1481هـ، ج3، ص359.

<sup>6</sup> اللحياني هو علي بن المبارك وقيل علي بن حازم أبو الحسن اللحياني، وأخذ عنه الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو وأبي عبيدة عبيدة والأصمعي، وعمدته علي الكسائي، له كتاب النوادر سمي اللحياني لعظم لحيته وقيل لأنه من بني لحيان بن هزبل بن مدركة بن إلياس. الوافي بالوفيات، ج21، ص265.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>9</sup> البيت لعلي بن أبي طالب، ديوان علي بن أبي طالب، تح/عبد العزيز سهل الأهل، بيروت، دط، ص80.

الثاني: أن منفيها مستمر النفي إلى الحال كقوله: [البسيط]

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فُكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمِرْتُ<sup>3</sup>

وهذا البيت تمثل به عثمان<sup>4</sup> - رضي الله عنه - وهو محصور يخاطب علياً<sup>5</sup> - رضي الله عنه - والبيت الممزق بالفتح جاهلي، اسمه شاس العبدي<sup>6</sup>، وإنما لقب ممزقاً بهذا البيت، وهناك ممزق قريشي، عبد الله بن حذافة السهمي<sup>7</sup>، وآخر بالكسر حضرمي متأخر. الثالث: أن منفي لما لا يكون إلا قريباً من الحال، ولا يشترط ذلك في<sup>8</sup> منفي، لما جائز الحذف لدليل كقوله: [الطويل]

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بُدًّا وَلَمَّا فَنادَيْتُ القُبُورَ فَلَمْ يُجِيبَنَّهُ<sup>9</sup>

أي ولم أكن بدأً قبل ذلك، أي سيداً، ولا يجوز وصلت إلى بغداد ولم نزيد<sup>1</sup> ولم أدخلها، وأما قوله: [الكامل]

<sup>1</sup> في (ب) توجد الاقتتن.

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> البيت للممزق العبدي، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص322، المؤلف والمختلف، المرجع السابق، ص283، الشعر والشعراء، المرجع السابق، ج1، ص135.

<sup>4</sup> عثمان هو أبو عبد الله وأبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس قرشي الأموي أمير المؤمنين، ولد بعد الغيل بست سنين على الصحيح، أسلم قديماً على يد أبي بكر رضي الله عنه، زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية وماتت عنده، فزوجه بعدها أختها أم كلثوم فلذلك لقب بذي النورين، قتل يوم الجمعة 35هـ وهو ابن 82 سنة. الإصابة، المرجع السابق، ج2، ص462، 463.

<sup>5</sup> عليا هو أبو الحسن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أول الناس إسلاماً على الراجح، ولد قبل البعثة بستين على الصحيح، تربي في حجر الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه، شهد معه المشاهد كلها إلا تبوك، وهو رابع الخلفاء الراشدين وأحد المبشرين بالجنة، توفي سنة 40هـ. الإصابة، المرجع السابق، ج2، ص507.

<sup>6</sup> من بني عبد القيس المشهور بالممزق العبدي شاعر جاهلي من شعراء القطيف، لم أقف عليه.

<sup>7</sup> هو عبد الله بن حذافة السهمي المكنى بأبي حذافة أحد الصحابة الذين بعثوا إلى ملوك الأعاجم، وكانت رسالته لكسرى ملك الفرس سنة 6هـ، اشتهر بدعابته اللطيفة، توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 33هـ، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج2، ص11، 12.

<sup>8</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>9</sup> لم أقف على قائله.

أَحْفِظْ وَدِيْعَتِكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَارِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ<sup>2</sup>

فضرورة و من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً، ألم نحو قوله تعالى: <sup>3</sup> ﴿الْمَنْ نَشْرَحْ لَكَ﴾ الشرح: ١،، فألم حرف جزم/ظ45/ وتقرير، ونشرح: فعل مضارع مجزوم بآلم، وعلامة الجزم فيه السكون الظاهر في آخره، ومن الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً أيضاً، ألما أخت لم نحو: ألما أحسن إليك، فألما حرف تقرير وجزم، وأحسن: فعل مضارع مجزوم بآلما، وعلامة الجزم فيه السكون الظاهر في آخره، و من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً لام الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾<sup>٤</sup> الطلاق: 7، اللام لام الأمر، وينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة الجزم فيه السكون الظاهر في آخره، و من الجوازم التي يجزم بها فعلاً واحداً لام الدعاء، نحو قوله تعالى: <sup>4</sup> ﴿لِيَقْضِيَ عَلَيْكَ نَارُكَ﴾<sup>٥</sup> الزخرف: 77 وهي لام الأمر في الحقيقة، ولكن سميت لام الدعاء تادباً للقاعدة المنطقية، لأن الطلب إذا كان من العالي للأسفل، فإنه يسمى أمراً، وإذا كان من السافل للعالي يسمى طلباً، وإذا كان من المساوي يسمى إلتماساً، قال صاحب السلم<sup>5</sup>:

[الرجز]

أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلَا وَعَكْسُهُ دَعَا وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسٍ وَقَعَا<sup>6</sup>

وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها، كقوله: [الطويل]

فَلَا تَسْتَطِلْ مِنِّي بَقَاءً وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْحَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد ولم نزد.

<sup>2</sup> البيت لإبراهيم بن هرمة، المقاصد النحوية، م4، المرجع السابق، ص1936.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> هو أبو يزيد عبد الرحمان بن مُجَدِّد الصغير بن مُجَدِّد الصغير بن مُجَدِّد بن عامر البنطيوسي البسكري الجزائري الشهير

الآخضري، مالكي المذهب، أشعري العقيدة، من علماء الجزائر في القرن العاشر الهجري، ولد سنة 920هـ/

1514م، توفي 983هـ/ 1575م، دفن بجوار مُجَدِّد عامر ووالده الصغير أحمد بن مُجَدِّد الصغير، تزيد مؤلفاته عن العشرين

مؤلفاً بين متن وشرح، منها: الجاهر المكنون في الثلاثة فنون، والسراج في الهيئة، والدرة البيضاء في أحسن الفنون والأشياء.

شرح القويسي على متن السلم في المنطق، الشيخ عبد الرحمن الأخصري (ت983هـ)، تح/ مُجَدِّد الغزاوي، دار الكتب العلمية،

بيروت لبنان، دط، دت، ص9، 7، 6.

<sup>6</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص369.

وكقوله: [البسيط]

مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا<sup>2</sup>

أي ليكن ولتفد ثم من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً لا المستعملة في النهي، نحو لا تخف، فلا حرف نهي وجزم، وتخف: فعل مضارع مجزوم بلاء الناهية، وعلامة الجزم فيه السكون الظاهر في آخره، و من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً، اللام المستعملة في الدعاء، وهي الناهية في الحقيقة، ولكن سميت دعائية تأديباً، نحو: لا تؤخذنا، فلا: حرف دعاء وجزم، وتواخذ: فعل مضارع مجزوم بلاء الدعائية، وعلامة الجزم فيه السكون الظاهر في آخره، نلت أي أعطيت أيها الطالب الاملا، أي المطلوب من خيرى الدنيا والآخرة وكفيت شرهما، قال في الملحّة: [الرجز]

وَيَجْزِمُ الْفِعْلُ بِلَمْ فِي النَّفْيِ وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ وَلَا فِي النَّهْيِ

وَمِنْ حُرُوفِ الْجُزْمِ أَيْضًا لَمَّا وَمَنْ يَزِدُ فِيهَا يَقِلُّ الْمَا<sup>3</sup>

قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

بِلا ولام طالياً ضَعْ جَزَمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا<sup>4</sup>

وقال في أصل هذا المنظوم: والجوازم ثمانية عشر وهي: لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء .

ولما فرغ من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً؛ شرع يتكلم على الجوزم التي تجزم فعلين، وهي اثنا عشر، فقال: وإن الشرطية بكسر الهمزة وسكون النون، وهي حرف يجزم الفعل المضارع لفظاً، والماضي محلاً، ويقلب معنى الماضي إلى الإستقبال<sup>5</sup>، عكس لم، نحو: إن قام زيد قمت، فإن: حرف شرط وجزم، وقام: فعل الشرط في محل جزم يان، وزيد: فاعل قام، وقمت: جواب الشرط،

<sup>1</sup> البيت لم يعز لأحد، المقاصد النحوية، المرجع السابق، ج4، ص190.

<sup>2</sup> البيت لأبي طالب عم النبي ﷺ، شرح شذور الذهب، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام، تح/مُحَمَّدُ محي الدين عبد الحميد ، ط10، القاهرة، 1965م ، ص211.

<sup>3</sup> متن الأجرومية ويليه الملحّة، المرجع السابق، ص48.

<sup>4</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص304.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد المستقبل.

و الثاني مما يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه، ما الشرطية، نحو قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ﴾ البقرة: 791، ومنه قوله: ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ البقرة: 106، و مما يجزم فعلين من وهي تقع على من يعقل نحو: من يعمل سوءا يجزء عكس ما، و مما يجزم فعلين أنى بفتح الهمزة والنون المشددة كقوله: [الطويل] /و45/

فَأَصْبَحْتُ أَنِّي تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجًا<sup>2</sup>

فأئى: اسم شرط جازم، وتأت: فعل الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، وتستجر بدل منها، وتجد: جواب الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره، ومما يجزم فعلين أيضاً مهما، وهي بمعنى ما كقوله: [الطويل]

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ<sup>3</sup>

ومنه قوله تعالى: ﴿ مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرْنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ الأعراف: 132، فمهما: اسم شرط جازم، وتأت: فعل الشرط، وهو مجزوم بمهما، وعلامة جزمه حذف الياء، ونا: مفعول به، وبه: جار ومجرور متعلق بتأتنا، ومن آية: بيان لمهما في موضع نصب على الحال من الهاء في به، ولتسحر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام كي، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً، ونا: مفعول به، وبها: جار ومجرور متعلق بتسحرنا، فما: الفاء رابطة بين الشرط والجواب، وما: نافية، ونحن: اسمها إن قدرت حجازية، ولك: جار ومجرور متعلق بمؤمنين، ومؤمنين: في موضع جزم جواب الشرط، ومن أمثلة مهما قوله: [الطويل]

أَعْرَكَ مِيَّيَّ أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي وَإِنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت لعبد الله بن الحر، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص316، شرح التسهيل، ج3، المرجع السابق، ص340.

<sup>3</sup> البيت لزهير، ديوان زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق، ص111.

<sup>4</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان إمرؤ القيس، ط5، المصدر السابق، ص13.

ومن الجوازم التي تجزم فعلين أي، نحو قوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿ أَيَّامَاتٍ تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ الإسراء: 110 فأى اسم شرط مفعول مقدم لتدعوا، وما: صلة، وتدعوا: مجزوم على أنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، فله: جار ومجرور خبر مقدم، والأسماء: مبتدأ مؤخر، الحسنی: نعت له، ومحل الجملة الابتدائية جزم على أنها جواب الشرط، ومن الجوازم التي تجزم فعلين متى كقوله: [الوافر]

أَنَا ابْنٌ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي <sup>2</sup>

فمتى: اسم شرط جازم في موضع نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه أضع، وأضع فعل الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه السكون في آخره، وكسر لإلتقاء الساكنين، وتعرفوني: فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والأصل تعرفوني. ومن الجوازم التي تجزم فعلين إيان، كقوله: [الطويل]

إِذَا النَّعْجَةَ الْعَجْفَاءِ بَاتَتْ بِقَفْرَةٍ فَإِيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ يَنْزِلُ <sup>3</sup> <sup>4</sup>

ومنه قوله أيضاً: [البسيط]

إِيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَوْ تَدْرِكُ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا <sup>5</sup>

فإيَّانَ: ظرف زمان، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه، ونؤمِّنك: فعل الشرط، وتأمن: جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره، وغيرنا: مفعول به. ومن الجوازم للفعلين أين، نحو قوله تعالى: <sup>6</sup> ﴿ أَيَّنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكِكُمُ الْمَوْتُ ﴾ النساء: النساء: 78 ، فأين: في محل نصب على الظرفية المكانية، وناصبه تكونوا، وما: صلة، وتكونوا: فعل الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، ويدرككم: جواب الشرط، وهو مجزوم،

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> البيت لسحيم بن وثيل بن يربوع الرياحي، الأصمعيات، الأصمعي، (عبد الملك بن قريب)، تحقيق أحمد محمود شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، دط، دت، ص17.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد تنزل.

<sup>4</sup> البيت لم يعز لأحد، همع الهوامع، المرجع السابق، ج2، ص63.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

وعلاوة جزمه السكون الظاهر في آخره، والموت: فاعل، ومن الجوازم للفعلين إذما، نحو  
كقوله: [الطويل]

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تَلْقَى مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا<sup>1</sup>/ظ46/

فإذما: حرف شرط يجزم فعلين، وتأت فعل الشرط، وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء. و  
من الجوازم للفعلين حيثما نحو: [الخفيف]

حَيْثَمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ<sup>2</sup>

فحيثما ظرف مكان، وهو اسم شرط جازم يجزم<sup>3</sup> فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه،  
وهو منصوب على الظرفية المكانية، وناصبه تستقم، وما زائدة، وتستقم: فعل الشرط ويقدر  
جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره، و من الجوازم للفعلين أيضاً، كيفما نحو  
كيفما تتوجه تصادف خيراً، فكيفما: اسم شرط جازم في محل نصب بالفعل، وتتوجه: فعل  
الشرط، وتصادف: جواب الشرط، ثم من الجوازم التي تجزم فعلين إذا الظرفية، وهي لا تجزم إلا في  
الشعر خاصة، وإلى ذلك أشار بقوله: والجزم بها في الشعر خاصة، لا تكون جازمة في النثر، أي  
الكلام المنثور، فادر أي أعرف المأخذ، أي كيقية الأخذ للعلم، وإذا هذه زائدة على الثمانية  
عشر، فمثال إعمالها في الشعر قوله: [الكامل]

اسْتَعْنِ مَا أَعْنَاكَ رَبِّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبَّكَ حَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ<sup>4</sup>

بالجيم والحاء، والبيت من قصيدة لعبد القيس البراجي<sup>5</sup> إسلامي، وأول القصيدة

<sup>1</sup> البيت لم يعز لأحد، جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، صيدا بيروت، منشورات المكتبة العصرية، ج2، ص186.

<sup>2</sup> البيت لم يعز لأحد، وهو لرجل يدعو فيه إلى الإستقامة والسير في طريق الرشاد ففي ذلك النجاح والفلاح، المقاصد  
النحوية، ج4، المرجع السابق، ص191.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد يجزم.

<sup>4</sup> البيت لعبد القيس بن خفاف في قصيدة، الأصمعيات، الأصمعي، المرجع السابق، ص230، شرح الكافية الشافية، ج3،  
المرجع السابق، ص158، ويروى فتجمل، والتجمل المعاملة بالجميل، والخصاصة الحاجة والشدة.

<sup>5</sup> هو عبد قيس بن خفاف البراجي، والبراجم من أسد بن ربيعة. المفضليات، المرجع السابق، ص386. البيان والتبيين،  
عمرو بن بحر الجاحظ (255هـ)، تح/ عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1367هـ، 1948م،  
ج1، ص159.

ابْنِي إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ      فَإِذَا دُعِيْتُ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ  
 وَأَوْصِيكَ بِإِصْءَاءِ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ      طِبْنَ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُعْغَلِ  
 اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَدْرِهِ      فَإِذَا حَلَفْتُ مِنْ مَارِيَا فَتَحَلَّلِ  
 وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيَّتَهُ      حَقٌّ وَلَا تِكَ لُغَةً لِلنُّزْلِ  
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُحْخِرٌ أَهْلِهِ      بِمَبِيَّتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ  
 وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ      كَيْ لَا يَرُوكَ مِنَ اللَّغَامِ العُدْلِ  
 وَصَلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ      وَاحْذَرِ حِبَالَ الحَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ  
 وَأَتْرِكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ      وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ  
 دَارُ الهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ      أَفْرَاحِلٌ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحَلِ  
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَيْدِ      وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ حَيْرٍ فَافْعَلِ  
 وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مَتَحَشِّعًا      تَرَجُّوِ القَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ  
 وَاسْتَانَ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا      وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الهُدَى فَتَوَكَّلِ  
 وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤُودِكَ مَرَّةً      أَمْرَانِ فَاعْمَدْ لِالأَعَزِّ الأَجْمَلِ  
 وَإِذَا لَقَيْتَ البَاهِشِينَ إِلَى النَّدَا      غَيْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعِ مُمَحَلِّ  
 فَأَعْنَهُمْ وَأَيِّسِرْ بِمَا سَرُّوا بِهِ      وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكِ فَأَنْزِلِ<sup>1</sup>

وطن بفتح المهملة وكسر الموحدة والنون: الحاذق، ولُعنة بضم اللام مع سكون العين بلعنه  
 الناس، والقوارص بالقاف والمهملة: المثالب، والباهش: الفرح الطالب للعتاء وأيسر أسرع  
 إجابتهم، وإلى الجوازم التي تجزم فعلين أشار صاحب الخلاصة بقوله: [الرجز]

وَاجْزِمِ بِأَنْ وَمِنْ وَمَا وَمَهْمَا      أَيُّ مَتَى إِيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

<sup>1</sup> القصيدة لعبد القيس بن خفاف في قصيدة، الأصمعيات، الأصمعي، المرجع السابق، ص 231، 230.



وَحَيْثُمَا أَتَى وَحَرَفَ إِذْمَا كَانَ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ اسْمًا /47/

فَعَلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطًا فُذْمًا يَتَلَوُا الْجَزَاءَ وَجُوبًا وَسِمًا

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَلْفُهُمَا أَوْ مُتَحَالِفَيْنِ<sup>1</sup>

مثال كونهما ماضيين كقوله تعالى: <sup>2</sup> ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾ الإسراء: 8 ، ومثال مضارعين نحو

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ البقرة: 482

أو الأول ماضياً، والثاني مضارعاً، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي

حَرْثِهِ﴾ الشورى: 02 ، أو الأول مضارعاً، والثاني ماضياً، نحو: [الخفيف]

مَنْ يَكِدُنِي بِشَيْءٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ<sup>3</sup>

قال صاحب الملحة: [الرجز]

هَذَا وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ تَجَزُّمُ فَعَلَيْنِ بِلا امْتِرَاءِ

وَتَلَوَّهَا أَيُّ وَمِنْ وَمَهْمَا وَحَيْثُمَا أَيضاً وَمَا وَإِذْمَا

وَأَيْنَ مِنْهُنَّ وَأَنَّى وَمَتَى فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَدْوَاتِ يَأْتِي<sup>4</sup>

تنبیه: الذي يجزم فعلين حرف واسم، فالحرف إن بكسر الهمزة وسكون النون بإتفاق، وإذما على الأصح كما في قول ابن مالك المتقدم، وقيل: هي اسم، وهما موضوعان لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط، والاسم نوعان: ظرف وغير ظرف، فغير الظرف من بفتح الميم وما ومهما وأي وكيفما، والظرف زماني ومكاني والزماني متى وإيان، والمكاني أين وأنى وحيثما، وهي تنقسم إلى ستة أقسام، أحدها: ما وضع للدلالة على مجرد تعليق، الجواب على الشرط، وهو إن

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 304، 305.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> البيت لأبي زيد الطائي يرثي بها الحلاج بن أخته وقد مات عطشا في طريق مكة ، ديوان أبي زيد الطائي = شعر أبي

زيد الطائي، جمعه وحققه، د. نوري حمودي القيسي، بغداد، 1967م، ص 42.

<sup>4</sup> متن الأجرومية ويليها ملحة الإعراب، المرجع السابق ، ص 49.

وإدما، والثاني: ما وضع للدلالة على مجرد من يعقل، ثم ضمن معنى الشرط وهو من، والثالث: ما<sup>1</sup> وضع للدلالة على ما لا يعقل، ثم ضمن معنى الشرط، وهو ما ومهما، والرابع: ما وضع للدلالة على الزمان، ثم ضمن معنى الشرط، وهو متى و إيان، والخامس: ما وضع للدلالة على المكان، ثم ضمن معنى الشرط، وهو أين و أنى و حيثما، و السادس: ما هو متردد بين الأقسام الخمسة وهو أي، فإنها بحسب ما تضاف إليه، فهي في قولك: أيهم يقيم أقم معه، من باب من، وفي قولك: أي<sup>2</sup> الدواب تتركب اركب، من باب ما، وفي قولك أي<sup>3</sup> يوم تصم أصم من باب متى، وفي قولك أي مكان تجلس أجلس من باب أين .

### ذكر مرفوعات الأسماء

السبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ مع خبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهي أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل، وسيأتي تفصيلها في أبواب متفرقة على الأثر على هذا الترتيب مقدماً الأول فالأول، وبدأ بالفاعل فقال :

### باب الفاعل

وإنما بدأ به<sup>4</sup>؛ لأنه أصل المرفوعات عند الجمهور، ولأن عامله لفظي، بخلاف عامل المبتدأ فإنه معنوي، واللفظي أقوى، بدليل أنه يزيل العامل المعنوي وهو الإبتداء، فإذا دخل عليه نسخه، وقيل: أصل المرفوعات المبتدأ؛ لأنه باقٍ على ما هو الأصل في<sup>5</sup> المسند إليه، وهو التقديم، بخلاف الفاعل، للزوم تأخيره عن الفعل، وقيل: هما أصلان، وليس لهذا الخلاف ثمرة، الفاعل مفعول مقدم بارفع، أي ارفع أيها النحوي الفاعل، والفاعل لغة: من أوجد الفعل، و اصطلاحاً: هو ما أو مؤول، قد أسند إليه أي، الفاعل فعل قبله متعد أو لازم أو شبهه، / ظ47/ أي، اسم صريح قد وجدا الفعل قبله، أو شبه الفعل، وهو اسم الفاعل، أو أمثلة المبالغة، أو الصفة المشبهة، أو

<sup>1</sup> في (ب) يوجد من وما.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد في الدواب.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد أي.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد بالفاعل.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد في المسند والمسند إليه.

اسم التفضيل، وإسناد الفعل للفاعل، إما ان يكون من جهة قيامه به، وإما أن يكون من جهة<sup>1</sup> وقوعه منه، فالأول وهو إسناد الفعل للفاعل على جهة قيامه به، نحو: علم زيد، فإن العلم قائم بزيد، أي متلبس به، باعتبار أنه كيفية نفسانية يوجد لها المولى فيه، إما إن نظر إلى العلم باعتبار تحصيل أسبابه؛ فهو من قبيل الفعل الواقع من الفاعل، كضرب زيد، فهذا المثال محتمل، والمثال النص مات زيد، والثاني: وهو إسناد الفعل إلى الفاعل على جهة وقوعه منه، نحو: قام زيد، فإن القيام وقع من زيد، أي أحدثه، وعلم من هذين المثالين؛ أن إسناد الفعل إلى الفاعل يكون حقيقة كالمثال الثاني، ومجازاً كالمثال الأول، ومثال اسم الفاعل: مختلف ألوانه. ومثال ما يفيد المبالغة؛ إضراب زيد، ومثال الصفة المشبهة: حسن وجهه، ومثال اسم التفضيل: ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد، ومثال الاسم<sup>2</sup> المؤول قوله تعالى: <sup>3</sup> ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴿الْعنكبوت: 15﴾. أي أنزلنا. ومنه قوله تعالى: <sup>4</sup> ﴿\*الْمَرِيَّانَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴿الحديد: 16﴾ ، ومنه قوله: [الوافر]

يَسُرُّ الْمَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَأَنَّ ذَهَابَهُنَّ لَهُ ذَهَابًا<sup>5</sup>

قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُفُوعِي أَتَى زَيْدٌ مُنِيرٌ وَجْهُهُ نِعَمَ الْفَتَى<sup>6</sup>

وقال صاحب الملحة: [الرجز]

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَقِبَ فِعْلِ سَالِمِ الْبِنَاءِ

فَارْفَعُهُ إِذْ تُعْرَبَ فِيهِ الْفَاعِلِ نَحْوَ جَرَى الْمَاءِ وَجَارَ الْعَادِلِ<sup>7</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد جهه.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد اسم.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> البيت لم يعز لأحد، الدرر اللوامع، المرجع السابق، ج1، ص55،54.

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص271.

<sup>7</sup> متن الأجرومية ويلي ملح الإعراب، المرجع السابق، ص34.

و الفاعل على قسمين: إما أن يكون ظاهراً، أي غير ضمير يأتي، أي يجيء الفاعل ظاهراً، ويأتي الفاعل مضمرًا، وهو ما دل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب، ثم أتى المصنف بمثالين للظاهر والمضمر فقال: كاصطاد زيد، فهذا مثال للفاعل الظاهر، وللفاعل الظاهر أقسام ثمانية، الأول: الاسم المفرد نحو: جاء زيد، والثاني: المثنى المذكر، نحو: جاء الزيدان، والثالث: جمع المذكر السالم، نحو: جاء الزيدون، والرابع: جمع التكسير للمذكر<sup>1</sup>، نحو: جاء الرجال، والخامس: المفرد المؤنث، نحو: جاءت هند، والسادس: مثنى المؤنث، نحو: جاءت الهندات، والثامن: جمع التكسير للمؤنث، نحو: جاءت الهنود.

ومثل المصنف الفاعل المضمر فقال: واشترت يعفرا أي حماراً وحشياً، والفاعل المضمر اثنا عشر، إثنان للمتكلم، نحو: أكرمت أكرمنا بسكون الميم، وخمسة للمخاطب، نحو: أكرمت بفتح التاء للمذكر، وأكرمت بكسرها<sup>2</sup> للمؤنثة، أكرمتا للمثنى مطلقاً مذكراً كان أو<sup>3</sup> مؤنثاً، أكرمتم لجمع الذكور، وأكرمتن لجمع الإناث، فالتاء في الجميع هي الفاعل، وهي اسم مبني محله رفع لا يظهر فيه إعراب، والحروف اللحقة لها لا مدخل لها في الفاعلية، وخمسة للغائب، نحو: أكرم، ففي أكرم ضمير مستتر تقديره هي، وأكرما وأكرموا وأكرمن، فالألف والواو والنون هي الفاعل، ومحلها رفع لا يظهر فيه إعراب، ولا تكون هذه الثلاثة إلا في محل رفع، وقد تكون الألف في محل جر بالإضافة، وذلك فيما إذا قلبت ياء المتكلم ألفاً في النداء، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ يُونُسَ﴾ يوسف: 84 فإن أصلها أسفي، قلبت الياء ألفاً، وليست لنا ألف في محل جر، إلا/و48/ هذه، وبهذا ينحل اللغز الذي أشار له بعضهم بقوله: [البسيط]

بَيْنَ لَنَا يَا إِمَامَ النَّحْوِ مَا أَلْفٌ مَحَلُّهَا الْجُرِّ جَرَّتْ بِالْمُضَافِ لَهَا<sup>5</sup>

**فائدة:** الذي يرفع الفاعل عشرة أمور؛ الفعل، نحو: قام زيد، واسم الفعل نحو: هيهات العقيق، واسم الفاعل نحو: زيد قائم أبوه، واسم التفضيل نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه

<sup>1</sup> في (ب) يوجد المذكر.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد بكسر التاء.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد أ.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله.

الكحل منه في عين زيد، والصفة المشبهة نحو: حسن وجهه، والمختوم بياء النسب نحو: جاءني رجل قرشي أبوه، والمصدر إلا أن ظلم نفسه، المرء شين واسم المصدر نحو: عجبت من إعطاء الدينار زيد، والظرف وعديله المعتمدان نحو: عندك زيد، وقوله تعالى: <sup>1</sup> ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ **إبراهيم: 10** ، والاسم الموضوع موضع الفعل نحو: إياك أنت وزيد أن تخرجا، ففي إياك ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية، ولذلك أكد بالمنفصل المرفوع، (وعطف عليه المرفوع)<sup>2</sup> وإياك موضوع موضع احذر، وقد نظم بعضهم هذه الأشياء الرافعة للفاعل في هذه الأبيات فقال: [الرجز]

يَرْفَعُ فَاعِلٍ بِفِعْلٍ وَاسْمِهِ      وَبِاسْمِ فَاعِلٍ وَمَا فِي حُكْمِهِ

وَمَصْدَرٌ وَاسْمِهِ وَالتَّفْضِيلِ      وَظَرْفٌ يَعْتَمِدُ أَوْ الْعَدِيلِ

وَنَحْوُ مَكِّي وَنَحْوُ سَهْلِي      وَاسْمٌ أَخْلُوهُ مَحَلُّ الْفِعْلِ<sup>3</sup>

#### باب المفعول<sup>4</sup> الذي لم يسم فاعله

ويسمى نائب الفاعل، وهو الثاني من مرفوعات الأسماء، وإلى حكمه أشار بقوله: إذا ظرف لما يأتي من الزمان، حذفت أيها النحوي في الكلام المركب فاعلا لغرض من الأغراض مختصرا للكلام، أو مبهما للكلام عن السامع، أو جاهلا لمن فعله، ثم إن الفاعل يحذف لأحد الأغراض المجموعة في قول أبي حيان في أرجوزته المسماة بنهاية الإعراب في علمي التصريف والإعراب [الرجز]:

وَحَذْفُهُ لِلْحَوْفِ وَالْإِبْهَامِ      وَالْوَزْنُ وَالتَّحْقِيرِ وَالْإِعْظَامِ

وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَالْإِحْتِصَارِ      وَالسَّجْعِ وَالْوَفَاقِ وَالْإِيْتَارِ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد الفعول.

<sup>5</sup> إرتشاف الضرب من لسان لعرب، أبو حيان الأندلسي، تح/د.مصطفى أحمد النماس، ط1، 1984م، مطبعة المدني،

فالحوف منه أو عليه، فمثال الأول قول من خاف من الحجاج: قتل سعيد بن جبير<sup>1</sup>، ومثال الثاني: قول والد قاتل زيد: قتل زيد، ومثال الإبهام: قول المتصدق الذي يخفي صدقته، تصدق بصدقة على مسكين، ومثال الوزن قوله: [البسيط]

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ<sup>2</sup>

ومثال التحقير: طعن عمر بن الخطاب، وقتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما-، ومثال الإعظام، أي يعظم الفاعل بأن لا يذكر مع النائب، قوله عليه الصلاة والسلام: "من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر"<sup>3</sup>، إذ الفاعل الله، ومثال العلم قوله تعالى: <sup>4</sup> ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ **المائدة: 69**، إذ من المعلوم؛ أن الذي أحله هو الله، ومثال (جهل الفاعل؛ سُرق المتاع، إذا لم يدر من السارق، ومثال) <sup>5</sup> الإختصار، وإذا قوله تعالى: <sup>6</sup> ﴿حِيَّتُمْ لَيْسَ الْمَحذُوفُ فَاعِلًا / ظ48/ بِتَحِيَّةٍ﴾ **النساء: 86**، إذ هو أولى من ذكر الفاعل على أنه مخصوصاً، ومثال السجع: من طابت سريرته حمدت سيرته، ومثل الوفاق؛ أي التوافق في إعراب القوافي، في قوله: [الطويل]

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ<sup>7</sup> وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تُرْدُ الْوَدَائِعُ<sup>8</sup>

<sup>1</sup> هو ابن هشام ، الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد ، أبو مُحَمَّد ، ويقال : أبو عبد الله الأسدي الوالي ، مولا هم الكوفي ، أحد الأعلام من كبار العلماء. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ط2، ج4، ص322.

<sup>2</sup> البيت للأعشى ، ديوان الأعشى، المصدر السابق، ص57، البيت:

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى بِرَجُلٍ

<sup>3</sup> أخرجه الإمام مالك في كتاب الحدود باب الإعتراف بالزنا ، وروى "من أصاب من هذه القاذورات شيئاً فليستتر بستر الله" انظر وفي الجامع الصغير، الألباني، دط، دت، ج1، ص93 "اجتنبوا هذه القاذورات التي نهي الله تعالى عنها فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله...".

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد ودائع.

<sup>8</sup> البيت للبيد في الديوان ، المصدر السابق، ص170.

بضم العين، لأن القافية قبله مضمومة، ومثال الإيثار للسامع كراهية سماع ذكر الفاعل، نحو: ضرب زيد، وذكر هذه الأغراض تطفل من النحويين على البيانين، والغرض أما لفظي أو معنوي. ثم أشار إلى حكمه فقال: فأوجب أيها النحوي التأخير عن الفعل للمفعول به النائب عن الفاعل، وأوجب له أيضاً الرفع للمفعول به، حيث ناب المفعول به عنه، وقام مقامه فانتبه، أي تفتن أيها المتعلم لما أمليه عليك، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

يُنُوبُ مَفْعُولٍ بِهِ عَنِ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كَنَيْلٍ حَيْرٍ نَائِلٍ<sup>1</sup>

قال في<sup>2</sup> الملححة: [الرجز]

وَأَقْضِ قَضَاءَ لَا يُرَدُّ قَائِلُهُ بِالرَّفْعِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِمْ يَكْتُبُ عَهْدَ الْوَالِي<sup>3</sup>

وقال في أصل هذا المنظوم: وهو الاسم المرفوع، وهو الاسم المرفوع الذي يذكر معه فاعله، ولما كانت نيابة المفعول به عن الفاعل مشروطة بتغيير فعل الفاعل عن بنيته إلى بنية تدل النيابة، نبه على ذلك بقوله: وأول الفعل مطلقاً، سواءً كان ماضياً أو مضارعاً، اضممن أيها النحوي، والماضي والمضارع يشتركان في ضم الأول من فعليهما، وكسر ما أي الحرف الذي قبيل قبل آخر الفعل، الماضي أي الماضي حتماً، أي أوجبه، فإن كان عاملاً فعلاً ماضياً، ضم أوله وكسر ما قبل آخره تحقيقاً، نحو: ضرب زيد، والأصل ضرب عمرو زيدا، فحذف الفاعل وهو عمرو، وأقيم المفعول وهو زيد مقام الفاعل فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلةً ومتصلاً بالفعل، بعد أن كان منفصلاً عنه وامتنع تقديمه عن الفعل، بعد أن كان جائز التقديم عليه<sup>4</sup>، وأنث الفعل لتأنيته أن كان مؤنثاً، وغير عامله عن صيغته الأصلية بضم أوله وكسر ما قبل قبل آخره، أو تقديراً، نحو: كيل الطعام، والأصل كِيلُ بضم الكاف وكسر الياء، فاستثقلت الكسرة عن الياء فنقلت منها<sup>5</sup> إلى الكاف، فصار كِيلُ بكسر الكاف وسكون الياء فكسر الياء

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 272.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد صاحب.

<sup>3</sup> متن الأجرومية ويلي ملححة الإعراب، المرجع السابق، ص 34

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

مقدر، وشد الحذام، والأصل شدد أدغم أحد المثليين في الآخر، فكسر أولهما مقدر، قال الخلاصة: [الرجز]

فَأَوَّلُ الْفِعْلِ اضْمُمْنَ وَالْمَتَّصِلِ بِالْآخِرِ وَأَكْسُرُ فِي مَضَى كَوَصَلَ<sup>1</sup>

وأشار إلى حكم المضارعن فقال: وما أي الحرف الذي قبيل آخر الفعل المضارع يجب عند النحاة فتحه، أي الحرف الذي قبل الأخير بلا وجود منازع، أي مخالف في هذا الحكم، وهو ما إذا كان عامله مضارعاً، ضم أوله وفتح ما قبل آخره تحقيقاً نحو: يضرب زيد، فيضرب: فعل المضارع مبني للمفعول، وزيد: نائباً عن الفاعل، أو تقديرًا، نحو: يباع العبد، والأصل يُبِيع<sup>2</sup> بضم أوله وفتح ما قبل آخره، نقلت فتحة الياء إلى ما قبلها، فقبلت الياء ألفاً لتحركها الأصلية، وانفتاح ما قبلها بعد النقل، ففتح الياء مقدر، ويشد الحبل، والأصل؛ يشدد الحبل بدالين، أدغم أحد المثاليين في الآخر، ففتح أولهما مقدار، وإن كان عامله اسم فاعل، جيئ به /49/ على صيغة اسم المفعول تحقيقاً، نحو: مضروب زيد، فمضروب: اسم مفعول، وزيد: نائب الفاعل، والأصل ضارباً عمرو زيدا، فحذف الفاعل، وحولت صيغة اسم الفاعل إلى اسم المفعول، أو تقديرًا، نحو: قتيل عمرو، فقتيل بمعنى مقتول، وعمرو: نائب الفاعل، فصيغة مفعول مقدر، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَاجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا كَيْنْتَجِي الْمَقَالِ فِيهِ يَنْتَجِي<sup>3</sup>

قال صاحب اللامية: [الرجز]

إِنْ تَسْنَدِ الْفَاعِلِ لِلْمَفْعُولِ فَأَتْ بِهِ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ وَأَكْسِرُهُ إِذَا اتَّصَلَا

بِعَيْنِ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمَضَى كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا<sup>4</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: فإن كان الفعل ماضياً؛ ضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعاً؛ ضم أوله وفتح ما قبل آخره، و النائب عن الفاعل يكون ظاهراً وهو ضد الضمير،

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص272.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد بيع العبد.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص273.

<sup>4</sup> لم أجده في اللامية.



ويكون النائب عن الفاعل مضمراً، وهو اثني عشر ضميراً، اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب كالفاعل أيضاً، مصدر آض يبيض، أي رجع، ثبت عند النحويين كونه ظاهراً، أو مضمراً، كمثال النائب عن الفاعل الظاهر، كأكرمت بسكون التاء المفردة الغائبة، هند وهذا النائب عن الفاعل ظاهر، و مثال النائب عن الفاعل المضمري، أي هند ضُرِبَتْ هذا مثال (للمفرد الغائب المؤنث)<sup>1</sup>، ومثال المتكلم المفرد: أكرمت للمتكلم وحده، وأكرمتنا للمتكلم، ومعه غيره، أو المعظم نفسه، وأكرمت بفتح التاء للمخاطب المذكور، وأكرمت بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة، أكرمتما<sup>2</sup> للمثنى المخاطب مطلقاً مذكراً كان أو مؤنثاً، وأكرمتم لجمع المذكر، وأكرمتن لجمع المؤنث، وأكرم للمفرد المذكر الغائب، وأكرمت في مثال الناظم بسكون التاء للمفردة الغائبة، وأكرمتنا للمثنى الغائب، وأكرموا لجمع المذكر الغائب، وأكرمتن لجمع المؤنث الغائب، والفعل في جميع هذه الأمثلة مضموم الأول مكسور ما قبل الآخر، قال في أصل هذا المنظوم: وهو على قسمين ظاهر ومضمر، فالظاهر نحو: قولك: ضرب زيد، ويضرب زيد، وأكرم عمرو، ويكرم عمرو، والمضمر نحو: قولك: ضربت وضربت وتضربت وضربت وضربت وضربت وضربت وضرب وضرب وضرب وضرباً وضربوا وضرب

### باب المبتدأ والخبر

وإنما جمعهما في باب واحد لتلازمهما غالباً، وإلا فقد يكون المبتدأ لاخبر له، بل له ما يغني عن الخبر كمرفوع الوصف في نحو: أقائم زيد؟ أمضروب عمرو؟ والناظم هنا قدم الفاعل على المبتدأ، ابن مالك في الخلاصة قدم المبتدأ على الفاعل بناء على المبتدأ أصل للفاعل، وهو مذهب سيوييه وحجته؛ أنه لا تزول ابتدائيته تقدم أو تأخر بخلاف الفاعل، ففاعليته تزول إن تقدم، وقيل: الفاعل أصل، وحجته؛ أن عامله لفظي، وهو/ظ49/ أقوى من عامل المبتدأ المعنوي، ونسب هذا القول للخليل، ولما رأى ابن السراج والأخفش أن لكل حجة؛ قالوا: كل منهما أصل، وهو الذي<sup>3</sup> اختاره الرضى، وأشار إلى الأقوال الثلاثة السيوطي في الفريدة في قوله: [الرجز]

وَاحْتَلَفُوا فِيمَا لَهُ التَّأْصِيلُ فِي الرَّفْعِ هَلْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فَاعِلٌ

<sup>1</sup> في (ب) يوجد للمفردة الغائبة المؤنثة.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد وأكرمتنا.

<sup>3</sup> يوجد في الأصل الذ، وفي (ب) الذي.

وَجْهٌ كُلُّ بِاتِّجَاهٍ يَجْلُؤَا مِنْ ثُمَّ قَالَ الْبَعْضُ كُلُّ أَصَلٌ<sup>1</sup>

ثم أشار المؤلف إلى حقيقة المبتدأ في اصطلاح النحويين فقال: المبتدأ عندنا معاشر النحويين اسم صريح نحو: الله ربنا، ومُحَمَّدُ نبينا، أو مؤول بالصريح، بأن ينسبك الفعل الواقع بعد أن بمصدر يكون مبتدأ، وما بعده خبره نحو قول الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ **البقرة: 481**، أي صيامكم وصومكم، وخير: خبره، وهذا الاسم الصريح أو المؤول به، لا بد أن يكون عارياً عن عوامل كما علمت في المثالين، سلم أي سالماً من العوامل، واحترز به من المقرون بعامل لفظي من عوامل لفظية نحو: كان زيد قائماً، وقام زيد، فلا يقال في زيد مبتدأ بل يقال في الأول: اسم كان، وفي الثاني فاعل، وقولنا بعامل لفظي احترازاً من العامل الزائد، فمثال الزائد قوله تعالى:<sup>2</sup> ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ **فاطر: 3** فخالق: مبتدأ مرفوع بضمه مقدره في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد، وهو من وغير، الله: خبر، ويرزقكم: خبر بعد خبر، أو غير بدل من خالق، والخبر محذوف، أي لكم ولا تقل أن خالق، وصف: مبتدأ وغير فاعل أغنى عن الخبر، لأن الوصف الرفع لما سد فاعله مسد الخبر نزل منزلة الفعل، والفعل لا تدخل عليه من، فكذلك ما أشبهه، ومنه بحسبك درهم، ومثال الشبيه بالزائد قوله: [الطويل]

لَعَلَّ أَبِي الْمَعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>3</sup>.

فعل: حرف جر، وأبي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو النائية عن الضمة المقلوبة ياء، لأجل الخبر الشبيه بالزائد، وقريب: خبر المبتدأ، والفرق بين الزائد وشبهه إن كان كل واحد منهما لا يتعلق يشيء، أن الزائد إذا حذف لا يتوقف المعنى عليه كمن في الآية، والباء في بحسبك، والشبيه بالزائد، يتوقف المعنى عليه، كلعل في المثال، فإنها تفيد الترجي، فلو حذف لم يبق ما يدل عليه، وهو أي المبتدأ برفع في آخره لفظاً، أو محلاً بالإبتداء، وهو مبني على الصحيح، من أن الرفع للمبتدأ الإبتداء؛ وللخبر المبتدأ، وقيل: كلا منهما رافع للآخر، وقيل: أن المبتدأ رافع لهما، وقيل: أن الإبتداء رافع المبتدأ، وهما رافعا الخبر، فالأقوال أربعة، قال ابن مالك: [الرجز]

<sup>1</sup> الفريدة، جلال الدين السيوطي، مكتبة المنار، مصر، دط، 1323هـ، مطبعة الترقى، ص 14، 13.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> البيت لكعب بن سعد الغنوي، هم الهوامع، المرجع السابق، ج 2، ص 33. وهو من قصيدة طويلة أولها:

تقول سُلَيْمَى مَالِجَسْمَكِ شَاخِبَا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعَامُ طَيِّبٌ، من قصيدة في رثاء أخيه، البيت:

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبي المعوار منك قريب،

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأُبْتِدَاءِ كَذَاكَ رَفَعِ خَبْرٍ بِالْمُبْتَدَأِ<sup>1</sup>

قد حرف تحقيق، وسم أي علم أن المبتدأ مرفوع بعامل معنوي، وهو التجرد عن العوامل اللفظية على الراجح، قال في الخلاصة: [الرجز]

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبْرٌ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَدَرَ<sup>2</sup>

قال في الملحة: [الرجز]

وَإِنْ فَتَحْتَ النُّطْقَ بِاسْمِ مُبْتَدَأٍ فَارْفَعُهُ وَالْأَخْبَارُ عَنْهُ أَبَدًا

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ زَيْدٌ عَاقِلٌ وَالصُّلْحُ حَيِّرٌ وَالْأَمِيرُ عَادِلٌ<sup>3</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، وظاهراً أي ويأتي المبتدأ عند النحويين ظاهراً، ويأتي المبتدأ<sup>4</sup> /50/ مضمراً، كما تقدم في الفاعل ونائبه، ثم مثل المصنف لكل من المبتدأ الظاهر والمضمر، فقال: كالقول، وإعرابه القول المبتدأ، وهو اسم ظاهر، وجملة يستقبح في محل رفع، على أنها خبر لمبتدأ، ومثال المبتدأ المضمر قوله: وهو مبتدأ، وهو ضمير دال على الغائب المذكور في محل رفع مفترى، خبره وقس باقي المضمرة، وهي أنا ونحن وأنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن.

ولما فرغ من تعريف المبتدأ؛ شرع يتكلم على تعريف الخبر، فقال: والخبر أي، حقيقته هو الاسم الذي قد أسندا إلى المبتدأ، فخرج عامل الفاعل، فإنه مسند إلى الفاعل لا إلى المبتدأ، ولذلك قال: إليه أي المبتدأ، وارتفاعه: مفعول مقدم بالزم أبداً، والرافع له المبتدأ كما هو على الصحيح، وقيدنا بهذا القيد لنبيه على أنه لا يكون منصوباً ألا بناسخ، لولا يكون مجروراً إلا بحرف زائد، كما في الخلاصة: [الرجز]

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 264.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 264

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 33.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

وَالْحَبْرُ الْجَزْءُ الْمُتَمُّ الْفَائِدَةُ كَاللَّهِ بَرُّ وَالْأَيْدِي شَاهِدَةٌ<sup>1</sup>

قال ابن الوردى : [الرجز]

وَيَرْفَعُونَ الْمُبْتَدَأَ وَالْحَبْرَ وَمَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ صُورًا<sup>2</sup>

فائدة: قد يستغنى المبتدأ عن الخبر؛ إن اعتمد على نفي أو استفهام، كما أشار إلى ذلك ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارٍ دَانَ

وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَمِي النَّفْيِ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوْلُوا الرَّشْدَ<sup>3</sup>

فمثال وقوعه بعد الإستفهام؛ قول الشاعر: [البيسط]

أَقَاطِرُنْ قَوْمَ سَلَمَى أَمْ نُوُوا ظَعَنَا أَنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ أَمْرٌ مَن قَطْنَا<sup>4</sup>

ومثاله بعد النفي: [الطويل]

خَلِيلِي مَا وَافَ بَعْهَدِ أَنْتُمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَن أَقَاطِعُ<sup>5</sup>

وقد لا يعتمد على شيء ويستغنى عن الخبر، كقول ابن مالك: [الرجز]

..... فَائِزٌ أَوْلُوا الرَّشْدَ<sup>6</sup>

ومنه قول الشاعر: [الطويل]

حَيِّرٌ بَنُو هَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةَ هَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 264.

<sup>2</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص 5.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 264

<sup>4</sup> البيت لم يعز لأحد، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص 663، شرح شذور الذهب، المرجع السابق، ص 181،

شرح التصريح، ج 1، المرجع السابق، ص 137، شرح الأشموني، ج 1، المرجع السابق، ص 190.

<sup>5</sup> البيت لم يعز لأحد، المقاصد النحوية، المرجع السابق، ج 1، ص 516.

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 264، البيت: وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز أولوا الرشد

والغالب في الخبر التنكير، لأجل حصول الفائدة، وأيضاً لو كان معرفة، (والمبتدأ معرفة)<sup>2</sup>، لتوهم أن صفة له، فتبقى النفس متشوقة للخبر، وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر للعلم به، كما قال ابن مالك :

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمْ<sup>3</sup>

والأصل في المبتدأ التعريف، وقد يكون نكرة، وقد قلت في ذلك بيتين: [الرجز]

وَالْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ التَّعْرِيفُ وَعَكْسُهُ الْخَبْرُ يَا شَرِيفُ

وَالْحَذْفُ فِي الْجُزْأَيْنِ جَائِزٌ كَمَا وَقَدِّرَ الْمَحذُوفَ مِنْ كِلَيْهِمَا<sup>4</sup>

مثال تعريف المبتدأ وتنكير قوله تعالى:<sup>5</sup> ﴿ وَالصَّلَاحُ خَيْرٌ ﴾ **النساء: 821** خير

والأمير عادل، وقد يأتي الخبر معرفة، كقولنا محمد رسول الله، ومثال الحذف في كل منهما، فمثال

حذف المبتدأ قوله تعالى:<sup>6</sup> ﴿ مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ **هـ: 64** ومثال حذف

الخبر قوله تعالى:<sup>7</sup> ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا ﴾ **الرعد: 53**

أي دائم، وإذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأً أو كونه خبراً، فأيهما أولى قيل: المحذوف المبتدأ، وقيل: المحذوف الخبر، فبعضهم رجح كون المحذوف الخبر، وبعضهم رجح كون المحذوف المبتدأ،

لأن الخبر محط الفائدة، وهذا محل اختلاف بينهم، ومثال المسألة قوله تعالى: ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ

لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ **يوسف: 81**، فعلى حذف المبتدأ فشأنني صبر جميل،

وعلى حذف الخبر فصبر جميل أمثل، ومنه: طاعة وقول معروف، ومنه: نعم الرجل/ظ50/ زيد،

أي هو، فيحتمل أن يكون المحذوف المبتدأ، ويحتمل أن يكون المحذوف الخبر، ولا يجوز الإبتداء

<sup>1</sup> البيت لرجل من الطائيين، لم يذكر اسمه، الدرر اللوامع شرح شواهد همع الهوامع، ج1، المرجع السابق، ص72.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص265.

<sup>4</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

بالنكرة في الغالب، وقد يكون المبتدأ نكرة بشرط حصول الفائدة، وقد ذكر النحويون للمبتدأ بالنكرة مسوغات كثيرة، عدها في المغني عشرة، واختار الأشموني في شرح ابن مالك أنها خمسة عشر، وقد قيل: أنها تسعة وعشرون، أو اثنان وثلاثون، أو نيف وأربعون، وقيل: خمسون، ولها نظم مستقل لا تطيل الكلام لوضوحه، وقال صاحب الألفية: [الرجز]

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ مَا لَمْ تُفَدَّ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةً

وَهَلْ فَتَى فَيْنُكُمْ فَمَا خِلُّ لَنَا وَرَجُلٌ مِّنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ بَرٌّ<sup>1</sup> يَزِينُ وَلْيَقْسَمْ مَا لَمْ يَقُلْ<sup>2</sup>

والأصل في الخبر تأخيره عن المبتدأ، لأنه وصف له في المعنى، وحق الوصف، أن يكون متأخراً عن الموصوف، والخبر بالنسبة إلى تقديمه عن المبتدأ وتأخيره عنه على ثلاثة أقسام، الأول: جواز تقديمه إذا لم يكن مانع، وقد يجب، وقد يمنع تقديمه، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ

فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بَيَانِ

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرَا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصَرَا

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَأَمْ ائْتَدَا أَوْ لَازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطْرٌ مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبْرِ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ مِّمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبِرُ<sup>3</sup>

ثم اعلم أن خبر المبتدأ يأتي مفرداً، وهو الأصل، ويأتي جملة، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله: والخبر أي خبر المبتدأ مفرداً يأتي، وهو الأصل، والمفرد في هذا الباب؛ ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة، نحو: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، وما أشبه ذلك، والمفرد في باب

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 246

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 264، 265

الأسماء ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما، ولا واحداً من الأسماء الخمسة، والمفرد في بابي النداء، ولا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فالمفرد أقسام ثلاثة نظمها بعضهم: [الرجز]

وَالْمُفْرَدُ اجْعَلْ فِي النَّدَاءِ وَبَابُ لَا مَا لَيْسَ مُسْتَنَدًا وَلَا مُمَثَّلًا

وَاجْعَلْهُ فِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ جَمْعٍ وَلَا مُثَنَّى فَاسْتَمِعْ لَوْضِعٍ

وَاجْعَلْهُ فِي الْأَخْبَارِ غَيْرِ جُمْلَةٍ وَشَبَّهَهَا فَاحْفَظْ وَقِيَّتِ الْعِلَّةَ<sup>1 2</sup>

والخبر يأتي غير مفرد<sup>3</sup>، وهو الجملة وشبهها فأول، أي مثال الخبر المفرد نحو قولنا: سعيد مهتد، فهذا الخبر مفرد، لأنه لم يكن جملة ولا شبيهاً بالجملة، فإنه يسمى هنا مفرداً، وإن كان مثنى أو مجموعاً كما مثلنا، و الخبر الثاني، أي غير المفرد أربعة شئان في الجملة، وشئان في شبه الجملة المجرور والجار التام نحو: العقبة لمن يجور، أي يتعدى حدود الله، والظرف التام كالمجرور نحو: الخير كائن عند أهلنا، فهذا الخبر ليس مفرداً، لأنه شبيه بالجملة، وهو الظرف التام، والمراد بقولنا التام: الذي تتم به الفائدة، من غير ملاحظة متعلقة بأن يكون متعلقه كوناً عاماً، و51/ كإلّا استقرار والحصول والكون إذ<sup>4</sup> لا يخلو موجود منها، وبهذا القيد خرج الناقصان<sup>5</sup>، والناقص: هو الذي لا يفيد مع عدم ملاحظة متعلقه، بأن يكون متعلقه كوناً خاصاً، نحو: زيد / بك أو فيك أو عندك، أي واثق بك، أو راغب فيك، أو معرض عنك، فلا يقع خبراً، والجملة الفعلية، وإليها أشار بقوله: والفعل، أي ويكون<sup>6</sup> خبر المبتدأ<sup>7</sup> فعلاً مع فاعله كقولنا: أي تمثّلنا زيد أتى، فزيد: مبتدأ، وأتى مع فاعله المقدر جملة فعلية مرفوعة في محل الخبر لزيد، ومثال الجملة الإسمية أشار لها بقوله: والمبتدأ مع الخبر المركب منهما، وهو الجملة الإسمية كقولنا: زيد أبوه ذو نظر، فزيد: مبتدأ أول، وأبوهك مبتدأ ثانٍ، وذو نظر: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ مع خبره خبر عن المبتدأ الأول، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره الهاء من أبوه، فإنها عائدة على زيد، وهي

<sup>1</sup> في (ب) يوجد الضرا.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد مفرداً.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد إذا.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد هنا "من الظرف والجار والمجرور".

<sup>6</sup> في (ب) يوجد يكون.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد المبتد.

من الرابط التي تربط بين الجملة والمبتدأ والجملة، لأن الجملة كلام مستقل، وجعلها خبراً يصيرها جزءاً من الكلام، فلا بد من شيء يدل على الجزئية، وذلك الشيء هو الرابط، وهو إما ضمير، وهو الأصل في الربط، ولذلك يربط المذكوراً، نحو: زيد ضربته، ومحدوفاً، كقراءة ابن عامر في سورة الحديد قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَ﴾ الحديد: 01، أي وعده، أو الإشارة نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الأعراف: 62، أو إعادة المبتدأ نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿الْحَاقَّةُ ۝۱ مَا الْحَاقَّةُ ۝۲﴾ الحاقة: 1 - 2، ﴿الْقَارِعَةُ ۝۱ مَا الْقَارِعَةُ ۝۲﴾ القارعة: 1 - 2، أو أن يكون الخبر عاماً، يشمل المبتدأ نحو: زيد يعم الرجل، وقد نظم بعضهم ذلك فقال: [البيسط]

إِنْ جُمْلَةٌ خَبَرًا عَنِ مُبْتَدَأٍ وَقَعَتْ وَهِيَ تَكُنُّ عَيْنُهُ عَنِ مِضْمَرٍ فُرِنَتْ

أَوْ الْإِشَارَةَ أَوْ تَكَرَّرَ مُبْتَدَأٌ أَوْ الْعُمُومَ فَهَدِي أَرْبَعٌ نُظِمَتْ<sup>4</sup>

ولذلك قال صاحب الألفية: [الرجز]

..... وَيَأْتِي جُمْلَةٌ حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتُ لَهُ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اِكْتَفَى بِهَا كُنْتُطْقِي اللَّهُ حَسَنِي وَكَفَى<sup>5</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: والخبر قسمان، مفرد وغير المفرد، فالمفرد: ما تقدم ذكره، وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو: قولك زيد في الدار، وزيد عندك، (وزيد قام أبوه)<sup>6</sup>، وزيد جاريتته ذاهبة، وما أشبه ذلك.

خاتمة: يجوز تعدد الخبر، فيكون أكثر من واحد، وذلك على وجهين، أحدهما: أن يتعدد لفظاً لا<sup>1</sup> معنى نحو: الرمان حلو حامض، لأن معنى الخبرين راجع لشيء واحد، إذ معناهما مز، فهذا

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص264، وصدر البيت: ومفرداً يأتي ويأتي جملة.

<sup>6</sup> مكررة في الأصل.



فهذا لا يجوز فيه عطف أحد الخبرين على الآخر؛ لأنهما بمنزلة اسم واحد، والثاني أن يتعدد لفظاً ومعنى، نحو: زيد كاتب شاعر، فهذا يجوز أن يعطف الثاني على الأول، وأن لا يعطف، قال ابن مالك: [الرجز]

وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ عَن وَاحِدٍ كَهُمْ سُرَاةٌ شُعْرًا<sup>2</sup>

وكما يتعدد الخبر يتعدد المبتدأ؛ إلا أنه لا بد من الروابط، وآخر الكلام قطعاً يكون خبراً عن المبتدأ الذي قبله متصلاً، وهو وما بعده خبر عن الاسم الذي قبله إلى أن تصل الأول، فإذا قلت مثلاً: زيد أبوه جاريتيه قائمة، فقائمة خبر المبتدأ، الثالث الذي هو جايتيه، والمبتدأ الثالث وخبره خبر عن أبوه المبتدأ الثاني، والرابط الهاء في جاريتيه، والمبتدأ الثاني وخبره؛ خبر عن زيد المبتدأ الأول، والرابط الهاء في أبوه<sup>3</sup>. / ظ 51/

### ذكر العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها.

### باب كان وأخواتها

أي نظائرها في رفع المبتدأ ونصب الخبر، فاطلاق<sup>4</sup> لفظ الأخت على النظير استعارة تصريحية، وهذه الأفعال لتقرير الفاعل على الصفة متصفة تلك الصفة بمصدر ذلك الفعل، فمعنى كان زيد قائماً؛ أن زيداً متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون، أي الحصول والوجود، ومعنى صار زيد غنياً، أن زيداً متصف بصفة الغنى، المتصف بصفة الصيرورة، أي الحصول بعد أن لم يحصل، ومعنى تقرير الفاعل على الصفة جعله وتثبيته<sup>5</sup> عليها، وإلى هذه الأفعال أشار بقوله: لهذه الأفعال، وهي كان وأخواتها حقاً، أي عملاً تعمله، معتبر أي واجب، وذلك العمل أن ترفع كان وأخواتها الاسم، أي المبتدأ، ويسمى اسمها، و أن تنصب الخبر، أي خبر المبتدأ، هذا

<sup>1</sup> في (ب) ليست مكررة.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 265.

<sup>3</sup> في (ب) هنا يوجد "الله أعلم".

<sup>4</sup> في (ب) يوجد فاطلق.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد وتثبته.

مذهب البصريين، وذهب<sup>1</sup> الكوفيون إلى أنها تنصب الخبر ويبقى المبتدأ على رفعه، وزعم الفراء؛ أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل، وأن الخبر انتصب لشبهه بالحال، فقولك: كان زيد ضاحكاً مشبهاً عنده بجاء زيد ضاحكاً، والصحيح مذهب البصريين، ويدل عليه اتصال الضمائر بها، إذ لو كان معمول<sup>2</sup> لها لم يتصل بها، لأن الضمير لا يتصل إلا بعامل، وعلى قول الكوفيين يلزم إذا اتصل بها أن يفصل بين العامل والمعمول بأجنبي وهو الضمير، لأنه ليس معمولاً لها، وقد فصل بينها وبين معمولها وهو الخبر، وأشار إلى سردها<sup>3</sup> وهي ثلاثة عشر فعلاً، قال أبو حيان في شرح التسهيل قد انتهى ذكر الكلمات التي ترفع الاسم إلى إحدى وثلاثين كلمة بالمتفق عليه والمختلف فيه، وحصرتها بالعد طريقة المتأخرين، وهي طريقة ضعيفة، ولذلك زاد بعضهم فيها ونقص، والأول هي كان وهي لإتصاف (المخبر عنه بالخبر)<sup>4</sup> في الماضي، إما مع الدوام والإستمرار، كقوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء: 96 وأما مع الإنقطاع والإنفصال ككان الشيخ شاباً، والثاني: أمسى، وهي لإتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء، نحو: أمسى زيد غنياً، والثالث: ظل، وهي لإتصاف المخبر عنه في النهار، نحو قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾

### ﴿النحل: 58﴾

والرابع: بات، وهي لإتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل، نحو: بات زيد ساهراً، والخامس: أصبحا، وهي لإتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح، نحو: أصبح البرد شديداً، والسادس: أضحى، وهي لإتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى بضم الضاد، والقصر: وهو من الشروق إلى قبيل الزوال، نحو: أضحى الفقيه مجتهداً، و السابع: صار، وهي للتحويل والانتقال، نحو: صار الجاهل عالماً، وقد تستعمل صار تامة بمعنى ضم، قال تعالى: ﴿فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ البقرة: 260 أي اضممهن، فصر فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوباً، تقديره أنت، والهاء مفعول، والنون علامة جمع النسوة، وبهذا ينحل اللغز المشهور الذي أورده بعض الأذكياء، إذ يقول: [البسيط]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد ومذهب.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد المعمول.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد سردها.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد الخبر بالمخبر.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

إِنِّي رَأَيْتُ غُلَامًا      أُورِثَ قَلْبِي حَبَالًا  
قَدْ صَارَ كَلْبًا وَقِرْدًا      وَصَارَ بَعْدُ غَزَالًا  
وَلِي فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ      فِي قَوْلِ رَبِّي تَعَالَى<sup>1</sup>

يشير إلى أن صار بمعنى ضم، والشاهد عليه قوله تعالى: ﴿فَصَرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ البقرة: 260 والثامن: ليس، وهي لنفي الحال عند الإطلاق والتجرد عن القرينة، نحو: ليس الصلح قائماً، أي الآن، وأصل ليس ليس بكسر الياء (بوزن عِلْمٍ)<sup>2</sup>، فخففت لسكون الياء، فإن قلت القاعدة أن الياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب ألفاً، ولم تقلب هنا ألفاً، فالجواب: أن ليس لما كانت فعلاً جامداً غير متصرف، ناسب ذلك عدم التصرف فيه بقلب الياء ألفاً، يحكى أن: <sup>3</sup> /52/ الأصبهاني دخل (أبي القاسم)<sup>4</sup> على الصيدلاني<sup>5</sup> في مرضه الذي مات فيه، فقال له<sup>6</sup>: أين كنت؟ فقلت كنت عند الزعفراني، فقال: في أي شيء تكلمتما، قلت: سألتني عن وزن ليس، فقلت: فعل المفتوح أو المضموم، فقال: أخطأت، وإن لم يعلم بخطئك إنما هو فعل بالكسر ولم أسأله عن علة ذلك، ومات وفي قلبي حزازة، فرأيت في النوم فسألته عن ذلك، فقال: لا يكون فعل المفتوح؛ لأنه مخفف، ولا فعل المضموم؛ لأن ذوات الياء لا يأتي عليه، قيل: ولم يسمع منه إلا هيئاً، فتعين أن يكون فعل المكسور ثم خفف بحذف الكسرة، كما تقول في علم المكسور اللام علم بسكونها، ومن املاء شيخنا في الدرس - ﷺ -: [الرجز]

لَيْسَ لِنَفْيِ الْحَالِ وَهِيَ تَنْفِي سِوَاهُ مَعَ قَرِينَةٍ تُؤَيِّ

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد هنا "أن أبا القاسم".

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> هو محمد بن داود بن محمد أبو بكر المروزي الداودي الصيدلاني، إمام جليل من تلامذة الامام أبي بكر الففال، من مؤلفاته شرح المزني المشهور بطريقة الصيدلاني. الانساب للسمعاني، ج5، ص297، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، المرجع السابق، ج4، ص148، معجم المؤلفين، كحالة، المرجع السابق، ج9، ص289.

<sup>6</sup> في (ب) غير موجودة.

وَأَصْلُهُ لَيْسَ ثُمَّ حَقِيفًا وَلَيْسَ بِالْفَتْحِ لَدِيهِمْ عُرْفًا<sup>1</sup>

والتاسع: برح، وأشار بقوله: مع ما برحا نحو: ما برح الجهل مضراً، العاشر: مازال، نحو: ما زال الجواد محبوباً، الحادي عشر: ما انفك، نحو: ما انفك الصبر، و الثاني عشر: ما فتىء، نحو: ما فتىء العلم نافعاً، الثالث عشر: مادام، نحو قوله تعالى:<sup>2</sup> ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ ﴿٣١﴾ مريم: 31 وهي لإستمرار<sup>3</sup> الخبر، نحو: لا راحة، ما دام الإختلاف موجوداً<sup>4</sup>، وهذه الأفعال الأربعة لا تعمل إلا مسبوقه بنفي أو شبهه، كما قال ابن مالك: [الرجز]

.....وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ لِشَبِّهِ نَفِيٍّ أَوْ لِنَفْيِ مُتَّبَعِهِ<sup>5</sup>

ودام لاتعمل إلا مسبوقه بما الظرفية المصدرية، كما قال : [الرجز]

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا<sup>6</sup>

ومثل النفي في الأربعة الإستفهام الإنكاري والنهي، فمثال النهي: [الخفيف]

صَاحَ شَيْئٌ وَلَا تَزَالُ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ<sup>7</sup>

ومثال الإستفهام الإنكاري هل يزال الله عالماً، أي لا يزال متصفاً بالعلم ومثال الدعاء: [الرجز]

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي<sup>8</sup> عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا زَالَ مِنْهَا لَاجِرًا بِجُرْعَائِكَ الْقَطْرِ<sup>9</sup>

ومنه قوله: [الطويل]

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد للاستمرار.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد موجود.

<sup>5</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص266. صدر البيت : فتىء وانفك وهذي الأربعة.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص266

<sup>7</sup> البيت لم يعز لأحد، الدرر اللوامع، المرجع السابق، ج2، ص24، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، المرجع السابق، ج1، ص111.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد يا دار سلمى.

<sup>9</sup> البيت لذى الرمة، ديوان ذي الرمة، تصحيح وتنقيح، كارليل، كمبرج، لندن، 1919 م، ص206.

لَنْ تَزَالُوا كَذَالِكُمْ ثُمَّ لَا زِلْتُمْ<sup>1</sup> خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ<sup>2</sup>

ويشترط في عمل زال هذا العمل؛ أن يكون مضارعها يزال كخاف يخاف من باب فعل، بكسر العين يفعل بفتحها كعلم يعلم ولا مصدر له ولا أمر، وله اسم فاعل قال الشاعر: [الطويل]

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ جَاهِلًا أُحِبُّكَ حَتَّى يَغْمِضُ الْعَيْنَ مُغْمِضٌ<sup>3</sup>

وأما زال ماضي يزيل كباع يبيع من باب فعل بفتح العين يفعل بالكسر<sup>4</sup> كضرب يضرب، فإنه فإنه تام بمعنى ماز، أي ميز وله مصدر وأمر، فأمره زل بكسر الزاي، تقول زل ضأنك عن معرك، أي ميز بينهما ومصدره الزيل بفتح الزاي، وأما زال ماضي يزول كقام يقوم من باب فعل يفعل كنصر ينصر، فهو تام بمعنى انتقل تقول: زل عن مكانك بضم الزاي انتقل، ومصدره الزوال بمعنى الانتقال، ولقد لمح بعضهم لذلك في بيتين تغزلاً بقوله: [الخفيف]

لَا يَزَالُ الَّذِي فَتِنْتَ مَعْنَى دَا أَكْتَبَابٍ<sup>5</sup> عَنِ الْهَوَى لَا يَزُولُ

قَدْ أَجَنَّ الْهَوَى بِقَلْبِي<sup>6</sup> شَجَى لَا يُزِيلُ الْعَرَامَ عَنْهُ عُدُولُ<sup>7</sup>

قال ابن مالك: [الرجز]

تَرْفَعُ كَانَ الْمَيْتَدَا اسْمًا وَالْحَبْرُ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا/ظ52/

فَتِيءٌ وَأَنْفَكَ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ لِشِبْهِ نَفِي أَوْ لِنَفِي مُتْبَعَةً<sup>8</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد زلت.

<sup>2</sup> البيت للأعشى، ديوان الأعشى، المصدر السابق، ص13.

<sup>3</sup> البيت للحسين بن مطير، ديوان الحسين بن مطير = شعر الحسين بن مطير، جمعه وحققه د. حسين عطوان، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، دط، 1969م، 15م، ج1، ص170.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد بكسرها.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد اكتاب.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد بقلب.

<sup>7</sup> لم أقف على قائله.

<sup>8</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص265، 266.

قال في الملحمة: [الرجز]

وَعَكْسُ إِنَّ يَأْخِي فِي الْعَمَلِ كَانَ وَمَا انْفَكَ الْفَتَى وَمَ يَزَلْ

وَهَكَذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى وَظَلَّ ثُمَّ بَاتَ (ثُمَّ أَضْحَى)<sup>1</sup>

وَصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا بَرَحَ وَمَافِيءَ فَافَقَهُ بَيَانِي الْمِتَّضَحِ<sup>2</sup>

وهذه الأفعال التي ذكرها الناظم تبعاً لأصلها، إنما ذكرها بصيغة الماضي، وأشار إلى حكمها<sup>3</sup> إذا تصرفت، فقال: وما منها أي من الأفعال تصرف، بأن خرج عن صيغة الماضي إلى غيره، احكما أيها الطالب له بما أي الذي لها من رفع الاسم ونصب الخبر، وهذه الأفعال قسمان: أحدهما ما يتصرف، وهو ما عدا ليس ودام، والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه الناظم على أن ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي، وذلك هو المضارع، ثم أتى النصف بأمثلة لما يتصرف في الماضي وغيره، فقال: ككان قائماً زيد، وهذا كمثل صاحب الألفية، حيث قدم الاسم على الخبر إذ قال: ككان سيداً عمر، ومثال المضارع قوله تعالى: ﴿كُونُوا<sup>4</sup> وَلَكُمْ أَكْبَغِيًّا﴾ مريم: 20، ومثال الأمر كن أي أنت برأ، ومنه قوله تعالى: ﴿كُونُوا رَبَّيْنَ﴾ آل عمران: 79 أي علماء عاملين منسويين إلى الرب، ومثال اسم الفاعل زيد كائن أخاك، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

وَمَا كُلُّ مَا يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنَا أَحَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفَهُ مُنْجِدًا<sup>5</sup>

ومثال المصدر: [الطويل]

بِبَدَلٍ وَجُهْدٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُهُ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> متن الأجرومية، المرجع السابق، ص40

<sup>3</sup> في (ب) يوجد حكماً.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> البيت لم يعز لأحد، الدرر اللوامع شرح شواهد همع الهوامع، ج2، المرجع السابق، ص58، المقاصد النحوية، م2، المرجع السابق، ص587.

<sup>6</sup> البيت لم يعز لأحد، المقاصد النحوية، ج2، المرجع السابق، ص15.

فكون المبتدأ مصدر مضاف إلى الاسم وإياه خبر من جهة النقصان، وجملة عليك: يسير خبر من جهة الإبتداء، وهذا المبتدأ يلغز به، ويقال: أين لنا: مبتدأ له خبران واحد مرفوع، وواحد منصوب، وإلى ذلك أشار القائل: [الرجز]

أَيْنَ وَجَدْتَ فِي الْكَلَامِ مُبْتَدَأً مُفْتَقِرًا لِخَبْرَيْنِ أَبَدًا  
فَوَاحِدٌ مَا إِنْ لِنَصْبِهِ بَدَأَ وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ عَلَى مَا عَهَدَا

الجواب: [الرجز]

أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَدُمْتَ مُفْرَدًا لِحِلِّ كُلِّ مُشْكِلٍ تَعَقَّدَا  
أَلْعَزْتَ فِي مُبْتَدَأٍ تَعَدَّدَا خَبْرُهُ وَلَمْ يَجِي مُتَّحِدَا  
وَذَاكَ فِي مَصْدَرٍ كَانَ إِذْ عَدَا فِي جُمْلَةٍ مَرْفُوعَةٍ بِالْأَبْتِدَاءِ<sup>1</sup>

ومثال غير الماضي في أصبح يصبح زيد قائماً، وأصبح أي أنت صائماً، ويجوز في جميع هذه الأفعال توسط الخبر، قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤٧)</sup> الروم: 47 فحقاً: خبر كان، ونصراً: اسمها مؤخر، قال ابن عطية<sup>2</sup>: وقدم الخبر<sup>3</sup> اهتماماً به، لأنه في موضع فائدة الجملة، والشاهد في الآية على قراءة الجمهور الذين لا يقفون حقاً، ووقف بعض القراء عليه، فلا يكون حينئذ في الآية شاهد، لأن ما بعد حقاً مبتدأ وخبر، ومنع النحويون أن يسبق الخبر دام، ولذلك صورتان، الأولى: أن يسبق ما المقرونة بدام، نحو: قائماً ما دام زيد، فهذا ممتنع إتفاقاً، لأن ما مصدرية، وما بعدها صلتهما<sup>4</sup>، والصلة لا تتقدم على الموصول، والأخرى؛ أن يسبق دام ويتأخر ويتأخر عن ما، نحو: ما قائماً دام زيد، وفي هذا خلاف، وظاهر كلام ابن مالك؛ أن مع هذه

<sup>1</sup> الأبيات للجد ورتي عن لغز ألغز به ابن غازي مخاطباً أهل تونس وأجابه سيدي أحمد بن الحاج، ألفية الجد ورتي، الحقائق المكلفة والدرة الإلغية، المرجع السابق، ص141.

<sup>2</sup> هو أبو بكر غالب بن عبد الرحمان بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الاندلسي المالكي، ولد 441هـ، توفي 518هـ. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج19، ص586، 587.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد الأخبار.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد صلة لها.

الصورة مجمع عليه، ونقل صاحب الإرشاد خلافاً في جواز تقديم خبر ليس على اسمها، والصواب جوازه، قال الشاعر: [الطويل] / و53/

سَلِيَّ إِنَّ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجُهُولٌ<sup>1</sup>

ومطلع القصيدة:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنِسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَرَضَهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَزِنْدِيهِ جَمِيلٌ

وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمُهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا قُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

وَمَا قَلَّ مِنْ كَانَتْ بِقَايَاهُ عِنْدَنَا شَبَابُ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولٌ

وَمَا ضَرَبْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

وَأَنَا أَنَاسٌ نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عُمُرٌ وَسَلُولٌ

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَاهُمْ فَتَطُولُ

وَمَا<sup>2</sup> مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ وَلَا طَلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلُ بِمَا قَالَ الْكِرَامَ فَعُولٌ

وَنُنَكِّرُ شَيْئاً<sup>3</sup> عَلَى النَّاسِ قَوْلِهِمْ وَلَا يُنَكِّرُونَ الْقَوْلَ حَيْثُ نَقُولُ

وَأَيَّامَنَا مَشْهُودَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا غُرْرٌ مَشْهُورٌ وَحَجُولٌ

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بِهَا مِنْ<sup>4</sup> قَرَاعِ الدَّارِ عَيْنٌ فُلُولٌ

<sup>1</sup> البيت للسموأل بن عاديا أو ابنه شريح أو دكين أو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، أو اللجلاج الحارثي، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص523، شرح الأشموني، ج1، ص232، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص181، شرح ديوان الحماسة، المرجع السابق، ص123.

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد سيا.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد هنا "من".



مَعْوَدَةٌ أَلَا تَسَلُّ نِصَاهَا فَتَعَمَّدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلٌ

سلي<sup>1</sup> البيت.

وذكر ابن معطي<sup>2</sup>؛ أن خبر دام لا يتقدم على اسمها، فلا تقول لا أصحابك ما دام قائماً زيد، والصواب جوازه، قال الشاعر: [البسيط]

لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةٌ لِذَاتِهِ بِإِكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ<sup>3</sup>

تتمة: يلحق بصار في العمل ما يوافقها في المعنى من الأفعال، وذلك عشرة أراضٍ ورجع وعاد واستحال وقعد وحرار وارتد وتحول وغدا ورح، نحو: ارضٍ زيد مسافراً، وفي الحديث: "لا ترجعوا بعدي كفاراً"<sup>4</sup>، وقول الشاعر: [الطويل]

وَكَانَ مُضْلِي مَنْ هَدَيْتَ بِرُشْدِهِ فَلِلَّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ أَمْرًا<sup>5</sup>

وفي الحديث: "فاستحالت غربا، وارهق شفرته حتى قعدت كأنها حربة"<sup>6</sup>، وقول الشاعر: [الطويل]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "إن جهلت". البيت سبق ذكره.

<sup>2</sup> ابن معطي هو زين الدين أبو الحسين يحيى بن معطي بن عبد النور الزواوي المغربي الحنفي النحوي فقيه مقرر أديب نحوي لغوي عروضي، من مؤلفاته: الدرّة الألفية في علم العربية، البديع في صناعة الشعر، شرح الجمل في النحو، توفي 528هـ. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح/شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط8، دت، مؤسسة الرسالة، ج22، ص324، بغية الوعاة، المرجع السابق، ط1، ج1، ص130.

<sup>3</sup> البيت لم يعز لأحد، المقاصد النحوية، المرجع السابق، ج1، ص20.

<sup>4</sup> أخرجه البخاري، صحيح البخاري، المطبعة الأميرية، 1314هـ، القاهرة، في باب العلم، ص43، والحج، ص13، والمغازي، ص77، وصحيح مسلم، دار الطباعة العامرة، 1332هـ، القاهرة، باب الإيمان، ص118، 120، وأبو داود في باب السنة، ص15، والتزمي في باب الفتن، ص28، والنسائي في باب التحريم، ص29، وابن ماجه في الفتن، ص5.

<sup>5</sup> البيت قاله سواد بن قارب السدوس من قصيدة يذكر فيها قصته مع ربيبه من الجن، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص405، وقد نسبة القالي إلى الكاهن خنافر الحميري هذا البيت من أبيات تسعة، الأمالي، إسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، دت ج1، ص134.

<sup>6</sup> لم أقف على تخرجه.

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئُهُ يَجُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ<sup>1</sup>

وقال تعالى: ﴿الْقَدُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَأَزْتَدَّ بَصِيرًا﴾<sup>ص</sup> يوسف: 69 وقال امرؤ القيس: [الطويل]

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَالِكَ مِنْ نَعْمَى تَحْوَلْنَ أَبُوسَا<sup>2</sup>

وفي الحديث: " لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً"<sup>3</sup>

### باب إنَّ وأخواتها

وهو القسم الثاني من الحروف الناسخة للإبتداء، وهي ستة أحرف: إن أن وكأن ولكن وليت ولعل، وإلى عملها أشار قوله: عمل كان، وهو رفع الاسم ونصب الخبر، عكسه أي عمل كان، وهو نصب الاسم ورفع الخبر ثابت ومستقر، لأن بكسر الهمزة وتشديد النون، وهي أم النواصب، نحو: إن زيدا قائم، فإن حرف (توكيد ونصب)<sup>4</sup>، تنصب الاسم وترفع الخبر على الراجح، ومذهب الكوفيين؛ أن الخبر مرفوع على ما كان عليه من قبل وهو مردود، فإن عامله قد زال، لأن الرفع له المبتدأ، وقد زال وصف الإبتدائية عنه بدخول العامل اللفظي، وهو إن وإنما عملت هذا العمل، لأن فيها شبه بالفعل لفظاً (ومعنى أما لفظاً)<sup>5</sup>، فمن حيث /ظ53/ هذه الأحرف بناؤها على ثلاثة أحرف، ولزوم آخرها الفتحة كالماضي، وأما معنى، فمن حيث إن في إن<sup>6</sup> وإن حققت<sup>7</sup> وأكدت، وفي كان معنى شبهت، ولكن معنى استدركت وليت معنى تمنيت، ولعل معنى ترجيت، وقدم المنصوب على المرفوع قصداً للفرق بينهما وبين الأفعال التي هي أصلها من أول الأمر، وتنبهها بجعل عملها فرعياً عن كونها فروعاً للفعل، وغير ذلك من النكات: ومن الحروف

<sup>1</sup> البيت للبيد بن ربيعة، ديوان لبيد، المصدر السابق، ص169.

<sup>2</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرئ القيس، المصدر السابق، ص107. رواية البيت:

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحْوَلْنَ أَبُوسَا

<sup>3</sup> رياض الصالحين، المرجع السابق، ص58، 57. الرواية "لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير...."، رواه

الترمذي وقال حسن.

<sup>4</sup> في (ب) معكوستان.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>7</sup> في (ب) توجد خففت.

التي تنصب الاسم وترفع الخبر؛ أَنَّ بفتح الهمزة وتشديد النون، نحو: بلغني أن زيداً قائم، فإنَّ حرف توكيد ونصب، وزيداً اسمها، وقائم خبرها، وتمتاز أنَّ المفتوحة بكونها لا بد أن يطلبها عامل، فتقع فاعلاً، نحو قوله ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ **العنكبوت: 15**، أو نائباً عنه، كقوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ **الجن: 1**، أو مفعولاً نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿وَلَا تَخَافُونَّ أَنْ كُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ **الأنعام: 18**، أو مبتدأ، نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَىٰ فِي الْأَرْضِ خَشَعَةً﴾ **سجدة: 93**، أو خبراً عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه، خبرها نحو: اعتقادي أنه فاضل أو مجرورة بحرف، نحو: قوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ **الحج: 26**، أو مضافاً إليه، نحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ **الذاريات: 32** ومنها: لكن المشددة النون نحو: قام الناس لكن زيداً جالس، فلكن حرف استدراك ونصب وزيداً اسمها، وهو منصوب، وجالس خبرها، وهو مرفوع، وعلامة الرفع فيه الضمة الظاهرة في آخره، ومنها: ليت نحو: ليت الحبيب قادم، فليت: حرف تمن ونصب، والحبيب: اسم ليت، وقادم: خبرها، والتمني على قسمين؛ تمني ما لا مطمع فيه وهو المستحيل، كقوله: [الوافر]

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمُشْتَبِهُ

وبعد البيت:

عَرَيْتُ عَنِ الشَّبَابِ وَكُنْتُ غُصْنًا كَمَا يَعْرُو عَنِ الْوَرَقِ الْقُضَيْبِ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> البيت لأبي العتاهية، ديوان أبي العتاهية (إسماعيل بن القاسم). تحقيق، شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، دط، 1965،

1965، ص32.

فإن عود الشباب مستحيل. أو ما فيه عسر نحو: ليت، مالا فأحج منه، وتعلق التمني بالمستحيل. أو ما فيه عسر نحو: ليت مالا فأحج منه، وتعلق التمني بالمستحيل كثير وبالممكن قليل، ولا يكون التمني في الواجب، أي المحقق الحصول، وإن كان في نفسه جائزاً عقلياً، فلا يقال ليت الشمس تطلع، و منها في الواجب لعل نحو: لعل الله يرحمنا<sup>1</sup>، ففعل: حرف نصب وترج والله اسمها، ويرحمنا<sup>2</sup>: خبرها، و منها كأن بتشديد النون وهي للتشبيه، نحو: كأن زيدا أسد، فكأن: حرف تشبيه ونصب، وزيداً: اسمها وأسد: خبرها، والأصل إن زيدا كأسد، فقدمت الكاف على أن ليدل الكلام من أول الأمر على التشبيه، هذا مذهب الخليل، وهو الصحيح، وذهب بغضهم إلى أنها بسيطة، والأصل عدم التركيب، وهذا هو الأصل في إن وأخواتها من كونها تنصب الاسم وترفع الخبر، ثم مثل المصنف لبعض هذه الأحرف فقال: تقول إذا أردت المثال أن مالكا<sup>3</sup> لعالم، أن: حرف توكيد ونصب، ومالكا: اسمها، ولعالم: خبرها، ومثله في التمثيل ليت الحبيب، فليت: حرف تمن ونصب، والحبيب: اسمها، وقادم: خبرها، وقد ينصب الجزءان بعد إن وأخواتها، فعنه عليه الصلاة والسلام: "إن قعر جهنم لسبعين خريفا"<sup>4</sup>، ومنه قوله: [البسيط]

خَاطَ<sup>5</sup> لِي عُمُرُو قَبَا لَيْتَ<sup>6</sup> عَيْنِيهِ سَوَا

فَسَتَّلَ<sup>7</sup> النَّاسَ جَمِيعاً أَمْدِيحاً<sup>8</sup> أُمَّ هِجَا<sup>9</sup>

فنصبت ليت الجزأين، وكان عمرو هذا أعور، فلم يعلم أمدحه؟ بأنه ليت عينيه صحيحتان أو هجاء، أي ليت العين الأخرى الصحيحة مثل: السقيمة، ويذكر أن المأمون تزوج يدوران<sup>1</sup> بنت

<sup>1</sup> في (ب) يوجد راحم.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد راحم.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد مالك.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، المصدر السابق، ج6، ص475، رياض الصالحين، المرجع السابق، ص112.

<sup>5</sup> في الأصل يوجد خاطا.

<sup>6</sup> في الأصل ياليت.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد فاستل.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد أم مديحا.

<sup>9</sup> البيت لبشار بن برد، ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق/أ. الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007م، الطباعة

الشعبية للجيش، ج1، ص23. البيت:

قلت بيتا ليس يُدرى أمديحاً أم هجا

الحسن، فأصدقها ألف خمار من الياقوت، وسط الفرش المنسوجة بالذهب، وأوقد شموع العنبر العظيمة، وقد كان قبل الوليمة أعد مائة وأربعين بغلاً لحمل الطعام لدار الطبخ<sup>2</sup> مدة من عام ثلاث مرات كل يوم، وجاء نحو: ثلاثين مركباً لحضور الوليمة حاملة الجوائز، فمدحه الشعراء، و54/ فأعطى جميعهم وترك واحدا منهم، فقال: إن أدمت حرماي جعلت فيك شعراً، لا يعرف أمدحمتك فيه أم هجوتك؟ فقال: لا أعطيك إلا أن تفعل فقال: [الرجز]

بَارَكَ<sup>3</sup> اللَّهُ فِي الْحَسَنِ وَلِيُورَانَ فِي الْحَتَنِ

يَا إِمَامَ الْهُدَى ظَفَرَ<sup>4</sup> تَ وَلَكُنْ بَابُنْتَ مِنْ<sup>5</sup>

ومن انتصاب الجزائن بعد أن قوله: [الطويل]

إِذَا أَسْوَدَ جُنَاحَ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلِتَكُنْ حُطَاكَ خِفَافاً إِنْ حِرَّاسَنَا أَسَدَا<sup>6</sup>

وبعد كأن قوله: [الرجز]

كَأَنَّ أذُنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةٌ أَوْ قَلَّمَا مُحَرَّفَا<sup>7</sup>

وبعد ليت قوله: [الرجز]

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا<sup>8</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد بدوران.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد الطبخ.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "برك".

<sup>4</sup> في (ب) يوجد ظفر.

<sup>5</sup> البيت لمحمد بن حازم الباهلي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، الديب السيدة زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن ابراهيم ، سوريا، ط1312، 1، ص103.

<sup>6</sup> البيت لعمر بن أبي ربيعة، شرح التسهيل، ج2، المرجع السابق، ص9، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع

السابق، ص340، شرح شواهد المعني، المرجع السابق، ص45، وليس في الديوان.

<sup>7</sup> البيت لمحمد بن ذؤيب العماني، الدرر اللوامع، المرجع السابق، ج1، ص112.

<sup>8</sup> البيت لرؤبة، شرح المفصل، ج1، ص104، وليس في ديوانه، وللعجاج في ملحق ديوانه، ديوان العجاج، المصدر السابق، ج2، ص306. تكملة البيت:

وبعد لعل. لعل أباك قائماً، وأوله الجمهور بحذف الخبر، والمنصوب الثاني (إما حال)<sup>1</sup>، أي تلقاهم أسداً وأقبلن رواجعاً، ويوجد قائماً، أو مفعولاً به، كيشبهان قادمة من قوادم الطير، وهي مقدمة أجنحته بل الحذف في هذا متعين، لئلا يخبر بالمفرد عن غيره.

ثم أشار الناظم إلى معاني هذه الحروف فقال: أكد أيها النحوي، أي أكد النسبة بأن المكسورة وب أن المفتوحة الهمزة المشددي النون، وهما موضوعتان عند أهل المعاني لتوكيد النسبة، والتوكيد هو تقوية الحكم عند المخاطب إيجاباً، نحو: إن زيداً قائم، أو سلباً،<sup>2</sup> نحو: إن زيداً ليس بقائم، فأن وأن يرفعان الكذب والمجاز، فإن كان المخاطب متردداً في الحكم؛ فهما لنفي الإنكار، والتأكيد بهما حينئذٍ<sup>3</sup> واجب، ومن ثم لا يؤتى بهما إذا كان السامع خالي الذهن، والتردد فيه كما تقرر عند أهل المعاني.

تنبيه: تكون إن بكسر الهمزة حرف جواب بمعنى نعم، خلافاً لأبي عبيدة. استدلال المثبتون يقول القائل: [مجزوء الكامل]

وَيُقْلَنُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ فُقُلْتُ إِنَّهُ<sup>4</sup>

ورد بأننا لانسلم أن الهاء للسكت، بل هي ضمير منصوب، والخبر محذوف، أي أنه كذلك، والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير<sup>5</sup> - رضى الله عنه - لمن قال له: لعن الله ناقه حملتني إليك، إن

يأليت أيام الصبا رواجعاً استغفر الله ذنباً لست محصيه

<sup>1</sup> في (ب) يوجد لها حالا.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد نفيًا.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد حينئذ.

<sup>4</sup> البيت لعبد الله بن قيس الرقيات، اللع في العربية لابن جني، ج1، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، تح، د/سميح أبو مغلي، عمان، دار مجدلاوي للنشر، 1988م، ص41.

<sup>5</sup> ابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر فارس قريش في زمانه، ولد في السنة الأولى للهجرة، وشهد فتح إفريقيا في زمن عثمان وبويع له بالخلافة سنة 64هـ، وكانت له مع الأمويين وقائع انتهت بقتله سنة 73هـ، له في كتب الحديث 35 حديثاً. شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالح (ت904هـ)، تح/د. عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، بيروت، لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م - 1423هـ، ج1، ص172.

وراكبها، أي نعم، ولعن<sup>1</sup> راكبها، إذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعاً، وعن المبرد أنه حمل على ذلك قراءة من قرأ قوله تعالى: <sup>2</sup> ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرَانِ﴾ طه: 63 واعترض بأمرين: أحدهما؛ أن مجيء إن بمعنى نعم شاذ، حتى قيل: إنه لم يثبت، والثاني: أن اللام لا تدخل في خبر المبتدأ، وأجيب عن هذا؛ بأنها لام زائدة وليست اللابتداء، أو بأنها داخلة على المبتدأ محذوف، أي لهما ساحران، أو بأنها دخلت بعد إن هذه لشبهها بأن مؤكدة لفظاً كما قد قيل: [الطويل]

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْحَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ حَيْرٌ لَا يَزَالُ يَزِيدُ<sup>3</sup>

وقيل: هذان اسمها، ثم اختلف فقيل: جاء على لغة بلحارث بن كعب<sup>4</sup> في أجزاء المثنى بالأف دائماً كقوله: [الرجز]<sup>5</sup> قَدْ بَلَعَا فِي الْمَجْدِ غَايَاتَاهَا<sup>6</sup>

واختار هذا لوجه ابن مالك وقيل: هذان مبني لدلالته على معنى الإشارة، وإن قول الأكثرين هذين جراً ونصباً، ليس إعراباً أيضاً، واختاره ابن الحاجب<sup>7</sup>، وعلى هذا فقراءه أقيس، إذا الأصل الأصل في المبنى أن لا تختلف صيغه مع أن فيها مناسبة لألف ساحران، وعكسه الياء في إحدى ابنتي هاتين، فهي هنا أرجح لمناسبة ياء/ظ54/ ابنتي، وقيل لمن اجتمعت ألف هذا، وألف التثنية في التقدير، قد بعضهم سقوط ألف التثنية، فلم تقبل ألف هذا التغيير.

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> البيت للمعلوط بن بدل القريعي، شرح التصريح، المرجع السابق، ج1، ص189.

<sup>4</sup> بلحارث بن كعب بن الحارث بن كعب، ويقال لهم أيضاً بني الديان أو بلحارث بطن من مَدْحَج، سكنوا منطقة نجران وأقام في جوارهم من بني نصر بن الأزدي. صفة جزيرة العرب، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني، طبع مدينة ليدن المحروسة، 1884م، ص116، 117.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد صدر البيت أن أباه وأبأ أباه.

<sup>6</sup> البيت لرؤية بن العجاج، ديوان رؤية بن العجاج، مجموعة أشعار العرب، تصحيح، وليم بن الورد لبيزج، دط، 1903م، ص168، وهو لأبي النجم أو لرؤية، شرح التصريح، ج1، المرجع السابق، ص65. البيت:

ان أباه وأبأ أباه قد بلغا في المجد غاياتاهما

<sup>7</sup> هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس جمال الدين الدوني الاسنائي المصري، ولد في مدينة أسنا من صعيد مصر سنة 570هـ، انتقل للقاهرة مع والده حيث ألقه بمعاهد العلوم بها، فحفظ القرآن الكريم، واشتغل بالفقه والعربية. سير اعلام النبلاء، ج5، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1412هـ، ص189.

قال في أصل هذا المنظوم: ومعنى إنَّ وأنَّ للتوكيد. ويجب كسر همزة إن؛ إذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة، نحو قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ **القدر: 1**، أو حكماً نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿أَلَا  
**إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ** لَأَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ **يونس: 26**، ويعد القسم نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ **الدخان: 1 - 3**، وبعد القول نحو قوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ **هيم: 03**، وبعد اللام الإبتداء للعامل نحو قوله تعالى<sup>5</sup>: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ **المنافقون: 1** وفي أول جملة المخبر بها عن اسم عين نحو: زيد إنه فاضل، وفي أول الصلة نحو: جاء الذي إنه فاضل، وفي أول الصفة نحو: جاء رجل إنه فاضل، وفي أول الجملة الحالية كزرتة وإني ذو أمل، وفي أول الجملة المضاف إليها ما يختص بالجملة، نحو: جلست حيث إن زيدا جالس، وإلى ذلك أشار صاحب الخلاصة بقوله: [الرجز  
فَأَكْسَرَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صِلَةٍ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةً  
أَوْحِكَيْتُ بِالْقَوْلِ أَحَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي دُوْ أَمَلٍ  
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلِ عُلُقًا بِاللَامِ كَاعْلَمَ إِنَّهُ لَدُو تَقِي<sup>6</sup>

ثم أشار إلى معنى كأن، فقال: شبه أيها النحوي بكأن، أي اجعلها آلة تشبيهه نحو: (كأن زيدا أسد)<sup>7</sup>، والأصل<sup>8</sup> إن زيدا كأسد، فقدمت الكاف على أن، ليدل الكلام من أول الأمر على التشبيه، واختلف في كأن هل بسيطة أو مركبة، ومذهب الخليل و هو الصحيح، أنها مركبة وذهب بعضهم إلى أنها بسيطة، لأن الأصل عدم التركيب، قال في أصل هذا المنظوم: وكان للتشبيه، وأشار إلى معنى لكن فقال: لكن معناها ياصحاح، أي ياصحاحي مرخم على وجه السماع

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> مضافة في المتن.

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 268.

<sup>7</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>8</sup> في (ب) يوجد "في كأن".



الإستدراك عن، أي عرض معناها، والإستدراك تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه عنه<sup>1</sup>، فالأول نحو: زيد شجاع فيتوهم أنه كريم، لأن من جاد بنفسه يوجد بماله غالباً من باب أخرى، فترفع ماتوهم ثبوته بقولك: لكنه ليس بكريم، و مثال الثاني: زيد شجاع لكنه بخيل، ولكن بسيطة، وقيل: مركبة من لا والكاف زائدة لا التشبيه، وإن وحذفت<sup>2</sup> الهمزة تخفيفاً، ثم أشار إلى معنى ليت، فقال: وللتمني، أي للدلالة على التمني، والتمني طلب ما لا مطمع فيه، أو ما فيه عسرليت، أي معناها التمني، عندهم أي أهل المعاني، حصل معناها للتمني، نحو قوله: [الوافر]

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ يَوْمًا<sup>3</sup> 4

ثم أشار إلى معنى لعل فقال: وللترجي والتوقع، لعل أي معناها الترجي، وهو طلب الأمر المحبوب نحو: لعل الله يرحمنا، ويكون للإشفاق وهو في المكروه نحو: لعل زيد هالك، والترجي ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله، فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب، فيدخل في الارتقاب الطمع والإشفاق، فالطمع ارتقاب شئ محبوب، والإشفاق ارتقاب مكروه نحو: لعلك تموت الساعة، قال في أصل هذا المنظوم: ولعل وللترجي والتوقع، تقول إن زيدا قائم<sup>5</sup>، وليت عمرا<sup>6</sup> شاخص، وما أشبه ذلك، وإذا اتصلت ما الزائدة بهذه الحروف كفت عملها، لزوال اختصاصها بالأسماء، نحو قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ<sup>ط</sup>﴾ النساء: 171، وقد سمع الإعمال في ليت، في قول النابغة: [البسيط]

قَالَتْ أَلَا لَيْتُمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدْ<sup>8</sup>/55

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> في (ب) توجد حذفت بدون واو.

<sup>3</sup> البيت لأبي العتاهية، ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، دط، 1986م - 1406هـ، ص 46. البيت:

فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب

<sup>4</sup> في (ب) يوجد عجز البيت فأخبره بما فعل المشيب.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد لقائم.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد عمرو.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> البيت للنابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، المصدر السابق، ص 16. ورواية الديوان .:

على رواية النصب، وقاس بعضهم عليها سائرو، وهو مذهب ابن مالك قال : وقد يبقى العمل. وأشار النابغة بقوله: الا ليتما إلى قول زرقاء اليمامة<sup>1</sup>، وكانت تبصر مسيرة ثلاثة أيام، ورأت صرباً<sup>2</sup> من الحمام بين جبلين، وكانت لها حمامة واحدة فقالت: [الرجز]

لَيْتَ الْحَمَامَ فِيهِ<sup>3</sup> إِلَى حَمَامَتِيهِ وَنِصْفُهُ قَدِيهِ<sup>4</sup> تَمَّ الْحَمَامُ مِيهِ<sup>5</sup>

فنظر؛ فإذا الحمام الذي رأت وقع في شبكة صياد، فألقوا ستاً وستين، ونصفها وثلاث وثلاثون، فإذا انضم إلى حمامتها كان الجميع مائة، وإلا للتمني بنصب الحمام على أنه بدل من هذا أو عطف بيان عليه، فليت حينئذٍ عاملة، ولنا: خبرها، ويكون ونصفه بالنصب، ويروى الحمام بالرفع، فيكون هذا مبتدأ، وليت حينئذٍ مهمله ونصفه بالرفع وقديه آخر، أليت: اسم بمعنى حسب، وأصله البناء على السكون، وكسر هنا للقافية، وهو مبتدأ، وخبر محذوف، فحسي ذلك، والشاهد على رواية الحمام بالنصب، وعد الصفدي<sup>6</sup> قصة الزرقاء من المستحيل، وقال: محال أن يتفق هذا لأحد، ثم أن الشاطبي استشكل قد في النظم إن كانت للتقليل، كما هو المتبادر من جزمه أولاً بيطلان العمل، وإن عرف المصنفين في قد؛ إن دخلت على المضارع إن تفيد التقليل، فالعمل كثير مع ليت، وقيل: واجب، فكيف يمكن التقليل بالنسبية إليها؟ وإن قلنا: أنها للتحقيق، أقتضي إن غير ليت من أخواتها يساويها، وليس كذلك قال: ولا جواب له،

<sup>1</sup> زرقاء اليمامة شخصية عربية قديمة وهي امرأة نجدية من جدیس من بني نمر، من أهل اليمامة، ويقال إنها كانت ترى من مسيرة ثلاثة أيام. العقد الفريد، أحمد مجذ بن عبد ربه الاندلسي (328هـ)، تح/د. عبد الحميد الترچيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ - 1983م، ج3، ص10. أثار البلاد وأخبار العباد، زكريا مجذ بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت، دط، ص133، 134.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد سرنا.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد ليه.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد قديه.

<sup>5</sup> البيت لزرقاء اليمامة. خزانة الادب، البغدادی (ت1093هـ)، تح/مجذ نبیل طریفی وإمیل بدیع یعقوب، ط1، 1998م، بيروت، دار الكتب العلمية، ص279.

<sup>6</sup> هو ابن تغري بردي، يوسف الأنايكي جمال الدين أبو المحاسن توفي 874هـ. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني مجذ بن علي (ت1250هـ)، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، دط، ج1، ص243.

وليس كل داء يعالجه الطبيب، وأجاب بعض؛ بأنها للتقليل باعتبار الأفراد التي يقل عملها<sup>1</sup> اتصال ما بها.

**فائدة:** ما هنا كافة وتكون سبباً في العمل، كالتي في إذما وحيثما، فإنها فيهما شرط في العمل، وألغز في هذه السيوطي بقوله: [الطويل]

أَلَا أَيَّهَا النَّحْوِي إِذَا كُنْتَ بَارِعًا وَكُنْتَ لِأَقْوَالِ النَّحَاةِ تَفْصُلُ  
وَأَحْكَمْتُ أَبْوَابَ الْأَحَاجِي بِأَسْرَهَا ابنِ لِي عَنْ حَرْفِ يَوْلٍ وَيُعْزَلُ<sup>2</sup>

فأجابه بعض الفضلاء بقوله: [الطويل]

أَيَا سَيِّدًا حَازَ الْمَكَارِمِ جُمْلَةً وَأَضْحَى لِأَرْبَابِ الْعُقُولِ يُسَائِلُ  
وَدَامَ لِحَلِّ الْمَشْكِلَاتِ مُوضِحًا وَنَالَ بِمَا مَا يَرْتَجِي وَيُؤَمِّلُ<sup>3</sup>

وأجابه بعضهم بجواب آخر في بيت مفرد فقال: [الطويل]

جوابك ما يبدو لمن يتأمل وَنَظْمُكَ عَقْدُ الدُّرِّ بَلْ هُوَ أَفْضَلُ<sup>4</sup>

### باب ظننتُ وأخواتها

وهو القسم الثاني من النواسخ وهي سبعة : ظننت وحسبت وزعمت وخلت وعلمت ورأيت ووجدت، فالأربعة الأول تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني، والثلاثة الباقية تفيد تحقيق وقوعه، وإلى عملها أشار بقوله: انصب أيها النحوي بأفعال القلوب، وإنما وصفت بذلك؛ لأن معانيها قائمة بالقلب، وهي تدخل على الجملة الإسمية لتعيين الاعتقاد الذي هو حكم المتكلم على الخبر

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> البيت للسيوطي، الألغاز النحوية، السيوطي (849هـ - 1445م. ت. 911هـ - 1505م)، تح/طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، 2002م، ص52. البيت:

أَلَا أَيُّهَا النَّحْوِي إِنْ كُنْتَ بَارِعًا وَأَنْتَ لِأَقْوَالِ النَّحَاةِ تُفْصَلُ  
وَأَتَقَنْتَ أَبْوَابَ الْأَحَاجِي بِأَسْرَهَا ابْنُ لِي عَنْ حَرْفِ يَوْلٍ وَيُعْزَلُ

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

بمضمون الخبر صادر عنه، ففي علمت زيداً قائماً، حكمك<sup>1</sup> بالقيام على زيد صادر عن علم، وفي ظننت زيداً صادر عن ظن، وقس /ظ55/ الباقي وهي تنصب مبتدأ، أي المبتدأ ويسمى مفعولها الأول، و تنصب خبراً، أي خبر المبتدأ، ويسمى مفعولها الثاني، وهي أي ما ينصب المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل، ظننت زيداً قائماً فالناسخ هو خصوص ظن وكذا يقال: في الباقيات، وشرط عملها أن تكون بمعنى اعتقد، راجحاً كما هو الغالب أو جازماً، كقول المؤمن ظننت الله يحاسب الخلق، فإن لم تكن بمعنى الإعتقاد، بأن كانت بمعنى اتهم تعدت لواحد نحو: سرق لي مال، فظننت زيداً، أي اتهمته، ومثال ما توفرت فيها الشروط ظننت زيداً منطلقاً، فظننت: فعل ماضٍ والتاء ضمير الفاعل، وزيداً: مفعول أول ومنطلقاً: مفعول ثانٍ وجد نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ ص: 44، وجد: فعل ماضٍ، ينصب المبتدأ والخبر بعد أخذ الفاعل، ونا فاعل والهاء مفعول أول، وصابراً مفعول ثانٍ، ويشترط في وجد أن تكون بمعنى اعتقاداً جازماً، فإن كانت بمعنى أصاب، فوجدت الضالة تعدت لواحد أو بمعنى استغنى، أو حقد أو حزن، فهي لازمة كوجد زيدٌ أي استغنى، أو حقد أو حزن ومنها: رأى نحو: رأيت الجود محبوباً، فرأيت: فعل ماضٍ، والتاء ضمير الفاعل، والجود: مفعول أول، ومحبوباً: مفعول ثانٍ، ويشترط في رأى أن تكون بمعنى اليقين، أو الرجحان، ومثلها رأى الحلمية على الأصح، فإن كانت بمعنى أبصر تعدت لواحد، فإن وجد بعدها منصوب<sup>3</sup> ثانٍ، فهو حال نحو: رأيت زيداً قائماً، أو بمعنى اعتقد تتعدى لواحد أيضاً، نحو: رأى أبو حنيفة وجوب الوتر، أو بمعنى أشار نحو: رأى زيد<sup>4</sup> كذا، أي أشار به، ومنها: حسبت نحو: حسبت عمرًا<sup>5</sup> مقيماً، فحسبت: فعل ماضي، والتاء ضمير الفاعل، وعمرًا: مفعول أول، ومقيماً: مفعول ثانٍ، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

حَسَبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِيَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ تَأْقِلًا<sup>6</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد حكما.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد منصوبا.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد زيدا.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد عمرو.

<sup>6</sup> البيت للبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد، المصدر السابق، ص246.

ومنها جعلت بمعنى صيرت نحو قوله تعالى<sup>1</sup>: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ ﴿٢٣﴾ الفرقان: 23 فجعلنا: فعل ماضٍ، ونا: فاعل، وهبَاء: مفعول أول، ومنثورًا: مفعول ثانٍ، ومنها زعم نحو: زعمت راشدًا صادقًا، فزعمت: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير الفاعل، وراشدًا: مفعول أول، وصادقًا: مفعول ثانٍ، وشرطها أن تكون بمعنى اعتقد راجحاً فقط، ولا تكون بمعنى الإعتقاد الجازم، فإن كانت بمعنى كفل تعدت لواحد نحو: <sup>2</sup> زعمت زيدا، بمعنى كفلته وضمنته، وإن كانت بمعنى رؤس، أي صار رئيساً، أو بمعنى هزل أو سمن، أو طمع كانت لازمة كذلك من أفعال القلوب، خلت نحو خلت الهلال لائحاً، فخلت: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير الفاعل، والهلال: مفعول أول، ولائحاً: مفعول ثانٍ، ويشترط في خلت؛ أن تكون بمعنى اعتقد راجحاً لا بمعنى تكبر، نحو: خال زيداً، أو بمعنى ظلع نحو: خال الفرس أي ظلع، والظلع بفتح اللام: العرج، ولا بمعنى صار ذا خال، فإنها في هذه تكون لازمة، فإن كانت بمعنى نظر وأبصر تعدت لواحد، نحو: خال زيداً الهلال، أبصره ونظره، فإن ذكر منصوب ثانٍ؟ فهو حال، كخال زيد الهلال مضيئاً، و منها اتخذت نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ﴿١٢٥﴾ النساء: 125 ، فاتخذ: فعل ماضٍ، / والله: فاعل مختار، وإبراهيم: مفعول أول، وخليلاً: مفعول ثانٍ، ومنها علم نحو: علمت المستشار ناصحاً، فعلمت: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير الفاعل، والمستشار: مفعول أول، وناصحاً: /و56/ مفعول ثانٍ، ويشترط فيها أن تكون بمعنى اليقين والرجحان، فإن كانت بمعنى عرف تعدت لواحد نحو: علمت المسألة، أي عرفتھا، ثم أشار المصنف إلى مثالين من هذه الأفعال، فقال: كقولهم أي العرب إن أرادوا أن يأتوا بمثال من هذه الأفعال؛ فإنهم يقولون: ظننت زيدا صادقاً، وتقدم لنا إعراب مثل هذا المثال، وكذا ما شابهه في قوله: أي المتكلم وخلت عمراً ماذقاً، والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة مصدر مذقت اللبن، إذا مزجته بالماء، قال العجاج: [الرجز]

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاحْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطًّا<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> في (ب) توجد لفظة "رأيت".

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> البيت للعجاج، ديوان العجاج، المصدر السابق، ص 81. وتماهما:

بتنا بحسان ومعزاه يقط ما زلت أسعى بينهم والتبط.

وذلك إن قوماً أضافوه وأطالوا عليه، حتى دخل الليل جاءوا بلبن مخلوط بالماء حتى صار لونه في العشية يشبه لون الذئب، وهو هنا مصدر بمعنى ممدوق، والمعنى بقيت أنتظرهم حتى كان آخر النهار جاءوا بلبن مخلوط بالماء، وأضاف له بعضهم بيتاً يكون قبله وهو: [البسيط]

بِتْنَا بِحَسَّانَ وَمَعَزِهِمْ تَبَطُّ تَلْحَسُ أَنْفَهَا وَحِينَا تَمْتَخِطُ<sup>1</sup>

حَتَّى<sup>2</sup> ..... الخ.

قال في أصل هذا المنظوم: وأما ظننت وأخواتها، فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وقال في الخلاصة: [الرجز]

أَنْصَبُ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جِزْأَى ائْتَدَا أَعْنِي رَأَى حَالِ عَلِمْتُ وَجِدَا<sup>3</sup>

وقال صاحب الملحمة: [الرجز]

لَكِنَّ فِعْلَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّلْقِينِ

تَقُولُ قَدْ خَلَّتْ الْهَيْلَالَ لِأَيْحَا وَقَدْ وَجَدْتُ الْمِسْتَشَارَ نَاصِحَا<sup>4</sup>

وقال ابن الوردي في منظومته: [الرجز]

مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ ذُو نَصْبٍ بِفِعْلِ تَحْوِيلٍ وَفِعْلِ قَلْبٍ<sup>5</sup>

تنمة: أفعال الحواس كذاق ولمس وسمع وشم ونظر تتعدى لواحد، وذهب أبو علي الفارسي<sup>6</sup> الفارسي<sup>6</sup> إلى<sup>1</sup> أن سمع إن دخلت على مالا يسمع، وهو الذات تعدت للاثنين<sup>2</sup> نحو: سمعت

<sup>1</sup> لم أفق على قائله.

<sup>2</sup> في (ب) توجد "إذا جن".

<sup>3</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 270.

<sup>4</sup> متن الأجرومية، المرجع السابق، ص 35.

<sup>5</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص 7.

<sup>6</sup> أبو علي الفارسي أبو علي الحسن بن أحمد عبد الغفار الفارسي، من تلامذته أبي جني وعلي بن عيسى الربيعي، توفي في بغداد 377هـ، له كتاب الحجة في علل القراءات وكتاب الايضاح والتكملة. سير اعلام النبلاء، المرجع السابق، ج 16، ص 380.

زيدا يتكلم، فزيداً: مفعول أول، وجملة يتكلم سدت مسد المفعول الثاني، وإن دَخَلت على ما يسمع تعدت لواحد نحو: سمعت كلام زيد والتحقيق؛ أنها كبقية أفعال الحواس، إنما تتعدى لواحد، فجملة يتكلم في محل نصب حال، وليست سادة مسد المفعول الثاني .

### ذكر التوابع

والمراد بالتوابع؛ كل ثانٍ أعرب بإعراب سابقه الحاصل ( والمتجدد، فخرج الخبر؛ فإنه معرب بإعراب سابقه الحاصل )<sup>3</sup> دون المتجدد بدخول الناسخ، وحال المنصوب نحو: رأيت زيداً ضاحكاً، فإنه معرب بإعراب سابقه الحاصل، ولا يتبع الحاصل، ولا يتبع سابقه إذا زال عامل النصب وخلفه عامل الرفع أو الجر، والتوابع أربعة: أشار إليها بعضهم بقوله: [الرجز]

إِنَّ التَّوَابِعَ فِي الإِعْرَابِ يَا رَجُلُ النَّعْتُ وَالتَّوَكِيدُ وَالْعَطْفُ وَالبَدَلُ<sup>4</sup>

ولكل منها بابٌ يخصه، وبدأ الناظم بالنعته فقال:

### بَابُ النَّعْتِ

والنعت: والوصف، والصفة بمعنى واحد، وإلى حكمه أشار بقوله: النعت حكمه وإعرابه، وقد قال فيه ذوو، أي أصحاب الألباب، أي العقول الكاملة الممارسون/ظ58 لهذا الفن أنه يتابع، أي النعت المنعوت به في الإعراب من رفع ونصب وخفض، والنعت: هو التابع المشتق بالفعل أو بالقوة الموضح لمبتوعه، أو المخصص له، فمثال المشتق بالفعل نحو: جاءني زيد العالم، والمشتق بالقوة نحو: جاءني زيد المكّي، فإنه في قوة المنسوب إلى مكة، ونعني بالمشتق بالفعل المشتق الصريح، وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل، ونعني بالمشتق بالقوة الجامد المؤول المشتق، كاسم الإشارة، وذي بمعنى صاحب والمنسوب، واعلم أن النعت حقيقي وسببي، لأنه لا يخلوا إما أن يرفع ضمير المنعوت المستتر، أو لا، الأول الحقيقي، والثاني السببي

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد،

<sup>2</sup> في (ب) يوجد لاثنين.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

كذلك يتبع النعت منعوته، أي إذا كان حقيقياً، فإنه يتبع<sup>1</sup> منعوته في أربعة من عشرة، أما في التعريف نحو: جاء زيد الفاضل، والعشرة التي قلنا يتبع لنعته منعوته في أربعة منها، واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف الذي ذكره الناظم، والتنكير كجاء زيد صاحب الأمير، فزيد فاعل، وصاحب: نعته، وهو رافع لضمير منعوته المستتر، ووافق منعوته في أربعة من عشرة، وذلك أن زيدا وصاحباً<sup>2</sup> مرفوعان، والرفع واحد من ثلاثة، وهي الرفع والنصب والجر وهما مفردان، والإفراد واحد من ثلاثة وهي الإفراد والتثنية والجمع، وهما مذكران، والتذكير واحد من اثنين، وهما (التذكير والتأنيث، وهما معرفتان، والتعريف واحد من اثنين وهما)<sup>3</sup>، والتنكير والتعريف<sup>4</sup> فهذه أربعة من عشرة، وإنما وافقه فيما ذكر، لأن النعت الحقيقي نفس منعوته في المعنى، والموافقة تشعر بالمماثلة بخلاف المخالفة، وسمي هذا النعت حقيقي لجريانه على المنعوت لفظاً ومعنى، إما لفظاً؛ فلأنه تابع له في إعرابه، وإما معنى؛ فلأنه نفسه في المعنى، والنعت السببي: هو الجاري على غير من هو له في المعنى، ويتبع منعوته في اثنين من خمسة واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتنكير، فمثال النعت السببي نحو: مررت برجل قائمة أمه، فقائمة تابع لرجل في الجر، وهو واحد من الثلاثة، وفي التنكير، وهو واحد من اثنين، وهما التعريف والتنكير، وقائمة طبق مرفوعه وهو أمه في التأنيث والإفراد، وهما إثنان من خمسة، والأفصح في النعت إذا رفع مثناً<sup>5</sup>، أو مجموعاً أن يكون كالفعل في الأفراد نحو: مررت برجلين قائم أبوهما، وبرجال قاعد آباءهم، والأحسن في نعت جمع التكسير؛ الجمع، كمررت برجال<sup>6</sup> قعود غلمانهم، ولا يلزم في السببي أن يتبعه في الخمسة الباقية، وهي الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، لأنه في المعنى نعت للمرفوع به لا للجاري عليه، قال في أصل هذا المنظوم: النعت تابع للمنعوت<sup>7</sup> في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره، وقال وقال في الخلاصة في تعريف كل من النعت الحقيقي والسببي: [الرجز]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "ينبع".

<sup>2</sup> في (ب) توجد "صاحب".

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> في (ب) معكوستان.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد مثناً.

<sup>6</sup> في (ب) توجد بالرجال.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد لمنعوته.



النَّعْتُ تَابِعٌ مُتِّمٌ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ<sup>1</sup>

وقال في الخلاصة : [الرجز]

وَهَكَذَا الْوُصْفُ إِذَا ضَاهَى الصِّفَةَ مَوْصُوفُهَا مَنْكَرًا أَوْ<sup>2</sup> مَعْرِفَةً<sup>3</sup> /57/

تمتة: يجوز حذف كل من النعت والمنعوت إذا علم، فمن حذف المنعوت قوله تعالى: ﴿\* وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الْأَطْرَافِ أُتْرَابٌ﴾ ﴿٥٢﴾ ص: 52 ، أي حور قاصرات الطرف. ومن حذف النعت قوله: [المتقارب]

وكنت في الحرب ذا تدرأ<sup>4</sup> لم اعط شيئا ولم أمنع<sup>5</sup>

والبيت للعباس بن مرداس السلمي<sup>6</sup> الصحابي، ففي صحيح مسلم " أعطى مولانا رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب يوم حنين، وصفوان ابن أمية، وعيينة بن حصين، والأقرع بن حابس، وعلقمة<sup>7</sup> كل إنسان منهم<sup>8</sup> مائة من الإبل، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك، فقال العباس بن بن مرداس في ذلك: [المتقارب]

أَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبِ الْعَبِيدِ دُونَ عِيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ

فَمَا كَانَ حِصًّا وَلَا حَابِسًا (يُقْوَقَانِ مِرْدَاسٍ)<sup>9</sup> فِي مَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا<sup>1</sup> وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يَرْفَعُ<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 291.

<sup>2</sup> في (ب) توجد "و".

<sup>3</sup> متن الأجرومية ، المرجع السابق ، ص 44.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد نذرا.

<sup>5</sup> البيت للعباس بن مرداس ، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص 925.

<sup>6</sup> هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية ، أسلم قبل الفتح، وحضر مع النبي يوم الفتح . الإصابة في تمييز الصحابة، تح/علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1412هـ، ج 2، ص 263.

<sup>7</sup> في (ب) مكررة.

<sup>8</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>9</sup> في (ب) توجد يقوقان مردس.

فأتم له رسول الله ﷺ مائة<sup>3</sup>، ويكثر الحذف في المنعوت ويقل في النعت، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَمَا مِنَ الْمُنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ<sup>4</sup> حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقْلُ<sup>5</sup>

ثم تعرض المصنف لذكر المعارف والنكرات فقال: واعلم أيها الطالب هديت، أي وفقت الرشد، أي الصواب والطريق المستقيم أن المعرفة من حيث هي خمسة أشياء، أي خمسة أشياء، ولكنت المعتمد أنها ستة، كما ذكره صاحب الخلاصة هذه الخمسة، والسادس الموصول، ولعل الناظم أدخله في المبهم تبعاً لصاحب الأصل، أو في المعرف بأل، وزاد بعضهم قسماً سابعاً، وهو النكرة المقصودة نحو: يارجل بناء على أنه معرف بالقصد، وذهب بعضهم إلى أن تعريفه بأل مقدر لا بالقصد، وعليه؛ يكون داخلياً في المعرف بأل، والصحيح ما مشى عليه الناظم كما قال: عند أهل المعرفة أي الخبرة<sup>6</sup> بهذا الفن الممارسين له، وهي أي المعارف على التفصيل الأول منها: الضمير ويسمى ضميراً، ويسميه الكوفيون الكناية، والمكنى عنه: وهو ما دل على متكلم، أو مخاطب أو غائب نحو: أنا وأنت وفروعهن، وقدم المصنف الضمير؛ لأنه أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة، ثم العلم إلى آخر الترتيب الذي ذكره المصنف وغيره، كما قد قيل: [الرجز]

فَمُضْمَرٌ أَعْرِفَهَا ثُمَّ الْعَلَمُ فَاسْمٌ إِشَارَةٌ فَمَوْصُولٌ مُتَمِّمٌ

فَدُوٌّ أَدَاةٌ فَمُنَادٍ عَيْنًا وَدُوٌّ إِضَافَةٌ بِهَا تَبَيَّنَا<sup>7</sup>

وقال في الخلاصة: [الرجز]

وَعَيْرُهُمْ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهْنٌ وَابْنِي وَالْعُلَامُ وَالذِّي

<sup>1</sup> في (ب) توجد منهم.

<sup>2</sup> الأبيات للعباس بن مرداس، ديوان العباس بن مرداس، المصدر السابق، ص 84.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، تح/ نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة، 1427هـ، 2006م، ط 1، رقم 1060، ص 469.

<sup>4</sup> في (ب) توجد يجوز.

<sup>5</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 291.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد الخبر.

<sup>7</sup> لم أقف على قائله.

فَمَا الَّذِي غَيْبَةٌ أَوْ حُضُورٌ كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ<sup>1</sup>

فهذا هو المشهور، وقيل: غير ذلك في ترتيبها، وأعرف الضمائر ضمير المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب، واختلف في ضمير الغائب العائد إلى نكرة، نحو: جاءني رجل فأكرمته، فقال الجمهور: أنه معرفة كسائر الضمائر، وقال بعضهم: أنه نكرة، وقال أبو حيان: قال بعض أصحابنا: أعرف أسماء الأماكن، ثم أسماء الأناسي، ثم أسماء الأجناس، وأعرف أسماء الإشارات<sup>2</sup>؛ ما كان للقريب، ثم للمتوسط، ثم للبعيد<sup>3</sup>، وأعرف ذي الأداة؛ ما كانت فيه للحضور، ثم للعهد/ظ57/ في شخص، ثم للجنس، ثم الثاني من المعارف الاسم العلم: وهو اسم يعين مسماه بلا قيد، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

اسْمٌ يَعِينُ الْمَسْمَى مُطْلَقًا عَلَّمَهُ كَجَعْفَرٍ وَحَزْنَقًا<sup>4</sup>. الخ

ثم العلم، أما الشخصي نسبة إلى الشخص كمحمد مثلاً، وأما جنسي نسبة للجنس، بأن يكون موضوعاً للجنس والماهية المعينة في الذهن، فيكون مدلوله معيناً ومشخصاً في الذهن دون الخارج، ويسمى علم الموضوع لماهية السبع المعينة في الذهن، باعتبار كونها معينة معلومة، وكتعالية وذو آلة، فإن الأول؛ وضع لماهية الثعلبية المعينة في الذهن، والثاني لماهية الذئب كذلك، و المعارف ذو أي صاحب الأداة، أي آلة التعريف، وهي الألف واللام كالرجل للذكر، والمرأة للمؤنث، فإنهما معرفتان بدخول أل عليهما، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

أَلْ حَرْفَ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَقَطُ فَنَمَطٌ عَرَفَتْ قُلُ فِيهِ النَّمَطُ<sup>5</sup>

ثم من المعارف الاسم المبهم، وهو اسم الإشارة: وهو ما وضع لمسمى وإشارة إليه، ويكون للمذكر والمؤنث وتثنيتهما وجمعهما كهذا للمذكر، وهذه للمؤنثة وهذان المثني المذكر، وهتان للمثني المؤنث، وهؤلاء لجمع المذكر والمؤنث، قال في الخلاصة: [الرجز]

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص259.

<sup>2</sup> في (ب) توجد الإشارة.

<sup>3</sup> في (ب) توجد البعيد.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص261.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص263.

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُدَكَّرٍ أَشْرَ بِدِي وَدَّةٍ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرَ<sup>1</sup>

ومن المعارف الموصول؛ وهو ما افتقر إلى الوصل بجمله خبرية، أو ظرف أو مجرور تأمين، وإلى عائد ويقع على المذكر والمؤنث ومثنيهما وجمعهما، كالذي للمفرد والمذكر والتي للمفردة المؤنثة، واللذان للمثنى المذكر، واللذان للمثنى المؤنث، والأولى والذين لجمع الذكور، والتي واللائي لجمع المؤنث، قال في الخلاصة: [الرجز]

مَوْصُلُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى تِي وَالْيَا إِذَا مَا ثَنِيًّا لَا تُثْبِتُ

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْ لَهُ عِلْمَةٌ<sup>2</sup>. إلخ الأبيات.

و من المعارف ما، أي الاسم الذي أضيف إلى أحد، أي بعض هذى أي هذه المعارف الأربعة المتقدمة الذكر، وهي الضمير والاسم والعلم، والمعرف بأداة التعريف، والاسم المبهم أضيف إضافة محضة، فإنه يتعرف بسبب إضافته إليه، فالمضاف للضمير كغلامي، والمضاف إلى العلم كغلام زيد، والمضاف إلى اسم الإشارة كغلام هذا، والمضاف إلى الموصول الإسمي، كغلام الذي قام أبوه، والمضاف إلى المعرف بالألف واللام، كغلام الرجل فاقف، أي اتبع للمثال الذي سأذكره لك، واتبعه أي أنح نحوه، ثم مثل لكل واحد من المعارف بقوله: فقال: نحو أنا مثال للضمير، وهند مثال للعلم، والغلام مثال للمعرف بأل، وذاك اسم للإشارة، وابني مثال للمعرف بالإضافة عمنا، أي شملنا إنعام، أي نعم من الله ظاهرة وباطنة، دنيوية وأخروية في الحياة وبعد الممات، والمعارف الستة المشهورة بالنسبة إلى باب النعت على ثلاثة أقسام: مالا ينعت وما ينعت به، وهو الضمير، والثاني ما ينعت وما ينعت به وهو العلم، والثالث: ينعت وينعت به وهو الباقي من المعارف وهو الإشارة، والموصول والمعرف بالألف واللام والمضاف /58/ إلى واحد منها، قال في أصل هذا المنظوم في حق المعارف: والمعرفة خمسة أشياء؛ الاسم المضممر نحو: أنا وأنت، والاسم العلم نحو: زيد ومكة، والاسم المبهم نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام نحو: الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة.

<sup>1</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص 261.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 262.

ولما فرغ من المعرفة؛ اتبعها بالنكرة فقال: وإن تر أيها الطالب أي تجد أسما من الأسماء شائعاً، أي استعمل على الشيوخ، والبدل في أفراد جنسه، وليس المراد بالجنس، ما هو مصطلح المنطقة؛ بل مطلق الأمر الكلي الشامل للنوع والصنف، وإنما قدرنا المضاف وهو أفراد؛ لأن الجنس الذي هو الأمر الكلي لا يتصور فيه شيوع، بل هو شيء واحد، ولا حصول له في الخارج أصلاً، بل الذي يحصل في الخارج أفراد، ولذا قال الناظم: ولم يعين هذا الاسم النكرة واحداً من الأشخاص بنفسه، أي بعينه كرجل، فإنه شائع في زيد وعمرو وبكر، وغيرهم من الأفراد الموجودة لمفهوم الأدمي الذكر الذي هو الأمر الكلي الذي وضع له لفظ رجل، فإنه يطلق على كل فرد من أفراد ذلك المفهوم الكلي إطلاقاً حقيقياً، من حيث كونه فرداً من أفراد ذلك المفهوم فهو، أي ذلك الفرد الشائع المنكر، أي الاسم المنكر ومهتماً، أي وإن كنت ترد، أي تبتغ أيها الطالب تقريب حده، أي الاسم المنكر لفهم، أي ذهن الطالب المبتدأ، أي الذي لا يقدر على استخراج العويصات من محلها، فقل له إن حد النكرة كلما، أي اسم لالف واللام أي، كل اسم يصلح لدخول الألف واللام عليه فهو نكرة، كالفرس وتنكيه فرس، وهو صالح لدخول الألف واللام، والغلام فتنكيه غلام، وهو صالح لدخول الألف واللام وعليه؛ قال في الخلاصة: [الرجز]

نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلٍ مُؤَثِّرًا أَوْ وَقَعَ مَوْجِعَ مَا قَدْ ذَكَرْنَا<sup>1</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: والنكرة: كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر، وتقريبه؛ كل ما صلح دخول الألف واللام عليه.

**فائدة:** كما أن المعارف مرتبة كذلك النكرات، فما كان أكثر أفراداً، فهو أشد تنكيراً مما تحته كإنسان؛ فإنه أشد تنكيراً من رجل لشموله للمرأة، ورجل أشد تنكيراً من عالم. وأنكر النكرات على الإطلاق مذكور، أي شيء تعلق به الذكر وجرى على اللسان ذكره، فإن لفظ مذكور عام في المعدوم، والموجود شامل لجميع الواجب والجائز والمستحيل، وقد نظم بعضهم النكرات مرتبة ثم المعارف كذلك فقال: [الرجز]

وَأَنْكَرُ الْمُنَكَّرَاتِ حَدَّثُوا مَذْكُورٌ مَوْجُودٌ يَلِيهِ نُحَدِّثُ

فَجَوْهَرٌ ثَمَّتْ جِسْمٌ مُطْلَقٌ كَذَاكَ نَامَ الْحَيَوَانُ حَدَّثُوا

<sup>1</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص 259.

كَذَاكَ إِنْسَانٌ يَلِيهِ رَجُلٌ فَعَالِمٌ بِالْحَصْرِ فِيهَا يَكْمُلُ  
 وَإِنْ أَرَدْتَ أَعْرِفَ الْمَعَارِفِ حُدَّهَا عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَادُفِ  
 فَمُضْمَرٌ فَعَالِمٌ إِشَارَةٌ كَذَاكَ مَوْصُولٌ مُحَلَّى يَنْبُتُ  
 وَمَا لِوَاحِدٍ يُضَافُ فَهُوَ فِي رُتْبَتِهِ إِلَّا الضَّمِيرِ فَأَعْرِفِ  
 فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةٍ لِلْعِلْمِ وَأَطْلَقَ ابْنُ مَالِكٍ فَاسْتَفْهَمَ  
 وَأَعْرِفِ الضَّمَائِرِ التَّكْلُمِ ثُمَّ خِطَابُ غَيْبَةٍ مُتَمِّمٌ<sup>1</sup>

ولما فرغ الناظم من التوابع وهو النعت؛ أتبعه بالثاني من التوابع وهو: العطف فقال: / ظ 58/

### باب العطف

والمراد به عطف النسق بفتح السين، اسم مصدر بمعنى اسم المفعول، يقال: نسقت الكلام أنسقه، أي عطفت بعضه على بعض، وسمي نسق لأن ما بعد حرف العطف على نظم ما قبله في إعرابه ونسقه، والنسق: النظم، يقال هذا على نسق هذا، أي نظمه، وهو على قسمين: عطف نسق وعطف بيان، كما قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

العَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ.....<sup>2</sup>

وغرض الناظم عطف النسق، وإلى حكمه أشار بقوله: هذا أي تنبه أيها الطالب واعلم أن العطف أي عطف النسق أيضاً تابع للمعطوف، في رفعه ونصبه وخفضه، أحرفه أي حروف العطف عشرة على القول بأن إمَّا بكسر الهمزة عاطفة، والأصح خلافه، يا سامع اسمع وافهم بقلبك ما أمليه عليك من حروف العطف العشرة، الأول من حروف العطف الواو لمطلق الجمع من غير تقييد بقبلية، أو مصاحبة، أو بعدية، وتستفاد القبلية والمصاحبة والبعدية بالتقييد بالظرف جاء زيد وعمرو قبله أو بعده، فإذا خلا من ذلك احتمل المعاني الثلاثة على السؤال، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

<sup>1</sup> لم أقف على قائلها.

<sup>2</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 292. تكملة البيت: والعرضُ الآن بيانٌ ما سبق.

فَاعْطَفَ بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا<sup>1</sup>

والذي يدل على كون الواو لا تفيد ترتيباً؛ أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ﴾

**البقرة: 158** ، الآية. قالت الصحابة: بأيهما نبدأ يا رسول الله؟ فلو كانت الواو تفيد الترتيب لما سألو النبي ﷺ مع كونهم من<sup>2</sup> فصحاء العرب؟.

و من حروف العطف الفاء بالقصر للوزن، وهي للترتيب والتعقيب بحسب الحال نحو: جاء زيد فعمرو، إذا كان عمرو جاء بعد مجيء زيد بلا مهلة ولا تراخ ونحو: تزوج زيد فولد له، إذا لم يكن بين التزوج<sup>3</sup> والولادة إلا مدة الحمل، قال في المغني: " وإن كانت المدة متطاوله<sup>4</sup> "، وتقول: دخلت البصرة فبغداد، إذا لم تقم في البصرة ولا بين البلادين<sup>6</sup>، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ<sup>7</sup> 8

وَأما قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾

**الأعراف: 11** فأجيب عنه؛ بأنه على حذف مضاف والتقدير؛ ولقد خلقنا أباكم، أي آدم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، وأما قوله: [المتقارب]

كَهَزَّ الرُّدَيْنِي تَحْتَ الْعِجَاجِ دَهَبَ فِي الْأَنْبِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ<sup>9</sup>

فإن الإضطراب يعقب الجري بلا تراخ، وأجيب: بأن ثم فيه نائبة عن الفاء في حد قوله: [الخفيف]

إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدَّ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص293.

<sup>2</sup> في (ب) توجد "في".

<sup>3</sup> في (ب) توجد التزويج.

<sup>4</sup> في (ب) توجد طويلة.

<sup>5</sup> مغني اللبيب، المرجع السابق، ج1، ص184.

<sup>6</sup> في (ب) توجد البلدين.

<sup>7</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص293. تكملة البيت: وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بَانْفِصَالِ.

<sup>8</sup> في (ب) توجد هنا كلمة صدر البيت.

<sup>9</sup> البيت لدؤاد الأيادي، المصدر السابق، ص492، أو لحميد بن ثور، ديوان حميد بن ثور الهلالي، تح/مجد يوسف نجم دار

صادر بيروت دص43.

ومن حروف العطف أو، وتكون لأحد شيئين، فإذا وقعت بعد الطلب فهي للتخيير، أو الإباحة فالأول نحو: تزوج هنداً أو أختها، والثاني نحو: تعلم فقهاً أو نحواً، والفرق بين التخيير والإباحة؛ إن التخيير يمنع الجمع، والإباحة لا تمنعه، وإذا وقعت بعد الخبر فهي للشك أو الإبهام، فالأول نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾<sup>٢٤</sup> سبأ: 42 والفرق أن الإبهام يجمع العلم بخلاف الشك، وتكون لأحد<sup>3</sup> الأشياء على التخيير، أو الإباحة باعتبارين نحو قوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿فَكَفَّرْتَهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ / 59 / أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ المائدة: 89 وأو لها ست معانٍ، كما أشار إلى ذلك ابن مالك بقوله: [الرجز]

خَيْرٌ<sup>5</sup> أَبَخَ فَسَمَّ بِأَوْ وَأَبَهُمْ وَأَشْكُكَ أَوْ اضْرَبْ بِهَا أَيْضًا نَمِي<sup>6</sup>

ومن حروف العطف إما، على القول أنها من حروف العطف، وهي بكسر الهمزة نحو قوله

تعالى<sup>7</sup>: ﴿فَشُدُّوا أَلْوَتَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ ﴿٤﴾﴾ همد: 4 ،

و من حروف العطف بل، وهي للإضراب ويعطف بها بشرطين أفراد معطوفيهما، وإن تسبق بإيجاب أو أمر، فمثال الإيجاب قام زيد بل عمرو، والأمر نحو: ليقم زيد بل عمرو، فإن دخلت على جملة فهي حرف ابتداء، إما للإبطال نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴿١٥﴾﴾ المؤمنون: 07 ، وأما للإنتقال نحو قوله تعالى<sup>8</sup>: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾﴾ وذكر أسمر ربه

فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾﴾ الأء لي: 41 - 61

<sup>1</sup> لم ينسب للأحد، أوضح المسالك إلى ألفية الإمام مالك، ابن هشام، المرجع السابق، ج3 ص172، ضياء السالك، المرجع السابق ج3، ص173، 172. شرح التصريح على ألفية بن مالك المسمى منهج السالك على ألفية بن مالك، الأنشموني، المرجع السابق، ج2، ص418.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد .

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد خَيْرٌ.

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص294.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> مضافة في المتن.



<sup>1</sup> ، وبل شبيهة بلكن في تقرير حكم ما قبلها، وجعل ضده لما بعدها نحو: ما قام زيد بل عمرو، فيكون القيام منفياً عن زيد، مثبتاً لزيد، وكذلك لا تضرب زيداً بل عمراً، فزيد منهي عن ضربه، وهو مثبت لعمرو، كما قال ابن مالك: [الرجز]

وَبَلْ كَلِكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبِيهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعِ بَلٍ تَيْهَا

وَأَنْقُلُ بِهَا لِلثَّانِي حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ<sup>2</sup>

ومن حروف العطف لكن بتسكين النون، وإنما يعطف بها بثلاث شروط أفراد معطوفيها، وأن تسبق بنفي أو نهي، وأن لا تقترن بالواو نحو: ما<sup>3</sup> مررت<sup>4</sup> بصالح بل طالح، ونحو: لا يقيم زيد لكن عمرو، فإن دخلت على جملة، أو وقعت بعد الواو فهي حرف ابتداء، فالأول كقوله: [البسيط]

إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخَشَى بَوَادِرُهُ لَكِنَّ وَقَائِعَهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظُرُ<sup>5</sup>

والثاني كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾ **الأحزاب: 40**

وإلى هذا المعنى أشار ابن مالك بقوله: وَأَوَّلُ لَكِنَّ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا<sup>6</sup>

ومن حروف العطف حتى، وتأتي للتدرج والغاية بحسب القوة والضعف في المعطوف، وقد اجتمعا في قوله: [الطويل]

فَقَهَّرْنَاهُمْ حَتَّى الْكُمَاةِ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنَيْنَا الْأَصَاغِرَا<sup>7</sup>

<sup>1</sup> مضافة في المتن.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص294.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد هنا برجل.

<sup>5</sup> البيت لزهير بن أبي سلمى يمدح الحارث بن ورقاء وقد أمره قومه أن يقتل يسارا غلام زهير فأتى الحارث فقال يمدحه، ديوان زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق، ص53.

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص294. البيت :

وأول لكن نفيًّا أو نهيًّا ولا نداءً أو أمراً وإثباتاً تلا

<sup>7</sup> البيت لم يعز لأحد، المساعد على تسهيل الفوائد شرح الإمام بهاء الدين بن عقيل على تسهيل الفوائد لابن مالك، تحقيق، تحقيق، د. محمد كامل بركات، ط. دار الفكر، 1980م، ج2، ص452، وروايته..... فأنتم تخافوننا....

فالكلمات: جمع كمي معطوف على الكاف، والميم وهو في غاية القوة، والبنين: جمع ابن، معطوف على نا من تهابوننا، وهم في غاية الضعف لوصفهم بالصغر، أو بحسب الشرف، والخسة في المعطوف، مثال الأول مات الناس حتى الأنبياء، ومثال الثاني استغنى الناس حتى الحجامون، فالانبياء في المثال الأول معطوف على الناس وهم في غاية الشرف، والحجامون في المثال الثاني معطوف على الناس وهم في غاية الخسة، وفي الحديث: "كسب الحجام خبيث"<sup>1</sup>، يريد بالخبث فيه<sup>2</sup> الكراهية<sup>3</sup>، وإلا فالحجامة مباحة، قال بعضهم في حق الحجام والجزار: [الطويل]

فَمَا حَنَّ حَجَّامٌ وَلَا حَاكَ فَاضِلٌ وَلَا كَانَ جَزَّارٌ كَرِيمٌ الْفِعَائِلُ<sup>4</sup>

ويعارضه قول القائل: [الطويل]

إِلَّا إِمَّا التَّفَوَّى هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرْمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الدُّلُّ وَالنَّدَمُ

وَلَيْسَ عَلَى امْرِئٍ تَقِيٌّ نَقِيصَةٌ إِذَا صَحَّتِ التَّفَوَّى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَّمُ<sup>5</sup> / 59

وإلى معانٍ حتى أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

بَعْضًا حَتَّى اعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةُ الَّذِي تَلَا<sup>6</sup>

وحتى لها أربع معانٍ جمعها بعضهم في قوله: [الرجز]

تَكُونُ حَتَّى حَرْفَ جَرٍّ يَا فَتَى وَحَرْفَ نَصَبٍ لِمُضَارِعِ أَتَى

وَحَرْفَ عَطْفٍ ثُمَّ حَرْفَ الْإِبْتِدَاءِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهَا مُعَدِّدَا

كَحَتَّى مَطَّلَعٍ وَحَتَّى يَخْكُمَا وَالنَّاسُ جَاءُوا كُلُّهُمْ حَتَّى الْعَمَّا

<sup>1</sup> اخرجه مسلم في المسافات والمزارعة، رقم 1538. من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه.

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد الكراهة.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> البيتان لأبي العتاهية، ديوان أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تح/د. شكري فيصل مطبعة جامعة دمشق دط، 1965 م، 1386هـ، ص 348، 349.

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 293.

يَا عَجَبًا حَتَّى الْكُلَيْبُ سَبَّنِي حَتَّى الْجِيَادُ<sup>1</sup> لَمْ تَقْدُ بِأَرْسِنِي<sup>2</sup>

و من حروف العطف لا التي للنفي، ويعطف بها بشرطين إفراد معطوفيها، وأن تسبق بإيجاب أو أمر نحو: جاء زيد لاعمرو، وأضرب زيدا لاعمرا، ومثال الأمر الدعاء نحو: غفر الله لزيد لا عمرو. وللتحضيض نحو: هلا ضربت زيدا لا عمرا، والنداء نحو: يا ابن أخي لا ابن عمي، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَلَا نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ إِثْبَاتًا تَلَا .....<sup>3</sup>

وَأَمَّ بِهَا اعْطَفَ بَعْدَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنِ لَفْظِ أَيِّ مُعْنِيَةٍ و من حروف العطف أم، وهي قسمان متصلة ومنقطعة، فالمتصلة هي المعادلة للهمزة في كونها لطلب التعيين نحو: أعندك زيد أم عمرو؟ إذا كنت عالماً بأن أحدهما عنده، ولكن شككت في عينيه، أو في المعادلة<sup>4</sup> في التسوية، وهي الواقعة بعد همزة التسوية نحو: سواء علي أقمت أم قعدت، ومنه قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>5</sup> أو أثر همزة يطلب بها وبأم ما يطلب بأي نحو: أعندك زيد أم عمرو والتقدير؛ أيهما عندك والمنقطعة غيرها<sup>5</sup> ولا يفارقهما معنى الإضراب، وقد تقتضي مع ذلك استفهاماً حقيقياً، وقد لا تقتضيه، فالأول نحو: إنها لابل أم شاء أي، بل أهي شاء، وذلك أنك رأيت أشباحاً من بعد فقلت إنها بل على سبيل الجزم، ثم حصل شك أنها شاء فقلت: أم شاء بقصد الإضراب عن الإبل، واستئناف سؤال عن الشاء. والثاني نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾<sup>6</sup> الرعد: 61 أي أي بل هل لأن الإستفهام لا يدخل على مثله، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهِمَزَةُ إِنْ كَانَ حَفِي الْمَعْنَى بِحَدْفِهَا أَمِنْ

<sup>1</sup> في (ب) يوجد الحياه.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 294.

<sup>4</sup> في (ب) هنا يوجد "للهمزة".

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

وَبَانِقِطَاعٍ وَمَعْنَى بَلٍ وَفَتْ إِنَّ تَكُ مِمَّا قَيَّدَتْ بِهِ حَلَّتْ<sup>1</sup>

فاجهد أيها الطالب في تحصيل العلم، تتل العلم لأن العلم لا ينال في الغالب إلا بالكد والإجتهاد، ولا ينال بالكسل والرقاد، والله در القائل إذ يقول: [الطويل]

يُعْوصُ الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ الْقَالِي وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهَرَ اللَّيَالِي  
تُرِيدُ الْعِلْمَ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا لَقَدْ أَطْمَعْتَ نَفْسَكَ فِي طَلَبِ الْمِحَالِ<sup>2</sup>

ثم مثل الناظم بمثالين مرفوع ومنصوب للعطف، فقال: كجاء زيد مال عطف المرفوع على المرفوع، لأن جاء فعل ماضٍ، وزيد فاعل، ومُجَّد معطوف عليه؛ لأن المعطوف على المرفوع مرفوع، و مثال عطف المنصوب قد سيقت له، أي اشربت والتاء من سيقت فاعل، وعمرا مفعول به وسعيداً معطوف عليه، وعطف/و60/ المنصوب منصوب، وعمراً وسعيداً سقيتهما من ثمد، والشمذ ويحرك، وكتاب الماء القليل لا مادة له، أو ويبقى في الجلد، أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف، وتمد وأتمده واستثمده إنخذه ثمداً، وإثمد<sup>3</sup> وأتمد على وزن افتعل ورده، والمثمود ماء نفذ من الزحام عليه إلا لقلة. (من القاموس).

وتقول في عطف الفعل على الفعل في الرفع يقوم ويقعد زد، وفي النصب لن يقوم ويقعد زيد، فيقعد معطوف على يقم<sup>4</sup> وإلى مثال الجر أشار بقوله: وفعل، أي صنيع خالد، و فعل عامر وهو وهو المعطوف على خالد، والمعطوف على المجرور مجرور، وفعلهما سده أي صواب، وإلى عطف الفعل على الفعل أشار بقوله: ومن أي الذي يتب من الذنوب إلى الله، ويسقيم معطوف على يتب، والإستقامة: هي امثال المأمورات واجتناب المنهيات، فإذا تاب واستقام المرء ينل رشد، أي

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص294.

<sup>2</sup> البيتان للشافعي، ديوان الشافعي، شرحه وضبطه د/عمر الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان، ص97. الرواية:

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي

ومن رام العلا من غير كد أضع العمر في طلب المحال

تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللآلي.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "وأثمد".

<sup>4</sup> في (ب) يوجد يقوم.

هدىً وصواباً، وأطلق الناظم في عطف الفعل على الفعل كغيره مع أن الفعلين مقيدان، بأن يكونا متحدين في الزمان، فلا يعطف ما زمنه ماضي على ما زمنه مستقبل ولا العكس، وأما اتحاد الصيغة، بأن يكونا معاً ماضيين أو مضارعين، اصطلاحاً: فلا يشترط بل يجوز اختلافهما، قال في الخلاصة : [الرجز]

وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ<sup>1</sup>

ويجوز أن يعطف الفعل على الاسم الشبيه بالفعل، وذلك كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا﴾ الحديد: 81 فأقرضوا معطوف على المصدقين لشبهه بالفعل، لكونه اسم فاعل، والتقدير؛ إن الذين تصدقوا وأقرضوا، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمَّا يَرْوُءُ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ وَيَقْبِضْنَ﴾ الملك: 91 أي قابضات، قال في الخلاصة : [الرجز] واعطف على اسم شبه فعل فعلاً<sup>2</sup>.

وكذا يجوز العكس؛ وهو أن تعطف الاسم المشابه للفعل على فعل كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ الأنعام: 59، فمخرج شبيه بالفعل لكونه اسم فاعل، قال في الخلاصة : وعكساً استعمل تجده قال سهلاً<sup>3</sup>. قال في أصل هذا المنظوم: فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، وعلى مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت.

### باب التوكيد

ويقراً بالواو والهمزة والألف، والأول أفصح قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ النحل: 91، والتوكيد لغة: التقوية، وفي الاصطلاح: هو التابع الرفع، احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم، وهو على قسمين : لفظي ومعنوي، والمعنوي على قسمين: قسم يدل على إثبات الحقيقة ورفع المجاز، وقسم يدل على مجاز (الإحاطة والشمول)<sup>4</sup>، ثم أشار الناظم إلى حكمه فقال: ويتبع في إعراب الاسم المؤكد: وهو

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص294. صدر البيت: وحذف متبوع بدأ هنا استبح.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص294.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص294.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد الخصوص.

مفعول مقدم على الفاعل، والتوكيد فاعل مؤخر (عن المفعول)<sup>1</sup>، ويتبعه في رفع إن كان المؤكد مرفوعاً نحو: جاء زيد نفسه، و يتبع التوكيد الاسم المؤكد بالفتح في نصب إن كان المؤكد منصوباً نحو: رأيت القوم كلهم، ثم يتبع التوكيد الاسم المؤكد في خفض، إن كان المؤكد مخفوضاً /ظ60/ فاعرف، نحو: مررت بزيد نفسه، أو بالقوم كلهم كذلك يتبع التوكيد المؤكد في التعريف، إن كان المؤكد معرفة، كما في الأمثلة المتقدمة، فإن زيداً والقوم معرفتان، الأول بالعلمية، والثاني بالألف واللام، ونفسه وكلهم معرفتان بالإضافة إلى الضمير، فاقف، أي اتبع الأثر، أي الصحيح المنقول عن الثقات ولم يقل، وتنكيره كما في النعت، لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف، فلا تتبع النكرة كما البصريين، واعلم أن في توكيد النكرة ثلاث مذاهب؛ المنع مطلقاً، وهو مذهب البصريين، والجواز مطلقاً، وهم مذهب بعض الكوفيين، والجواز إذا كانت النكرة محدودة، نحو: شهر ويوم وشبههما، ولا تحصل الفائدة إلا في النكرة المحدودة، نحو: صمت شهراً كله، ومنه قوله: [الرجز]

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمَلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا  
إِذَا بَكَيْتَ قَبَّلْتَنِي أَرْبَعًا إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا<sup>2</sup>

وقوله أيضاً: [البسيط]

لَكِنَّهُ شَاقَّةٌ إِنْ قِيلَ دَا رَجَبٌ يَا لَيْتَ عَدَّتُهُ حَوْلَ كُلِّهِ رَجَبٌ<sup>3</sup>

وإلى أشار ابن مالك [الرجز] بقوله:

وَإِنْ يَفِدُ تَوْكِيدٌ مَنكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمُنْعُ شَمَلٌ<sup>4</sup>

وإلى ألفاظ التوكيد أشار قوله: وهذه ألفاظه أي التوكيد كما ترى في البيت الذي بعد هذا، وهي النفس أي، من ألفاظ التوكيد النفس، تقول: جاء زيد نفسه، و من ألفاظ التوكيد العين، فيؤكد الاسم بالنفس والعين المضافتين إلى ضمير مطابق للمؤكد في الأفراد إن كان الموكد مفرداً، والتذكير إن كان الموكد مُذكرًا، وفروعهما وهي التأنيث والتثنية والجمع، فإذا قلت جاء زيد مثلاً من غير توكيد، يحتمل تقدير مضاف إلى زيد، وإنه من الإسناد المجازي بالنقص، فإذا أردت رفع

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> البيت لم يعز لأحد، شرح أبيات مغني اللبيب، ج7، المرجع السابق، ص285.

<sup>3</sup> البيت لعبد الله بن مسلم العدلي، مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق، عبد السلام هارون، دار المعارف،

مصر، دط، 1987م، ج2، ص407.

<sup>4</sup> مجموع المتون، المرجع نفسه، ص292.

المجاز وإثبات الحقيقة<sup>1</sup>؛ فإنك تقول: جاء زيد نفسه أو عينه، فترفع بذكر النفس والعين، احتمال أن يكون الجائي رسول زيد، أو خبره أو ثقله أو نحو ذلك من ملابس، قال ابن مالك في ألفيته: [الرجز]

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأِسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابِقٍ الْمُؤَكَّدَا<sup>2</sup>

و من ألفاظ التوكيد كل، ولا يؤكد بها إلا ذو أجزاء، أما حقيقة بأن يصح انفصال بعضها عن بعض نحو: جاء القوم كلهم، فإن القوم عبارة عن أشخاص مجموعة يصح افتراقهما، وأما حكماً نحو: اشتريت العبد كله، فالعبد ليس ذا أجزاء حقيقية، بل حكماً، باعتبار نصفه وثلثه وربعه، فلا يقال جاء زيد كله، قال في الخلاصة: [الرجز]  
وَكَلَا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ<sup>3</sup>.

ومن ألفاظ التوكيد أجمع، تقول: جاء الركب جميعه، والجماعة جميعها، والزيدون جميعهم، والهندات جميعهن، ولا بد فيها من الإضافة إلى ضمير المؤكد، كما قال ابن مالك: [الرجز]  
وَكَلَا وَكَلْنَا جَمِيعًا<sup>4</sup>.

بالضمير موصولاً، وما أي الألفاظ التابعة لأجمع، كأجمع لجمع المذكر، وجمعاء لا جمع المؤنث<sup>5</sup>، وأجمعين لجمع المذكر، وجمع لجمع المؤنث، فتقول: جاء الجيش كله أجمع، والقبيلة كلها جمعاء، والزيدون كلهم أجمعون، والهندات كلهن جمع، فهذه الألفاظ لديهم أي، النحويون يتبع بعضها بعضاً في التوكيد، كما قال ابن مالك: [الرجز] / 61 /

وَبَعْدَ كُلِّ أَكَّدُوا بِاجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمُعَا<sup>6</sup>

وقد تأتي أجمع دون كل على وجه الندور والقلّة، ويؤكد بها بدون كل، فتقول: جاء الجيش أجمع، والقبيلة جمعاء، والزيدون أجمعون، والهندات جمع، وقد جاء في القرآن التوكيد بأجمع بدون

كل، كما في قوله تعالى: ﴿لَأُعْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٨٢﴾ ص: 82

قال في الخلاصة: [الرجز]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "الحقيقي".

<sup>2</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 292.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 292. البيت: وكلاً اذكر في الشمول وكلاً كلتا جميعاً بالضمير موصولاً

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 292.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد المؤنثة.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 294.

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعَ<sup>1</sup>

ثم مثل المصنف للتوكيد بالنفس وكل، فقال: كجاء زيد، فجاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل، ونفسه: توكيد لزيد، وتوكيد المرفوع مرفوع، ويقال في توكيد المؤنث المفرد كتوكيد المذكر المفرد، جاءت هند نفسها في المثني والجمع، تجمع النفس والعين جمع قلة على أفعل، تقول في توكيد المثني جاء الزيدان أو الهندان أنفسهما<sup>2</sup> أو أعينهما، وهو أفصح من الإفراد، والإفراد أفصح من التثنية، وتقول في توكيد الجمع المذكر جاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم، وجاءت الهندات أنفسهن أو أعينهن، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَاجْمَعُهُمَا<sup>3</sup> لَا فِعْلَ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنُّ مُتَّبَعًا<sup>4</sup>

وقوله: يصول أي، يبطش مستغنى عنها، ومثل للتوكيد بكل فقال: وإن قومي بالباء الساكنة الغير المتحركة، وهي اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم الثابتة الساكنة، وكلهم توكيد لقومي، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة النصب فيه الفتحة الظاهرة في آخره، وتوكيد كل يجيء (في ما)<sup>5</sup> له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه، سواء كانت تلك الأجزاء متعددة في نفسها كالقوم، أو باعتبار عاملها كالعبد في قولك: اشتريت العبد، فإن التعدد في العبد باعتبار العامل، وهو تجزء الشراء، فإن أجزاء العبد كالنصف، والربع والسدس يصح افتراقهما بحسب العامل، فترفع بكل توهم اشتراء البعض كالنصف، أما ما لا تتعدد فيه بهذين الاعتبارين، فلا يؤكد بكل، فلا يقال جاء زيد كله لعدم الفائدة، ونقل الناصر عن الجمهور الجواز، وعليه ابن مالك، وعدول: خبر، أن تقول في الجمع المذكر جاء الجيش كله، وفي المؤنث جاءت القبيلة كلها، وفي اسم الجمع جاء القوم كلهم، والنساء كلهن، ومرر أي (تعداً وذا)<sup>6</sup>، الشخص بالقوم أي الجماعة أجمعينا، فأجمعين: توكيد للقوم، وتوكيد المخفوض مخفوض، وعلامة خفضة الياء النابتة عن الكسرة، وفي النصب رأيت القوم أجمعين ﴿لَأَعُوْبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص292.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "أنفسهما".

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "وأجمعا".

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص292.

<sup>5</sup> في (ب) توجد "فيما".

<sup>6</sup> في (ب) يوجد "تعد ذا".



ص: 82 ، وفي الرفع جاء القوم أجمعون، ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ الحجر:

30 وما قيل في أجمع يقال في توابع أجمع، وتوابع أجمع لا تتقدم عليها بل تكون مؤخرة عنها، ولا يؤكد بها استقلالاً، وأما قوله: يا ليتني كنت صبياً. إلخ. شاذ وفيه شذوذان آخران، تأكيد النكرة، والفصل بين المؤكد وهو الدهر، والمؤكد وهو أجمع بأجنبي، وهو أبكي، وتوابع أجمع كأكتع /ظ61/ مأخوذ من تكتع الجلد، إذا اجتمع، وأكتع في المذكر، وجمعه أكتعون، وكتعاء في المؤنث، وجمعه كتع، وكذا ما يأتي بعده، وأبتع مأخوذ من البتع وهو طول العنق، وأبصع مأخوذ من البصع، وهو العرق المتجمع، فاحفظ أيها الطالب مثلاً مثلت لك به ألفاظ التوكيد، حسناً جميلاً مبيناً ظاهراً بيناً، قال في أصل هذا المنظوم: وتوابع أجمع وهي: أكتع وأبتع وأبصع.

فرع: يدخل التوكيد الاسم والفعل والحرف، فمن توكيد الحرف قوله: [الكامل]

لَا لَا أَبُوحَ بِحُبِّ لَيْلَى إِنَّهَا أَخَذْتُ عَلَى مُوَاتِقًا وَعُهُودًا<sup>1</sup>

ومن دخوله على الاسم والفعل قوله: [الرجز]

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةِ يُبْلَغَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِسُ أَحْسِسُ<sup>2</sup>

### باب البدل

والبدل في اصطلاح البصريين والكوفيين يسمونه بالترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان: يسمونه بال تكرار، والبدل في اللغة: العوض، ﴿عَسَى رَبًّا أَنْ يَبَدِلَنَا﴾ القلم: 32 أي يعوضنا خيراً منها، واصطلاحاً: ما أشار إليه الناظم بقوله: إذا اسم أبدل من اسم قبله ينحل أي، يعطى الاسم البدل إعرابه من رفع ونصب وخفض وجزم، وكذا الفعل من الفعل أيضاً مصدر أضٍ يئض رجع، يبدل من الذي قبله، وستأتي أمثلة الكل بحول الله وقوته، وإلى أقسام البدل أشار الناظم بقوله: أقسامه أي، البدل أربعة لا خامس لها، فإن ترد أيها الطالب احصاءها، أي أقسام البدل أربعة، فاسمع أي أصغ لقولي، أي كلامي تستفيد أي أقسام البدل، وتعرفها بعينها، وبدأ<sup>3</sup> في تعريفها فقال: فبدل الشيء من الشيء، ويسمى بدل كل من كل، مثاله كجا بلا همز لضرورة الشعر، أي جاء، فجاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل، وأخوك: بدل من زيد، والبدل تابع

<sup>1</sup> البيت جميل بثينة، ديوان جميل بثينة، المصدر السابق، ص 58.

<sup>2</sup> البيت لجرير، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص 61، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص 452، معجم

ما استعجم، البكري، تح/مصطفى السقا وآخرين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، دط، 1945. 1951م، ص 96.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "بدء".

للمبدل منه في رفعه، والواو نائب عن الضمة، والكاف مضاف إليه، ذا: حال، سرور أي فرح بهجا، وهذا يسمى بدل كل من كل، وبدل الشيء من الشيء، ومنه قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿الف لحة: 6 - 7﴾، فالصراط الثاني بدل من الصراط الأول، بدل كل من كل، وهما لعين واحدة، وهذا البدل يقع في اسم الله كقوله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ ١ ﴿اللَّهُ﴾ إبراهيم: 1 - 2، في قراءة الجر، فإن لفظ الجلالة بدل من العزيز، والحميد: صفة للعزيز، وضابط بدل الكل من الكل؛ أن تكون ذات البدل هي ذات المبدل منه، وإن لم يكن مفهوماً واحداً، وهو يفيد توكيد النسبة، وتقديرها لذكره مرتين، ولا يحتاج لرباط يربطه بالمبدل منه، لأنه عينه قال في الخلاصة: [الرجز]

التَّابِعُ الْمُقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمِسْمَى بَدَلًا<sup>1</sup>

و من البدل بدل البعض من الكل، وضابط بدل البعض من الكل، هو أن تكون ذاته بعضاً من ذات الأول، ولو كان مساوياً له أو أكثر منه، كما أشار له بقوله: كمن أي شخص يأكل رغيفاً، فرغيفاً: مفعول بياكل، ونصفه: بدل البعض من كل، يعط الأكل للرغيف أو نصفه، الثمن أي قيمة الرغيف، وهو يفيد أيضاً توكيد النسبة، ولا بد أن يكون معه رباط يربطه بالمبدل منه ملفوظاً به<sup>2</sup> أو مقدراً. أو من بدل البعض من الكل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ مَلَفُوظاً إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ آل عمران: 79 فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل، والرباط بينهما محذوف تقديره منهم، وليست من الفاعل الحج، ولا شرطية على الأصح فيهما، وأما عكس هذا القسم وهو بدل الكل من البعض، فقد أثبتته طائفة ونفاه آخرون، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ /و62/ وَلَا يُظَلَّمُونَ شَيْئاً ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴿مريم: 60 - 61﴾، فجنت: بدل كل من بعض وهو الجنة، ورد بأن آل في الجنة للجنس الصادق بجنت عدن، فهو يدل بعض من كل، وقول الشاعر: [الخفيف]

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 295.

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجَسْتَانِ طَلْحَةَ الطَّالِحَاتِ<sup>1</sup>

ومنه قوله: [الطويل]

كَأَبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَافِقٍ حَنْظَلٍ<sup>2</sup>

فإن طلحة الطالحات بدل من أعظم، بدل كل من بعض، ورد بأنه يجوز يراد بالأعظم جملة الشخص، وإنما خصها بالذكر؛ لأنها قوام البدن، فيكون بدل كل من كل.

ومن البديل؛ بدل اشتمال، وضابط بدل الإشتمال هو: الذي يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير الكلية والبعضية، فخرج بدل البعض من الكل، وهذا البديل أيضاً يفيد توكيد النسبة وتقديرها، لأنه بمثابة المذكور مرتين، ولا بد معه من ضمير رابط ملفوظ به أو مقدر، كقوله تعالى:

﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ<sup>3</sup> النَّارِذَاتِ الْوَقُودِ<sup>4</sup>﴾ البروج: 4 - 5، فالنار بدل من الأخدود بدل

الإشتمال، والرابط مقدر تقديره فيه، ومن بدل الإشتمال قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ

الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ<sup>5</sup>﴾ البقرة: 217، فقتال: بدل من الشهر، بدل بذلك اشتمال، لاشتمال

البديل<sup>3</sup>، وهو الشهر على (المبدل منه)<sup>4</sup>، وهو قتال اشتمالاً بطريق الاجمال، لا<sup>5</sup> كاشتمال

الظرف على المظروف، بل من حيث كونه مشعراً به ومتقاضياً له في الجملة، حيث تبقى النفس

عند ذكر المبدل منه متشوفة<sup>6</sup> إلى ذكره منتظرةً له، فيجيء هو نبينا لما أجمل أولاً، واستفدنا من

المثال جوازاً<sup>7</sup> بدال النكرة من المعرفة، ثم أشار الناظم إلى مثال من أمثلة بدل الإشتمال فقال:

نحو راقني، أي أعجبنى وأسرنى محمد ﷺ، وهو فاعل راقني، وجماله وحسنه فشاقتني أي زادني محبةً

<sup>1</sup> البيت لابن قيس الرقيات، ديوان عبید الله قیس بن الرقيات، تح/د. محمد يوسف نجم، بيروت، دط، 1958م، ص 20.

<sup>2</sup> البيت امرؤ القيس بن حجر الكندي، ديوانه امرؤ القيس، المصدر السابق، ص 9.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "المبدل منه".

<sup>4</sup> في (ب) يوجد "البديل".

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد جواز.

وشوقاً، فهو مسبب عن راقني، وجماله من قول الناظم بدل اشتمال من مُجَدِّد، والضمير مضاف إليه رابط بين المبدل والمبدل منه، واشتماله من كونه معنى أحاط بالذات.

و من البديل بدل الغلط، أي بدل من اللفظ الذي ذكره غلطاً لا من البديل نفسه هو الغلط، كما قد يتوهم، والمراد بالغلط اللساني، وهذا القسم لا يقع في فصيح الكلام، ولذلك لم يذكره أهل المعاني، لأنهم لا يتكلمون إلا على الكلام الفصيح بخلاف النحاة، فإن مباحثهم لا تختص به، فمن عاب على النحاة وقال الأولى عدم تعرضهم لهم؛ لم يصب الصواب، ومثل الناظم لبديل الغلط فقال: نحو قد حرف تحقيق، ركب فعل ماض، زيد: فاعل، حماراً: مفعول بركب، وفرساً: بدل غلط، فالفرس بدل من حمار بدل غلط، لأنك أردت أن تقول فرساً فغلطت، فذكرت حماراً رعوياً عن الفرس؛ ثم تبين لك غلطك فرجعت عن ذكر الحمار، وأبدلت فرساً منه، أي من الحمار وركوب زيد الفرس، يعني أي يطلب اللعب، أي العبث، وجمع ابن مالك أنواع البديل في بيت فقال: [الرجز]

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضٍ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يَلْفِي أَوْ كَمَعُطُوفٍ بَيْلٍ<sup>1</sup>

وبدل الغلط على قسمين : أحدهما يسمى بدل الإضراب، وهو كما يذكر متبوعه بقصد كقولك: أكلت خبزاً لحمياً، ومعناه أن قولك أكلت خبزاً، قصدت الإخبار بأكل الخبز، وهو حقيقة، ثم أضربت عن ذلك اللفظ، وأخبرت أنك أكلت لحمياً دون أن تسلب /ظ62/ الحكم عن الأول، والثاني يسمى بدل الغلط، وهو مالا يقصد متبوعه بل يجري لسان المتكلم عليه دون القصد، كما في مثال الناظم، وإلى هذين المعنيين أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَدَا لِلإِضْرَابِ أَعْرُؤُ إِنِّ قَصْدًا صَحِبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٍ بِهِ سَلَبٌ<sup>2</sup>

ومثل ابن مالك<sup>3</sup> لأنواع البديل الأربعة بقوله: [الرجز]

كَزْرُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مَدَى<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص295.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص295.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص295.

وضمير الحاضر يبدل منه الظاهر مطلقاً، بل إن كان بدل بعض جاز مطلقاً، وكذا بدل الإشتمال، ومثال بدل الإشتمال قول الشاعر: [الرجز المشطور]

أُوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَإِلَّا دَاهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَنْنَةُ الْمَنَاسِمِ<sup>1</sup>

ومثال بدل الإشتمال قوله: [الوافر]

دَرِينِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا<sup>2</sup>

قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَمَنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبْدِلُهُ إِلَّا مَعَ إِحَاطَةِ جَلَا

أَوْ اقْتَضَى بَعْضاً أَوْ اشْتِمَالاً كَمَا أَنَّكَ اثْبَهَا جَكَ اسْتِمَالاً<sup>3</sup>

ويجوز (أن يبدل)<sup>4</sup> الفعل من الفعل، كما يبدل الاسم من الاسم، كما قال في أصل هذا المنظوم: إذا أبدل اسم من اسم، أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه، وظاهره أن ذلك جائز في جميع أقسام البدل، والمسموع من ذلك بدل الكل من الكل، كقولك: [الطويل]

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمَلِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا نَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا<sup>5</sup>

فتأتنا وتلملم متفقان في المعنى، ومما يبدل فيه الفعل بدل اشتمال كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ

يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَعَفُ ﴿٦٩﴾ الفرقان: 68 – 69 ، وأما بدل الغلط في الفعل؛

فأجازه قوم، ونقل جوازه عن سيبويه، والقياس يقتضيه، ومثال: قام قعد زيد، أردت أن تقول: قعد فغلطت فقلت: قام ثم أبدلت قعد منه، وأما بدل الغلط فمثل له الأزهري تبعاً للشاطبي

<sup>1</sup> البيت للعديل بن الفرخ، المقاصد النحوية، المرجع السابق، ج4، ص1673، شرح الأشموني، المرجع السابق، ج3، ص129، همع الهوامع، المرجع السابق، ج2، ص127.

<sup>2</sup> البيت لعددي بن زيد، جمعه وحققه/د. محمد جبار المعبيد، بغداد، دط، 1965م، ص35.

<sup>3</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص295.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> البيت لعبد الله بن الحر الجعفي، الدرر اللوامع، المرجع السابق، ج2، ص166.

بقوله: إن تصل تسجد لله يرحمك، فتسجد: بدل بعض من تصل؛ لأن الصلاة مشتملة على السجود وغيره

### باب منصوبات الأسماء

من إضافة الصفة للموصوف، أي باب الأسماء المنصوبة وهي خمسة عشر منصوباً، ولها أبواب نذكر فيها كل باب على حدته، وبدأ الناظم بالمفعول به فقال:

#### باب المفعول به

وإلى حده أشار بقوله: مهما أي كلما<sup>1</sup> ترى، أي تجد أيها الطالب اسما حقيقة كضربت زيداً أو تأويلاً، نحو قوله تعالى: <sup>2</sup> ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْ كُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾ الأنعام: 81 أي الإشارك وقع الفعل، أي فعل الفاعل به، أي عليه فلا واسطة، فخرج المجرور في نحو: مررت بزيد، فإنه وقع عليه فعل الفاعل وهو المرور، لكن بواسطة حرف الجر، ومثله المنادى نحو: يا عبد الله، فإنه إن كان في الحقيقة كل منهما مفعولاً به، لكنه لا يطلق عليهما في الإصطلاح ذلك، وفعل الفاعل أم حقيقة كأنزل الله الغيث، أو مجازاً كأنبت الربيع البقل، فإذا كان في الاسم هذا الشرط فذاك المذكور مفعول به. وإذا سألت عن حكمه فقل: أيها الطالب بنصبه بالفعل الذي قبله، وقدم المفعول به تبعاً لصاحب الأصل كجمع من النحاة، لأنه أحوج إلى الإعراب، إذ هو الذي يقع بينه وبين الفاعل الإلتباس، وقدم ابن الحاجب كالزخشي / و63/ المفعول المطلق، لأنه المفعول حقيقة، ثم مثل الناظم للمفعول به، فقال: كمثل قولك: زرت، فزت: فعل ماضٍ، والتاء ضمير الفاعل، العالم: مفعول به، وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والأديبا نعت له، ونعت المنصوب منصوب، و نقل في إعراب هذا المثال الآتي من الإعراب ما قلته في المثال السابق إن قلت: قد ركبت الفرس النجيبا، أي الجواد، والمفعول به على قسمين: ظاهر ومضمر، فالظاهر؛ ما قدمه في المثالين، حيث قال: زرت العالم الاديبا، وركبت الفرس النجيبا، وقسم مضمر وإلى هذا المعنى أشار بقوله: ويأتي المفعول به تارةً ظاهراً، كقولك ضربني زيد، فأول أي، فمثال المفعول به الظاهر مثاله ما ذكرنا في مثالي الناظم، و المفعول به، المضمر، وهو القسم الثاني من قسمي المفعول به الظاهر والمضمر، فإذا سألت عن المفعول المضمر قل: إنه يأتي متصل

<sup>1</sup> في (ب) يوجد كل ما.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

بعامله تارةً، فالمتصل بعامله هو الذي لا يصح الابتداء به ولا يقع بعد، إلا في الاختيار، أي في حالة الإختيار، وإما في الضرورة فيلي إلا، كقول الشاعر: [البيسط]

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا جَارَتْنَا أَلَّا يُجَاوِزُنَا إِلَّاكَ دِيَارًا<sup>1</sup>

إذ القياس إلا إياك، فأتى بالمتصل موضع لمنفصل، وأنكر المبرد ذلك، وأنشد

بدل إلاك سواك، وقول الآخر: [الطويل]

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ وَمَنْ فِئْتَهُ بَعَثَ عَلَيَّ فَمَالِي عِوَضٌ إِلَّاهُ نَاصِرًا<sup>2</sup>

أي إلا إياه ناصر، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَدُوْ ائْتَصَالَ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَا وَلَا يَلِي إِلَّا ائْتِيَارًا أَبَدًا

كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مَنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ<sup>3</sup>

ويأتي المفعول به تارةً منفصل عن عامله، وحقيقة المنفصل؛ هو ما يتقدم على عامله ويلى إلا

في الاختيار، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَدُوْ ائْتَصَابِ فِي ائْتَصَالَ جُعِلَا إِيَّايِ وَالتَّفْرِيعِ لَيْسَ مُشْكِلًا<sup>4</sup>

ثم مثل الناظم لكل من ضمير<sup>5</sup> الإلتصال والإنفصال، فقال: كزارني، زارني: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء: مفعول به في محل نصب على المفعولية، وهي اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وهي ضمير متصل، وأخي: فاعل زارني تقدم عليه مفعوله، و مثال المفعول به المنفصل قولك: إياه أي أخي، وإياه مفعول مقدم باصل من الصلة بالعطاء والمودة، وإياه ضمير منفصل لا يظهر فيه

<sup>1</sup> البيت لم يعز لأحد، لم يعز لأحد، بدائع الفوائد، مُجَّد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تح/هشام عبد العزيز عطا عادل عبد الحميد العدوي، أشرف أحمد مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط1، 1416هـ. 1996 م، ج3، ص562.

<sup>2</sup> البيت لم يعز لأحد، المعجم المنفصل، ج3، المرجع السابق، ص261. الرواية أعوذ برب العيش من فئته بغت

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص260.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص260.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد الضمير.

إعراب، ثم اعلم أن كلاً من المتصل والمنفصل اثنا عشر، فمثال المتصل؛  
زيداً أكرمنا. أكرمك. أكرمك. أكرمكما أكرمني. أكرمكم. أكرمك، أكرمني. أكرمكم. أكرمكم. أكرمكم. أكرمكم.  
أكرمها. أكرمهما. أكرمهم. أكرمهن. وأمثلة المتصل إياي أكرم وأيانا. إياك  
. إياك. إياكما. إياكم. إياكن. إياه. إياها. إياهما. إياهن. إياهم.

قال في أصل هذا المنظوم: المفعول به هو الاسم الذي يقع به الفعل نحو: ضربت زيداً، وركبت  
الفرس، وهو على قسمين: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر قسمان: متصل  
ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر، وقد مثلنا لكل واحد منهما قال ابن الوردى<sup>1</sup> في منظومته: [الرجز]  
/ ظ 63 /

تَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ مَا نَابَا عَنْ فَاعِلٍ كَتَفَرًّا الْكِتَابَا<sup>2</sup>

وقال في الملحّة: [الرجز]

وَالنَّصْبُ لِلْمَفْعُولِ حُكْمًا وَجِبَا كَقَوْلِهِمْ صَادَ الْأَمِيرُ أَرْبَابَا<sup>3</sup>

ولما فرغ الناظم من الأول من المفاعيل وهو المفعول به؛ أعقبه الثاني، وهو المصدر فقال:

### باب المصدر

والمفاعيل خمسة: مفعول به، ومفعول مطلق، ومفعول فيه، ومفعول له، ويسمى أيضاً مفعول  
لأجله، ومفعول معه، ونظمها بعضهم فقال: [الرجز]

مَفَاعِلُهُمْ<sup>4</sup> رُتِبَ فَصَدْرٌ بِمُطْلَقٍ وَثَنٌ بِهِ فِيهِ لَهُ مَعَهُ قَدْ كَمَلْ

تَقُولُ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ زَيْدًا بِسَوَطِهِ نَهَارًا (هَيِّنًا تَأْدِيبًا لَهُ)<sup>5</sup> وَأَمْرِي نَكَلًا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد ابن الورد.

<sup>2</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص7.

<sup>3</sup> متن الأجرومية، المرجع السابق، ص35.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد مفاعلهم.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "هنا تأديباً له".



وإلى حده أشار الناظم بقوله: المصدر، ويسمى المفعول المطلق، وسمى مفعول مطلقاً؛ لأن المفاعيل كلها مفيدة بأداة لا هو، وعرف المصدر بأنه: اسم منصوب، جاء، أي أتى المصدر ثالث: حال من ضمير، جاء العائد على المصدر أدى<sup>2</sup>، أي عند تصريف فعل كما إذا قيل: صرف وضرب<sup>3</sup>، فإنك تقول: ضرب يضرب ضرباً، فضرباً<sup>4</sup>: مصدر جاء ثالثاً في تصريف الفعل؛ لأن ضرب هو الأول، ويضرب هو الثاني، وضرباً هو الثالث، وانتصابه أي المفعول المطلق؛ لأن المصدر والمفعول المطلق قيل: مترادفان، والصحيح؛ أنهما ليس كذلك، إذ قد يكون المفعول المطلق غير مصدر، نحو: ضربته سوطاً، أو يكون المصدر غير مفعول المطلق، وانتصابه بدا أي ظهر انتصابه، أما بمثله نحو: أعجبتني ضربك زيداً ضرباً، أو شمل المماثل في اللفظ والمعنى كهذا المثال، أو المماثل في المعنى دون اللفظ، كقول أعجبتني قيامك وقوفاً، لأنه مماثل في المعنى دون اللفظ، وأما بالفعل كقول: قمت قياماً، وإما بالوصف نحو: أنا قياماً، قال في الخلاصة: [الرجز]

المَصْدَرُ اسْمٌ مَاسِوَى الرِّمَانُ مِنْ مَدْلُوِي الفِعْلُ كَأَمِنْ مَنْ أَمِنٌ<sup>5</sup>

إلى أن قال:

بِمِثْلِهِ أَوْفَعْلٍ أَوْ وَصَفٍ نَصَبٌ وَ كُوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتِخِبٌ<sup>7</sup>

وقال ابن الوردى: [الرجز]

وَتَنْصِبُ المَصْدَرَ وَهُوَ أَصْلٌ بِالفِعْلِ أَوْ بِالْوَصْفِ أَوْ بِالمِثْلِ<sup>8</sup>

وقال في الملحّة: [الرجز]

والمَصْدَرُ الأَصْلُ وَأَيُّ أَصْلٍ وَمِنْهُ يَا أَخِي اشْتِقَاقَ الفِعْلِ

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "لدى".

<sup>3</sup> في (ب) توجد "ضرب" بدون واو.

<sup>4</sup> في (ب) توجد فـضرب.

<sup>5</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 275.

<sup>6</sup> في (ب) توجد "أو".

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 275.

<sup>8</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص 8.

وَأَوْجَبَتْ لَهُ النُّحَاةُ النَّصْبَا كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا

وَقَدْ أُفِيئِمُ الْوَصْفَ وَالْآلَاتِ مَقَامُهُ وَالْعَدَدِ الْإِثْبَاتِ<sup>1</sup>

والمصدر يكون تارةً توكيداً، أو نوعاً أو عدداً، والمؤكد لعامله أقسام؛ لأن عامله يكون تارةً فعلاً، نحو ضربت ضرباً. وتارةً يكون وصفاً نحو: أنا ضارب ضرباً. ومصدراً نحو: عجبت من ضربك ضرباً. والمبين لنوعه، إما بالوصف نحو: ضربت ضرباً شديداً، أو بالإضافة نحو: ضربت ضرب الأمير، أو بالإشارة نحو: ضربت ذلك الضرب، أو بلام العهد نحو: ضربت الضرب المعهود، والمبين لعدده من مرة، أو مرتين، أو مرات نحو: ضربته ضربه، أو ضربتين، أو ضربات، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

تَوَكَّيْدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدًا كَسَبْرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرٍ ذِي رَشْدٍ<sup>2</sup>

وهو أي المصدر المنصوب الواقع مفعولاً مطلقاً، لدى أي عند كل فتى، أو شيخ أو كهل نحوي، أي منسوب إلى النحو، وهو الذي يعرف تقايده، ويفصل فيها على قسمين: ما بين لفظي أي، على قسمين: / و64/ قسم لفظي و قسم معنوي؛ لأنه لا يلخو أما أن يوافق لفظ المصدر لفظ فعله الناصب له أولاً، فذاك أي، المصدر ما أي الذي وافق المصدر فعله في حروفه الأصول، ومعناه: فهو لفظي، سواء وافقه في تحريك عينه نحو: فرحاً أو لا، كزرته زيارة، فحروف زرت هي حروف زيارة بعينها، وإنما زرته لأجل فضله، أي المتصف به، وذا إشارة للمصدر المعنوي (والمصدر المعنوي)<sup>3</sup> موافق<sup>4</sup> لمعناه، أي الفعل الناصب له بلا أي بدون وفاق، أي موافقة لفظه فعل في حروفه، فهو معنوي لموافقته في الفعل في المعنى دون الحروف، كفرحت جزلاً، فإن المصدر الذي هو جزلاً موافق لفعله، الذي هو فرحت في معناه دون لفظه، لأن الفرحة والجدل بمعنى واحد، وحروفهما متغايرة كما لا يخفى، وهذا التقسيم الذي ذكره لناظم تبعاً للأصل، إنما يتمشى على مذهب المازني القائل بأن المصدر المعنوي ينصب بالفعل المذكور معه،

<sup>1</sup> متن الأجرومية، المرجع السابق، ص36، 35.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص275.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> في (ب) توجد "مرادف".

وأما<sup>1</sup> على مذهب من يقول: إنه منصوب بعامل مقدر من لفظه، بتقدير جلست قعوداً مثل جلست وقعدت قعوداً، وقس على ذلك.

### باب ظرف الزمان وظرف المكان

ويسمى المفعول به، وهو ما ضمن معنى في من اسم زمان مطلقاً، أي سواءً كان مبهماً، أو مختصاً بوصف، أو بالإضافة، أو بلام التعريف، أو معدوداً، والمختص عندهم ما يقع جواباً لمتى، والمعدود ما يقع جواباً لكم، والمبهم ما يقع جواباً لشيءٍ منهما، وإلى قوله أشار بقوله: الظرف، والظرف شامل لظرف الزمان والمكان، وكل منهما منصوب، والناصب له في الواقع فيه من فعل، أو ما في معناه، ولكن على إضمار في أي على تقدير في نحو: قعدت أمامك، وسرني قدومك يوم الجمعة، وأنت سائر غداً، والعامل قد يكون ظاهراً كالأمثلة، ومقدراً جوازاً، نحو: يوم الجمعة لمن قال: قدمت، ووجوباً إذا وقع خبراً لذي خبر، أو صفة، أو حالاً، قال في الخلاصة:

فَأَنْصَبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِراً كَانَ وَإِلَّا فَأَنْوِيهِ مُقَدَّراً<sup>2</sup>

قال ابن الوردى: [الرجز]

وَتَنْصِبُ الْأَسْمَاءَ الْمُضْمَنَةَ فِي وَهْيٍ مِنْ أَرْمَنَةٍ وَأَمْكِنَةٍ

بِوَاقِعٍ مِنْ فِعْلٍ أَوْ مَا شَابَهَا فِيهِ وَابْتِهَمَ الْمَكَانَ كَالجِهَةِ<sup>3</sup>

والظرف على قسمين، أشار لهما بقوله: وزمناً، أي والظرف يكون زمانياً، نحو: اليوم، أو للتقسيم، ويكون الظرف زمانياً، أي ظرف مكان نحو: جلست أمامك، يفي أي يجيء الظرف على قسمين: زماني ومكاني، كما قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

الظَّرْفُ وَقْتُ مَكَانٍ ضُمِّنَا فِي بَاطِرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَرْمَنًا<sup>4</sup>

<sup>1</sup> في (ب) توجد "لا".

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 277.

<sup>3</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص 8.

<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 277.

ثم شرع يتكلم عن الظرف الزماني والمكاني، فقال: أما الظرف الزماني، أي ظرف الزمان، فنحو: أي مثال ما ترى من الأمثلة، نحو: صمت، اليوم بالتعريف، أو يوماً طويلاً، أو يوم الخميس، أو يوماً أو أسبوعاً، فالأول المعرف بأل، والثاني الموصوف، والثالث المضاف، والرابع المبهم، الخامس المعدود، و اعتكفت الليلة، أو ليلة الجمعة /64/ ثم من ظروف الزمان المبهمة سحراً، نحو: آتيك سحراً منكراً، أو آتيك سحر الجمعة بالتعريف، والسحر آخر الليل قبيل الفجر، و من ظروف الزمان غُدوة، بضم الغين مع التنكير، وبعده مع التعريف، وهي من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، تقول: أزورك غدوة، أو غدوة يوم الإثنين و من ظروف الزمان بكرةً بالتونين، وتركه على ما تقدم في غدوة، وهو أول النهار من الفجر على الصحيح، وقيل: من طلوع الشمس، تقول: أجيؤك بكرة، أو بكرة يوم الجمعة، ثم من ظروف الزمان غداً، وهو اسم اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: أكرمك غداً حيناً، وهي اسم لزمان مبهم، تقول: قرأت حيناً، أو حين جاء الشيخ، ووقتاً نحو: قرأت وقتاً، (وساعةً وزماناً)<sup>1</sup> أبداً، وهو الزمان المستقبل الذي لا غاية لمنتهاه، تقول: لا أكلم زيداً أبداً، أو أبد الأبدين وأمداً، وهو ظرف لزمان المستقبل، تقول لا أكلم زيداً أمداً، أو أمد الدهر، أو أمد الدهرين<sup>2</sup>، عتمة وعتمة: وهو ثلث الليل الأول، تقول آتيك عتمة، أو عتمة ليلة الجمعة مساءً، بالمد وهو من الظهر إلى آخر النهار، كما قد<sup>3</sup> قيل: [الرجز]

مَسَاؤُنَا فِي الْمَدِّ فِي الْأَخْبَارِ مِنْ ظَهْرِنَا لِأَخْرِ النَّهَارِ<sup>4</sup>

تقول آتيك مساءً، أو مساء يوم الإثنين، أو صباحاً وهو أول النهار، تقول: أنتظرک صباحاً، أو صباح يوم الجمعة، فاستعمل أيها الطالب الفكر، أي القريحة، فيما أشبه ذلك من أسماء الزمان المبهمة، من نحو: <sup>5</sup> وقت ساعة وزمان، فإذا استعملت فكرك تنل، أي تعط نجاحاً، بحيث تمير<sup>6</sup> تقس مالم يقل على ما قيل، واعلم أن هذه الأمثلة منها ما هو ثابت التصرف والإنصراف،

<sup>1</sup> في (ب) معكوستان.

<sup>2</sup> في (ب) الدهارين.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد قولك.

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.

كيوم وليلة، ومنها ما هو منفي التصرف والإنصراف نحو: سحراً<sup>1</sup>، إذا كان ظرفاً ليوم بعينه؛ فإنه لا ينون لعدم إنصرافه، ولا يفارق النصب على الظرفية لعدم تصرفه، ومنها ما هو ثابت التصرف منفي الإنصراف نحو: غدوت وبكرة علمين، ومنها ما هو ثابت الإنصراف منفي التصرف نحو: عتمة ومساء.

وكل أسماء الزمان قابلة للظرفية مبهمها ومختصها، فالمبهم منها؛ ما دل على زمان غير معين نحو: وقت وحين ويوم، والمختص؛ ما ليس بمبهم كأسماء الشهور والأيام، وما عرف بأل والمعدود، وإنما اختصت أسماء الزمان، وانفردت بصلاحيه المبهم منها، والمختص للظرفية على أسماء المكان، لأن أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان؛ لأنه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام، وعلى المكان بالالتزام فقط، قال صاحب الخلاصة: [الرجز] وَكُلُّ وَقْتٍ قَائِلٌ ذَاكَ<sup>2</sup>.

قال في أصل هذا المنظوم: ظرف الزمان هو ظرف الزمان المنصوب بتقدير في نحو: اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحاً ومساءً وأبداً وأمداً ووقتاً وحيناً، وما أشبه ذلك، وقال في الملحة: [الرجز]

وَالظَّرْفُ نُوْعَانِ فَظَّرْفُ أَرْزَمِنَّةَ يَجْرِي مَعَ الدَّهْرِ وَظَّرْفِ أَمْكِنَّةَ

وَالكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي فَاعْتَبِرِ الظَّرْفَ بِهَذَا وَاكْتَفِي/و65

تَقُولُ صَامَ أَحْمَدُ أَيَّامًا وَعَابَ شَهْرًا وَأَقَامَ عَامًا<sup>3</sup> إلخ.

ولما فرغ من ظرف الزمان؛ أعقبه بظرف المكان، فقال: كذا من الظروف الظرف<sup>4</sup> المكاني المبهم، لأن ظرف المكان لا يكون إلا مبهماً، مثاله أي أمثلة الظرف المكاني أذكرا أيها الطالب، أي أسردها واحداً بعد واحد، وظرف المكان هو المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه، أمام بمعنى قدام، تقول جلست أمام الشيخ، أي قدامه قدام بضم القاف، وهو مرادف أمام

<sup>1</sup> في (ب) سحر.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 277. تكملة البيت: وما يَنْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا

<sup>3</sup> متن الأجرومية ويلييه ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص 38

<sup>4</sup> في (ب) توجد "ظرف".

تقول: جلست قدام الأمير، وأمام وقدام من أسماء الجهات الست، وخلف وهو ضد قدام، تقول: جلست خلفك<sup>1</sup> وورا بالمد، وإنما قصره<sup>2</sup> ضرورة تقول: جلست وراءك، وفوق وهو المكان العالي، تقول: جلست فوق المنبر وتحت، وهو ضد فوق تقول: جلست تحت الشجرة، وعند وهو لما قرب من المكان، تقول: جلست عند زيد أي قريباً منه، ومع وهو اسم لمكان الاجتماع، تقول: جلست مع زيد، أي مصاحباً له، إزاء وهو بمعنى مقابل، تقول: جلست إزاء زيد، أي مقابله وتلقاء بمعنى إزاء تقول: جلست لتقاء الكعبة، وثمّ بفتح الثاء المثناة اسم إشارة للمكان البعيد، تقول: جلست ثمّ، أي هنالك في المكان البعيد، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُورًا رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾ الإنسان: 20 وهنا بضم الهاء وتخفيف النون، اسم إشارة للمكان القريب، تقول: جلست هنا أي في المكان القريب، وحذاء بالذال المعجمة، والمد: وهو معنى قريب، تقول: جلست حذاء زيد، أي قريباً منه وقس على ذلك من أسماء المقادير، كسرت ميلاً وفرسخاً وبريداً، قال صاحب الألفية: [الرجز]

<sup>3</sup> وَمَا يُقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا

نَحْوَ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى<sup>4</sup>

والمختص من أسماء المكان ما له صورة وحدود محصورة، نحو: الدار والمسجد، والمبهم ما ليس كذلك، وما يستعمل من أسماء الزمان ظرفاً تارةً، وغير ظرف أخرى، ويسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفاً، نحو: يوم ومكان، فيستعمل ظرفاً، نحو: خرجت<sup>5</sup> يوم الجمعة، وجلست مكانك، وغير ظرف، نحو: أعجبتني يوم الجمعة، ونظرت إلى مكانك، وإنما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها البتة، نحو: سحر من يوم بعينه وقط، وعض أولاً يخرج عنها إلا إلى شبهها، والمراد بشبهها الجر بمن، نحو: عند، فإنه لا يستعمل<sup>6</sup> إلا ظرفاً، نحو: جلست عندك أو مجروراً بمن نحو: خرجت

<sup>1</sup> في (ب) توجد خلفاً.

<sup>2</sup> في (ب) توجد قصر.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد صدر البيت. وكل وقت قابل ذاك.

<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 277

<sup>5</sup> في (ب) توجد "خرجت".

<sup>6</sup> في (ب) توجد لا تستعمل.

خرجت من عندك، فإنه يسمى في الإصطلاح غير متصرف، والظروف التي لا تتصرف وتجر بمن خمسة، وجمعها بعضهم بقوله: [الرجز]

خَمْسُ ظُرُوفٍ حُصِصَتْ جَرًّا مِنْ قَبْلُ وَبَعْدُ مَعَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ<sup>1</sup>

قال ابن مالك: [الرجز]

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَعَيْرٌ ظَرْفٍ فَذَاكَ ذُو تَصْرُفٍ فِي الْعُرْفِ

وَعَيْرٌ ذِي التَّصْرُفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شَبَّهَهَا مِنَ الْكَلِمِ<sup>2</sup>

### باب الحال

ويجوز في الحال التذكير والتأنيث، وألفها منقلبة عن واو،/ظ65/ فأصلها حَوْل، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، والدليل على أن الألف منقلبة عن واو جمعها على أحوال وتصغيرها على حويلة، والجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها، ثم الألفح تأنيث وصفها، فيقال: حال حسنة كما يذكر، فيقال: حال حسن، وقد يؤنث لفظها كقوله: [الطويل]

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جَوْدِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمًا<sup>3</sup>

والحال نوعان: مؤسسة ومؤكدة، ثم أشار الناظم إلى حكمها فقال: الحال، وهي الوصف المبين للهيئات، والمراد بالهيئات الصفة لا الصورة المحسوسة المشاهدة، وإلا لخرج نحو: تكلم صادقاً ومات مسلماً، فالصدق والإسلام مبينان لصفة التكلم والموت، وهما الصدق والإسلام وليس بمحسوسين مشاهدين، بل هما أمران معنويان، ولذا؛ قال أي لما، أي الذي انبهم، أي خفي واستتر منها، أي من الصفات القائمة والذوات مفسر لما انبهم منها، والمعنى أن الحال إنما يجيء بها قصداً لتبيين حالة صاحبها وقت إيقاع الفعل منه لا حقيقة، الحال: هو الوصف الفضلة المبين لهيئة صاحبه، والمراد بالفضلة هنا؛ ما ليس جزءاً من الكلام، أي ليس ركناً من الإسناد لا ما يستغنى

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص277.

<sup>3</sup> البيت للفرزدق، ديوان الفرزدق، المصدر السابق، وروايته :

على ساعة لو كان في القوم حاتم على جوده ضنت به نفس حاتم

عنه الكلام، فإن كثيراً من الأحوال يتوقف عليه صحة المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ الإسراء: 73 ، وقوله: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ السجدة: 34

وقوله: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِيبِينَ﴾ الأنبياء: 16 ، ونحو ذلك.

و الحال نصبه بالفعل أو شبهه انحتم، أي وجب، وهذه صفة لازمة له، لأنه لا يكون إلا كذلك؛ لأنه فضلة، والنصب إعراب الفضلات لكن نصبه لا بأي ناصب، بل مقيد بكونه الفعل أو شبهه يخرج النعت؛ لأنه ليس كذلك، أي ليس منصوباً بالفعل أو شبهه، وإنما هو تابع للمنصوب كذا قال بعضهم، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَالْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مُفْهِمٌ فِي حَالٍ فَرْدًا أَذْهَبُ<sup>1</sup>

والغالب في الحال الإنفراد والانشقاق نحو: جاء زيد راكباً، فراكباً منتقل؛ لأنه قد يكون غير الغالب غير منتقل وغير مشتق، فمثال غير المنتقل: خلق الله الزرافة، يديها أطول من رجليها، فالزرافة: مفعول بخلق، ويديها: بدل بعض من كل، وأطول: حال من يديها، وهي لازمة؛ لأن طول يديها أطول من رجليها لازم لها، ومثال غير المشتق قال تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ

بُيُوتًا﴾ الشعراء: 149 فبيوتاً غير مشتق، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَكُونُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا<sup>3</sup>

ثم مثل الناظم للحال فقال: كجاء زيد، فجاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل، ضاحكاً: حال من زيد، لأن الحال قد يأتي من الفاعل كهذا المثال، ومبتهجاً: حال بعد حال، وقد يأتي من المفعول كقولك: وباع بكر الحصان أي الفرس، والحصان: مفعول يباع، ومسرجاً: حال من الفرس، وهي حال من المفعول، وسواء كان المفعول لفظياً كمثال الناظم أو معنوياً، نحو: هذا زيد قائماً، فإن حال من المفعول معنى، وهو زيد، لأن المعنى أشير إلى زيد قائماً، فزيداً: مفعول / و66/ قائماً: أشير، والفعل ليس مقدر في الكلام لأن زيداً<sup>4</sup> خبراً للمبتدأ؛ لأنه مفهوم منه، ومثال الحال المحتملة من الفاعل والمفعول قوله: وإني أي أنا المتكلم، لقيت عمراً رائداً، فرائداً: حال محتملة؛ لأن

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص279.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص279.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد زيد.



تكون من التاء التي هي فاعل لقيت، أو من عمرو، والذي هو مفعول لقي، ولا يصح أن تكون حالاً منهما معاً، لأن الناظم لم يقل رائدين، ويأتي الحال من المجرور بالحرف نحو: مررت بهند جالسةً، فجالسة: حال من هند (أو مجروراً)<sup>1</sup> بالمضاف، بشرط أن يكون المضاف بعد المضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ **الاحقرات: 21** فإن اللحم بعض الأخ، أو كبعض الإستغناء عنه بحذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ **النحل: 321**، فإنه يصح في الكلام أن يتبع ابراهيم حنيفاً عاملاً في الحال نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ **يونس: 4**، فإن مرجعكم عامل في حال النصب<sup>4</sup> نحو: هذا ضارب هند مجردة، وأعجبي قيام زيد مسرعاً، فإذا فقدت الشروط فلا يجيء الحال من المضاف إليه، فلا يصح جاء غلام زيد جالسةً، قال ابن مالك: [الرجز]

وَلَا تَجْزُ حَالًا مِّنَ الْمَضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا افْتَضَى الْمَضَافُ عَمَلَهُ

أَوْ كَانَ جُزْءُ مَالِهِ أُضِيفًا أَوْ مِثْلُ جُزْءِهِ فَلَا تَحِيفًا<sup>5</sup>

وتنقسم الحال إلى منتقلة ولازمة كما قدمنا، وإلى موطئة، وهي الجامدة الموصوفة بمشتق نحو قوله تعالى<sup>6</sup>: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ **٧٧** **ريم: 71**، فبشراً: حال من فاعل وهو الملك، وسويّاً: نعت بشراً، وهو المسوغ لوقوع الحال جامدة بالنظر إلى زمانها بالقرنة مع الزمان، نحو قوله تعالى<sup>7</sup>: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ **هود: 27**، وإلى مقدره وإلى مستقبلية نحو قوله تعالى<sup>8</sup>: ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ **الزمر: 73**، وإلى محكية نحو جاء زيد أمس راكباً، وبالنظر إلى

<sup>1</sup> في (ب) يوجد ومن مجرور.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد هنا "ويأتي الحال من المصدر واسم الفاعل ونحوهما" وهذه الجملة مشطربة في "أ" ..

<sup>5</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 279.

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> مضافة في المتن.

الأفراد والتعدد إلى قسمين: مفردة كما تقدم من الأمثلة، ومتعددة لمتعدد نحو : لقيته مصعداً منحدرًا، ويقدر الحال الأول وهو مصعد، الثاني من (الإسمين وهو الهاء)<sup>1</sup> وبالعكس، فيقدر الحال، الثاني وهو منحدر للأول من الإسمين وهو التاء، والدليل على ذلك قوله: [الوافر]

عَهْدْتُ سَعَادَ ذَاتِ هَوَى مَعْنَى فَرُذْتُ<sup>2</sup> وَعَادَ سَلَوَانًا هَوَاهُ<sup>3</sup>

فمعنى: حال من التاء، وذات هوى: حال من سعاد، وقد تأتي على الترتيب إن أمن اللبس، كقول امرئ القيس: [الطويل]

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي بَجُرٍّ وَرَاءَنَا

فجملة أمشي: حال من التاء في خرجت، وجملة تجر بالتاء الفوقية: حال من الهاء في بهاء، وتام البيت: عَلَى إِثْرِ يَنَازِلِ مَرَطٍ مُرْجِلٍ<sup>4</sup>

فع أي، احفظ أيها الطالب المثال أي، أمثلة الحال واعرف أيها النحوي المقاصدا، أي مقاصد النحويين وأمثلتهم وتبائنهم، وكونه أي الحال أن يكون نكرة يا صاح، أي يا صاحبي أي اعلم أن الحال لا يكون إلا نكرة؛/ظ66/ لأن المقصود به بيان الهيئة، وذلك حاصل بلفظ التنكير فلا حاجة لتعريفه صوتاً للفظ عن الزيادة والخروج عن الأصل لغير غرض؛ لأن الأصل هو التنكير والتعريف فرع عنه، فلا يعدل عنه إلى غيره لبقاء التعريف ضائعاً، وقد يجيء بصورة المعرف باللام فيحكم بزيادتها نحو : ادخلوا الأول، فالأول أو بصورة المضاف إلى المعرفة فيحكم بتأويله نحو : اجتهد وحدك، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيزَهُ مَعْنَى كَوْحَدِكَ اجْتَهِدْ<sup>5</sup>

وقال ابن الوردي : [الرجز]

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ قَدْ أُعْرِبَتْ هَيْئُهُ مَا جَاءَتْ لَهُ فُنُصِبَتْ

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "من القسمين وزيد".

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "فزدت".

<sup>3</sup> البيت لإمرئ القيس، وليست في ديوانه.

<sup>4</sup> البيت لإمرئ القيس، ديوان امرؤ القيس، المصدر السابق، ص14.

<sup>5</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص279.

نَكَرَهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ وَمَا وَجَبَ وَالْإِنْتِقَالَ وَالِإِشْتِقَاقِ بَلْ غَلَبَ<sup>1</sup>

ويكون الحال يا صاح فضلة أي، يجب أن يكون الحال فضلة، والمراد بالفضلة ما يصح الإستغناء عنه، وقد يعرض له ما يجب ذكره، إما لوقوعه ساداً مسد الخبر نحو : ضربني زيداً قائماً، أو لتوقف المعنى عليه، كقوله: [الخفيف]

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيْبًا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيْلَ الرَّجَاءِ<sup>2</sup>

وقبله:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ

والكثيب السيئ الحال المنكسر من الخوف، والشاهد في كثيباً، حيث كان المعنى متوقفاً عليه، باتضح أي بإظهاره، والذي يكون فضلة هو نفس الصفة، كراكباً من قولك: جاء زيد راكباً، والمراد بالوصف ولو تأويلاً، لتدخل الجملة الواقعة حالاً، نحو: جاء زيد والشمس طالعة، لأن في معنى زيد مقارناً لطلوع الشمس، ومثله إذا وقع الجار والمجرور أو الظرف حالاً، كرايت الهلال في السماء، أو بين السحاب، فالحال في الحقيقة هو المتعلق، وهو كائناً مثلاً، ولا يكون أي لا يوجد عندنا غالباً، أي في الغالب ذو أي صاحب الحال إلا معرفة؛ لأنه محكوم عليه، وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة؛ لأن الحكم على المجهول لا يفيد غالباً، ولأن صاحب الحال مخبر عنه، فلذلك؛ لا يجيء نكرة في الاستعمال، وقد يجيء نكرة، ولذلك مسوغات، كما أن للإبتداء بالنكرة مسوغات، فمن المسوغات: تنكير صاحب الحال أن يتأخر عن الحال، كقولنا مثلاً: في الدار قائماً رجلاً، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

وَبِالْجِسْمِ مَيِّ بَيْنَا لَوْ عَلِمْتُهُ شَحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَهْدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص9.

<sup>2</sup> البيت لعدي بن الرعاء في تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضي الزبيدي، تحقيق، عبد الستار أحمد فراج، بيروت، دط، 1965م، وطبعة مكتبة الحياة مطبعة حكومة الكويت ج5، ص101.

<sup>3</sup> البيت لم يعز لأحد، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى "منهج السالك على ألفية ابن مالك"، الأشموني (علي بن محمد). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1955م، ج2، ص75، شرح ابن عقيل،

فصاحب الحال شحوب، وبيناً: منصوب على الحال، وأصله شحوب بين، والشحوب مصدر شحب جسمه إذا تغير، ومن المسوغات التخصيص، وهو على صورتين، الأولى أن يخص بالوصف، كقوله عز وجل: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ۝٥﴾ **الدخان: 4 - 5**، والثانية أن يخص بالإضافة إلى نكرة، كقوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ ۝١٠﴾ **نوح: 01**، ومن مسوغاته؛ أن يكون بعد نفي، نحو: ما رجل ضاحكاً، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۝٤﴾ **الحجر: 4** فجملة ولها: حال من قرية، ولا يصح أن تكون صفة لقرية، وإن كان احتياج النكرة إلى الصفة أكثر، وكذا من المسوغات؛ أن يكون بعد مشابه النفي، وذلك<sup>1</sup> كالإستفهام والنهي، (فمثاله بعد الإستفهام)<sup>2</sup> نحو: هل جاء أحد ضاحكاً، ومنه قول الشاعر: [البسيط]

يَا صَاحِ هَلْ حَمَّ عَيْشٌ بَاقِيَا فَتَرَى لِنَفْسِكَ فِي أَبْعَادِهَا الْأَمَلَا<sup>3</sup> / 67

ومثاله بعد النهي بعد<sup>4</sup> لا يقيم أحداً ضاحكاً، ومنه قول الشاعر: [الكامل]

لَا يَزْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ<sup>5</sup>

والشاهد في متخوفاً، حيث أتى حالاً من أحد وهو نكرة، والمسوغ تقدم النهي بلا، وقد يأتي صاحب الحال نكرة محضة من غير مسوغ في غير الغالب، حكى سيبويه من كلام العرب: مررت بماء قعدة رجل بكسر القاف وفتحها، وهو مقدار ما أخذه القاعد من المكان، وعليه مائة بيضاء، بصيغة الجمع بكسر الباء، جمع أبيض، يطلق على الدرهم، والمعنى عليه دين قدر مائة

قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران، ط1964، 14م، ج1، ص364.

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> البيت لرجل من طي، الدرر اللوامع، المرجع السابق، ج1، ص511، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية،

محمود بن أحمد العيني، مطبوع مع خزنة الأدب، دار صادر، دط، دت، ج3، ص153.

<sup>4</sup> في (ب) غير موجودة.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله.

درهم، وبيضاء حال من مائة، ولا يصح أن يكون تمييزاً؛ لأن تمييز المائة لا يكون جمعاً، وفي الحديث: "فصلى رسول الله ﷺ قاعداً، وصلى وراءه رجالاً قياماً"<sup>1</sup>، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَمَنْ يَنْكِرُ ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَبَيِّنْ

مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ مُضَاهِيهِ كِلَا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِيٍّ مُسْتَسْهِلًا<sup>2</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات، نحو: جاء زيد راكباً، وركبت الفرس مسرجاً، ولقيت عبد الله راكباً، ولا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون صاحبها إلا معرفة، وقد يأتي الحال متعدداً لواحد مع الترادف والتداخل، نحو: جاء زيد راكباً مبتسماً، فإن جعلت راكباً ومبتسماً حالين من زيد، حالاً بعد حالٍ فهي المرادفة، سميت بذلك؛ لترادفها<sup>3</sup> أي تتابعها، إن جعلت مبتسماً حالاً من فاعل راكباً المستتر فيه، فهي المتداخلة، سميت بذلك؛ لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الأولى، هذا كله في الحال (المبينة وهي)<sup>4</sup> المؤسسة<sup>5</sup>، ويكون<sup>6</sup> صاحب الحال متعدداً والحال مجتمعة، نحو قوله تعالى: ﴿وَسَحَّرَ لَكُمْ<sup>7</sup>

الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ﴾ **ابراهيم: 33** ، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَالْحَالُ قَدْ يَجْبِي ذَا تَعَدُّدًا لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَعَيْزٌ مُفْرَدٌ<sup>8</sup>

وقد تأتي الحال مؤكدة لعاملها نحو: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ **النبي: 91** ، ومؤكدة لصاحبها، نحو قوله تعالى: ﴿لَا مَن مِّن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ **يونس: 99** ، ومؤكدة

<sup>1</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 279.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "لتراجعها".

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد هنا "وقد تأتي لغير مرد إذا كان" وهي مشطوبة في "أ".

<sup>6</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>7</sup> مضافة في المتن.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 280.

<sup>9</sup> مضافة في المتن.

لمضمون جملة قبلها، زيد أبوك: عطوفاً، وعامل الحال الأولى الثانية مذكور، والثالثة محذوفٌ وجوباً تقديره أحقه.

### باب التمييز

والتمييز لغةً: فصل الشيء عن غيره، قال تعالى: ﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾<sup>٥٩</sup> **س: 95** أي انفصلوا عن المؤمنين، وقال تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغَيْظِ﴾<sup>٦٠</sup> **الملك: 8** أي انفصل<sup>1</sup> انفصل<sup>1</sup> بعضها من بعض، واصطلاحاً: أشار له بقوله: اسم<sup>2</sup> اسم نكرة متضمن معنى من التي التي لبيان الجنس لا التي للاستغراق ولا من الإبتدائية، نحو قول الشاعر: [البيسط] **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا<sup>3</sup> لَسْتُ مُحْصِيهِ<sup>4</sup>.**

مفسراً، أي مبين لما أي الذي قد انبهم قبله من اسم، أو اجمال نسبة، فخرج بقيد التنكر نحو: زيد حسن وجهه، بالنصب ومعنى من الحال، فإنه بمعنى في، وبالبيان لما انبهم اسم لا نحو: لا رجل، فإنه اسم بمعنى من الإستغراقية لا الميئنة، و التمييز مبين لما انبهم من الذوات أو من النسب، فالتمييز/ظ67/ نوعان: مفسر لما انبهم من النسب، و يسمى تمييز الجملة، وهو مارفع إبهام نسبة في جملة وهو نوعان: (محول وغير محول، والمحول ثلاثة أقسام: محول عن الفاعل، و محول عن المفعول، ومحول عن المبتدأ، أو غير محول)<sup>5</sup> عن شيء أصلاً، وستأتي أمثلة الكل، والإسم المبين لما انبهم؛ يعرف عندهم باسم تمييز، ويقال: التمييز، والمميز والتفسير والمفسر بمعنى واحد. قال في الخلاصة: [الرجز]

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٍ نَكْرَةً يَنْصِبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ<sup>6</sup>

وسم أي علم التمييز بهذا القيد وعلم به، وإلى حكمه إشارة بقوله: فانصب أي احكم أيها الطالب بنصب التمييز، و الناصب له ماقد فسره من الإسم المحمل الحقيقة، أو الجملة المجملة

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "تنفصل".

<sup>2</sup> في (ب) يوجد هنا "هو".

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "من ذنب".

<sup>4</sup> البيت لم يعز لأحد، همع الهوامع، المرجع السابق، ج2، ص82، تكملة البيت:

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "محمول وغير محمول والمحول ثلاثة أقسام محمول عن الفاعل ومحمول عن المفعول ومحمول عن المبتدأ أو غير المحمول".

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص280.

النسبة، أما الاسم المجمل فلا إشكال في أنه هو الناصب له، وهو متفق عليه، وأما الجملة ففيها خلاف، فقيل: الناصب له الفعل نحو : طاب زيد نفساً، أو ما أشبهه نحو : زيد طيب نفساً، وقيل: الناصب له الجملة، وهو اختيار ابن عصفور، والمتعمد أن الناصب له الفعل كما، قال ابن مالك: [الرجز]

وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى انْصَبَّ بِأَفْعَالٍ مُفَضَّلًا كَأَنَّتَ أَعْلًا مَنْزِلًا<sup>1</sup>

وقل: إذا سئلت عن أمثلة التمييز قد طاب، فقد: حرف تحقيق، وطاب: فعل ماضٍ، و زيد: فاعل، ونفساً: تمييز عن الفاعل، ومنه قوله تعالى<sup>2</sup>: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ **مريم: 4** ، أصله اشتعل شيب الرأس، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه، فحصل إبهام في النسبة فجاء بالمضاف، وهو شيب الذي كان فاعلاً، و جعل تمييزاً، و الباعث على ذلك؛ إن ذكر الشيء مبهماً، ثم ذكر مفسراً، أو وقع في النفس، وتمييز المنقول يكون في أربعة مواضع، أما أن يكون منقولاً عن الفاعل كهذا المثال، و الثاني المنقول، نحو قوله تعالى<sup>3</sup>: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ **القمر: 21** ، أصله وفجرنا عيون الأرض، فحول الإسناد عن المضاف، و جعل تمييزاً، وأقيم المضاف إليه مقامه، فانتصب على المفعولية، والعلة فيه ما تقدم، ثالثها المنقول عن المبتدأ نحو: قوله تعالى<sup>4</sup>: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ **الكهف: 34** ، أصلها مالي أكثر منك، فحول المضاف، وجعل تمييزاً، و أقيم المضاف إليه مقام المضاف، فارتفع و انفصل رابعها غير المنقول عن الشيء، نحو : زيد<sup>5</sup> أكرم الناس رجلاً، و امتلاً الإناء ماءً، ومن التمييز تمييز العدد و إليه الإشارة بقوله: ولي عليه أي، غريمي أربعون فلساً، وأحد عشر كوكباً، وعشرون رجلاً، وتسع وتسعون نعجةً، ومن التمييز تمييز المساحة شبراً، أرضاً، فشير: اسم مبهم، وأرضاً: تمييز، ومنه تمييز الوزن، كرطل زيتاً، ومنه تمييز الكيل نحو: أردب قمحاً، قال في الخلاصة : [الرجز]

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص281.

<sup>2</sup> مضافة في المتن.

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

كَشْبَرًا أَرْضًا وَقَفِيْرًا بَرًّا وَمَنَوِيْنَ عَسَلًا وَمَمْرًا<sup>1</sup>

ومن تمييز النسبة قوله: وخالد: مبتدأ، وأكرم: خبره، ومن عمرو: جار مجرور متعلق بأكرم، و  
أبا: تتمييز، وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل، أن يكون فاعلاً في المعنى، وعلامة  
كونه فاعلاً في المعنى، أنك إذا صغت من أفعال التفضيل فعلاً، جعلت ذلك التمييز فاعلاً به نحو  
: خالد كرم أبوه، وإذا وقع الاسم المميز بعد أفعال التفضيل، ولم يكن فاعلاً في المعنى لم ينصب  
على التمييز، نحو: أنت أفضل رجل، بل يجب جره بالإضافة إلا إذا أضيف أفعال إلى غيره، فإنه  
ينصب حينئذٍ نحو : أنت أفضل الناس رجلاً، وكونه أي التمييز نكرة قد وجبا، تنكره، وأما قوله  
الشاعر: [الطويل]

رَأَيْتُكَ لَمَّا إِنْ عَرَفْتَ وَجْهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَأْقِسَ عَنْ عَمْرُو<sup>2</sup> و/68

فقد أجب عنه: بأن أل زائدة وليست معرفة، فتكون النفس في معنى النكرة هذا، وقد ذهب  
الكوفيون و ابن الطراوة إلى جواز تعريف التمييز، وعلى هذا؛ فلا إشكال في البيت.

فائدة: يتفق الحال و التمييز في خمسة أمور، و يفترقان في سبعة<sup>3</sup>، فأما أمور الإتيان؛  
اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام، وأما أمور الإفتراق؛ فالأول أن الحال يجيء جملةً  
وظرفاً ومجروراً، و التمييز لا يكون إلا اسماً، الثاني الثاني<sup>4</sup> أن الحال يتوقف معنى الكلام عليها  
بخلاف التمييز، و الثالث أن الحال مبينة للهيئة، و التمييز مبين للذات، و الرابع أن الحال تتعدد  
بخلاف التمييز، والخامس أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً، أو وصفاً يشبه  
الفعل، كما قال في الخلاصة: [الرجز]

وَالْحَالُ أَنْ يَنْصِبَ بِفِعْلِ صَرَفًا أَوْ صِفَةً أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا دَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص280.

<sup>2</sup> البيت لرشيد بن شهاب اليشكري، شرح التصريح، المرجع السابق، ج1، ص152.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "أمور".

<sup>4</sup> في (ب) ليست معادة.

<sup>5</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص280، 279.



ولا يجوز ذلك في التمييز على الأصح؛ السادس أن حق الحال الإشتقاق، وحق التمييز الجمود، وقد يتعاكسان، فتأتي الحال جامدة هكذا ملك ذهباً، ويأتي التمييز مشتقاً، نحو: لله دره فارساً، السابع أن الحال تأتي مؤكدة لعاملها، بخلاف التمييز، وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ **التوبة: 36**، فشهراً فيه مؤكداً، فهم من عدة الشهور، وأما بالنسبة إلى عامله؛ وهو اثنا عشر فمبين - انتهى -

### باب المستثنى

اسم مفعول مأخوذ من الإستثناء، وهو لغة: الصرف، يقال: ما ثنك عن حاجتك، أي صرفك عنها، وفي الإصطلاح الإخراج بإلا وإحدى أخواتها، وإلى أدوات الإستثناء الثمانية أشار بقوله: إلا وهي حرف باتفاق، لأن أدوات الأستثناء على ثلاثة أقسام: حرف باتفاق، وهو إلا واسم باتفاق، وهو غير من أدوات الإستثناء، ومن أدوات الأستثناء سوى بكسر السين كرضى، ومنها سوى بضم السين كهدي، ومنها سوا، وإنما حذف الناظم الهمزة من سوا لضرورة الوزن، وأصلها سواء كسماء وبناء، فهذه الأدوات الأربع أسماء ومتردد بين الفعلية والحرفية، ثلاثة وهي: خلا متردد بين الفعلية والحرفية، وكذا عدا وكذا حاش، فهذه حروف الإستثناء مسرودة، كما قال: الاستثناء حوى أي، جمعت هذه الألفاظ أدوات الأستثناء، وللمستثنى بهذه الأدوات أحكام مفصلة، وبدأ بحكم الإستثناء بإلا؛ لأنها أم الباب، فقال: إذا ظرف زمان، الكلام الذي أردت استثناءه تم، والمراد بالتمام؛ أن يكون المستثنى منه مذكوراً فيه قبلها وهو مع التمام موجب، والمراد بالإيجاب؛ أن لا يتقدمه نفي ولا شبهه، سواء كان الكلام متصلاً أو منقطعاً، فما أتى أي من بعد إلا من الكلام ينصب وجوباً، سواء كان منقطعاً أو متصلاً، والمراد بالمتصل؛ أن يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه، فالمتصل نحو: قام القوم إلا زيداً، والمنقطع نحو: قام القوم إلا حماراً، قال في الخلاصة: [الرجز]

مَا اسْتَثْنَتْ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ<sup>1</sup> إلخ. / ظ 68

وقال ابن الوردي: [الرجز]

مَا اسْتَثْنَتْ إِلَّا مَوْجِباً ثُمَّ انْصَبَ<sup>1</sup> إلخ .

<sup>1</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 278

ثم مثل الناظم للكلام التام الموجب فقال: تقول يأيها الطالب إذا أردت الاستثناء من الكلام التام الموجب، قام: فعل ماضٍ، والقوم: فاعل وإلا : حرف استثناء، وعمرا: منصوب بإلا على الإستثناء، و تقول في المثال أيضاً قد أتاني، أي جاءني، وجاءني: فعل ماضٍ، والناس: فاعل، وإلا: حرف استثناء، وبكراً: منصوب بإلا على الإستثناء، والنصب في هذين المثالين واجب بعد، إلا لأنه تام موجب، ثم أشار الناظم إلى الحكم، أما إذا كان الكلام منفياً تاماً فيقال: وإن كان الكلام الذي قبل إلا بنفي، أي تقدم عليه نفي، ولكنه بتمام، بأن كان تام حلياً، أي زين فلا يخلوا، أما أن يكون الإستثناء متصلاً أو منقطعاً، فإن كان الإستثناء متصلاً؛ جاز فيه الإتيان للمستثنى منه رفعاً ونصباً وجرأ، كما قال: فابدل المستثنى من المستثنى منه، هذا أحد الوجهين، وهو البديل، أو أي ولك الخيار في المستثنى أن تبدله بما قبله، أو بالنصب على الإستثناء جيء أنه الطالب به مستثنياً بإلا، أي وجاز لك فيه النصب أيضاً، إتفاقاً من الحجازيين والتميميين، ثم مثل الناظم لذلك بقوله: كلم يقيم، فيقم: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزم السكون الظاهرة في آخره، وأحد: فاعل، وإلا ملغاة، وأحرف استثناء، وصالح بالرفع على الإبدال من القوم بدل بعض من كل، عند البصريين، وعطف نسق عند الكوفيين؛ لأن إلا عندهم من حروف العطف بمنزلة لا، ولك أن تقول: لم يقيم أحد إلا صالحاً كما قال، أو لم يقيم أحد إلا صالحاً بالنصب على الإستثناء، فهو أي هذا المثال لذَيْن أي للإبدال والنصب، صالح لهما أي لائق، ولكن المختار اتباعه، فنحو : ما قام أحد إلا زيد بالرفع،(وما مررت بأحد إلا زيد بالجر، أحسن مما قام أحد إلا زيد)<sup>2</sup>، وما مررت بأحد إلا زيداً بالنصب فيهما، وهذا في المتصل كما قال ابن مالك: [الرجز]

..... وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كَنَفِيٍّ انْتَحَبَ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانصَبَ مَا انْقَطَعَ .....<sup>3</sup>

<sup>1</sup> متن الأجرومية ويليه ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص38. البيت :

وكلُّ ما استثنته من موجبٍ تمَّ الكلامُ عندهُ فليتنصبِ

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص278. البيتين : ما استثنيت إلا مع تمام يَنْتَصِبُ وبعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كَنَفِيٍّ انتخب

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانصَبَ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ

أي وإذا كان منقطعاً، فلغة أهل الحجاز وجوب النصب على الإستثناء، نحو: ما في الدار أحد إلا حماراً، وأما بنو تميم، فيجوز عندهم النصب، وهو الراجح، والإتباع كما قال ابن مالك: [الرجز]

وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ<sup>1</sup> 2

ومن شواهدة: [الرجز]

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَتَيْسُ إِلَّا الْيَعْفِرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ<sup>3</sup>

وهذا كله ما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه في المتصل والمنقطع، فإن تقدم المستثنى وجب نصبه وامتنع إتباعه؛ لأن التابع لا يتقدم على المتبوع مادام باقياً على تبعيته نحو: ما قام إلا زيداً القوم، وما قام إلا حماراً أحد، ومنه قوله: [الطويل]

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ<sup>4</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً نحو: قام القوم إلا زيداً، وخرج الناس إلا عمراً، وإن كان الكلام منفيماً تاماً؛ جاز فيه البديل والنصب على الإستثناء، نحو: ما قام القوم إلا زيداً وإلا زيداً، قال ابن الوردي: [الرجز]

..... وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَيْئِهَا اجْتَبَى

اتِّبَاعُ جِنْسِيٍّ وَنَصْبٌ مَا انْقَطَعَ<sup>1</sup> .....<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 278.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد هنا "الخ".

<sup>3</sup> البيت لجران العود عامر بن الحارث، ديوان جران العود عامر بن الحارث، رواية أبي سعيد السكري، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، تح/ نوري حمودي القيسي، دط، 1402هـ، ص 97.

<sup>4</sup> البيت للكميته، الكميته بن زيد شاعر العصر الروائي وقصائده الهاشميات، عبد المتعال الصعيدي، دط، دت، دار الفكر العربي، ص 117، من قصيدة للكميته بن زيد الأسدي، شاعر آل البيت، يمدح بها بني هاشم، وهي طويلة بلغت ثمانية وثلاثين ومائة بيت، بدل الكميته بالنسيب، ولكنه إلى آل البيت، ثم ذكر حاله ووجه لهم، ثم احتج لهم بالخلافة، وأنهم أحق بها من غرهم، وعجز البيت وروايته في الديوان:

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مشعب الحق مشعب

أو أي وإن كان الكلام منفيًا/و69 ناقصاً، بأن لم يذكر المستثنى منه، وتقديم عليه نفي أو شبهه، فأعربه أيها النحوي على حسب أي، إذا كان مابعد إلا على حسب ما أي، عامل يوجب أي يطلب فيه، أي مابعد إلا العمل، ويسمى الإستثناء مفرغاً؛ لأن ما قبل إلا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها، فإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى مرفوع رفعنا مابعد، إلا وقلنا ماقام إلا زيد، فزيد: مرفوع على الفاعلية بquam، وإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى منصوب نصباً مابعد إلا، وقلنا: مارأيت إلا زيدا، فزيداً: منصوب على المفعولية برأيت، وإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى مخفوض خفضاً مابعد، ألا وقلنا: ما مررت إلا بزيد، فزيد: مخفوض بالباء المتعلقة بمر، ففي هذه الأمثلة لا حكم لإلا، وتكون كأنها لم تذكر، ولا يكون ذلك إلا في نفي أو شبهه، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَأِنْ يَفْرَغُ سَابِقِ إِلَّا لَمَّا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عِدْمًا<sup>3</sup>

ثم أتى الناظم لهذا الحكم بأمثلة فقال: كما هَدَى إلى الحق و الصواب، وهدى: فعل ماضٍ، وإلا حصرية ولا عمل لها، لأن العامل مفرغ لما بعدها، وهو مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأن العامل الذي قبل إلا يطلب فاعلاً، و مثال ما إذا كان العامل الذي قبل إلا يطلب مفعولاً قوله: ماعبدت أي ما أطعت، وعبدت: فعل ماضٍ، و التاء ضمير الفاعل (وإلا حصرية للمعبودية في المعبود ولا عمل لها)<sup>4</sup>، و الله: منصوب التعظيم، لأن العامل الذي قبلها يطلب مفعولاً، فهو مفرغ لما بعد إلا ووصف الله بكونه فاطر، أي خالق و موجد السما بالقصر للضرورة، و مثال ما إذا كان ما قبل إلا يطلب الجر قولك: هل (حرف إستفهام)<sup>5</sup>، يلوذ أي يلجأ، ويحتضن العبد المؤمن العاصي يوم الحشر أي، في يوم القيامة، فيلوذ: فعل مضارع<sup>6</sup>، والعبد: فاعل، ويوم: منصوب على الظرفية، والحشر مضاف إليه<sup>7</sup>، و إلا حصرية للوازية في أحمد ﷺ، ولا عمل لها،

<sup>1</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص08.

تكملة البيتين: ما استثنيت الا موجبا ثم انصب وبعد نفي أو شبيهه اجتنى  
<sup>2</sup>اتباع جنسي ونصب ما انقطع وأبطلت تميم إن يُسْتَطَع

<sup>3</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص278.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد "فعل ماض".

<sup>7</sup> في (ب) يوجد "لما قبله".

لأن العامل مفرغ بعدها، وهو بأحمد: جار وجرور متعلق بيلوذ، وعلامة الجر فيه الفتحة النائية عن الكسرة، الشفيع الشفاعة العظمى في عرصات القيامة، البر أي المحسن المنعم لأمته، قال في أصل هذا المنظوم: وان كان الكلام منفياً ناقصاً، كان على حسب العوامل، تقول: ماقام إلا زيد، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزید، و أما إن سئلت عن حكم المستثنى بغير وسوى وسوى وسوى، فحكم أي عمل ما أي، الذي استثنته أي ماوقع مستثنى بعد غير، و حكم ما استثنته سوى بكسر السين، و حكم ما استثنته سوى بضمها مع القصر فيهما، و حكم ما استثنته سواء بالمد وفتح السين أفصح من كسرهما، فحكم المستثنى بهذه الكلمات أن يجر بالإضافة لا سواء أن لا غير،/ أي لا يجوز فيه غير الجر، ويحكم لغير وسوى بما حكمنا به للاسم بعد إلا من وجوب من النصب /ظ69/ مع التمام والإيجاب، نحو: قام القوم غير زيد، وسوى زيد بنصب غير لفظاً، وسوى تقديراً، ومن جواز الوجهين، وهما النصب و الإتيان مع النفي والتمام، نحو: ماقام القوم غير زيد وسوى زيد، برفع غير وسوى ونصبهما<sup>1</sup>، ومن الإجراء على حسب العوامل مع النفي وعدم التمام، نحو: ما قام غير زيد، وسوى زيد برفع غير وسوى على الفاعلية، وما رأيت غير وسوى زيد، بنصب غير وسوى على المفعولية، وما مررت بغير زيد وسوى زيد، بجر غير وسوى بالباء، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَاسْتَثْنَى مَجْرُورًا بغير مُعْرَبًا بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِإِلَّا نُسْبًا<sup>2</sup>

وقال في سوى بلغاتها:

وَلِسْوَى سْوَى سْوَاءٌ أَجْعَلًا عَلَى الْأَصْحِّ مَا لِعَيْرِ جُجْعَلًا<sup>3</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: و المستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرورة لا غير، ثم أشار إلى الحكم المستثنى بحشا وعدا وخلا، فقال وانصب على المفعولية إن أردته وقدرته فعلاً أو فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً، أو للتخيير اجرر إن أردت وقدرته حرفاً جازاً<sup>4</sup> للمستثنى، ما أي الذي استثنى بحاشا فلك فيه الوجهان تقوم قام القوم حشا زيدا، وزيد بنصب زيد على حاشا فعل

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "ونصبها".

<sup>2</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص278.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص278.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد "جاز".

ماضٍ، وفاعله مستتر فيه وجوباً، وزيد: مفعول به، وحشا زيد بالجر على أن حشا حرف جر، وزيد مجرور بحشا، و انصب أو أجرر ما استثنى بعداً، ففيه الوجهان بالجر و النصب تقول: قام القوم عدا زيداً وزيدٍ، فحكمه حكم المثال الذي قبله . وانصب أو اجرر ماستثنى بخلا تقول قام القوم خلا زيداً وزيدٍ، و حكمه كالمثالين قبله، فما قد اسْتَثْنَيْتُهُ أيها النحوي بخلا وعدا وحشا، أجز فيه الوجهين معتقداً فيه النصب و الجر، قال صاحب الخلاصة : [الرجز]

وَاسْتَثْنَى نَاصِباً بَلَيْسَ وَخَلَا وَبَعَدَ أَوْ يَكُونُ بَعْدَ لَا

وَاجْرُرُ بِسَابِقِي يَكُونُ أَنْ تَرِدَ وَبَعَدَ مَا انْصَبَ وَالْجِرَارُ قَدْ يَرِدُ<sup>1</sup>

في حال النصب لما بعد حشا وعد وخلا إذا نصبت مابعدها فانو بها بحشا وتاليها الفعلية، فقل فيها: فعل ماضٍ، و أما في حالة الجر لما بعد حشا، فانو بها أي بحاش ومصحوبها الحرفية يعني أن حشا، وما بعدها إذا جر ما بعدها كانت حرف جر، وإذا نصب كان فعلاً، والمستثنى حينئذٍ؛ مفعول بما قبله ما لم تتقدم على خلا وعدا ما المصدرية، فإن تقدمت عليهما وجب النصب لتعيين الفعلية حينئذٍ؛ لأن ما المصدرية مختصة بالأفعال ما لم يحكم بزيادة ما، فإنه يجوز الجر على تقدير الحرفية، وأما حاشا فدخل ما عليها قليل، وإن دخلت عليها فحكمها حكم خلا وما قلَّ قوله: [الطويل]

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَأَنَا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فِعَالًا<sup>2</sup>

تقول إذا رأيت جواز الوجهين النصب و الجر في حاشا وما بعدها، قام: فعل ماض و القوم: فاعل، وحاشا: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه وجوباً، وجعفرًا: مفعول بحشا على تقديره فعلاً، و أما إن قدرت حاشا حرف، فقل قام: فعل ماضٍ، والقوم: فاعل، وحاشا: حرف جر، وجعفر: مجرور بحاشا على تقدير حرفية حشا، ويقال: حاش وحاشا وحشا، قال ابن مالك : [الرجز]

وَكَخَلَا حَاشَ وَلَا تَصْحَبَ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَأَحْفَظُهُمَا<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 279.

<sup>2</sup> البيت للأخطل وليس في ديوانه، الدرر اللوامع، المرجع السابق، ج 3، ص 180.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 279.

ففس أيها الطالب ما لم أقله لك على ماقلته لك، من جواز الوجهين النصب والجر في عدا  
و/70/ وخلا كحشا، لكيما<sup>1</sup> تظفرا أي تفوز بالصواب والفهم، قال ابن مالك في ألفيته :  
[الرجز]

وَحَيْثُ جُرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا أَنْ نَصَبًا فِعْلَانِ<sup>2</sup>

### باب لا

النافية للجنس أي، يقصد نفي الجنس على سبيل الإستغراق، ورفع احتمال الخصوص، فإذا  
أريد بها ذلك كانت محتصة بالأسماء، فعملت وإلى عملها أشار بقوله انصب أيها النحوي  
بالأسماء<sup>3</sup> منكرًا، وعملها حينئذٍ؛ عمل إنَّ وإنما عملت<sup>4</sup> عمل إن لأنها في النفي نظيرة إنَّ في  
الإيجاب، إذ إنَّ توكيد للإيجاب، ولا توكيد للنفي، ولما كان عملها بالحمل على إنَّ ضعفت فلم  
تعمل إلا في النكرة، قال في الخلاصة : [الرجز]

عَمَلُ إِنَّ اجْعَلْ لِيلاً فِي نَكْرِهِ مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَّرَةٌ<sup>5</sup>

وقال ابن الوردي : [الرجز]

أَنْصَبَ لِنَفْيِ الْجِنْسِ مَنْكُورًا بِلا مُضَافًا أَوْ شَبِيهَهُ مُتَّصِلًا<sup>6</sup>

ويشترط في المنصوب بها أن يكون متصلًا، فإذا كان كذلك فإنه ينتصب بها وجوباً لفظاً أو  
محلاً بغير تنوين، إذا باشرت لا النكرة ولم يفصل بينهما فاصل<sup>7</sup>، إذا ظروف لما يأتي من الزمان،  
وما زائدة لا إذا لم تتكرر لا، فتنصب النكرة لفظاً، اذا كانت النكرة مضافة لمثلها نحو : لا غلام  
سفر حاضر، وتنصب النكرة محلاً؛ إذا كانت النكرة مفردة عن الإضافة، وكذلك إذا كانت مكررة

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "ليكما".

<sup>2</sup> مجموع المتنون، المرجع السابق، ص 279.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "بلا أسماء".

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 269.

<sup>6</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص 6.

<sup>7</sup> في (ب) يوجد "فاصلاً".

نحو : لا حولاً ولا قوة إلا بالله، إلا أن عمل المفردة واجب وعمل المكررة جائز، كما سيأتي، ولا تنصب المضاف والمشبه بالمضافة، والمراد بالمشبه به ماعمل فيما بعده مثال المضاف نحو : لا غلام سفر حاضر، فلا نافية للجنس، وغلام اسمها، وسفر مضاف إليه ما قبله، ومثال ما شابه المضاف نحو : لا قبيحاً فعله حاضر، فقبيحاً: صفة مشبه اسم لا، وفعله فاعلها، وحاضر: خبر لا، أو كان منصوباً<sup>1</sup> نحو : لا طالعاً جبلاً مقيم، فطالعاً: اسم لا، وهو اسم فاعل، وفاعله مستتر فيه، وجبلاً: مفعول، ومقيم: خبرها أو مخفوض بخافض متعلق به، نحو : لا ماراً يزيد عندنا، فماراً: اسم فاعل، وهو اسم لا، ويزيد: جار ومجرور متعلق به، وعندنا خبرها، قال في الخلاصة : [الرجز]

فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافاً أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعَدَ ذَلِكَ الْخَيْرَ ادُّكَّرَ رَافِعَةً<sup>2</sup>

كما مثل الناظم حيث قال: تقول إذا أردت المثال لا، فلا النافية للجنس تعمل عمل إن، تنصب الإسم وترفع الخبر، وإيمان: اسمها مبني على الفتح على مذهب الجمهور وذهب الزجاج و السرافي إلى أن الفتحة فيه إعرابية لكن حذف التنوين مع كونه معرباً لثناؤه بسبب التركيب مع عامله و الصحيح ما قاله الجمهور واختلف فيه علة البناء فقبل تركبه مع عامله كخمسة عشر فإنه مبني إتفاقا وقيل وهو الصحيح بني لتضمنه معنى من الإستغراقية لأن قولك لا رجل نص في نفي الجنس بمنزلة لا من رجل بخلاف لا رجل في الدار بالرفع و التنوين فإنه ليس نصا في الإستغراق بل ظاهر فيه فإن أرادوا التنصيص على الإستغراق ضمنوا النكرة معنى من فبنوها وقالوا لا رجل وإنما بنيت النكرة على مانصبت به ليكون البناء على شيء استحقت النكرة في الأصل قبل البناء، وللمرتاب: جار ومجرور متعلق بمحذوف على أنه خبرها، والمرتاب: الشاك، ومثله أي مثل المثال المتقدم، في كون لا تنصب الاسم وترفع الخبر قولنا: لا ريب أي لا شك في الكتاب، أي القرآن العظيم الذي أنزل على قلب سيدنا مُحَمَّد ﷺ، وإعراب هذا المثال كإعراب المثال الذي قبله، فإن كان اسم لا غير مضاف ولا شبيهه<sup>3</sup>، فإن بيني على الفتح في نحو : لا رجل رجل ولا رجال، لأنهما ينصبان بالفتحة، ويبني على الياء في التثنية وجمع المذكر السالم، فالأول نحو : لا رجلين، ومنه قوله: [الطويل]

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 269.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "شبهه".



تَعَزُّ فَلَا أَلْفَيْنَ بِالْعَيْشِ مُتَعَاً وَلَكِنْ لِيُورَادِ الْمُنُونُ تَتَابِعُ<sup>1</sup>

والثاني نحو : لا زيدين بكسر الدال، لأنه ينصب بالياء، ويبنى على الكسرة في الجمع بالألف والتاء نحو : لا مسلمات بالكسرة ومنه قوله: [البسيط]

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نُلْدٌ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ<sup>2</sup>

وقد يُفتح أجزاء للباء على وتيرة واحدة عند أبي عثمان المازني من البصريين، ثم ذكر الناظم ما إذا فصلت لا عن النكرة الموجودة معها، فقال: ويجب التكرار للا عند غير المبرد وابن كيسان، و يجب الإهمال، أي عدم العمل لـلا، فترفع على الإبتداء لها أي، لـلا إذا ظرف لما يأتي من زمان، وما زائدة وقع، أي حصل لـلا انفصال لها عن النكرة، أو لم تكن هناك نكرة بل معرفة، فيكون هذا مشتملاً على محترز، قوله سابقاً منكر متصلاً، تقول أيه النحوي في المثال، أي مثال الإنفصال عند الإهمال لا ملغاة لا عمل لها، وفي عمرو: جار ومجرور متعلق بمحذوفه على أنه خبر مقدم، وشح أي بخل، وكذا لا زيد في الدار ولا عمرو، وكذا تقول في المثال ولا بخل فيه، أي في عمرو إذا ماسْتُفْرِي أي استضافة غيره، فلا شح فيه ولا بخل، وجاز في لا إن تكررت لا، ومع تكررها متصلاً أي مع مباشرة النكرة، فإنه يجوز لك إعمالها بأن تنصب الإسم وترفع الخبر، وقد تقدم لنا أن لا إذا تكررت كان إعمالها جائزاً لا واجباً، وجاز<sup>3</sup> في لا أن تكون مهملاً أي لا عمل لها، تقول إذا أردت مثال تكرر لا جَوَازِ الإعمال و الإلغاء فيها، فإنك تقول على الإعمال لا نافية للجنس تعمل عمل إن، تنصب الإسم وترفع الخبر و ضد اسمها مبني على الفتح، ولربنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف على أنه خبر، و كذا تقول في ما أشبه هذا المثال، لا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الإسم وترفع الخبر، وند أي ضد، وهو اسمها والخبر محذوف تقديره له، لأنه معروف قال في الخلاصة : [الرجز]

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمِرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ<sup>4</sup>

فإذا لم يعلم الخبر فلا يجوز حذفه، كقول الشاعر: [البسيط]

<sup>1</sup> البيت لم يعز لأحد، المقاصد النحوية، المرجع السابق، ج2، ص333.  
<sup>2</sup> البيت لسلامة بن جندل، ديوان سلامة بن جندل، تحقيق، د، فخر الدين قباوة، حلب، دط، 1968م، ص93.  
<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.  
<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص270.

وَرَدَّ جَا زِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلِدَانِ مَصْبُوحٌ<sup>1</sup>

ومن أي الذي يأتي، أي يجيء برفع لاسم النكرة الذي بعد لا المكررة، فأقبلا إعرابه لها بالرفع، والحاصل إن النكرة بعد لا المكررة الثانية خمسة أوجه، الأول فتحهما /و71/ معاً. الثاني فتح الأول ورفع الثاني. الثالث فتح الأول ونصب الثاني، فهذه ثلاثة أوجه في الثاني مع فتح الأول، و الرابع رفع الأول والثاني، والخامس رفع الأول وبناء الثاني على الفتح، ووجه نصب الثاني أنه معطوف على موضع اسم لا، ووجه رفعه أنه مبتدأ محذوف الخبر، أو معطوف على لا مع اسمها، لأنهما في موضع رفع بالابتداء، أو على إعمال لا عمل<sup>2</sup> ليس، ووجه رفع الأول (أنهما مبتدآن، أو عملاً عمل ليس، ووجه رفع الأول)<sup>3</sup>، وفتح الثاني أن الأول مبتدأ أو اسم لا، إن عملت عمل ليس، والثاني مبني على الفتح مع لا، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

وَرَكَّبِ الْمِفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبَا<sup>4</sup>

وقال ابن الوردي: [الرجز]

وَرَكَّبِ الْمِفْرَدَ مَبْنِيًّا عَلَى مَا كَانَ مَنْصُوبًا وَإِنْ كَرَّرْتَ لَا

فَأَفْتَحْهُمَا وَالثَّانِي انْصَبْ وَارْفَعَنْ وَارْفَعْهُمَا وَارْفَعْ بِضَعْفٍ وَأَفْتَحَنْ<sup>5</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين، إذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو: لا رجل في الدار، فإن لم تباشرها وجب الرفع، ووجب تكرار لا نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة، وان تكررت لا جاز إعمالها وإغاؤها، فإن شئت قلت: لا رجل في الدار ولا امرأة، وإن شئت قلت: لا رجل في الدار ولا امرأة.

<sup>1</sup> البيت لحاتم بن عبد الله الطائي، ديوان حاتم الطائي، المصدر السابق، ص349، ولرجل جاهلي من بني النبيت في المقاصد النحوية، المرجع السابق، ج2، ص368،369.

<sup>2</sup> في (ب) توجد "لا".

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع نفسه، ص269.

<sup>5</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، ص6.

## باب المنادى

بفتح الدال وهو المطلوب اقباله بيا، أو إحدى أخواتها، والمنادى أنواع خمسة: وإليها أشار الناظم بقوله: إن المنادى من حيث هو والنداء لغة: الصوت، ويضم أوله ويكسر، ففيه ثلاث لغات، أفصحها كسر النون مع المد ثم الكسر مع القصر، ثم الضم مع المد وزيادة بعض الضم مع القصر غير مسموع، و المنادى في الكلام أي في اصطلاح النحويين يأتي أي يجيء خمسة أنواع أي، ينقسم إلى خمسة أنواع لدى أي، عند العلماء<sup>1</sup> النحاة، أي النحويين، وهما سردها؛ الأول منها: المفرد أي الاسم المفرد العلم، والمراد بالمفرد هنا وفي باب لا؛ ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به، ثم من الأنواع الخمسة النكرة، وفسرها بقوله: أغني أي أقصد بها أي بالنكرة المقصودة بالنداء دون غيرها، المشتبهة أي التي قصدتها الطالب بالذات دون غيرها من النكرات، والفرق بين المقصودة وغيرها؛ أنك إذا رأيت جماعة لم تدر ما<sup>2</sup> أسماءهم، وأردت أحداً بعينه، قلت: يارجل، فإن أجابك غيره لم يحصل القصد، والقصد هو الذي يعرف، ويوجب الضم ثم من الأنواع الخمسة ضد هذه، وهي النكرة غير المقصودة بالذات، وإنما المقصودة واحد من أفرادها، فانتبه أي تحذف أيها النحوي وتفظن، ثم من الأنواع الخمسة المضافة إلى غيره، ومن الأنواع الخمسة المشبه به، أي بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه.

ولما سردها وأتم سردها؛ شرع يتكلم على أحكامها، فقال: والأولين: مفعول للمحذوف يفسره ابنهما، أي احكم بأنهما مبنيان على الضم، كما قال بالضم،/ظ71/ والمراد بالأولين المفرد العلم والنكرة المقصودة، فإنهما مبنيان على الضم من غير تنوين، وحكمة بناء المنادى المفرد، سواء كان علماً أو نكرة مقصودة، شبهه بالحرف في المعنى؛ لأنه وقع موقع الكاف الإسمية المشبهة لكان الحرفية، التي هي كاف الخطاب، لأن يزيد بمنزلة ادْعُوكَ، وهذا الكاف كاف ككاف ذلك، وكان البناء على حركة، لأن له أصلاً في الإعراب، وكانت خصوص الضمة فرقاً بين حركة المنادى المبنى، وحركة المعرب نحو: ياقوم وياقومنا، أو بين العلم على ماينوب عنه إذا كان مثني نحو: يازيدان، ويا اثنا عشر، ويا اثنتا عشرة، أهما يرفعان بالألف، فإن قلت أن العلم إذا ثني أو جمع؛ وجب دخول أل عليه، فلا تقول: جاء زيدان ولا زيدون، بل الزيدان والزيدون، فلم صح يازيدان<sup>3</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "علماء".

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

يازيدون بدون أل، فالجواب: إِنَّ يَا قَائِمَةَ مَقَامَ أَل، فهي في حكمها في إفادة التعرف، فلو أتى بأل هنا لزم اجتماع<sup>1</sup> أداتى تعريف، وهما يا وأل على معرف واحد.

ويبنى العلم على الواو إن كان في جمع المذكر السالم نحو: يازيدون، لأن يرفع بالواو، فافهم إذا الفهم، واعرف أن المفرد العلم والنكرة المقصودة بينان على الضم أو ما ينوب عنه، فلما أجريت النكرة المقصودة مجرى العلم في إفادة التعيين؛ بنيت على الضم كما بنى العلم عليه، قال في الضوء المنادى المعرفة على ضربين، أحدهما ما كان معرفة قبل النداء يازيد، و الثاني ما تعرف بالنداء نحو: يارجل، فإنه لم يكن قبل النداء معرفة، وإنما نتعرف من حيث إنك أقبلت على واحد من الجنس وخصصته بالنداء، فجرى مجرى أن تقول: الرجل بلام التعريف قاصداً واحداً بعينه، ثم اختلف التحويون في العلم هل يكون باقي على علميته بعد النداء أم لا، فذهب الأكثرون إلى أنه نكرة، وجعل جنساً نحو: يكون<sup>2</sup> زيد من الزيدين، كما يقال رجل من الرجال، ثم خص بالنداء من بين الجنس وإلا لكان جميعاً بين التعريفين وهو ممتنع، ويدل عليه امتناع قولهم: يارجل، وذهب آخرون إلى أن العملية باقية بعد النداء، واجتماع التعريفين إنما يمتنع إذا كان بعلامة لفظية كحرف النداء و اللام، ويعضد هذا المذهب؛ أنهم جمعوا بين حرف النداء واسم الإشارة نحو: يا هذا، مع أن اسم الإشارة لا يقبل التنكير، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَأَبْنِ الْمَعْرِفَ الْمَنَادَى الْمَفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعُهُ قَدْ عَهَدَا<sup>3</sup>

ثم أتى المصنف بمثالين للنكرة المقصودة والمفرد العلم، فقال: تقول إذا أردت مثال مايبني على الضم يا شيخ، فما: حرف نداء ينادى بها البعيد وما في حكم البعيد، لأن البعيد له خمسة أحرف، أشار لها ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَلِلْمَنَادَى النَّأْيِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيُّ وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا<sup>4</sup>

وشيخ: منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم، إذا لم تكن النكرة المقصودة موصوفة، فإن كانت موصوفة؛ فالعرب تؤثر نصبها، يقولون<sup>1</sup>: يارجلأ كريماً أقبل، ومنه الحديث "ياعظيماً يَرْجَى لكل

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "دخول".

<sup>2</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 295.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 295.

عظيم<sup>2</sup>، نقله ابن مالك عن الفراء وأقره عليه، وتقول في المنادى المفرد العلم يزهير، فيا: حرف نداء، وزهير: منادى مفرد /72/ علم، ومحل نصب وهو مبنى على الضم لفظاً، كهذَّين المثالين، أو تقديرًا كضم المقدر، و النصب مرعاة للمثل، فتقول ياسيبويه العالمُ والعالمُ، ولا يجوز الجر، وكضم الفتى والداعي وهذا وتأبط شراً، والمراد مايشمل الضم حقيقةً أو حكماً، فيشمل نائبه كما تقدم قال ابن مالك: [الرجز]

وَأَنوِ انْضِمَامَ مَا بِنُو قَبْلَ النَّدَاءِ<sup>3</sup>.

والباقى من المناديات الثلاث انصبه أيها النحوي لاغير، أي لا يجوز فيه النصب، وإنما ينصب إذا كان مضافاً نحو: يا عبد الله أو شبيها بالمضاف، وهو ما عمل فيما بعده أو اتصل به شيء من تمام معناه، وسواء عمل الرفع نحو: يا حسناً وجهه، أو النصب نحو: يا طالعاً جبلاً، أو الجر بخافض يتعلق به نحو: يا خيراً من زيد، أو معطوف عليه عطف نسق على أن يكون المتعاطفات اسماً لشيء واحد نحو: يا ثلاثة وثلاثين، لأن المجموع اسم لعدد معين، أو نعت نحو: يا حليماً لا يعجل ويا جواداً لا يبخل، كقوله: أ عبد حل في شعبي غريباً؟.

وكقوله: [الطويل]

أَلَا يَا نَحْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ<sup>4</sup>

فكل هذا مشابه للمضاف، ومثال النكرة غير المقصودة، قول الأعمى يارجلأ خذ بيدي، وقول الواعظ: [البسيط]

يَا غَافِلًا وَالْمَمُوتُ يَطْلُبُهُ وَالشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ قَدْ لَاحَ وَأَنْتَشَرًا<sup>5</sup>

لأن الأعمى والواعظ لا يقصدان شخصاً بعينه، قال في الخلاصة: [الرجز]

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "يقول".

<sup>2</sup> هذا الحديث من حديث سلمان بن أبي كريمة، حديث ضعيف.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص296. تكلمة البيت: وليجر مجرى ذي بناءٍ جُدًا.

<sup>4</sup> البيت للأحوص، ويقال لغيره، وهو على هذا في هامش ديوان الأحوص الأنصاري، المرجع السابق، ج1، ص192.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله.

وَالْمُفْرَدُ الْمُنْكَوِّرُ وَالْمُضَافَا وَشَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا<sup>1</sup>

تنبيه: يجوز تنوين المنادى المفرد العلم في الضرورة الشعرية، وللشاعر حينئذ؛ وجهان الأول الضم مع التنوين تشبيهاً بمرفوع ممنوع من الصرف اضطرراً إلى تنوينه، والثاني النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين، وكلا الوجهين مسموع من العرب، والضم مختار الخليل<sup>2</sup> وسيبويه<sup>3</sup> وعليه قول: [الوافر]

سَلَامٌ لِلَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ<sup>4</sup>

و النصب مختار أبي عمرو<sup>5</sup> وطائفة وعليه قوله: [الخفيف]

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوْاقِي<sup>6</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضافة، والمشبه بالمضاف .

### باب المفعول من أجله

<sup>1</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 296.

<sup>2</sup> الخليل بن أحمد هو أبو عبد الرحمان الخليل بن عمرو بن تميم الفراهيدي من أئمة اللغة والأدب، استنبط من العروض ومن علل النحو ما لم يستنبطه أحد وما لم يسبقه إلى مثله سابق، من مؤلفاته: العين في اللغة، ومعاني الحروف، وتفسير حروف اللغة (ت 170هـ)، وقيل (ت 175هـ)، وهو ابن أربع وسبعين سنة، طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الخانجي، مصر، 1954م - 1373هـ، ص 51، 47، الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط 4، 1997م، ج 2، ص 333.

<sup>3</sup> سيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو، أخذ عن الخليل، ولد بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء، كان أعلم الناس باللغة له متاب سيبويه، توفي سنة 80هـ، طبقات النحويين واللغويين، المرجع السابق، ص 66، 72. الأعلام، المرجع السابق، ج 5، ص 81، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج 8، ص 10.

<sup>4</sup> البيت للأحوص الأنصاري، ديوان الأحوص الأنصاري، المصدر السابق، ص 173.

<sup>5</sup> لم أقف على ترجمته.

<sup>6</sup> البيت للمهلل في ديوانه، شرح وتحقيق، أنطوان محسن القوال، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1415، 1995م، ص 59. رواية ص 59. رواية الديوان : ضربت نحرها.

ويقال له المفعول له، والمفعول من أجله، وهو الذي فعل الفعل لأجله، بأن كان غرضاً باعثاً على الفعل كالتأديب كضربت ابني تأديباً، فإنه غرض باعث على الضرب، وعلّة غائية له أيضاً، باعتبار حصوله عقبه، وعرفه بعضهم بقوله: هو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل، وأشار الناظم إلى تعريفه، فقال: وهو المفعول لأجله، الذي يأتي أي يجيء بياناً أي إيضاحاً، لسبب كينونة أي وقوع الفعل، ويشترط فيه /ظ72/ أن يشارك المصدر الحدث في الزمان والفاعل، بأن يكن زمنهما (واحدًا، وفاعلها واحدًا)<sup>1</sup>، ونصبه أي المفعول من أجله، وجب عند جميع النحويين، ويشترط في نصبه أربعة شروط، أن يكون مصدرًا، وأن يظهر التعليل، وأن يتحد مع الفعل المعلن في الزمان، وأن يتحد معه في الفاعل، كما قدمنا آنفًا، قال ابن مالك في ألفيته: [الرجز]

يَنْصِبُ مَفْعُولٌ لَهُ الْمَصْدَرُ إِذَا أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجِدْ شُكْرًا وَدُنْ

وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا.....<sup>2</sup>

وله ثلاث أحوال، مجرد من أل والإضافة، ومقرونًا بأل ومضاف، فالأول نحو قولك: قمت إجلالاً للشيخ كتمثيل للناظم، حيث قال: كقمت أنا إجلالاً وتعظيمًا وتوقيرًا لهذا الحبر، أي هذا العالم، فقمت: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير الفاعل، وإجلالاً: مفعولاً لأجله، ففاعل القيام والإجلال المتكلم، لأن القيام والإجلال صدرًا منه وزمانهما واحد، لأن القيام قارن الإجلال في الزمان، ومن أمثلة المفعول من أجله، قوله: زرت أحمد ابتغاءً، أي طلب البر أي المعروف والاحسان، ومنه ضربت ابني التأديب، فإن فُقد شرط منها وجب جره بحرف من حروف التعليل الأربعة، التي هي اللام والباء وفي ومن ففاقد المصدرية، كقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾<sup>3</sup>

﴿الرحمن: 01﴾، فإن الأنام ليس مصدرًا، وفاقد القلبية وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا﴾<sup>3</sup>

﴿أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ﴾ الأنعام: 151 ، أي فقر، فإن الإملاق علة للقتل، وليس قلبياً، ولذا نصب على آية خشية إملاقٍ، لكون الخشية فعلاً قلبياً، وفاقد الإتحاد في الزمان، كقول امرئ

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "واحد وفاعلها واحد".

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص276. تكملة البيت: وقتاً وفاعلاً وإن شرط فُقد

<sup>3</sup> مضافة في المتن.

القيس: [الطويل]—<sup>1</sup> فجئت وقد نضت لنوم ثيابها، أي خلعت ثيابها<sup>2</sup> لأجل النوم، فإن زمان خلع الثياب سابق على زمان النوم، الذي هو علة للخلع، وتام البيت: فما هي الألبسة المتفضل، وفاقد الاتحاد في الفاعل نحو: قول أبي ضمرة الهذلي<sup>3</sup>: [الطويل]  
وَلِيَّيْ لَتَعْلُوْنِي لِذِكْرَاكَ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ<sup>4</sup>

أي ينزل لأجل ذكراك نشاط فإن الذكرى<sup>5</sup> علة العرو، والهزة: وفاعل، العرو هو الهزة، وفاعل الذكرى هو المتكلم، لأن المعنى لذكرى، إياك، إضافة ذكراك من إضافة المصدر لمفعوله، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

.....وَأِنْ شَرَطْتُ فُقِدْتُ فَاجْرُزُهُ بِالْحَرْفِ.....<sup>6</sup>

ويجوز جره مع استيفاء الشروط المذكورة لا توجب النصب، بل تسوغه، فيجوز جره باللام مع وجودها فتقول: قمت (لإجلال لك)<sup>7</sup>، وهذا قنع لزهدي، قال ابن مالك: [الرجز]

.....وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كُلُّهُدٍ ذَا قَنَعٍ<sup>9</sup>

وإذا كان المفعول به مجرداً<sup>10</sup> من الألف واللام، والإضافة يقل أن تصحبه لام الجر كقوله: [الرجز]

مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِينَكُمْ ظَفَرٌ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ<sup>11</sup>

<sup>1</sup> ديوان امرؤ القيس، المرجع السابق، ص40.

<sup>2</sup> في (ب) مكررة.

<sup>3</sup> لم أقف عليه.

<sup>4</sup> البيت لأبي صخر الهذلي في الأغاني، المرجع السابق، ج5، ص169، 170.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "الذكر".

<sup>6</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 276، تكملة البيت: وقتاً وفاعلاً وإن شرطُ فُقد فاجرته بالحرف وليس يمتنع

<sup>7</sup> في (ب) يوجد "لإجلالك".

<sup>8</sup> في (ب) يوجد "ذي".

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص276. تكملة صدر البيت: فاجرته بالحرف وليس يمتنع.

<sup>10</sup> في (ب) يوجد "مجرد".

<sup>11</sup> البيت لم يعز لأحد، ورد (جير) بدل (ظفر)، المقاصد النحوية في شواهد الألفية، المرجع السابق، ج3، ص1057، شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ، جمال الدين محمد بن مالك، تح/عدنان عبد الرحمان الدوري، بغداد، دط، 1977م، مطبعة العاني،



وإن كان مقترناً بأل يقلل<sup>1</sup> (ألا)<sup>2</sup> تصحبه اللام، فنحو: قمت لإكرام لك قليل، وإكراماً لك (كثير، ومن القائل)<sup>3</sup> قوله: [الرجز]

لَأَقْعُدَنَّ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ<sup>4</sup>

وأما المضاف؛ فإنه يستوي فيه الوجهان، وقد جمع العجاج بين نصب الأقسام الثلاث فقال: [الرجز]

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِلٍ جَمْهُورٌ مَخَافَةٌ وَزَعَلٌ الْمَجْبُورُ

وَالْهُوْلُ مِنْ تَهَوَّلِ الْمُهْبُورِ<sup>5</sup>

والعاقر في قوله: الكدية العالية /73/ من الرمل الذي لا ينبت شيئاً، وجمهور بالضم: الكثير، ومخافةً: مفعول لأجله لأجل الخوف، وزعل بالنصب: معطوفاً على مخافة، والزعل: النشاط، والمجبور: السرور، والهول معطوفاً على مخافة، وتهول تفعل من الهول، والهبور: جمع هبير الموضع المنخفض من الأرض، وهو مكنم الصائد. والمعنى أن حمار الوحش أو<sup>6</sup> غيره من أنواع الصيد، يركب ويقصد الأماكن العالية ذات الرمل بحيث إذا أتاه<sup>7</sup> الصائد، يهرب ويكثر الغبار، فلا يراه لأجل الخوف، والشاهد في نصب مخافة<sup>8</sup>، والهول: وهو من باب التديلي، فالأول مجرد كثير، والثاني مضاف على حد السواء، والثالث مقروناً بأل قليل، قال صاحب الخلاصة: [الرجز]

ص399، إرتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تح/د. مصطفى أحمد النماس، ط1984، م1، مطبعة المدني، ج3، ص223.

<sup>1</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "أن لا".

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "كثيراً ومن القليل".

<sup>4</sup> البيت لم يعز لأحد، شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، ج1، المرجع السابق، ص75.

<sup>5</sup> البيت للعجاج بن ربيعة، ديوان العجاج بن ربيعة، المرجع السابق، ج1، ص354.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد "و".

<sup>7</sup> في (ب) يوجد "أدناه".

<sup>8</sup> في (ب) يوجد هنا "وزعل".

وَقَالَ أَنْ يَصْحَبُهَا الْمَجْرَدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبٍ أَلْ وَأَنْشَدُوا<sup>1</sup>

قال ابن الوردى في تعريف المفعول من أجله: [الرجز]

المِصْدَرُ الْقَلْبِيُّ إِنَّ جَاعِلَهُ لَحَدَّثَ يَنْصِبُ مَفْعُولًا لَهُ

مُتَّحِدِي وَقْتُ وَقَاعِلٌ وَإِنْ شَرَطُ يَفْتُ بِحَرْفِ تَعْلِيلٍ قَرَنُ<sup>2</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: المفعول من أجله، وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل.

### باب المفعول معه

ومعنى كونه مفعولاً معه؛ أن صاحب الحال عند الفعل وهو أعم من أن يثبت له الفعل أيضاً، وجرت عادة النحاة أن يجعلوه آخر المفاعيل لأمرين؛ أحدهما أنه لا يقال له مفعول إلا بواسطة حرف ملفوظ به وهو الواو، بخلاف غيره، الثاني أن غيره من المفاعيل<sup>3</sup> قياسي إتيافاً، وهذا قيل فيه: سماعي، وقيل فيه: قياسي، وهو الصحيح، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: هو أي المفعول معه حده اسم، فيخرج الفعل في قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالنصب، وهذا الاسم لا بد أن يكون فضلةً احترازاً عن العمدة في النحو: اشترك زيد وعمرو، انتصب أي حكم المفعول به النصب، كما قال ابن مالك: [الرجز]

يَنْصِبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولٌ مَعَهُ فِي خَوْ سِيرِي وَالطَّرِيقُ مُسْرَعَةٌ<sup>4</sup>

وبعد أي عقب واو المعية، أي مصاحبة وهي المفيدة مصاحبة ما بعده لما قبلها في الحكم في وقت واحد، ولا بد أن تكون مسبقة بفعل مذكور، كجاء الأمير والجيش، أو مقدر كنحو: كيف أنت وزيد، وكيف أنت وقصعة من تريد إذا؛ المعنى كيف تصنع أنت وزيداً، أو باسم فيه معنى

<sup>1</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 276.

<sup>2</sup> التحفة الوردية، المرجع السابق، م، 8.

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "المفاعيل".

<sup>4</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص 277.

الفعل، وحروفه نحو: أنا سائر والنيل، وهذا تعريفه. في قول أي تعريفه كل نحوي عارف<sup>1</sup>، وراوي له عن أشياخه<sup>2</sup>، والناصب<sup>3</sup> للاسم الذي بعد الواو الفعل، ولا يعمل فيه العامل المعنوي كاسم الإشارة، وهو مذهب سيوييه والجمهور، فالعامل فيه على مذهب الجمهور الفعل أو شبه الفعل، والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، فمثال الفعل استوى الماء، والخشبة كمثل الناظم، حيث قال: نحو قولك: أتى الأمير، فأتى: فعل ماضٍ، والأمير: فاعل، والواو واو المعية، /ظ73/ والجيش: مفعول معه منصوب بالفعل الذي قبله، وقُبَا: مفعول بأتى<sup>4</sup>، وقبا: محل قريب من المدينة، ويقصر ويمد، وكذا قوله فسار زيد، فسار: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل، والواو واو المعية، الطريق: مفعول معه، هربا ومثال شبه الفعل الماء مستو والخشبة، وأعجني استواء الماء والخشبة، ولا يتقدم المفعول معه على عامله، فلا يقال والطريق سرت إتفاقاً، وعلة المنع أن الواو أصلها العطف، فكما المعطوف على العامل، فكذلك لا يتقدم المفعول معه هنا على العامل، وذهب الجرجاني<sup>5</sup> إلى أن الناصب للمفعول معه الواو، ورد بأنها لو كانت الناصبة لاتصل الضمير بها في قوله: [الطويل]

تُكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي<sup>6</sup>

والشطر الذي قبله:

فَأَلَيْتُ لَأُنْفَكَّ أَحْذُو قَصِيدَةً .....

وقائله أبو ذؤيب الهذلي<sup>1</sup>، يخاطب بها أخته خالداً لما بعثه رسولاً لمحبوته، فأفسدها عليه وردها لنفسه، والشاهد في وإياها، فإنه لو كان الواو هو العامل لقال، وها بالضمير المتصل إذ سائر

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "وعارف".

<sup>2</sup> في (ب) يوجد هنا "واختلف".

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "في الناصب".

<sup>4</sup> في (ب) يوجد "بأنني".

<sup>5</sup> أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني، من مؤلفاته: الإعجاز القرآني، المفتاح، الجمل، توفي سنة 471هـ وقيل 474هـ. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تح/محمود الطناحي وعبد الفتاح لولو، مصر، دار هجر، ط1992، ج2، ص5، ص149، 150، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج18، ص432، طبقات الشافعية، المرجع السابق، ج5، ص149.

<sup>6</sup> البيت لأبي ذؤيب الهذلي، الأغاني، المرجع السابق، ج6، ص258.

الحروف كما علمت في الضمير لا تكون إلا متصلًا<sup>2</sup>، نحو: بك، وإنك لأنه متى تأتت اتصال الضمير، فلا يعدل إلى انفصاله، فلما أتى بالضمير منفصلاً علم أنها غير عاملة، فبان ما للجرجاني<sup>3</sup> والامام ابن مالك، قصد أن يتلطف مع الشيخ عبد القادر الجرجاني حيث قال: [الرجز]

بِمَا لِلْفِعْلِ وَشَبَّهِهُ سَبَقُ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ<sup>4</sup>

إذ عبّر بالأحق اسم التفضيل المقتضى أن ما للجرجاني حتى، وإنما تلتطف معه، لأنه أحد الأربعة المدونين، أحدهم سيدنا علي - كرم الله وجهه - فإنه أول من بدأ تدوين النحو، الثاني الامام الشافعي<sup>5</sup> - رحمته الله - دون الأصول، الثاني<sup>6</sup> الخليل دون العروض، الرابع عبد القاهر الجرجاني<sup>7</sup> دون المعاني والبيان، وكان من الأئمة المشهورين بالصلاح، وألف الكتابين: دلائل الإعجاز وأسرار

<sup>1</sup> أبو ذؤيب الهذلي هو خويلد بن خالد بن محرث بن زيد بن مخزوم من قبيلة رأس الهرم وينسب لهزبل، شاعر مخضرم جاهلي اسلامي أسلم في عهد النبي ﷺ لكنه لم يره. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، قراءة محمد محمود شاكر، القاهرة، مطبعة مدني، دط، دت، ج1، ص123. المؤلف والمختلف، المرجع السابق، ص137. أسد الغابة، المرجع السابق، ج2، ص150.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "متصلة".

<sup>3</sup> عبد القادر الجرجاني هو عبد القادر بن عبد الرحمان الجرجاني، أخذ النحو عن ابن أخت الفارسي، وكان من كبار أئمة العرب والبيان، من مؤلفاته: المعني في شرح الإيضاح، العمدة في التعريف، العوامل المائة، مات سنة 471هـ أو 474هـ. بغية الوعاة، المرجع السابق، ط1، ج2، ص102.

<sup>4</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص277.

<sup>5</sup> الامام الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس بن شافع الهاشمي القرشي أبو عبد الله صاحب المذهب المشهور، ولد سنة 150هـ، أحد الأئمة الأربعة، برع في عدة علوم منها الفقه والحديث واللغة، من مؤلفاته: الأم، أحكام القرآن، الرسالة، توفي سنة 204هـ. الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج6، ص26.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد "الثالث".

<sup>7</sup> عبد القاهر الجرجاني هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني، من مؤلفاته: الإعجاز القرآني، المفتاح، الجمل، توفي سنة 471هـ وقيل 474هـ. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تح/محمود الطناحي وعبد الفتاح حللو، مصر، دار هجر، ط2، 1992م، ج5، ص149، 150، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج18، ص432، طبقات الشافعية، المرجع السابق، ج5، ص149.

البلاغة، توفي - رحمه الله تعالى - سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ومن شعره إذا وقعت له  
نكبة: [الرجز]

كَبَّرَ عَلَى الْعِلْمِ يَا حَلِيلِي وَمِلَّ إِلَى الْجَهْلِ مَيْلَ هَائِمِ

وَعِشْ حِمَارًا نَعِشْ سَعِيدًا ( فِي السَّعْدِ )<sup>1</sup> فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ<sup>2</sup>

ويجوز نصب ما بعد الواو، إذا تقدمتها كيف، أو ما الإستفهاميتين على تقدير تكون، نحو:  
كيف أنت؟ وقصعة من ثريد، وما أنت زيداً، والتقدير كيف تكون؟ وقصعة وما تكون زيداً،  
قال ابن مالك : [الرجز]

وَبَعْدُ مَا اسْتَفْهَمْتُ وَكَيْفَ نَصَبْتُ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضَ الْعَرَبِ<sup>3</sup>

وإن أمكن العطف بلا ضعف، كان العطف راجحاً على النصب على المعية نحو: قام زيد  
وعمرو، قال ابن مالك : [الرجز]

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلا ضَعْفٍ أَحَقُّ<sup>4</sup>

وإن كان العطف ضعيفاً، فإنه يترجح النصب على المعية نحو: قمت وزيداً، لأن العطف على  
ضمير الرفع المتصل بغير توكيد، ولا فصل ضعيف فلو قلت : قمت أنا، وزيد كان العطف أحق  
لعدم الضعف، قال ابن مالك: [الرجز]

وَالنَّصْبُ مُحْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسْقِ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "فالسعد".

<sup>2</sup> البيت لعبد القاهر الجرجاني، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم،

ج2، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1384هـ 1965م، ص106.

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص277.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "عطف".

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص277.

وإن كان بعد الواو؛ لا يجوز فيه العطف ووجب فيه النصب نحو: مالك وزيداً؛ لأن<sup>1</sup> /  
و74/العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ممتنع، عند الجمهور قال ابن مالك:  
[الرجز]

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ العَطْفَ يَجِبُ<sup>2</sup>.... الخ.

وإذا لم يصح عطفه، ولا نصبه على المعية، فيعتقد أنه ناصبه مضمراً، كقول الشاعر: [الرجز]

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةٌ عَيْنَاهَا<sup>3</sup>

فهذا؛ ونحوه لا يجوز فيه العطف، ولا النصب على المعية، فيكون ماء: مفعول بفعل مضمراً  
تقديره وسقيتها، قال ابن مالك: [الرجز]

أَوْ اعْتَقَدَ إِضْمَارَ عَامِلٍ نَصَبٌ .....<sup>4</sup>

#### باب ذكر المخفوضات من الأسماء

والخفض للاسم، أما أن يكون بالحرف أي بحرف من حروف الجر، والحرف الجار إما مشتركاً<sup>5</sup>  
وهو: (من وإلى)<sup>6</sup> وعن وعلى وفي واللام وباء القسم وغيره، ومختصاً بالظاهر وهو: رب ومد ومنذ  
ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه، وبدأ بالمجرور بالحرف، لأنه الأصل، والحروف الجارة  
إحدى وعشرون حرفاً، وتقدم بعضها في صدر الكتاب، وعد بعضهم من حروف الجر متى، ولا  
يجر بها إلا هزبل، قال: شاعرهم يصف السحاب: [الطويل]

<sup>1</sup> في (ب) مكررة.

<sup>2</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص278. تكملة البيت: أو اعتقد إضمار عاملٍ نُصِبَ.

<sup>3</sup> أوضح المسالك إلى ألفية الإمام مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج3، ص357.

<sup>4</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص278.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "مشترك".

<sup>6</sup> في (ب) معكوستان.

شَرَبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجِ حُضْرٍ هُنَّ نَثِيحٌ<sup>1</sup>

والنثيح بنون مفتوحة وهمزة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة وجيم المر: السريع مع الصوت، وهذا مبني على ما قد قيل: أن السحاب في بعض الأماكن يدنو من البحر، فيمتد منه خراطيم عظيمة تشرب من مائه، فيكون لها صوت شديد مزعج، ثم تذهب صاعدة على الجو فيلطف؛ ذلك الماء العذب - بإذن الله تعالى - في زمن صعودها<sup>2</sup>، وإلى هذا يشير بعضهم حيث يقول معتذراً عن هدية أرسل بها إلى مخدومه: [الرجز]

كَالْبَحْرِ يُمَطِّرُهُ السَّحَابُ وَمَالَهُ فَضْلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ<sup>3</sup>

وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة، وهو مخالف لمذهب أهل السنة والأشاعرة، فقد قال العلامة اللقاني في شرح جوهريته: "أن الأحاديث دالة على أن السحاب ينشأ من شجرة مثمرة في الجنة والمطر من بحر تحت العرش"<sup>4</sup>، والله أعلم، وكلي لا يجري بها إما الإستفهامية، وذلك في قولهم في السؤال عن علة شيء كيمه بمعنى ليمه، ولولا<sup>5</sup> لايجر بها إلا الضمير في قولهم لوي ولولاك ولولاه<sup>6</sup>، ولولاه<sup>6</sup>، وهو نادر قال الشاعر: [السريع]

أَوْ مِتُّ بِعَيْنِهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أُحْجَجْ<sup>7</sup>

وأنكر المبرد<sup>8</sup> استعماله.

<sup>1</sup> البيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف سحبا . ديوان الهذليين، شرح أشعار الهذليين،، صنعة، أبي سعيد السكرري، تحقيق، عبد الستار فراج، مطبعة المدني، القاهرة، 1965م، ط1، ج1، ص51.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "صعوده".

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> بحثت في كتاب جوهرة اللقاني ولم أقف على القول.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "لو".

<sup>6</sup> في (ب) يوجد "لوه".

<sup>7</sup> البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحقات ديوانه، دار صادر بيروت 1966م، ص487.

<sup>8</sup> هو محمد بن يزيد النمالي الأزدي، أبو العباس (210 هـ، 286 هـ) إمام العربية في بغداد، أخذ عن السجستاني والمازني، من مؤلفاته: الكامل، المقتضب، معاني القرآن، شرح شواهد الكتاب، إعراب القرآن. الأعلام، المرجع السابق، ط6، ج7، ص44، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج12، ص114، طبقات النحويين واللغويين، المرجع السابق، ص101، أنباء الرواة على إنباه النحاة، القفطي، تح /محمد أبو الفضل ابراهيم. دار الكتب المصرية سنة 1952م، 1955م، 1973م، ج3،

**فائدة:** وتنقسم حروف الجر إلى ما وضع على حرف واحد، وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين، وهو أربعة : من وعن (وفي ومذ)<sup>1</sup>، وما وضع على ثلاثة أحرف وهو ثلاثة : إلى وعلى منذ وما وضع على أربعة وهو: حتى، وقد تأتي بعض من حروف الجر؛ أسماء وأفعالاً<sup>2</sup>، كما تقدمت لنا الإشارة إلى بعضها في أول الكتاب، وقد قال بعضهم ملغزاً فيها: [الرجز] / ظ74/

يَا نُحَاةَ الْأَنَامِ أَيُّ حُرُوفٍ هِيَ أَسْمَاءُ تَارَةً وَفِعْلٌ<sup>3</sup>

الجواب: [الرجز]

تِلْكَ مِنْ ثَمَّ فِي عَلَى ذِي ثَلَاثٍ جَاءَ بِذَلِكَ حَقًّا يَا صَاحِ نَقْلٍ

قُلْتُ جَاءَتْ إِلَى لِأَمْرِ الْمُتَيِّ ثُمَّ حَرْفًا ثُمَّ اسْمًا بِهِ الْأَمْرُ يَجْلُو

وَخَلَا حَرْفٌ وَاسْمٌ رُطْبٍ حَشِيشٍ وَهُوَ فِعْلٌ وَحَاشَ فَاعَلَمَ لِتَعْلُو<sup>4</sup>

وتقدم لنا أيضاً؛ الكلام على ما يجر الظاهر فقط وما يجر المضمرة، و أما أن جر الاسم بالإضافة، أو بالمضاف على الأصح، والقول: بأن العامل في المضاف إليه معنى بالإضافة، قال الرضي<sup>5</sup>: أنه ليس بشيء، لأنه إن أريد كون الاسم مضافاً إليه، فهذا هو المعنى المقتضي، والعامل ما به يتقوم<sup>6</sup> المعنى المقتضي، وإن أريد بها النسبة التي بين المضاف والمضاف إليه، فينبغي أن يكون العامل في الفاعل والمفعول أيضاً، النسبة التي بينها وبين الفعل، بالإضافة في اللغة الإسناد قال القائل: [الطويل]

ص241، معجم الأدباء، ياقوت الحموي، مطبوعات دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، 1938م - 1357هـ، ج19، ص111.

<sup>1</sup> في (ب) معكوستان.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "وأفعال".

<sup>3</sup> لم أقف على قائله.

<sup>4</sup> لم أقف على تخرجه.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "الراضي". الرضي هو مُحَمَّد بن الحسن الأستربادي السمناني نزيل النجف، رضي الدين نجم الدين، عالم بالعربية من أهل استراباد، اشتهر بكتابة الوافية في شرح الكافية، وشرح الشافية للابن الحاجب، توفي سنة 686هـ. معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج9، ص183.

<sup>6</sup> في (ب) يوجد "تقوم".



فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَائِطٍ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ<sup>1</sup> 2

وفي الإصطلاح ضم اسم إلى آخر على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنويه، أو ما يقوم مقامه في الدلالة على تمامه، وانفصاله عما بعده، فيصير الثاني من تتممة الأول، والأكثر على أن يسمى الأول مضافاً، والثاني مضافاً إليه ما قبله، وقيل: العكس، وقيل: يجوز التسميتان لكل من الأول والثاني، وعرفها في التسهيل بقوله: نسبة تقييدية بين اسمين توجب جر الثاني منهما أبداً، قال في الخلاصة: [الرجز]

نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تَضِفُ أَخَذِفَ كَطُورٍ سِينَا<sup>3</sup>

ولله در القائل إذ يقول في حكم الإضافة: [الرجز]

وَكُنَّا حَمْسَةً عَشْرًا فِي التَّيَامِ عَلَى رَعْمِ الحُسُودِ بَعِيرِ آفَةٍ

فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَنْوِينًا وَأَضْحَى حَبِيبِي لَا تُفَارِقُهُ الإِضَافَةُ<sup>4</sup>

وقول الآخر: [الرجز]

أَزَالَ اللهُ عَنْكُمْ كُلَّ آفَةٍ وَسَدَّ لَدَيْكُمْ سُبُلَ المَحَافَةِ

وَلَا زَالَتْ نَوَائِبُكُمْ جَمِيعًا كَنَوْنِ الجَمْعِ فِي اسْمِ الإِضَافَةِ<sup>5</sup>

ثم مثل الناظم لما يجر بالحروف والإضافة، فقال: كمثل قولك أكرم: فعل تعجب، وبحرف جر متعلق بأكرم، وأبي: مجرور بالباء، جره الياء نيبة عن الكسرة، وهو مجرور بالحرف، وقحافه: مجرور

<sup>1</sup> في (ب) يوجد "مسطب".

<sup>2</sup> البيت لإمرئ القيس، المصدر السابق، ص53، البيت :

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حاريّ جديد مشطَبٍ

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص282.

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله.

بالإضافة، وعلامة جره الألف النائية عن الكسرة، وأبو قحافة<sup>1</sup>: كنية عامر صحابي<sup>2</sup>، والد أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - ومات أبو بكر في حياة والده، وورث منه السدس .

والإضافة؛ إما محضة أو غير محضة، والمحضة تفيد تخصيص الأول إن أضيف إلى نكرة، نحو: غلام رجل، وتعريفه: إن أضيف إلى معرفة نحو: غلام زيد، قال في الخلاصة: [الرجز]

وَإِخْصُصْ أَوَّلًا أَوْ اعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا<sup>3</sup>

وقد اعترض أبو حيان تقسيم النحاة الإضافة إلى التخصيص والتعريف، لأنه من قبيل تقسيم الشيء إلى نفسه، لأن التعريف قسم من التخصيص لا مقابل له، والحق؛ أن الإضافة إنما تفيد التخصيص دائماً، وهي أقوى مرتبة من التعريف، لكن يقال: إن الذي قاله باعتبار الأصل، وأما النحاة فهذا اصطلاحهم، فلا اعتراض. ويرحم الله (من قال)<sup>4</sup> في كون المضاف يكتسب التعريف من المضاف إليه: [الطويل]

حُفِضْنَا إِنْ أَضَفْتَ لَنَا جَنَاحًا وَإِنَّ الْخَفْضَ مِنْ شَأْنِهِ الْإِضَافَةُ

وَصِرَتْ بِنَا مَعْرَفَ كُلِّ حَيٍّ فَلَسْتَ تَخَافُ فِي سُبُلِ الْمِخَافَةِ<sup>5</sup>

وتأتي الإضافة غير محضة، وهي التي لا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً، وإنما هي مجرد /75/ التخفيف بحذف النون أو النون، وذلك إذا كان المضاف شبيهاً بالفعل المضارع، لكونه اسم فاعل، أو اسم مفعول بمعنى الحال، أو الاستقبال أو ما حمل عليه من اسم المبالغة والصفة المشبهة، فتكون الإضافة غير محضة نحو: ضارب زيد وضرب عمرو، كما قال ابن مالك: [الرجز]

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمِضَافُ يَفْعَلُ وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يَعْزُلُ

<sup>1</sup> هو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن لؤي والد الصحابي وخليفة المسلمين أبو بكر الصديق رضي الله عنه، أسلم يوم الفتح 8هـ، توفي بمكة 14هـ، وعمره 97 سنة. الطبقات الكبرى، المرجع السابق، ج6، ص78. أسد الغابة،

المرجع السابق، ج3، ص581.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "الصحابي".

<sup>3</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص282.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله.

كَرْبٌ رَاجِيْنَا عَظِيمَ الْأَمَلِ مُرَوِّعَ الْقَلْبِ قَلِيلَ الْحَيْلِ  
وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ<sup>1</sup>

ونعم حرف إيجاب، قال ابن الهائم<sup>2</sup> في منظومته: [الرجز]

حَرْفَ نَعَمٍ صِدْقٍ بِهَا مُخْبِرًا<sup>3</sup>

و يكون الجر أيضاً بالتبعية في نحو قولك: ممرت بزيد لفاضل، فالفاضل: مجرور بالباء، هذا هو الصحيح، إلا في البدل، وأما غير البدل؛ فإنه مجرور بما جربه متبوعه أو بمضاف نحو: غلام هند الفاضلة في الدار، فالفاضلة: مجرورة بإضافة الغلام إليها في المعنى، وأما البدل؛ فإنه على نية تكرار العامل، فهذا مجرور بالتبعية التي خلت، أي تقدمت وقررت، أي بينت أبوابها، أي التبعية، وفصلت أي، بينت ووضحت، وهذه المخفوضات الثلاث هي المشهورة، وأما الجر بالتوهم، أي بتوهم دخول حرف الجر نحو: ليس زيدا قائماً ولا قاعداً بالجر، على توهم دخول الباء في قائماً، وكذا الجر بالمجاورة نحو: هذا جحرٌ ضب خرب، بجر خرب لمجاورته لضب المجرور، وكان<sup>4</sup> حقه الرفع؛ لأنه نعت لحجر المرفوع على الخبرية، فجملة المجرورات خمسة، والتحقيق أن هذين يرجعان إلى الجر بالمضاف أو بالحرف، ثم أشار إلى حكم المضاف إليه، فقال: وما أي الذي يلي، أي يتبع المضاف، وهو المضاف إليه، وهو مجرور دائماً، واختلف في العامل للجر في المضاف إليه، فقال سيبويه: "أنه المضاف"<sup>5</sup>، وقال الزجاج: "أنه مجرور بلام مقدرة"<sup>6</sup>، وقيل: بالإضافة، وما قاله قاله سيبويه هو الحق، قال ابن مالك: [الرجز] وَالثَّانِي أَجْرٌ<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> مجمع المتون، المرجع السابق، ص283.

<sup>2</sup> ابن الهائم أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي أبو العباس ابن الهائم ولد 756م - 815م بمصر، من كبار علماء الرياضيات، مات في القدس، من مؤلفاته اللمع في الحساب، غاية السؤل في الاقرار بالمجهول، الاعلام، الزركلي، المرجع السابق، ج1، ص226.

<sup>3</sup> لم أقف على تحريجه.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد "كان" بدون واو.

<sup>5</sup> أوضح المسالك إلى ألفية الامام مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري، تح/محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 2011م، (دط)، ج3، ص84.

<sup>6</sup> المرجع نفسه والصفحة.

<sup>7</sup> مجموع المتون، المرجع نفسه، ص282. البيت: والثاني اجرٌ وانو من أو في إذا لم يصلح إلا ذاك واللام تحذا

ثم إن الإضافة تقدر عندهم بثلاثة أحرف؛ كما قال باللام يفي أي يجز باللام، وهو أكثر أقسام المضاف، وشمل اللام التي للملك نحو : دار زيد، والتي للإستحقاق نحو: باب الدار، وسرج الدابة، تقديره أي الجار للمضاف إليه، إما أن يكون باللام كما مثلنا، أو يكون على معنى، بمن وذلك إذا كان المضاف إليه كلاً للمضاف، ويصح الإخبار به عنه كخاتم حديد، لأن الإخبار عن الموصوف إخبار عن صفته، وباب ساج ونحو ذلك، وضابطه أن يكون المضاف إليه اسماً للجنس الذي منه المضاف، وقيل: إذا لم يصلح التقدير للمضاف إليه باللام ولا من، أو فإنه يقدر بفي، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف نحو: بل مكر الليل، أي في الليل، وضابطه؛ أن يكون المضاف إليه اسم زمان وقع فيه المضاف، وكذا يكون اسم مكان نحو: ﴿يَصَلِّحِي السَّجْنَ﴾ يوسف: 39 ، ونحو: مالك عالم المدينة، إلى ذلك أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

..... وَأَنْوَ مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ حُذًا

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ.....<sup>1</sup> /ظ75/

ثم مثل الناظم لما يجري بمن وما يجري بفي، فقال: كابي أي ولدي استفاد، أي أصاب، فاستفاد: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه، وخاتمي: مفعول باستفاد، وهو تشبية خاتم، أصلها خاتمتان، فلما إضيف حذفت النون للإضافة، لأن الإضافة لا تجامع تنويناً، ولا نوناً تاليةً، الإعراب مطلقاً، ولا أل إلا في نحو : الضربان زيد، والضاربون زيد، والضارب الرجل، والضارب رأس الرجل، وبالرجل الضارب غلامه قال تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ الحج: 53 ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ الصافات: 83 ﴿إِنَّا مَرْسِلُوا النَّاقَةَ﴾ القمر: 27 والأصل المقيمين ولذائقون ومرسلون، والعلة في حذف النون لكونها قائمة مقام التنوين، ونضاري أي ذهب، وهنا للتقدير بمن أي من نضار، و أما نحو: مكر الليل والنهار، فالتقدير فيه؛ مكر في الليل والنهار، قال حفيد الموضح: ليس المراد من قولنا؛ إن الإضافة بمعنى اللام، أو بمعنى من أن اللام، أو من مقدرة، وإنما المراد من ذلك القصد إلى المضاف، إنما عمل الجر لما فيه من معنى

<sup>1</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص282. البيت: لما سِوَى ذَيْنِكَ واحْضُضْ أَوْلَاً أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالذِّي تَلَا

الحرف، لأن الأسماء المحضة لاحظ لها في الإعراب، وقال الجامي<sup>1</sup>: واعلم أنه لا يلزم فيما هو معنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفي في إفادة الإختصاص الذي هو مدلول اللام، فقولك: يوم الأحد، وعلم الفقه، وشجر الأراك، بمعنى اللام، ولا يصح إظهار اللام فيه، بهذا الأصل يرتفع الإشكال عن كثير من مواد الإضافة اللامية، ولا يحتاج فيه إلى التكيلفات البعيدة في كل رجل، و كل واحد كما نص عليه يس.

خاتمة: قد يكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه، إذا كان مؤنثاً، وذلك بشرط الإستغناء بالمضاف إليه عن المضاف، ويبقى المعنى صحيحاً بعد حذفه، كقول الشاعر: [الطويل]

مَشِينَا كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحًا تَسْفَهَتْ      أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ<sup>2</sup>

فمر: فاعل بتسفهت، ولحقت التاء الفعل المسند إليه، لإكتسابه التأنيث من المضاف إليه وهو الرياح؛ لأنه يجوز الاستغناء بالرياح عن الرياح، فتقول: تسفهت الرياح. ويجوز أن يكتسب المؤنث التذكير من المضاف إليه، إذا صح الإستغناء عنه، الثاني كقوله: [الرجز]

وَرُؤْيَاةُ الْفِكْرِ مَا يُؤَلُّ لَهُ الْأَمْرُ      رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي<sup>3</sup>

ومعين: خبر عن رؤية، وذكره وهو خبر عن مؤنث لإكتساب المبتدأ التذكير من المضاف إليه، وهو الفكر لصحة الإستغناء بالثاني عن الأول، لأنه<sup>4</sup> يجوز أن تقول: الفكر معين إذ العلة واحدة، وأنشدوا على هذا الثاني قول من قال: [الرجز]

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ عَدَا      مُضَافًا لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا

وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةِ سَاقِطٍ      فَتَنْحَطَّ قَدْرًا مِنْ عُلَاكَ وَتُحْفَرَا

<sup>1</sup> هو عبد الرحمان بن أحمد بن مُجَد الجامي نور الدين، ولد بجام من قصبات خرسان، اشتغل بالعلوم العقلية والشرعية فأتقنها، توفي 898هـ، صنف الفوائد الضيائية في شرح الكافية، سلسلة الذهب في ذم الروافض، تفسير القران، الدررة الفاخرة في مذاهب الصوفية والحكماء، شواهد النبوة بالفارسية وغيرها. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار أحباب التراث العربي، بيروت، دت، ج5، ص122، الاعلام، الزركلي، ج3، ص296.

<sup>2</sup> البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر حاتم الباهلي، صاحب رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق، عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط2، 1982 م، ج2، ص745.

<sup>3</sup> لم يعز لأحد، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص671.

<sup>4</sup> في (ب) لا توجد.

فَرَفَعُ أَبُو مِنْ تُمَّ حَفْضِ مُزْمَلٍ يَبِينُ قَوْلِي مَعْرَبًا وَمُحَدَّرًا<sup>1</sup>

وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله: [الرجز]

وَرُبَّمَا اكْتَسَبَ ثَانٍ أَوْلَا تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُؤَهَّلًا<sup>2</sup>

وكلام الناظم في الكافية أحسن مما في الألفية، وأصرح ونصها: [الرجز]

تَأْنِيثًا أَكْسَبَ أَوْلَا وَالضِدَّ أَنْ يَصِحَّ حَذْفًا وَهُوَ كَالْبَعْضِ يَعْنِ<sup>3</sup>

و76/ ثم إن المضاف يكتسب من المضاف إليه أحد عشر أمرًا؛ من التعريف أو التخصيص

أو التخفيف أو إزالة القبح أو التأنيث أو التذكير، السابع الظرفية نحو: قوله تعالى: <sup>4</sup> ﴿تَوَاتَىٰ /

أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ﴾ إبراهيم: 25 فكل: منصوب على الظرفية، وهو غير ظرف، لكنه لما

أضيف إلى حين الظرف<sup>5</sup> اكتسب الظرفية، الثامن المصدرية، كجد كل الجد، فكل ليس المصدر،

لكنه لما أضيف إلى المصدر اكتسب المصدرية، التاسع الصدارة نحو: صبيحة أي، يوم سفرك،

فصبيحة: مضاف ليس من أدوات الصدور، لكن لما أضيف إلى أي التي هي من أدوات

الصدارة، اكتسب الصدارة العاشر البناء، نحو قوله تعالى: <sup>6</sup> ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ الأنعام: 94 في

في قراءة الجمهور، فإن بين معرفة، لكن أضيف إلى كم المبني بنيت، الحادي عشر الإعراب، هذه

خمسة عشر زيد برفع عشر بضمه من غير تنوين، فهو مبني في الأصل لتركيبه، لكنه لما أضيف إلى

المعرب، وهو إعراب في لغة قليلة، كما قال ابن مالك: [الرجز]

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَا وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ<sup>7</sup>

<sup>1</sup> الأبيات لأمين الدين الحلبي من المتأخرين، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، المرجع السابق، ج 1، ص 442.

<sup>2</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 283.

<sup>3</sup> البيت لم أجده في الكافية .

<sup>4</sup> مضافة في المتن.

<sup>5</sup> في (ب) يوجد "الطربي".

<sup>6</sup> مضافة في المتن.

<sup>7</sup> مجموع المتن، المرجع السابق، ص 307.

وقد يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب، كقوله تعالى: ﴿وَأَشْرِبُوا فِي

قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ﴾ [البقرة: 39]، أي حب العجل، وكقوله تعالى: ﴿وَسَعَلَ الْقَرِيَةَ﴾ [يوسف:

82 أي أهلها قال ابن مالك: [الرجز

وَمَا يَلِي الْمَضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حَذَفًا<sup>1</sup>

وقد يجيء المضاف إليه مجروراً، كما لو صرح بالمضاف، بشرط أن يكون المحذوف معطوفاً على مماثله لفظاً ومعنى، كقوله: [المتقارب]

أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرُءًا وَنَارٌ تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا<sup>2</sup>

فنار: مضاف إليه، كل وحذف كل وبقي نار مجرور؛ لأن المضاف الذي هو معطوف على المنطوق به المضاف إلى امرئ أي، لا تحسبين كل امرئ امراً، وكل رجل رجلاً، بل الرجال الكامل هو صاحب الأوصاف المحمودة، وليس كل نار تراها<sup>3</sup> بالليل ناراً كاملةً، بل النار الكاملة الكاملة هي التي تكون للأضياف، ويهتدي بها السائر، كما قال: [الكامل]

أَوْقَدُ يَا مَوْقَدُ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ وَالرِّيحُ يَا مَوْقَدُ رِيحٌ صَرٌّ

عَلَّ يَرَى نَارَكَ مِنْ يَمُرٍّ إِنَّ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ<sup>4</sup>

وهذا نهاية الكرم والجود، وأنشد بعضهم في معنى كل امرئ إرخ، قوله: [الرجز]

لَقَدْ كَثُرَتْ دُعَاةَ الْفِئَةِ حَتَّى لَقَدْ غَلَبَ النَّعِيقُ عَلَى الصَّهِيلِ

وَمَا كُلُّ الْوُقُودِ كَنَارِ مُوسَى وَمَا كُلُّ الْفَوَاطِمِ كَالْبَثُولِ<sup>5</sup>

وقال ابن مالك: [الرجز]

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 284.

<sup>2</sup> البيت لأبي داود الأيادي، الديوان، المصدر السابق، ص 353

<sup>3</sup> في (ب) يوجد "نراها".

<sup>4</sup> لم أقف على قائله.

<sup>5</sup> لم أقف على قائله.

وَرُبَّمَا جَرُّوا الذِّي أَبْثُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا نَقَدَّمَا

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حَذَفَ مُمَثِّلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفَ<sup>1</sup>

وقد يحذف الثاني وهو المضاف إليه، ويبقى الأول وهو المضاف على الحالة التي كان عليها مع إتصال المضاف إليه به من حذف التنوين إن كان مفرداً، أو التنوين إن كان مثني أو مجموعاً، لكن بشرط أن يعطف عليه اسم /ظ76/ مضاف إلى مثل المضاف إليه الأول، وذلك كقولهم : قطع الله يد رجل من قاهها، أي قطع الله يد من قاهها، ورجل من قاهها، وكقوله: [المنسرح]

يَأْمَنُ رَأَى عَارِضٌ يَسْتُرُ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ<sup>2</sup>

وقال ابن مالك: [الرجز]

وَيَحْذِفُ الثَّانِي وَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الذِّي لَهُ أَضَفْتَ الْأَوَّلَ<sup>3</sup>

قال في أصل هذا المنظوم: المخفوضات ثلاث، مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض، فأما المخفوض بالحرف؛ فهو ما يخفض بمن وإلى وعن وعلى وفي وربّ والباء والكاف واللام، وحروف القسم وهي : الواو والياء والتاء وبواو ربّ ومذ ومنذ، أما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك: غلام زيد، وهو على قسمين: ما يقدر باللام وما يقدر بمن، فالذي يقدر باللام نحو: غلام زيد، والذي يقدر بمن نحو: ثوب خزّو، باب ساج، وخاتم حديد. ولما أتم الناظم منظومة؛ أخبر بأنه قد تم، أي كمل بحمد الله وعونه ما أي الذي أتيح أي قدر وهيبى ويسر، من قولهم أتاح له القدر كذا، أي أصابه به قال القائل: [الوافر]

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةٌ حَيْنَ يُعَدَّى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يَرَاخُ

<sup>1</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص284.

<sup>2</sup> البيت نسبه بعض العلماء للفرزدق، وليس في ديوانه، معجم شواهد النحو الشعرية، المرجع السابق، ص351، شرح شواهد المغني، المرجع السابق، ص270، شرح الكافية الشافية، ج1، المرجع السابق، ص328. العارض هو السحاب المعترض في الأفق، أكفكفه: أمسحه مرة بعد مرة، ذراعا الأسد: كوكبان يدلن على المطر عند طلوعهما.

<sup>3</sup> مجموع المتون، المرجع السابق، ص284.



فَطَاةٌ عَزَّهَا شِرْكُ فَبَاتَتْ    بُحَاذِيبُ وَقَدْ غُلِّفَ الْجِنَاخُ  
لَهَا فَرَحَانٍ قَدْرُ تَرْكََا بِفَقْرٍ    وَعَشِيَهُمَا تَصَفَّقُهُمَا الرِّيحُ  
إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَضَا    وَقَدْ أُتِيحَ لِأُمَّهُمَا المِتَاخُ  
فَلَا بِاللَّيْلِ نَأَلْتُ مَا تَرَجَّيْ    وَلَا بِالصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحٌ<sup>1</sup>

لي أن أنشئه، أي أنشئ نظمه في هذا الفن من علم النحو، ونظمه لهذه المنظومة؛ وقع في عام عشرين من السنين وألف ومائة هجرية، صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وتم<sup>2</sup> بحمد، والحمد لغة: هو الوصف بالجميل على الجميل الإختيار على جهة التعظيم والتجليل، وقد أكثر الناس في النسب التي بين الحمد لغةً وعرفاً، والشكر كذلك، وملخص ذلك؛ أنهم قالوا: أن الحمد لغةً: هو الوصف بالجميل على الجميل، الإختياري على جهة التعظيم والتجليل، والحمد عرفاً: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً على الحامد أو غيره، سواء كان قول باللسان، أو عملاً وخدمة بالأركان، أو اعتقاداً بالقلب والجنان، فمورده عام، وهو اللسان، والأركان والقلب، ومتعلقه خاص، وهو النعمة، لأنه لا يكون إلا مقابلاً لها، والحمد لغةً: بعكسه، فمورده خاص، وهو اللسان، لأنهم قالوا: هو الوصف، والوصف لا يكون إلا باللسان ومتعلقه عام، لأنه يكون مقابل نعمة وغيرها، فبين الحمد لغةً والحمد عرفاً عموم وخصوص من وجه يجتمعان فيما إذا كان باللسان في مقابلة نعمة، وينفرد الحمد اللغوي فيما إذا كان باللسان في مقابل نعمة، وينفرد العربي فيما إذا كان عملاً بالأركان، أو اعتقاد بالجنان في مقابل النعمة، والشكر لغةً: هو الحمد عرفاً، والشكر عرفاً، هو صرف العبد جميع ما أنعم به الله عليه من سمع وبصر وغيرها، إلى ما خلق له، وهو العبادة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿٥٦﴾ **الذاريات:**

**56** ، والنسب بينهما ست حذفناها، اختصاراً، وإن أردت /و77/ مطالعتها؛ فطالع شرحنا فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك، وقد تم هذا النظم بحمد ربنا، أي خالقنا، والرب يطلق على معانٍ منظومة في قول بعضهم: [الطويل]

قَرِيبٌ مُحِيطٌ مَالِكٌ وَمُدَبِّرٌ    مُرَبِّ كَثِيرِ الْخَيْرِ وَالْمَوْلِ لِلنِّعَمِ

<sup>1</sup> الأبيات لقيس بن ذريح في ديوانه، شرحه عبد الرحمان المصطاوي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط2، 1425 هـ، 2004م،

ص66.

<sup>2</sup> في (ب) يوجد "وأتم".

وَحَالَفْنَا الْمُعْبُودَ جَابِرَ كَسْرٍ وَمُصْلِحَنَا وَالصَّاحِبُ الثَّابِتُ الْقِدَمِ

وَجَامِعُنَا وَالسَّيِّدُ أَحْفَظُ فَهَذِهِ مَعَانٍ أَتَتْ لِلرَّبِّ فَادُعُ لِمَنْ نَظَمَ<sup>1</sup>

وبحسن عونه تعالى وتوفيقه وهدايته، وتقدم أول الشرح الكلام على الإعانة وما فيها، و بحسن منه أي إعطائه تعالى الذي منه العلم الذي لا يعادله شيء بعد الإيمان، و بحسن رفده، الرشد بالكسر العطاء والصلة، وبالفتح القدح الضخم، ويكسر المصدر رفده يرفد أعطاه، والإرفاد: الإعانة والإعطاء، وأن تجعل للدابة رفاة كالرشد، وهي مثل جدية السرج، وهي أيضاً خرقة يرفد بها الجرح، وشيء تترافد به قريش في الجاهلية، تخرج فيهما بينها مالا تشتري به للحاج طعاماً وزبيباً، والترفيد والتسويد والتعظيم، وشبه الهرولة، و بحسن صونه أي حفظه وعصمته تعالى من الزلل الذي ينشأ من الغلط والنسيان، قصيدة أي منظومة، وقصيدة: حال، والقصيدة مازاد على العشرة من الأبيات المنظومة، لأن العرب تسمى البيت الواحد يتيماً، والبيتين توأمين، وما دون العشرة نتفةً، ومازاد عليها قصيدةً، كما قد قيل: [الرجز]

سَمِ الْيَتِيمِ الْبَيْتِ وَالْبَيْتَيْنِ سَمِيهِمَا أَيْضاً تَوَامِينِ

وَتُنْفَةُ عَشْرَةٌ وَإِنْ تَزِدْ فَسَمِيهَا قَصِيدَةً يَا مُسْتَفِيدَ<sup>2</sup>

رائقة، أي حسنة، وبارعة الألفاظ المنظومة لاغرابة فيها، ولا تعقيد بل جاءت على أحسن منوال، ونظمها في غاية النهاية والكمال، وحق أن ينشد في حقها بيت من قال: [الرجز]

حُوَكَّتْ عَلَى نَوْلَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَحْتَبِطِ الشُّوَكُ وَلَا تُشَاكُ<sup>3</sup>

فله ما أحسن أسلوبه، وما أتقن ركوبه، فكن أيها النحوي لما، أي الذي حوته، أي جمعته هذه القصيدة وضمته من المعاني والإعراب، ذا أي صاحب استيقاظ أي فطنة وتيقظ وتأمل، وحفظ لألفاظها ومعانيها، جعلها أي صيرها الله تعالى لكل مبتدئ، المبتدئ: قليل العلم الذي لا يقدر على استخراج العويصات الأمهات، وجعلها الله للمنتهي أيضاً دائماً النفع لهما لا ينقطع نفعها دائماً؛ لأن التأليف المقبولة لا ينقطع أجرها بالموت؛ لما في الحديث: "إذا مات ابن آدم

<sup>1</sup> لم أقف على قائله.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

<sup>3</sup> البيت لم يعز لأحد، المعجم المفصل، ج11، المرجع السابق، ص265.

انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو ولد صالح يدعوا له، أو علم بثه في صدور الرجال<sup>1</sup>، وهل بالتدريس أو بالتأليف وهو أبلغ، وأسأل الله أن يجعلها نافعة، وأتوسل إليه بجاه، أي بذات، فهو من باب التعبير بالبعض /ظ77/ عن الكل، أحمد اسم من أسمائه ﷺ، وأحمد ﷺ هو أصل الكون، فلولاه لم يكن فلك دوار، ولا شمس ولا أقمار، ويرحم الله ابن الفارض<sup>2</sup> إذ يقول: [البسيط]

لَوْلَاكَ يَا أَحْمَدُ الْمُحْمُودُ مَا طَلَعَتْ سَمَشٌ وَلَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ<sup>3</sup>

وقال ابن وقي: [الرجز]

رُوحُ النُّهَى قَطْبُ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا لَوْلَاهُ مَا تَمَّ الْوُجُودُ لِمَنْ وُجِدَ<sup>4</sup>

لأنه ﷺ هو السبب في أعمال البر الصادرة من جميع العالمين، قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ الشورى: 25 ، ولذا؛ كانت أعمال العالمين الصالحات كلها في ميزانه صلى الله عليه وسلم، ولذا قال فيه البوصيري<sup>5</sup>: [الرجز]

وَالْمَرْءُ فِي مِيزَانِهِ أَتْبَاعُهُ فَأَقْدِرُ إِذَا قَدَّرَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ<sup>6</sup>

ومن علومه العلوم مستمدة، كما قال البوصيري أيضاً: [الخفيف]

<sup>1</sup> رواه مسلم، صحيح مسلم، المصدر السابق، ج5، ص73.

هو أبو حفص شرف الدين عمر بن علي بن مرشد الحموي من حماة السورية، أحد أشهر الشعراء المتصوفين، كانت أشعاره غالباً في الحب الإلهي، لقب بسلطان العاشقين، ولد بمصر 576هـ/1181م، اشتغل بفقهِ الشافعية، وأخذ الحديث عن ابن عساکر، توفي بمصر 632هـ/1235م، دفن بجوار جبل القطيم. وفيات الأعيان، ابن خلكان، المرجع السابق، ج1، ص383.

<sup>3</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>4</sup> لم أقف على تخريجه.

<sup>5</sup> هو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي، ولد 608هـ في بلدة بوضير بمصر من قبيلة صنهاجة الامازيغية اشتهر بمدحه للنبي ﷺ، أشهر أعماله الكواكب الدرية في مدح خير البرية، توفي سنة 696هـ - 1295م عن عمر 87 سنة. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج21، ص391. الاعلام، خير الدين الزركلي، ج6، ص139.

<sup>6</sup> البيت في قصيدة من ديوان البوصيري لم أعثر عليه، أولها:

كتب المشيب بأبيض في أسود بغضاء ما بيني وبين الخرد

لَكَ ذَاتَ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْعَيْبِ وَمِنْهَا لِأَدَمَ الْأَسْمَاءُ<sup>1</sup>

وقال أيضاً: [البسيط]

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ<sup>2</sup>

سلامه تعالى، والسلام: الأمان عليه أي، على أحمد و عليه الصلاة، والصلاة الرحمة القرونة بالتعظيم، ولما تم الناظم تأليفه ختمه بالحمد كما بدأه، وأتى بالصلاة على النبي ﷺ لأمر نفيصة منها: الإغتنام، لقوله ﷺ: "من صلى عليّ في كتاب، لم تزل الملائكة تصليّ عليه مادام اسمي في ذلك الكتاب"<sup>3</sup>، ولقوله ﷺ: "من صلى عليّ مرة واحدة صلى الله عليه عشراً"<sup>4</sup>، قالوا: ومن صلى عليه الله مرة واحدة؛ كفاه همّ الدنيا والآخرة، والصلاة على النبي ﷺ مقبولة قطعاً، وقد صلى الناظم في أول الكتاب وفي آخره، فتكون الصلاتان مقبولتين قطعاً، فيقبل الله ما بينهما من نظمه وشرحنا- إن شاء الله -. ومنها بالصلاة على النبي ﷺ تجاب الدعوة، وتنال السعادة من الله والرضوان، فقد أوحى الله إلى موسى - عليه السلام - أحب أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك، ومن وسواس قلبك إلى قلبك، ومن روحك إلى بدنك، ومن نور بصرك إلى عينك، قال: نعم يارب، قال: فأكثر من الصلاة على محمد ﷺ، وسلام الله وصلاته على أحمد، ما أعريت أي بينت وأفصحت عن فضله، أي شرفه وفضله ومعجزاته، ويكفيك من معجزاته القرآن الذي أعجز الجن والإنس، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ۚ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ الإسراء: 88 ، لأن آياته ﷺ بينتها ووضحتها لنا الآيات القرآنية، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ القلم: 4 ،

<sup>1</sup> المنح المكية في شرح الهمزية، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي، تح وتعليق/أحمد جاسم الحمد وبوجمة مكري، دار المنهاج، ط2، 1426هـ - 2005م، ص95.

<sup>2</sup> العمدة في شرح البردة، تأليف أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (909. 973هـ)، تح وتعليق/بسام محمد بارود، دارالفتح، همان ، الاردن، دار الفقيه، الامارات العربية المتحدة، ط2، ص665 .

<sup>3</sup> وان كان ضعيف السند الا انه اتفق العلماء على جواز العمل بمثله في فضائل الاعمال ،ينظر شرح الناظم على الجوهرة، برهان الدين ابراهيم اللقاني المالكي (ت1041هـ)، تح /مروان حسين عبد الصالحين الجاوي، دار البصائر، ط1، 1430هـ 2009م، مصر القاهرة، ج1. ص74.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص77.

وقال الله تعالى أيضا: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٢٨) **التوبة: 128** إلى غير ذلك مما لا يحصى، كثرةً منطوقاً ومفهوماً، وهذا آخر ما قصدنا تعليقه على هذه المنظومة المباركة، وقد جاء بحمد الله تعالى منقح المباني، مرفوع المعاني، محكم الأحكام، متمم الأنواع والأقسام، تقربه /78/ عين المحب الودود، وتكمد به نفس الجاهل الحسود: [البسيط]

إِنْ يَحْسُدُونِي فإِنِّي غَيْرٌ لَأَتِمُّهُمْ قَلْبِي مِنَ النَّاسِ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا

فَدَامَ لِي وَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لِأَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ<sup>1</sup>

فإياك إياك أخي والحسد؛ فإن الحسود لا يسود، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (٥) **ال غفل: 5** وقال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ **النساء: 54** وفي التسهيل "وإذا كانت العلوم منحاً إلهيةً، ومواهب اختصاصيةً، فغير مستغرب أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسى فهمه على كثير من المتقدمين"<sup>2</sup>، وعليك بالتواضع وعدم الدعوى، فقد ورد أن مُجَدِّ بن جرير الطبري<sup>3</sup> ألف التفسير في ألف مجلد ضخمة<sup>4</sup>، وكان يحفظ في المتون العلم ما يحمل مائة بعير، وكان ابن الانباري<sup>5</sup> يحفظ في كل جمعة ألف كراسة، وحفظ ابن

<sup>1</sup> الأبيات لم تعز لأحد، لم يعز لأحد، الأمالي، المرجع السابق، ص 198.

<sup>2</sup> تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/مُجَدِّ كامل بركات، دار الكتاب العربي، 1387هـ - 1967م، ص 2.

<sup>3</sup> مُجَدِّ بن جرير الطبري هو مُجَدِّ بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر، اشتهر بالتفسير والتاريخ، واستوطن ببغداد، من مؤلفاته: جامع البيان في تأويل آي القرآن، تاريخ الأمم والملوك، توفي سنة 315هـ. سير أعلام النبلاء، شمس الدين مُجَدِّ الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 9، 1413، م، ج 14، ص 267.

<sup>4</sup> في (ب) يوجد هنا "في كل جمعة ألف كراسة".

<sup>5</sup> ابن الانباري هو عبد الرحمان بن مُجَدِّ بن عبيد الله الأنباري كمال الدين أبو البركات، نسبة إلى الأنبار قرية في الفرات بالعراق، من علماء النحو واللغة والأدب وتاريخ الرجال، ولد سنة 513هـ، من مؤلفاته: أسرار البلاغة، الإنصاف في مسائل الخلاف، البيان في إعراب غريب القرآن. الأعلام، المرجع السابق، ط 6، ج 3، ص 328، معجم المؤلفين، المرجع السابق، ج 5، ص 183.

سينا الحكيم<sup>1</sup> القرآن في ليلة واحدة، وكان الإمام الشافعي ماسمع شيئاً إلا حفظه، ومع ذلك كان الأدب والتواضع دأبهم وشيئتهم، وينبغي للعالم إذا كان يشار إليه؛ أن يضع التراب على رأسه إذا خلا بنفسه، ولا يفرح بالرياسة، لأنه إذا وضع في قبره ساءه ذلك، على أن الإنسان ولو بلغ في العلم ما بلغ سبقه من هو أعلم منه، قال الله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٦﴾

**يوسف: 72** والله در القائل إذ يقول: [البيسط]

قُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ مَعْرِفَةً عِلِمَتْ شَيْئاً وَعَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ<sup>2</sup>

وإلى الله العظيم أرغب؛ أن يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفاً، وعلى النفع به موقوفاً، وأن يكفينا شر الحساد، ولا يفضحنا يوم الأشهاد بمنه وكرمه، إنه الكريم التواب، الروؤف الرحيم الوهاب، هذا؛ وإني أرجو<sup>3</sup> من صاحب العقل السليم، والخلق القويم، أن يستر هفواتي، ويقبل عثرتي، فإنه إن يخلص منصب منت الهفوات، أو ينجو مؤلف من العثرات مع عدم تأهلي لذلك، وقصوري عن الوصول إلى ما هنالك، متوسلاً بصاحب الوسيلة، والمقام المحمود، أن يجعله يوم الورود وصلة لحوضه المورود، وان ينفع به، كما نفع بأصله، وان يجعله خالصاً لوجهه<sup>4</sup>، متفضلاً بقبوله، أنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وقد كمل هذا الشرح، ولسان الحال يقول: [الخفيف]

لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا أَقُولُ وَإِيَّيَ ضَاقَ ذَرْعِي عَنْ تُرْهَاتِ التُّقُولِ

غَيْرَ أَنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنِّي وَقُصُورِي مَعَ ادِّعَاءِ التَّفَعُّلِ

وَلِرُبِّ كُلِّ الْأُمُورِ لَهُ الْحَمْدُ دَوْمًا وَقَدْ أَدَامَ التَّفَضُّلُ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري، له تصانيف في الطب والفلسفة والمنطق. سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج17، ص532.

<sup>2</sup> لم أقف على قائله.

<sup>3</sup> في (ب) لا توجد.

<sup>4</sup> في (ب) هنا يوجد "الكريم".

<sup>5</sup> لم أقف على تخرجه.

تم بحمد الله وحسن توفيقه، والحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين،/ظ78/ والحمد لله رب العالمين.

بتوفيق الله وإعانتة وتسديده، وكان الفراغ من تبييضه في اليوم السادس عشر من شوال سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف، رزقنا الله خيرها وخير ما بعدها إلى الممات، وكفانا شرها وشر ما بعدها ومن جميع الآفات، بجاه صاحب المعجزات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وفرغ ناقله منه قبلولة الاثنين بل الثلاثاء في يوم الإثنين خلت من ربيع الأول سنة 1378 ألف وثلاثمائة وثمانية وسبعين. وكتبه ونقله أحمد بن محمد بن عبد القادر بن الحاج الصديق البوحامدي، آمنه أمين، وغفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. / و79/

هذه الأبيات للولي الصالح السيد الناصر الدرعي في ذم البوادي ما نصه: [الطويل]

بَدَوْتُ وَقَدْ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ حَاضِرًا وَفِي بَاطِنِي أَمْرٌ بِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ

تَكَلَّفْتُ سُكْنَاهَا وَكَانَ ضَرُورَةً وَسُكْنَى الْبَوَادِي لَا يَحُلُّ وَيُحْرَمُ

ذَلَّلْتُ عَلَيْهِمْ حَيْبَ اللَّهِ سَعِيَهُمْ فَلَا عَالَمَ مِنْهُمْ وَلَا مُتَعَلِّمَ

فَقِيَهُهُمْ لَا يَعْبُونَ بِأَمْرِهِ وَإِنْ جَاءَ زَفَانٌ يُعَزُّ وَيُكْرَمُ

نَسُوا اللَّهَ فِي الدُّنْيَا فَأَعْمَى قُلُوبَهُمْ فَمَا حُلِقَتْ إِلَّا إِلَيْهِمْ جَهَنَّمُ

وَاللَّقْطُ لِلْسَّنْبُلِ فِي الْقَدَادِينَ بَعْدَ الْحَصَادِ جَارَ لِلْمَسَاكِينِ/ظ79/.

وَالشُّرْبُ وَالسَّقْيُ وَنَحْوَ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ جَارَ دُونَ إِذْنِ الْمَالِكِ

خاتمة



وفي الختام... مخطوط الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم للشيخ مولاي أحمد الطاهري؛ يُعدُّ مجهوداً من جهة أنه يحوي تأصيلاً وتفصيلاً لقواعد العربية من خلال من الاستدلال بأبيات القدماء، كعنترة وامرئ القيس... وتبسيط للمسائل النحوية وتضمين كل شاردة وواردة في سياق الكلام، بأسلوب سهل واضح هذا من جهة، ومن جهة أخرى وبالنظر الى الفترة الزمنية التي خطَّ فيها؛ كان جهاداً ضد المستعمر الفرنسي الغاصب، الذي من بين مخططاته القضاء على مقومات الهوية الوطنية الاسلام والعروبة.

فمن خلال هذا المصنف اللغوي يتضح لنا جلياً؛ مدى حرص رجال الدين في توات على تعليم لغة القرآن الكريم لما لها من كبير أثر في تحفيظ وفهم كتاب الله عز وجل والشّد على سنة نبيه ﷺ بالنواجذ، ولا يتأتى هذا كله إلا بفهم قواعد العربية وفنونها المتعددة خاصة علم النحو، لذا أقبل شيوخ الزوايا على غرس متون اللغة العربية كالألفية والملحة حفظاً وفهماً أعواماً عديدة، فتولّد عن هذا المنهج انفتاحاً على فهم العلوم وتعليمها للمتعلمين خاصة المبتدئين منهم وذلك لصعوبة مادة النحو.

وقد شاهد هذه الصعوبة جُلُّ المشايخ والمدرسين، فاتخذوا من متن الأجرومية حلاً تربوياً، ومنهجاً تعليمياً، وذلك لسهولة العبارة مع الاختصار، فأصلها مقدمة وهو ما يقدم أمام الشيء، فصاحب الأجرومية شرح فيها ما يحتاجه الإنسان في النحو فقط عكس الألفية التي جمع فيها ابن مالك الصرف والنحو وكل ما يتعلق بالعربية، فلما كانت مختصرة أقبلت عليها الناس، ووضع لها المشايخ الشروح... فهي كالمُرشد المعين سهلة ومختصرة، فاستطاعت الأجرومية أن تحقق الأغراض التعليمية التي توسمها المشايخ والمدرسين فيها إلى درجة أنهم أوصلوها إلى مقام التصوف، وهذا التهافت من قبل الشيخ مولاي أحمد الطاهري على الأجرومية مرده نابع من النظم الزموري التواتي في حد ذاته، فكان النظم أقرب لمريديّة نظراً لخصائصه التي امتاز بها، فجاء الشرح له بأسلوب طاهري، جعل منه الشارح مدخلاً لطالبي العلم اللغوي في توات.

ومن خلال تحقيقنا ودراستنا له استخلصت النتائج التالية :

1. قبول وانتشار شرح منظومة ابن أب المزمري في القطر التواتي وبقاع الجزائر؛ دليل على مدى ارتباط أهل توات وغيرهم بلغة القرآن الكريم .

2 هذا المؤلف اللغوي الوحيد للشيخ مولاي أحمد الطاهري دليل على مجاهدته بلسانه ومشاركته في حفظ ثوابت الامة وتشبثها بعلمائها وبماضيها.

3. منهج شيوخ وزوايا منطقة إقليم توات غاية في الطرح والإقناع والإفادة والتيسير.

4. المخطوط ينبؤ عن مدى تمكن الشيخ مولاي أحمد الطاهري من علوم اللغة العربية وطرق التدريس من جهة؛ ومن جهة أخرى معرفته شخصية متلقيه وقدراتهم واستعداداتهم ، فعمل على اشباعها بطريقته العلمية الخاصة.

5. ضرورة الاهتمام بكتاب الدر المنظوم شرح ابن آجروم للشيخ مولاي أحمد، وإدراجه ضمن قائمة كتب النحو العربي في المدرستين النظامية والدينية، وتعليمه لمتعلمينا المبتدئين، لما له من مزية وفائدة .

وفي الأخير... ما كان عمل في ماسلف ذكره سديداً وصواباً، فمن الله وحده، وما كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان ، والله يتولى الجميع بلطفه وكرمه، واستغفره من الخطأ والزلل، وأسأله التوفيق والسداد ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا، أن الحمد لله رب العالمين.

الطالب : عبد الله بن التهامي بايلك

المستور يوم: 2020/10/22م

الملاحق

متن المنظومة الأولى (نظم على مقدمة ابن آجروم)

1. قَالَ ابْنُ أَبِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ      اللَّهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَحْمَدُ
2. مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُتَّقَى      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الثَّمَى
3. وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا الْمِنْظُومِ      سَهِيلٌ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُومِ
4. لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسْرًا      عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا
5. وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلٍ      إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ الْمَتَّكَلُ

بَابُ الْكَلَامِ

6. إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ      لَفْظٍ مُرَكَّبٍ مُفِيدٍ قَدْ وُضِعَ
7. أَفْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى      إِسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى
8. فَالِإِسْمِ بِالْحَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ      دُخُولِ أَلٍ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفُوا
9. وَيُحْرُوفِ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى      وَعَنْ وَفِي وَرَبِّ وَالبَا وَعَلَى
10. وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَوَاوُ وَالتَّاءُ      وَمُذٌ وَمُنْذٌ وَلَعَلَّ حَتَّى
11. وَالفِعْلُ بِالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ      فَاعْلَمْ وَتَا التَّائِيثِ مَيْرَةٌ وَرَدٌ
12. وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَّا يُقْبَلَا      لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَبَلَى

بَابُ الإِعْرَابِ

13. الإِعْرَابُ تَغْيِيرٌ أَوْ إِخْرَاجُ الْكَلِمِ      تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا فَذَا الْحَدُّ اعْتَنِمِ
14. وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِإِضْطِرَابِ      عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلِإِعْرَابِ
15. أَفْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُسَمُّ      رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ حَفْضٌ جَزْمٌ
16. فَالْأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا      فِي الإِسْمِ وَالفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَا
17. فَالِإِسْمِ قَدْ خُصِّصَ بِالجُرِّ كَمَا      قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

بَابُ عِلَامَاتِ الرَّفْعِ

18. ضَمٌّ وَوَاوُ أَلِفٌ وَالتَّنْوِينُ      عِلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ
19. فَارْفَعْ بِضَمِّ مُفْرَدِ الأَسْمَاءِ      كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العِلَاءِ
20. وَارْفَعْ بِهِ الجَمْعَ المَكْسَرَ وَمَا      جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا

21. كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ  
شَيْءٌ بِهِ كَيْهْتَيْهِ وَكَيْصِلِ  
22. وَازْفَعُ بِوَاوٍ خَمْسَةَ أَبْوَكٍ  
أَخْوَكُ ذُو مَالٍ حَمُوكُ فُوكُ  
23. وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ  
وَرَفَعُ مَا تَنَبَّهَتْ بِالْأَلِفِ  
24. وَازْفَعُ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونَ  
وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونَ

### بَابُ عِلَامَاتِ النَّصْبِ

25. عِلَامَةُ النَّصْبِ هَاكُنْ مُخْصِيَا  
الْفَتْحُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرُ وَيَا  
26. وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ  
عِلَامَةٌ يَا ذَا النَّهْيِ لِنَصْبِهِ  
27. مُكْسَرُ الْجُمُوعِ ثُمَّ الْمَفْرَدُ  
ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي كَسَسَعَدُ  
28. بِالْأَلِفِ الْخَمْسَةَ نَصَبَهَا التَّزِيمُ  
وَأَنْصَبَ بِكَسْرِ جَمْعِ تَأْنِيثِ سَلِمَ  
29. وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمَثْنَى  
نَصَبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَى  
30. وَالْخَمْسَةَ الْأَفْعَالَ نَصَبُهَا ثَبَتَ  
بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

### بَابُ عِلَامَاتِ الْخَفْضِ

31. عِلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي  
كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفَى  
32. فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَقَا  
وَجَمْعٍ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا أَنْصَرَفَا  
33. وَجَمْعِ تَأْنِيثِ سَلِيمِ الْمَثْنَى  
وَخَفِضُ يِيَاءِ يَا أَحْيِ الْمَثْنَى  
34. وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ  
وَخَفِضُ بِفَتْحِ كُلِّ مَالٍ يَنْصَرِفُ

### بَابُ عِلَامَاتِ الْجَزْمِ

35. إِنَّ الشُّكُونَ يِيَاءِ دَوِي  
وَالْحَذْفُ لِلْجَزْمِ عِلَامَتَانِ  
36. فَالْجَزْمُ بِتَسْكِينِ مُضَارِعًا  
صَحِيحَ الْأَجْرِ كَلِمَ يَثْمُ فَتَى  
37. وَالْجَزْمُ بِحَذْفِ مَا اكْتَسَى  
أَجْرُهُ وَالْخَمْسَةَ الْأَفْعَالَ

### بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

38. وَفَعْلٌ أَمْرٌ وَمُضَارِعٌ عَلَا  
وَهِيَ ثَلَاثَةٌ مُضَيٌّ قَدْ خَلَا  
39. فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْأَجْرِ أَبَدًا  
وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى  
40. ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ  
إِخْدَى زَوَائِدِ تَأْنِيثِ فَادِرِهِ

41 . وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ

### بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ

42 . وَنَصْبُهُ بِأَنْ وَلَسِنْ إِذَنْ وَكَيْ وَلَامٌ كَيْ لَامِ الْجُحُودِ يَا أُحْيِ

43 . كَذَاكَ حَتَّى وَالْجَوَابُ بِالْفَا وَالْوَاوُ ثُمَّ أَوْ رُزِقْتَ اللَّطْفَا

### بَابُ جَوَازِمِ الْمُضَارِعِ

44 . وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا بِلَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ أَلَمَّا

45 . وَلَامِ الْأَمْرِ وَالِدُعَاءِ ثُمَّ لَا فِي النَّهْيِ وَالِدُعَاءِ نِلْتَ الْأَمَلَا

46 . وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَيُّ مَهْمَا أَيُّ مَيَّ أَيْبَانَ أَيْبَانَ إِذْمَا

47 . وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّشْرِ فَادِرِ الْمَأْخَذَا

### الْمَرْفُوعَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

48 . الْفَاعِلِ ارْفَعْ وَهُوَ مَا قَدْ أَسْنَدَا إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجَدَا

49 . وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفُرًا

### بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

50 . إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَلَامِ فَاعِلًا مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهَمًا أَوْ جَاهِلًا

51 . فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

52 . فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمَمَنَّ وَكَسَّرَ مَا يَجِبُ فَتَحَهُ بِلَا مُنَازِعِ

53 . وَمَا قَبِيلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

54 . وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَّتَ مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهَمًا أَوْ جَاهِلًا

### بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْحَبْرِ

55. المَيْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلِ سَلِيمٍ  
 56. وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا  
 57. وَالْحَبْرُ الْإِسْمُ الَّذِي قَدَّ  
 58. وَمُنْفَرِدًا يَأْتِي وَعَيْنًا  
 59. وَالثَّانِي فُلٌّ أَرْبَعَةٌ بِجُرُورٍ  
 60. وَالظَّرْفُ نَحْوُ الْخَيْرِ عِنْدَ أَهْلِنَا  
 61. زَيْدٌ أَتَى وَالْمَيْتَدَا مَعَ الْحَبْرِ
- لَفْظِيَّةٌ وَهِيَ بِرَفْعٍ قَدَّ وَسِمٌ  
 كَالْقَوْلِ يُسْتَفْبِحُ وَهِيَ مُفْتَرَى  
 إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الرِّمُّ أَبَدًا  
 فَأَوَّلُ نَحْوِ سَعِيدٍ مُهْتَدِي  
 نَحْوِ الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَجُورُ  
 وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنِ  
 كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطْرِ

### بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

62. وَرَفْعُكَ الْإِسْمَ وَنَصْبُكَ الْحَبْرَ  
 63. كَانَ وَأَمْسَى ظَلٌّ بَاتَ أَصْبَحَا  
 64. مَا زَالَ مَا انْفَكَّ وَمَا فَتَى مَا  
 65. لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمًا
- بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرٌ  
 أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعَ مَا بَرَحَا  
 دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكَمَا  
 زَيْدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبِحْ صَائِمًا

### بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

66. عَمَلٌ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ أَنْ  
 67. تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ  
 68. أَكْذَبُ بِيَانٌ أَنْ شَبَّهَ بِكَانَ  
 69. وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلٌ
- لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ  
 وَمِثْلُهُ لَيْتَ الْحَبِيبِ قَادِمٌ  
 لَكِنَّ يَا صَاحِبِ لِاسْتِذْرَاكِ عَنْ  
 وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلَّ

### بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

70. انْصَبْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَاً  
 71. رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا  
 72. تَقُولُ: قَدَّ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا
- وَخَبْرًا، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ) (وَجَدَا)  
 كَذَلِكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا  
 فِي قَوْلِهِ، وَخِلْتُ عَمْرًا حَادِقًا

### التَّوَابِعُ

#### بَابُ النَّعْتِ

73. التَّعْتُ قَدَّ قَالَ ذُوو الْأَلْبَابِ  
 يَتَّبِعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ

74. كَذَلِكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْأَمِيرِ  
المَعْرِفَةُ وَالتَّنْكِيرُ

75. وَأَعْلَمُ مُدِيَّتِ الرُّشْدَ أَنْ  
خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ عِنْدَ أَهْلِ المَعْرِفَةِ  
76. وَهِيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الإِسْمُ  
فَدُو الْأَذَاةِ ثُمَّ الإِسْمُ المَبْتَهَمُ  
77. وَمَا إِلَى أَحَدٍ هَذِي الْأَرْبَعَةُ  
أَضِيفَ فَافْتَهَمَ المِثَالُ وَاتَّبَعَهُ  
78. نَحْوُ: أَنَا وَهِنْدٌ وَالعُلَامُ  
وَأَبْنُ عَمَّنَا الهُمَّامُ  
79. وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ  
وَلَمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ  
80. فَهُوَ المَنْكُرُ، وَمَهْمَا تُرِدِ  
تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ المَبْتَدِي  
81. فَ «كُلِّ مَالٍ لِأَلْفٍ وَالعُلَامِ  
يَصْلُحُ» كَ(الفَرَسِ) وَ(العُلَامِ)

#### بَابُ العَطْفِ

82. هَذَا وَإِنَّ العَطْفَ أَيضًا تَابِعُ  
حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ  
83. الوَاوُ وَالفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ  
لَكِنْ وَحَتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنَلْ  
84. كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ  
سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ تَمَدُّ  
85. وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدٌ  
وَمَنْ يُتَّبِ وَيَسْتَقِيمُ يَلْقَ الرُّشْدَ

#### بَابُ التَّوَكِيدِ

86. وَيَتَّبِعُ المَوْكِدَ التَّوَكِيدُ  
رَفَعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفَضٍ فَاعْرِفِ  
87. كَذَلِكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَ  
وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى  
88. النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ  
وَمَا لِأَجْمَعٍ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ  
89. كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ  
وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ  
90. وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا  
فَاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينًا

#### بَابُ البَدْلِ

92. إِذَا اسْمٌ ابْدِلَ مِنْ اسْمٍ يَنْحَلُ  
إِعْرَابُهُ وَالفِعْلُ أَيضًا يُبَدَلُ  
93. أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدُ  
إِحْصَاءَهَا فَاسْمِعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِيدُ  
94. فَبَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا  
زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهْجَا



95. وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَمَنْ  
يَأْكُلُ رَغِيظًا يَصْفُهُ يُعْطِي الشَّنْ  
96. وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوُ رَأَيْتُ  
مُحَمَّدًا جَمَالَهُ فَدَسَافِي  
97. وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبَ  
زَيْدٌ جَمَارًا فَرَسًا يَتَّبِعِي اللَّعِبِ

### الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

#### بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

98. مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ  
فَذَلِكَ مَفْعُولٌ فَتُلْنَ بِتَنْصِبِهِ  
99. كَمِثْلِ زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا  
وَقَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ  
100. وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضَمَّرًا  
فَأَوَّلُ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا  
101. وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ  
كَرَأَيْتُ أَحِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

#### بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

102. وَالْمُضَدُّ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى  
تَضَرِيْفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بِدَا  
103. وَهُوَ لَدَى كُلِّ فِتَى نَحْوِي  
مَا بَيْنَ لَفْظِي وَمَعْنَوِي  
104. فَذَلِكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ  
وَوَافَقَ لَفْظَ كَفَرِحْتُ جَدَلًا  
105. وَذَا مُوَافَقٌ لِمَعْنَاهُ بِدَا  
تَضَرِيْفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بِدَا

#### بَابُ الظَّرْفِ

106. الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ  
زَمَانِيًا مَكَانِيًا بِدَا يَفِي  
107. أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى  
الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا  
108. وَغُدُوَّةٌ وَبُكْرَةٌ ثُمَّ غَدَا  
جِنَاً وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدًا  
109. وَعَتَمَةٌ مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا  
فَأَسْتَعْمِلِ الْفِكَرَ تَنَلْ نَجَاحًا  
110. ثُمَّ الْمَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا  
أَمَامَ قُدَامٍ وَخَلْفَ وَوَرَا  
111. وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعَ إِزَاءً  
زَمَانِيًا مَكَانِيًا بِدَا يَفِي

#### بَابُ الْحَالِ

112. الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَي لِمَا أَنْبَهَتْ  
مِنْهَا مُفَسَّرًا وَنَصَبُهُ انْحَتَمَ  
113. كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا  
وَبَاعَ عَمْرُو الْحِصَانَ مُسْرَجًا

114. وَإِنِّي لَقَيْتُ عَمْرًا رَأِيْدًا  
فَعِ الْمَيْثَالَ وَاعْرِفِ الْمَقَاصِيْدَا  
115. وَكُونُهُ نَكِرَةً يَأْصَاحِ  
وَفَضْلُهُ يَجِيءُ بِاتِّضَاحِ  
116. وَلَا يَكُونُ غَالِيًّا دُو  
إِلَّا مُعَرَّفًا فِي الْاِسْمِ تَعْمَالِ

### بَابُ التَّمْيِيزِ

117. اِسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدْ اَنْبَهَمَ  
مِنَ الدَّوَاتِ بِاِسْمِ تَمْيِيزٍ وُسْمِ  
118. فَانْصَبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ رَيْدُ نَفْسَا  
وَلِي غَلِيْهِ اَزْبَعُونَ فُلْسَا  
119. وَخَالِدًا كَرُمٌ مِّنْ عَمِيْرٍ اَبَا  
وَكُونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا

### بَابُ الْاِسْتِثْنَاءِ

120. اِلَّا وَغَيْرُ وَسْوَى سُوَى سَوَا  
خَلَا عَدَا وَحَاشَا الْاِسْتِثْنَا حَوَى  
121. اِذَا الْكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوَجَّبُ  
فَمَا اَتَى مِنْ بَعْدِ اِلَّا يُنْصَبُ  
122. تَقْوُلُ قَامَ الْقَوْمُ اِلَّا عَمْرًا  
وَقَدْ اَتَانِي النَّاسُ اِلَّا بَكْرًا  
123. وَاِنْ بَنَفِي وَتَمَامِ حُلِيَا  
وَصَالِحًا فَهَوَ لِذَيْنِ صَالِحِ  
124. كَلِمٌ يَثْمُ اَحَدُ الْاَصَالِحِ  
حَسَبِ مَا يَجِيءُ فِيهِ الْعَمَلَا  
125. اَوْ كَانَ نَاقِصًا فَاَعْرَبْهُ عَلَى  
عَبَدْتُ اِلَّا اللهُ فَاطِرَ السَّمَا  
126. كَمَا هَدَى اِلَّا مُحَمَّدًا وَمَا  
بِأَحْمَدَ شَفِيعَ الْبَشَرِ  
127. وَهَلْ يَلُوذُ الْعَبْدُ يَوْمَ  
سُوَى سَوَاءً اَنْ يُجْرَّ لَ سُوَى  
128. وَحُكْمٌ مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيْرُ  
خَلَا قَدْ اسْتَثْنَيْتُهُ مُعْتَقِدَا  
129. وَاَنْصَبْ اَوْ اجْرُزْ مَا بِحَاشَا  
اَوْ جَعْفَرٍ فَقَسْنِ لِكَيْمَا تَطْفُرَا  
130. فِي حَالَةِ النَّصَبِ بِهَا  
خَلَا عَدَا وَحَاشَا الْاِسْتِثْنَا حَوَى  
131. تَقْوُلُ قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا  
فَمَا اَتَى مِنْ بَعْدِ اِلَّا يُنْصَبُ

### بَابُ لَا

132. اِنْصَبْ بِلَا مُنْكَرًا مُتَّصِلًا  
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ اِذَا اَفْرَدَتْ لَا  
133. تَقْوُلُ لَا اِيْمَانَ لِلْمُرْتَابِ  
وَمِثْلُهُ لَا رَيْبَ فِي الْكِتَابِ

134. وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالِإِهْمَالُ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ  
 135. تُقُولُ فِي الْمَيْمَالِ لَا فِي عَمْرٍو شُحٌّ وَ لَا بُحْلٌ إِذَا مَا اسْتَفْرِي  
 136. وَجَارَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَةً إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً  
 137. تُقُولُ لَا ضِدَّ لِرَبَّنَا وَ لَا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدَتْ لَا

### بَابُ الْمُنَادَى

138. إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي حَمْسَةً أَنْوَاعٍ لَدَى التَّحَاةِ  
 139. الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَةُ أَغْنِي بَهَا الْمُفْصُودَةَ الْمُشْتَهَرَةَ  
 140. ثُمَّ ضِدُّ هَذِهِ فَاذْتَبَهَ ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ  
 141. فَالْأَوْلَانِ ابْنَهُمَا بِالضَّمِّ أَوْ مَا يُنُوبُ عَنْهُ يَأْذَا الْفَهْمِ  
 142. تُقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ وَالْبَاقِي فَانصِبْنَهُ لَا غَيْرُ

### بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

143. وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبِ كَيْتُونَةَ الْعَامِلِ فِيهِ وَأَنْتَصَبَ

### بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

144. وَهُوَ اسْمٌ أَنْتَصَبَ بَعْدَ مَعْيَةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِي  
 145. نَحْنُ أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ قُبَا وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقُ هَارِبًا

### الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

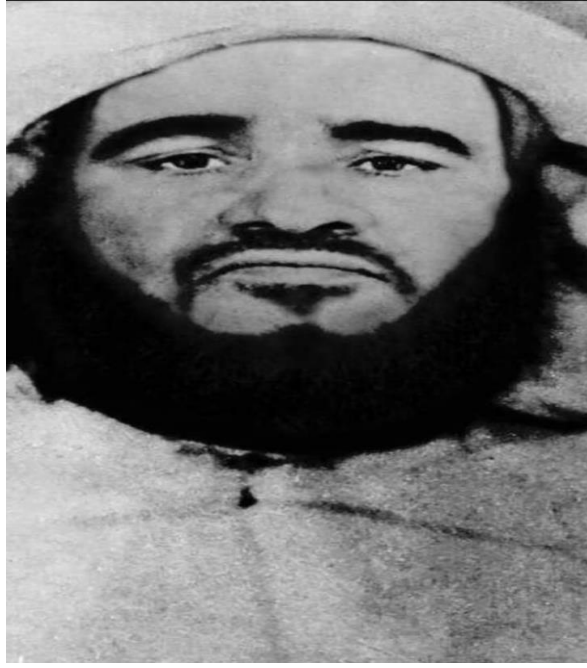
#### بَابُ الْإِضَافَةِ

146. الْحَفْضُ بِالْحَرْفِ وَبِالِإِضَافَةِ كَمَثَلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي فُحَّافَةَ  
 147. نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ تَقْدِيرُهُ بِعَنْ وَقِيلَ أَوْ بِنَفِي  
 148. وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي وَنَحْوُ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 149. كَمَا بِنِي اسْتَفَادَ خَاتَمِي نُضَارِ كَمَثَلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي فُحَّافَةَ

### خَاتِمَةٌ

150. قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهُ فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَةٍ

151. بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ  
وَرَفْدِهِ وَقَضَائِهِ وَمَنْنِهِ  
152. مِنْظُومَةٌ رَائِقَةٌ الْأَلْفَاظِ  
فَكُنْ لِمَا حَوْتُهُ ذَا اسْتِحْفَاطِ  
153. جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي  
وَالِهِ وَصَاحِبِهِ تَكْرُمًا  
154. صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا  
فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَةٍ



الملحق: صورة المؤلف الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي

## الفهارس الفنية

\*فهرس الآيات.

\*فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

\*فهرس الأشعار.

\*فهرس أنصاف الأبيات.

\*فهرس الأعلام.

\*المصادر والمراجع.

\*فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

السورة

الآية رقم الآية الصفحة

سورة الفاتحة

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ..... 7-6..... 833

سورة البقرة

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾ ..... 6..... 331

﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ ..... 71..... 141

﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ ..... 22..... 161

﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلِ﴾ ..... 45..... 142

﴿فَتَوَلَّوْا إِلَى بَارِيكُمْ﴾ ..... 54..... 207

﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ﴾ ..... 39..... 391

﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ ..... 106..... 108

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ ..... 114..... 170

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ ..... 721..... 122

- 148.....137..... ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾<sup>ط</sup>
- 188.....142..... ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ﴾
- 199.....144..... ﴿قَدَرَىٰ تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾<sup>ط</sup>
- 163.....151..... ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾
- 152.....177..... ﴿لَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تُولُوا﴾
- 154.....771..... ﴿وَأَتَىٰ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾
- 122.....971..... ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾
- 243.....184..... ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>ج</sup>
- 290.....481..... ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>ع</sup>
- 115.....781..... ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ﴾<sup>ج</sup>
- 149.....591..... ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
- 277.....791..... ﴿وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾<sup>ظ</sup>
- 163.....189..... ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾
- 339.....217..... ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾<sup>ط</sup>
- 114.....022..... ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾<sup>ع</sup>



﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ ..... 153.....228

﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ ..... 336 .....332

﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَايَا﴾ ..... 197.....642

﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ ..... 109 .....352

﴿فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ..... 102.....352

﴿فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ ..... 298.....260

﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ ..... 115.....280

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ..... 170.....284

﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ ..... 281.....482

### سورة آل عمران

﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ ..... 112 .....28

﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾ ..... 214.....40

﴿أَلَا تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾ ..... 90.....41

﴿إِنْ تَأْمَنُ بِقَنْطَارٍ﴾ ..... 143.....57

﴿كُونُوا رَبَّيْنَ﴾ ..... 302 .....79

﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ ﴾ ..... 92 ..... 109

﴿ وَرَبِّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ..... 79 ..... 338

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ ..... 321 ..... 142

﴿ حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ ..... 179 ..... 114

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾ ..... 971 ..... 266

### سورة النساء

﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ ..... 11 ..... 169

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ..... 54 ..... 405

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ ﴾ ..... 78 ..... 278

﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ..... 97 ..... 146

﴿ حَيْثُمْ بِتَحِيَّةٍ ﴾ ..... 86 ..... 286

﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ ..... 87 ..... 121

﴿ أَوْ جَاءَ وَكَمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ..... 09 ..... 197

﴿ سَتَجِدُونَ الْعَاقِبِينَ يُرِيدُونَ ﴾ ..... 19 ..... 192

﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ..... 96 ..... 298

﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ..... 125 ..... 317

293.....821.....﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ ﴾

266.....731.....﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾

313 .....171.....﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۗ ﴾

204.....176.....﴿ إِن أَمْرٌ وَأَهْلَكَ ﴾

### سورة المائدة

105.....3.....﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ ۗ ﴾

145 .....6.....﴿ وَأَمْسَحُوا بُرُءٌ وَسِئَمٌ ۗ ﴾

122.....72.....﴿ فَتَقْبَلِ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ ۗ ﴾

142.....16.....﴿ وَقَدْ خَلَوْا بِالْكَفْرِ ۗ ﴾

259.....71.....﴿ وَحَسِبُوا أَنَّا لَنَكُونَ فَتْنَةً ۗ ﴾

﴿ فَكَفَّرْتَهُمْ وَإِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ ۗ ﴾

286.....69.....﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ۗ ﴾

260.....711.....﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ۗ ﴾

### سورة الأنعام

171.....82.....﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ ۗ ﴾

- ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ ..... 95..... 114
- ﴿وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ..... 17..... 266
- ﴿وَلَا تَخَافُونَا أَنْ كُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ ..... 18..... 307
- ﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ﴾ ..... 49..... 390
- ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ ..... 59..... 333
- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ ..... 151..... 375
- ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ ..... 154..... 168

### سورة الأعراف

- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ ..... 11..... 327
- ﴿وَلِبَاسٍ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ ..... 62..... 296
- ﴿أَدْخَلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ..... 83..... 124
- ﴿قَالَتْ أَخْرِضْهُمْ لِي وَلَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ ..... 83..... 175
- ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ﴾ ..... 34..... 260
- ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ﴾ ..... 501..... 157
- ﴿مَهْمَا تَأْتِي بِهِ مِنْ آيَةٍ لِيَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ..... 132..... 109
- ﴿كَمَا لَهُمْ آيَةُ الْهَيْهَةِ﴾ ..... 138..... 166

172.....187..... ﴿لَا يُجِيبُهَا لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا هُوَ﴾

### سورة الأنفال

171.....33..... ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾

125.....68..... ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

### سورة التوبة

361.....36..... ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾

129.....38..... ﴿فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

112.....83..... ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾

105.....04..... ﴿إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ﴾

193.....71..... ﴿سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾

121.....411..... ﴿وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾

396.....128..... ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

### سورة يونس

353.....4..... ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾

﴿دَعَانَا لِجَنبَيْهِ﴾ ..... 21..... 171

﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ ..... 27..... 152

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ

..... 88..... 177 ﴿

### سورة هود

﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا

..... 41..... 129 ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾

..... 84..... 142 ﴿ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾

..... 35..... 121 ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَيْثَنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٢﴾

..... 27..... 353 ﴿ وَهَذَا بَعْلي شَيْخًا﴾

### سورة يوسف

..... 23..... 124 ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي لُمْتَنِي فِيهِ﴾

..... 33..... 116 ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾

..... 39..... 388 ﴿ يَصْصِحِي السِّجْنُ﴾

..... 46..... 143 ﴿ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾

..... 56..... 197 ﴿ هَذِهِ بِضَعَتْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٌ﴾ ﴿٧٦﴾ ..... 76 ..... 398

﴿إِنَّ لَهُ آيَاتٍ﴾ ..... 87 ..... 169

﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾ ..... 82 ..... 391

﴿يَا سَفِي عَلَى يُوسُفَ﴾ ..... 84 ..... 284

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ ..... 19 ..... 198

﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ ..... 96 ..... 261

﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ ..... 69 ..... 236

﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ ..... 100 ..... 146

### سورة الرعد

﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ..... 2 ..... 171

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ ..... 6 ..... 144

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ ..... 61 ..... 331

﴿الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ ﴿٣٥﴾ ..... 53 ..... 169

﴿أَكْهَأ دَائِمٌ وَظُلْمًا﴾ ..... 53 ..... 293

## سورة إبراهيم

﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ﴾ ..... 2-1 ..... 338

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ ..... 9 ..... 128

﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ ..... 10 ..... 285

﴿تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ ..... 25 ..... 390

﴿وَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ ..... 37 ..... 118

## سورة الحجر

﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾ ..... 2 ..... 130

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾﴾ ..... 4 ..... 356

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ ..... 30 ..... 337

## سورة النحل

﴿وَعَلَّمَتِ وَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ ..... 16 ..... 217

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾ ..... 32 ..... 142

﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾ ..... 58 ..... 298

﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ ..... 72 ..... 170



﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ..... 91 ..... 333

﴿أَنْ اتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ ..... 321 ..... 353

### سورة الإسراء

﴿مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ ..... 1 ..... 115

﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ ..... 7 ..... 172

﴿وَإِنْ عَدَّتْكُمْ عَدْنَا﴾ ..... 8 ..... 281

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ ..... 73 ..... 352

﴿اقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ ..... 87 ..... 173

﴿كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ ..... 84 ..... 102

﴿قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ ..... 88 ..... 396

﴿يَخْرُونَ لِلَّذِينَ سَجَدَا ﴿٨٩﴾﴾ ..... 701 ..... 171

﴿أَيَّامَاتٍ دَعَا فِيهَا الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ..... 110 ..... 278

### سورة الكهف

﴿يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ ..... 31 ..... 109

﴿أَنَا كَثْرُ مَنَّا مَا لَا وَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ ..... 34 ..... 359

سورة مريم

- 359.....4..... ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾
- 179.....5..... ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾
- 353.....71..... ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾
- 302.....20..... ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾
- 149.....52..... ﴿وَهَزَيْتَنِكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ فَسَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾
- 261.....26..... ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ﴾
- 312.....03..... ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾
- 400.....31..... ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾
- 338.....60,61..... ﴿وَلَا يَظْمُونَ شَيْئًا﴾ جَنَّتِ عَدْنٍ

سورة طه

- 154.....01..... ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هَدًى﴾
- 115.....21..... ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾
- 256.....93-83..... ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾ أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ
- 122.....42..... ﴿وَلَا تَنِيَّافِي ذِكْرِي﴾

- ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ﴾ ..... 63..... 311
- ﴿وَلَا ضَلَّ بِنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ ..... 71 ..... 125
- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ..... 98..... 258
- ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ﴾ ..... 91..... 231
- ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ ..... 91..... 267

### سورة الأنبياء

- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ ﴿١٦﴾﴾ ..... 16..... 352
- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ ..... 37..... 114
- ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ..... 74..... 172
- ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ ..... 57..... 185
- ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ ..... 77..... 114

### سورة الحج

- ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَاهُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾ ..... 2..... 207
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴿١١﴾﴾ ..... 11..... 97
- ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ﴾ ..... 51..... 149

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً  
الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِن عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ 149..52.

﴿فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴿٣﴾﴾ 109.....03.....

﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴿٥٣﴾﴾ 388.....53.....

﴿دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴿٥٤﴾﴾ 141.....04.....

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴿٢٦﴾﴾ 307.....26.....

﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴿١٨٥﴾﴾ 156.....185.....

### سورة المؤمنون

﴿تَتَّبِعُوا بِاللَّهِنَّ ﴿٢٠﴾﴾ 141 .....20.....

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ 154.....22.....

﴿عَتَى حِينٍ ﴿٢٥﴾﴾ 192 .....25.....

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴿٧٢﴾﴾ 260.....72.....

﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾ 121.....04.....

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ ﴿٥٧﴾﴾ 328.....07.....

﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴿٩٢﴾﴾

95.....100-99.....

## سورة النور

﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ ..... 64 ..... 198

## السورة الفرقان

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ ..... 1 ..... 79

﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ ..... 23 ..... 317

﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ ..... 52 ..... 143

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ..... 68-69 ..... 341

﴿فَسَأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ ..... 95 ..... 143

## سورة الشعراء

﴿وَلَهُمْ عَلَى ذُنُوبٍ﴾ ..... 41 ..... 154

﴿فِي الْفَلَاحِ الْمَشْحُونِ﴾ ..... 911 ..... 219

﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ ..... 149 ..... 352

## سورة النمل

﴿إِنَّهُ وَمَنْ سُلِّمَنَّ﴾ ..... 30 ..... 108

﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ ..... 33 ..... 116

## سورة القصص

- ﴿إِن فَرَعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ ..... 4 ..... 161
- ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ﴾ ..... 5 ..... 254
- ﴿فَأَلْتَقَطَهُ ءِءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ ..... 8 ..... 177
- ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ ..... 51 ..... 156
- ﴿فَأَلْتَقَطَهُ ءِءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ ..... 38 ..... 187
- ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ ..... 48 ..... 249
- ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ ..... 77 ..... 163
- ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ ..... 97 ..... 124

## سورة العنكبوت

- ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِءَاءَ بِهِمْ﴾ ..... 33 ..... 260
- ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ ..... 04 ..... 142
- ﴿أُولَئِكَ فِيهِمُ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ ..... 15 ..... 283

## سورة الروم

﴿الْم ١﴾ عُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي

بِضْعِ سِنِينَ <sup>ق</sup>لِلَّهِ ﴿٤﴾ ..... 3.1 ..... 124

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ ..... 47 ..... 303

## سورة الأحزاب

﴿يَسْتَأْذِنُ عَنْ أَنْبِيَائِكُمْ <sup>ط</sup>﴾ ..... 02 ..... 143

﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾﴾ ..... 52 ..... 148

﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ <sup>ط</sup>﴾ ..... 37 ..... 160

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ <sup>ط</sup>﴾ ..... 40 ..... 329

## سورة سبأ

﴿وَإِنَّا أَوْأَيُّكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ ..... 42 ..... 328

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا <sup>ط</sup>﴾ ..... 82 ..... 79

## سورة قاطر

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا <sup>ط</sup>﴾ ..... 2 ..... 109

﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ <sup>ط</sup>﴾ ..... 3 ..... 290

## سورة يس

358.....95.....﴿وَأَمْتَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾

## سورة الصافات

143 .....1.....﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾

388.....38.....﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾

171 .....103.....﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾﴾

139.....137.....﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾

## سورة ص

121.....23.....﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴿٢٣﴾﴾

149 .....33.....﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ ﴿٣٣﴾﴾

316 .....44.....﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ﴿٤٤﴾﴾

321 .....52.....﴿\* وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرِيفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾﴾

335 .....82.....﴿لَأَعُوذَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾

## سورة الزمر

256.....56.....﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ ﴿٥٦﴾﴾

353 .....73.....﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾



## سورة غافر

﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ﴾ .....72,62.....190

## سورة فصلت

﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ .....01.....356

﴿وَمِن آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خِشْعَةً﴾ .....93.....307

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴿٥٤﴾﴾ .....64.....293

## سورة الشورى

﴿يَذَرُوكُم فِيهِ ﴿٤٤﴾﴾ .....11.....128

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴿٥٤﴾﴾ .....11.....167

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴿٥٤﴾﴾ .....02.....281

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿٥٤﴾﴾ .....23.....172

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٥٤﴾﴾ .....25..123

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا

نَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا ﴿٥٤﴾ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

.....25.....395

## سورة الزخرف

﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ ﴿١٠﴾ ..... 06..... 112

﴿لِيَقْضِيَ عَلَيْكَ رَبُّكَ﴾ ..... 77..... 275

## سورة الدخان

﴿حَمَّ ۝١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ..... 2-1..... 312

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ كَرِيمٍ ۝٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ۚ ..... 5-4..... 356

## سورة الأحقاف

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ﴾ ..... 11..... 175

## سورة محمد

﴿فَشَدُّوا الْأوثاقَ فِيمَا مَنَابَعَهُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ ..... 4..... 328

## سورة الفتح

﴿تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ ..... 81..... 105

## سورة الحجرات

﴿أَيُّبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ ..... 21..... 353

## سورة ق

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ﴾ ..... 5..... 173

## سورة الذاريات

307.....32.....﴿مِّثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٣٢﴾﴾

393.....56.....﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾

## سورة النجم

123.....3.....﴿وَمَا يَطِّقُ مِنَ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾﴾

## سورة القمر

359.....21.....﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴿٢١﴾﴾

388.....27.....﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ ﴿٢٧﴾﴾

142.....43.....﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ <sup>ص</sup> نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾﴾

## سورة الرحمن

375.....01.....﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾﴾

218.....54.....﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾﴾

## سورة الواقعة

203.....37.....﴿عُرْبًا أُنْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾

102.....84.....﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾

## سورة الحديد

﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ أَحْسَنَىٰ﴾ ..... 01 ..... 296

﴿يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ ..... 21 ..... 142

﴿\* أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ..... 16 ..... 283

﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ..... 81 ..... 333

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ ..... 23 ..... 265

## سورة المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ ..... 1 ..... 196

﴿لَنْ تَغْنَىٰ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ ..... 17 ..... 112

## سورة الصف

﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ..... 41 ..... 116

## سورة المنافقون

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ ..... 1 ..... 312

## سورة الطلاق

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ..... 3 ..... 84

﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ ..... 7 ..... 275

### سورة الملك

﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ﴾ ..... 3 ..... 115

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ ..... 8 ..... 358

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ الْطَيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ﴾ ..... 91 ..... 333

### سورة القلم

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ..... 4 ..... 396

﴿بِأَيِّكُمْ أَلْمَقْتُونَ﴾ ..... 6 ..... 152

﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا﴾ ..... 32 ..... 337

﴿فَذَرْنِي سَنَسْتَدِرْجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ..... 44 ..... 209

### سورة الحاقة

﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ ..... 1-2 ..... 296

﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ..... 40 ..... 80

### سورة نوح

﴿خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ ..... 25 ..... 109

## سورة الجن

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ ..... 1 ..... 109

## سورة المزمل

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ ..... 61,51 ..... 115

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ﴾ ..... 02 ..... 259

## سورة الإنسان

﴿سَلْسِلًا وَأَعْلَالًا﴾ ..... 5,4 ..... 101

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾﴾ ..... 6 ..... 144

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمْرًا رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾ ..... 20 ..... 350

## سورة المطففين

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾﴾ ..... 1 ..... 109

﴿إِذَا الْكُلُوعَىٰ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾﴾ ..... 2 ..... 157

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ﴿٣﴾﴾ ..... 03 ..... 143

## سورة الإنشاق

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ ..... 91 ..... 122

## سورة البروج

﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَحْزَابِ الْأَحْزَابِ﴾ ..... 5-4 ..... 339

## سورة الأعلى

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ نَزَّلَ﴾ ..... 14 ..... ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ ..... 15 ..... ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ..... 16 ..... 328..61-41

## سورة الفجر

﴿يَقُولُ يَلِيَّتَنِي قَدِّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ ..... 24 ..... 42 ..... 172

## سورة الشمس

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾ ..... 1 ..... 9 ..... 200

## سورة الضحى

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ ..... 3 ..... 169

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ..... 5 ..... 194

## سورة الشرح

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾ ..... 1 ..... 273

## سورة القدر

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ..... 1 ..... 312

﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ ..... 5 ..... 312

سورة الزلزلة

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ..... 6.5 ..... 171

سورة العاديات

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ ..... 8 ..... 170

سورة القارعة

﴿الْقَارِعَةُ﴾ ..... 2-1 ..... 296

سورة العصر

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ ..... 2 ..... 105

سورة قريش

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ..... 1 ..... 170

سورة الإخلاص

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ..... 4-3 ..... 266

سورة الفلق

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ..... 5 ..... 397



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	الحديث
79	إن الله اختار خلقه، واختار منهم بني آدم، ثم اختار بني آدم، فاختار منهم العرب، ثم اختار العرب، فاختار منهم بني هاشم، ثم اختار بني هاشم، فاختارني منهم، فلم أزل خياراً من خيار إلى يوم الدين
80	إياكم والصلاة البتراء، قالوا: يا رسول الله ما الصلاة البتراء؟ قال: أن تصلوا عليّ دون آلي
80	آل محمد كل تقي
80	أنا جد كل تقي
84	اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً
150	أحب عني أحب عني، أيّدك الله بروح القدس، قال نعم
151	إني أخاف أن تصيبني معهم، تهجوا من بني عمي
172	اشترطى لهم الولاء
308	إن قعر جهنم لسبعين خريفاً
222	أعطى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب يوم حنين، وصفوان ابن أمية، وعيينة بن حصين، والأقرع بن حابس، وعلقمة كل إنسان منهم مائة من الإبل، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك،
215	زينوا القرآن بأصواتكم
161	حتى ما تجعل في امراتك
147	حسن وصدق، فإن الله سيشكر مثل هذا، سدد وقارب، إنه لمن أهل الجنة
373	يا عظيمًا يَرْجى لكل عظيم
330	كسب الحجام خبيث
78	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو أقطع"
104	ليس من أمير أمصيام في أمسفر
77	ليس منا من لم يتعاطم بالعلم
32	لن يدخل أحدكم الجنة بعمله

306	لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً
79	من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة تصلى عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب
79	من صلى عليّ مرة واحدة صلّى الله عليه عشرا
90	ما بين دفتي المصحف كلام الله
223	من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوا له بمن أبيه، ولا تكن له
286	من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر
119	صومي عن أمك
173	صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته
108	فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة
306	فاستحالت غرباً، وارهق شفرته حتى قعدت كأنها حربة
357	فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً، وصلى وراءه رجالاً قياماً
150	رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
151	ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البحر	عجز البيت
أ			
232	ابن مالك	الرجز	إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافٍ وَصِيلاً
234	ابن مالك	الرجز	زَيْدٌ مُبِينٌ وَجْهُهُ نِعَمُ الْفَقَى
292	ابن مالك	الرجز	كَذَلِكَ رَفَعَ حَبْرٌ بِالْمَبْتَدَأِ
298	ابن مالك	الرجز	بِمَا كُنْتُ قَتِيَّ اللَّهَ حَسْبِي وَكَفَى
314	ابن مالك	الرجز	يَكُونُ إِلَّا عَايَةُ الَّذِي تَلَا
342	ابن مالك	الرجز	وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبَأاً مَدَى
342	ابن مالك	الرجز	تُبَدِّلُهُ إِلَّا مَعَ إِحَاطَةِ جَلَا
342	ابن مالك	الرجز	كَأَنَّكَ ابْنِيهَا جَلَّكَ اسْتِمَالَا
98	الحريري	الرجز	اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى
232	الحريري	الرجز	كَقَوْلِكَ الرَّيْدَانِ كَانَ مَا لَقَى
237	الحريري	الرجز	يَاهِنْدُ بِالْوَصْلِ الَّذِي يَرْوِي الصَّدَى
237	الحريري	الرجز	وَسَلَّ عَنِ الرَّيْدَيْنِ هَلْ كَانُوا هُنَا
268	الحريري	الرجز	وَمَنْ يَرِدُ فِيهَا يَقِلُّ الْمَا
282	الحريري	الرجز	وَخَيْثُمَا أَيْضاً وَمَا وَإِذْمَا
282	الحريري	الرجز	فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَدْوَاتِ يَا فَيَّ
190	المجرادي	الرجز	وَزُبٌّ وَمَا قَدْ زَيْدٌ كَالْبَا وَمَنْ جَلَا
91	لم أعره عليه	الرجز	مهلا رويداً فكلانا مبتلى
91	علي بن سودون	الطويل	أَنَا ابْنُهُمَا وَالنَّاسُ قَدْ يَعْرِفُونَ ذَا
128	زيد الخليل	الطويل	يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَأَلِ
214	ابن مالك	الرجز	والحرف لا يخرج عن حكم البنا
300	لم أعره عليه	البسيط	فِي قَوْلِ رَبِّي تَعَالَى
91	لم أعره عليه	الرجز	مهلا رويداً فكلانا مبتلى
351	ابن مالك	الرجز	صبيغ من الفعل كمرمي من رمى
257	لم أعره عليه	البسيط	حرف مضارعه للكسائي يرى
286	لم أعره عليه	البسيط	مَحَلُّهَا الْجُرُّ جَرَّتْ بِالْمُضَافِ لَهَا
الهمزة			
217	الحريري	الرجز	وَالجُرْمُ بِالْفِعْلِ بِأَلَا امْتِرَاءٍ

236	ابن الوردي	الرجز	فَنَصَبُهُ كَجَرِّهِ سَوَاءٌ
228	الحريري	الرجز	مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا مِرَاءٍ
237	الحريري	الرجز	عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ
304	لم أعرثر عليه	الرجز	فِي جَمَلَةٍ مَرْفُوعَةٍ بِالْإِبْتِدَاءِ
356	عدي بن الرعاء	الخفيف	كَاسَفَ بِأَلِهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
226	لم أعرثر عليه	الرجز	وَجَمَعَ سَالِمٌ بِأَلِ افْتِرَاءِ

ب

226	ابن مالك	الرجز	سَالِمٌ جَمَعَ غَامِرٌ وَمُذْنِبٌ
271	ابن مالك	الرجز	مُخْصَبِينَ إِنْ وَسَتْهُمَا حَتْمٌ نَصَبٌ
341	ابن مالك	الرجز	وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٍ بِهِ سَلَبٌ
346	ابن مالك	الرجز	وَكُونُهُ أَصْلًا لِهَدَّيْنِ انْتِخَابِ
352	ابن مالك	الرجز	مُفْهِمٌ فِي حَالٍ قُرْدًا أَذْهَبُ
365	ابن مالك	الرجز	بِمَا لِمُسْتَنْتَى بِأَلٍ نُسَبًا
370	ابن مالك	الرجز	وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَى لَا تَنْصِبَا
381	ابن مالك	الرجز	بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضَ الْعَرَبِ
391	ابن مالك	الرجز	يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجْرٌ قَدْ يُعْرَبُ
319	ابن الوردي	الرجز	بِفِعْلِ تَحْوِيلٍ وَفِعْلِ قَلْبِ
344	ابن الوردي	الرجز	عَنْ فَاعِلٍ كَثَرًا الْكِتَابَا
362	ابن الوردي	الرجز	مَا اسْتَنْتَتْ إِلَّا مُوجِبًا ثُمَّ انْصَبِ
355	ابن الوردي	الرجز	وَالْإِنْتِقَالَ وَالْإِشْتِقَاقِ بَلْ غَلَبَ
218	مولاي أحمد الطاهيري	الرجز	قَدْ جَاءَ قَاضٍ وَذَهَبَ
218	لم أعرثر عليه	الرجز	قُدِّرَ فِي حَرْفٍ ذَهَبَ
81	الشمس الميادي	الطويل	بِمَا سَنِعَ أَقْوَالٍ وَدَاوُدُ أَقْرَبُ
107	النابعة الذبياني	الطويل	بِحِنَّ فُلُولٍ مِنْ فُرَاحِ الْكِنَائِبِ
115	النابعة الذبياني	الطويل	إِلَى النَّاسِ مُطْلَبِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ
144	العباس بن مرداس	الطويل	وَأَسْلَمَتْ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ غَالِبُ
189	كعب بن سعد الغنوي	الطويل	لَعَلَّ أَلِي الْمَغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
191	لم أعرثر عليه	الطويل	تُرْجَى مِنْكَ أَنَّهَا لَا تَخِيبُ
199	امرؤ القيس	البيسط	جَزْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحَرُ
139	حميد ثور الهلالي	الطويل	فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَعْيِبُ
242	جرير	المنسرح	دَعَدَ وَلمَ تَسْبِقُ دَعْدُ فِي الْعُلْبِ
258	امرؤ القيس	الطويل	تَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدَ مَحْطَبِ
263	حسان بن ثابت	الوافر	تُشَيِّبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْيَبِ

268	لم أعر عليه	الوافر	ثُرَجِي مِنْكَ أَنَّهُ لَا تَحِيْبُ
277	لم أعر عليه	الطويل	وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيْبُ
284	لم أعر عليه	الوافر	وَكَأَنَّ ذَهَابَهُنَّ لَهُ ذَهَابًا
309	أبو العتاهية	الوافر	كَمَا يَعْزُو عَنِ الْوَرَقِ الْقَضِيْبِ
309	أبو العتاهية	الوافر	فَاخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيْبِ
329	داوود الأيادي	المتقارب	ذَهَبَ فِي الْأَنْبِيْبِ ثُمَّ اضْطَرَبُ
336	عبد الله بن مسلم العذلي	البيسط	يَا لَيْتَ عَدْتُهُ حَوْلَ كُلِّهِ رَجَبُ
364	الكميت بن زيد	الطويل	وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبُ
370	سلامة بن جندل	الطويل	فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ
254	لم أعر عليه	الرجز	وَكَا رَغْبَا وَكَارْعِي يَا زِيْبِ
345	ابن مالك	الرجز	كَقَوْلِهِمْ صَادِ الْأَمِيْر أَرْبِ
391	ابن مالك	الرجز	وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كَنَفِيٍّ انْتَحَبِ
386	امرؤ القيس	الطويل	إِلَى كُنْلٍ حَائِطٍ جَدِيْدٍ مُشْطَبِ
<b>ج</b>			
127	سويد بن أبي الكامل	الرجز	يَخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْنُدُجَا
144	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	مَتَى لُجَجِ حُضْرٍ هُنَّ نَيْبِجِ
144	عمر بن أبي ربيعة	الكامل	شَرِبَ التَّرِيْفُ يَبْرُدُ مَلَاءَ الْحَشْرَجِ
149	النابعة الجعدي	الرجز	نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ
343	عبد الله بن الحر	الطويل	تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا
310	بشار بن برد	البيسط	أُ مِدِيْحًا أُمُّ هِجَا
278	عبد الله بن الحر الجعدي	الطويل	تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا
384	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	مَتَى لُجَجِ حُضْرٍ هُنَّ نَيْبِجِ
385	عمر بن أبي ربيعة	السريع	لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أُحْجَجِ
<b>د</b>			
267	ابن مالك	الرجز	تَحْفِيْفُهُهَا مِنْ إِنْ فَهْوِ مُطْرَدُ
293	ابن مالك	الرجز	كَاللَّهِ بَرُّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ
293	ابن مالك	الرجز	وَقَدْ يَجُورُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوْلُوا الرَّشْدُ
296	ابن مالك	الرجز	أَوْ لَارِمِ الصَّنْدَرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا
318	ابن مالك	الرجز	أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجِدَا
336	ابن مالك	الرجز	مَعَ ضَمِيْرٍ طَائِقِ الْمُؤَكَّدَا
344	ابن مالك	الرجز	وَلَا يَلِي إِلَّا الْاِحْتِيَارُ أَبَدَا

347	ابن مالك	الرجز	كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشْدٍ
356	ابن مالك	الرجز	تَنَكَّرَهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ اجْتَهَدَ
359	ابن مالك	الرجز	لِمُفَرِّدٍ فَاعْلَمْ وَعَبِيرٌ مُفَرِّدٌ
367	ابن مالك	الرجز	وَبَعْدَ مَا انْصَبَ وَأَنْجَارٌ قَدْ يَرِدُ
374	ابن مالك	الرجز	عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهَدَا
379	ابن مالك	الرجز	وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلٍ وَأَنْشُدُوا
378	عبد الرحمان الأخضرى	الرجز	بِالْوَقْتِ مَعَ إِفَادَةِ التَّنَجِيدِ
207	لم أعثر عليه	الرجز	يَأْتِي مُحَمَّدٌ وَيَعْرُو مَنْ جَحَدُ
94	الذبياني	البيسيط	أَقُوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
109	امرؤ القيس	البيسيط	وَحَبَّرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
159	ابن الدمينه	الطويل	عَلَى أَنْ قَرَّبَ الدَّارَ خَيْرٍ مِنَ البُعْدِ
180	ابن مياده	الكامل	عَشَى الضَّعِيفِ شُعَاعَ سَيْفِ المَارِدِ
188	المهلب بن أبي صفرة	الطويل	وَلَيْدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبِثَ وَأَمْرَدًا
190	لم أعثر عليه	الطويل	أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضِ مَاجِدِ
195	النابعة الذبياني	الكامل	لِمَا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ
197	سلمى بن عدي	الطويل	عَلَى وَاحِدٍ لَا زَلْتُمْ قَرْنٌ وَاحِدِ
198	عبيد بن الأبرص	البيسيط	كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجْتَبٍ بِفَرَصَادِ
203	لم أعثر عليه	الطويل	لِأَخْبِرْكُمْ مَا حَلَّ فِي القَلْبِ مِنْ وَجِدِ
231	مجنون ليلي	الطويل	سَوَائِينَ فَاجْعَلْ لِي عَلَى حَيْهَاتِ جَلْدًا
237	لم أعثر عليه	البيسيط	مِنِّي السَّلَامُ وَالْأَلَا تُشْعِرَا أَحَدًا
243	لم أعثر عليه	الرجز	أَسْمَاؤُهَا فِي العجم ليست توجد
249	قيس بن زهير العيسي	الوافر	بِمَا لاقَتْ لَبُونَ بَنِي زِيَادِ
251	حاتم الطائي	الطويل	كَذَا الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَنَا يَتَرَدَّدُ
258	لم أعثر عليه	البيسيط	مِنِّي السَّلَامُ وَالْأَلَا تُشْعِرَا أَحَدًا
268	لم أعثر عليه	الرجز	فَارْزُدْ كَلَامَهُ وَعَبِيرُهُ اعْضُدَا
269	المتلمس الضبعي	الطويل	وَلَا يَبْقَى الكَثِيرُ مَعَ الفَسَادِ
282	زيد الطائي	الخفيف	كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ
304	لم أعثر عليه	الطويل	أَخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفَهُ مُنْجِدَا
310	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	حُطَّاكَ خِيفًا إِنَّ حِرَاسَنَا أَسَدَا
119	لم أعثر عليه	البيسيط	الى خليلكما لقيتما رشدا

312	المعلوط بن بدل القريعي	الكامل	عَلَى الْبَيْتِ حَيْرٌ لَا يَزَالُ يَزِيدُ
315	النابعة الذبياني	البيسط	إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْنُمُهُ فَقَدْ
357	لم أعره عليه	الطويل	شَحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَهْدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ
393	الفردق	المنسرح	بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ
396	لم أعره عليه	الرجز	فَسَمَّهَا فَصِينِدَةً يَا مُسْتَفِينِدَ
272	لم أعره عليه	الرجز	تقضي فيرتد بعض الروح للجسد
396	لم أعره عليه	الرجز	لَوْلَاهُ مَا تَمَّ الْوُجُودُ لِمَنْ وُجِدَ
397	البوصيري	الرجز	فَأَقْدِرْ إِذَا قَدَّرَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
398	لم أعره عليه	البيسط	لِأَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ
179	الأعشى	الطويل	وَلَا يَحْسِبَنَّ الْمَالُ لِلْمَرْءِ مَحَلَّةَا
338	جميل بثينة	الكامل	أَخَذْتُ عَلَى مُوَاتِقَا وَعُجُودَا
258	لم أعره عليه	البيسط	وتصنعا نعمة عندي بها ويدا
هـ			
237	ابن مالك	الرجز	كَلِمٌ تَكُونِي لِتُرُومِي مَظْلَمَةٌ
239	ابن مالك	الرجز	بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ
298	ابن مالك	الرجز	حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيِّقَتْ لَهُ
301	ابن مالك	الرجز	لِشَبِّهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيِ مُتَّبِعَةٍ
322	ابن مالك	الرجز	مَوْصُوفُهَا مَنْكَرًا أَوْ مَعْرِفَةٌ
350	ابن مالك	الرجز	يَجْرِي مَعَ الدَّهْرِ وَظَرْفِ أَمْكِنَةٍ
360	ابن مالك	الرجز	يَنْصِبُ تَمْيِيزٍ بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
368	ابن مالك	الرجز	مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةٌ
369	ابن مالك	الرجز	وَبَعْدَ ذَاكَ الْحَبْرِ ادْكُرْ رَافِعَةَ
380	ابن مالك	الرجز	فِي نَحْوِ سِرِّي وَالطَّرِيقُ مُسْرِعَةٌ
388	ابن مالك	الرجز	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ
202	ابن الوردي	الرجز	فَهِيَ الَّتِي تَقْبَلُ أَلْ مُؤْتِرَهُ
349	ابن الوردي	الرجز	فِيهِ وَانْهَمَ الْمَكَانَ كَالْجِهَةِ
379	ابن الوردي	الرجز	لِحَدَثٍ يَنْصِبُ مَفْعُولًا لَهُ
133	الحريري	الرجز	وَلَا يَلِيهَا الْأَسْمُ إِلَّا نَكِيرَهُ
202	الحريري	الرجز	فَقَيْسٌ عَلَى قَوْلِي تَكُنُّ عَلَامَةً
228	الحريري	الرجز	ثُمَّ أَنَّى بَعْدَ التَّنَاهِي زَائِدَهُ
253	الحريري	الرجز	كَقَوْلِهِمْ سَارَ وَبَانَ عَنْهُ

386	الحريري	الرجز	بِالرُّفْعِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
95	ابن معطي	الرجز	كَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ
235	الشاطبي	الرجز	فَجَمَّهَا بِمَا مَضَى لَنْ نَعْرِفَهُ
215	سيدي أحمد بن الحاج	الرجز	وَالْحَقُّ الْخَيْرُ مَا مَرَّ لَنَا بَيَانُهُ
226	البدر الدماميني	الرجز	لِحُكْمٍ فَلَمْ تَرَضِ الشُّحَاهُ بَرْدَهُ
227	البدر الدماميني	الرجز	مُبِعْتُمْ ثُبُوتِ الْحُكْمِ إِلَّا بِفَقْدِهِ
227	البدر الدماميني	الرجز	فَهَلْ مِنْ جَوَابٍ تَنْعَمُونَ بَرْدَهُ
104	لم أعره عليه	الرجز	اللَّامُ قَطُّ وَجَلُّهُمْ عَلَيْهِ
201	لم أعره عليه	الرجز	تَزُكُّ الْعَلَامَةُ لَهُ عِلَامَةٌ
202	لم أعره عليه	الرجز	إِذْ تَزُكُّ نَقَطِ دَلَّنَا عَلَيْهِ
221	لم أعره عليه	الرجز	فَجَمَّعَهَا لِمَا مَضَى لَنْ نَعْرِفَهُ
227	لم أعره عليه	الرجز	يَصْبُدُ عَزِيْرَ الشَّارِدَاتِ يَحْدُهُ
227	لم أعره عليه	الرجز	يُفَوِّقُ فَرِيدُ الدَّرِّ فِي نَظْمِ عَقِيدِهِ
227	لم أعره عليه	الرجز	لِجَمْعِ عَلَى نَهْجِ الْمُنَى وَحَدَهُ
227	لم أعره عليه	الرجز	أَبُو جَمْعُهُ إِلَّا بِإِتْبَاتِ ضِدِّهِ
227	لم أعره عليه	الرجز	عَلَيْهِ فَلَا تَسْتَعْرِبُوا شَرْطَ فُقْدِهِ
230	لم أعره عليه	الرجز	فِي مُفْرَدٍ أَوْ التَّنْوِينِ فَأَدْرِكُهُ
301	لم أعره عليه	الرجز	مُمَائِلًا لَمْ يَعْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ
286	لم أعره عليه	الرجز	وَبِاسْمِ فَاعِلٍ وَمَا فِي حُكْمِهِ
386	لم أعره عليه	الرجز	عَلَى رَعْمِ الْحُسُودِ بِغَيْرِ آفَةٍ
387	لم أعره عليه	الرجز	حَبِيبِي لَا تُفَارِقُهُ الْإِضَافَةُ
387	لم أعره عليه	الرجز	وَسَدَّ لَدَيْكُمْ سُبُلَ الْمِحَافَةِ
387	لم أعره عليه	الرجز	كَتَوْنَ الْجَمْعَ فِي اسْمِ الْإِضَافَةِ



388	لم أعثر عليه	الرجز	وَإِنَّ الْحَفْصَ مِنْ شَأْنِهِ الْإِضَافَةُ
283	لم أعثر عليه	الرجز	فَلَسْتُ تَخَافُ فِي سُبُلِ الْمَخَافَةِ
83	لم أعثر عليه	الطويل	تَهَيَّأْ لَهُ مِنْ كُلِّ صَعْبٍ مُرَادُهُ
87	لم أعثر عليه	اليسيط	فَطَبْتُ كَلَامَ الْمَرْءِ طَيْبٌ كَلَامُهُ
107	خالد القناني	الرجز	وَلَا تُخَالِطُ اللَّيَانَ جَانِبُهُ
112	الفرزدق	الطويل	وَعَيْنَا لَهُ حَوْلَاءٌ بَادٍ عُيُوبَهَا
161	الأعور الشني	الرجز	وَلَا قَاصِرَ عَنكَ مَأْمُورَهَا
134	جميل بثينة	الخفيف	كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلُهُ
152	محمود النحاس	الطويل	فَلَيْسَ بِعَزِيهِ خُلُقٌ عَلَيْهِ
153	قحيف العقيلي	الوافر	حَكِيمٌ ابْنُ الْمَسِيَّبِ مُنْتَهَاهَا
154	قحيف العقيلي	الوافر	وَلَا تَمْضِي إِلَّا سِنَّةً فِي صَفَاهَا
155	أحيحة بن الحلاج الأوسي	الرجز	يُحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبَهَا
155	أحيحة بن الحلاج الأوسي	الرجز	لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَّاقِبَهَا
160	الأعور الشني	المتقارب	وَرِ بَكْفِ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
166	نهشل بن حري	الطويل	كَمَا سَيْفٌ عَمُرُو لَمْ تَحْنُهُ مُضَارِبُهُ
177	زهبة بن الحارث المازني	المتقارب	وَالْحَبْلِ تَطَرُّدٌ أَوْ طَارِدُهُ
179	نوبة بن الحمير	الطويل	لِيُكْسِرَ عَوْدَ الدَّهْرِ وَالِدَّهْرُ كَاسِرُهُ
183	ليلى الأخيلية	الطويل	أَعَدَّ لَهَا قَبْلَ التُّزُولِ قُرَاهَا
212	لم أعثر عليه	الطويل	بِأَذْنَابٍ لَوْ لَمْ تَفْتِنِي أَوْلَاهُ
225	أبو النجم العجلي	الرجز	قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَاتَاهَا
245	لم أعثر عليه	الرجز	سَفَكْتُ فِي الْمَيِّ دَمَهُ
258	أبو محجن الثقفي	الطويل	أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ إِلَّا أَدُوْفَهَا
264	كثير عزة	الطويل	وَأَمَكْنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقْبِلُهَا
269	أبو مروان النهوي	الكمال	خَوْفًا وَفَارَقَ أَرْضَهُ وَقَلَاهَا
275	لم أعثر عليه	الطويل	فَنَادَيْتُ الْقُمُورَ فَلَمْ يُجِيبْنِي
312	رؤبة بن العجاج	الرجز	قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَاتَاهَا
315	زرقاء	الرجز	وَنُصِفُهُ قَدِيهِ تَمَّ الْحَمَامُ مِنْهُ
329	لم أعثر عليه	الخفيف	ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ
355	امرؤ القيس	الوافر	فَرُودْتُ وَعَادَ سَلْوَانًا هَوَاهُ
359	لم أعثر عليه	اليسيط	أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُخْصِيهِ

383	لم أعر عليه	الرجز	حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةٌ عَيْنَاهَا
384	لم أعر عليه	الرجز	فَضَّلَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ
83	سحبان بن وائل	الطويل	إِذَا قُلْتُ أَمَا بَعْدَ أَبِي حَطِيبُهَا
263	لم أعر عليه	الرجز	حَرَكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَةَ
312	عبد الله بن قيس الرقيات	الكامل	كَ وَقَدْ كَثُرَتْ فَعُلْتُ إِنَّهُ
و			
237	الحريري	الرجز	وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْمَا يَسْلِمُوا
386	لم أعر عليه	الرجز	وَهُوَ فِعْلٌ وَحَاشَ فَاغْلَمْ لِتَعْلُوا
ح			
182	سعيد بن مالك بن ضبيعة	الكامل	وَضَعِي أَرَاهِطُ فَاسْتَرَاحَ
183	سعيد بن مالك بن ضبيعة	الكامل	عِنْدَ ذَلِكَ وَالرِّمَاحُ
195	لم أعر عليه	البيسيط	بِوَشِكِ فِرَاقِهِمْ صَرْدٌ يَصْبِخُ
371	حاتم بن عبد الله	البيسيط	وَلَا كَرِيْمٌ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ
203	ابن مالك	الرجز	وما فتئ فافقه بياني المتضح
394	قيس بن ذريح	الوافر	وَلَا بِالصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ
371	أبو النجم الهذلي	الرجز	إِلَى سُلَيْمَانَ فَاسْتَرْجَا
319	ابن مالك	الرجز	وقد وجدت المستشار ناصحا
ط			
325	ابن مالك	الرجز	فَنَمَطٌ عَرَفَتْ قُلُ فِيهِ النَّمَطُ
104	الحريري	الرجز	إِذْ أَلْفُ الْوَصْلِ مَتَى تُدْرَجُ سَقَطُ
97	لم أعر عليه	الطويل	بِدَالٍ يُوْمُ الرِّسَمِ غَيْرُهُ النُّقْطُ
319	العجاج	الرجز	جَاءُوا بِمَدْقٍ هَلْ رَأَيْتِ الذَّبَّ قَطُ
319	لم أعر عليه	البيسيط	تَلْحَسُ أَنْفَهَا وَحِينًا تَمْنَحُطُ
ي			
273	ابن مالك	الرجز	مَوْضِعُهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا إِنْ خَفِي
330	ابن مالك	الرجز	في الخير المثبت والأمر الجلي
290	ابن مالك	الرجز	كَيْتَنَجِي الْمَقَالَ فِيهِ يَنْتَجِي
374	ابن مالك	الرجز	وَأَيُّ وَكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
232	ابن الورد	الرجز	وَسَبَّهُهُ وَأَنْصَبَهُ وَأَجْرُهُ بِنَا
233	الحريري	الرجز	وَتَفْعَلَانِ فَاعْرِفِ الْمَبَانِي
236	الحريري	الرجز	نَحْوُ كَفَيْتِ الْمُسْلِمَاتِ شَرِي
277	الحريري	الرجز	وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ وَلَا فِي النَّهْيِ

288	الحريري	الرجز	كَقُولِهِمْ يَكْتُئِبُ عَهْدَ الْوَالِي
229	ابن مالك	الرجز	تَثْنِيَّةٌ كَسَنُرٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَنْفِي
87	علاء الدين بن علي	الرجز	مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
101	امرؤ القيس	الطويل	فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتِ إِنَّكَ مُرْجَلِي
121	ذو الأصبغ العدواني	البيسيط	سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مِنْ يُجَازِنِي
122	الأعشى	الطويل	وَلَا تُكُنْ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَأَنَا
145	لم أعرثر عليه	الطويل	عَلَى مُشْرِفَاتِ كَالطَّبَائِءِ الْعَوَاطِيَا
146	عبد بني الحسحاس	الطويل	كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا
147	عبد بني الحسحاس	البيسيط	مَعَ الرَّكْبِ أَمْ نَارَ لَدَيْنَا لِيَا لِيَا
147	عبد بني الحسحاس	الطويل	عَلَيَّ وَتَحْوِي رِجْلَهَا مِنْ وَرَائِيَا
183	حاتم الطائي	الطويل	أَكْيَلًا فَإِنِّي لَسُنْتُ أَكْلُهُ وَخَدِي
184	امرؤ القيس	الطويل	لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَابِي
231	عبد الله بن معاوية	الطويل	وَإِنَّا إِذَا مِتْنَا أَشَدَّ تَعَانِيَا
251	لم أعرثر عليه	الطويل	رَأْسُكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الرَّجِي
259	أبو محجن الثقفي	الطويل	وَأَتْرُكُ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَائْتِقِيَا
280	لم أعرثر عليه	الطويل	بِهِ تَلْمَى مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا
123	عنتر بن شداد	الطويل	فَنُكْ لَا تَخْفَى مِنْ اللَّهِ خَافِيَا
381	ذؤيب الهذلي	الطويل	تُكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي
341	لم أعرثر عليه	الرجز	الْأَمْرُ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَابِي
158	أبو خراش الهذلي	الطويل	يُؤْكَلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
279	سحيم بن أيل	الوافر	مَتَى أَضْعُ الْعَمَامَةَ تَعْرِفُونِي
137	لم أعرثر عليه	الوافر	وَأودية اليمان فأنعياي
200	ابن مالك	الرجز	ونون أقبلن فعل ينجلي
208	لم أعرثر عليه	الرجز	وكذلك إدغام له مع تالي
271	لم أعرثر عليه	الرجز	حتى الجياد لم تقد بأرسي
314	ابن مالك	الرجز	باللم كاعلم إنه لذو تقي
ك			
223	ابن الوردي	الرجز	وَذَا الْحِجَا وَشَدَّ غَيْرُ ذَاكَ
396	لم أعرثر عليه	الرجز	تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ
344	ابن مالك	الرجز	والياء والهاء من سليه ما ملك
241	رؤبة بن العجاج	الرجز	وَمَنُوا عَلَيَّ بِالْجَوَابِ لِدَالِكََا

241	لم أعثر عليه	الرجز	والا فلتسألن عنه الملائكا
ل			
106	ابن مالك	الرجز	وَمُسَدَّدٌ لِلاِسْمِ مُمَيِّزٌ حَصَلْ
133	ابن مالك	الرجز	وَأَلْفًا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ
267	ابن مالك	الرجز	مَا أُحْتُهَا حَيْثُ اسْتُحِقَّتْ عَمَلًا
288	ابن مالك	الرجز	فَيَمَّا لَهُ كَنَيْلٌ حَبِيرٌ نَائِلٌ
84	ابو نواس	الطويل	فليس لمخلوق اليه سبيل
289	ابن مالك	الرجز	بِالْآخِرِ وَأَكْسَرُ فِي مَضَى كَوَصَلْ
323	ابن مالك	الرجز	يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقُلْ
336	ابن مالك	الرجز	وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمُنْعِ شَمَلْ
339	ابن مالك	الرجز	وَاسِطَةٌ هُوَ الْمِسْمِيُّ بَدَلًا
341	ابن مالك	الرجز	عَلَيْهِ يَلْفِي أَوْ كَمَعُطُوفٍ يَبَلْ
345	ابن مالك	الرجز	إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا
362	ابن مالك	الرجز	يَبْنِغُ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلًا
360	ابن مالك	الرجز	مُفَضِّلًا كَأَنَّتْ أَغْلًا مَنَزَلًا
366	ابن مالك	الرجز	عَلَى الْأَصْحَحِ مَا لِعَيْرِ جُعِلًا
371	ابن مالك	الرجز	حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالتَّانِي اجْعَلًا
388	ابن مالك	الرجز	وَصَفًّا فَعَنْ تَنْكِيْرِهِ لَا يَعْزُلُ
388	ابن مالك	الرجز	مُرَوِّعَ الْقَلْبِ قَلِيلَ الْحَيْلِ
391	ابن مالك	الرجز	تَأْتِيئًا إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُؤَهَّلًا
394	ابن مالك	الرجز	كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَنْصِلْ
394	ابن مالك	الرجز	مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوْلَا
290	ابن مالك	الرجز	مَضْمُومُ الْأَوَّلِ وَأَكْسَرُهُ إِذَا اتَّصَلَا
290	ابن مالك	الرجز	الْمَضَى كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا
347	ابن الوردى	الرجز	بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْوَصْفِ أَوْ بِالْمِثْلِ
368	ابن الوردى	الرجز	مُضَافًا أَوْ شَبِيْهَهُ مُتَّصِلًا
201	الحريري	الرجز	وَمِثْلُهُ أَذْخَلَ وَانْبَسَطَ وَاشْرَبَ وَكَلِ
190	الحريري	الرجز	وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْفُصْحَى لَعَلْ
252	الحريري	الرجز	لِيَنْجَلِي عَنْكَ صَدَا الْأَشْكَالِ
285	الحريري	الرجز	نَحْوُ جَرَى الْمَاءِ وَجَارَ الْعَادِلِ
292	الحريري	الرجز	وَالصُّلْحُ حَبِيرٌ وَالْأَمِيرُ عَادِلٌ
303	الحريري	الرجز	كَانَ وَمَا انْفَكَّ الْفَتَى وَمَ يَزَلْ
347	الحريري	الرجز	وَمَنْهُ يَا أَحْيِ اسْتِنْقَاقَ الْفِعْلِ

291	السيوطي	الرجز	فِي الرَّفْعِ هَلْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فَاعِلٌ
291	السيوطي	الرجز	مِنْ نُمِّ قَالِ الْبَعْضُ كُلُّ أَصَلٍ
235	الشاطبي	الرجز	وَعَبِيرٌ ذَا مُسْلِمٍ لِلنَّاقِلِ
116	لم أعره عليه	الرجز	تَدْخُلُ مَعَ إِلَى وَحَتَّى دَخَلَا
194	لم أعره عليه	الرجز	مِنْ دُونَ تَرْجِيحِ فَحَقِيقٌ نَقْلًا
91	الأخطل	الكامل	جعل اللسان على الفؤاد دليلاً
102	لم أعره عليه	الطويل	وفعل وحرف آخران التفصلاً
97	لم أعره عليه	الرجز	وفي التشارك لم يفز بأعمال
217	لم أعره عليه	الرجز	لِيَنْقِلَهُ وَثِقَلِ الْأَفْعَالِ
222	لم أعره عليه	الرجز	وَعَبِيرٌ ذَا مُسْلِمٍ لِلنَّاقِلِ
264	لم أعره عليه	الرجز	فَأَحْسَنُ الْقَوْلَيْنِ إِلَّا تَعَمَّلاً
286	لم أعره عليه	الرجز	وَوَظَرَفٌ يَعْتَمِدُ أَوْ الْعَدِيلِ
286	لم أعره عليه	الرجز	وَأَسْمٌ أَخْلُوهُ مَحَلُّ الْفِعْلِ
316	لم أعره عليه	الرجز	وَكُنْتُ لَأَقْوَالِ التُّحَاةِ تَفْصُلُ
316	لم أعره عليه	الرجز	ابن لي عَنْ حَرْفِ يَوَلَّ وَيُعَزَّلُ
316	لم أعره عليه	الرجز	وَأَضْحَى لِأَرْبَابِ الْعُقُولِ يُسَانِلُ
316	لم أعره عليه	الرجز	وَنَالَ بِمَا مَا يَرْجِي وَيُؤَمِّلُ
317	لم أعره عليه	الرجز	وَنَظْمُكَ عَقْدُ الدَّرِّ بَلَّ هُوَ أَفْضَلُ
385	لم أعره عليه	الرجز	هِيَ أَسْمَاءُ تَارَةً وَفِعْلٌ
349	لم أعره عليه	الرجز	جَاءَ بِذَلِكَ حَقًّا يَا صَاحِبَ نَقْلِ
93	امرؤ القيس	الطويل	بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ
131	امرؤ القيس	الطويل	بفانسة كأنها خط تمثال
131	أبو طالب	الطويل	يحوط الذمار في مكر ونائل
94	ليبيد بن ربيعة	الرجز	مَا كَانَ يَا جَمَلُ حُبَيْتِ يَا رَجُلُ

97	كعب بن زهير	البيسط	وَعَمَّهَا حَالُهَا قَوْدَاءَ شَيْئِلٍ
104	الفرزدق	البيسط	وَلَا الْأَصِيلُ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
113	الراعي النميري	الكامل	ظَلَمًا وَيَكْتُبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً
117	أبو كبير الهذلي	الكامل	أَشْهَى إِلَى مَنْ الرَّحِيقِ السُّسْلِ
118	أبو كبير الهذلي	الكامل	بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمَتَّهِلِ
128	امرؤ القيس	الطويل	ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ
132	أوس بن الحجر	الطويل	بِقَنْتِهِ حَتَّى تَكُلُّ وَتَعْمَلَا
123	ليبيد	الطويل	دُوَيْهَبَةٌ تَصْفُرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
141	زهير	الطويل	قَطِينًا هُمْ بِهَا حَتَّى إِذَا نَبَتِ الْبُقُلُ
141	زهير	الطويل	وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْحُجْرَةِ الْأَكْمَلِ
148	أبو الفضل بن أحمد الميكالي	الوافر	قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلُ
157	لم أعره عليه	الطويل	إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ
160	مزاحم العقيلي	الطويل	تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِيزَاءَ مَجْهَلِ
160	عمرو العقيلي	الطويل	مَتَى عَهْدُهُ بِالظَّاعِنِ الْمَتَّحَمِلِ
174	أبو فراس	الطويل	حَلِيلًا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلُ
175	جرير	الطويل	وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
178	امرؤ القيس	الطويل	بِكُلِّ مَعَارِ الْقَتْلِ شَدَّتْ يَدُوبِلُ
181	كثير	الطويل	وَأَذَنْ أَصْحَابِي عَدَا سَبِيلِ
198	امرؤ القيس	الطويل	لَتَأْمُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِ
244	لم أعره عليه	الرجز	مَعَ عِلْمِيَّةٍ فَحُزُّ لَلْفُضْلِ
245	لم أعره عليه	الطويل	رَكِبَ وَرَدَّ عَجْمَةَ وَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا
260	جنوب بنت العجلان	الطويل	وَإِنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا
261	عميرة بنت العجلان	الطويل	لِمَنْ يَغْتَرِبُكَ وَكُنْتَ الثَّمَالَا
262	الأعشى	الخنيف	لَا زِلْ سَتْ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ
277	أبو طالب	البيسط	إِذَا مَا حِفَّتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا
279	امرؤ القيس	الطويل	وَإِنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
279	لم أعره عليه	الطويل	فَإِيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ يَنْزِلِ
280	عبد القيس بن خفاف	الكامل	وَإِذَا تُصْنَبُكَ حَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
287	الأعشى	البيسط	غَيْرِي وَعَلِقَ أُحْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ
302	الأعشى	الطويل	زِلْتُ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ
302	لم أعره عليه	الخنيف	لَا يُرِيئُ الْعَرَامَ عَنْهُ عُدُولُ

305	السموأل بن عاديا	الطويل	فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَاهِلٌ
317	لبيد بن أبي ربيعة	الطويل	رِيَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ تَأْقِلًا
331	لم أعثر عليه	الطويل	وَلَا كَانَ جَزَارًا كَرِيمًا الْفِعَائِلُ
333	الشافعي	الطويل	لَقَدْ أَطْمَعْتَ نَفْسَكَ فِي طَلَبِ المِحَالِ
340	امرؤ القيس	الطويل	لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَافِقٍ حَنْظَلٍ
357	رجل من طي	البيسط	لِنَفْسِكَ فِي أَبْعَادِهَا الْأَمَلَا
367	الأخطل	الطويل	فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا
393	لم أعثر عليه	الرجز	وَمَا كُلُّ الْفَوَاطِمِ كَالْبَثُولِ
400	لم أعثر عليه	الخفيف	دُومًا وَقَدْ أَدَامَ التَّفَضُّلُ
86	لم أعثر عليه	الطويل	أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ
132	أوس بن حجر	الطويل	وصاحبك الادنى إذا الأمر أعضاء
133	لم أعثر عليه	الرجز	وتنكير مجرور بما هكذا نقل
134	امرؤ القيس	الطويل	فألهيتها عن ذي تائم محول
149	المتنبي	الطويل	ولا في بلد أنت صبيها محل
180	كثير عزة	الطويل	تمثل لي ليلي بكل سبيل
203	لم أعثر عليه	الطويل	ومعرفة الاعراب في اللغة أعقلا
231	لم أعثر عليه	الرجز	مستغرقا في النفي نلت الأملا
246	لم أعثر عليه	الرجز	أو المفاعل بمنع كافلا
281	عبد القيس بن خفاف	الطويل	واذا هم نزلوا بضعك نانزل
320	لم أعثر عليه	الرجز	النعمة والتوكيد والعطف والبدل
346	لم أعثر عليه	الرجز	نهارا هيئا تأديبا له وامرئ نكل
م			
83	ابن مالك	الرجز	لَهُ أُضْيِفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
95	ابن مالك	الرجز	وَكَلِمَةٌ بِهَا الْكَلَامُ قَدْ يُؤَمُّ
216	ابن مالك	الرجز	قَدْ حُصِصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
250	ابن مالك	الرجز	ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لِأَزِمَا
83	ابن مالك	الرجز	جواب قرنه بالفاء حتما
277	ابن مالك	الرجز	فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا
282	ابن مالك	الرجز	أَبِي مَتَى إِيَّانَ أَيْنَ إِذِمَا

282	ابن مالك	الرجز	يَتَلَوُا الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وَسِمًا
301	ابن مالك	الرجز	كَأَعِطَ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا
265	ابن مالك	الرجز	بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عُدْمًا
330	ابن مالك	الرجز	وَاشْكُكْ أَوْ اضْرِبْ بِهَا أَيضًا نَمِي
352	ابن مالك	الرجز	ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شَبَّهَهَا مِنَ الْكَلِمِ
377	ابن مالك	الرجز	وَقَيْلٌ حَاشٍ وَحَشًا فَاحْفَظْهُمَا
393	ابن مالك	الرجز	قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
207	الحريري	الرجز	وَذَا وَتِلْكَ وَالذِي وَمَنْ وَكَمْ
351	الحريري	الرجز	وَعَابَ شَهْرًا وَأَقَامَ عَامًا
106	ابن مالك	الرجز	فَاخُكِ أَوْ اغْرِبْ وَاجْعَلْنَهَا اسْمًا
103	العلامة الأمير	الرجز	وَالْحَكِّي مَا شَدَّ تِلْكَ الْعَشْرِ فَأَفْتِنَهُمَا
247	السيوطي	الرجز	عَلَى الَّذِي قَصَدْتُهُ كَمَا رُسِمَ
87	أبو بكر الصديق	الوافر	كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلَامٌ
87	الشيخ حسن قويدر	الرجز	وَالجُرْحُ كِلِمٌ جَمَعُهُ كِلَامٌ
90	سيدي صالح بن عبد الله	الرجز	ثُمَّ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالتَّكْلِيمِ
90	لعمر بن ربيعة	الطويل	وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَيْبِ الْمَتَمِّ
90	العباس بن الاحنف	الطويل	وَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالهُوَى يَتَكَلَّمُ
375	الأحوص الأنصاري	الوافر	وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
106	المتنبي	البسيط	وَالرُّمُحُ وَالسَّيْفُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
111	الفرزدق	البسيط	العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
278	زهير بن أبي سلمى	الطويل	وَإِنْ خَالَهَا تُحْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ
125	عنتر بن شداد	الكامل	يُخْذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَّأَمُ
130	حسان بن ثابت	الكامل	وَنَجًا بِرَأْسِ طَمْرَةٍ وَالجَامِ
165	عمرو بن براقه	الطويل	كَمَا النَّاسُ مُجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ
166	زياد بن الأعجم	الوافر	وَأَعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلٌ لَيْمٌ
166	العجاج	الرجز	يَضْحَكُنْ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِ
171	جابر بن جني	الطويل	فَهَلَا تَلَاخُمُ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
172	جابر النعالي	الطويل	فَحَرٌّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ
175	أبو الأسود الدؤلي	الرجز	حَسَدًا وَبُعْضًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ
176	أبو الأسود الدؤلي	البسيط	عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
178	أبو الربيع بن لقيط	البسيط	أَوْ دُوْ صَلَوْدٌ عَنِ الْأَوْعَالِ دُوْ حَدَمِ
190	لم أعثر عليه	الوافر	بِشْيءٍ إِنْ أَمَّكُمْ شَرِيحٌ
197	عدي بن الرفاع	الرجز	فِيهِ الْمَشِيْبُ لَزَزْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ



203	لم أعر عليه	الطويل	وَابْتَدَتْ جَمَانًا فِي عَقَبِي مُنْظَمٌ
211	الأحوص الأنصاري	الوافر	وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَأْمَطُرُ السَّلَامُ
223	رؤية بن العجاج	الرجز	وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
251	زهير بن أبي سلمى	الطويل	وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي عَدِي عَمٍ
261	علباء بن الأرقم	الطويل	كَأَنَّ ظَبِيئَةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
261	المسيب بن علس	الطويل	لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ
257	لم أعر عليه	الطويل	كَأَنَّ ظَبِيئَةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
273	زياد بن الأعجم	الوافر	كَسَرْتُ كُحُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
396	لم أعر عليه	البيسيط	سَمَشٌ وَهَمْ تَخْرُجُ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
397	البوصيري	البيسيط	وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ
395	لم أعر عليه	الطويل	مَعَانٍ أَتَتْ لِلرَّبِّ فَادْعُ لِمَنْ نَظَمَ
390	ذو الرمة	الطويل	أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَّاحِ التَّوَاسِمِ
381	عبد القاهر الجرجاني	الرجز	فِي السَّعْدِ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ
91	الأحوص الأنصاري	الوافر	وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
375	الأحوص الأنصاري	الطويل	عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ
358	لم أعر عليه	الكامل	يَوْمَ الْوَعَى مُتَحَوِّفًا لِحِمَامِ
353	الفرزدق	الطويل	عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ
342	العديل بن الفرخ	الرجز	رِجْلِي فَرِجْلِي شَتْنَةُ الْمُنَاسِمِ
342	أبو العتاهية	الطويل	إِذَا صَحَّتِ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجُمُ
306	لم أعر عليه	البيسيط	لِدَاتِهِ بِإِكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
125	عنتر بن شداد	الكامل	خَضَتِ اللَّبَانَ وَرَأْسَهُ بِالْعَظْمِ
126	عنتر بن شداد	الكامل	زُورَاءُ تَنْقُرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ
276	ابراهيم بن هرمة	الكامل	يَوْمَ الْأَعَارِبِ إِنْ وَصَلَتْ وَإِنْ لَمْ
127	عنتر بن شداد	الكامل	قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنَتْرُ أَقْدَمِ
174	جما الدين	الكامل	مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَمَا
167	لم أعر عليه	الرجز	إِنْ وَعَائِدُ لَهَا قَدْ عَدَمَا
294	ابن مالك	الرجز	تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مِنْ عِنْدَكَمَا
294	لم أعر عليه	الرجز	وَقَدَرِ الْمَخَافِ مِنْ كَلْبِهِمَا
327	لم أعر عليه	الرجز	ثُمَّ خَطَابِ غَيْبِيَّةٍ مَتَمَمِ
ن			
186	ابن مالك	الرجز	هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبْرَأِ
212	ابن مالك	الرجز	وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنَّ يُسَكَّنَا

224	ابن مالك	الرجز	وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخْبِرِ أَحْسَنُ
232	ابن مالك	الرجز	رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
267	ابن مالك	الرجز	لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِّ
282	ابن مالك	الرجز	تَلَفَّهُمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
293	ابن مالك	الرجز	فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارِ دَانَ
295	ابن مالك	الرجز	بُرٌّ يَرِيئُ وَيُقِيمُ مَا لَمْ يَقُلْ
296	ابن مالك	الرجز	عُرْفًا وَتُكْرًا عَادِمِي بَيَانِ
346	ابن مالك	الرجز	مَدْلُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مَنْ أَمِنَ
94	زرزور	البيسيط	إِنَّمَا تَقْصِدُ عِرْقًا فِيهِ رُوحُ الْعَالَمِينَ
349	ابن مالك	الرجز	فِي بِاطِرَادِ كَهْنَا امْكُثْ أَرْمَنَا
358	ابن مالك	الرجز	لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخْصِصْ أَوْ يَبِينِ
368	ابن مالك	الرجز	كَمَا هُمَا أَنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
371	ابن مالك	الرجز	أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجِدْ شُكْرًا وَدُنْ
386	ابن مالك	الرجز	بِمَا تَضِفُ أَحْذِفْ كَطُورِ سِينَا
237	ابن مالك	الرجز	وَتَفْعَلِينَ يَحْدِفُونَ النُّونَ
372	ابن الوردى	الرجز	وَأَزْفَعُهُمَا وَأَزْفَعِ بَضْعُفٍ وَأَفْتَحْنِ
210	الحريري	الرجز	صَعْرٍ صَارَ مُعْرَبًا عِنْدَ الْقَطِينِ
233	الحريري	الرجز	وَأَنْتِ يَا أَسْمَاءُ تَفْعَلِينَا
237	الحريري	الرجز	فِي نَصْبِهَا لِيُظْهَرَ السُّكُونُ
239	الحريري	الرجز	وَخَالِدٌ مُنْطَلِقُ الْيَدَيْنِ
255	الحريري	الرجز	مِثَالُهُ أَحْدَرُ صِفَةَ الْمُعْبُونِ
319	الحريري	الرجز	يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّثْقِينِ
391	ابن مالك	الرجز	يَصِحُّ حَذْفًا وَهُوَ كَالْبَعْضِ يَعْنِ
352	سيدي أحمد بن الحاج	الرجز	قَبْلُ وَبَعْدُ مَعَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ
211	مجهول	الرجز	وَالْمَوْضِعَانِ قَدْ يَرَاعِيَانِ
87	الشافعي	الوافر	وَلَا يَلْتَأَمُ مَا جَرَحَ اللِّسَانَ
91	لم أعره عليه	البيسيط	يَشْفِيكَ قُلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا
101	جرير	الوافر	وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنِ
101	رؤبة بن العجاج	الرجز	كَانَ فَقِيرًا مُغْدَمًا قَالَتْ وَأَنْتِ
117	ذو الأصبغ العدواني	البيسيط	عَنِّي وَلَا أَنْتِ دِيَانٌ فَتَحْزُونِ
131	لم أعره عليه	الطويل	وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَمَمَانِ
131	لم أعره عليه	المتقارب	عَلَى مَهْدَبِ رُحْصِ الْبَنَانِ

138	لم أعر عليه	الوافر	وَلَا حَقَّ الْمَهْنَدُ وَالسِّنَانُ
142	قريط بن أنيف	البيسط	شَبُّوا الإِعَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
168	خطام المشاجعي	الرجز	وَعَبِيرٌ وَدَّ جَادِلٍ أَوْ وَدِينِ
177	أبو سعيد سابق	الطويل	كَمَا لِحْرَابِ الدُّورِ تُنْبِئِي الْمِسَاكِينُ
186	لم أعر عليه	الطويل	وَرُبَّ عَفَّتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ
209	لم أعر عليه	الرجز	مَا التَّمَى فِيهِ سَاكِنَانِ
205	لم أعر عليه	البيسط	تَعْطِي الْجَزِيلَ وَتَشْرِي الْحَمْدَ بِالتَّمَنِ
228	جرير	الوافر	وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفُ آخِرِينَ
229	المثب العبدى	الوافر	وَقَدْ جَاوَزَتْ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
231	لم أعر عليه	الطويل	فِي حَيْثُ جَدَّ بِنَا الْمَيْسِرُ كِلَانَا
247	لم أعر عليه	الطويل	فَأَحْمَدٌ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَوَزُنٌ
119	لم أعر عليه	البيسط	أَمْسَى تَذَكُرَ رِيَا أُمِّ هَارُونَ
263	أبو طالب	الكمال	حَتَّى أَوْسَدَ فِي الثَّرَابِ دَفِينَا
266	قريط بن أنيف العنبري	البيسط	شَبُّوا الإِعَارَةَ رُكْبَانًا وَفُرْسَانَا
272	لم أعر عليه	الرجز	سُنَنِ السَّاعِيَيْنِ فِي حَبْرِ سُنَنِ
280	لم أعر عليه	الخفيف	نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَرْمَانِ
301	لم أعر عليه	الخفيف	الْمُهْرُ حَوْتٌ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ
310	محمد بن حازم الباهلي	الرجز	تَ وَلَكِنْ بَابَنْتَ مِنْ
293	لم أعر عليه	البيسط	أَنْ يَطْعُنُوا فَعَجِيبٌ أَمْرٌ مَنْ قَطْنَا
256	لم أعر عليه	الرجز	غَائِبَتَيْنِ خَذَهُ دُونَ مِينِ
265	قريط بن أنيف	البيسط	عِنْدَ الْحَنِيظَةِ أَنْ ذُو لَوْتِهِ لَانَا
277	لم أعر عليه	الرجز	أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلِلْحُجُودِ بَانَا
271	ابن مالك	الرجز	حَتْمٌ كَجَدٍ حَتَّى تَسْ ذَا حَزْنِ
324	لم أعر عليه	الرجز	وَذُو إِضَافَةٍ بِهَا تَبِينِ
ع			
185	ابن مالك	الرجز	أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُدَّ دَعَا
236	ابن مالك	الرجز	يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
246	ابن مالك	الرجز	صَرَفُ الذِّي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ
264	ابن مالك	الرجز	إِذَا إِذَا مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

272	ابن مالك	الرجز	كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْحَزْنَ
337	ابن مالك	الرجز	جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمُعًا
337	ابن مالك	الرجز	جَمْعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمُع
337	ابن مالك	الرجز	مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا
362	ابن مالك	الرجز	ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
228	ابن الوردى	الرجز	مُدَكَّرٌ وَالْيَا لِعَبْرِ الرَّفْعِ
365	ابن الوردى	الرجز	إِتْبَاعُ جِنْسٍ وَبَنَصْبٍ وَأَنْقَطَعُ
94	الحريري	الرجز	نَحْوُ سَعَى زَيْدٌ وَعَمْرُو مُتَّبِعٌ
228	الحريري	الرجز	نَحْوُ شَجَانِي الْحَاطِبُونَ فِي الْجَمْعِ
252	الحريري	الرجز	مَاضٍ وَفِعْلُ الْأَمْرِ وَالْمَضَارِعُ
234	الشاطبي	الرجز	بِأَلْفٍ وَالتَّاءِ قَوْلٌ مُتَّبِعٌ
86	الفرزدق	الطويل	أَشَارَتْ كُكَيْبٌ بِالأَكْفِ الأَصَابِعِ
124	الملوح الحارثي	الطويل	فَهَلْ لِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ
146	عبد بنى الحسحاس	الطويل	فَلَيْسَ إِحْسَانُهُ عَنَّا بِمَقْطُوعِ
153	عبيدة بن ربيعة	الوافر	وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ مُسْتَطَاعِ
173	متمم بن نويرة	الطويل	لِطَوْلِ اجْتِمَاعِ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
249	أبو عمرو بن عطاء	البسيط	كَأَنَّكَ لَمْ تَهْجُوْ وَمَ تَدَعِ
260	جرير	الرجز	أَبَشِرْ بِطَوْلِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبِعِ
272	لم أعرث عليه	الطويل	قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا
288	لبيد	الطويل	وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تُرَدُّ الوَدَائِعِ
294	لم أعرث عليه	الطويل	إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَيَّ مَنْ أَقَاطِعُ
307	لبيد	الطويل	يَحْوِرُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
322	عباس بن مرداس	المتقارب	لَمْ اعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ
323	عباس بن مرداس	المتقارب	وَمَنْ تَصْعُقُ اليَوْمَ لَا يَرْفَعُ
148	عبد بنى الحسحاس	البسيط	هَا أَنَا دُونَ الْحَبِيبِ يَا وَجِعِ
378	ابن مالك	الرجز	مَعَ الشَّرْطِ كُلِّهِدَا ذَا قَعِ
336	لم أعرث عليه	الرجز	إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا
274	لم أعرث عليه	الرجز	يَقْلِبُ مَعْنَاهُ مَضِيًا وَقَعَا
276	ابن مالك	الرجز	وَفِي التَّسَاوِيِ فَالتَّمَاثُلِ وَقَعَا
342	عدي بن زيد	الوافر	وَمَا أَلْفَيْتَنِي جَلْمِي مُضَاعَا
370	لم أعرث عليه	الطويل	وَلَكِنْ لِيُورَادِ المُنُونُ تَتَابُعِ
ف			
223	ابن مالك	الرجز	وَاجْزُرْ بِيَاءَ مَا مِنَ الأَسْمَاءِ أَضِيفُ
236	ابن مالك	الرجز	جَرًّا وَنَصَبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلِفُ

250	ابن مالك	الرجز	أَوْ وَوْ أَوْ يَاءٍ فَمُعْتَلًا عُرِفَ
102	لم أعرثر عليه	الطويل	وقد قطعت أقدامه جاء يزحف
344	ابن مالك	الرجز	أَوْ مِثْلَ جُزْءِهِ فَلَا تَحْيِفَا
362	ابن مالك	الرجز	أَوْ صِفَةٌ أَشْبَهَتْ الْمَصْرِفَا
392	ابن مالك	الرجز	عَنَّهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حَدَفَا
393	ابن مالك	الرجز	مُمَاتِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفُ
237	ابن الوردى	الرجز	يَدْعُوا وَيَرْمِي أَلْيَ مِنْهُ الطَّرْفَا
301	لم أعرثر عليه	الرجز	وليس بالفتح لديهم عرفا
225	ابن الوردى	الرجز	وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ فَأَعْرِفُ وَأَعْرِفُ
233	ابن الوردى	الرجز	فِي رَفْعِهَا وَنَصْبِهَا وَلَا تَخَفُ
375	ابن مالك	الرجز	وشبهه انصب عادما خلافا
252	لم أعرثر عليه	الرجز	قام مقام علتين فاعرف
252	لم أعرثر عليه	الطويل	لها أنا في بيت من الشعر واصف
181	لم أعرثر عليه	الطويل	فَإِنَّ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ يُوقَفُ
195	الفرزدق	الطويل	وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ
311	محمد بن ذؤيب	الرجز	قَادِمَةٌ أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا
<b>ض</b>			
134	امرؤ القيس	الطويل	ذَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْمَجْبِرِ نَهْوضِ
302	حسين بن مطير	الطويل	أُجْبِكَ حَتَّى يَغْمِضُ الْعَيْنَ مُغْمِضُ
159	أبو حراش الهذلي	الطويل	سِوَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضُ
135	امرؤ القيس	الطويل	إذا اختلف اللحيان عند جريض
272	لم أعرثر عليه	الطويل	ونفي الاستفهام تحضيض العرض
<b>ق</b>			
228	ابن مالك	الرجز	فَافْتَنَحْ وَقُلْ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقُ
324	ابن مالك	الرجز	عَلَّمَهُ كَجَعْفَرٍ وَخَزْنَفَا
328	ابن مالك	الرجز	فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا
353	ابن مالك	الرجز	يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
381	ابن مالك	الرجز	ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ
79	لم أعرثر عليه	الرجز	مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ
93	ليلى بنت طريف	الطويل	كَأَنَّكَ لَمْ تَجْرَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيقِ
154	لم أعرثر عليه	الرجز	مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مَهْرَاقِ
157	سالم بن وابصة	البسيط	إِلَّا أَحُو ثِقَّةٍ فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ

158	حميد بن ثور	الطويل	عَلَى كُلِّ اثْنَانِ الْعُضَاهُ تَرْوُقُ
200	جعفر بن حلبة الحارثي	الطويل	فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ
211	قتيلة بنت الحارث	الكامل	مِنَ النَّسِيِّ وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمَحْنِقُ
213	لم أعثر عليه	الرجز	فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْمَقَادِيرِ سَبَقُ
249	رؤية بن العجاج	الرجز	لَيْبَةُ اللَّمَسِ كَمَسِ الْحَزْنِقِ
260	لم أعثر عليه	الطويل	طَلَاؤُكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ
261	الفراء	الوافر	وَمَا بِالْحَرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَيْتِيُّ
275	الممزق العبدي	البيسط	وَالْأَفَادِرِكْنِي وَلَمَّا أَمْرِقُ
139	لم أعثر عليه	الطويل	وبات على نار الندى والمالحق
140	لم أعثر عليه	الطويل	يا سحح داج عوض لا نتفوق
147	عبد بني الحسحاس	البيسط	عند الفجار مقام الأصل والورق
322	ابن مالك	الرجز	يوسمه أووسم ما به اعتلق
376	المهلل	الخفيف	يا عديا لقد وقتك الأواقي
ر			
191	ابن مالك	الرجز	وَمَعَ لَعْلٍ أَعَكَسَ وَكُنْ مُخَيَّرًا
292	ابن مالك	الرجز	إِنْ قُلْتَ زَيْدًا عَاذِرٌ مَنِ اعْتَدَرَ
293	ابن مالك	الرجز	وَجَوُّوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ
296	ابن مالك	الرجز	أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْخَصَرًا
296	ابن مالك	الرجز	مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدَّمَ الْخَبِيرُ
996	ابن مالك	الرجز	بِمَا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُجِيرُ
298	ابن مالك	الرجز	عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سُرَاةً شَعْرًا
325	ابن مالك	الرجز	بِذِي وَدَّهٍ تِي تَا عَلَى الْأُنْتَى افْتَصِرُ
326	ابن مالك	الرجز	أَوْ وَقِعَ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذَكَرَا
348	ابن مالك	الرجز	كَانَ وَإِلَّا فَانُوهُ مُقَدَّرَا
361	ابن مالك	الرجز	وَمَنْوِينَ عَسَلًا وَمَمْرًا
371	ابن مالك	الرجز	إِذْ الْمِرَادُ مَعَ شَفُوطِهِ ظَهَرَ
107	ابن الوردی	الرجز	عَنْهُ وَأَلَّ وَالْجُرَّ وَالْإِضْمَارُ
201	ابن الوردی	الرجز	وَتَالِثُ الْأَفْعَالِ فِعْلُ الْأَمْرِ
293	ابن الوردی	الرجز	وَمَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ صَوْرًا
185	الحريري	الرجز	مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَا مِنْهُ عَبَّرَ
235	الشاطبي	الرجز	وَدِرْهُمْ مُصَعَّرًا وَصَحْرًا
203	صاحب نيل الارب	الرجز	لِحَسَنَةِ الْخَلْقِ وَذَاتِ الْبِشْرِ....
217	مجهول	الرجز	بِفِعْلِ وَأَيَّاكَ اعْوِجَاجَكَ عَنْ خَبَرِ

234	مجهول	الرجز	ثَلَاثَةٌ أَلْفَاظُهَا لَنْ تُذَكَّرَا
87	لم أعره عليه	البيسيط	مِثْلَ الرُّجَاجَةِ كَسْرُهَا لَا يُجْبَرُ
90	ابراهيم بن المهدي	الطويل	رَدَدْتُ عَلَيَّهَا بِالذُّمُوعِ الْبَوَادِرُ
93	مجنون ليلي	البيسيط	لَيْلَايَ مِنْكَ أُمُّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ
94	بهاء الدين زهير	الرجز	إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرٌ
94	لم أعره عليه	الطويل	فَأَشْكُرُ إِنَّ الْمَوْجِبَ شَكُورٌ
361	رشيد بن شهاب الشيباني	الطويل	صَدَدَتْ وَطِبَتْ النَّفْسُ يَأْقِيسُ عَنْ عَمْرُو
117	أبو أحمر الباهلي	الطويل	أَيْسَقَى فَلَا يُرْوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ
135	أبو داوود الأيادي	الخفيف	وَعَنَاجِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارَا
140	الورال الطائي	البيسيط	ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ
142	لم أعره عليه	الرجز	وَالنَّارِ قَدْ تُشْفِي مِنَ الْأَوَارِ
163	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	كَمَا يَحْسِبُ أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ
165	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	إِذَا خَافَ يُبْدِي بَعْضُهُ حِينَ يَظْهَرُ
140	امية بن أبي الصلت	الرجز	عائل ما وعالت البيقور
162	لم أعره عليه	البيسيط	حرف هو اسم فعلا غير معتبر
162	لم أعره عليه	البيسيط	واسم كفوق وزد من غير مقتصر
287	أبو حيان الأندلسي	الرجز	والسجع والوفاق والإيثار
252	لم أعره عليه	الرجز	باللام مطلقا فبالعكس استقر
186	زهير	الكامل	أَقْوَيْنَ مُذْ حُجِّجَ وَمِنْ دَهْرٍ
186	لم أعره عليه	الطويل	فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَيْكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ
188	الفرزدق	الكامل	فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
189	الفرزدق	الرجز	من بعد هذا الخمسة الأشبار
218	لم أعره عليه	الطويل	لِحِزْمِي بِأَنَّ الرَّفْعَ قَدْ جَرَّهُ الشُّكْرُ
243	لم أعره عليه	الرجز	أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْعَجْمِ لَيْسَتْ تُذَكَّرُ
247	علم الدين السخاوي	الطويل	إِذَا نُكِّرَتْ وَالْبَابُ فِي ذَاكَ يَحْضُرُ
262	أوس بن حجر	الطويل	مُعَاطِي يَدٌ فِي لِحْيَةِ الْمَاءِ غَامِرٌ
263	كتير بن عزة	الطويل	فَلَنْ يَحْلَلَ لِلْعَيْنِينَ بَعْدَكَ مَنْظَرٌ
273	لم أعره عليه	الطويل	مَا انْقَادَتْ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ
274	لم أعره عليه	البيسيط	يَوْمَ الصُّبَيْقَاءِ لَمْ يُؤْفُونَ بِالْحَارِ
279	لم أعره عليه	البيسيط	لَوْ تَدْرِكُ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

302	ذو الرمة	الرجز	وَلَا زَالَ مِنْهَا لِجُرْعَائِكَ الْقَطْرُ
304	لم أعره عليه	الطويل	وَكَوْنُهُ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ
307	سواد بن قارب السدوس	الطويل	فَلِلَّهِ مُعْوِءٌ عَادَ بِالرَّشْدِ أَمْرًا
331	زهير	البيسيط	لَكِنَّ وَقَائِعَهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظُرُ
331	لم أعره عليه	الطويل	تَهَايُونَنَا حَتَّى بَنَيْنَا الْأَصَاغِرَا
344	لم أعره عليه	البيسيط	أَلَّا يُجَاوِرُنَا إِلَّاكَ دِيَارَا
344	لم أعره عليه	الطويل	عَلَيَّ فَمَالِي عَوِضٌ إِلَّاهُ نَاصِرَا
350	لم أعره عليه	الرجز	مِنْ ظَهْرِنَا لِآخِرِ النَّهَارِ
375	لم أعره عليه	البيسيط	وَالسَّيِّبُ فِي رَأْسِهِ قَدْ لَاحَ وَأَنْتَشَرَا
377	أبو صخر الهذلي	الطويل	كَمَا انْتَفَضَ الْغُصْمُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ
378	لم أعره عليه	الرجز	وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ
378	لم أعره عليه	الرجز	مُخَافَةً وَزَعَلَ الْمُحِبُّورُ
391	أمين الدين الحلبي	الرجز	يَبِينُ قَوْلِي مَعْرَبًا وَمُخَذَّرًا
392	داوود الأيادي	المتقارب	وَنَارٌ تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارَا
393	لم أعره عليه	الكامل	إِنْ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ
س			
191	لم أعره عليه	الطويل	نِصْفَهَا رَاجِيًا فَعُدْتُ يُؤْسَا
192	لم أعره عليه	الطويل	هَمَّتْ بِوَصَالِ لَوْ صَحَّ يَبْقَ بُؤْسَا
270	المتلمس الضبعي	البيسيط	وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسَا
338	امرؤ القيس	الطويل	فِيَالِكَ مِنْ نَعْمَى تَحْوَلُنْ أَبُؤْسَا
338	جرير	الرجز	أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِسُ أَحْسِسُ
364	جران العود عامر بن الحارث	الرجز	إِلَّا الْيَعَافِرِ وَإِلَّا الْعَيْسُ
ت			
115	ابن مالك	الرجز	بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدِّ الْأَرْمَنَةِ
103	ابن مالك	الرجز	وَالَاِنْ وَاللَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ
185	ابن مالك	الرجز	وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرُبُّ وَالتَّا
251	لم أعره عليه	الرجز	في النظم والنثر الصحيح مثبتا
325	ابن مالك	الرجز	وَالْيَا إِذَا مَا تَنِيَّا لَا تُثْبِتِ
297	لم أعره عليه	البيسيط	أو العموم فهدي أربع نظمت
347	بن مالك	الرجز	مقامه والعدد والاثبات



333	ابن مالك	الرجز	إِنْ تَكُ بِمَأْ قَيَّدَتْ بِهِ حَلَّتْ
96	لم أعرثر عليه	الرجز	فِي رَأْيِ قَوْمٍ وَهَوٍ عِنْدَ جَزَلَةٍ
117	لم أعرثر عليه	ابحث	حلفت فلم أترك لنفسك ريبه
296	لم أعرثر عليه	الرجز	وشبهها فاحفظ وفيت العلة
131	لم أعرثر عليه	الهزج	تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شَمَالَاتِ
156	عمرو بن معدي كرب الزبيدي	الطويل	إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعِنْ إِذَا الْخَيْلِ كَرَّتِ
199	لم أعرثر عليه	البيسيط	مِنْ كَرْخِ بَعْدَادِ ذِي الرِّمَّانِ وَالثُّوتِ
294	رجل من الطائيين	الطويل	مَقَالَةٌ لَهَا إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ
340	ابن قيس الرقيات	الخفيف	بِسَجْسَتَانِ طَلْحَةَ الطَّالِحَاتِ
ذ			
194	مجهول	الرجز	لُعْتُهَا جَمُوعَةٌ لِلْمُحْتَذِ.....206

### فهرس أنصاف الأبيات الشعرية

الصفحة	القائل	البحر	نصف البيت
104	ابن مالك	الرجز	أَلْ حَزَفَ تَعْرِيفِ أَوْ اللَّأْمِ فَقَطُّ
143	لم أعرثر عليه	الطويل	أرب بيول النعلبان برأسه
99	ابن مالك	الرجز	اسم وفعل ثم حرف الكلم
314	أبو العتاهية	الوافر	ألا ليت الشباب يعود يوماً
383	ابن مالك	الرجز	أَوْ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ نَصَبٌ
387	ابن مالك	الرجز	أَوْ اعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالذِّي تَلَا
325	ابن مالك	الرجز	بَلْ مَا تَلَيْهِ أَوْ لَهْ عِلَامَةٌ
134	لم أعرثر عليه	الرجز	بل بلد ذي جعد وآكام
162	ابن مالك	الرجز	هَآكْ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى

215	ابن مالك	الرجز	وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَنْبِي
334	ابن مالك	الرجز	واعطف على اسم شبه فعل فعلا
273	ابن مالك	الرجز	وينصب الفعل بأو وحتى
268	ابن مالك	الرجز	وبعد نفي كان حتما أضمر
363	ابن الوردى	الرجز	وبعد نفي أو شبهه اجتبى
215	ابن مالك	الرجز	والاسم قد خصص بالجر كما
270	أمرؤ القيس	الطويل	ويوم عقرت للعذارى مطبتي
268	لم أعثر عليه	الوافر	ولا لما بهم أبدا دواء
224	ابن مالك	الرجز	وَفِي أَبٍ وَتَالِيهِ يَنْدُرُ
329	ابن مالك	الرجز	وَالْقَاءُ لِلتَّزْتِيبِ بِاتِّصَالِ
332	ابن مالك	الرجز	وَلَا نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ إِتْبَانًا تَلَا
334	ابن مالك	الرجز	وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ
336	ابن مالك	الرجز	وَكَيْلَا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ
337	ابن مالك	الرجز	وَكَيْلَا وَكَيْلَنَا جَمِيعًا
374	ابن مالك	الرجز	وَأَنوِ انْضِمَامَ مَا تَبْنُوا قَبْلَ التَّدَاءِ
383	ابن مالك	الرجز	وَالْعَطْفُ إِنْ يَمْكُنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ
383	ابن مالك	الرجز	وَالنَّصْبُ مُحْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ
80	ابن مالك	الرجز	ومداً أبدل ثاني الهمزين من
383	ابن مالك	الرجز	وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ
228	الحريري	الرجز	وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ
229	الحريري	الرجز	وَالثَّوْنُ فِي كُلِّ مَثَلٍ تُكْسَرُ
129	امرؤ القيس	الطويل	حلفت لها بالله حلفة فاجر
388	ابن الهائم	الرجز	حَرْفَ نِعَمٍ صِدْقٍ بِهَا مُخْتَبِرًا
94	ابن مالك	الرجز	كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُّ
129	امرؤ القيس	الطويل	كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
363	ابن مالك	الرجز	مَا اسْتَنْتَتْ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ
364	ابن الوردى	الرجز	ما استنتت الا موجبا ثم انصب
167	عبد القادر بن عمر البغدادي	الرجز	ما يرتجي وما يخاف جمعا
161	لم أعثر عليه	الكامل	من عن يميني تارة وأمامي
163	الحريري	الرجز	مِنْ وِلَى وَفِي وَحَتَّى وَعَلَى
355	لم أعثر عليه	الطويل	خرجت بها أمشي بحر وراءنا
328	ابن مالك	الرجز	الْعَطْفُ إِذَا دُوَّ بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ

فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم
81	ابن أم مكتوم
108	الأخفش
83	ابن التلمساني
83	ابن اجروم
81	أبو بكر الصديق - رضي الله عنه
112	أبو نخيلة

93	ابن الضايح
395	ابن الفارض
95	أبو بكر الباقلاني
98	ابن الوردي
108	امرؤ القيس
113	الأعلم
199	الأعرابي
276	الأخضري
261	الأرقم اليشكوري
395	ابن الفارض
199	الأصمعي
261	أوس بن حجر
145	أبو خراشة
174	أبو فراس
380	أبو ذؤيب الهذلي
386	أبو قحافة
166	ابن الحباز
387	ابن الهائم
398	ابن الأنباري
173	أبو الأسود الدؤلي
189	أبو المغوار
150	أبو جهل
160	الأعور الشني
173	الأفضل بن أيوب
103	الأمير

174	الأبرش الملك
396	البوصيري
95	البدر الدماميني
261	باغت
311	بلحارث بن كعب
129	ابن جني
98	أبو جعفر
228	جرير
172	جابر النعلبي
108	ابن درستويه
110	ابن هشام ابن عبد الملك
186	وكيع
259	وعوغة أبي سعيد
80	الزخشي
81	زين العابدين
124	زيد بن رزين
166	زائد الأعجم
268	الخصير بن الحمام
150	حسان بن ثابت
93	أبو حيان
265	الحماسي
95	الخلبي
158	حميد ابن ثور الهلالي
312	ابن الحاجب
113	ابن طاهر

131	أبو طالب
171	طلحة بن عبدالله
398	الطبري
269	يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
80	الكسائي
180	كثير
189	كعب بن سعد الغنوي
97	كعب بن زهير
77	اللخمي
273	الليثاني
85	ابن محمود
180	ابن ميادة
159	ابن مرة الهذلي
258	أبو محجن
76	محمد بن أبا الزموري
85	المنائي
265	المرزوقي
85	مالك بن أنس
108	المبرد
179	مجنون ليلي
173	متمم بن نوية اليربوعي
148	المتنبي
188	المالقي
303	ابن معطي
273	ابن مالك

123	ميمون الحكيم
152	محمود النحاس
268	المتلمس
268	المسيب بن علس
244	ابن النحاس
116	النابعة الذبياني
116	النعمان بن المنذر
173	ابن نبابة المصري
98	ابن صابر
264	عبد العزيز بن مروان
110	علي ابن الحسين
92	ابن عصفور
86	العدوي
304	ابن عطية
165	عمرو بن براقه الهمداني
148	عثمان بن عفان
147	عمر ابن الخطاب
375	أبو عمر
274	علي - كرم الله وجهه -
110	عمرو بن معد يكرب
159	عبد الله بن الدمينة الخثعمي
180	عبد الواحد بن سليمان
78	عبد الرحمان الأخضرى
280	عبد القيس البراجي
155	عدى بن زيد

269	عمرو بن هند
164	عمرو ابن أبي ربيعة
199	عمران بن ابراهيم الانصاري
117	عامر الهذلي
128	عنزة بن عروس
128	عنزة بن عكر الطائي
270	عيننة ابن حصن
175	عبد الله بن حذافة السهمي
77	عبد الرحمان الفاسي
113	عبد الملك بن مروان
299	علي الصيدلاني
263	عبد القاهر الجرجاني
197	عدى
136	ابن عساكر
110	ابن عائس
77	القابسي
154	القحيف بن خمير
82	القرافي
248	رؤية بن العجاج
385	الرضي
199	ابن قتيبة
77	ابن رشيد
123	السيرافي
108	السهيلي
258	سعد بن أبي وقاص



246	السخاوي
374	سيبويه
146	سحيم
157	سالم بن وابصة الأسدي
182	سعيد بن مالك بن ضبيعة
286	سعيد بن جبير
398	ابن سينا الحكيم
91	ابن سودون
122	السيوطي
106	الفرزدق
77	الفارسي
92	ابن ضائع
117	تأبط شرا
170	أبو تمام الطائي
113	ابن خروف
98	الخليل بن أحمد
85	الحرشي
173	خالد بن الوليد
119	ذو الأصبع
155	ذو الرمة
381	الشافعي
234	الشاطبي

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، رواية حفص، مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، مجمع الملك فهد لطباعة
1. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2.
  2. أوضح المسالك إلى ألفية الإمام مالك، ابن هشام، تح/مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
  3. الأمالي الشجرية، ابن الشجري، دط، 1349هـ.
  4. الأقتضاب في أدب شرح الكاتب البطلوسي، نشره عبد الله البستاني، بيروت، دط، 1901م.
  5. الألغاز النحوية، السيوطي (849هـ - 1445م. ت 911هـ - 1505م)، تح/طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، 2002م.
  6. الأشباه والنظائر، السيوطي، ط1359، 2هـ، حيدر آباد الدكن.
  7. الأوائل، أبو هلال العسكري، طنطا، ط1، 1408هـ، دار البشر.
  8. الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تح/إبراهيم الأبياري، القاهرة، 1969-1979م، دار الشعب.
  9. أمالي المرتضي، تح/مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دط، 1954م، دار إحياء الكتب العربية.
  10. الأصمعيات، تح/أحمد محمود شاكر، مصر، دط، 1939م، دار المعارف.
  11. إرتشاف الضرب من لسان لعرب، أبو حيان الأندلسي، تح/د.مصطفى أحمد النماس، ط1، 1984م، مطبعة المدني.
  12. الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، بيروت، لبنان، دط، دت، دار الكتب العلمية.
  13. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي علي بن يوسف، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.
  14. أوضح المسالك إلى ألفية الإمام مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
  15. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء مع العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1984م.
  16. الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1979م.
  17. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط7، 1986م، دار العلم للملايين، بيروت.

18. الاعلام، الزركلي، ج4، مطبعة كوستا نوماس وشركاه، ط2، 1959/1954م.
19. الأغاني، أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت356هـ)، مطبعة التقدم، 1323هـ، القاهرة.
20. الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، 1927م - 1345هـ، وطبعة الساسي.
21. أنباء الرواة على إنباه النحاة، القفطي، تح /مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم. دار الكتب المصرية سنة 1952م، 1955م، 1973م.
22. أنباء الرواة على إنباه النحاة، القفطي، تح /مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1986م.
23. ألفية الأثاري (كفاية الغلام في إعراب الكلام). صنعة : زين الدين شعبان بن مُحَمَّد القرشي الأثاري (765هـ - 828هـ) تح/د.زهير زاهد، والأستاذ هلال ناجي، ط1، 1407هـ - 1987م، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، بيروت.
24. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي حجر العسقلاني، ط1، 1328هـ.
25. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، دراسة وتحقيق عادل أحمد الموحد وعلي مُحَمَّد معوض، جامعة الأزهر، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.
26. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي حجر العسقلاني، تح/علي مُحَمَّد البجاوي، دار الجليل، بيروت، 1412هـ.
27. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط، دار الفكر، 1398هـ.
28. أعلام الفقهاء والمحدثين، كامل مُحَمَّد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1995م.
29. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن السيد البطليوسي، (ت521.444هـ)، القسم الأول، تح/الأستاذ مصطفى السقا، د. حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتاب المصرية، القاهرة، 1996م.
30. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ، ط1، مطبعة السعادة، القاهرة، 1326هـ.
31. أقضية الرسول ﷺ، عبد الله مُحَمَّد بن فرج المالكي القرطبي، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة، 1346هـ - 1927م.

32. الاستيعاب في أسماء الأصحاب، أبو عمر يوسف عبد الله بن مُجَدِّ النمري القرطبي المالكي المعروف بابن عبد البر (ت 463هـ)، ط1، مطبعة السعادة، القاهرة، 1328هـ.
33. إنباه الرواة على أنباء النحاة، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت 626هـ)، تح/مُجَدِّ أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، القاهرة، 1384هـ - 1955م.
34. اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، للدكتور مُجَدِّ مصطفى هدارة، طباعة ونشر دار المعارف المصرية، الطبعة الثالثة، 1977 م.
35. أقضية الرسول ﷺ، عبد الله مُجَدِّ بن فرج المالكي القرطبي، دط، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1346هـ - 1927م.
36. أسماء المعتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام، أبو جعفر البغدادي (ت 645هـ)، تح/سيد كسروي حسن، منشورات مُجَدِّ علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ - 2001م.
37. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، العلامة أبي يوسف بن عبد البر النمري (ت 463هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1426 - 1427هـ، لبنان، بيروت.
38. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الاثير علي بن مُجَدِّ (ت 630هـ)، دار الشعب، القاهرة، 1970م.
39. الاصمعيات، اختيار الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، تح وشرح/ أحمد مُجَدِّ شاكر، عبد السلام هارون، ط5، بيروت، لبنان، دط.
40. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، طبعة دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ.
41. ألقاب الشعراء، مُجَدِّ بن حبيب، تح/عبد السلام هارون، 1955م، القاهرة، دط.
42. أسماء المعتالين، مُجَدِّ بن حبيب، تح/عبد السلام هارون، 1955م، القاهرة، دط.
43. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا مُجَدِّ بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت، دط، دت.
44. الاغانى، لابي الفرج علي بن الحسن الاصفهاني، (ت 976هـ)، تح/د. إحسان عباس، د. إبراهيم السعافين، أ. بكر عباس، دار صادر بيروت، ط3، 1429هـ - 2008م.
45. الإنس والإمتاع في إعلام الأشراف أولاد أبي السباع، مطبوعات الرابطة العلمية للشرفاء السباعيين، ط2، الرباط، 2005م.

46. البديع في نقد الشعر، تح/أحمد أحمد بدوي، د. حامد عبد الحميد، مراجعة إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة، دط، دت.
47. بدائع الفوائد، مُجَّد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تح/هشام عبد العزيز، عطا عادل عبد الحميد العدوي، أشرف أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط1، 1996م - 1416هـ.
48. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تح/مُجَّد أبو الفضل إبراهيم، دمشق، ط1، 1965م - 1384هـ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
49. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروز آبادي مُجَّد الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1.
50. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح/أبو الفضل إبراهيم، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط1964، 1م - 1384هـ.
51. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُجَّد بن علي الشوكاني (ت1250هـ)، ط1، مطبعة السعادة، القاهرة، 1348هـ.
52. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (ت911هـ)، تح/مُجَّد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1384هـ - 1965م.
53. البلغة في أئمة اللغة، الفيروز آبادي، طبعة دمشق، 1972م.
54. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، مُجَّد بن يعقوب الفيروزبادي (ت817هـ)، تح/مُجَّد المصري، دط، طبعة دمشق، 1972م.
55. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني مُجَّد بن علي (ت1250هـ)، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، دط، دت.
56. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروز آبادي مُجَّد الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1.
57. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين مُجَّد بن عبد الله الزركشي، دار المعرفة.
58. البيان والتبيين، عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تح/عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1367هـ، 1948م.
59. البداية والنهاية، الحافظ بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، ط8، 1415هـ - 1990م، بيروت، لبنان، مكتبة المعارف.

60. البداية والنهاية، اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ)، تح/ د. أحمد أبو ملهم  
وزملاؤه، دار الكتب العلمية، ط1، 1405 هـ - 1985م، بيروت.
61. جمهرة النسب، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت604هـ)، رواية السكري،  
عن أبي حبيب، تح/ د. ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1408 هـ -  
1981م، بيروت، لبنان.
62. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت456هـ)،  
تح/عبد السلام هارون، طبعة دار المعارف، مصر، 1962م.
63. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، الامام علاء الدين بن علي الاربلي، دار النفائس،  
بيروت، ط1، 1991م.
64. جامع الدروس العربية، الغلابيني، صيدا، بيروت، دط، دت، منشورات المكتبة العصرية.
65. الجامع الصحيح مع شرحه فتح الباري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، ترقيم محمد  
فؤاد عبد الباقي، اشراف محب الدين الخطيب، 1380هـ، المطبعة السلفية ومكبتها، القاهرة.
66. دور إقاليم توات خلال الثورة التحريرية 1956-1962، تواتي دحمان واخرون: دار  
الشروق للطباعة والنشر، الجزائر، 2008م.
67. ديوان أبو دؤاد الأيادي، تح/غوستاف، دار مكتبة الحياة، 1950م.
68. ديوان ابن نباتة المصري، الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي (ت768هـ)، ط1،  
مطبعة التمدن بعبادين، مصر، 1323هـ/1905م.
69. ديوان عمر بن أبي ربيعة وشرح العناني، بيروت، 1370هـ.
70. ديوان العجاج، تح/عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، دط، دت.
71. ديوان مثقب العبدى، تح/جسن كامل الصيرافي، مجلة معهد المخطوطات  
العربية، القاهرة، 1975م.
72. ديوان كثير عزة، جمع وشرح إحسان عباس، بيروت، دط، 1391هـ، 1971م، دار الثقافة.
73. ديوان جميل بثينة، تح/إميل يعقوب، بيروت، ط1، 1992م، دار الكتاب العربي.
74. ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح/محمد محي الدين، دط، 1965م، دار الأفاق.
75. ديوان النابغة الذبياني، تح/محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، 1977م، وصنعة ابن  
السكيت، تح/د. شكري فيصل، دار الفكر، دمشق، دت، دط.

76. ديوان رؤبة بن العجاج المسمى مجموع أشعار العرب، تح/وليم أبو الورد، دط، دت.
77. ديوان أبي النجم، تح/علاء الدين آغا، الرياض، 1980م.
78. ديوان لبيد، تح/إحسان عباس، الكويت، دط، 1962م، مطبعة حكومة الكويت.
79. ديوان النابغة، تح/شكري فيصل، بيروت، دط، 1968م.
80. ديوان الراعي النميري، تح/راينهوت، ط، 1980، 1م.
81. ديوان الأعشى، القاهرة، دط، 1950م، المطبعة النموذجية.
82. ديوان العباس بن مرداس، جمعه وحققه/د. يحيى الجبوري، بغداد، دط، 1968م، مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام.
83. ديوان خفاف بن ندبة السلمي، تح/د. نوري حمودي، دط، دت.
84. ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق/عبد العزيز رباح، دمشق، ط، 1964، 1م.
85. ديوان ابن الدمينه، تح/أحمد راتب النفاخ، القاهرة، دط، 1959م.
86. ديوان جرير، تح/د. نعمان محمد أمين طه، مصر، ط، 1969، 3م، دار المعارف.
87. ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح/محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، دط، 1964م.
88. ديوان ابن ميادة، تح/حنا جميل حداد، دمشق، دط، 1982م، مطبوعات مجمع اللغة العربية.
89. ديوان أمية بن أبي الصلت، بشر يموت، بيروت، ط، 1، 1934م.
90. ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، رواية هشام بن محمد، دراسة وتحقيق/د. عادل سليمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط، 1990، 2م.
91. ديوان أبي حية النميري (الهيثم بن الربيع)، تح/يحيى الجبوري، دمشق، ط، 1، 1975م، منشورات دار الثقافة والإرشاد القومي.
92. ديوان مجنون ليلى، تح/عبد الستار أحمد، مصر، دط، دت، دار مصر للطباعة.
93. ديوان الحسين بن مطير = شعر الحسين بن مطير، تح/د. حسين عطواني، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، دط، 1969م.
94. ديوان رؤبة بن العجاج، مجموعة أشعار العرب، تصحيح وليم بن الورد ليزرج، دط، 1903م.
95. ديوان عبيد الله قيس بن الرقيات، تح/محمد يوسف نجم، بيروت، دط، 1958م، دار صادر.
96. ديوان عدي بن زيد، جمعه وحققه/محمد جبار المعبيد، بغداد، دط، 1965م.
97. ديوان امرؤ القيس، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، ط، 1984، 5م، دار المعارف.

98. ديوان بهاء الدين زهير، بيروت، دط، 1964م، 1383هـ، دار صادر، دار بيروت.
99. ديوان كعب بن زهير، تج/علي فاعور، بيروت، دط، 1997م، دار الکت العلمية.
100. ديوان الفرزدق، علي فاعور، ط1، 1987م، دار الکت العلمية.
101. ديوان زهير، علي حسن فاعور، ط1، 1988م، 1408هـ، دار الکت العلمية.
102. ديوان الهذليين، القاهرة، ط1، 1954م، 1364هـ، دار الکت المصرية.
103. ديوان عنتر، المكتب الإسلامي، دط، دت.
104. ديوان أوس بن حجر، تج/مُحَمَّد يوسف نجم، بيروت، ط3، 1399هـ، 1979م، الجامعة الأمريكية.
105. ديوان حسان بن ثابت، عبدا مهنا، بيروت، ط2، 1994م - 1414هـ، دار الکت العلمية.
106. ديوان أحيحة بن الحلاج، دراسة وتحقيق/د. حسن محمود باجودة، مكة، الطائف، دط، 1979م - 1399هـ.
107. ديوان عبيد بن الأبرص، تج/د. عباس نصار، القاهرة، دط، 1957م.
108. ديوان الأحوص الأنصاري = شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق/عادل سليمان، جمال الهينة، دط، دت.
109. ديوان حميد بن ثور الهلالي، تج/مُحَمَّد يوسف نجم، بيروت، دط، دت، دار صادر.
110. ديوان ابو محجن الثقفي، نشره وقدم اه صلاح الدين المنجد، بيروت، ط1، 1980م، دار الكتاب الجديد.
111. ديوان الإمام علي، جمع نعيم زرزور، دط، دت، دار الکت العلمية.
112. ديوان شعر المتلمس الضبعي، تج/كامل حسن الصيرفي، القاهرة، دط، 1970م - 1390هـ، الشركة المصرية للطباعة والنشر.
113. ديوان علي بن أبي طالب، تج/عبد العزيز سعيد الأهل، دط، دت، دار صادر.
114. ديوان أبي العتاهية، تج/شكري فيصل، دمشق، دط، 1965م، مطبعة جامعة دمشق.
115. ديوان الشافعي، شرحه وضبطه د. عمر الطباع، بيروت، لبنان، دط، دت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
116. ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر حاتم الباهلي، صاحب رواية أبي العباس ثعلب، تج/عبد القدوس أبو صالح، بيروت، ط2، 1982م، مؤسسة الأيمان.



117. ديوان قيس بن ذريح، شرحه عبد الرحمان المصطاوي، بيروت، لبنان، ط2، 2004م - 1425هـ، دار المعرفة.
118. ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق/أ. الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007م، الطباعة الشعبية للجيش.
119. ديوان المتلمس الضبعي، جرير بن عبد المسيح، رواية الأثرم ولأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق، حسن كامل الصيرفي، القاهرة، 1390هـ 1970م معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، الشركة المصرية للطباعة والنشر.
120. ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، دط، 1986م - 1406هـ.
121. ديوان أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تح/د. شكري فيصل مطبعة جامعة دمشق دط، 1965م، 1386هـ. (مكرر 236)
122. ديوان جران العود عامر بن الحارث، رواية أبي سعيد السكري، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، تح/نوري حمودي القيسي، دط، 1402هـ.
123. ديوان الأعور الشني، تح/السيد ضياء الدين الجيدي، المواهب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ - 1999م.
124. ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح وتح/د. محمد عبد المنعم خفاجي، د. عبد العزيز شرف، المكتبة الأزهرية للتراث، دت.
125. ديوان أبي فراس الحمداني، شرح د. خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1414هـ - 1994م.
126. درة الجمال في أخبار الرجال، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي. الشهير بابن القاضي (ت1025هـ)، تح/محمد الأحمد أبو النور، ط1، القاهرة، 1390هـ - 1970م.
127. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، الديق السيدة زينب، سوريا، ط1، 1312هـ.
128. الدر المنظوم شرح مقدمة ابن ابروم، مولاي أحمد الطاهر الإدريسي، مطبعة الواحات غرداية، (دط)، (دت).
129. الدرر اللوامع شرح شواهد همع الهوامع، تح/عبد العالبي سالم مكرم، الكويت، ط1، 1983م، دار البحوث العلمية.
130. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، دط، دت.

131. الدرر الكامنة، أبو حجر العسقلاني، إشراف مُجَّد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط2، 1393هـ.
132. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن حجر العسقلاني، (ت852هـ)، مطبعة المدني، القاهرة، 1387هـ - 1967م.
133. الدفاع وقطع النزاع عن نسب الشرفاء أبناء أبي السباع، عبد الله بن عبد المعطي الحسيني الإدريسي، المطبعة الطائية، 1406هـ.
134. الديباج المذهب، ابن فرحون المالكي، تح/د. محمد الأحمدى أبو النور، القاهرة، دار التراث، دط، دت.
135. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، أبو فرحون القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن مُجَّد اليعمري المالكي (ت799هـ)، تح/د. مُجَّد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 1394هـ - 1974م.
136. همع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، دط، دت.
137. هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي. اسطنبول، 1981م، اعادت طبعه بالوفست، دار العلوم الحديثة - بيروت - لبنان.
138. هداية الراغب شرح عمدة الطالب لنيل المآرب، عثمان بن أحمد بن سعد النجدي، تح/د. عبد الله المحسن التركي، مُجَّد معتز كريم الدين، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 2008م، 1428هـ.
139. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبو العباس أحمد بن مُجَّد بن أبي بكر بن خلكان (ت681هـ)، تح/مُجَّد محيي الدين عبد الحميد، ط1، مطبعة السعادة، القاهرة، 1367هـ - 1949م.
140. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح/إحسان عباس، دار صادر بيروت، دط، دت.
141. وفيات الأعيان، ابن خلكان، تح/إحسان عباس، دار صادر 1398هـ.
142. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح/إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دط، دت.
143. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، باعثناء هلموث ريتز، 1481هـ.

144. الوافي بالوفيات ،صلاح الدين بن خليل بن أبيك الصفدي،تح/أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ، 2000م.
145. الحماسة الشجرية (هبة الله بن علي)،تح/ عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية،دمشق،ط1، 1970م،وطبعة حيدر آباد الدكن، 1345هـ.
146. الحكم العطائية ، ابن عطاء الله السكندري، شرح ابن عباد النفزي الرندي،اعداد ودراسة مُجّد عبد المقصود هيكل،إشراف ومراجعة أ.د.عبد الصبور شاهين، ط1، 1408هـ.1988م، مركز الأهرام للترجمة والنشر،القاهرة.
147. حاشية الأمير،القاهرة،دط،دت،دار إحياء الكتب العربية.
148. حاشية أبي النجا،تونس،دط،1949م،مطبعة النهضة.
149. حاشية الحضري،دط،دت،دار الفكر.
150. حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني،تح/طه عبد الرؤوف سعد،المكتبة التوفيقية،دط،دت.
151. حاشية مُجّد بن الحاج علي شرح ميارة لمتن ابن عاشر، الشيخ مُجّد الطالب بن حمدون بن الحاج، مطبعة صالح مراد الهلالي،1348هـ،(دط).
152. الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون، جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي (ت911هـ)ضبطه وتح/عبد اللطيف حسن عبد الرحمان، منشورات مُجّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م.
153. طبقات المفسرين،الحافظ شمس الدين مُجّد بن علي الداوودي(ت945هـ)، تح/ علي مُجّد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى،ط1،1972م.
154. طبقات النحويين واللغويين،أبو بكر الزبيدي،تح/مُجّد أبو الفضل إبراهيم،مطبعة الخانجي، مصر،1954 م -1373هـ.
155. طبقات الحنابلة،ابن أبي يعلى،صححه مُجّد حامد الفقي،مصر، مطبعة السنة المحمدية،1371هـ.

156. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تح/محمود الطناجي وعبد الفتاح لحو، مصر، دار هجر، ط2، 1992م.
157. طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي (139-231هـ)، قرأه وشرحه محمود مُجَّد شاكر، جدة، دار المدني، دط، دت.
158. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت771هـ)، تح/أ.عبد الفتاح لحو أ. محمود الطناجي، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1383هـ - 1964م.
159. طبقات المفسرين، شمس الدين مُجَّد بن علي بن أحمد الداودي (ت945هـ)، تح/علي مُجَّد عمر، ط1، نشر مكتبة وهبة، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، 1392هـ - 1972م.
160. طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر مُجَّد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت379هـ)، تح/مُجَّد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف، مصر، 1973م.
161. طبقات فحول الشعراء، مُجَّد ابن سلام (ت232هـ)، تح/ محمود مُجَّد شاكر، مطبعة المدني، مصر، 1974م.
162. الطبقات الكبرى ، مُجَّد ابن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، تح/د. علي مُجَّد عمر ، مكتبة الاخانجي، القاهرة، ط1، 1421هـ - 2001م.
163. الكميت بن زيد شاعر العصر الروائي وقصائده الهاشميات، عبد المتعال الصعيدي، دار الفكر العربي.
164. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي الحنطي الشهير بالملا كاتب الجلبي، والمعروف بحاجي خليفة، دارالفكر ، بيروت، لبنان.
165. كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، مصطفى القسطنطيني، دار الكتب العلمية بيروت، 1992 م.
166. كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن مُجَّد العجلوني الجراحي (ت1162هـ)، طبعة القدسي، القاهرة، 1352م.
167. الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، الغزي نجم الدين مُجَّد بن مُجَّد الغزي (ت1061هـ)، منشورات علي مُجَّد بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ - 1997م.

168. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (467-538هـ)، تح/الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُجَدِّ معوض، مكتبة العبيكان، ط1، 1418هـ - 1988م، الرياض.
169. لسان العرب، ابن منظور، بيروت، دط، دت، دار صادر.
170. اللمع في العربية، ابن جني، تح/د.سميح أبو مغلي، عمان، 1988م، دار مجدولاي.
171. اللباب في تهذيب الأنساب ، ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن مُجَدِّ (ت630هـ)، دار صادر بيروت، 1980م،
172. لسان العرب ،أبي الفضل جمال الدين مُجَدِّ بن مكرم أبي منظور الافريقي المصري، دار صادر بيروت ،لبنان.
173. معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، كامل سلمان الجبوري، ج3، منشورات مُجَدِّ بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، دط، دت.
174. متن الاجرومية ،أبو عبد الله مُجَدِّ بن مُجَدِّ داود الصنهاجي ويلييه ملحة الاعراب، ابو علي الحريري، دار الصمعي، ط1، 1419هـ - 1998م، الرياض، المملكة العربية السعودية.
175. المنظومة النحوية ، دراسة تحليلية ، للدكتور ممدوح عبد الرحمن ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998 م .
176. المنظومات التعليمية وخصائصها ، مقال لأحمد حسن الخميس ، منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، العددان 27 و 28 .
177. المنح المكية في شرح الهمزية، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي، تح وتعليق/أحمد جاسم محمد وبوجمة مكري، دار المنهاج، ط2، 1426هـ - 2005م.
178. ما ينصرف وما لا ينصرف، تح/هدى محمود قراعة، القاهرة، دط، 1391هـ، 1971م، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
179. المقتصد في شرح الإيضاح، تح/كاظم بحر المرجان، بغداد، 1982م، دار الرشيد.
180. المفصل في علم العربية، الزمخشري، القاهرة، دط، 1323هـ.
181. معاني القرآن، الأخفش، دراسة وتتح/د.عبد الأحد مُجَدِّ أمين، 1405هـ، دط، 1985م، عالم الكتب.

182. مغني اللبيب، ابن هشام، القاهرة، دط، دت، مطبعة الحلبي.
183. المؤلف والمختلف، الأمدى، تح/عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دط، 1965م.
184. مجموعة المعاني، القسطنطينية، دط، 1301هـ، مطبعة الجوائب.
185. معاهد التنصيص، العباسي، القاهرة، دط، 1316هـ، المطبع البهية.
186. المخصص، ابن سيده الأندلسي، بولاق، دط، 1316-1321هـ.
187. المساعد على تسهيل الفوائد، شرح الإمام بهاء الدين بن عقيل على تسهيل الفوائد لابن مالك، تح/د. محمد كامل بركات، دط، 1980م، دار الفكر.
188. مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق/عبد السلام هارون، مصر، دط، 1987م، دار المعارف.
189. مخطوط نسيم النفحات، الشيخ مولاي أحمد الطاهري، خزانة كوسام، أدرار.
190. مالك و متمم ابنا نوية اليربوعي، إبتسام مرهون الصفار، بغداد، دط، 1968م، مطبعة الإرشاد،
191. معجم المؤلفين، تراجم مصنف الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
192. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، مطبوعات دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، 1938م - 1357هـ.
193. معجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار الكتب العلمية، لبنان.
194. معجم الشعراء، الإمام أبي عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني (384هـ)، ومعه المؤلف والمختلف للأمدى، تصحيح وتعليق، د. ف. كرنكو، عنيت بنشرهما للطبعة الأولى، مكتبة القدوس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1982م - 1402هـ.
195. معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت626هـ)، طبع الدكتور أحمد فريد الرفاعي، مطبعة دار المأمون، القاهرة، 1357هـ - 1938م.
196. معجم الشعراء، محمد بن عمران المرزباني، مكتبة القدسي، القاهرة، ط2، 1982م.
197. معجم الشعراء، أبي عبيد المرزباني، تصحيح وتعليق، ف - كرنكو -، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1402هـ، 1982م.

198. مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، تح/شعيب الأرنؤوووط و مُجَد نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزبيق وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط1، 1412هـ.
199. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المطبعة الميمنية، القاهرة، 1313هـ.
200. المعارف لابن قتيبة، أبو مُجَد عبد الله بن مسلم (ت276هـ)، تح/د. ثروت عكاشة. دت، دط.
201. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت874هـ)، دط، دارالكتب المصرية، القاهرة، 1375هـ - 1956م.
202. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمان جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، شرح وضبط وتصحيح: مُجَد جاد المولى، علي مُجَد البجادي، مُجَد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).
203. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار أحباب التراث العربي، بيروت، دت.
204. معجم المؤلفين، تراجم مصنفى الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دت، دط، مكتبة المثنى، لبنان، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
205. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي (ت597هـ)، ط1، بجيدر آباد الدكن، الهند، 1359هـ.
206. معجم الشعراء، مُجَد بن عمران المرزبادي (ت384هـ)، تح/ عبد الستار أحمد فراج، البابي الحلبي، مصر، 1960م.
207. المفضليات، مختارات أبي العباس المفضل الضبي، تح/دعم فاروق الطباع، دار الأرقم بن الأرقم، بيروت، ط1، 1998م.
208. المؤتلف والمختلف، الحسن بن بشر بن يحيى الثغوري الأمدى (ت370هـ)، تصحيح المستشرق د/فريتس كرنكو، طبعة مكتبة القدس، القاهرة، 1354هـ.
209. المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مُجَد حسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 1434هـ/2013م.
210. المفضليات (مختارات أبي العباس الضبي)، تح/د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1998م.

211. مصابيح المغاني في حروف المعاني، مُجَدَّ علي بن ابراهيم بن الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدين (ت825هـ)، دراسة وتح/د. عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، دار المنار، ط1، 1414هـ - 1993م، شارع باب الأخضر، ميدان الحسين.
212. مُجَدَّ بن أب المزمري 1160هـ حياته وآثاره، أ.أحمد ابا الصافي جعفري، دار الكتاب العربي، ط1، 1425هـ / 2004م.
213. مصابيح البشرية في أبناء خير البرية، الإدريسي، أحمد الشيباني، مكتبة رائد الأمان، 1987، الرباط.
214. محاضرة الشيخ باي بلعالم، مكتبة جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية أدرار، (د.ت).
215. من أعلام الجنوب الجزائري، إبراهيم بن ساسي، موفم للنشر، الجزائر، 2011 م.
216. مقدمة المحقق ال 櫟 سن 櫟 ن المبين في شرح أحاديث أصول الدين، 櫟 櫟 櫟 櫟 بن عمر الكنتي، تح: مالك كرشوش، وحيمد الكنتي، 1432 هـ 2011 م، 1، مركز الثعالي للدراسات ونشر التراث، الجزائر، ط1.
217. نيل الأرب في مثلثات العرب، حسن قويدر الخليلي، بولاق، مصر، ط1، 1301هـ، المطبعة الكبرى الميرية.
218. زهة الألباء في طبقات الأدباء، تح/أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دط، 1967م.
219. زهة الألباء في طبقات الادباء، عبدالرحمان بن مُجَدَّ الأنباري، طبع في مصر، 1293هـ.
220. زهة الألباء في طبقات الادباء، أبي البركات كمال الدين عبد الرحمان الأنباري، تح/أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1413هـ، 1998م.
221. نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت762هـ)، مطبعة دار المامون، القاهرة، بعناية المجلس العلمي بالهند، 1357هـ - 1938م.
222. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن مُجَدَّ أقيت المعروف بابا التنبكتي، ط1، مطبعة المعاهد، القاهرة، 1351هـ.
223. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن مُجَدَّ أقيت المعروف بابا التنبكتي، ط1، مطبعة المعاهد، القاهرة، 1351هـ.
224. نيل الابتهاج، أحمد بابا التنبكتي، عناية وتقديم، د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكاتب، طرابلس، ط2، 2000م.



225. صفة جزيرة العرب، أبو مُجَدِّد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني، طبع مدينة ليدن المحروسة، 1884م.
226. صحيح البخاري مع حاشية السندي، أبو عبد الله مُجَدِّد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، دت، تصوير دار الفكر، بيروت.
227. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تح/مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى الباوي الحلبي، القاهرة، 1374هـ - 1955م.
228. صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي (ت597هـ)، تح/محمود فاخوري و مُجَدِّد رواس قلعه جي، دار الوعي، حلب، ط1، مطبعة الأصيل، 1389هـ - 1969م.
229. صحيح البخاري، الإمام مُجَدِّد بن إسماعيل البخاري، بعناية مُجَدِّد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، بيروت، دار الأرقم، دط، دت.
230. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تح/مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، مطبعة الباوي الحلبي، ط1، 1373م.
231. عمر بن بركة الهمداني، سيرته وشعره، د، شريف راغب علاونة، ط1، 1424هـ - 2005م، دار المناهج للنشر، عمان، الاردن.
232. العقد الفريد، أحمد مُجَدِّد بن عبد ربه الاندلسي (ت328هـ)، تح/د. عبد الحميد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ - 1983م.
233. العقد الفريد لابن الحاج ابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين، لجنة التأليف، مصر، 1370هـ.
234. العمدة في شرح البردة، تأليف أحمد بن مُجَدِّد بن حجر الهيتمي (ت909. 973هـ)، تح وتعليق/ بسام مُجَدِّد بارود، دار الفتح، عمان، الاردن، دار الفقيه، الامارات العربية المتحدة.
235. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، أبو الطيب التقي مُجَدِّد بن أحمد الحسن المكي الفاسي (ت832هـ)، تح/فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.
236. العبر في أخبار من غبر، شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تح/د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، 1386هـ - 1966م.
237. العلماء السباعيون من خلال الاعلام والمعسول، عائشة بطحي، مذكرة تخرج، كلية اللغة العربية، جامعة القرويين، مراكش، 1998، 1997م.

238. فوات الوفيات، مُجَّد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت764هـ)، تح/مُجَّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، 1951م، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
239. الفريدة، الجلال السيوطي، القاهرة، مكتبة المنار ، دط، 1332هـ، مطبعة الترقى.
240. فتح الرحيم الرحمان بشرح لامية الإمام ابن الوردى . نصيحة الإخوان ، مسعود بن أبي بكر القناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، دت، دط.
241. فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الأجرومية، شرف الدين بن يحيى العمريطي، إبراهيم بن مُجَّد البيجوري (ت1677هـ)، بيروت، لبنان، ط2013، 1م - 1434هـ، دار الكتب العلمية.
242. فوائد الوفيات، ابن شاكر الكتبي، طبع في مصر، 1299م.
243. فتح الرحيم الرحمان بشرح لامية الإمام ابن الوردى . نصيحة الإخوان ، مسعود بن أبي بكر القناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، دت، دط.
244. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، ط1، مطبعة مصطفى مُجَّد، القاهرة، 1356هـ . 1938م.
245. الفتح المبين في طبقات الأصوليين ، عبد الله مصطفى المراغي ، ط2، بيروت، 1394هـ . 1974م.
246. الفهرست ، ابن النديم، ليبسك، لندن، 1871م، دط.
247. فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك في فقه الإمام مالك، مولاي أحمد الطاهر الإدريسي ، المطبعة العلاوية ، مستغانم.
248. ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية.
249. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، طبعة حيدر آبا، 1325هـ.
250. القاموس المحيط، مجد الدين مُجَّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تح/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ . 2005م.
251. قطف الزهرات من أخبار علماء توات ، الشيخ مُجَّد عبد العزيز سيدي عمر ، مطبعة دار هومة، ط2، 200م.
252. الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الاعلام والاثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات ، مُجَّد باي بلعالم القبلاوي، دار هومة للنشر، الجزائر.

253. رائد التجديد الاسلامي مُجَّد بن العنابي (ت1850م)، أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر، ط2، دار الغرب الاسلامي.
254. رصف المباني شرح حروف المعاني للمالقي، تح/د. أحمد مُجَّد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت.
255. الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، مُجَّد بن باي بلعالم، مطابع عمار قراني، باتنة، الجزائر، (دط)، (دت).
256. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل الدارمي (ت255هـ)، تح/مُجَّد أحمد دهمان، دت، دار إحياء السنة النبوية.
257. سنن ابي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)، تح/محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، 1369هـ - 1950م.
258. سنن النسائي، أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب (ت303هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1383هـ - 1964م.
259. السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب، تح/حسن شلي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، في الكبرى.
260. سنن الدارقطني، علي بن عمر لدارقطني، تح/شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1424هـ.
261. سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1412هـ.
262. سير اعلام النبلاء، تح/محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1517هـ/ 1997م.
263. سلك الدرر في أعيان القرن الثالث عشر، طبعة دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، دط، دت.
264. سلوة الأنفاس ومحادثه الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الشريف أبي عبد الله مُجَّد بن جعفر بن ادريس الكتاني (1274هـ، 1345هـ)، تح/عبد الله الكامل الكتاني، حمزة بن مُجَّد الطيب الكتاني، مُجَّد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة، ط1، 1425هـ/ 2004م، ج2.
265. سمط الآلى، الاويني، تح /عبدالعزيم الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1354هـ، 1936م.
266. سير اعلام النبلاء ، شمس الدين مُجَّد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ.

267. سير أعلام النبلاء، مُجَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح/شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط8،  
دت، مؤسسة الرسالة.
268. سير أعلام النبلاء، شمس الدين مُجَّد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413م.
269. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت458هـ)، ط1، بجيدر آباد  
الدكن، الهند، 1355هـ.
270. سيدي مُجَّد بن المبروك البداوي الجعفري 1198هـ، د/أحمد ابا الصافي جعفري، منشورات  
الحضارة، (دت)(دط).
271. تاريخ الامم والملوك، مُجَّد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،  
1407هـ.
272. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/مُجَّد كامل بركات، دار الكتاب العربي،  
1387هـ - 1967م.
273. تفسير الكشاف، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت467 -  
538هـ)، بيروت، لبنان، دار المعرفة، ط3، 1430هـ - 2009م.
274. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكرياء محيي الدين بن شرف النووي (ت676هـ)، طبع إدارة  
الطباعة المنيرية، مصر، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
275. تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تح/مُجَّد محيي  
الدين عبد الحميد، ط4، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1389هـ - 1969م.
276. تاريخ الجزائر العام، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، ط2، 1965م، دار الثقافة، بيروت،  
لبنان.
277. تقييد ما اشتمل عليه إقليم توات من الأيالة السعدية من قصور ووثائق أخرى، المطبعة  
الملكية الرباط، 1381هـ 1962م.
278. تاج العروس من جواهر القاموس، السيد مرتضى الزبيدي، تح/عبد الستار أحمد فراج،  
الكويت، دط، مطبعة كلومة الكويت، وطبعة مكتبة الحياة، بيروت، 1965م.
279. تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري، للدكتور علي أبو المكارم، القاهرة،  
الطبعة الأولى، 1391هـ .

280. تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح/عباس مصطفى الصالحى، المكتبة العربية، بيروت، ط1، 1986م.
281. تذكرة النحاة، أبو حيان مُجَّد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (156-745هـ)، تح/د.عفيف عبد الرحمان، بغداد، مؤسسة الرسالة، ط1، 1982م - 1406هـ، جامعة اليرموك.
282. التاريخ الثقافي لإقليم توات، حاج أحمد الصديق، ط2، منشورات الخبر، الجزائر.
283. التحرير في أصول الفقه، كمال الدين مُجَّد بن عبد الواحد بن عبد الحميد (ابن الهمام ت 861هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1351هـ.
284. التحفة الوسيمة، عبد القادر بلعالم، الجزائر، باتنة، دط، دت.
285. خزانة الأدب ولب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح/وشرح. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1989م.
286. خزانة الأدب ولب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح/وشرح. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط11، 1982م.
287. خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر، مُجَّد أمين بن فضل الله، المطبعة الوهيبية، 1284هـ.
288. خزانة الادب، البغدادي (ت1093هـ)، تح/مُجَّد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، ط1، 1998م، بيروت، دار الكتب العلمية.
289. الخصائص، صنعة أبي الشيخ عثمان بن جني، تح/مُجَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، دط، دت.
290. الخصائص، ابن جني، تح/مُجَّد علي النجار، مصر، 1952-1956م، دار الكتب المصرية.
291. ذيل الامالي والنوادر، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دط)، (دت).
292. غنية الطالب ومنبه الراغب، أحمد فارس الشدياق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، (دت)، (دط).
293. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مُجَّد بن مُجَّد بن مخلوف، المطبعة السلفية ومكبتها، القاهرة، دط، 1349هـ.
294. شعراء النصرانية قبل الإسلام، الأب لويس شيخو، بيروت.

295. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تح/أحمد أمين، عبد السلام هارون، القاهرة، دط، 1951-1953 م.
296. شرح شواهد المغني، السيوطي، القاهرة، دط، 1322 هـ، المطبعة البهية.
297. شرح التصريح، خالد الأزهرى، القاهرة، 1325 هـ، ط2، المطبعة الأزهرية.
298. شرح الأشموني، نور الدين، القاهرة، دط، دت، دار إحياء الكتب العربية.
299. شرح أبيات مغني اللبيب، تح/عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ط2، 1988 م، دار المأمون للتراث.
300. شرح التصريح على ألفية بن مالك المسمى منهج السالك على ألفية بن مالك، الأشموني، تح/مُجد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1955 م، القاهرة.
301. شرح ابن عقيل ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل مُجد محي الدين عبد الحميد، إنتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران، ط14، 1964 م.
302. شرح ديوان الحماسة، أحمد بن مُجد المرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط2، 1968 م.
303. شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ، جمال الدين مُجد بن مالك، تح/عدنان عبد الرحمان الدوري، بغداد، دط، 1977 م، مطبعة العاني.
304. شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، بتحقيق وشرح، مُجد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، مطبعة السعادة، ط2، 1380 هـ، 1960 م.
305. شرح ديوان جرير، جمع مُجد الصاوي، دط، 1353 هـ.
306. شرح ملحمة الإعراب، أحمد فال بن أدو الجنكي الشنقيطي، دراسة، تح/مُجد ولد سيدي مُجد ولد الشيخ، ط1، 1، 2013 م - 1434 هـ، مطبعة الحمودية.
307. شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله شمس الدين مُجد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي (ت904 هـ)، تح/د. عبد الحميد جاسم مُجد الفياض الكبيسي، بيروت، لبنان، منشورات مُجد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، 2002 م - 1423 هـ.
308. شرح شذور الذهب، تح/مُجد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط10، 1965 م.
309. شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمان البرقوقي، ط2، دت، هنداوي للتعليم.

310. شرح قطر الصدى وبل الصدى، أبو مُجَّد عبد الله جمال الدين بن هاشم الانصاري (ت761هـ)، دار الكتب العلمية، ط4، 2004م - 1425هـ، بيروت، لبنان.
311. شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري (698-769هـ)، على ألفية أبي عبد الله جمال الدين بن مالك (600-672هـ)، مُجَّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الشرعية، ط20، 1400هـ - 1980م، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة.
312. شرح الناظم على الجوهرية، برهان الدين ابراهيم اللقاني المالكي (ت1041هـ)، تح وضبط/ مروان حسين عبد الصالحين البجاوي، م1، دار البصائر، القاهرة، ط1، 1430هـ، 2009م.
313. شعر زيد الخيل، جمع أجمد مختار، ط1، 1988م، 1408هـ، دار المأمون للتراث.
314. شواهد الشعر في كتاب سيبويه، د. خالد عبد الكريم جمعة، ط2، 1989م - 1409هـ.
315. شعر الخوارج، جمع وتقديم، د. إحسان عباس، ط3، دت، دار الثقافة.
316. شعر أبي زيد الطائي، تح/د. نوري حمودي القيسي، بغداد، دط، 1967م.
317. شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة/د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط1، 1983م - 1403هـ.
318. شذرات الذهب، ابن عماد الأصفهاني، تح/محمود الأرناؤوط، دمشق، دار ابن كثير، ط1، 1406هـ.
319. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، طبعة القدسي، القاهرة، 1350هـ.
320. شجرة النور الزكية، مُجَّد بن مُجَّد مخلوف، طبعة بالأوفست، ط1، 1349هـ، المطبعة السلفية، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت.
321. شخصية مولاي أحمد الطاهري ومآثره في توات، عبد العزيز محجوبي و مُجَّد بن عزاوي، المعهد الإسلامي لتكوين الإطارات الدينية، بسكرة، 2006/2005م.
322. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/دي غويا، ليدن، 1902م، دار الثقافة، بيروت، 1969م، ط1، 2.
323. الشعر والشعراء، أبو قتيبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)، تح/أ. أحمد بن مُجَّد شاكر، طبعة عيسى الباوي الحلبي، القاهرة، 1364هـ.

324. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/أحمد مُجَّد شاكِر، القاهرة، ط3، 1988 م، دار التراث العربي للطباعة.

325. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/أحمد مُجَّد شاكِر، القاهرة، دط، 1967 م.

326. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح/أحمد مُجَّد شاكِر، دار الحديث القاهرة 1423 هـ، 2003 م.

## الملتقيات

1. الملتقى الدولي الأول ، جهود المجاهد الشيخ مولاي أحمد الطاهر الادريسي الحسيني السباعي في خدمة ثوابت المرجعية الوطنية الدينية من خلال مؤلفاته، 20. 21 صفر 1441 هـ الموافق ل 19.20 أكتوبر 2019 م.

2. المؤتمر العلمي العالمي الخامس، الوقف الاسلامي .التحديات واستشراف المستقبل، الوقف الاسلامي في ومدارس اقليم توات (جنوب الجزائر) من القرن 16 هـ الى نهاية القرن 15 هـ، 1438 هـ/2017 م، السودان ، الخرطوم.

3. الملتقى الوطني للتواصل الحضاري بين الجزائر وبلدان الساحل الافريقي بين القرنين 16 و 20 الميلاديين، عنوان المداخلة: التواصل العلمي بين منطقة توات بالجنوب الجزائري وحاضرتي شنقيط وولاته خلال القرنين 12 و13 الهجري و18 و19 الميلاديين، د/امبارك جعفري.

## الرسائل والمذكرات الجامعية

1. تعليمية المنظومات النحوية في توات، أطروحة دكتوراه، اعداد الطالب : لحبيب أعبلله، اشراف الاستاذ الدكتور : أحمد جعفري، جامعة أدرار، العام الجامعي : 2017\_ 2018 م.

2. فتاوى الشيخ مولاي أحمد، اطروحة دكتوراه، الطالب :أسباعي مُجَّد، إشراف أ.د.ماحي قندوز، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 1440/1441 هـ، 2019 م/2020 م.

3. الجهود العلمية والإصلاحية للشيخين مولاي أحمد الطاهري وسيدي مُجَّد بلكبكر في منطقة توات

1363.1421 هـ/1944.2000 م ،أطروحة دكتوراه ل.م.د، للطالب:لحرزي عبد الرحمان، إشراف

أ.د:مبارك جعفري، 1441.1442 هـ/2019.2020 م، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار.

4. مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم، دراسة وتحقيق، حاج أحمد الصديق، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، م، جامعة الجزائر، 2004، 2005 م



5. الأجرومية ومكانتها في الدرس اللغوي بتوات (دراسة وصفية)، رسالة ماجستير في اللغة والادب العربي ،الطالب : عبد الله بن التهامي بايلك، إشراف د/ الصديق حاج أحمد، جامعة أدرار، 2015/2014 م .
6. المدرسة الطاهرية العتيقة 1363.1437.1944/هـ، مذكرة ماستر في التاريخ، اعداد الطالبين عبد الله طاهري وعبد المالك طاهري، إشراف أ. أحمد بوسعيد، 1438هـ/2017م.
7. مولاي أحمد الطاهري الإدريسي الحسني حياته العلمية (1905-1979م، عبد الله الطاهري، مذكرة لنيل شهادة الاستاذية غير منشورة، إشراف : أ. أحمد مريوش، الدراسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، بوزريعة : السنة الجامعية 2006 -2007م.
8. شخصية مولاي أحمد الطاهري ومآثره، الطالبين :عبد العزيز محجوبي ،بن عزاوي مُجَّد، رسالة تخرج، غير منشورة، المعهد الاسلامي لتكوين الإطارات لدينية ،بسكرة، 2005.2006م.

## المجلات

1. منارة الفتوى ، جهود فقهاء توات في خدمة المذهب المالكي دراسة في الأعلام والموضوعات، د/أحمد بن بلقاسم جعفري، مجلة علمية محكمة ،نواكشوط، موريتانيا، العدد 06.
2. مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، العدد 19 ، ديسمبر 1310 م/صفر 1203 هـ.
3. مجلة الذاكرة، علماء سوف وشذرات من تراثهم الدفين، فؤاد عطالله، ، ع: 04 ، خاص بأشغال الملتقى 16 ديسمبر 2014 م، جامعة ورقلة، / الوطني الثاني حول التراث العربي المخطوط بالجنوب الجزائري واقعه وأعلامه.
4. مجلة رفوف ، جامعة أحمد دراية، أدرار، مقال نظم تسهيل منشور ابن أجروم الشهير بين عبيد ربه الشنقيطي الموريتاني ومُجَّد بن أبَّ المزمري التواتي الجزائري من الناظم؟ لماذا؟ وكيف؟، المجلد 9، العدد 1.

## فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر وعرهان

\*المقدمة ..... أ.

05..... مدخل تمهيدى

### الجانب النظرى الدراسى .

10 ..... \*تعريف الشىخ مولى أحمد الطاهرى

14 ..... \*شىوخ مولى أحمد الطاهرى وتلامذته

18 ..... \*أخلاق الشىخ مولى أحمد الطاهرى ومكانته

25..... \*وفاة الشىخ مولى أحمد الطاهرى وآثاره

27..... الجانب الدراسى للمخطوط

28..... \*مادة المخطوط ومنهج المؤلف فىه

32 ..... \*أصول النحو فى مخطوط الدر المنظوم

36 ..... \*مصادر المخطوط

38..... \*شواهد المخطوط

39..... \*الشخصىة النحوىة لصاحب المخطوط

\*بين الشرحين ، الدر المنظوم للشيخ مولاي أحمد الطاهري، ومقدم العي المصروم للشيخ ابن بادي

- 46.....الكنتي
- 46.....\*أوجه الاتفاق
- 57.....\*أوجه الاختلاف
- 62.....\*الماخذ على الشرحين
- .....\*عملي في
- 64.....المخطوط
- 76.....\*جانب التحقيق
- 401.....\*الخاتمة
- 404.....\*الملاحق
- 415.....\*الفهارس الفنية
- 416.....\*فهرس الأيات القرآنية
- 442.....\*فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- 444.....\*فهرس الأشعار
- 467.....\*فهرس أنصاف الأيات
- 469.....\*فهرس الأعلام
- 448.....\*المصادر والمراجع
- 499.....\*فهرس الموضوعات

## ملخص الأطروحة

الدُّرُّ الْمَنْظُومُ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ آجْرُوم

للشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي

- دراسة وتحقيق -

تناقش الأطروحة المخطوط اللغوي الوحيد من بين عدّة مؤلفات للشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي الحسني، إنه مخطوط " الدر المنظوم على مقدمة ابن آجروم"، هذا المخطوط الذي يستقي مادته اللغوية من معين أمهات الكتب النحوية، والدواوين العربية الشعرية، فجاء به شرحاً منثوراً، للدر منظومة، من صنيع لؤلؤة نفيسة، عُرفت بالعبرية، فريد عصره، ابن أب المزمري التواتي... فأتحفنا الشيخ مولاي أحمد الطاهري بهذا المؤلف اللغوي، والذي يُعدُّ شاهداً حياً، يصدِّحُ بتمكُّن شيخنا الطاهري في هذا الجانب، ومدى اطلاعه على ديوان العرب وعلوم العربية المتنوعة، وتضلُّعه فيها.

فَيَمُنُّ شطر هذا الحجة اللغوية للشيخ مولاي أحمد الطاهري، دراسةً وتحقيقاً، فُحصتُ أغوارها وعابثتُ دُررَ مكامينها، لأنبئكم عن سر بنائه اللغوي، وطريقة سردِه المعرفي، كاشفاً جانب الإمتاع فيه، وجمال الإبداع لديه، وفق منهج وصفي تاريخي حيناً، والمنهج المقارن حيناً آخر. **الكلمات المفتاحية:** مولاي أحمد الطاهري، الدر المنظوم، توات، المدرسة، المتعلم، تعليم النحو، المبتدئ.

### Thesis Abstract

The Thesis Discusses The only Linguistic Scheme Among The many Works of Shikh Moulay Ahmed Tahiri al-Idrisi al\_hasani, That It is The Manuscript 'DURR AL-MAZZUM ' on The Lntroduction to Ibn AI-Ajrom, This Manuscript, which irrigates its linguisticript, Which irrigates its linguistic mqtelial From The meaning of The mothers of Grammtical Books and Arrabik potry collections, ca:e with a pearl of a System made of a .precious pearl Known as The genius Farid of his era ibn Ab al-muzmri-touati So Sheikh Moulay Ahmad Ql-Taheri enlivened us with This Inguistic Author, Who Is Considered A Living Winess Who Praises The mastery The Mastery of our Sheikh Al-Taheri in This Aspect and The extent of his knowledge of The Diwan of The Arabs and The various Sciences of Arabic And His involve:ent in it inverstigation, and its depths dived, and I examined The pearls of his whereabouts to tell you about his linguistic secret and his cngnitive narration, revealing The side of his enjoyment and The beauty of his creatvty according to a historical descriptive method at The time, and The comparative approach at .another time

**Key words:** Moulay Ahmed Tahiri al-Idrisi, Durr Al-Manzzum ,

.Twat, School, Learner, Teaching, Grammar, Apprentice